كتاب الزهد

وَيليه

كتاب الرقائق

للإمام شيخ الإسلام عبد الله بن المبارك المروزي
المتوفي سنة ١٨١ هجرية رحمه الله

حققه وعلق عليه

الأستاذ المحدث المحقق الشيخ
حبيب الرحمن الأعظمي

دار الكتب العلمية

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس أبواب كتاب الزهد لابن المبارك برواية المروزى

فهرس أبواب

فهرس أبواب زيادات الزهد لنعيم بن حماد
التى أفرزتها من نسخته

فهرس أبواب

٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

تم فهرس الأبواب، و يليه الفهارس الفنية

المسانيد (المرفوعات)

الأرقام أرقام الصفحات إلا ما كان بعد " ز "

فانها أرقام الأحاديث

مسانيد المشهورين بالكنى

مسانيد النسوة

المراسيل

(و فيها المعضل أيضاً)

مراسيل المشهورين بالكنى و النسب

الموقوفات على الصحابة

بما فيه من أقوالهم و أفعالهم

المشهورون بالكنى

المقاطيع

(الموقوفات على التابعين و أتباعهم)

سفيان

ش

المعروفون بالكنى أو النسب

أبو

ذكر الأنبياء عليهم السلام و أحاديثهم و ذى القرنين و غيره

تقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد خاتم النبيين ، و آله و صحبه اجمعين .

اما بعد ، فمن القطعيات التى لا يستطيع أحد ممن له المام بالكتاب و السنة ، و فى قلبه شيء من نور الايمان أن يجحدها أن الحياة إنما هى حياة الآخرة ، كما قال الله تعالى « و إن الدار الآخرة لهى الحيوان[1] » و أما الحياة الدنيا فكما قال الله تعالى « و ما الحيوة الدنيا فى الآخرة إلا متاع[2] » و قال « فما متاع الحيوة الدنيا فى الآخرة إلا قليل[3] » فقضيه العقل أن يؤثر الانسان حياة الآخرة و طيبها على الحياة الدنيا و رغادة عيشها ، و لكن الانسان يفتتن بزهرتها و نضارتها و لا يكتفى بالقدر المحتاج اليه منها فى قضاء حوائجه و صلاح بدنه فيركن اليها بكليته ، و يذهل عن الآخرة ، و ذلك لما فى طبع الانسان من حب الشهوات و ايثار العاجل على الآجل . قال الله تعالى « زيّن للناس حب الشهوات من النساءِ و البنين و القناطير المقنطرة من الذهبِ و الفضةِ و الخيل المسومةِ و الأنعام

---

(١) سورة العنكبوت ، الآية : ٦٤ .

(٢) سورة الرعد ، الآية : ٣٦ .

(٣) سورة التوبة ، الآية : ٣٨ .

و الحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا و الله عنده حسن المآب[1]» و قال جل ذكره «كلا بل تحبون العاجلة ، و تذرون الآخرة[2]» .

فلا جرم ان اقتضت الحكمة الالهية ردع عباده عن الاسترسال فى شهواتهم و ارشادهم الى ما فيه خيرهم فاكثر من ذم الدنيا و عيبها ، و شرح حالها من سرعة زوالها و اضمحلالها ، و المقارنة بينها و بين الآخرة ، و لو ذهبنا نستقصى جميع ما ورد فى كتاب الله تعالى من هذا الباب لطال الكلام ، و سنتلو عليك بعضه فى ضمن كلام لابن القيم ، و المقصود من هذه الآيات كلها حث العباد على الزهد فى الدنيا ، و الزجر عن التشاغل بها إلى حد يفضى إلى اهمال الآخرة و التوانى فى طلبها ، قال الامام الغزالى : الآيات الواردة فى ذم الدنيا و امثلتها كثيرة و اكثر القرآن مشتمل على ذم الدنيا و صرف الخلق عنها ، و دعوتهم إلى الآخرة ، بل هو مقصود الأنبياء عليهم الصلاة و السلام و لم يبعثوا إلا لذلك ، فلا حاجة إلى الاستشهاد بآيات القرآن لظهورها[3] .

ما هى الدنيا المذمومة و المامور بالزهد فيها ؟

و ربما يختلج فى صدرك انه لما كانت الدنيا عبارة عن أعيان موجودة ، للانسان فيها حظ فما معنى ذمها ، و الحث على الزهد فيها ؟ فهذا السؤال قد أجاب عنه الغزالى بكلام مشبع ، و وافقه عليه ابن الجوزى و لخصه فى منهاج القاصدين ، و اختصره احمد ابن محمد بن عبدالرحمن بن قدامة المقدسى ، فقال : قد سمع خلق كثير ذم الدنيا مطلقا ، فاعتقدوا ان الاشارة إلى هذه الموجودات التى خلقت للمنافع ، فأعرضوا عما يصلحهم من المطاعم و المشارب .

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٤ .
(٢) سورة القيامة ، الآية : ٢٠ ، ٢١ .
(٣) إحياء العلوم (١٣٩/٣) .

و قد

و قد وضع الله فى الطباع توقان النفس إلى ما يصلحها ، فكلما تاقت منعوها ، ظناً منهم أن هذا هو الزهد المراد ، و جهلا بحقوق النفس ، و على هذا أكثر المتزهدين ، و انما فعلوا ذلك لقلة العلم ، و نحن نصدع بالحق من غير محاباة فنقول : إعلم أن الدنيا عبارة عن أعيان موجودة للانسان فيها حظ ، و هى الأرض و ما عليها ، فان الأرض مسكن الآدمى ، و ما عليها ملبس ، و مطعم ، و مشرب ، و منكح ، و كل ذلك علف لراحلة بدنه السائر إلى الله عز و جل ، فانه لا يبقى إلا بهذه المصالح ، كما لا تبقى الناقة فى طريق الحج إلا بما يصلحها ، فمن تناول منها ما يصلحه على الوجه المأمور به مدح ، و من أخذ منها فوق الحاجة يكتنف الشره ، وقع فى الذم ، فانه ليس للشره فى تناول الدنيا وجه ، لأنه يخرج عن النفع إلى الأذى ، و يشغل عن طلب الأخرى ، فيفوت المقصود ، و يصير بمثابة من أقبل يعلف الناقة و يرد لها الماء ، و يغير عليها ألوان الثياب ، و ينسى أن الرفقة قد سارت ، فانه يبقى فى البادية فريسة للسباع هو و ناقته .

و لا وجه أيضا للتقصير فى تناول الحاجة ، لأن الناقة لا تقوى على السير إلا بتناول ما يصلحها ، فالطريق السليم هى الوسطى ، و هى أن يوخذ من الدنيا قدر ما يحتاج إليه من الزاد للسلوك ، و إن كان مشتهى ، فان إعطاء النفس ما تشتهيه عون لها ، و قضاء لحقها .

و قد كان سفيان الثورى يأكل فى أوقات من طيب الطعام ، و يحمل معه فى السفر الفالوذج .

و كان إبراهيم بن أدهم يأكل من الطيبات فى بعض الأوقات ، و يقول : إذا وجدنا أكلنا أكل الرجال ، و إذا فقدنا صبرنا صبر الرجال .

و لينظر فى سيرة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و صحابته ، فانهم ما كان

لهم افراط فى تناول الدنيا، و لا تفريط فى حقوق النفس .

و ينبغى أن يتلمح حظ النفس فى المشتهى، فان كان فى حظها حفظها و ما يقيمها و يصلحها و يبسطها للخير، فلا يمنعها منه، و إن كان حظها مجرد شهوة ليست متعلقة بمصالحها المذكورة، فذلك حظ مذموم، و الزهد فيه يكون[1] .

و قال الغزالى: و انما الناجى منها فرقة واحدة و هى السالكة ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه، و هو أن لا يترك الدنيا بالكلية، و لا يقمع الشهوات بالكلية، أما الدنيا فيأخذ منها قدر الزاد، و أما الشهوات فيقمع منها ما يخرج عن طاعة الشرع و العقل، و لا يتبع كل شهوة، و لا يترك كل شهوة، بل يتبع العدل و لا يترك كل شيء من الدنيا، و لا يطلب كل شيء من الدنيا، بل يعلم مقصود كل ما خلق من الدنيا. و يحفظه على حد مقصوده فياخذ من القوت ما يقوى به البدن على العبادة، و من المسكن ما يحفظ عن اللصوص و الحر و البرد، و من الكسوة كذلك[2] .

و قد يظن قوم ممن لم يفقهوا الاسلام حق فهمه ان الزهد ليس من مقاصد الاسلام، و لا مما حث عليه الكتاب و السنة، بل هو من مخترعات الصوفية و مستحسناتهم و لو لم يكن فى كتاب الله قوله تعالى «و لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه و رزق ربك خير و ابقى[3]» .

و قوله تعالى «يا أيها النبى قل لأزواجك إن كنتن تردن الحيوة الدنيا و زينتها فتعالين أُمتعكن و أُسرحكن سراحا جميلا[4]» .

---

(١) مختصر منهاج القاصدين (ص: ٢١٠) .

(٢) إحياء العلوم (٢/١٦٠) .

(٣) سورة طه، الآية: ١٣١ .

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٢٨ .

و فى حديث النبي صلى الله عليه و آله و سلم قوله : مالى و للدنيا ، إنما أنا كراكب قال فى ظل شجرة ثم راح و تركها[1] ؛ لكفى بهما تكذيبا لهذا الظن الفاسد ، و تفنيداً لهذا الرأى الكاسد .

و للعلامة الحافظ ابن القيم الحنبلى كلام متين فى تحقيق هذه المسئلة ، فلنورد عليك بعضه ، قال ابن القيم فى طريق الهجرتين :

ان الزهد على أربعة اقسام ، (أحدها) فرض على كل مسلم و هو الزهد فى الحرام و هذا متى أخل به انعقد سبب العقاب فلا بد من وجود مسببه ما لم ينعقد سبب آخر يضاده .

[قلت : و يدخل فى الحرام ما هو حرام لعينه ، و ما هو لعارض كالبيع عند أذان الجمعة ، فان الزهد فى الربح المتوقع من البيع فى ذلك الحين فرض ، لقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله و ذروا البيع[2] » و كل حرفة يحترف بها المرء فى حكم البيع ، وكذلك ليس الحكم مقتصرا على البيع عند أذان الجمعة ، بل كل عمل يكون مانعا عن اداء الفرض الشرعى كان الاعراض عنه و الزهد فيه واجبا ـ الأعظمى] .

(الثانى) : زهد مستحب ، و هو على درجات فى الاستحباب بحسب المزهود فيه ، و هو الزهد فى المكروه و فضول المباحات و التفنن فى الشهوات المباحة .

(الثالث) : زهد الداخلين فى هذا الشأن ، و هم المشمرون فى السير إلى الله و هو نوعان :

(احدهما) : الزهد فى الدنيا جملة ، و ليس المراد تخليها من اليد و لا إخراجها

(١) أخرجه الترمذى من حديث ابن مسعود (٢٧٨/٣) .
(٢) سورة الجمعة ، الآية : ٩ .

و قعوده صفرا منها، و إنما المراد إخراجها من قلبه بالكلية، فلا يلتفت إليها و لا يدعها تساكن قلبه و إن كانت فى يده، فليس الزهد أن تترك الدنيا من يدك و هى فى قلبك، و انما الزهد أن تتركها من قلبك و هى فى يدك، و هذا كحال الخلفاء الراشدين و عمر ابن عبدالعزيز الذى يضرب بزهده المثل مع أن خزائن الأموال تحت يده، بل كحال سيد ولد آدم صلى الله عليه و سلم حين فتح الله عليه من الدنيا ما فتح، و لا يزيده ذلك إلا زهدا فيها، و من هذا الأثر المشهور و قد روى مرفوعا و موقوفا: ليس الزهد فى الدنيا بتحريم الحلال، و لا إضاعة المال و لكن الزهد فى الدنيا أن تكون بما فى يد الله أوثق منك بما فى يدك، و أن تكون فى ثواب المصيبة إذا أصبت بها أرغب منك فيها لو أنها بقيت لك: و الذى يصحح هذا الزهد ثلاثة أشياء:

(أحدها) علم العبد أنها ظل زائل و خيال زائر و أنها كما قال الله تعالى فيها: «اعلموا أنما الحيوة الدنيا لعب و لهو و زينة و تفاخر بينكم و تكاثر فى الأموال و الأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما[1]»، و قال الله تعالى «إنما مثل الحيوة الدنيا كماءٍ أنزلناه من السماء فاختلط به نباتُ الأرض مما يأكلُ الناس و الأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها و ازّينت و ظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرُنا ليلا أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأنْ لم تغن بالأمس كذلكَ نفصلُ الآيات لقوم يتفكرون[2]»، و قال الله تعالى «وَ أضرِبْ لهمْ مَثلَ الحيٰوة الدنيا كماءٍ أنزلناه من السماء فاختلط به نباتُ الأرض فأصبح هشيما تذروه الرياح و كان الله على كل شيء مقتدرا[3]»، و سماها سبحانه «متاع الغرور» و نهى عن الاغترار بها، و أخبرنا

(١) سورة الحديد، الآية: ٢٠
(٢) سورة يونس، الآية: ٢٤.
(٣) سورة الكهف، الآية: ٤٥.

عن سوء عاقبة المفترين ، و حذرنا مثل مصارعهم و ذم من رضى بها و اطمأن إليها و قال النبي صلى الله عليه وسلم : مالى و للدنيا ، إنما أنا كراكب قال فى ظل شجرة ثم راح و تركها؛ و فى المسند عنه صلى الله عليه و سلم حديث معناه ، ان الله جعل طعام ابن آدم و ما يخرج منه مثلا للدنيا فانه و ان فوّحه و ملحه فلينظر إلى ما ذا يصير ، فما اغتر بها و لا سكن إليها إلا ذو همة دنية ، و عقل حقير ، و قدر خسيس .

(الثانى) علمه أن وراءها دارا أعظم منها قدرا ، و أجل خطرا و هى دار البقاء ، و إن نسبتها إليها كما قال النبى صلى الله عليه و سلم : ما الدنيا فى الآخرة إلا كما يجعل أحدكم إصبعه فى اليم ، فلينظر بم يرجع ؛ فالزاهد فيها بمنزلة رجل فى يده درهم زغل قيل له : اطرحه فلك عوضه مائة ألف دينار مثلا ، فألقاه من يده رجاء ذلك العوض ، فالزهد فيها لكمال الرغبة فيما هو أعظم منها زهد فيها .

(الثالث) معرفته أن زهده فيها لا يمنعه شيئا كتب له منها ، و أن حرصه عليها لا يجلب له ما لم يقض له منها فمتى تيقن ذلك و ثلج له صدره و علم أن مضمونه منها سيأتيه بقى حرصه و تعبه و كده ضائعا ، و العاقل لا يرضى لنفسه بذلك ، فهذه الأمور الثلاثة تسهل على العبد الزهد فيها ، و تثبت قدمه فى مقامه ، و الله الموفق لمن يشاء .

(النوع الثانى[1]) الزهد فى نفسك ، و هو أصعب الأقسام و أشقها ، و أكثر الزاهدين إنما وصلوا إليه و لم يلجوه . . . .

و جميع مراتب الزهد المتقدمة مباد و وسائل لهذه المرتبة ، و لكن لا يصح إلا بتلك المراتب ، فمن رام الوصول إلى هذه المرتبة بدون ما قبلها فتعن متمن كمن رام الصعود إلى أعلى المنارة بلا سلم ، قال بعض السلف : انما حرموا الوصول بتضييع الأصول ،

(١) من نوعى زهد المشمرين فى السير إلى الله .

فمن ضيع الأصول حرم الوصول، و إذا عرف هذا فكيف يدعى أن الزهد من منازل العوام، و أنه نقص فى طريق الخاصة؟ و هل الكلام إلا فى الزهد؟ و ما النقص إلا فى نقصانه، و الله الموفق للصواب.

و قال ابن قدامة المذكور سابقا ملخصا كلام ابن الجوزى:

اعلم ان الزهد فى الدنيا مقام شريف من مقامات السالكين، و الزهد عبارة عن انصراف الرغبة عن الشيء إلى ما هو خير منه، و شرط المرغوب عنه أن يكون مرغوبا بوجه من الوجوه، فمن رغب عن شيء ليس مرغوبا فيه و لا مطلوبا فى نفسه لم يسم زاهدا، كمن ترك التراب لا يسمى زاهدا.

و اعلم أنه ليس من الزهد ترك المال، و بذله على سبيل السخاء و القوة، و استمالة القلوب. و إنما الزهد أن يترك الدنيا للعلم بحقارتها بالنسبة إلى نفاسة الآخرة.

و من عرف أن الدنيا كالثلج يذوب، و الآخرة كالدر يبقى، قويت رغبته فى بيع هذه بهذه. و قد دل على ذلك قوله تعالى «قل متاع الدنيا قليل و الآخرة خير لمن اتقى[2]» و قوله «ما عندكم ينفد و ما عند الله باق[3]».

و من فضيلة الزهد قوله تعالى «و لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه[4]».

و قال النبى صلى الله عليه و سلم: من أصبح و همه الدنيا، شتت الله عليه أمره، و فرق عليه ضيعته، و جعل فقره بين عينيه، و لم يأته من الدنيا إلا ما كتب له و من

(١) طريق الهجرتين من ص ٢٥١ إلى ٢٥٤.

(٢) سورة النساء، الآية: ٧٧.

(٣) سورة النحل، الآية: ٩٦.

(٤) سورة طه، الآية: ١٣١.

أصبح و همه الآخرة، جمع الله له همه، و حفظ عليه ضيعته، و جعل غناه فى قلبه، و أتته الدنيا و هى راغمة.

و قال الحسن: يحشر الناس عراة ما خلا أهل الزهد. و قال: إن أقواما أكرموا الدنيا فصلبتهم على الخشب فأهينوها، فأهنأ ما تكون إذا أهنتموها.

و قال الفضيل: جعل الشر كله فى بيت، و جعل مفتاحه حب الدنيا، و جعل الخير كله فى بيت و جعل مفتاحه الزهد فى الدنيا.

درجات الزهد و أقسامه

و لتمام النفع نريد ان ننقل هنا فصلين من كلام الجوزى باختصار ابن قدامة، و أصله للغزالى كما قدمنا. قال ابن قدامة:

و من الناس من يزهد فى الدنيا و هو لها مشته، لكنه يجاهد نفسه، و هذا يسمى: المتزهد. و هو مبدأ الزهد.

الدرجة الثانية: أن يزهد فيها طوعا لا يكلف نفسه ذلك. لكنه يرى زهده و يلتفت إليه، فيكاد يعجب بنفسه، و يرى أنه قد ترك شيئا له قدر لما هو أعظم قدراً منه، كما يترك درهما لأخذ درهمين، و هذا أيضا نقصان.

الدرجة الثالثة: و هى العليا أن يزهد طوعا، و يزهد فى زهده، فلا يرى أنه ترك شيئا، لأنه عرف أن الدنيا ليست بشىء، فيكون كمن ترك خرقة، و أخذ جوهرة، و لا يرى ذلك معاوضة، فان الدنيا بالاضافة إلى نعيم الآخرة، أحسن من خرقة بالاضافة إلى جوهرة. فهذا هو الكمال فى الزهد.

و أما الزهد بالاضافة إلى مرغوب فيه، فعلى ثلاث درجات:

أحدها : الزهد للنجاة من العذاب ، و الحساب ، و الأهوال التي بين يدى الآدمى و هذا زهد الخائفين .

الدرجة الثانية : الزهد للرغبة فى الثواب ، و النعيم الموعود به ، و هذا زهد الراجين فان هؤلاء تركوا نعيما لنعيم .

الدرجة الثالثة : و هى العليا ، و هو أن لا يزهد فى الدنيا للتخلص من الآلام ، و لا للرغبة فى نيل اللذات ، بل لطلب لقاء الله تعالى ، و هـذا زهد المحسنين العارفين ، فان لذة النظر إلى الله سبحانه و تعالى بالاضافة إلى لذات الجنة . كلذة ملك الدنيا ، و الاستيلاء عليها ، بالاضافة إلى لذة الاستيلاء على عصفور و اللعب به .

بيان الزهد فيما هو من ضروريات الحياة

قال ابن قدامة : و الضروريات المهمات سبعة أشياء : المطعم ، و الملبس ، و المسكن ، و أثاثه ، و المنكح ، و المال ، و الجاه .

فأما الأول : و هو المطعم ، فاعلم أن همة الزاهد منه ما يدفع به الجوع ، بما يوافق بدنه من غير قصد الالتذاذ ، و فى الحديث : إن عباد الله ليسوا بالمتنعمين ؛ و قالت عائشة رضى الله عنها لعروة : كان يمر بنا هلال ، و هلال ، ما يوقد فى بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نار ، قال قلت : يا خالة ! فعلى أى شىء كنتم تعيشون ؟ قالت : على الأسودين ، الماء و التمر ، و الأحاديث فى ذلك كثيرة مشهورة .

و قد كان كثير من الزهاد يخشنون المطعم ، و كان فيهم من لا يطيق ذلك ، و كان الثورى حسن المطعم ، و ربما حمل فى سفرته اللحم المشوى و الفالوذج .

و فى الجملة ، فالزاهد يقصد ما يصلح به بدنه ، و لا يزيد فى التنعم ، إلا أن الأبدان تختلف ، فنها ما لا يحتمل التخشن .

و قد

و قد يدخر بعض الناس الزاد الحلال يتقوته، فلا يخرجه ذلك من الزهد، فقد كان السبتى يعمل من السبت إلى السبت و يتقوته.

و ورث داوٗد الطائى عشرين ديناراً، فأنفقها فى عشرين سنة.

الثانى: الملبس، فالزهد يقتصر فيه على ما يدفع الحر و البرد. و يستر العورة، و لا بأس أن يكون فيه نوع تجمل، لئلا يخرجه التقشف إلى الشهرة، و كان أكثر لباس السلف خشنا. فصار لبس الخشن شهرة.

و قد روى عن أبى بردة قال: أخرجت إلينا عائشة رضى الله عنها كساء ملبداً و إزاراً غليظاً، و قالت: قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى هذين أخرجاه فى الصحيحين.

و عن الحسن قال: خطب عمر رضى الله عنه و هو خليفة. و عليه إزار فيه إثنتا عشرة رقعة.

الثالث: المسكن، و للزهاد فيه ثلاث درجات:

أعلاها: أن لا يطلب موضعا خاصا لنفسه، بل يقتنع بزوايا المساجد كأصحاب الصفة.

و أوسطها: أن يطلب موضعا خاصا لنفسه، مثل كوخ من سعف أوخص و ما أشبه ذلك.

و أدناها: أن يطلب حجرة مبنيّة، و متى طلب السعة، و علو السقف، فقد جاوز حد الزهد فى المسكن، و قد توفى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لم يضع لبنة على لبنة.

قال الحسن: كنت إذ دخلت بيوت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نلت

السقف، و فى الحديث : إن الرجل يؤجر فى نفقته كلها إلا فى التراب .

و قال إبراهيم النخعى رحمه الله : إذا كان البنيان كفافا، فلا أجر و لا وزر .

و فى الجملة : إن كل ما يراد للضرورة فلا ينبغى أن يجاوز حد الزهد .

الرابع : أثاث البيت، فينبغى للزاهد أن يقتصر فيه على الخزف، و يستعمل الاناء الواحد فى مقاصده، فيأكل فى القصعة، و يشرب فيها، و من خرج إلى كثرة العدد فى الآلة، أو فى نفاسة الجنس، خرج عن الزهد .

و لينظر إلى سيرة رسول الله صلى الله عليه و سلم، ففى «صحيح مسلم» من حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو مضطجع على حصير، و إذا الحصير قد أثر فى جنبه، فنظرت فى خزانة رسول الله صلى الله عليه و سلم، فاذا أنا بقبضة من شعير، نحو الصاع، و فى رواية البخارى : فوالله ما رأيت شيئا يرد البصر، و الحديث مشهور فى «صحيح مسلم» .

و قال على رضى الله عنه : تزوجت فاطمة و مالى و لها فراش إلا جلد كبش كنا ننام عليه بالليل، و نعلف عليه الناضح بالنهار. و ما لى خادم غيرها، و لقد كانت تعجن، و إن قُصّتها لتضرب جرف الجفنة من الجهد الذى بها .

و دخل رجل على أبى ذر رضى الله عنه، فجعل يقلب بصره فى بيته، فقال : يا أبا ذر! ما أرى فى بيتك متاعا، و لا أثاثا. فقال : إن لنا بيتا نوجه إليه صالح متاعنا، فقال : إنه لا بد لك من متاع ما دمت ههنا فقال : إن صاحب المنزل لا يدعنا فيه .

الخامس : المنكح، لا معنى للزهد فى أصل النكاح، و لا فى كثرته .

قال سهل بن عبد الله : حبب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم النساء .

و كان على رضى الله عنه من أزهد الصحابة، و كان له أربع نسوة، و بضع عشرة سرية .

و كان أبو سليمان الداراني يقول: كل ما شغلك عن الله من أهل، و ولد، فهو مشؤوم.

و كشف الغطاء في هذا أن نقول: من غلبت عليه شهوته و خاف على نفسه تعين عليه النكاح، فأما من لا يخاف، فهل النكاح في حقه أفضل أو التعبد؟ فيه اختلاف بين العلماء، و الناس مختلفون فيه، منهم من يقصد النكاح لطلب النسل و يمكنه الكسب الحلال للعائلة، فلا يقدح ذلك في دينه، و لا يتشتت قلبه، بل يجمع النكاح همه، و يكف بصره، و يرد فكره، فهذا غاية في الفضيلة، و عليه يحمل حال رسول الله صلى الله عليه و سلم، و حال علي رضي الله عنه، و من جرى مجراهما و لا التفات إلى قول من يرى الزهد بترك الالتذاذ بالنكاح، فان ذلك يقع ضمناً و تبعا للمقصود.

و قد كان بعض السلف يختار المرأة الدون على الجميلة. و ذلك محمول على أن تلك تكون إلى الدين أميل، و النفقة عليها أقل، و الاهتمام بأمرها يسير، بخلاف المستحسنة، فانها تشتت القلب، و تشغله، و تريد زيادة في النفقة، و ربما لم يكن.

و قد قال مالك بن دينار: يعمد أحدهم فيتزوج ديباجة الحي فتقول: أريد المرط[1] فتمرط دينه.

السادس: المال، و هو ضروري في المعيشة، فالزاهد يقتصر منه على ما يدفع به الوقت، و كان في الصالحين من يتشاغل بالتجارة و يقصد بها العفاف.

و كان حماد بن سلمة إذا فتح حانوته و كسب حبتين، قام.

و كان سعيد بن المسيب يتجر في الزيت، و خلف أربعمائة دينار، و قال: إنما تركتها لأصون بها عرضي و ديني.

(١) المرط بكسر الميم: واحد المروط، و هي أكسية من صوف أوخز كان يؤتزر بها.

السابع : الجاه ، و لا بد للانسان من جاه حتى فى قلب خادمه ، و اشتغال الزاهد بالزهد يمهد له الجاه فى القلوب ، فينبغى أن يحذر من شر ذلك .

و فى الجملة فان الحوائج الضرورية ليست من الدنيا ، و كان كثير من السلف يعرض لهم بالمال الحلال ، فيقولون : لا نأخذه ، نخاف أن يفسد علينا ديننا[1] .

المولفات فى الزهد

و من أدل الدلائل على أهمية الزهد و مكانته فى الإسلام توفر الكثيرين من أئمة الدين على افراد هذا الموضوع بالتاليف ، و مواصلة جهودهم فى تدوين ما ورد فى ذلك من الآيات و تفسيراتها ، و الأحاديث ، و الآثار ، و ما اليها ، و حجز مكان مخصوص لأبواب الزهد و الرقاق ، فى جوامعهم المصنفة فى الحديث ، كالصحيحين . و الجامع لعبد الرزاق[2] ، و المصنف لابن أبى شيبة[3] ، و الجامع للترمذى ، و السنن الكبرى للنسائى ، و السنن لابن ماجة القزوينى ، و المستدرك للحاكم[4] و غير ذلك .

فممن أفرده بالتاليف :

(١) إلامام القدوة المعافى بن عمران الموصلى المتوفى سنة ١٨٥ . قال الذهبي : صنف المعافى (فى) السنن ، و الزهد ، و الأدب ، و الفتن و غير ذلك[4] .

(٢) و المحدث الحافظ محمد بن فضيل بن غزوان الكوفى المتوفى سنة ١٩٥ .[5] .

(٣) و الامام وكيع بن الجراح ، من شيوخ الامام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ١٩٧ .

(١) مختصر منهاج القاصدين ص : ٣٦٥ إلى ٣٦٩ .

(٢) أنظر باب زهد الأنبياء و باب زهد الصحابة و غيرهما .

(٣) أنظر المجلد الخامس ، الرقم : ١٢١ من نسخة المكتبة السعيدية بحيدرآباد .

(٤) تذكرة الحفاظ (٢٦٥/١) .

(٥) تذكرة الحفاظ (٢٩١/١) .

(٤) و الحافظ أسد بن موسى، المعروف بأسد السنة، المتوفى سنة ٢١٢ .

(٥) و الامام أحمد بن محمد بن حنبل، المتوفى سنة ٢٤١، و هو مطبوع .

(٦) و الحافظ الزاهد هناد بن السرى من أصحاب وكيع، المتوفى سنة ٢٤٣ .

(٧) و أحمد بن حرب بن عبد الله أبو عبد الله الزاهد، المتوفى سنة ٢٣٤ .

(٨) و الامام أبو داؤد سليمان بن الأشعث السجستانى، صاحب السنن، المتوفى سنة ٢٧٥ و لابنه عبد الله : زوائد على كتابه .

(٩) و أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد، المعروف بابن أبى الدنيا، المتوفى سنة ٢٨١، و نسخة من كتابه فى مكتبة أحمد الثالث، رقم : ٥٩١، عدد أوراقه : ١٢٦ كما فى فهرس معهد المخطوطات .

(١٠) و الحافظ العالم إبراهيم بن الجنيد، نزيل سامرا، المتوفى فى حدود الستين و مائتين، قال الخطيب : له كتب فى الزهد و الرقائق[١] .

(١١) و الحافظ العلامة القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد العسال الاصبهانى، المتوفى سنة ٢٤٩، له كتاب الرقائق[٢] .

(١٢) و الآجرى، كما فى الكشف، و هو عندى محمد بن حسين أبو بكر الآجرى، المتوفى سنة ٣٦٠ .

(١٣) و الحافظ المفيد أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين، المتوفى سنة ٣٨٥، له كتاب الزهد مائة جزء[٣] .

(١٤) و الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى، صاحب السنن المشهورة، المتوفى

(١) تذكرة الحفاظ (١٤٩/٢) .
(٢) تذكرة الحفاظ (٩٨/٣) .
(٣) تذكرة الحفاظ (١٨٤/٣) .

سنة ٤٥٨ ، وقفت على نسخة من كتاب الزهد الكبير له ، فى المكتبة الآصفية بحيدرآباد ، و هى فى ٣٤٦ صفحة بالقطع الكبير .

و نسخة أخرى فى مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت بے بالمدينة المنورة كتبت فى سنة ٦٢٦ .

و له كتاب الزهد الصغير أيضا كما فى الرسالة المستطرفة .

(١٥) و الامام أبو القاسم خلف بن القاسم الأندلسى ابن الدباغ ، المتوفى سنة ٣٩٣ ، صنف حديث مالك ، و حديث شعبة ، و كتابا فى الزهد[١] .

(١٦) و الفقيه أبو أحمد محمد بن أحمد بن شعيب الشعيبى النيسابورى من شيوخ الحاكم ، المتوفى سنه ٣٥٧ ، له كتاب فى الزهد فى نيف و أربعين جزءاً[٢] .

(١٧) و الحافظ العلامة عبدالحق بن عبدالرحمن الاشبيلى ، صاحب كتاب الأحكام ، المتوفى سنة ٥٨١ ، قال الذهبى : له كتاب فى الرقائق[٣] .

كتاب الزهد و الرقائق لابن المبارك

و من أجل ما صنف فى هذا الباب كتاب عبدالله بن المبارك .

قال ابن تيمية : و الذين جمعوا الأحاديث فى الزهد و الرقائق يذكرون ما روى فى هذا الباب ، و من أجل ما صنف فى ذلك : كتاب الزهد لعبدالله بن المبارك ، و فيه أحاديث واهية . . . . و أجود ما صنف فيه : كتاب الزهد للامام أحمد . لكنه مكتوب على الأسماء ، و زهد ابن المبارك على الأبواب[٤] .

(١) تذكرة الحفاظ (٢١٥/٣) .
(٢) الجواهر المضية ، و كشف الظنون و غيرهما .
(٣) تذكرة الحفاظ (١٤٠/٤) .
(٤) كشف الظنون (٢٧٩/٢) و الرسالة المستطرفة .

و لما كان كتاب ابن المبارك من أجل ما صنف فى ذلك، و ربما يكون اقدم أيضا حرصت على اقتناء نسخة منه، و إعداده للنشر. فتفضل صاحب السمو الملكى الشيخ على بن عبد الله والد الحاكم بمدينة قطر، باهداء نسخة مصورة مكبرة عن فيلم عنده أحسن الله جزاءه و أجزل مثوبته.

و لما حصلت على النسخة. أرسلتها إلى مجلس إحياء المعارف (بماليگاؤن، ناسك) ليستنسخها، و يستعد لنشر هذا السفر الجليل، فأجاب المجلس إلى ذلك، و كتب مديره الفاضل مولانا محمد عثمان إلى تلميذ له متعلم بمصر. فأرسل إلى المجلس ثلاث نسخ مصورة مكبرة عن أفلام فى معهد المخطوطات و لما تم نسخ الكتاب عارضه مولانا محمد عثمان على تلك النسخ، و قيد ما وجد من الاختلاف فيما بين النسخ على الهوامش.

ثم كلفنى المجلس أن أقوم بتحقيق الكتاب و التعليق عليه، و ما كنت لا تمكن من اختلاس الفرصة لذلك لانصراف همتى بالكلية إلى تحقيق المصنف للامام عبد الرزاق ابن همام الصنعانى، منذ أعوام، فاستعنت بصاحبى و تلميذى السعيد الفاضل عبد الجبار المئوى استاذ التفسير و الأدب فى جامعة مفتاح العلوم، و ولدى الأعز المولوى رشيد أحمد المفتاحى أسعدهما الله فى الدارين.

فضحيا بكثير من الوقت، و احتملا كثيرا من العناء. فى الكشف عن الأحاديث فى مظانها. و كتابة ما كنت أملى عليهما، فاستطعنا بفضل معونتهما ان نبرز الكتاب كما ترى يقر النواظر، و ينير البصائر.

وصف نسخ الكتاب

و ننشر هذا الكتاب كما قد دريت مما سبق عن ثلث نسخ أولاها، و هى المعبر عنها بالأصل و رمزه (ص) نسخة مصورة مكبرة عن فلم ماخوذ عن نسخة مكتبة

ولى الدين جار الله، رقم: ٨٣٤ (باستانبول) و هى التى تفضلت باهدائه المكتبة العامة بحكومة قطر، (أو بتعبير أدق: سمو حاكم قطر، سابقا) و يرجع تاريخ كتابتها إلى ما قبل القرن السابع، فان عليها سماعا مورخا بسنة ستمائة، و قد تنقلت هذه النسخة من يد إلى يد حتى انتهت إلى ولى الدين جار الله، فوقفها، و هى مجزأة إلى أحد عشر جزءاً أولها: برواية أبى غالب أحمد بن الحسين (كذا، و الصواب: الحسن) بن أحمد بن البناء (المتوفى ٥٢٧، و له اثنتان و ثمانون سنة) عن أبى محمد الجوهرى المتوفى: ٤٥٤.

و سائرها: برواية أبى على الحسين بن محمد بن الحسين بن إبراهيم الدُّلى (المتوفى: ٤٨٤) عن أبى محمد الجوهرى، و قد سمعه عليه بقراءة الشيخ أبى محمد ظاهر النيسابورى، كما هو مصرح به فى أول كل جزء سوى الحادى عشر.

و النسخة مكتوبة بخط نسخى (إلا الصحفة الأولى، فانها بالخط الرقعى) جميل واضح: اعتنى ناسخها باثبات النقط، و علامة الاهمال فى الأكثر، و هى مصونة عن يد الحدثان إلا مواضع يسيرة أصابتها الرطوبة، فافسدت بعض الكلمات اوطمستها.

و قد قرئت هذه النسخة على الفقيه الزاهد عبدالرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسى فى سنة ستمائة، و فى سنة إحدى و ستمائة، بنابلس، و قد كتب فى عدة مواضع منها سماعا بخطه، و هو مترجم له فى شذرات الذهب؛ قال سبط ابن الجوزى: كان يؤم بمسجد الحنابلة بنابلس . . . . و أقبل فى آخر عمره على الحديث اقبالا كليا؛ وكتب منه الكثير و حدث بنابلس و الشام، توفى سنة ٦٢٤، و النسخة تقع فى ١٣٥ ورقة، و هذه النسخة، نسخة الحسين بن الحسن المروزى، يرويها عنه المشارقة.

ترجمة المروزى

و هو أبوعبدالله الحسين بن الحسن بن حرب المروزى نزيل مكة، من شيوخ

الترمذي، و ابن ماجة و أبي حاتم، و بقي بن مخلد، و يحيى بن صاعد، و جمع جمّ من كبار المحدثين و الحفاظ الثقات، ترجم له ابن حبان في الثقات، و ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل، و الحافظ في تهذيب التهذيب، قال ابن أبي حاتم: روى عن ابن المبارك، و يزيد بن زريع، و فضيل بن عياض، و هشيم، و عبد الرحمن بن مهدي (و زاد الحافظ ابن عيينة، و أبا معاوية، و ابن علية، و الفضل بن موسى السيناني؛ و معتمر بن سليمان و غيرهم) سمع منه أبي بمكة، و سئل عنه فقال: صدوق، قال الحافظ: و ذكره ابن حبان في الثقات، و قال مسلمة: ثقة، مات سنة ٢٤٦، [1].

قلت: سمع عليه كتاب الزهد لابن المبارك، الحافظ أبو محمد بن صاعد في سنة خمس و أربعين و مائتين، و هو الراوي لنسختنا هذه.

ترجمة ابن صاعد

هو الحافظ الامام الثقة أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، ابن كاتب مولى أبي جعفر المنصور الهاشمي البغدادي، ولد سنة ثمان و عشرين و مائتين، و رحل في طلب الحديث إلى البلاد، و كتب و حفظ، و سمع لويناً، و أحمد بن منيع، و بنداراً، و محمد بن المثنى و البخاري، و أبا عمار الحسين بن حريث، و سوار بن عبد الله القاضي و خلقا لا يحصون و أول ما كتب الحديث عن الحسن بن عيسى بن ماسرجس سنه تسع و ثلاثين و مائتين و روى عنه من الأكابر: عبد الله بن محمد أبو القاسم البغوي مع تقدمه، و محمد بن عمر الجعابي، و ابن المظفر، و الدارقطني، و ابن حيويه، و أبو طاهر المخلص، و ابن شاهين، و خلق كثير، و كان ثقة ماموناً، من كبار حفاظ الحديث، و ممن عني به، و له تصانيف في السنن تدل على فقهه و فهمه، قال الدارقطني: ثقة، ثبت، حافظ، و قال خالد بن عبدان:

(١) الجرح: ٤٩/٢/١، و التهذيب: ٣٢٤/٣.

لا يتقدمه أحد فى الدراية ، و قال أبو على النيسابورى : لم يكن بالعراق فى أقران ابن صاعد أحد فى فهمه ، و الفهم عندنا أجل من الحفظ ، و هو فوق ابن أبى داؤد فى الفهم و الحفظ .

قال الذهبي : لابن صاعد كلام متين فى الرجال و العلل يدل على تبحره ، مات سنة : ٣١٨ ، و له تسعون سنة .

قلت : سمع عليه الجزئين الأولين من هذا الكتاب ، أبو عمر محمد بن العباس الخزاز المعروف بابن حيويه ، و أبو بكر إسماعيل بن العباس فى سنة ٣١٥ و سمع سائره أبو عمر فى سنة : ٣٠٩ ، و كلاهما يروى ما سمع منه . فأما

ابن حيويه

فهو المحدث الحجة أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ الخزاز ، المعروف بابن حيويه[2] .

ولد فى ذى القعدة سنة خمس و تسعين و مائتين . و سمع الباغندى و البغوى ، و المدائنى ، و ابن المجدر ، و ابن صاعد ، و خلقا كثيرا ، و انتقى عليه الدارقطنى . و كان ثقة ، دينا ، كثير السماع ، كثير الكتابة للحديث ، كتب الكتب الكبار بيده ، كالطبقات و المغازى و غير ذلك ، و كان ذا يقظة و مروءة .

روى عنه البرقانى ، و الخلال ، و التنوخى ، و الجوهرى و غيرهم ، و قال الخطيب : كان ثقة ، سمع الكثير ، كتب طول عمره ، و روى المصنفات الكبار ، سمعت العتيق :

(١) المنتظم لابن الجوزى (٦/) و تذكرة الحفاظ للذهبي (٣٠٥/٢) .

(٢) بفتح الحاء المهملة و تشديد الياء المضمومة المثناة من تحتها ، و بعدها واو ساكنة ، و فى آخرها ياء أخرى ، كما فى اللباب و أصله .

ذكره فأثنى عليه ثناء حسنا، و ذكره ذكرا جميلا ، و بالغ فى ذلك . و قال : كان ثقة، صالحا : دينا ، ذا مروءة ، قال : و قال البرقانى : ثقة ، ثبت ، حجة .

و قال ابن ماكولا فى الاكمال : كان ثقة مامونا . حدثنا عنه جماعة من شيوخنا مات سنة : ٣٨٢ ، و له سبع و ثمانون سنة[1] .

ترجمة أبى بكر الوراق

و أما أبو بكر الوراق فهو محمد بن إسماعيل بن محمد بن العباس المستملى البغدادى ، ولد ببغداد سنة : ٢٩٣ ، و سمع من أبيه ، و حامد البلخى ، و الباغندى ، و البغوى ، و من بعدهم .

روى عنه الدارقطنى ، و الخلال ، و الجوهرى ، و البرقانى ، و خلق كثير سئل عنه البرقانى ، فقال : ثقة ثقة . و قال ابن الفوارس : كان متيقظا حسن المعرفة ، و كان فيه بعض التساهل ، كانت كتبه ضاعت ، فاستحدث أصولا ، و قال الأزهرى : كان حافظا و قال العتيق : كان كتبه ضاعت ، و كان يفهم الحديث قديما ، و كان أمره مستقيما ، و قال الذهبي : محدث فاضل مكثر ، لكنه يحدث من غير أصول ، ذهبت أصوله ، و هذا التساهل قد عم ، مات سنة : ٣٧٨[2] .

و يروى هذا الكتاب عنهما (الخزاز و الوراق) أبو محمد الجوهرى .

ترجمة أبى محمد الجوهرى

و هو الشيخ الثقة الأمين أبو محمد الحسن بن على بن محمد بن على بن الحسن بن

(١) تاريخ بغداد (   ) و الاكمال (٣٦٢/٢) ، و المنتظم (١٧٠/٧) ، و اللباب (٢٣٣/١) و لسان الميزان (٢١٥/٥) ، و شذرات الذهب (١٠٤/٣) .

(٢) المنتظم (١٤٣/٧) لسان الميزان (٨٠/٥) شذرات الذهب (٩٢/٣) .

عبد الله الجوهرى المقنعى[1]، أصله من شيراز، و ولد ببغداد فى سنة: ٤٦٣.

سمع أبا عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز، و أبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعى، و أبا عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد العسكرى، و طبقتهم، سمع منه جماعة من القدماء، مثل أبى بكر الخطيب البغدادى، و أبى سعيد عبد الواحد بن أبى القاسم القشيرى، و القاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى، و خلق كثير، قال السمعانى روى لى عنه الكثير أبو بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى، قال: و ذكره النخشبى الحافظ فى معجم شيوخه و قال: شيخ، ثقة كثير الحديث، صحيح الأصول، كم من كتاب كان عنده به نسختان، و ثبت فى كلها سماعه، قال السمعانى: ثقة، شيخ ثقة، صالح، مكثر، أمين، و فى الشذرات: انتهى إليه علو الرواية فى الدنيا، و أملى مجالس كثيرة و كان صاحب حديث، قال ابن الجوزى: و هو آخر من حدث عن القطيعى، و ابن عباس الوراق، و ابن شاذان، و آخرين سماهم ابن الجوزى، قال: و كان ثقة أمينا.

توفى سنة أربع و خمسين و أربعمائة (٤٥٤) و عاش نيفا و تسعين سنة[2].

و يروى عنه الجزء الأول من هذا الكتاب أبو غالب ابن البناء.

ترجمة أبى غالب أحمد بن البناء

و هو الشيخ المسند أبو غالب أحمد بن على بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادى الحنبلى، ولد سنة: ٤٤٥، و سمع أبا محمد الجوهرى و أبا الحسين بن حسنون،

(١) بضم الميم و فتح القاف و النون المشددة، و فى آخرها عين مهملة و إنما قيل له ذلك لأنه - أو أبوه - أول من تقنع تحت الحيامة كما يفعله العدد اليوم، كما فى اللباب، و فى الشذرات: لأنه كان يتطيلس و يلفها تحت حنكه.

(٢) راجع الخطيب (٣٩٣/٧) و الأنساب للسمعانى (٤٢١/٣)، و المنتظم لابن الجوزى (٢٢٧/٨) و اللباب (١٧١/٣) و الشذرات (٢٩٢/٣).

و

و أبا يعلى القاضى المتوفى سنة : ٤٥٨ ، و أبا الحسين بن المهتدى ، و أبا الغنائم بن ميمون و طائفة . و له مشيخة مروية .

قال ابن الجوزى : سمعت منه الحديث ، و كان ثقة ، و وصفه الذهبى[١] ، و ابن العماد بمسند العراق .

توفى سنة سبع و عشرين و خمسمائة ، و له اثنتان و ثمانون سنة[٢] .

و جده أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء أيضا ، ممن سمع الحديث من القاضى أبى يعلى ، و هو معدود فى أصحابه[٣] .

قلت : و يروى سائر اجزاء الكتاب عن الجوهرى ، أبو على الدلفى .

ترجمة أبى على الدلفى

هو الشيخ الجليل العالم الزاهد أبو على الحسين بن محمد بن الحسين بن إبراهيم الدلفى[٤] المقدسى ، سكن بغداد ، و كان فقيها ، فاضلا ، ورعا ، تفقه على الامام أبى نصر الدباغ ، و اشتغل بالعبادة ، سمع أبا محمد الجوهرى و غيره ، سمع منه أبو محمد بن السمرقندى و غيره .

توفى سنة أربع و ثمانين و أربعمائة ، ببغداد[٥] .

و ذكره السبكى فى طبقات الشافعية الكبرى ، و حكى عن أبى على بن سكرة انه قال : لم ألق ببغداد أصلح منه و لا أزهد[٦] .

(١) تذكرة الحفاظ (٨٠/٤) .
(٢) المنتظم (٣١/١٠) و تذكرة الحفاظ (٨٠/٤) و شذرات الذهب (٧٩/٤) .
(٣) طبقات الحنابلة : لابن أبى يعلى (٢٤٣/٢) .
(٤) بضم الدال المهملة و فتح اللام ، و فى آخرها فاء ، نسبة إلى دلف ، و هو اسم لجد المنتسب إليه إن شاء الله ، كذا فى اللباب .
(٥) اللباب (٤٢٣/١) .
(٦) ١٦٠/٣ .

قلت : سمع الدلفي هذا الكتاب على الجوهري بقراءة الشيخ أبي محمد ظاهر النيسابوري كما صرح به في أول كل جزء (سوى الأول و العاشر) و « ظاهر » هذا باعجام الظاء في جميع المواضع ، و هو الصواب كما في المشتبه للذهبي ، لا ما في تذكرة الحفاظ المطبوعة من إهمال أول حروفه .

و هو ظاهر النيسابوري الحافظ أبو محمد ، قال الذهبي : و يقال : اسمه عبد الصمد ابن أحمد السليطي ، ولد بالري و نشأبها ، و قدم بغداد ، و سمع من أبي علي بن المذهب . . . . و انتقى على الجوهري ، قال شيرويه : ما رأيت في من رأيت اكثر كتبا منه و سماعا و قال يحيى بن مندة : هو أحد الحفاظ صحيح النقل يفهم الحديث و يحفظه ، قال السمعاني توفي ظاهر بهمدان سنة اثنتين و ثمانين و أربعمائة (انتهى مختصرا) [1] .

و قرأ هذا الكتاب في هذه النسخة سلامة بن الحسين بن سعدان المعروف بابن الدجاج الحراني على أبي علي الدلفي ، في مسجده بقطيعة الربيع في سنة اثنتين و ثمانين و أربعمائة .

و سلامة : هو الذي كانت هذه النسخة في ملكه ، كما صرح به سلامة في الورقات المزيدة قبل ابتداء كل جزء (سوى الأول و الحادي عشر) من أنّه « سماع لصاحبه سلامة ابن الحسين » و يغلب على ظني أن النسخة بخط يده ، و في هذا دلالة على أنها كتبت في القرن الخامس أو قبله .

(و الثانية) نسخة المكتبة العامة لبلدية الاسكندرية ، عندنا منها صورة مكبرة عن فيلم لها بمعهد المخطوطات تقع في ١٥٣ ورقة بمقاس ١٨×٢٦ سم كما في فهرس المعهد و في اثنائها خروم عديدة ، كتبت في سنة ٤٦٦ ﻫ بخط مغربي ، و هذه نسخة نعيم بن حماد

(١) تذكرة الحفاظ (٢١/٤) .

عن المصنف برواية المغاربة، كما ان سابقتها نسخة الحسين بن الحسن المروزى عن المصنف برواية المشارقة، و تختلف الثانية عن الأولى تبويبا و ترتيبا، و زيادة و نقصا، فعدد الأبواب فى الأولى خمسون، و عدد أبواب القدر الموجود من الثانية مائة و سبعة و سبعون، و الأبواب المشتركة بينهما تختلف تراجمها فى الثانية عن تراجمها فى الأولى. و قلما يتفق تعبير أحدهما مع الأخرى فى تلك الأبواب. فالباب الأول مثلا عنوانه فى نسخة المروزى «باب التحضيض على طاعة الله عز و جل»، و عنوانه فى نسخة حماد «باب الترغيب فى المبادرة بالعمل» و عنوان الباب الثانى فى الأولى «باب ما جاء من طلب العلم لعرض من الدنيا» و عنوانه فى الثانية «باب فيمن لا يعمل بعلمه» و هلم جرا.

و فى كل واحدة منهما أحاديث و آثار ليست فى الأخرى، و جلها من زيادات المروزى أو ابن صاعد فى الأولى، و من زيادات نعيم بن حماد فى الثانية، و قد نقلت فى التعليق زيادات نعيم فى مواضعها، سواء كانت مما انفرد به نعيم عن ابن المبارك، أو رواها عن شيخ آخر، و أما الأبواب التى تفرد بها نعيم أو الأحاديث التى لم أنقلها فى تعليق بسبب، فسألحقها بآخر نسخة المروزى من طبعتنا هذه.

و من مزايا هذه النسخة أنها نسخت عن نسخة نسخت عن أصل الامام الحافظ أبى عمر بن عبد البر، ثم عورضت بأصل الحافظ أبى عمر، كما صرح به فى آخر النسخة.

و هذه النسخة برواية نعيم بن حماد عن المصنف، و يرويها عن نعيم، أبو إسماعيل الترمذى، و عنه قاسم بن أصبغ، و عنه أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن، و أبو عثمان سعيد بن نصر و أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد، و عنهم أبو عمر يوسف ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى، و إليك تراجمهم فيما يلى.

نعيم بن حماد

و هو الحافظ الشهير أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي المروزي الفرضي سكن مصر ' روى عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم ـ و كان كاتبه ـ و هشيم ، و حفص ابن غياث ، و ابن عيينة ، و الفضل بن موسى السيناني ' و ابن المبارك و خلق .

و روى عنه البخاري مقرونا بغيره ' و روى له الباقون من مصنفي الصحاح سوى النسائي بواسطة الحسن بن علي الحلواني ' و الدارمي . و الذهلي ، و أبو حاتم الرازي ' و أبو زرعة الدمشقي . و أبو إسماعيل الترمذي ، و آخرون .

قال الخطيب : يقال أنه أول من جمع المسند .

و قال الامام أحمد : كان نعيم كاتبا لأبي عصمة نوح بن أبي مريم (و يعرف بنوح الجامع لانه أخذ الفقه عن أبي حنيفة ، و ابن أبي ليلى ' و الحديث عن حجاج بن أرطاة و طبقته ، و المغازي عن ابن إسحاق ، و التفسير عن الكلبي و مقاتل ، و كان مع ذلك عالما بأمور الدنيا ' فسمي الجامع) .

قال أحمد : و كان أبو عصمة شديد الرد على الجهمية و أهل الأهواء ' و منه تعلم نعيم بن حماد ، يعني الرد على الأهواء .

و نعيم مع جلالته في العلم و الحفظ ' قالوا : انه كثير الخطاء ' و له أحاديث منكرة .

قال الذهبي : هو مع إمامته منكر الحديث .

و قال : هو من أوعية العلم ' و لا يحتج به .

قلت : و لا يقدح هذا في صحة كتاب الزهد بروايته ، و لا يمنع من الثقة به ، و الاعتماد عليه ، فانه ليس مما تفرد به ، بل تابعه عليه الحسين المروزي : الثقة الصدوق ' إلا

إلا عددا قليلا من الأحاديث و الآثار مما انفرد به نعيم عنه .

توفي نعيم سنة ثمان و عشرين و مائتين ، و قيل تسع[1] .

أبو إسماعيل الترمذى

هو الحافظ الكبير الثقة محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمى أبو إسماعيل الترمذى نزيل بغداد ، روى عن أبي نعيم ، و قبيصة و الحميدى ، و القعنبي ، و محمد بن عبد الله الأنصارى و أبي صالح كاتب الليث ، و طبقتهم .

قال الذهبي : سمع منهم فأكثروا ، و جود ، و صنف .

روى عنه الترمذى فى جامعه ، و النسائى فى سننه ، و روى عنه أيضا الفريابى ، و قاسم بن أصبغ ، و يحيي بن صاعد ، و جمع جم .

قال النسائى : ثقة ، و قال الخلال : رجل معروف ، ثقة ، كثير العلم متفقه ، و قال الخطيب : كان فهما متقنا مشهورا بمذهب السنة ، و قال الدارقطني : ثقة صدوق .

مات سنة ثمانين و مائتين[2] .

قاسم بن اصبغ

هو الامام الحافظ محدث الأندلس أبو محمد قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف الأموى مولاهم القرطبي ، سمع بقي بن مخلد ، و محمد بن وضاح ، رحل سنة أربع و سبعين و مائتين ، فسمع ببغداد ابن أبي الدنيا ، و أبا إسماعيل الترمذى ، و إسماعيل القاضى ، و اكثر عنه ، و ابن أبي خيثمة ، و كتب عنه التاريخ .

صنف شيئا على منوال سنن أبي داؤد ، و صنف مسند مالك ، و كتاب بر الوالدين

---

(١) تذكرة الحفاظ (٦/٢) ، و تهذيب التهذيب (٤٥٨/١) .

(٢) تذكرة الحفاظ (١٦٣/٢) ، و تهذيب التهذيب (٦٢/٩) .

وكتاب الصحيح على هيئة صحيح مسلم، و له مصنف فى الأنساب، و له كتاب المنتقى فى الآثار و غير ذلك .

و ذكروا أنه كان بصيرا بالحديث و رجاله، رأسا فى العربية، فقيها مشاورا فى الأحكام، روى عنه حفيده قاسم بن محمد و عبدالله بن محمد الباجى، و أبو عثمان سعيد ابن نصر، و عبدالوارث بن سليمان، و عبدالله بن نصر، و أحمد بن مفرج، و خلق كثير.

قال الذهبي: و انتهى إليه بتلك الديار علو الاسناد، و الحفظ، و الجلالة، أثنى عليه غير واحد .

و فى شذرات الذهب: هو ثقة، إنتهى إليه التقدم فى الحديث معرفة، و حفظا و علو اسناد، مات بقرطبة سنة أربعين و ثلاثمائة[1] .

و يروى عنه هذا الديوان ثلاثة من أهل العلم .

أولهم:

أحمد بن قاسم

و هو الفضل أحمد بن قاسم بن عبدالرحمن التاهرتى، ولد بتاهرت و أتى مع أبيه صغيرا إلى الأندلس، سمع من ابن أبي دُليم، و قاسم بن أصبغ. و وهب بن مسرة، و محمد ابن معاوية القرشى، و أبى بكر الدينورى، و كان ثقة فاضلا لقيه أبو عمر بن عبدالبر، و سمع منه كثيرا .

قال أبو الوليد بن الفرضى: قرأت عليه كثيرا من روايته عن قاسم و غيره و سألته عن سنه و مولده، فقال لى: ولدت سنة: ٣٠٩، قال أبو الوليد: و توفى رحمه الله بقرطبة ليلة الجمعة لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة: ٣٩٦ .

(١) تذكرة الحفاظ (٣/٦٧)، و الشذرات (٢/٣٥٧) .

ذكره الحميدى فى الجذوة (ص : ١٣٢) و الضبي فى البغية (ص : ١٨٨) و ابن بشكوال فى الصلة (٨٦/١) قال : و ذكره الخولانى و قال : كان شيخا صالحا زاهدا فى الدنيا، منقبضا عن الناس، مائلا إلى الخمول .

و ثانيهم :

سعيد بن نصر

يكنى أبا عثمان، محدث فاضل اديب، سمع أبا محمد قاسم بن أصبغ، و أحمد بن مطرف صاحب الصلاة، و وهب بن مسرة، و أحمد بن دحيم، و أبا بكر محمد بن معاوية القرشي المعروف بابن الأحمر، روى عنه أبو عمران الفاسي موسى بن عيسى، فقيه القيروان و أبو بكر محمد بن عيسى البلوى، المعروف بغندر، و الحافظ أبو عمر بن عبد البر، فذكره و أثنى عليه، و قال : سعيد بن نصر يعرف بابن أبي الفتح، كان أبوه من كبار موالى عبد الرحمن الناصر، و المقدمين عنده، و نشأ أبو عثمان فطلب الأدب و برع فيه، ثم لازم شيوخ قرطبة : قاسم بن اصبغ و ابن أبي دليم و وهب بن مسرة، و أحمد بن دحيم و كتب فأحسن التقييد و الضبط، و كان من أهل الدين و الورع و الفضل، معربا فصيحا.

ذكره الحميدى فى الجذوة (ص : ٢١٨) و الضبي فى البغية (ص : ٣٠١) .

و ثالثهم :

أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد

يكنى أبا عمر، و يعرف بابن الجسور، الأموى مولى لهم، محدث مكثر، سمع أبا على الحسن بن سلمة بن سلمون صاحب النسائى، و أبا بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينورى، حدث عنه بكتاب التاريخ المعروف بذيل المذيل لأبي جعفر محمد بن جرير

الطبرى، و سمع من الأندلسيين : وهب بن مسرة، و محمد بن معاوية القرشى، و قاسم بن اصبغ، و ابن أبى دليم و طبقتهم .

و سمع منـه جماعة، منهم : أبو عمر بن عبد البر النمرى، و أبو محمد على بن أحمد (ابن حزم) .

مات فى منزله ببلاد مغيث بقرطبة، أول ليلة الخميس لأربع بقين من ذى القعدة سنة إحدى و أربع مائة .

ذكره الحميدى فى الجذوة (ص : ١٠٠) و الضبى فى البغية (ص : ١٤٣) و قال : مولده سنة : ٣٢٠، أو ١٩ .

و ذكره ابن بشكوال فى الصلة فقال : حدث عنـه أبو عمر، و الصاحبان، و أبو عبد الله الخولانى و قال : كان من أهل العلم، و متقدما فى الفهم، يعقد الوثائق لمن قصده، و فى المحافـل لمن أنذره، حافظا للحديث و الرأى، عارفا بأسماء الرجال قـديم الطلب (٢٩/١) .

قلت : و روى عن هؤلاء الثلاثة هذا الديوان الحافظ العلامة الامام :

أبو عمر بن عبد البر

و هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى، فقيه، حافظ، مكثر، عالم بالقراآت، و بالخلاف فى الفقه، و بعلوم الحديث و الرجال، قديم السماع، كثير الشيوخ على أنه لم يخرج عن الأندلس، لكنه سمع من أكابر أهل الحديث بقرطبـة و غيرها، و من الغرباء القادمين إليها، و ألف مما جمع تواليف نافعـة سارت عنه، و كان يميل فى الفقه إلى أقوال الشافعى .

مولده فی رجب سنة : ٣٦٢ ، و سمع بنفسه قبل الأربع مائة ، من جماعة من أصحاب قاسم بن اصبغ و غيره .

و من شيوخه : أبو القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، و عبدالوارث بن سفيان ، و سعيد بن نصر ، و أبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور ، و أحمد بن عبد الله الباجی ، و أبو الوليد بن الفرضی ، و أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكی و جماعات .

و من مجموعاته : كتاب التمهيد ، سبعون جزءا .

قال ابن حزم : هو كتاب لا أعلم فی الكلام على فقه الحديث مثله . فكيف أحسن منه .

و منها كتاب فی الصحابة سماه الاستيعاب ، و كتاب التقصی ، كتاب الكافی فی الفقه على مذهب أهل المدينة ، ستة عشر جزءا . و كتاب بهجة المجالس و انس المجالس مجلدان .

قال الحميدی : لقيناه ، و كتب لنا بخطه فی فهرسته مجموعاته و مسموعاته مجيزا ، و كاتبا إلينا بجميع ذلك كله .

مات سنة ستين و أربعمائة بشاطبة .

ذكره الحميدی فی الجذوة (ص : ٣٤٤) و الضبی فی البغية (ص : ٤٧٤) و قال : روى عنه غير واحد من الأئمة ، منهم : طاهر بن مفوز . و سفيان بن العاصی ، و ابن أبی تلميد ، و جماعات .

و يروی عن أبی عمر بن عبدالبر هذا الكتاب .

أبو بكر عبد العزيز بن محمد بن سعد

و قد ذكره الضبی فی بغية الملتمس فقال : عبدالعزيز بن محمد بن سعد بن عبد العزيز

عرف بابن القدرة ، أبو بكر فقيه ، محدث ، روى عن أبي عمر بن عبد البر و سمع منه فى حياة أبي عمر ، توفى سنة : ٤٨٣ ، و قيل : ٨٤ ، (ص : ٣٧٠) .

و ذكره ابن بشكوال ، فقال : إنه كان من أهل بلنسية ، و كان فقيها مشاورا ببلده حدث عنه شيخنا أبو بحر الأسدى ، و أبو على بن سكرة و غيرهما ، و توفى سنة أربع و ثمانين و أربع مائة ، (٣٥٣/١) .

قلت : مصداق قول الضبى « سمع منه فى حياة أبي عمر » أنه سمع عليه جماعة من علماء المغاربة هذا الكتاب فى سنة سبع و أربعين و أربعمائة كما يشهد بذلك السماع الذى فى آخر نسختنا ، و نصه حسب ما استطعت من قراءته :

« قرأ جميع هذا الديوان على الفقيه أبي بكر عبد العزيز بن محمد بن سعد رضى الله عنه ، حسين بن عبد الرحمن بن خليفه و سمع بقراءته أبو الوليد هشام بن حيان الأنصارى و أبو عثمان سعد بن جعفر بن عثمان و أبو جعفر أحمد بن محمود و أبو القاسم خلف بن سلمة بن سلمون (أو سليمان) و أبو الخير ابن حمزة الصائغ ، و أبو محمد بن على ، و أبو الحسن عاصم بن الفقيه أبي بكر المذكور ، و محمد بن المبارك ، و أحمد بن مفرج و عبد الرحمن بن محمد بن عملك و محمد بن عابه ، و أبو مروان عبد الملك بن عبد الله ، و أبو عبد الله محمد بن سعيد و عبد الرحمن بن سعيد و أبو مروان بن فرحون و أبو الحجاج يوسف بن سعيد ، و أبو عبد الله محمد بن خلف بن . . . . . . و أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن . . . . و أبو بكر محمد بن محمد ، و أبو عمر أحمد بن سعيد ؟ و أبو . . . . أيضا ، و عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد (فيما أرى) ، و أبو الحسن على بن محمد بن خلف و جماعة و غيرهم نفعنا الله

و إياهم

و إياهم ، و حدثنا به الفقيه أبو بكر المذكور عن الفقيه الامام أبو عمر عبد البر رضي الله عنه . و سماعنا عليه في مدينة بلنسية[1] سنة سبع و أربعين و أربعمائة .

(و الثالثة) نسخة المكتبة الظاهرية (بدمشق) عندنا منها صورة مكبرة أيضا عن فيلم بمعهد المخطوطات تقع في ٧٠ ورقه ، كتبت في سنة ٦٠٦ بخط نسخي جميل جدا · و هي عبارة عن آخر ورقة من الجزء التاسع و ما بعده إلى أوائل الثالث عشر من أجزاء نسخة الأصل ، و هذا القدر منها هو الذي احتفظت به لنا المكتبة الظاهرية .

و هي من رواية عمر بن طبرزد البغدادي عن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء و أبو غالب قد تقدم ذكره . و أما :

عمر بن طبرزد

فهو مسند العراق موفق الدين أبو حفص عمر بن محمد بن معمر الدارقزي المؤدب ولد سنة ست عشرة و خمسمائة ، و سمع من ابن الحصين ، و أبي غالب بن البناء و طبقتهما فأكثر ، و حفظ أصوله إلى وقت الحاجة ، و روى الكثير ، ثم قدم دمشق في آخر أيامه فازدحموا عليه ، و قد أملى مجالس بجامع المنصور و عاش تسعين سنة و سبعة أشهر و كان ظريفا كثير المزاح . توفي في تاسع رجب سنة سبع وستمائة ببغداد ـ قاله ابن العماد في شذرات الذهب (٢٦/٥) قلت : ابن طبرزد هذا من مشائخ اسنادنا إلى الترمذي .

و قد سمع على ابن طبرزد هذا الديوان جماعة ، قيدت أسماءهم في السماع الذي في خاتمة كل جزء ، و هي أربعة اسمعة كلها بخط الكاتب البليغ إبراهيم بن أبي اليسر بن عبد الله بن سليمان التنوخي ، المترجم له في المجلد الخامس من شذرات الذهب .

(١) هذه نسخة السماع على ما أدى إليه فهمي ، و كثير من كلماته مطموس كلها أو بعضها .

و اليك نص واحد من تلك الأربعة :

« سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الموفق الأمين أبي حفص عمر ابن محمد بن طبرزد العراقي بحق سماعه من أبي غالب بن البناء باسناده ، اسماعيل ابن هبة الله بن أبي الرضا بن باطيش ، و أخوه إبراهيم ، و الحسين بن نصر ابن عمر بن الباز الموصلي ، و عبد الله بن عمر بن سعدى البوازيجي ، و إسماعيل ابن إبراهيم بن الداجي ، و على بن عبد الله بن الحسن بن أبي منصور ، و عبد الوهاب بن عبد المنعم بن نصر الله بن الحلاوى ، و الموفق أحمد بن أبي القاسم بن أحمد الفيسى . و الأمير محب الدين أبو الفداء إسماعيل بن نفيس ابن عبد الله العمادى ، و ابنه الأمير حسام الدين إبراهيم بقراءة كاتب الأسماء إبراهيم بن أبي اليسر بن عبد الله بن سليمان التنوخي و معه فتيان سنجر و سنقر التركيان ، و ذلك فى العشر الأوسط من ذى حجة سنة اثنين و ستمائة بالموصل » .

و كتب تحته عمر بن طبرزد بخطه :

« صحيح ذلك ، و كتب عمر بن محمد بن طبرزد البغدادى » .

و قد دل هذا السماع على هذه أن النسخة أحدث النسخ الثلاث ، كما أن الثانية أقدمها .

و فى فاتحة كل جزء من نسخة الظاهرية وقفية بخط واقفه : محفوظ بن معتوق أبو بكر بن عمر البزورى البغدادى ، مؤرخة بالثامن و العشرين من صفر سنة اثنتين و تسعين و ستمائة .

و الواقف رحمه الله : ترجم له ابن العماد فى شذرات الذهب فقال : أبو بكر محفوظ

ابن

ابن معتوق البغدادى التاجر ، روى عن ابن القسطى ، و وقف كتبه على تربته بسفح قاسيون وكان نبيلا سريا ، جمع تاريخا ذيل به على المنتظم ، و توفى فى صفر (سنة أربع و تسعين و ستمائة) عن ثلاث و ستين سنة (٤٣٧/٥) قلت و محفوظ هذا من شيوخ الحافظ الذهبى الذين سمع منهم الحديث ، و قد روى عنه حديثا فى ترجمة الحميدى من تذكرة الحفاظ .

فهذه ثلاث نسخ اعتمدناها فى نشر نص الكتاب ، وعبرنا عن الأولى بالأصل و رمزنا له « ص » ، و للثانية نسخة الاسكندرية « ك » ، و للثالثة نسخة الظاهرية « ظ » .

ترجمة المصنف

هو الامام الحافظ العلامة ، شيخ الاسلام ، فخر المجاهدين ، قدوة الزاهدين عبد الله بن المبارك بن واضح ، أبو عبد الرحمن الحنظلى ، مولاهم المروزى ، التركى الأب ، الخوارزمى الأم ، التاجر ، السفار ، صاحب التصانيف النافعة ، و الرحلات الشاشعة (بهذه النعوت و الأوصاف ، ذكره الذهبى امام هذا الشان[1] ، و نعته الحافظ القرشى فى الجواهر المضيه بالامام الربانى الزاهد) .

ميلاده و أصله

ولد هذا الامام الجليل فى دولة هشام بن عبد الملك سنة ثمان عشرة و مائة ، أو بعدها بعام ، و قد أدرك كثيرا من التابعين ، و ذلك العصر الزاهى على ما صرح به الذهبى عصر كان فيه الاسلام و أهله فى عز تام ، و علم غزير ، و اعلام الجهاد منشورة و السنن مشهورة ، و البدع مكبوتة ، و القوالون بالحق كثير ، و العباد متوافرون ، و الناس فى بلهنية من العيش بالأمن . و كثرة الجيوش المحمدية من أقصى المغرب ، و جزيرة

(١) تذكرة الحفاظ (٢٥٣/١) .

الأندلس إلى قريب مملكة الخطا، و بعض الهند، و إلى الحبشة . . . . . . و كان فى هذا الوقت من الصالحين مثل إبراهيم بن أدهم، و داوٗد الطائى، و سفيان الثورى . . . . . و من الفقهاء كأبى حنيفة، و مالك، و الأوزاعى[1].

روى ابن الجوزى فى المنتظم عن الحسن قال: ان أم ابن المبارك كانت تركية و كان الشبه لهم بينا فيه، و كان ربما خلع قميصه فلا أرى على صدره و جسده كثير شعر[2].

و روى الخطيب عن ابن أبى رزمة قال: سمعت ابن المبارك يقول: نظر أبو حنيفة إلى أبى، فقال: أدّت أمه إليك الأمانة، و كان أشبه الناس بعبد الله[3].

طلبه للعلم و حفظه و منزلته فيه

قال أبو أسامة: ما رأيت أطلب للعلم من عبد الله بن المبارك.

قال عبدان: خرج عبد الله إلى العراق أول ما خرج سنة إحدى و أربعين.

قال أحمد: لم يكن فى زمانه أطلب للعلم منه، جمع أمرا عظيما، ما كان احد اقل سقطا منه، كان رجلا صاحب حديث، حافظا و كان يحدث من كتاب.

قال ابن معين: كان كيّسا مثبتا ثقة، و كان عالما صحيح الحديث، و كانت كتبه التى حدث بها عشرين ألفا أو واحدا و عشرين ألفا[4].

قال إبراهيم بن شماس: رأيت أفقه الناس، و أورع الناس، و أحفظ الناس، فأما أفقه الناس: فابن المبارك، و أما أورع الناس: فضيل بن عياض، و أما أحفظ الناس: فوكيع بن الجراح.

---

(١) تذكرة الحفاظ (١/٢٧٤).
(٢) المنتظم (٤/١٠٩).
(٣) تاريخ الخطيب (١٠/١٥٢).
(٤) تهذيب التهذيب (٥/٣٨٤، ٣٨٥).

و ذكر ابن معين أصحاب سفيان الثورى فبدأ بابن المبارك، قال: هم خمسة: ابن المبارك، و وكيع، و يحي، و عبد الرحمن، و أبو نعيم.

قال جعفر بن عثمان قلت ليحي بن معين: إذا اختلف يحي القطان و وكيع؟ قال: القول قول يحي، قلت: إذا اختلف عبد الرحمن و يحي؟ قال: يحتاج من يفصل بينهما. قلت: أبو نعيم و عبد الرحمن؟ قال: يحتاج من يفصل بينهما، قلت: الاشجعى؟ قال: مات الاشجعى و مات حديثه، قلت: ابن المبارك؟ قال: ذاك أمير المؤمنين.

و قيل لابن معين: من كان اثبت فى معمر، عبد الرزاق أو عبد الله بن المبارك؟ و كان متكئا، فاستوى جالسا، و قال: كان ابن المبارك خيرا من عبد الرزاق و أهل قريته، ثم قال: تضم عبد الرزاق إلى عبد الله؟

و قال إبراهيم الحربى: إذا اختلف أصحاب معمر، فالقول قول ابن المبارك.

قال النضر بن مساور: قلت لابن المبارك: يا أبا عبد الرحمن! هل تحفظ الحديث؟ قال: فتغير لونه، و قال: ما تحفظت حديثا، إنما آخذ الكتاب فانظر فيه، فما اشتهيه علق بقلبي.

و قال صخر صديق ابن المبارك: كنا غلمانا فى الكتاب، فمررت أنا و ابن المبارك و رجل يخطب، فخطب خطبة طويلة، فلما فرغ قال لى ابن المبارك قد حفظتها، فسمعه رجل من القوم، فقال: هاتها، فأعادها ابن المبارك و قد حفظها.

و قال نعيم بن حماد: سمعت ابن المبارك قال: قالى لى أبى: لئن وجدت كتبك لأحرقنها، قال: و ما علىّ من ذلك، و هو فى صدرى.

و قال عبد الرحمن بن مهدى: الأئمة أربعة: سفيان الثورى، و مالك بن أنس، و حماد بن زيد، و ابن المبارك.

و قال أيضا: كان ابن المبارك أعلم من سفيان الثورى .

و جاء رجل إلى الثورى، فسأله عن مسألة، فقال: من أين أنت؟ قال: من أهل المشرق، قال: أو ليس عندكم أعلم أهل المشرق! قال: و من هو يا أبا عبدالله؟ قال: عبدالله بن المبارك، قال: و هو أعلم أهل المشرق؟ قال: نعم، و أهل المغرب .

و قال عبدالرحمن بن أبي جميل: كنا حول ابن المبارك بمكة، فقلنا له يا عالم المشرق حدثنا، و سفيان قريب منا، فسمع، قال: ويحكم عالم المشرق و المغرب و ما بينهما .

و قال ابن عيينة يوما بعد وفاة عبدالله: رحم الله عبدالله. ما خلف بخراسان مثله، فقالوا: لا يرضون، قال: ما يقولون؟ قالوا: يقولون: و لا بالعراق، فقال ابن عيينة: ما اخلق. ما اخلق، ما اخلق، ثلاثا .

و لما مات ابن المبارك، قال امير المؤمنين هارون: مات سيد العلماء .

و قال عمار بن الحسن يمدح ابن المبارك:

إذا سار عبدالله من مرو ليلة فقد سار منها نورها و جمالها

إذا ذكر الأحبار فى كل بلدة فهم أنجم فيها و أنت هلالها

و قال على بن المدينى: انتهى العلم إلى رجلين. إلى عبدالله بن المبارك، ثم من بعده يحيى بن معين .

و قال أيضا: عبدالله بن المبارك هو أوسع علما من عبدالرحمن بن مهدى و يحيى ابن آدم[1] .

و قال القواريرى: لم يكن ابن مهدى يقدم عليه و على مالك فى الحديث أحدا[2] .

(١) تاريخ الخطيب (١٠/١٥٢ - ١٦٩) .

(٢) تهذيب التهذيب (٣/٣٨٥) .

تحريه

تحريه فى الاسناد و مذاكرته فى العلم و توقيره

سئل ابن المبارك عمن ناخذ؟ قال : من طلب العلم لله ، و كان فى اسناده أشد قد يلقى الرجل ثقة و هو يحدث عن غير ثقة ، و يلقى الرجل غير ثقة و هو يحدث عن ثقة . و لكن ينبغى أن يكون ثقة عن ثقة .

و قال أبو إسحاق الطالقانى : سألت ابن المبارك عن الرجل يصلى عن أبويه . فقال : من يرويه؟ قلت : شهاب بن خراش ، قال : ثقة ، عن من؟ قلت : عن الحجاج بن دينار . قال : ثقة ، عن من؟ قلت : عن النبى صلى الله عليه و سلم . قال : بين النبى صلى الله عليه و سلم و بين الحجاج مفاوز تنقطع فيها اعناق الابل[2] .

و قال نعيم بن حماد : ما رأيت ابن المبارك يقول قط : حدثنا ، كأنه يرى أخبرنا اوسع . و كان لا يرد على أحد حرفا إذا قرأ[1] .

قال على بن الحسن بن شقيق : قمت مع ابن المبارك ليلة باردة ليخرج من المسجد فذاكرنى عند الباب بحديث ، و ذاكرته . فما زال يذاكرنى حتى جاء المؤذن فأذن للفجر[1] .

قال ابن أبى الحوارى : جاء رجل من بنى هاشم ليسمع من ابن المبارك ، فامتنع ، فقال الهاشمى لغلامه : قم بنا . فلما أراد الركوب جاء ابن المبارك ليمسك بركابه . فقال : يا أبا عبد الرحمن ! لا ترى أن تحدثنى و تمسك بركابى؟ قال : رأيت ان أذل لك بدنى . و لا أذل لك الحديث[1] .

و روى أبو نعيم قصة له نحو هذه مع عبد الله بن أبى العباس الطرسوسى و كان واليا بمرو . و روى عن ابن أخت ابن المبارك أنه قال : لم يمش خالى معه ، إنما قام ذلك ليركب ، و قام خالى الى قاعة الدار يبول .

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢٥٥/١) . (٢) الحلية (١٦٦/١٠) .

و قال بشر بن الحارث: سأل رجل ابن المبارك عن حديث و هو يمشي، فقال: ليس هذا من توقير العلم، قال بشر: فاستحسنته جدا[1].

حبه للعلم و اجتهاده فى نشره تحديثا و تصنيفا و طريقته فى التعليم و الارشاد

قال ابن الضريس: قيل لعبدالله بن المبارك: يا أبا عبدالرحمن! إلى متى تكتب هذا الحديث؟ فقال: لعل الكلمة التى انتفع بها ما كتبتها بعد[2].

قال أبو أسامة: مررت بعبد الله بن المبارك بطرسوس، و هو يحدث فقلت: يا أبا عبدالرحمن! انى لأنكر هذه الأبواب و التصنيف الذى وضعتموه ما هكذا أدركنا المشيخة، قال: فاضرب عن الحديث نحوا من عشرين يوما. ثم مررت به و قد احتوشوه و هو يحدث فسلمت عليه. فقال: يا أبا أسامة! شهوة الحديث[1].

و كان يقول: من بخل بالعلم ابتلى بثلاث. إما يموت فيذهب علمه، و إما ينسى، و إما يصحب (؟) فيذهب علمه[1].

و كان يقول: أول منفعة الحديث أن يفيد بعضهم بعضا[1].

و مما يدل على حرصه للعلم أنه قال: حملت عن أربعة آلاف شيخ. فرويت عن ألف منهم.

قال الذهبي: حتى أنه كتب عمن هو أصغر منه.

و قال: حدث عنه خلق لا يحصون من أهل الأقاليم، فانه من صباه ما فتر عن السفر.

---

(١) الحلية (٨/١٦٥ - ١٠/١٦٦).
(٢) صفة الصفوة (٤/١١٣).

و قال : انه دوّن العلم فی الأبواب . و الفقه ، و فی الغزو ، و الزهد و الرقائق و غير ذلك[1] .

و قال ابن سعد : طلب العلم ، و روى رواية كثيرة ، و صنف كتبا كثيرة فی أبواب العلم ، و صنوفه . حملها عنه قوم و كتبها الناس عنهم . . . . . و قدم العراق ، و الحجاز ، و الشام ، و مصر ، و اليمن ، و سمع علما كثيرا[2] .

و قال ابن النديم : له كتاب السنن فی الفقه ، و كتاب التفسير ، و كتاب التاريخ و كتاب الزهد ، و كتاب البر و الصلة .

قلت : و كان كبار العلماء من المحدثين و غيرهم يستفيدون من كتبه ، و كان هو يحثهم على أن يستفيدوا منه ، فقد روى أبو نعيم عن السندى بن أبی هارون انه كان يقول كنت أختلف مع ابن المبارك إلى المشائخ ، فربما قلت له : يا أبا عبد الرحمن ! ممن نستفيد ؟ قال : من كتبنا[3] .

و قال يحيى بن آدم : كنت إذا طلبت الدقيق من المسائل فلم أجده فی كتب ابن المبارك أيست منه[4] .

و كان منه دأبه رحمه الله أنه كان لا يكتفی برواية الأحاديث و القاء الدروس فقط ، بل كان ربما يوّجه أصحابه و تلاميذه إلى ما فيه رشدهم ، و يدلهم على ما فيه خيرهم فكان يقول : الحديث مع الاثنين : أو الثلاثة ، أو الأربعة ، فاذا عظمت الحلقة فأنصت أو انشز[5] .

(١) تذكرة الحفاظ (١/٢٥٣) .
(٢) ابن سعد (٧/٣٧٢) .
(٣) الحلية (٨/١٦٥) .
(٤) الخطيب (١٠/١٥٦) و التذكرة (١/٢٥٤) .
(٥) الحلية (١٠/١٦٥ - ١٦٩) .

قال أبو داؤد الطوسى : قلت لعبد الله بن المبارك : انا نقرأ بهذه الألحان ، فقال : إنما كره لكم منها ، أنا أدركنا القراء و هم يؤتون تسمع قراءتهم و أنتم تُدعون اليوم كما يُدعى المغنّون[1] .

و كان يقول : ليكن الذى تعتمدون عليه هذا الأثر ، و خذوا عن الرأى ما يفسر لكم الحديث .

و ربما أدب بعضهم بالهجران و ترك الكلام ، قال الحارث : أكلت عند صاحب بدعة أكلة ، فبلغ ذلك ابن المبارك ، فقال : لا كلّمتُك ثلاثين يوما[1] .

و حكى المروزى راوى كتاب الزهد عنه أنه قال : كن محبا للخمول كراهية الشهرة و لا تظهر من نفسك انك تحب الخمول فترفع نفسك : فان دعواك الزهد من نفسك هو خروجك من الزهد ، لأنك تجرّ إلى نفسك الثناء و المدحة[2] .

محاسن آدابه

(١) قال إسماعيل بن على بن إسماعيل : بلغنى عن ابن المبارك أنه حضر عند حماد ابن زيد (و هو من شيوخ ابن المبارك) مسلما عليه . فقال أصحاب الحديث لحماد بن زيد : يا أبا إسماعيل ! تسأل أبا عبد الرحمن أن يحدثنا . فقال : يا أبا عبد الرحمن ! تحدثهم فانهم قد سألونى . قال : سبحان الله يا أبا إسماعيل أحدث و أنت حاضر . قال فقال : اقسمت لتفعلن ـ أو نحوه ـ قال فقال ابن المبارك : خذوا ، حدثنا أبو إسماعيل حماد بن زيد ، فما حدث بحرف الا عن حماد بن زيد[3] .

(١) الحلية (١٠/١٦٥ - ١٦٩) .

(٢) صفة الصفوة (٤/١١٢) .

(٣) تاريخ الخطيب (١٠/)

(٢) و قال يحي بن يحي الأندلسي: كنا فى مجلس مالك فاستؤذن لابن المبارك، فأذن. فرأينا مالكا تزحزح له فى مجلسه، ثم أقعده بلصقه. و لم أره تزحزح لأحد فى مجلسه غيره، فكان القارئ يقرأ على مالك. فربما مر بشيء فيسأله مالك ما عندكم فى هذا؟ فكان عبد الله يجيبه بالخفاء، ثم قام فخرج، فأعجب مالك بأدبه، ثم قال لنا: هذا ابن المبارك فقيه خراسان.

(٣) و قال محمد بن حميد: عطس رجل عند ابن المبارك، فقال له ابن المبارك: أيش يقول الرجل إذا عطس؟ قال يقول: الحمد لله، قال فقال له ابن المبارك: يرحمك الله قال: فعجبنا كلنا من حسن أدبه[٣].

و قد كانت هذه الآداب عنده من الدين بمكان. و كان يعتقدها مما لا بد منه لمن يمت إلى الاسلام بصلة، فقد ثبت أنه كان يقول: كاد الأدب أن يكون ثلثى الدين[٣]. و كان كأنه يتلهف فيقول: طلبنا الأدب حين فاتنا المؤدبون[٤]، و أظنك إن تاملت فى هذين الكلامين عرفت وجهة نظره فى باب الأدب، و أدركت ما كانت منزلته عنده فى الاسلام.

سيرته

حبه للخمول و ايثاره الخلوة روى ابن الجوزى عن الحسن أنه قال كانت دار ابن المبارك بمرو كبيرة، صحن الدار نحو خمسين ذراعا فى خمسين ذراعا. فكنت لا تحب ان ترى فى داره صاحب علم، أو صاحب عبادة، أو رجلا له مروءة و قدر بمرو، الا رأيته فى داره يجتمعون فى كل يوم خلقا يتذاكرون، حتى إذا خرج ابن المبارك انضموا إليه.

(١) تهذيب التهذيب (٥/٣٨٦).
(٢) الخطيب (١٠/١٥٥).
(٣) صفة الصفوة (٤/١٢٠).
(٤) الحلية (٨/١٦٩).

فلما صار ابن المبارك بالكوفة نزل فى دار صغيرة، و كان يخرج إلى الصلوة ثم يرجع إلى منزله، لا يكاد يخرج منه، و لا يأتيه كثير احد، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن! ألا تستوحش هاهنا مع الذى كنت فيه بمرو؟ فقال: إنما فررت من مرو من الذى تراك تحبه، و احببت ما هاهنا للذى أراك تكره لى، فكنت بمرو لا يكون أمر الا أتونى فيه، و لا مسئلة إلا قالوا اسألوا ابن المبارك، و انا هاهنا فى عافية من ذلك.

قال: و كنت مع ابن المبارك يوما فأتينا على سقاية و الناس يشربون منها. فدنا منها ليشرب و لم يعرفه الناس، فزحموه و دفعوه. فلما خرج قال لى: ما العيش إلا هكذا، يعنى حيث لم نعرف و لم نوقر.

و قال نعيم بن حماد: كان عبد الله بن المبارك يكثر الجلوس فى بيته فقيل له: ألا تستوحش؟ فقال: كيف استوحش و أنا مع النبى صلى الله عليه و سلم.

و عن شقيق بن إبراهيم قال: قيل لابن المبارك إذا صليت معنا لم تجلس معنا؟ قال: أذهب أجلس مع الصحابة و التابعين، قلنا له: و من أين الصحابة و التابعون؟ قال: أذهب أنظر فى علمى فأدرك آثارهم و أعمالهم، ما أصنع معكم أنتم تغتابون الناس فاذا كانت سنة مائتين فالبعد من كثير من الناس أقرب إلى الله، و فرّ من الناس كفرارك من أسد، و تمسك بدينك يسلم لك[2].

تقواه و خشيته | قال الحسن: رأيت فى منزل ابن المبارك حماما طائرة، فقال ابن المبارك: قد كنا ننتفع بفراخ هذه الحمام فليس ننتفع بها اليوم. قلت: و لم ذلك؟ قال: اختلطت بها حمام غيرها فتزاوجت بها فنحن نكره أن ننتفع بشيء من فراخها من أجل ذلك

و قال على بن الحسن بن شقيق: سمعت ابن المبارك يقول: لأن أردّ درهما من

---

(١) صفة الصفوة (١٠٩/٤ - ١١٠).

(٢) صفة الصفوة (١١١/٤).

شبهة أحب إلىّ من أن أتصدق بمائة ألف و مائة ألف حتى بلغ ستمائة ألف[1] .

و قال الحسن بن عرفة قال قال لى ابن المبارك : استعرت قلما بأرض الشام فذهب علىّ أن أرده إلى صاحبه فلما قدمت مرو نظرت فاذا هو معى . فرجعت يا أبا على إلى أرض الشام حتى رددته على صاحبه[2] .

و عن القاسم بن محمد قال : كنا نسافر مع ابن المبارك فكثيرا ما كان يخطر ببالى فأقول فى نفسى : بأى شيء فضل هذا الرجل علينا، حتى اشتهر فى الناس هذه الشهرة . إن كان يصلى، إنا لنصلى ، و إن كان يصوم انا لنصوم، و إن كان يغزو فانا لنغزو ، و إن كان يحج ، انا لنحج .

قال : فكنا فى بعض مسيرنا فى طريق الشام ليلة نتعشى فى بيت إذ طفئ السراج فقام بعضنا فأخذ السراج و خرج يستصبح فمكث هنيهة ثم جاء بالسراج، فنظرت إلى وجه ابن المبارك و لحيته قد ابتلت من الدموع . فقلت فى نفسى بهذه الخشية فضل هذا الرجل علينا . و لعله حين فقد السراج فصار إلى ظلمة ذكر القيامة[3] .

و عن نعيم بن حماد قال : كان ابن المبارك إذا قرأ كتاب الرقاق فكأنه بقرة منحورة من البكاء لا يجترئ أحد منا أن يدنو منه أو يسأله عن شيء[4] .

تواضعه | قال الحسن : بينا هو بالكوفة يقرأ عليه كتاب المناسك انتهى إلى حديث و فيه قال عبد الله : و به ناخذ ، فقال : من كتب هذا من قولى ؟ قلت : الكاتب الذى كتبه فلم يزل يحكه بيده حتى درس ثم قال : و من انا حتى يكتب قولى[5] .

(١) صفة الصفوة (١١٤/٤) .
(٢) صفة الصفوة (١٢٠/٤) .
(٣) أيضا (١٢١/٤) .
(٤) أيضا (١١٢/٤) .
(٥) أيضا (١١٠/٤) .

قال : و زوج النضر بن محمد ولده ، دعى ابن المبارك . فلما جاء قام ابن المبارك ليخدم الناس ، فأبى النضر أن يدعه و حلف عليه حتى جلس[1] .

كرمه و مروءته | وكان رحمه الله يقول : إذا عرف الرجل قدر نفسه يصير نفسه أذل من الكلب . قال على بن الحسن بن شقيق : كان ابن المبارك إذا كان وقت الحج اجتمع إليه اخوانه من أهل مرو ، فيقولون : نصحبك يا أبا عبد الرحمن ! فيقول لهم : هاتوا نفقاتكم فيأخذ نفقاتهم فيجعلها فى صندوق و يقفل عليها ثم يكترى لهم و يخرجهم من مرو إلى بغداد ، فلا يزال ينفق عليهم و يطعمهم أطيب الطعام و أطيب الحلواء . ثم يخرجهم من بغداد بأحسن زى و أكمل مروءة حتى يصلوا إلى مدينة الرسول صلى الله عليه و سلم فاذا صاروا إلى المدينة قال لكل رجل منهم : ما أمرك عيالك أن تشترى لهم من المدينة من طرفها ؟ فيقول : كذا ، ثم يخرجهم من المدينة فاذا وصلوا إلى مكة ، فقضوا حوائجهم قال لكل رجل منهم : ما أمرك عيالك أن تشترى لهم من متاع مكة ؟ فيقول : كذا وكذا ، فيشترى لهم و يخرجهم من مكة فلا يزال ينفق عليهم حتى يصيروا إلى مرو ، فاذا وصلوا إلى مرو ، جصص أبوابهم و دورهم فاذا كان بعد ثلاثة أيام صنع لهم وليمة وكساهم فاذا أكلوا و شربوا دعا بالصندوق ففتحه و دفع إلى كل رجل منهم صرته بعد أن كتب عليها اسمه قال أبى : أخبرنى خادمه انه عمل آخر سفرة سافرها دعوة فقدم إلى الناس خمسة و عشرين خوانا فالوذجا[2] .

و قال محمد بن عيسى : كان عبد الله بن المبارك كثير الاختلاف إلى طرسوس وكان ينزل الرقة فى خان . فكان شاب يختلف إليه و يقوم بحوائجه و يسمع منه الحديث . قال : فقدم عبد الله الرقة مرة فلم ير ذلك الشاب . و كان مستعجلا فخرج فى النفير ،

(١) صفة الصفوة (٤/١١٠) .

(٢) صفة الصفوة (٤/١١٦ - ١١٧) .

فلما

فلما قفل من غزوته و رجع إلى الرقة سأل عن الشاب فقالوا : انه محبوس لدين ركبه فقال عبد الله : و كم مبلغ دينه ؟ قالوا : عشرة ألف درهم، فلم يزل يستقصى حتى دل على صاحب المال، فدعا به ليلا و وزن له عشرة آلاف درهم، و حلفه ان لا يخبر أحدا ما دام عبد الله حيا، و قال : إذا أصبحت فأخرج الرجل من الحبس، و أدلج عبد الله، و أخرج الفتى من الحبس، و قيل له عبد الله بن المبارك كان هاهنا، و كان يذكرك و قد خرج، فخرج الفتى فى أثره، فلحقه على مرحلتين أو ثلاث من الرقة، فقال : يا فتى ! أين كنت لم أرك فى الخان ؟ قال : نعم. يا أبا عبد الرحمن ! كنت محبوسا بدين، قال : و كيف كان سبب خلاصك ؟ قال : جاء رجل و قضى دينى و لم أعلم به حتى أخرجت من الحبس فقال له عبد الله : يا فتى أحمد الله على ما وفق لك من قضاء دينك فلم يخبر ذلك الرجل احدا إلا بعد موت عبد الله.

و قال سلمة بن سليمان : جاء رجل إلى عبد الله بن المبارك فسأله أن يقضى دينا عليه، فكتب إلى وكيل له. فلما ورد عليه الكتاب قال له الوكيل : كم الدين الذى سألت فيه عبد الله أن يقضيه عنك ؟ قال : سبعمائة درهم. فكتب إلى عبد الله ان هذا الرجل سألك أن تقضى عنه سبعمائة درهم، فكتبت له بسبعة آلاف، و قد فنيت الغلات فكتب إليه عبد الله إن كانت الغلات قد فنيت فان العمر أيضا قد فنيت، فأجر له ما سبق به قلمى.

و قد رويت لنا هذه الحكاية أبسط من هذا.

و قال المسيب بن واضح قال : كنت عند عبد الله بن المبارك جالسا اذ كلموه فى رجل يقضى عنه سبعمائة درهم دينا، فكتب إلى وكيله إذا جاءك كتابى هذا و قرأته فادفع إلى صاحب هذا الكتاب سبعة آلاف. فلما ورد الكتاب على الوكيل و قرأه

التفت إلى الرجل فقال : أى شيء قضيتك ؟ فقال : كلموه أن يقضى عنى سبعمائة درهم دينا ، فقال : قد أصبت فى الكتاب غلطا و لكن اقعد موضعك حتى أجرى عليك من مالى ، و أبعث إلى صاحبى فأوامره فيك ، فكتب إلى عبد الله بن المبارك أتانى كتابك و قرأته و فهمت ما ذكرت فيه ، و سألت صاحب الكتاب فذكر انه كلمك فى سبع مائة درهم ، و هاهنا سبعة آلاف ، فان يكن منك غلطا فاكتب إلىّ حتى أعمل على حسب ذلك ، فكتب إليه : إذا أتاك كتابى هذا و قرأته و فهمت ما ذكرت فيه فادفع إلى صاحب الكتاب أربعة عشر الفا ، فكتب إليه إن كان على هذا الفعال تفعل فما أسرع ما تبيع الضيعة . فكتب إليه عبد الله بن المبارك إن كنت وكيلى فأنفذ ما آمرك به و إن كنت أنا وكيلك فتعال إلى موضعى حتى أصير إلى موضعك فأنفذ ما تأمرنى به .

و قال ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من فاجأ من أخيه المسلم فرحة غفر الله له ، فأجبت أن أفاجئه فرحة على فرحة .

و قال إسماعيل بن عياش : حدثنى أصحابى أنهم صحبوه من مصر إلى مكة فكان يطعمهم الخبيص و هو الدهر صائم .

و قال داؤد بن رشيد : كان ابن المبارك عند أبى الأحوص ، فجاء رسول فلان الهاشمى بعض الولاة ، فقال : يقرئك السلام ، و يقول : يا أبا الأحوص ! هذا شهر رمضان و قد وسعنا على عيالنا ، و هذه ألف درهم توسع بها عليهم فى هذا الشهر ، قال : أبو الأحوص : فعل الله به و فعل و قال : قل له يدعها عنده حتى إذا احتجنا إليها بعثنا فأخذناها ، قال : و انسل ابن المبارك إلى منزله فجاء بألف فقال : يا أبا الأحوص ! هذه

(١) صفة الصفوة (٤/١١٧ - ١١٨) .

(٢) أيضا (٤/١١٩) .

الألف تنفقها فانى لا آمن أن يكون قد بلغ أهلك فيخاصمونك و هذه من وجه أرجو أن تكون أطيب، فقبلها[1].

و قال ابن كثير: ان ابن المبارك خرج مرة إلى الحج، فاجتاز ببعض البلاد فمات طائر معهم، فأمر بالقائه على مزبلة هناك، و سار أصحابه أمامه: تخلف هو وراءهم فلما مرّ بالمزبلة إذا جارية قد خرجت من دار قريبة منها، فأخذت ذلك الطائر الميت، ثم لفته، ثم اسرعت به إلى الدار، فجاء فسالها عن أمرها و أخذها الميتة، فقالت: أنا و أخى هنا ليس لنا شىء إلا هذا الازار، و ليس لنا قوت إلا ما يلقى على هذه المزبلة، و قد حلت لنا الميتة منذ أيام، و كان أبونا له مال، فظلم و أخذ ماله و قتل، فأمر ابن المبارك برد الاحمال، و قال لوكيله: كم معك من النفقة؟ قال: ألف دينار، فقال: عدّ منها عشرين دينارا، تكفينا، و أعطها الباقى، فهذا أفضل من حجنا فى هذا العام، ثم رجع.

و حكى ابن كثير أن سفرته كانت تحمل على بعير وحدها و فيها من أنواع الماكول من اللحم، و الدجاج، و الحلوى، و غير ذلك، ثم يطعم الناس و هو الدهر صائم فى الحر الشديد.

قال: و سأله مرة سائل فأعطاه درهما، فقال له بعض أصحابه: ان هؤلاء ياكلون الشواء و الفالوذج، و قد كان يكفيه قطعة، فقال: و الله ما ظننت أنه ياكل إلا البقل و الخبز، فأما إذا كان يأكل الفالوذج و الشواء، فانه لا يكفيه إلا درهم فأمر بعض غلمانه فقال: رده و ادفع إليه عشرة دراهم[2].

(١) صفة الصفوة (١٢١/٤).
(٢) ابن كثير (١٧٨/١٠).

إنفاقه على العلماء و الفقراء و تكسبه لهم | قال علي بن الحسن بن شقيق : بلغنا أنه قال للفضيل بن عياض : لو لا أنت و أصحابك ما اتجرت ، قال : و كان ينفق على الفقراء في كل سنة مائة ألف درهم[1] .

و قال حبان بن موسى : عوتب ابن المبارك في ما يفرق من المال في البلدان و لا يفعل في أهل بلده كذلك ، فقال : إني أعرف مكان قوم لهم فضل و صدق ، طلبوا الحديث و أحسنوا الطلب ، فاحتاجوا فان تركناهم ضاع علمهم ، و إن أعناهم بثوا العلم لأمة محمد صلى الله عليه و سلم ، و لا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم[2] .

و قال علي بن الفضيل : سمعت أبي و هو يقول لابن المبارك : أنت تأمرنا بالزهد و التقلل ، و البلغة ، و نراك تأتي بالبضائع من بلاد خراسان إلى البلد الحرام ، كيف ذا ؟ فقال ابن المبارك : يا أبا علي ! إنما أفعل ذا لأصون به وجهي ، و أكرم به عرضي ، و أستعين به على طاعة ربي ، لا أرى لله حقا إلا سارعت إليه حتى أقوم به ، فقال له الفضيل : يا ابن المبارك ! ما أحسن ذا ، إن تم ذا[3] .

و روى الخطيب ان ابن المبارك خرج من بغداد يريد المصيصة ، فصحبه الصوفية فقال لهم : أنتم لكم أنفس تحتشمون أن ينفق عليكم ، يا غلام هات الطست ، فألقى على الطست منديلا ، ثم قال : يلقي كل رجل منكم تحت المنديل ما معه ، قال : فجعل الرجل يلقي عشرة دراهم و الرجل يلقي عشرين ، فأنفق عليهم إلى المصيصة ، فلما بلغ المصيصة ، قال : هذه بلاد نفير ، فنقسم ما بقي . فجعل يعطي الرجل عشرين ديناراً ، فيقول :

(١) تهذيب التهذيب (٥/٣٨٦) و صفة الصفوة (٤/١١٧) .
(٢) صفة الصفوة (٤/١١٣) و الخطيب (١٠/١٦٠) .
(٣) الخطيب (١٠/ ١٦) .

يا

يا أبا عبد الرحمن ! إنما أعطيت عشرين درهما ، فيقول : و ما تنكر أن يبارك الله للغازى فى نفقته[1] .

و قال العيشى ثنا الحمادان ان ابن المبارك كان يتجر و يقول : لو لا خمسة ما اتجرت السفيانان ، و فضيل ، و ابن السماك ، و ابن علية ، فيصلهم فقدم سنة . فقيل له : قد ولى ابن علية القضاء فلم يأته و لم يصله . فركب ابن علية إليه فلم يرفع به رأسا ، فانصرف فلما كان من غد كتب إليه رقعة ، يقول : قد كنت منتظراً لبرّك و جئتك فلم تكلمنى ، فما رأيته منى ؟ فقال ابن المبارك : يأبى هذا الرجل إلا أن تقشر له العصا ، ثم كتب إليه :

يا جاعل العلم له بازيا	يصطاد أموال المساكين
احتلت للدنيا و لذاتها	بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنونا بها بعد ما	كنت دواء للمجانين
أين رواياتك فيما مضى	عن ابن عون و ابن سيرين
اين رواياتك فى سردها	فى ترك أبواب السلاطين
ان قلت اكرهت فذا باطل	زلّ حمار العلم فى الطين

فلما وقف على هذه الأبيات قام من مجلس القضاء فوطئ بساط الرشيد و قال : الله ، الله ، ارحم شيبتى فانى لا أصبر على القضاء ، قال : لعل هذا المجنون اغراك ثم اعفاه فوجه إليه ابن المبارك بالصرة ، و قيل : ان ابن المبارك إنما كتب إليه بهذه الأبيات لما ولى صدقات البصرة و هو الصحيح[2] .

جمعه لصنوف الفضائل | قال إسماعيل بن عياش : ما على وجه الأرض مثل عبد الله

(١) الخطيب (١٠/١٥٧) .

(٢) تهذيب التهذيب (١/٢٧٧ - ٢٧٨) .

ابن المبارك، و لا اعلم ان الله خلق خصلة من خصال الخير الا و قد جعلها الله فى عبد الله بن المبارك[1].

و قال الحسن بن عيسى: اجتمع جماعة من أصحاب ابن المبارك مثل الفضل بن موسى، و مخلد بن حسين و غيرهما، فقالوا: تعالوا حتى نعد خصال ابن المبارك من أبواب الخير، فقالوا: جمع العلم، و الفقه، و الأدب، و النحو، و اللغة، و الشعر، و الفصاحة، و الزهد، و الورع، و الانصات، و قيام الليل، و العبادة، و الحج، و الغزو، و الفروسية، و الشجاعة، و الشدة فى بدنه، و ترك الكلام فى ما لا يعنيه، و قلة الخلاف على أصحابه[2].

قال ابن حبان فى الثقات: كان فيه خصال لم تجتمع فى أحد من أهل العلم فى زمانه فى الأرض كلها[3].

فصاحته | قال ابن جريج: ما رأيت عراقيا أفصح منه[4].

و قال العمرى الزاهد فيه: فصيح اللسان إلا أن اللغة شرقية[5].

شدة بأسه فى مراكز الجهاد | قال عبدة بن سليمان: كنا فى سرية مع عبد الله بن المبارك فى بلاد الروم، فصادفنا العدو، فلما التقى الصفان خرج رجل من العدو فدعا إلى البراز فخرج إليه رجل فطارده ساعة فطعنه فقتله ثم آخر فقتله، ثم آخر فقتله، ثم دعا إلى البراز فخرج إليه رجل فطارده ساعة فطعنه فقتله فازدحم عليه الناس و كنت فيمن ازدحم عليه،

(١) صفة الصفوة (١١٩/٤) و الخطيب (١٥٧/١٠).

(٢) تهذيب التهذيب (٣٨٥/٥) و تذكرة الحفاظ (٢٥٤/١).

(٣) تهذيب التهذيب (٣٨٦/٥) و الفوائد البهية (١٤٠).

(٤) تهذيب التهذيب (٣٨٦/٥).

(٥) الحلية (١٦٢/٨).

فاذا هو يلثم وجهه بكمه، فأخذت بطرف كمه فمددته فاذا هو عبد الله بن المبارك، فقال: و أنت يا أبا عمرو ممن يشنع علينا[1].

تقدمه على اقرانه و اطباق الناس على إمامته و ثناء الأئمة عليه

قال الأوزاعي لعبد الرحمن بن يزيد الجهضمي: رأيت ابن المبارك؟ قال: لا، لو رأيت لقرّت عينك.

و قال ابن أبي رزمة قال لي شعبة: عرفت ابن المبارك؟ قال: نعم، قال: ما قدم علينا من ناحيتكم مثله.

و قال إسماعيل بن عياش كما سبق: ما على وجه الأرض مثل عبد الله بن المبارك.

و قال أبو أسامة: كان ابن المبارك فى أصحاب الحديث مثل أمير المؤمنين فى الناس.

و قال محمد بن عبد الوهاب الفراء: ما أخرجت خراسان مثل هؤلاء الثلاثة: ابن المبارك، و النضر بن شميل، و يحي بن يحي.

و قال ابن مهدي: ما رأيت رجلا أعلم بالحديث من الثوري، و لا أحسن عقلا من مالك، و لا أقشف من شعبة، و لا أنصح لهذه الأمة عبد الله بن المبارك.

و قد تقدم أنه كان يقول: كان ابن المبارك أعلم من الثوري.

و قيل لابن مهدي مرة: أيهما أفضل عندك، ابن المبارك أو سفيان الثوري؟ فقال: ابن المبارك، فقيل: ان الناس يخالفونك، قال: ان الناس لم يجربوا.

(۱) صفة الصفوة (۱۱۹/٤).

و قدم ابن مهدى بغداد فى بيع دار له، فاجتمع إليه أصحاب الحديث، فقالوا له: جالست سفيان الثورى و سمعت منه، و سمعت من عبد الله فايهما أرجح، فقال ما تقولون لو أن سفيان جهد جهده على أن يكون يوما مثل عبد الله لم يقدر.

و قال سفيان نفسه: انى لأشتهى من عمرى كله أن أكون سنة واحدة مثل عبد الله بن المبارك، فما أقدر أن أكون و لا ثلاثة أيام.

و كان أبو إسحاق الفزارى يقول: ابن المبارك امام المسلمين أجمعين، قال المسيب ابن واضح: و رأيت أبا إسحاق بين يدى ابن المبارك قاعدا يسائله.

[قلت: و هل تدرى من أبو إسحاق هذا؟ هو من كان الأوزاعى يقول فيه: انه و الله خير منى، و قال أبو داؤد الطيالسى، ما على وجه الأرض أفضل منه.

و قال على بن بكار: لقيت ابن عون فمن بعده فما رأيت فيهم أفقه من أبى إسحاق الفزارى، و كان الفضيل بن عياض ربما اشتاق إلى المصيصة و يقول مابى فضل الرباط بل لأرى أبا إسحاق[1]].

و قال ابن عيينة: نظرت فى أمر الصحابة و أمر ابن المبارك فما رأيت لهم فضلا إلا بصحبتهم النبي صلى الله عليه و سلم، و غزوهم معه[2].

و نعى إليه ابن المبارك فقال: لقد كان فقيها، عالما، عابدا، زاهدا، شيخا، شجاعا، شاعرا[3].

و نعى إلى الفضيل بن عياض فقال: رحمه الله اما انه ما خلف بعده مثله[4].

---

(١) تذكرة الحفاظ (١/٢٥١).

(٢) صفة الصفوة (٤/١١٣) و الخطيب (١٠/١٦٣).

(٣) التهذيب (٥/٣٨٥).

(٤) صفة الصفوة (٤/١١١).

و قال

و قال شعيب بن حرب: ما لقي ابن المبارك رجلا إلا و ابن المبارك أفضل منه[1].

و قال الحاكم: هو إمام عصره فى الآفاق، و أولاهم بذلك علما، و زهدا، و شجاعة، و سخاء[2].

و قال النسائى: لا نعلم فى عصر ابن المبارك أجلّ من ابن المبارك، و لا أعلى منه، و لا أجمع لكل خصلة محمودة منه[3].

و قال الأسود بن سالم: إذا رأيت الرجل يغمز ابن المبارك فاتهمه على الاسلام.

و قال الخليلى فى الارشاد: ابن المبارك الامام المتفق عليه، له من الكرامات ما لا يحصى.

و قال أبو عمر بن عبد البر: أجمع العلماء على قبوله، و جلالته، و إمامته، و عدله[4].

و قال: لا أعلم أحدا من الفقهاء سلم أن يقال فيه شيء إلا عبد الله بن المبارك[5].

و قال اشعث بن شعبة المصيصى: قدم هارون الرشيد الرقة، فانجفل الناس خلف عبد الله بن المبارك، و تقطعت النعال، و ارتفعت الغبرة، و أشرفت أم ولد أمير المؤمنين من برج من قصر الخشب. فلما رأت الناس قالت: ما هذا؟ قالوا: عالم من أهل خراسان. قدم الرقة يقال له عبد الله بن المبارك، فقالت: هذا و الله الملك، لا ملك هارون الذى لا يجمع الناس إلا بشرط و أعوان[6].

و قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ: و الله انى لأحبه و أرجوا الخير بحبه لما منحه الله من التقوى، و العبادة، و الاخلاص، و الجهاد، وسعة العلم، و الاتقان، و المواساة، و الفتوة، و الصفات الحميدة[7].

(١) التهذيب (٣٨٤/٥). (٢) أيضا (٣٨٦/٥). (٣) أيضا (٣٨٧/٥).
(٤) ابن كثير (١٧٩/١٠). (٥) الجواهر المضية (٢٨٢/١).
(٦) صفة الصفوة (١١٢/٤). (٧) تذكرة الحفاظ (٢٥٤/١).

غرر كلماته

قيل لابن المبارك: ما التواضع؟ قال: التكبر على الأغنياء.

وعن عياش بن عبدالله قال: قال عبدالله بن المبارك: لو أن رجلا اتقى مائة شيء ولم يتق شيئا واحدا لم يكن من المتقين، ولو تورع عن مائة شيء ولم يتورع عن شيء واحد، لم يكن ورعا، ومن كان فيه خلة من الجهل كان من الجاهلين، أما سمعت الله تعالى قال لنوح عليه السلام لما قال: (إن ابنى من أهلى) فقال الله تعالى: (إنى أعظك أن تكون من الجاهلين).

وكان يقول: لا يقع موقع الكسب على العيال شيء، ولا الجهاد فى سبيل الله عز وجل.

وعن عبيد الله بن عمر السرخسى قال: قال لى ابن المبارك: ما اعيانى شيء كما اعيانى انى لا أجد أخاً فى الله.

وعن فضيل بن عياض قال: سئل ابن المبارك من الناس؟ قال: العلماء قيل: فمن الملوك؟ قال: الزهاد. قيل فمن السفلة؟ قال: الذى يأكل بدينه.

وقال رجل لابن المبارك: هل بقى من ينصح؟ فقال: هل تعرف من يقبل؟

وقال: كاد الأدب يكون ثلثى الدين.

وقال طلبنا العلم للدنيا، فدلنا على ترك الدنيا.

وقال: إن الصالحين فيما مضى كانت أنفسهم تواتيهم على الخير عفوا وان أنفسنا لا تكاد تواتينا إلا على كره ينبغى لنا ان نكرهها[1].

وقام رجل إلى ابن المبارك فقال: يا أبا عبدالرحمن! فى أى شيء اجعل فضل

(١) راجع لهذا كله صفة الصفوة (١١٤/٤ الى ١٣١).

يومى ، فى تعلم القرآن ، أو فى طلب العلم ؟ فقال : هل تقرأ من القرآن ما تقيم به صلاتك ؟ قال : نعم ، قال : فاجعله فى طلب العلم الذى تعرف به القرآن .

و سئل عبد الله بن المبارك : ما ينبغى للعالم أن يتكرم عنه ؟ قال : ينبغى أن يتكرم عما حرم الله تعالى عليه ، و يرفع نفسه عن الدنيا[1] فلا تكون منه على بال .

و قال : زيادة آخرتكم لا تكون إلا بنقصان دنياكم[1] و زيادة دنياكم لا تكون إلا بنقصان آخرتكم .

و قال : حب الدنيا فى القلب[1] الذنوب احتوشته ، فمتى يصل الخير إليه .

و قال : أهل الدنيا خرجوا من الدنيا قبل أن يطعموا أطيب ما فيها[1] قيل له : ما أطيب ما فيها ؟ قال : المعرفة بالله عز و جل[2] .

و قال إسماعيل الطوسى : قال ابن المبارك : يكون مجلسك مع المساكين ، و إياك أن تجلس مع صاحب بدعة .

و قال : قد جمعت (علم) العلماء فليس فيما جمعت أحب إلىّ من علم الفضيل .

و كان إذا ذكر أصحابه نحمهم . يقول : و أين مثل فلان ، ثم يقول : الرفيع من رفعه الله بطاعته ، و الوضيع من وضعه الله .

و قال أبو أمية الأسود : سمعت عبد الله بن المبارك يقول : أحب الصالحين و لست منهم ، و أبغض الطالحين و أنا شر منهم[1] ثم أنشأ عبد الله يقول :

الصمت ازين بالفتى ... من منطق فى غير حينه
و الصدق اجمل بالفتى ... فى القول عندى من يمينه
و على الفتى بوقاره ... سمة تلوح على جبينه

(١) الحلية (١٦٥/٨) .
(٢) الحلية (١٦٧/٨) .

فمن الذى يخفى عليك — اذا نظرت إلى قرينـه
رب امرئ متيقن — غلب الشقاء على يقينه
فازاله عن رأيـه — فابتاع دنياه بدينه

و سأله رجل عن الرباط، فقال: رابط بنفسك على الحق حتى لقيها (؟) على الحق، فذلك أفضل الرباط[1].

و كان كثيرا ما يتمثل

و إذا صحبت فاصحب صاحبا — ذا حياء و عفاف و كرم
قوله للشيء: لا، إن قلت: لا — و إذا قلت: نعم، قال: نعم[2]

شذرات

(١) قال سويد بن سعيد: رأيت عبدالله بن المبارك بمكة، أتى زمزم فاستسقى منها ثم استقبل الكعبة فقال: أللهم إن ابن أبي الموالى حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: ماء زمزم لما شرب له. و هذا أشربه لعطش القيامة ثم شربه[3].

(٢) قطن بن سعيد قال: ما أفطر ابن المبارك و لا رئى صائما قط[4].

(٣) أبو وهب قال: مر عبدالله بن المبارك برجل أعمى فقال: أسألك أن تدعو الله أن يرد بصرى، قال: فدعا الله، فرد عليه بصره و أنا أنظر[5].

(١) الحلية (٨/) . (٢) الجواهر المضيئة (١/٢٨١) .
(٣) صفة الصفوة (٤/١١٢) و الخطيب (١٠/١٦٦) .
(٤) صفة الصفوة (٤/١١٤) و الحلية (٨/١٦٧) .
(٥) صفة الصفوة (٤/١٢٠) .

(٤) عبيد بن جناد قال: سمعت العمرى يقول: ما رأيت فى دهرنا هذا أحدا يصلح لهذا الأمر إلا رجلا أتانى إلى منزلى. فأقام عندى ثلاثا يسألنى عن غير ما يسألنى عنه أهل هذا الدهر، فصيح اللسان، ألا إن اللغة شرقية، يكنى أبا عبدالرحمن، معه غلام يقال له سفير، فقلنا له: هذا عبدالله بن المبارك فقال: هكذا ينبغى ان كان معى أحد يصلح لهذا الأمر فذاك، قال عبيد: يعنى الاقتداء بالعلم[١].

(٥) قال محمد بن المعتمر بن سليمان: قلت لأبى: يا أبت من فقيه العرب؟ قال: سفيان الثورى، فلما مات سفيان الثورى قلت لأبى: من فقيه العرب؟ قال: عبدالله بن المبارك[٢].

و قال المعتمر: ما رأيت مثل ابن المبارك تصيب عنده الشىء الذى لا تصيبه عند أحد[٢].

(٦) قال الخليل أبو محمد: كان ابن المبارك إذا خرج إلى مكة يقول:

بغض الحياة و خوف الله أخرجنى ... و بيع نفسى بما ليست له ثمنا

انى وزنت الذى يبقى ليعدله ... ما ليس يبقى فلا و الله ما اتزنا[٣]

(٧) قال الأسود بن سالم: كان ابن المبارك إماما يقتدى به، كان من أثبت الناس فى السنة، إذا رأيت رجلا يغمز ابن المبارك بشىء فاتهمه على الاسلام[٤].

(٨) قال الطحاوى: حدثنا أبو حامد أحمد بن على النيسابورى سمعت على بن الحسن الرازى حدثنا أبو سليمان سمعت ابن المبارك يقول: سألت أبا حنيفة رضى الله عنه عن الرجل يبعث بزكاة ماله من بلد إلى بلد آخر، فقال: لا بأس بأن يبعثها من بلد إلى بلد آخر لذى قرابته فحدثت بهذا محمد بن الحسن فقال: هذا حسن، و هذا قول أبى حنيفة،

---

(١) الحلية (١٦٢/٨).
(٢) الحلية (١٦٣/٨).
(٣) الخطيب (١٦٦/١٠).
(٤) الخطيب (١٦٨/١٠).

و ليس لنا فى هذا سماع عن أبى حنيفة ، قال أبو سليمان : فكتبه عنى محمد بن الحسن عن ابن المبارك عن أبى حنيفة .

قال ابن وهب : سئل عبد الله بن المبارك عن أكل لحم العقعق ، فقال : كرهه أبو حنيفة ، و سئل عن وقت العشاء الآخرة ، فذكر عن أبى حنيفة حتى يصبح .

قال : و قال عبد الله بن المبارك كان أبو حنيفة يكره بيع المنصف .

قال ابن المبارك : و سمعت أبا حنيفة يقول : قدم أيوب بن أبى تميمة السختيانى و أنا بالمدينة ، فقلت لأنظرن ما يصنع فجعل ظهره مما يلى القبلة و وجهه مما يلى وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و بكى غير متباك ، فقام مقام رجل فقيه[1] .

وفاة ابن المبارك

قال الحسن بن الربيع : سمعت ابن المبارك حين حضرته الوفاة و أقبل نصير يقول : يا أبا عبد الرحمن ! قل : لا إله إلا الله ، فقال له : يا نصير قد ترى شدة الكلام علىّ ، فاذا سمعتنى قلتها فلا تردها علىّ حتى تسمعنى قد احدثت بعدها كلاما ، فانما كانوا يستحبون أن يكون آخر كلام العبد ذلك[2] .

قال عبدان و الحسن بن الربيع : مات ابن المبارك فى رمضان سنة إحدى و ثمانين و مائة .

قال محمد بن فضيل بن عياض : رأيت عبد الله بن المبارك فى المنام فقلت : أى الأعمال وجدت أفضل ؟ قال : الأمر الذى كنت فيه ، قلت : الرباط و الجهاد ؟ قال : نعم ، قلت : و أى شىء صنع بك ؟ قال : غفر لى مغفرة ما بعدها مغفرة ، و كلمتنى امرأة من أهل الجنة أو امرأة من الحور العين .

(١) الجواهر المضية (١/٢٨٢) .
(٢) صفة الصفوة (٤/١٢١ ، ١٢٢) .

و قال ابن أبي الدنيا : حدثني محمد بن الحسين حدثني علي بن إسحاق حدثني صخر ابن راشد قال : رأيت عبدالله بن المبارك في منامي بعد موته فقلت : أليس قد مُتّ ؟ قال : بلي ! قلت : فما صنع بك ربك ؟ قال : غفر لي مغفرة أحاطت بكل ذنب ، قلت : فسفيان الثوري ؟ قال : بخ بخ ذاك « مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقا »[1] [2]

اسنادى إلى المصنف

يتصل اسنادي بالمصنف بواسطة عمر بن طبرزد راوي النسخة الثالثة ، فاني أروي هذ الكتاب الجليل عن شيخنا العلامة أبي الأنوار عبدالغفار المئوي ، عن شيخ الدلائل عبدالحق بن شاه محمد الاله آبادي ثم المكي ، عن الشيخ قطب الدين ، الملقب بالنواب ، عن الشيخ المسند محمد إسحاق الدهلوي ، عن عمر بن عبدالكريم بن عبدالرسول المكي ، عن الشيخ محمد طاهر ، عن أبيه الشيخ محمد سعيد سنبل ، بسندة المذكور في أول رسالته المسماة بالأوائل ، إلى شيخ الاسلام الزين زكريا ، عن الشمس الرملي عن العز ابن الفرات عن أبي حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن اميلة المراغي (المتوفى سنة : ٧٧٨) عن عن الفخر ابن البخاري ، عن ابن طبرزد ، عن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء : عن الحسن بن علي الجوهري ، عن أبي بكر محمد بن إسماعيل الوراق ، عن ابن صاعد ، عن المروزي ، عن المصنف .

---

(١) سورة النساء ؛ الآية : ٦٩ .

(٢) الخطيب (١٠/١٦٨ و ١٦٩) .

المنهاج الذى انتهجناه فى تحقيق الكتاب و التعليق عليه

(١) انتسخنا من رواية المروزى نسخة، و قابلناها بما تيسر لدينا من نسخه سواء كانت من رواية المروزى أو من نسخة نعيم بن حماد .

(٢) ذكرنا مواقع الآيات و أرقامها .

(٣) خرجنا أحاديثه و آثاره تنبيها على انها مما تداوله المصنفون فى التفسير أو فى أنواع الحديث، أو غير ذلك، أو شارك المصنف فى روايتها آخرون، و دلالة على مظان شرحها و تفسيرها ان احتاج إليه أحد : و اقتصرنا فى التخريج و الاحالة على ما وقفنا عليه بكشف يسير و لم ننشط للاستقصاء فى ذلك .

(٤) ربما سقنا لفظ من احلنا عليه حرصا على استدراك فائت من كلمة فى المتن، أو كشف غامض، أو شرح معنى الحديث، و نحو ذلك .

(٥) أشرنا إلى تعيين جملة من رجال الأسانيد، و هناك جملة أخرى منهم دللنا على مظان تراجمهم، لا سيما إذا كانوا من رجال غير الستة .

(٦) نبهنا على ما كان فى النسخة من غلط، أو تصحيف .

(٧) شرحنا بعض ما دق و غمض من الفاظ الروايات، و عباراتها، و فسرنا غريبها .

(٨) قدمنا له مقدمة ضافية و هى بين يديك .

(٩) جردنا ما زاده نعيم على المروزى، و الحقنا تلك الزيادات فى آخر نسخة المروزى .

(١٠) وضعنا فهرسا جامعا لما فى الكتاب من الأحاديث المرفوعه، و رتبنا أسماء رواتها من الصحابة على ترتيب حروف الهجاء و دللنا على أمكنتها من صفحات الكتاب .

و آخر

و آخر لما فيه من المراسيل و سمينا من أرسله بالنحو الذى وصفناه .

و ثالثا لما فيه من آثار الصحابة .

و رابعا لما فيه من مقاطيع التابعين و أتباعهم .

و سمينا الصحابة فى الثالث، و التابعين و الأتباع فى الرابع، كما سمينا الصحابة فى الفهرس الأول .

و دللنا على موقع كل رواية فى الكتاب بوضع أرقام الصفحات بازاء الأسماء .

هذا و قد آن لنا أن نخلّىَ - أيها القارئ الكريم - بينك و بين الكتاب الذى لم نزل ننوه باسمه و بوصفه حتى الساعة ، لتشاهد بعينك ما كنت تسمعه منذ آونة ، و لتجتنى منه ما تشتهى من جنى فوائده .

و فى الختام ادعو الله سبحانه أن يتقبل عملى هذا و يوفقنى للمزيد من أمثاله ، و أسأله أن يجزى الجزاء الأوفى كل من ساعدنى فى تحقيق الكتاب و إخراجه ، و طبعه ، و نشره ، انه تعالى سميع مجيب .

و كان ذلك لأربع بقين من ربيع الثانى سنة ست و ثمانين و ثلاث مائة و ألف من الهجرة .

خادم السنة المطهرة	پتهان ٹوله ، مئو
حبيب الرحمن الأعظمى	اعظم گڈه (الهند)

تقريظ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيد الأنبياء و المرسلين و على آله الطيبين الطاهرين اما بعد فقد اطلعت على كتاب الزهد للامام ابن المبارك رحمه الله الذى رتب اصوله و صححها و علق عليه العلامة اللبيب الحبيب مولانا الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى لازال ناصرا للسنة و مد فيوضه فوجدته ماهرا للعلوم حاويا بها امينا لرواياته حل فى تعليقه مشكلات الكتاب و خرج احاديثه و آثاره و قدمه بمقدمة ثمينة مفيدة تدل على سعة اطلاعه و طول باعه قل له نظير فى علماء زماننا متع الله تعالى المسلمين بطول بقائه ليستفيدوا من علومه الوسيعة العميقة و حفظه من آفات الزمان و بلياته ليخدم العلم بلسانه و بنانه و يعطيه حقه .

حرر يوم الاربعاء ٢٢ من شهر الصيام المبارك من شهور سنة ١٣٨٦

و ها انا المذنب الحقير الفقير الى الله أبو الوفا الأفغانى

المقيم بحيدرآباد الدكن

صفحة من نسخة الأصل



صفحة من نسخة الإسكندرية



١

بسم الله الرحمن الرحيم وما استعنا

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد قراءة عليه قال انا أبو غالب احمد بن الحسن بن البنا قال انا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قال انا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه قال انا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال نا الحسين بن الحسن المروزي قال انا الهيثم بن جميل قال نا محمد بن مسلم أبو هلال الراسبي عن عبد الله بن بريدة قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر فبدأ بفاطمة فرآها قد اتخذت على البيت سترا ووضحا من يديها فلما رأى ذلك رجع ولم يدخل ثم جلس فجعل ينكت في الارض ويقول ما لي وللدنيا قال ولا أرى قرأت فاطمة انه انما رجع من اجل ذلك الستر فاخذت الستر والزوايا فارسلت بها مع بلال وقالت له اذهب الى النبي صلى الله عليه فقل له قد تصدقت به فضعه حيث شئت فاتى به بلال النبي صلى الله عليه فقال قالت فاطمة قد تصدقت به فضعه حيث شئت فقال النبي صلى الله عليه قد فعلت بأبي وأمي قد فعلت بأبي وأمي قد فعلت اذهب فبعه

حدثنا الحسين قال سمعت سفيان بن عيينة يقول ...

صفحة من نسخة الظاهرية

بسم الله الرحمن الرحيم

باب[1] التحضيض على طاعة الله عز و جل

١ ــ أخبرنا الشيخ أبو غالب أحمد بن الحسين بن أحمد بن البناء[2] قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد بن الحسن الجوهرى قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس ابن محمد الوراق[3] [قال أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ـ[4]] يوم الخميس لست خلون من ربيع الأول سنة خمس عشر[5] و ثلثمائة عند باب داره[6] قال: أنا الحسين بن الحسن[7] المروزى أبو عبد الله سنة خمس و أربعين و مائتين قال: حدثنا عبد الله بن المبارك و الفضل بن موسى[8] قالا: أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبى هند عن أبيه عن ابن عباس

---

(١) كذا فى الأصل، و فى ك «باب الترغيب فى المبادرة بالعمل».

(٢) راجع المقدمة لتراجم البناء، و الجوهرى، و الخزاز، و الوراق، و ابن صاعد، و المروزى.

(٣) كذا فى الأصل. و أراه خطأ نشأ من الاسقاط و التخليط و الصواب «الخزاز»، و أما الوراق فهو محمد بن اسماعيل الذى روى عنه الجوهرى فى الجزء الثالث و ما بعده.

(٤) سقط من هنا و لا بد منه. لأن الخزاز لا يروى عن المروزى بل عن ابن صاعد، و لأن التاريخ المذكور فيما يليه هو تاريخ سماع الخزاز عن ابن صاعد ـ كما فى اول الجزء الثانى ـ و أما تاريخ سماع الجوهرى من الخزاز فهو سنة اثنتين و ثمانين و ثلث مائة كما فى اوائل الجزء السادس، و السابع، والثامن، و التاسع، و العاشر من رواية الدلفى.

(٥) كذا فى الأصل.

(٦) كذا هنا و فى اول الجزء الثانى ـ و أما فى أوائل الجزء السادس و السابع، و الثامن، و التاسع، و العاشر فقال «حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة علينا من لفظه عند منزله فى شهر ذى القعدة من سنة تسع و ثلاث مائة» فلا يبعد أن يكون الخزاز سمع من ابن صاعد هذه الأجزاء فى هذه السنة وفاته الأول والثانى فسمعها فى سنة خمس عشره وثلثمائة.

(٧) هذا هو الصواب. و فى الأصل «الحسن بن الحسين» خطأ.

(٨) هو السينانى من رجال التهذيب. اضاف المروزى حديثه إلى حديث ابن المبارك لذكر المتابعة.

رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ، الصحة و الفراغ[١] .

٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق[٢] قالا : أخبرنا يحي[٣] قال: حدثنا الحسين قال: أنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا جعفر بن البرقان عن زياد بن الجراح عن عمرو بن ميمون الأودى[٤] قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم لرجل و هو يعظه : اغتنم خمسا قبل خمس ، شبابك قبل هرمك ، و صحتك قبل سقمك ، و غناك قبل فقرك ، و فراغك قبل شغلك ، و حياتك قبل موتك[٥] .

٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا كهمس بن الحسن عن أبي السليل عن غنيم[٦] بن قيس قال: كنا نتواعظ فى أول الاسلام بأربع كنا نقول: اعمل فى شبابك لكبرك، واعمل فى فراغك لشغلك، واعمل فى صحتك لسقمك، واعمل فى حياتك لموتك[٧] .

(١) هذا الحديث صدر به البخارى كتاب الرقاق فى جامعه و كأنه تأسى بهذا الامام ، لكنه أخرجه عن المكى بن ابراهيم عن عبد الله بن سعيد ، و أخرجه الترمذى و النسائى من طريق المصنف و المعنى أن من لم يستعمل صحته و فراغه فى طاعة الله شكرا لله تعالى على هاتين النعمتين فقد غبن و خسر و ما أكثر هذا الضرب من الناس .

(٢) هو « محمد بن اسماعيل بن العباس بن محمد » ترجمت له فى المقدمة .

(٣) هو « يحي بن محمد بن صاعد » راجع لترجمته المقدمة .

(٤) كذا فى ك : و هو الصواب ، و فيه "عقيبه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لرجل » ، و فى الأصل « الأزدى » بدل « الأودى » .

(٥) أخرجه النسائى قاله الحافظ فى ترجمة زياد بن الجراح . و أخرجه أبو نعيم من طريق ابن أبي شيبة عن وكيع عن جعفر بن برقان (١٤٨/٤) .

(٦) بالمعجمة فى أوله ، مصغرا له روية قاله عبدالغنى و هو من رجال مسلم و أبو السليل اسمه ضريب بن نضير ، و وقع فى الأصل "غنم" خطأ .

(٧) أخرجه البغوى فى الجعديات عن شعبة عن سعيد الجريرى عن غنيم بن قيس كذا فى الأصابة (١٩٣/٣) .

٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أنا يحيى حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة قال : أنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون قال : اعملوا فى الصحة قبل المرض ، و فى الحياة قبل الموت ، و فى الشباب قبل الكبر ، و فى الفراغ قبل الشغل .

٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعرى قال : ما ننتظر من الدنيا إلا كلا[1] محزنا أو فتنة تنتظرا ـ هـ .

٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان عن عطاء[2] ابن أبي رباح قال: قال عبد الله بن مسعود : ما أكثر أشباه الدنيا منها .

٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا معمر بن راشد عن من سمع المقبرى يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغيا[3]، أو فقرا منسيا[4]، أو مرضا مفسدا ، أو هرما مفندا[5]، أو موتا مجهزا[6] ، أو الدجال

(١) الكل بالفتح وتشديد اللام الثقل والعيال وهذا الأثر أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق هناد بن السرى عن المصنف(١/ ٢٦٠).

(٢) و فى ك « عن عطاء قال » .

(٣) مطغيا ، أى جاعلك طاغيا مجاوز الحد .

(٤) منسيا ، أى يجعل صاحبه مشغولا مدهوشا من الجوع و العرى ، و هم القوت فينسيه الطاعة .

(٥) من الافناد ، أى الموقع فى الفند و هو الخرف و انكار العقل و الخطأ فى القول و الرأى .

(٦) من الاجهاز ، يقال موت مجهز و جهيز ، أى سريع و المراد الموت بغتة بحيث لا يقدر على التوبة ، كل ذلك عن اللمعات .

فالدجال شر غائب ينتظر، أو الساعة و الساعة[1] ادهى[2] و امر[3] ـ ه‍ .

٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين أخبرنا عبد الله بن المبارك [4]أخبرنا عبد الوارث بن سعيد أبو عبيد عن رجل[4] عن الحسن أنه كان يقول: ابن آدم! إياك و التسويف[5] فانك [6]بيومك و لست بغد[6] فان يكن غد[7] لك فكس فى غد كما كست فى اليوم و إلا يكن لك لم تندم على ما فرطت فى اليوم قال و حدثنى غيره عن الحسن أنه كان يقول: أدركت أقواما كان أحدهم أشح على عمره منه [8]على دراهمه و دنانيره[8] ـ ه‍ .

٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا مسعر بن كدام قال: حدثنى عون بن عبد الله قال: قال أبو الدرداء: من يتفقد يفقد[9]، و من لا يعد الصبر لفواجع الأمور يعجز.

١٠ ـ قال عبد الله بن المبارك و حدثنى مسعر عن معن عن عون بن عبد الله أنه كان يقول: كم من مستقبل يوما لا يستكمله، و منتظر غدا لا يبلغه، لو تنظرون إلى الأجل و مسيره لا بغضتم الأمل و غروره[10].

---

(١) و فى ك " فالساعة ادهى ".

(٢) أى أشد الدواهى و أفظعها.

(٣) أى أكثر مرارة، والحديث أخرجه الترمذى (٣ ٢٥٧) و قال: غريب حسن، والنسائى والحاكم و صححه.

(٤-٤) و فى ك «أخبرنا ابن سعيد عن رجل».

(٥) التسويف المطال؛ و قول المرء مرة بعد مرة سوف اعمل.

(٦-٦) و فى ك «ليومك و لست لغد».

(٧) كذا فى ك، و فى الأصل «فان يكن غدا لك».

(٨-٨) و فى ك " على درهمه و ديناره ".

(٩) اى من يتفقد احوال الناس و يتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لأن الخير فى الناس قليل. قاله ابن الأثير، و الأثر أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق محمد بن بشر عن مسعر (٢١٨/١).

(١٠) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف و من حديث المسعودى عن عون ايضا (٢٤٣/٤).

١١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك عن[١] شعبة بن الحجاج عن أبي إسحق قال : قيل لرجل من عبد القيس في مرضه : أوصنا قال : أنذرتكم سوف .

١٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال : حدثنا يحيي بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن العيزار ابن حريث قال : أوصاهم ثمامة بن بجاد[٢] السلمي قال لقومه : أي قوم ! أنذرتكم سوف أعمل ، سوف اصلي ، سوف أصوم[٣] .

١٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك عن سفيان[٤] عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم ببعض جسدي فقال : كن كأنك غريب في الدنيا ، أو عابر سبيل ، و عد نفسك في أهل القبور ، قال و قال[٥] ابن عمر : إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء ، و إذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح ، و خذ من صحتك قبل سقمك ، و من حياتك قبل موتك ، فانك لا تدري يا عبد الله ! ما اسمك غدا[٦] ــ ه .

---

(١) و في ك " أخبرنا شعبة بن الحجاج " .

(٢) ثمامة بن بجاد هذا هو العبدي قال أبو حاتم و ابن السكن و الباوردي له صحبة ، و أخرج أثره هذا الامام أحمد في الزهد من طريق زهير عن أبي إسحاق عنه عن ثما و قال أبو إسحاق : له صحبة ، قال أحمد : و تابعه شعبة ، و رواه جماعة عن أبي إسحاق فلم يقولوا : له صحبة ، و قال أبو حاتم : روى عنه العيزار بن حريث ، راجع الاصابة .

(٣) هذا الأثر من زيادات ابن صاعد و ليس في نسخة الاسكندرية لأنها رواية نعيم بن حماد .

(٤) و في ك " أخبرنا سفين " .

(٥) و في الترمذي " قال لي ابن عمر " .

(٦) أخرجه ت من طريق أبي أحمد عن سفيان (٢٦٥/٣) و روى البخاري من طريق الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر نحوه (١٨٤/١١) .

١٤ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: إذا شئت رأيت بصيرا لا صبر له، فاذا رأيت بصيرا ذا صبر فهنا لك ـ ه.

١٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن فى قول الله عز و جل: «و الذين يوتون ما آتوا» قال: يعطون ما أعطوا «و قلوبهم وجلة ـ[١]» قال: يعملون ما عملوا من أعمال البر و هم يخشون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب ربهم عز و جل[٢].

١٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمر ابن عبد العزيز كتب إلى يزيد بن عبد الملك: إياك أن تدركك الصرعة عند الغرة[٣]، فلا تقال العثرة[٤]، و لا تمكن من الرجعة، و لا يحمدك من خلفت بما تركت، و لا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به و السلام[٥] ـ ه.

١٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم

(١) و فى ك "يوتون ما آتوا و قلوبهم وجلة يعطون ما أعطوا و قلوبهم وجلة.

(٢) أخرجه الطبرى من طريق حجاج عن أبى الأشهب (و هو جعفر بن حيان) عن الحسن (٢٢/١٨).

(٣) الغرة: بالكسر: الغفلة و الاغترار.

(٤) بالفتح هى السقطة و الزلة، و اقال الله عثرتك أنهضك من سقوتك.

(٥) و فى ك "و السلام عليك".

قال

قال[1] عبد الله بن مسعود : ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله عز و جل ، و من كانت راحته فى لقاء الله فكأن قد[2] - ه‍ .

١٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : أى قوم ! المداومة المداومة فان الله لم يجعل لعمل المؤمن أجلا دون الموت[3] - ه‍ .

١٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قالا : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن فى قول الله عز و جل « و اعبد ربك حتى ياتيك اليقين » قال : الموت[4] - ه‍

٢٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا أيضا يعنى المبارك عن الحسن[5] أنه قال : إذا نظر إليك الشيطان فرآك مداوما فى طاعة الله فبغاك و بغاك[6] فرآك مداوما[7] ملك و رفضك ، و إذا كنت مرة هكذا و مرة هكذا طمع فيك .

٢١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا

---

(١) و فى ك " قال قال عبد الله بن مسعود " .

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق محمد بن مقاتل عن المصنف (١/١٣٦) و أخرجه أحمد فى الزهد عن وكيع عن سفيان مختصرا (ص ١٥٦) .

(٣) أخرجه أحمد فى الزهد عن وهب بن جرير عن أبيه عن الحسن (ص ٢٧٢) .

(٤) أخرجه الطبرى من طريق المصنف (١٤/٤٧) .

(٥) و فى ك "أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن " .

(٦) قوله : فبغاك و بغاك ، أى طلبك مرة بعد مرة .

(٧) و فى ك " مداوما فى طاعة الله " .

الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا شعبة عن زيد عن مرة قال: قال عبد الله: إذا كان العبد فى صلاته فانه يقرع باب الملك، و أنه من يدأب[1] قرع باب الملك يوشك أن يفتح له[2].

٢٢ — قال و قال مرة: قال عبد الله فى هذه الآية: «اتقوا الله حق تقاته[3]» قال حق تقاته أن يطاع فلا يعصى، و إن يشكر فلا يكفر و إن يذكر فلا ينسى[4].

٢٣ — و قال مرة: قال عبد الله: فضل صلوة الليل على النهار كفضل صدقة السر على العلانية[5].

٢٤ — و قال مرة: قال عبد الله[6]: «و آتى المال على حبه[7]» قال: و أنت حريص شحيح تأمل الغنى، و تخشى الفقر[8] ـ ه. [9]قال يحي بن صاعد و قد رفع بعض هذا الحديث مخلد بن يزيد عن سفين عن زيد[9].

٢٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا

(١) كذا فى ك، و فى الأصل "يدب".

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق مسعر عن زيد (١٣٠/١) و أخرجه الطبرانى فى الكبير و رجاله رجال الصحيح كذا فى الزوائد (٢٥٧/٢).

(٣) آل عمران، ١٠٢.

(٤) الطبرى من طريق غندر و ابن مهدى عن شعبة و من طريق عبد الرزاق عن الثورى و من وجوه أخر عن زيد (١٨/٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود مرفوعا قال الهيثمى و رجاله ثقات (٢٥١/٢) و قد رواه ابن صاعد من طريق غير المصنف مرفوعا فيما يلى.

(٦) و فى ك "فى هذه الآية و آتى المال على حبه".

(٧) البقره، ١٧٧.

(٨) أخرجه الطبرى من طريق غندر عن شعبة بهذا اللفظ و رواه من طريق إبراهيم بن اعين عن شعبة، و من طريق عبد الرزاق و غيره عن الثورى و من وجوه أخر (٥٤/٢).

(٩-٩) هذا من زيادات ابن صاعد.

أبو عمر الامام عبدالحميد بن محمد[1] بحران قال: حدثنا مخلد بن يزيد الحرانى قال: حدثنا سفيان الثورى عن زبيد عن مرة عن عبدالله قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم: فضل صلوة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على العلانية[2] ـ ه‍.

٣٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: أخبرنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أنه مر بقوم بعد ما اصيب في[3] بصره يجذون حجرا، و قال: ما يصنع هؤلاء قال: يجذون[4] حجرا، [5]فقال: عمال الله أقوى من هؤلاء[5].

٣٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا يحيىٰ بن عبيدالله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما رأيت مثل النار نام هاربها، و لا مثل الجنة نام طالبها[6] ـ ه‍.

٣٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: حدثنا اسماعيل بن مسلم عن الحسن قال: قال هرم ابن حيان: ما رأيت مثل النار نام هاربها، و لا مثل الجنة نام طالبها[7] ـ ه‍.

---

(١) ثقة من رجال التهذيب كان إمام مسجد حران.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير و رجاله ثقات قاله الهيثمي (٢/٢٥١).

(٣) و في ك "بعد ما أصيب بصره".

(٤) يجذون بتشديد الذال: أي يقطعون أو يكسرون.

(٥-٥) و في ك " قال رأيت عمال الله أقوى من هؤلاء ".

(٦) أخرجه الترمذي.

(٧) ليس هذا الأثر في نسخة نعيم بن حماد، و قد أخرجه أبو نعيم من طريق إسحاق بن الربيع عن الحسن (٢/١١٩).

٢٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عيسى بن عمر قال : و كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج على فرسه فيقف ليلا على القبور ، فيقول : يا أهل القبور ! قد طويت الصحف ، و قد رفعت الأعمال ثم يبكى ثم يصفن بين قدميه حتى يصبح [١] ثم يرجع فيشهد صلاة الصبح [٢] ــ ه .

٣٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا إبراهيم بن نشيط الوعلانى قال : حدثنى قيس بن رافع أو غيره عن مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص أن عبد الله بن عمرو نظر إلى المقبرة فلما نظر إليها نزل فصلى ركعتين فقيل له : هذا شيء لم تكن تصنعه ، قال : فقال : ذكرت أهل القبور و ما حيل بينهم و بينه فاحببت أن اتقرب إلى الله بهما ــ ه .

٣١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : املى ابن صاعد علينا هذا الحديث من لفظه ، و قال : هذا حديث غريب ، حدثنا محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعى [٣] قال : حدثنا حفص بن غياث عن أبي مالك و هو سعد بن طارق الأشجعى عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : مر النبي صلى الله عليه و سلم على قبر دفن حديثا فقال : ركعتان خفيفتان مما تحقرون و تنفلون يزيدهما هذا فى عمله أحب إليه من بقية دنياكم [٤] . قال ابن صاعد : هذا حديث غريب حسن [٥] .

---

(١) و فى ك " قال نعيم يصفن بصنم " و فى الحلية " يصف " .
(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق عنبسة بن سعيد القرشى عن المصنف (١٥٨/٤) .
(٣) من شيوخ مسلم و ت .
(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط و رجاله ثقات كذا فى الزوائد (٢٤٩/٢) .
(٥) من زيادات ابن صاعد .

٣٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال: أخبرنى[١] إسماعيل بن عبيدالله[٢] قال: حدثتنى ام الدرداء أنه اغمى[٣] على أبي الدرداء فأفاق، فاذا بلال ابنه عنده، فقال: قم فاخرج عنى، ثم قال: من يعمل [٤]مثل مضطجعى هذا[٤]، من يعمل مثل ساعتى هذه «و نقلب أفئدتهم و أبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة و نذرهم فى طغيانهم يعمهون[٥]» [٦]اتيتم ثم اغمى عليه فلبث[٦] لبثا ثم يفيق فيقول: مثل ذلك فلم يزل يردوها حتى قبض[٧] - ه.

٣٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا يحيي بن عبيدالله قال: سمعت أبى يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما من أحد يموت إلا ندم، قالوا: و ما ندامته يا رسول الله! قال: إن كان محسنا ندم أن لا يكون أزداد، و إن كان مسيئا ندم أن لا يكون نزع[٨] - ه.

٣٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان

---

(١) و فى ك " حدثنى ".

(٢) ثقة من رجال التهذيب و إسم جده اقرم المخزومى.

(٣) و فى ك " اغشى على أبي الدرداء " و القياس غشى يقال غشى عليه أى الم به ما غشى فهمه و افقده الحس و الحركة.

(٤-٤) و فى ك " لمثل مضجعى هذا ".

(٥) الانعام: ١١٠.

(٦-٦) و فى ك " ابيتم ثم يغمى عليه فيلبث " و ما فى ك هو الأظهر.

(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق الوليد عن ابن جابر مختصرا (٢١٧/١).

(٨) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٢٨٧/٣).

عن جبير بن نفير عن محمد بن أبي عميرة و كان من أصحاب رسول الله[1] صلى الله عليه و سلم قال : لو أن عبدا خر[2] على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرما فى طاعة الله لحقره ذلك اليوم و لود أنه زيد[3] كيما يزداد[4] من الأجر و الثواب[5].

٣٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا سفيان الثورى عن سليمان الأعمش[6] عن خيثمة عن الحريث بن قيس قال : إذا أردت أمرا من الخير فلا تؤخره لغد ، [7]و إذا كنت فى أمر الأخرة فامكث ما استطعت و إذا كنت فى أمر الدنيا[7] فتوح [8] [9]و إذا كنت فى الصلاة[9] فقال : لك الشيطان إنك ترائى فزدها طولا[10] ـ هـ .

٣٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا مسعر قال : حدثنى عون و معن أو احدهما أن رجلا أتى عبد الله بن مسعود فقال : أعهد إلى . فقال : إذا سمعت الله تعالى

---

(١) و فى ك " و كان من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم " .

(٢) فى الأصابه " خر " و كذا فى الزوائد .

(٣) فى الزوائد " رد إلى الدنيا " .

(٤) و فى ك " كيما يزاد " .

(٥) أخرجه أحمد كما فى الزوائد (٢٢٥/١٠) و أخرجه أحمد من حديث عتبة بن عبد السلمى أيضا ، و فى أوله " لو أن عبدا يخر على وجهه " ـ و ليس فى آخره " ولود " إلى آخره .

(٦) و فى ك " أخبرنا سفيان عن سليمان " .

(٧-٧) و فى ك " و إذا كنت فى أمر آخرة فامكث ما استطعت و إذا كنت فى أمر دنيا فتوح " .

(٨) أى اسرع أمر من توحى يتوحى بالحاء المهملة .

(٩-٩) و فى ك " و إذا كنت تصلى " .

(١٠) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق وكيع عن الأعمش (١٣٢/٤) و فى ك عقيب هذا الأثر "باب فى من لا يعمل بعلمه".

يقول: « يا أيها الذين آمنوا فارعها[1] سمعك فانه[2] خير يأمر به أو شر ينهى عنه[3] » ـ ه.

٣٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا سالم المكى[4] عن الحسن قال: من أحب ان يعلم ما هو[5] فليعرض نفسه على القرآن ـ ه.

٣٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا شريك بن عبدالله عن هلال[6] يعني الوزان عن عبدالله بن عكيم قال: سمعت عبدالله بن مسعود بدأ باليمين قبل الحديث فقال: ما منكم أحد إلا سيخلو به[7] كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر[8] ثم يقول ابن آدم ما غرك بي[9] يا ابن آدم ما ذا عملت فيما علمت يابن ادم ما ذا اجبت المرسلين[10] ـ ه.

٣٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال:

(١) كذا في الأصل، و الحلية و الزهد لأحمد بالراء أي اصغ إليه و استمع؛ من قولهم ارعيته سمعي: أي استمعت إلى مقالته.

(٢) و في ك " فانها ".

(٣) أخرجه أحمد في الزهد عن وكيع عن مسعر (ص ١٥٨) و أبو نعيم من طريقه (١/١٣٠).

(٤) هو سالم بن عبدالله الخياط البصرى نزل مكة من رجال التهذيب.

(٥) و في ك " ما هو عند الله ".

(٦) و في أ " أخبرنا شريك بن عبدالله عن عبدالله بن عقيم " لم يذكر عن هلال و حرف عكيما، و الصواب ما في الأصل.

(٧) و في ك " سيخلوا به ربه كما يخلو أحدكم ".

(٨) و في ك " ليلة البدر أو قال ليلته ".

(٩) و في ك " يابن آدم ما غرك بي يابن آدم ما غرك بي ابن آدم ما غرك بي ما عملت فيما علمت " ثلث مرات، و في الأصل " ما غرك بي " مرة واحدة.

(١٠) أخرجه الطبراني كما في الزوائد (١٠/٢٤٧)، و أخرجه أبو نعيم من طريق أبي عوانة عن هلال الوزان (١/١٣١).

قال ابو الدرداء: إن اخوف ما اخاف إذا وقفت على الحساب ان يقال لى قد علمت فما ذا عملت[1] فيما علمت[2] _ ه.

٤٠ _ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رجل من الأنصار عن يونس بن سيف[3] قال: حدثنى أبو كبشة السلولى قال: سمعت أبا الدرداء يقول: ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة عالم[4] لا ينتفع بعلمه[5] _ ه.

٤١ _ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان الثورى[6] عن خالد بن كريمة[7] قال: سمعت أبا جعفر قال: ابن صاعد أبو جعفر هذا يقال له عبد الله الهاشمى[8] و ليس بمحمد ابن على رضى الله عنهما يقول: [9]جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم[9] فقال: بارك الله للسلمين فيك فخصنى منك بخاصة خير، قال[10]: مستوص أنت؟ أُراه قال: ثلاثا، قال: نعم، قال: إجلس إذا أردت أمرا فتدبر[11] عاقبته فان كان خيرا فأمضه و إن كان شرا فانته _ ه.

(١-١) و فى ك "قد علمت فما عملته".

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق أبى عبد الرحمن المقرى عن سليمان بن المغيرة (١/٢١٣).

(٣) ثقة من رجال التهذيب.

(٤) كذا فى الأصل، و فى الحلية "عالما".

(٥) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق على بن إسحاق عن حسين المروزى عن ابن المبارك (١/٢٢٣).

(٦) و فى ك "أخبرنا سفيان".

(٧) ثقة اختلف فيه من رجال التهذيب.

(٨) هو عبد الله بن مسور بن عبد الله بن عون الهاشمى كان يضع الحديث ذكره ابن أبى حاتم.

(٩-٩) و فى ك "جاء إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم رجل".

(١٠) و فى ك "فقال".

(١١) و فى ك "إذا أردت أمرا فدبر عاقبته".

أخبركم

٤٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين أنا عيسى بن يونس عن خالد بن أبى كريمه مثله ـ ه .

باب من طلب العلم لعرض فى الدنيا

٤٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين بن الحسن قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا زائدة بن قدامة[٢] قال : أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصارى عن محمد بن يحي بن حيان قال : حدثنى رهط من أهل العراق أنهم مروا على أبى ذر فسألوه فحدثهم ، فقال لهم : تعلمون أن هذه الأحاديث التى يبتغى[٣] بها وجه الله تعالى لن يتعلمها أحد يريد بها العرض من الدنيا أو قال : لا يريد بها إلا عرض الدنيا فيجد عرف الجنة أبدا ، و زعم عبد الله أن عرفها ريحها.

٤٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سليمان التيمى عن سيار عن عائذ الله قال : [٤]من يتتبع العلم أو الحديث ليتحدث به[٤] لم يجد ريح الجنة أبدا ـ ه .

٤٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن المسعودى عن القاسم قال : قال عبد الله : كفى بخشية الله علما ، و كفى باغترار بالله جهلا[٥] ـ ه .

(١) ليس فى ك هذا العنوان .

(٢) زاد فى ك ، و كان زائدة من خيار الناس .

(٣) و فى ك " يبتغى فيها وجه الله " .

(٤-٤) و فى ك " من تبع العلم أو قال الأحاديث ليحدث بها " .

(٥) أخرجه الامام أحمد فى الزهد عن يزيد عن المسعودى (ص ١٥٨) روى أبو نعيم عن مسروق كفى بالمرء علما ان يخشى الله ، و كفى بالمرء جهلا ان يعجب بعمله (٩٥/٢) و رواه الدارمى أيضا عن مسروق (ص ٥١) .

٤٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الله بن عون[١] عن إبراهيم قال : قال حذيفة : اتقو الله يا معشر القراء ! و خذوا[٢] طريق من كان قبلكم ، فوالله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقا بعيدا ، و لئن تركتموه يمينا و شمالا[٣] لقد ضللتم ضلالا بعيدا[٤] ـ ه .

٤٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رجل من أهل الشام عن يزيد بن أبي حبيب قال : إن من فتنة العالم الفقيه أن يكون الكلام أحب إليه من الاستماع و ان وجد من يكفيه ، فان فى الاستماع سلامة ، و زيادة فى العلم ، و المستمع [٥]شريك المتكلم و فى الكلام إلا ما عصم الله[٥] توهق[٦] و تزين و زيادة و نقصان ، و منهم من يرى ان بعض الناس لشرفه و وجهه أحق بكلامه من بعض ، و يزدرى[٧] المساكين ، و لا يراهم لذلك موضعا ، و منهم من يخزن علمه و يرى أن تعليمه ضيعة[٨] ، و لا يحب ان يوجد الا عنده ، و منهم من يأخذ فى علمه بأخذ[٩] السلطان حتى يغضب أن يرد عليه شيء من قوله ، و أن يغفل عن شيء من حقه ، و منهم من ينصب نفسه للفتيا فلعله يوتى بالأمر لا علم له به فيستحى

---

(١) و فى ك "أنا - قال أبو إسماعيل - هو ابن عون سقط من كتابى .

(٢) و فى ك " خذوا" بحذف الواو العاطفة .

(٣) و فى ك "أو شمالا" .

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق الأعمش عن إبراهيم ابن همام عن حذيفة باختلاف فى الألفاظ (١/٢٨٠) .

(٥-٥) و فى ك "شريك المتكلم الا من عصم الله"، و الصواب عندى ما فى الأصل .

(٦) كذا فى ك ، و فى الأصل "تومق" بالميم ، و على الهامش "تمرق" و لا يظهر له وجه . أما التوهق ، فيقال توهق فلانا فى الكلام إذا اضطره إلى ما يتحير فيه ، و أما التومق فهو اجتلاب الود .

(٧) أى يحتقر .

(٨) و فى ك ضعة و الضيعة الضياع و الهلاك ، و الضعة الخسران فى التجارة ، و الخسة و الانحطاط .

(٩) أى يسلك مسلكه و يتأسى به .

ان يقول: لا علم لى به، فيرجم[١] فيكتب من المتكلفين و منهم من يروى كلما سمع حتى ان يروى كلام اليهود و النصارى ارادة ان يعزر[٢] كلامه.

٤٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا جعفر بن برقان أو قال: أخبرنا سفيان عن جعفر ابن برقان عن ميمون بن مهران قال: القاص ينتظر المقت من الله و المستمع ينتظر الرحمة.

٥٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يحيي بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يخرج فى آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين، يلبسون للناس جلود الضان من اللين. ألسنتهم أحلى من العسل، و قلوبهم قلوب الذئاب، يقول الله تعالى: أفبي[٣] تغترون ام على تجترؤن[٤] فبي حلفت لأبعثن [٥]على اولئك منهم فتنة[٥] يدع الحليم منهم حيران[٦].

٥١ — أنا ابن المبارك أنا محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر انه سئل أمر، فقال: لا أعلمه[٧].

---

(١) رجم يرجم (نصر) تكلم بالظن.

(٢) فى الأصل و كذا فى لك بالراء فى آخره و المعنى انه يريد ان يفخم كلامه يقال عزره إذا فخمه و عظمه أو يريد ان ينصر كلامه و يقويه.

(٣) و فى لك "ابى تفترون".

(٤) الكلمتان فى المشكوة بصيغة الغائب، و فى الأصل و كذا فى لك بصيغة المخاطب، و فى الأصل بينهما "ام على تفترون ثم ضرب عليها.

(٥-٥) و فى لك "على اولئك فتنة" بحذف "منهم".

(٦) أخرجه الترمذى (كما فى المشكوة ص ٤٤٦).

(٧) سها ناسخ الأصل عن نسخه فى الصلب فاستدركه فى الهامش و اكتفى من الأسناد بهذا القدر، و هو فى لك فى صلب الصحيفة و قد أخرجه ابن سعد بمعناه عن عروة عن ابن عمر (١٤٤/٤) و الدارمى من وجهين (ص ٣٥).

٥٢ — أخبركم[1] أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة[2] بن شريح قال : حدثنى[3] عقبة بن مسلم ان ابن عمر سئل عن شيء فقال : لا ادرى ، ثم اتبعها فقال : أ تريدون ان تجعلوا ظهورنا لكم جسورا[4] فى جهنم ، ان تقولوا [5]افتانا بهذا ابن عمر[5] .

٥٣ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن شبرمة قال : ابصر ابن مسعود تميم بن حذلم ساكنا و ابن مسعود يحدث القوم ، فقال[6] ابن مسعود : يا تميم ابن حذلم ! إن استطعت ان تكون أنت المحدث فافعل[7] ـ ه .

٥٤ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح قال : سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول : ان المتكلم ينتظر الفتنة ، و المنصت ينتظر الرحمة[8] .

٥٥ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح قال : سمعت عقبة بن مسلم

(١) و فى ك فوق الحديث الواحد و الخمسين عنوان " باب فى الصمت و الاستماع " .

(٢) فى الأصل " حيوية " خطأ ، و الصواب " حيوة " كما فى ك .

(٣) و فى ك " قال أخبرنى " .

(٤) جمع جسر .

(٥-٥) و فى ك " افتانا ابن عمر بهذا " .

(٦) و فى ك " قال ابن مسعود " .

(٧) أخرجه أحمد فى الزهد دون ان يسمى تميم بن حذلم و دون قوله " فافعل " و الظاهر عندى أن المحدث على صيغة اسم الفاعل و جعله محشى كتاب الزهد لأحمد اسم مفعول .

(٨) تقدم قريبا بلفظ آخر عن ميمون بن مهران (رقم : ٤٩) .

يقول

يقول : الحديث مع الرجل و الرجلين و الثلاثة و الأربعة ، فاذا عظمت الحلقة فأنصت أو انشز[1] .

٥٦ – أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رباح بن زيد[2] عن رجل عن وهب بن منبه قال[3] : ان للعلم طغيانا كطغيان المال[4] .

٥٧ – أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى قال : حدثنا سفيان عن سلمة بن نبيط[5] عن الضحاك بن مزاحم فى قول الله تعالى « لو لا ينهاهم الربانيون و الاحبار عن قولهم الاثم و أكلهم السحت[6] » قال : و الله ما فى القرآن آية اخوف عندى منها[7] .

٥٨ – أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال : أدركت عشرين و مائة من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم اراه قال فى هذا المسجد فما كان منهم محدث الا ود أن أخاه كفاه الحديث ، و لا مفت[8] الا ود أن أخاه كفاه الفتيا[9] .

---

(١) و فى ك "أو قال انشز" قلت و المعنى قم .
(٢) من رجال التهذيب كان خياراً .
(٣) و فى ك "اراه قال" .
(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٤/٥٥) .
(٥) ثقة من رجال التهذيب .
(٦) المائدة ، الآية : ٦٣ .
(٧) ليس هذا الحديث فى ك ، و أخرجه الطبرى من طريق عبد الله بن داؤد عن سلمة بن نبيط (٦/١٧٠) .
(٨) فى الأصل "مفتى" و فى ك "مفت" .
(٩) أخرجه ابن سعد من طريق سفيان و شعبة و حماد بن زيد عن عطاء بن السائب (٦/١١٠) .

٥٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا وهيب بن الورد أو قال عبد الجبار بن الورد قال حدثنى داود بن شابور قال: قلنا لطاوس[١]: ادع بدعوات، قال: لا اجد لذلك حسبة[٢] ـ ه.

٦٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: أخبرنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عمر بن بكار[٣] عن عمرو بن الحارث عن العلاء ابن سعد بن مسعود[٤] قال: قيل لرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه مالك لا تحدث كما يحدث فلان و فلان فقال: ما لى ألا أكون سمعت مثل ما سمعوا و حضرت مثل ما حضروا و لكن لم يدرس الأمر بعد، و الناس متماسكون فانا أجد من يكفيني، و اكره التزيد و النقصان فى حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم و الله ان الرجل ليكلمنى بالكلام جوابه[٥] أشهى إلى من شرب الماء البارد على الظمأ فأترك جوابه خيفة، أن يكون فضلا[٦].

٦١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد الله بن لهيعة[٦] قال: حدثنى بكر بن سوادة عن أبى امية اللخمى أو قال الجمحى[٧] ـ و الصواب هو الجمحى هذا قول بن صاعد ـ ان

(١) و فى ك "قلت لطاوس أو قيل لطاوس".

(٢) فى هامش ك أى أجراً و قد أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق سفيان عن امية عن داؤد بن شابور و فيه ما أجد فى قلبي خشية فادعو لك (٤/٤).

(٣) ذكره ابن أبى حاتم و لم يذكر فيه جرحا.

(٤) ذكره ابن أبى حاتم و اشار إلى حديه هذا.

(٥) و فى ك "بجوابه".

(٦) و فى ك "أنا ابن لهيعة".

(٧) فى ك اللخمى فقط. و فى الاصابة ذكر الجمحى فقط و ذكر له هذا الحديث.

رسول الله صلى الله عليه قال : إن من اشراط الساعة ثلثا احداهن[1] ان يلتمس العلم عند الاصاغر[2] ـ ه .

٦٢ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سعيد بن عبدالعزيز عن يزيد بن يزيد بن جابر قال : قال معاذ بن جبل : اعلموا ما شئتم ان تعلموها[3] فلن يأجركم الله بعلم حتى تعملوا[4] ـ ه .

٦٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : قال أبو ذر لرجل : انظر ما تسألنى فانك لا تسألنى عن شيء إلا زادك الله به بلاء ـ ه .

٦٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن اسماعيل بن أبى خالد[5] عن الشعبى قال : يطلع القوم من أهل الجنة إلى قوم فى النار ، فيقولون : ما أدخلكم النار ؟ و إنما دخلنا الجنة بفضل تاديبكم و تعليمكم قالوا : إنا كنا نأمر بالخير و لا نفعله[6] ـ ه .

---

(١) و فى ك " و لاحداهن " .

(٢) زاد فى ك قال نعيم قيل لابن المبارك من الاصاغر ؟ قال الذين يقولون برأيهم فأما صغير يروى عن كبير فليس بصغير
قلت و سيأتى حديث ابن مسعود موقوفا بمعناه فى " باب ما جاء فى قبض العلم " و قول نعيم بن حماد هناك ان ابن المبارك قال " اتاهم لعلم من قبل اصاغرهم " يعنى اهل البدع فأما أن يروى كبير عن صغير فلا (رقم : ٨١٥) .
فتبين ان المراد من الذين يقولون برأيهم هم أهل البدع كالخوارج و القدرية و نحوهم .

(٣) فى الحلية " ان تعلموا " .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢٣٦/١) بهذا اللفظ و أخرجه الدارمى عن سعيد بن عبد العزيز و لفظه " اعملوا ما شئتم " بعد " ان تعلموا " ـ الخ (ص ٤٥) .

(٥) و فى ك " عن اسماعيل عن الشعبى " .

(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق على بن حفص عن سفيان (٣١٢/٤) .

٦٥ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد الرحمن بن رزين[١] قال: قال لى عبد الرحمن ابن أبى هلال[٢] و شهدنا جنازة ارم بعينيك[٣] إلى مجلس يكفينا الكلام تجلس إليه ـ ه .

باب ما جاء فى تخويف عواقب الذنوب[٤]

٦٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزى بمكة قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا يحي بن سعيد[٥] عن القاسم بن محمد عن ابن عباس أنه قال[٦] له رجل: رجل قليل العمل[٧] قليل الذنوب اعجب إليك[٨] أو رجل كثير العمل كثير الذنوب؟ قال: لا أعدل بالسلامة[٩] ـ ه . قال ابن صاعد يعنى شيئا ـ ه .

٦٧ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن حماد عن ابراهيم عن عائشة قالت: من سره ان يسبق الدائب المجتهد فليكف نفسه عن الذنوب[١٠] فانكم ان تلقوا الله بشيء خير لكم من قلة الذنوب ـ ه .

(١) من رجال التهذيب .
(٢) ذكره ابن ابى حاتم .
(٣) رماه بعينه نظر إليه .
(٤) و فى ك " باب فى تحذير الذنوب " .
(٥) و فى ك " أخبرنا يحي بن سعيد الأنصارى " .
(٦) و فى ك " قال قال له رجل " .
(٧) و فى ك " قال له رجل: قليل العمل قليل الذنوب " .
(٨) و فى ك " أحب إلى الله " .
(٩) فى ك " بالسلامة شيئا " .
(١٠) أخرجه أبو يعلى من حديث عائشه مرفوعا إلى هنا قال الهيثمى فيه يوسف بن ميمون و ثقه ابن حبان و ضعفه الجمهور =

أخبركم

٦٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا فطر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : ان المومن ليرى ذنبه كأنه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه ، و ان الكافر ليرى ذنبه كأنه ذباب مر على انفه[١] ــ ه .

٦٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن سليمان عن ابراهيم التيمى عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال : ان المومن ليرى ذنوبه كأنه جالس فى اصل جبل يخشى أن ينقلب عليه ، و إن الفاجر ليرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به[٢] هكذا[٣] .

٧٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعى عن رجل عن سليمان بن حبيب[٤] قال : إن الله إذا أراد بعبد خيرا جعل الاثم عليه وبيلا[٥] فاذا أراد بعبد شرا خضر له[٦] ــ ه .

٧١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا

= و بقية رجاله رجال الصحيح (٢٠٠/١٠) ، أخرجه أحمد فى الزهد عن وكيع عن سفيان بهذا الاسناد و لفظه : اقلوا الذنوب فانكم لن تلقوا الله بشيء أنضل من قلة الذنوب (ص ١٦٥) .

(١) أخرجه البخارى من طريق الحارث بن سويد عن عبد الله و هو لى هذا .

(٢) و فى ك "فقال له هكذا" .

(٣) أخرجه البخاري و الترمذي (٣١٧/٣) و أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق أبي شهاب عن الأعمش (١٢٩/٤) .

(٤) ولاه عمر بن عبد العزيز القضاء بدمشق .

(٥) يقال مرعى وبيل أى وخيم . و طعام وبيل يخاف وباله أى سوء عاقبته .

(٦) زاد فى ك اى حسنه فى عينه .

الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعى قال: سمعت بلال بن سعد يقول: لا تنظر إلى صغر الخطيئة و لكن انظر من[1] عصيت[2] ـ ه.

٧٢ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث أنه بلغه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: لنفس المومن أشد ارتكاضا[3] من الخطيئة من العصفور حين يقذف[4] به ـ ه.

٧٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: حدثنا سعيد بن أبى ايوب الخزاعى قال: حدثنا عبد الله بن الوليد عن أبى سليمان الليثى عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه قال: مثل المومن و مثل الايمان كمثل الفرس فى آخيته[5] يجول ثم يرجع إلى آخيته، و ان المومن يسهو ثم يرجع إلى الايمان فأطعموا طعامكم الاتقياء و أولوا[6] معروفكم المومنين[7].

٧٤ ـ أخبركم[8] أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن

(١) و فى ك "إلى من عصيت".

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق غير واحد عن المصنف (٥/٢٢٣).

(٣) الارتكاض الاضطراب.

(٤) زاد فى ك يعنى حين يصاد.

(٥) الأخية و الآخية كلاهما بالياء المشددة حبل يدفن فى الأرض مثنيا فيبرز منه شبه حلقة تشد فيها الدابة و الجمع الأخايا و الأواخى.

(٦) كذا فى ك و الزوائد، و فى الأصل "ولوا".

(٧) أخرجه أحمد و أبو يعلى من هذا الوجه كما فى الزوائد (١٠/٢٠١).

(٨) و فى ك فوق الحديث ٧٤ عنوان "باب مخالفة القول العمل".

عبدالكريم بن الحارث[1] عن أبي عمرو قيس بن رافع[2] قال: اجتمع ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه عند ابن عباس فتذاكروا الخير فرقوا، و واقد بن الحارث[3] ساكت، فقالوا: يا أبا الحارث! ألا تتكلم؟ فقال: قد تكلمتم، و كفيتم، فقالوا: تكلم[4] لعمرى ما أنت بأصغرنا سنا؟ فقال: أسمع القول فالقول قول خائف، و أنظر الفعل فالفعل فعل آمن.

٧٥ — أخبركم عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد عن عمران بن أبي الجعد[5] قال: قال عبدالله بن مسعود: ان الناس قد أحسنوا القول كلهم [6]فمن وافق قوله فعله[6] فذاك الذي اصاب حظه، و من خالفه[7] فانما يوبخ نفسه[8].

٧٦ — أخبركم عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك عن[9] سفيان بن عيينة قال: بلغني أن ابن مسعود كان يقول: [10]فقهاء ما لم يعملوا[10].

---

(١) من رجال مسلم و ثقه النسائى.

(٢) من رجال التهذيب ذكره البغوى فى الصحابة.

(٣) ق، محمد بن اسماعيل له صحبة ذكره ابن حجر فى الاصابة و ذكر له هذا الحديث نقلا من هنا.

(٤) و فى ك " قالوا لعمرى ".

(٥) و فى ك " عن عمران بن ابى الجعد " و هو الصواب، ذكره ابن ابى حاتم و قال روى عن ابن مسعود و ابن عمر، و وقع فى الأصل " ابن الجعد ".

(٦-٦) و فى ك " فمن وافق فعله قوله ".

(٧) و فى ك " و من خالف قوله فعله ".

(٨) أخرجه أحمد فى الزهد عن وكيع عن اسماعيل عمران بن أبي الجعد و مسعر عن معن عن ابن مسعود (ص ١٩٠).

(٩) و فى ك " أخبرنا سفيان بن عيينة ".

(١٠-١٠) يعنى ان هولاء فقهاء فى علم لم يعملوا به، و فى ك " فقهاء لم يعملوا " بحذف " ما ".

٧٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال : اعتبروا الناس بأعمالهم و دعوا قولهم ، فان الله لم يدع قولا إلا جعل عليه دليلا من عمل يصدقه أو يكذبه ، فاذا سمعت قولا حسنا فرويدا بصاحبه ، فان وافق قولا[1] و عملا فنعم و نعمة عين فآخه ، و أحببه ، و اوده[2] ، و ان خالف قولا[1] و عملا فما ذا يشبه عليك منه ، أو ما ذا يخفى عليك منه ؟ إياك و إياه ، لا يخدعنك كما خدع ابن آدم ، إن لك قولا و عملا فعملك أحق بك من قولك ، و إن لك سريرة و علانية فسريرتك أحق بك من علانيتك ، و إن لك عاجلة و عاقبة فعاقبتك أحق بك من عاجلتك[3] .

٧٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا سفيان قال : قال رجل للحسن : أوصني ، قال : أعز أمر الله يعزك الله[4] ــ هـ .

٧٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا زائدة عن هشام عن الحسن أنه قال : كان الرجل إذا طلب العلم لم يلبث أن يرى[5] ذلك فى تخشعه ، و بصره ، و لسانه ، و يده ،

---

(١) و فى ك " فان ولفق قول عملا " .

(٢) كذا فى الأصل ، و لعل الصواب " و وادده " .

(٣) أخرجه أحمد آخره أعني ابن آدم ان لك قولا و عملا ــ الخ من طريق عوف عن الحسن (ص ٢٨٢) .

(٤) روى أبو نعيم عن الحميدى عن ابن عيينة عن أبي موسى عن الحسن يقول ــ و اتاه رجل فقال : إني اريد السند فاوصني ــ قال حيث ما كنت فاعز الله يعزك ، قال فحفظت وصية فما كان بها احد اعز مني حتى رجعت (١٥٢/٢) ، و أخرج أحمد نحوه من طريق أبي كعب الأزدى عن الحسن (ص ٢٦٣) .

(٥) و فى ك " ان يرى ذلك " و فى الأصل " ان يرا ذلك " .

صلاته

و صلاته[1] و حديثه و زهده ، و إن كان الرجل ليصيب الباب من ابواب العلم فيعمل به ، فيكون خيرا له من الدنيا و ما فيها لو كانت له فجعلها فى الآخرة[2] ـ ه .

٨٠ ـ أخبركم[3] أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا[4] جرير بن حازم قال : سمعت الحسن قال[5] : قدم صعصعة يعنى عم الفرزدق أو[6] جده على النبى صلى الله عليه أو قال : قدمت على النبى صلى الله عليه فسمعته يقرأ هذه الآية : « فمن يعمل[7] مثقال ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرا يره » فقال : حسبى حسبى لا ابالى ان لا اسمع غيرها[8] ـ ه .

٨١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن زيد بن اسلم أن رجلا قال : يا رسول الله ! ليس أحد يعمل مثقال ذرة خيرا إلا رآه و لا يعمل مثقال ذرة شرا[9] إلا رآه ؟ قال : نعم ، قال فانطلق الرجل و هو يقول : و[10] اسوءتاه قال النبى صلى الله عليه[10] آمن الرجل .

---

(١) كذا فى ك ، و فى الأصل " وصلته " .

(٢) أخرجه الامام أحمد فى الزهد مرروح عن هشام و جعله خبرين (ص ٢٦١) .

(٣) فى ك فوق الحديث ٨٠ " باب فيمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره " .

(٤) و فى ك " أخبرنا " .

(٥) و فى ك " يقول " .

(٦) و فى ك " أو قال جده " .

(٧) و فى ك " من يعمل " .

(٨) رواه النسائى فى التفسير من طريق جرير بن حازم عن الحسن قاله الحافظ فى الاصابة (١٨٦/٢) .

(٩) و فى ك " و لا مثقال ذرة " .

(١٠-١٠) و فى ك " ياسوءتاه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم " .

٨٢ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر قال : قال[١] الحسن : لما نزلت « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرا يره » قال رجل من المسلمين : حسبي ان عملت مثقال ذرة من خير أو شر رأيته[٢] انتهت الموعظة[٣] ـ ه ·

٨٣ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبدالرحمن المسعودی عن القاسم عن عبد الله قال : انی لأحسب الرجل ينسى العلم يعلمه بالخطيئة يعملها[٤] ـ ه ·

٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين بن الحسن قال : سمعت ابن عيينة يقول : ان كان الرجل ليسمع الكلمة فيصير بها فقيها[٥] ـ ه ·

٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد العزيز ابن أبي رواد عن الضحاك قال : ما من أحد تعلم[٦] القرآن ثم نسيه الا بذنب يحدثه و[٧] ذلك بأن الله تعالى يقول « و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير » و نسيان القرآن من اعظم المصائب ·

---

(١) و فی ك " عن الحسن قال " .

(٢) كذا فی ك ، و فی الأصل " اريته " .

(٣) و فی ك عقيب هذا " باب المصيبة تصيب العبد بالخطيئة يعملها " .

(٤) أخرجه أبو نعيم فی الحلية من طريق بكر بن بكار عن المسعودی (١/١٣١) و الطبرانی فی الكبير كما فی الزوائد (١/١٩٩) .

(٥) هذا من زيادات المروزی .

(٦) و فی ك " يتعلم القرآن " .

(٧) و فی ك " ذلك " بحذف الواو .

٨٦ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله ابن أبي الجعد عن ثوبان قال: قال[1] النبي صلى الله عليه و سلم: ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه[2] — ه.

٨٧ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن رجل عن رجل قال: انى لأكذب الكذبة فأعرفها فى عملى.

٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة عن[3] شعيب بن أبي سعيد[4] ان رجلا قال: يا رسول الله! كيف لي ان اعلم كيف أنا؟ قال: إذا رأيت كلما طلبت شيئا من أمر الآخرة و ابتغيته يسر لك، و إذا أردت شيئا من أمر الدنيا و ابتغيته عسر عليك فاعلم انك على حال حسنة، فاذا رأيت كلما طلبت شيئا من أمر الآخرة و ابتغيته عسر عليك، و إذا طلبت[5] شيئا من أمر الدنيا و ابتغيته يسر لك فأنت على حال قبيحة.

٨٩ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال:

---

(١) و فى ك "عن النبي صلى الله عليه".

(٢) رواه نعيم عن سفيان و زاد فى أوله " لا يرد القضاء إلا الدعاء " كما فى ك و الحديث أخرجه ابن ماجه و ابن حبان و الحاكم عن ثوبان.

(٣) و فى ك "قال حدثنى شعيب".

(٤) ذكره ابن أبي حاتم و قال روى عن أبي ذر، و أبي هريرة مرسلا روى عنه الليث و حيوة بن شريح.

(٥) و فى ك "إذا أردت شيئا".

كان عبدالله بن عمرو يقول: دع ما لست منه فى شيء، و لا تنطق فى ما لا يعنيك، و احرز[1] لسانك كما تخزن ورقك، و الصواب و اخزن[2]ـ ه.

٩٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا أبو السنان الشيبانى قال: سمعت الضحاك بن مزاحم يقول فى قول[3] الله تعالى «اليه يصعد الكلم الطيب و العمل الصالح يرفعه» قال: العمل الصالح يرفع الكلام الطيب[4].

٩١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر أن الحسن قال: العمل الصالح يرفع الكلام الطيب إلى الله تعالى، فاذا كان كلام طيب و عمل سيء رد القول على العمل، و كان عمل أحق من قوله[5]، قال و قال قتادة «العمل الصالح يرفعه» قال: يرفع الله تعالى العمل الصالح لصاحبه ـ ه.

باب ما جاء فى فضل العبادة

٩٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال:

(١) غير واضح فى الأصل و لكن التصويب الآتى يدل على انه "و احرز" أو شيء غير "اخزن".

(٢) قد رواه نعيم فى ك عن المصنف بلفظ "و اخزن" و قد أخرجه أبو نعيم فى الحليه من طريق عبد الله بن يزيد المقرى عن سليمان بن المغيرة (٢٨٨/١).

(٣) و فى ك "فى قوله".

(٤) و فى ك "يرفع الكلام الطيب إلى الله".

(٥) أخرج الطبرى نحوه من وجه آخر (٧١/٢٢).

قال

قال رسول الله صلى الله عليه: رحم الله قوما يحسبهم الناس مرضى و ما هم بمرضى[1]، قال الحسن: جهدتهم العبادة[2].

٩٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا همام عن قتادة قال: كان يقال ما سهر الليل منافق[3] ـ هـ.

٩٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى الضحى عن مسروق قال: قال لى رجل[4] من أهل مكة هذا مقام اخيك[5] تميم الدارى لقد رأيته، ذات ليلة حتى أصبح أو كرب أن يصبح يقرأ آية من كتاب الله، و يركع، و يسجد، و يبكى «أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم[6] كالذين آمنوا و عملوا الصالحات سواء محياهم و مماتهم ساء ما يحكمون[7]» ـ هـ.

٩٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا زائدة بن قدامة عن هشام بن حسان عن محمد

---

(١) و فى ك " و ليسوا بمرضى ".

(٢) و فى ك عقيبه " باب فى الصلاة بالليل و البكاء " و ليس فيه فوقه " باب ما جاء فى فضل العبادة " و قول الحسن أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ١٢).

(٣) فى ك قل ما ساهر الليل منافق.

(٤) و فى ك " قال قال رجل ".

(٥) و فى ك " هذا مقام تميم الدارى ".

(٦) و فى ك " ان نجعلهم الآية كلها ".

(٧) الجاثية: ٢٠ و الأثر أخرجه أحمد فى الزهد من طريق حصين عن أبى الضحى عن تميم الدارى (ص ١٨٢) و أخرجه محمد ابن نصر فى قيام الليل (ص ٦٠).

عن امرأة مسروق قالت: ما كان مسروق يوجد الا وساقاه قد انتفختا من طول الصلوة قالت: و الله ان كنت لأجلس خلفه فابكى رحمة له[1] - هـ .

٩٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعى عن يحيي بن أبي كثير ان كعبا سمع قراءة رجل أو دعاءه أو نحو هذا فتسمع ثم مضى و هو يقول: واها للنواحين على أنفسهم قبل يوم القيامة - هـ .

٩٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مسعر قال: حدثنى معن إن شاء الله عن عون عن عبيد الله بن عبد الله[2] قال: كان عبد الله إذا هدأت العيون قام فسمعت له دويا كدوي النحل حتى يصبح[3] - هـ .

٩٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: [4]أخبرنا أيضا يعنى مسعر قال: حدثنى على بن الأقمر[4] عن أبي الأحوص قال: ان الرجل ليطرق الفسطاط فيسمع فيه كدوى النحل، فما بال هؤلاء يأمنون ما كان اولئك يخافون[5] - هـ .

---

(١) أخرجه أحمد فى الزهد من طريق انس بن سيرين عن امرأة مسروق بلفظ آخر (ص ٣٥٠) .

(٢) فى ك "عن عون قال كان عبد الله" قلت الظاهر ان عبيد الله هذا هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود لكنهم قالوا: انه ارسل عن عبد الله و فى قوله هنا "فسمعت له دويا" ما يدل على امكان سماعه منه .

(٣) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ٥٣) ثم وجدته فى الزهد لأحمد و فيه التصريح بأن عبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة أخرجه عن وكيع عن مسعر عن معن عن عون (من غير شك و لا تعليق) عنه (ص ١٥٦) .

(٤-٤) و فى ك "حدثنى أيضا قال حدثنى على بن الأقمر" .

(٥) و فى ك عقيبه "باب فى الدرجات فى الجنة" و قد أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ٥٣) و أخرجه أحمد فى الزهد عن وكيع عن مسعر (ص ٣٤٨) .

٩٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن عون بن عبدالله قال : ان الله تعالى ليدخل خلقا الجنة فيعطيهم حتى يتملوا[١] و فوقهم الناس[٢] فى الدرجات العلى ، فاذا نظروا إليهم عرفوهم فيقولون : يا ربنا اخواننا كنا معهم، فبم فضلتهم علينا ؟ فيقول[٣]: هيهات هيهات إنهم كانوا يجوعون حين تشبعون ، و يظمأون حين تروون ، و يقومون حين تنامون ، و يشخصون حين تخفضون[٤] ــ ه .

١٠٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن مسلم العبدى عن أبى المتوكل الناجي قال: قال رسول الله صلى الله عليه : ان الدرجة فى الجنة فوق الدرجة كما بين السماء و الأرض ، و ان العبد ليرفع بصره فيلمع له برق يكاد يخطف بصره ، فيفزع لذلك فيقول: ما هذا ؟ فيقال له : هذا نور اخيك فلان ، فيقول: اخى فلان كنا نعمل فى الدنيا جميعا و قد فضل على هكذا ، قال فيقال له : إنه كان افضل منك عملا ، ثم يجعل فى قلبه الرضا حتى يرضى ـ ه .

١٠١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : أخبرنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا حمزة

(١) تملى حبيبه تمتع به طويلا ، و قد صحفه ناشر قيام الليل فاثبت "يثملوا" و فسره بقوله حتى يسكروا ، و لم يصنع شيئا ، و فى الحلية أيضا بالمثناة .

(٢) و فى ك "فوقهم ناس" .

(٣) و فى ك "قال فيقول" .

(٤) ضاعت من هنا ورقة من ك ، كان فيها "و يشخصون حين تخفضون" و قد رواه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ٣٠) و أخرجه أبو نعيم من جهة المصنف (٢٤٧/٤) .

رجلا من الأنصار قال ابن صاعد يقال له طلحة مولى قرظة بن كعب القرظى - و قال لنا ابن صاعد مرة اخرى[1] سلمة مولى قرظة يحدث عن رجل من بنى عبس - قال ابن صاعد و هذا الذى لم يسم هو عندى صلة بن زفر العبسى عن حذيفة بن اليمان أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه من الليل فلما دخل فى الصلاة قال: الله اكبر ذو الملكوت، و الجبروت، و الكبرياء، و العظمة، ثم قرأ البقرة، ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قراءته، فكان يقول: سبحان ربى العظيم، ثم رفع رأسه فكان قيامه نحوا من ركوعه، فكان يقول: لربى الحمد لربى الحمد، ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه، فكان يقول: سبحان ربى الأعلى، ثم رفع رأسه فكان بين السجدتين نحوا من السجود، فكان يقول: ربى اغفر لى، ربى اغفر لى، حتى قرأ البقرة، و اٰل عمران، و النساء، و المائدة، و الانعام. قال شعبة: لا ادرى المائدة أو الانعام - ه.

١٠٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا اسماعيل بن مسلم العبدى عمن سمع الحسن يقول: فأصبح النبى صلى الله عليه كأحسن ما يكون وجها، و أروحه، و أطيبه نفسا، و أصبح الآخر و به من النعاس و الكسل ما الله به أعلم - ه.

١٠٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا أيضا يعنى اسماعيل قال: أخبرنى يزيد الرقاشى قال: كان صلاة رسول الله صلى الله عليه مستوية كأنها موزونة - ه.

١٠٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا

(١) فى الأصل كأنه "أخبرنى"، والصواب "اخرى"، و كذا الصواب طلحة مولى قرظة دون "سلمة"، و قد رواه النسائى من طريق طلحة مصرحا باسمه عن رجل عن حذيفة.

الحسين

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أيضا يعني اسماعيل عن أبي المتوكل الناجي ان نبي الله صلى الله عليه قام ذات ليلة بآية من القرآن يكررها على نفسه[1] - ه .

١٠٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي قال : حدثني اسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ان رجلا قال : لأرمقن صلاة رسول الله صلى الله عليه الليلة قال : فصلى العشاء ثم اضطجع غير كبير[2] ثم قام ففرغ من حاجته ثم أتى مؤخرة الرحل فأخذ منه السواك فاستن فتوضأ فوالذي نفسي بيده ما ركع حتى ما درينا ما مضى من الليل اكثر أم ما بقي منه ، و حتى ركبني من النوم أمثال الجبال - ه .

١٠٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر و الأوزاعي عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال : كنت أبيت عند حجرة النبي صلى الله عليه فكنت أسمعه إذا قام من الليل يقول : سبحان الله رب العالمين الهويّ ، ثم يقول : سبحان الله و بحمده الهويّ[3] ، قال الحسين الهويّ الطويل[4] - ه .

١٠٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة قال : سمعت المغيرة بن شعبة يقول : قام رسول الله صلى الله عليه حتى تفطرت قدماه دما ،

(١) أخرجه الترمذي من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن اسماعيل عن ابي المتوكل الناجي عن عائشة دون قوله " يكررها على نفسه " (٣٣٤/١) .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) أخرجه النسائي بهذا اللفظ ، و أخرجه الترمذي من طريق هشام الدستوائي بلفظ آخر (٢٣٤/٤) و يأتي مكررا .

(٤) قال الطيبي : الهوى الحين الطويل من الزمان .

قالوا: يا رسول الله! قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تاخر، قال: أفلا اكون عبدا شكورا[1] - ه.

١٠٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان باسناده الا أنه قال: حتى تورمت قدماه - ه.

١٠٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن مطرف عن أبيه[2] قال: اتيت النبى صلى الله عليه وهو يصلى ولجوفه أزيز كأزيز المرجل[3] يعنى يبكى - ه.

١١٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة السلمانى عن ابن مسعود قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه: اقرأ على قلت أقرأ و عليك[4] أنزل قال[5]: إنى أحب أن أسمعه من غيرى قال: فافتتحت سورة النساء فلما بلغت «فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد و جئنابك على هؤلاء شهيدا» فرأيت[6] عينيه تذرفان فقال لى حسبك[7] - ه.

١١١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا

(١) أخرجه البخارى من طريق مسعر عن زياد بن علاقة (١٠/٣).
(٢) هو عبد الله بن الشخير من اصحاب النبى صلى الله عليه و سلم، اخرج له مسلم و الأربعة.
(٣) أخرجه د من طريق يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة و لفظه كأزيز الرحى من البكاء.
(٤) و فى ك "اقرأ عليك و عليك انزل".
(٥) و فى ك "فقال".
(٦) و فى ك "قال فرأيت".
(٧) أخرجه البخارى من طريق يحى عن سفيان فى التفسير و فضائل القرآن.

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا موسى بن عبيدة عن خالد بن يسار[1] قال : لما قرأها ابن ام عبد على النبي صلى الله عليه بكى فاشتد بكاؤه ثم قام مغطيا رأسه حتى دخل بيته ـ ه .

١١٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم قال : لم ير رسول الله صلى الله عليه متثاوبا[2] فى الصلوة ـ ه .

١١٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين[3] عن رجل عن طاؤس قال : قال رسول صلى الله عليه : لا يسمع[4] القرآن من رجل اشهى منه ممن يخشى الله عز و جل[5] ـ ه .

١١٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى قال : بلغنا أن

(١) خالد بن يسار روى عن ابى هريرة و جابر ذكره ابن ابى حاتم و حكى عن ابيه انه مجهول قلت لا ادرى هو هذا او غيره ـ و فى هامش الأصل " سيار " بدل " يسار " .

(٢) فى ك " متثائبا " .

(٣) هو النوفلى .

(٤) و فى ك " لا تسمع القرآن من احد اشهى منه .

(٥) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل عن محمد بن يحيى عن عمر بن عمر قال أخبرنا مرزوق أبو بكر عن الأحول عن طاؤس عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قيل له : أى الناس أحسن قراءة ؟ قال الذى إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله (ص ٥٥) قلت كذا فى المطبوعة عمر بن عمر و الصواب عندى عثمان بن عمر و هو ابن فارس من رجال التهذيب ، و أخرجه الدارمى من طريق مسعر عن عبد الكريم عن طاؤس مرسلا (ص ٤٤٢) ، و أخرجه الطبرانى فى الأوسط و البزار راجع الزوائد (٧٠/٧) .

رسول الله صلى الله عليه قال: ان[1] من أحسن الناس صوتا بالقرآن الذى إذا سمعته يقرأ أُريت[2] انه يخشى الله عز و جل[3]ـ هـ .

١١٥ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يحيي بن ايوب عن أبي يسار[4] عن محمد بن كعب القرظى قال: كانت قراءة النبي صلى الله عليه حرفا حرفاً ـ هـ .

١١٦ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ليث بن سعد عن ابن أبي مليكة عن يعلى ابن مملك عن ام سلمة انها نعتت قراءة النبي صلى الله عليه فاذا هي تنعت قراءة[5] مفسره حرفا حرفا[6]ـ هـ .

١١٧ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني قال: حدثنا حكيم بن عمير[7] ان النبي صلى الله عليه قال: من فتح له باب من الخير فلينتهزه فانه لا يدرى متى يغلق عنه[8]ـ هـ .

١١٨ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا

(١) و في ك "من احسن الناس صوتا بالقرآن" بحذف "ان".

(٢) في ك "رأيت".

(٣) عقيب هذا في ك "باب قراءة رسول الله صلى الله عليه و سلم".

(٤) انظر هل هو عبد الله بن أبي نجيح.

(٥) و في ك "قراءة النبي عليه السلام".

(٦) أخرجه الترمذي (٥٩/٤) عن قتيبة عن الليث، و ابو داود و النسائي.

(٧) من رجال التهذيب.

(٨) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد من طريق المصنف (ص ٣٩٤).

الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا زائدة بن قدامة عن سليمان عن خيثمة[1] قال: قال عبد الله بن مسعود: لاالفين[2] أحدكم جيفة ليله قطرب نهاره[3] - ه.

١١٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن سليمان قال: كان عبد الله إذا قام إلى الصلوة كأنه ثوب ملقى[4] - ه.

١٢٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا المسعودى عن قتادة[5] عن أبى مجلز عن أبى عبيدة عن عبد الله انه كان إذا قام إلى الصلوة يخفض بصره و صوته و يده[6] - ه.

١٢١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا المنهال بن خليفة عن سلمة بن تمام عن داؤد ابن أبى صالح[7] قال: من أنصت فى صلوته[8] نصت له[9]، و من أعرض أُعرض عنه - ه.

---

(١) يشبه ان يكون هو خيثمة بن عبد الرحمن بن ابى سبرة يروى عن على و غيره و عنه الأعمش و غيره راجع التهذيب.

(٢) كذا فى ك، و فى الأصل "لالفين".

(٢-٣) و فى ك "جيفة ليل و قطرب نهار" و اعلم ان فى ك عقيب هذا "باب الصمت فى الصلاة و الاقبال عليها". و الأثر أخرجه أبو نعيم من طريق معاوية بن عمرو عن زائدة و حكى عن ابن عيينة ان القطرب الذى يجلس هاهنا ساعة و هاهنا ساعة (١/١٣٠)، و روى معناه من طريق يحيى بن وثاب و المسيب بن رافع عن ابن مسعود.

(٤) أخرجه عب فى كتاب الصلاة، و الطبرانى فى الكبير كما فى الزوائد (١/١٢٦).

(٥) فى ك "أخبرنا المسعودى عن أبى مجلز" لم يذكر "قتادة".

(٦) ذكره الهيثمى فى الزوائد و سقط من النسخة المطبوعة ذكر من اخرجه و اكبر ظنى انه الطبرانى، راجع (٢/١٢٦).

(٧) المنهال و سلمة و داؤد ثلاثتهم من رجال التهذيب.

(٨) و فى ك "من انصت فى صلاة".

(٩) نصت له سكت مستمعا لحديثه و انصت بمعناه.

١٢٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن عبد الله بن أبى لبيد عن محمد بن ابراهيم التيمى عن عبد الله بن ضمرة السلولى عن كعب قال : إذا قام العبد فى صلوته فاقبل عليها اقبل الله عليه و إذا انفتل انصرف عنه ــ ه .

باب ما جاء فى الحزن و البكاء[1]

١٢٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه : الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر[2]، قال و قال[3] الحسن : و الله إن اصبح فيها مؤمن الا حزينا[4] ، و كيف لا يحزن المؤمن [5]و قد حدث عن الله عز و جل و عن أنه وارد جهنم[5] و لم ياته أنه صادر عنها ، و الله ليلقين[6] أمراضا ، و مصيبات ، و أمورا تغيظه ، و ليظلمن فما ينتصر ، [7]يبتغى من ذلك الثواب من الله[7] عز و جل و ما يزال فيها [8]حزينا خائفا حتى يفارقها[8]، فاذا فارقها افضى إلى الراحة و الكرامة ــ ه .

١٢٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا

(١) و فى ك " باب حزن المومن " .
(٢) سياتى مسند او قد خرجته هناك .
(٣) و فى ك " قال الحسن " .
(٤) أخرج أحمد هذا الشطر من طريق يونس عن الحسن (ص ٢٧٨) .
(٥-٥) و فى ك " و قد حدث الله انه وارد جهنم " .
(٦) كذا فى ك ، و فى الأصل " ليلقان " .
(٧-٧) و فى ك " يبتغى الثواب من الله " .
(٨-٨) و فى ك " حزينا حتى يفارقها " .

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبى الجعد قال عيسى بن مريم صلى الله عليه طوبى لمن خزن لسانه، و وسعه بيته، و بكى على خطيئته[1].

١٢٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر عن عبد الأعلى التيمى قال : من أُوتى من العلم ما لا يبكيه لخليق ألا يكون أُوتى علما ينفع، لأن الله تعالى نعت العلماء فقال « إن الذين اوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم ـ إلى قوله ـ يخرون للاذقان يبكون[2] » قال الحسين و حدثنا سفيان بن عيينة عن مسعر مثله ـ هـ .

١٢٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك عن مالك بن مغول عن رجل عن الحسن قال ما عُبد الله بمثل طول الحزن[3] ـ هـ .

١٢٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن انه قرأ هذه الآية[4] « أفمن هذا الحديث تعجبون ـ و تضحكون و لا تبكون[5] » قال : و الله ان كان اكيس القوم فى هذا الأمر لمن بكى فابكوا هذه القلوب، و ابكوا هذه الأعمال، فان الرجل لتبكى عيناه و انه لقاسى القلب ـ هـ .

---

(١) أخرجه أحمد عن وكيع عن سفيان (ص ٥٥) .

(٢) الاسراء : ١٠٧ (الى) ١٠٩ . و الأثر رواه أبو نعيم من طريق المصنف و أبى اسامة عن مسعر (٥/٨٨) و أخرجه الطبرى عن أحمد بن منيع و حجاج عن المصنف (١٥/١١٢) و أخرجه الدارمى أيضا .

(٣) أخرجه أحمد عن وكيع عن سفيان عن رجل لم يسمه عن الحسن (ص ٢٨٤) .

(٤) و فى أ "انه قرأ أفمن" .

(٥) النجم : ٥٩ و ٦٠ .

١٢٨ – أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : إنما الحزن على قدر البصر –ه .

١٢٩ – أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن شعيب الجبائى[1] قال : إذا كمل فجور الانسان ملك عينيه فمتى شاء ان يبكى بكى – ه .

١٣٠ – أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المسعودى عن القاسم بن عبد الرحمن قال : قال رجل[2] لابن مسعود : يا أبا عبد الرحمن ! أوصنى ، قال : ليسعك بيتك ، [3]و ابك من ذكر خطيئتك[3] و كف لسانك[4] – .

١٣١ – أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن مسعر عن ابى عون الثقفى عن عرفجة قال : قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه : من استطاع منكم ان يبكى فليبك و من لم يستطع فليتباك[5] .

١٣٢ – أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر قال : سمعت عونا يقول : قال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه : اجلسوا إلى التوابين فانهم أرق شيء أفئدة[6] – ه .

(١) يمانى يروى عن الكتب ذكره ابن أبى حاتم و لم يذكر فيه جرحا .
(٢) و فى ك " قال جاء رجل إلى عبد الله فقال " .
(٣-٣) و فى ك " وابك من ذكر خطيئتك " فقط ، و فى الأصل " على ذكر خطيئتك " و كتبت " من " فوق " على " .
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود مرفوعا و فيه المسعودى قاله الهيثمى (٢٩٩/١٠) و أخرجه أبو نعيم من طريق عاصم بن على عن المسعودى (١٣٥/١) وأخرجه أحمد عن وكيع عن المسعودى عن القاسم قال قال عبدالله لأبيه (ص١٥٦) .
(٥) أخرجه أحمد عن وكيع عن مسعر بهذا الاسناد و لفظه : ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا (ص ١٠٨) .
(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق المسعودى عن عون موقوفا عليه (٢٤٩/٤) و أخرجه من طريق محمد بن بشر عن مسعر عن –

أخبركم

١٣٣ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا زائدة عن منصور عن مجاهد قال : كان يزيد بن شجرة مما يذكرنا فيبكى و كان يصدق بكاءه بفعله ، و كان يقول : يا أيها الناس ! اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أحسن اثر نعمة الله عليكم ، لو ترون ما أرى من بين أحمر و أصفر و أبيض و أسود ، و فى الرحال ما فيها ، إن الصلوة إذا اقيمت فتحت أبواب السماء و أبواب الجنة و أبواب النار ، و إذا التقى الصفان فتحت أبواب السماء و أبواب الجنة و أبواب النار ، و زين الحور العين فاطلعن فاذا أقبل الرجل بوجهه قلن : اللهم أعنه اللهم ثبته ، و إذا أدبر احتجبن منه ، و قلن : اللهم اغفر له ، فانهكوا وجوه القوم فدا لكم أبي و امى ، و لا تخزوا الحور العين فاذا قتل كان أول نفحة من دمه تحط عنه خطاياه كما يحط الورق عن الشجرة ، و تنزل إليه اثنتان فتمسحان عن وجهه التراب ، و قلن : قد أنى لك ، و قال لهما لقد أنى لكما ، ثم كسى مائة حلة لو جعل بين اصبعيه لوسعته ، ليس من نسج بنى آدم و لكن من نبت الجنة[1] .

١٣٤ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن ايوب عن عبيدالله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبي امامة عن عقبة بن عامر الجهنى قال : قلت يا رسول الله ! ما النجاة ؟ قال : املك عليك لسانك ، و ليسعك بيتك ، و ابك على خطيئتك[2] ـ ه .

= عون عن عمر (٥١/١) ، و فى لك عقيب هذا "باب كراهية الخطيب بالموعظة و ينهى العمل" ـ و اول حديث تحته حديث مالك بلغنى عن عيسى عليه السلام اعنى الحديث ١٣٥ .

(١) أخرجه الطبرانى من طريقين رجال احدهما رجال الصحيح قاله الهيثمى (٢٩٤/٥) و أخرجه عب فى الجهاد .

(٢) أخرجه الترمذى من طريق المصنف (٢٨٨/٣) .

١٣٥ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مالك بن انس قال: بلغنى أن عيسى بن مريم صلى الله عليه قال لقومه: لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى فتقسو قلوبكم، فان القلب القاسى بعيد من الله، و لكن لا تعلمون[١] و لا تنظروا فى ذنوب الناس كأنكم أرباب، و انظروا فيها[٢] كأنكم عبيد، إنما الناس رجلان [٣]مبتلى و معافى[٣] فارحموا اهل البلاء، و احمدو الله على العافية[٤].

١٣٦ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مجالد عن الشعبى قال: ما من خطيب[٥] يخطب الا عرضت عليه خطبته يوم القيامة[٦] ـ هـ.

١٣٧ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن رجاء أبى المقدام من اهل الرملة عن نعيم بن عبد الله كاتب عمر بن عبد العزيز ان عمر بن عبد العزيز قال: إنه ليمنعنى من كثير من الكلام مخافة المباهاة[٧] هـ.

١٣٨ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا

(١) كذا فى ك، و فى الأصل "لا تعلموا".
(٢) و فى ك "و انظروا فيها أو قال فى ذنوبكم".
(٣-٣) و فى ك "معافى و مبتلى".
(٤) أخرجه مالك فى الموطأ (١٥٠/٣).
(٥) فى ك "خاطب".
(٦) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٣١٢/٤).
(٧) أخرجه الدولابى عن النسائى عن سويد بن نصر عن المصنف بهذا الأسناد (١٢٨/٢) و من طريق زيد بن الحباب عن حماد ابن سلمة أيضا.

الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: سمعت رجلا من اهل البصرة يحدث أنه بلغه عن الحسن أنه قال: لقد صحبت أقواما إن كان احدهم لتعرض له الحكمة لو نطق بها نفعته و نفعت أصحابه فما يمنعه منها إلا مخافة الشهرة، و إن كان أحدهم ليمر فيرى الأذى على الطريق فما يمنعه أن ينحيه إلا مخافة الشهرة - ه.

باب العمل و الذكر الخفى

١٣٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن حرب المروزى قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا ابن عون عن ابراهيم قال: ان كانوا ليكرهون إذا اجتمعوا ان يخرج الرجل أحسن حديثه أو أحسن ما عنده - ه.

١٤٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: ان كان الرجل لقد جمع القرآن و ما يشعر به جاره، و ان كان الرجل لقد فقه الفقه الكثير و ما يشعر به الناس. و ان كان الرجل ليصلى الصلوة الطويلة فى بيته و عنده الزور و ما يشعرون[٢] به، و لقد ادركنا اقواما ما كان على ظهر[٣] الأرض من عمل يقدرون على أن يعملوه فى سر فيكون علانية أبدا[٤]. و لقد كان المسلمون يجتهدون فى الدعاء و ما يسمع لهم صوت. ان كان الا همسا بينهم و بين ربهم عز و جل، ذلك أن الله تعالى

(١) ليس فى ك هنا باب لا هذا و لا غيره.
(٢) أخرج أحمد هذا الشطر من طريق يونس عن الحسن بلفظ آخر (ص ٢٦٢).
(٣) و فى ك "ما كان على الأرض".
(٤) أخرج أحمد هذا الشطر من طريق يونس عن الحسن (ص ٢٦٢).

عز و جل يقول « ادعوا ربكم تضرعا و خفية[1] »، و ذلك أن الله تعالى ذكر عبدا صالحا و رضي قوله فقال « إذ نادى ربه نداء خفيا[2] ».

١٤١ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة قال : حدثنا رجل في بيت أبي عبيدة أنه سمع عبد الله بن عمرو يحدث عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول : من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه، و حقره و صغره[3] قال : فذرفت عينا ابن عمر رضي الله عنه[4] ـ هـ .

١٤٢ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن السدي عن مرة قال ذكر عند عبد الله قوم : قتلوا في سبيل الله عز و جل، فقال : إنه ليس على ما تذهبون و ترون إنه إذا التقى الزحفان نزلت الملائكة فكتبت الناس على منازلهم، فلان يقاتل للدنيا، و فلان يقاتل للملك، و فلان يقاتل للذكر، و نحو هذا . و فلان يقاتل يريد وجه الله فمن قتل يريد وجه الله فذلك في الجنة ـ هـ .

١٤٣ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن أبي يحيي أنه بلغه أن أبا الدرداء أو أبا هريرة قال : تعوذوا بالله من خشوع النفاق، قيل و ما هو ؟ قال : ان يرى الجسد به[5]

(١) الاعراف، الآية : ٥٥ .
(٢) سورة مريم، الآية : ٣ .
(٣) و في لك " عين ابن عمر " .
(٤) أخرجه الطبراني في الكبير و الامام أحمد في مسنده كما في الزوائد (١٠/٢٢٢) .
(٥) في لك بحذف " به " .

خاشعا

خاشعا و القلب ليس بخاشع[1] - ه‍ .

١٤٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعى عن بلال بن سعد قال : ادركتهم يشتدون بين الأغراض ، و يضحك بعضهم إلى بعض ، فاذا كان الليل كانوا رهبانا[2] - ه‍ .

١٤٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الله بن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة قال : سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء يقول : ما رأيت أحدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه[3] - ه‍ .

١٤٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر قال : حدثنى عون ان النبى صلى الله عليه كان لا يضحك إلا تبسما و لا يلتفت إلا جميعا[4] - ه‍ .

١٤٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر قال : حدثنا[5] شيخ انه سمع جابر بن عبد الله أو ابن عمر يقول : كان فى كلام رسول الله صلى الله عليه ترتيل أو ترسيل[6] - ه‍ .

---

(١) أخرجه أحمد عن يحيى بن آدم عن محمد بن خالد الضبى عن محمد بن سعد الأنصارى عن أبى الدرداء (ص ١٤٢) .

(٢) و فى ك عقبه "باب فى التبسم و كراهية الضحك" ، و الأثر أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ١٥) و أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف و وحيم عن الوليد بن مسلم (٥/٢٢٤) .

(٣) أخرجه الترمذى عن قتيبة عن ابن لهيعة قال و قد روى عن يزيد بن حبيب عن عبد الله بن الحارث بن جزء ايضا (٤/٣٠٤) .

(٤) أخرج الترمذى من حديث على و اذا التفت التفت معا (٤/٣٠٣) .

(٥) و فى ك "حدثنى شيخ" .

(٦) أخرج الترمذى من حديث عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يسرد سردكم و لكنه كان يتكلم بكلام بينه فصل (٤/٣٠٤) .

١٤٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا ابن المبارك قال : أخبرنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن أبي النضر عن سليمان بن يسار ان[1] عائشة رضى الله عنها قالت : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم مستجمعا[2] ضاحكا حتى أرى لهواته[3]، إنما كان تبسما[4] - ه .

١٤٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن يحيي بن وثاب عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : إذا كان يوم صوم أحدكم فليصبح مترجلا[5] - ه .

١٥٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رجل قد سماه - قال يحيي بن صاعد ذهب عليّ و أراه سفيان[6] - قال أخبرنا منصور عن هلال بن يساف قال قال عيسى بن مريم إذا كان صوم يوم أحدكم فليدهن رأسه و لحيته و يمسح شفتيه، لئلا يرى الناس أنه صائم

(١) و في لك "عن عائشة".

(٢) أي مبالغا في الضحك لم يترك منه شيئا.

(٣) بفتح اللام و الهاء جمع لهاة و هي اللحمة التي باعلى الحنجرة من اقصى الفم، و الحديث أخرجه البخاري من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث.

(٤) و في لك "إنما كان يتبسم" و عقيبه في لك "باب ستر العمل".

(٥) أخرجه الطبراني بلفظ اصبحوا مدهنين صياما قال الهيثمي و رجاله رجال الصحيح الا انى لم اجد لأبي حصين من ابن مسعود سماعا (١٦٧/٣) قلت و هذا يدل ان الطبراني رواه عن ابي حصين عن ابن مسعود، و اسناد المصنف موصول - و ذكر البخاري تعليقا قال ابن مسعود : إذا كان يوم صوم احدكم فليصبح دهينا مترجلا (١٠٩/٤)، و روى الطبراني عن ابن مسعود قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه و سلم ان اصبح يوم صومي دهينا مترجلا، و فيه اليمان بن سعيد و هو ضعيف. قاله الهيثمي (١٦٧/٣).

(٦) و في لك "أخبرنا سفيان عن منصور بغير شك".

فاذا[1] اعطى بيمينه فليخف[2] من شماله، و إذا صلى فليرخ ستر بابه، فان الله تعالى يقسم الثناء كما يقسم الرزق[3] - ه.

١٥١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا طلحة بن أبي سعيد[4] عن[5] خالد بن مهاجر[6] قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: ان الصلوة النافلة تفضل فى السر على العلانية كفضل الفريضة فى الجماعة[7] - ه.

١٥٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا بقية بن وليد قال: سمعت ثابت بن عجلان يقول: سمعت القاسم أبا عبد الرحمان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه: لا أجر لمن لا حسبة[8] له - ه.

١٥٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: حدثنا يحيي قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن عمران بن أبي انس عن أبي سلمة بن عبد الرحمن

(١) أخرجه الامام أحمد عن عبد الرزاق عن سفيان عن منصور (ص ٥٧).

(٢) كذا فى ك "فليخف من شماله" و فى ت "فليخفى".

(٣) أخرجه أحمد عن اسحاق بن يوسف عن سفيان عن منصور (ص ٥٥).

(٤) هو الاسكندرانى ثقة من رجال التهذيب.

(٥) فى الأصل "بن خالد" خطأ، و الصواب "عن"، و فى ك "قال حدثنى خالد بن المهاجر".

(٦) هو خالد بن مهاجر بن خالد بن الوليد من رجال مسلم.

(٧) أخرج الطبرانى معناه من حديث صهيب بن النعمان، دون قوله فى الجماعة كما فى الزوائد (٢٤٧/٢).

(٨) الحسبة بالكسر اسم من الاحتساب قال ابن الأثر و انما قيل لمن ينوى بعمله وجه الله احتسبه لأن له حينئذ ان يعتد عمله فجعل فى حال مباشرة الفعل كأنه معتد به.

ان رجلا قال : يا رسول الله! ما أفطرت منذ أربع سنين ، فقال النبي صلى الله عليه : ما صمت و لا أفطرت لأنه[1] تحدث به قال ابن حيوية يحدث به ـ ه .

١٥٤ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : حدثنا يحي قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني قال : حدثني ضمرة بن حبيب بن صهيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه : ما تقرب العبد إلى الله تعالى بشيء افضل من سجود خفي .

١٥٥ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أيضا أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه : اذكروا الله تعالى ذكرا خاملا [2]قال فقيل و ما الذكر الخامل[2] قال الذكر الخفي[3] ـ ه .

١٥٦ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن عياش قال : حدثني محمد بن زياد قال : رأيت أبا امامة اتى على رجل فى المسجد و هو ساجد يبكى فى سجوده و يدعو ربه ، فقال أبو امامة : أنت أنت لو كان هذا فى بيتك ـ ه .

باب ما جاء فى الخشوع و الخوف[4]

١٥٧ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا

(١) و فى ك "لأنه حدث به" .

(٢-٢) و فى ك "قال قيل ما الخامل" .

(٣) أخرج أحمد و ابن حبان من حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعا "خير الذكر الخفي" .

(٤) و فى ك عقيب هذا "باب ما جاء فى الخوف من الذنوب" .

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عوف عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يقول الله[1] عز و جل : و عزتى لا أجمع على عبدى خوفين ، و لا أجمع له أمنين . إذا أمننى فى الدنيا أخفته يوم القيامة ، و إذا خافنى فى الدنيا أمنته يوم القيامة[2] ـ ه .

١٥٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى بن صاعد قال : حدثنا محمد بن يحيى بن ميمون بالبصرة قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : حدثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم نحوه[3] ـ ه .

١٥٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن كعب قال : لو أن رجلا كان له مثل عمل سبعين نبيا لخشى أن لا ينجو من شر يوم القيامة ـ ه .

١٦٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : لقد مضى بين يديكم اقوام لو أن احدهم أنفق عدد هذا الحصى لخشى أن لا ينجو من عظم ذلك اليوم .

(١-١) و فى لك " عن الحسن قال بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه قال قال الله ".

(٢) أخرجه البزار عن الحسن مرسلا و فيه شيخه محمد بن يحيى بن ميمون قال الهيثمى : لم اعرفه و بقية رجاله رجال الصحيح كذا فى الزوائد (٣٠٨/١٠) قلت محمد بن يحيى بن ميمون روى عنه البزار و يحيى بن صاعد فليس بمجهول العين .

(٣) أخرجه البزار بهذا الاسناد عن محمد بن يحيى بن ميمون و رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمه و هو حسن الحديث قاله الهيثمى (٣٠٨/١٠) .

١٦١ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك و عبد الرحمن بن مهدى قال ابن المبارك : أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن عروة بن عامر[١] قال : تعرض عليه ذنوبه يوم القيامة فيمر بالذنب من ذنوبه يقول : أما انى كنت منك مشفقا فيغفر له .

١٦٢ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ان العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة قيل كيف[٢] قال يكون نصب عينيه ثابتا[٣] فارا حتى يدخل الجنة[٤] – ه .

١٦٣ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح قال : سمعت يزيد بن أبى حبيب يقول : حدثنى أبو عمران التجيبى[٥] انه سمع أبا ايوب الأنصارى ان الرجل[٦] ليعمل الحسنة

---

(١) اثبت غير واحد له صحبة قاله الحافظ فى التهذيب ، و ذكر له هذا الحديث فى الاصابة من جهة المصنف .

(٢) و فى ك " قيل كيف يكون قال " .

(٣) و فى ك " نصب عينيه تايبا فارا " .

(٤) أخرج الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة مرفوعا : ان العبد ليذنب ذنبا فاذا ذكره احزنه ما صنع ، فاذا نظر الله اليه احزنه ما صنع غفر له ـ كذا فى الزوائد (١٠/١٩٩) . و أخرجه أحمد من طريق سفيان عن أبى موسى عن الحسن من قوله مختصرا (ص ٢٦٩) . و أخرجه بمعناه من طريق هشام عنه (ص ٢٧٧) . و أخرجه عن حسين بن محمد عن المبارك عن الحسن عن النبى صلى الله عليه و سلم مرسلا بهذا اللفظ الا انه فيه " فارا تائبا " و هو عندى مصحف و فى آخره حتى يدخله ذنبه الجنة (ص ٣٩٧) .

(٥) فى هامش الأصل بعلامة الاستدراك اسمه سالم و هو مولاهم قلت الصواب ان اسمه اسلم .

(٦) و فى ك " يقول ان الرجل " .

فيتكل عليها و يعمل[1] المحقرات حتى يأتى الله و قد حظر[2] به - كذا قال - و إن الرجل ليعمل السيئة فيفرق منها حتى يأتى الله آمنا[3].

١٦٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن اسرائيل أبى موسى[4] قال: سمعت الحسن يقول: ان العبد[5] و قال ابن حيويه: ان الرجل ليذنب الذنب فما يزال به كئيبا حتى يدخل الجنة[6]، و قال أبو حازم: ان الرجل ليعمل السيئة إن عمل حسنة له[7] قط أنفع له منها. و إنه ليعمل الحسنة إن عمل سيئة قط أضر عليه منها[8] ه.

١٦٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوزاق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن أبى سنان الشيبانى عن أبى وائل قال يستر الله العبد يوم القيامة، فيقول: أ تعرف أ تعرف؟ فيقول: نعم[9]، فيقول: قد غفرت لك[10] - ه.

---

(١) فى الفتح و يغشى المحقرات.

(٢) و فى لك "و قد احظر به" و ليس فيه "كذا قال" فان كان الصواب بالظاء المشالة فلعل المراد قد حرم و لكن القرينة أى قوله (آمنا) تدل على انه من الخطر (و هو الأشراف على الهلكة) يقال اخطر المريض إذا دخل فى الخطر و فى الفتح فيلقى الله و قد أحاطت به.

(٣) أخرجه اسد بن موسى فى الزهد قاله الحافظ فى الفتح (٢٦١/١١).

(٤) هو ابن موسى ثقة من رجال التهذيب.

(٥) و فى لك "ايضا يقول ان العبد ليذنب الذنب".

(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق الحميدى عن ابن عيينة (١٥٨/٢).

(٧) و فى لك "ان عمل حسنة قط".

(٨) أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٤٢/٣).

(٩) فى لك "فيقول نعم، نعم".

(١٠) فى لك "قد غفرت لك" مرتين، و قد أخرجه أبو نعيم من طريق ابن أبى شيبة عن محمد بن فضيل عن الشيبانى و هو أبو سنان (١٠٤/٤).

١٦٦ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن يَسار[١] عن قتادة عن صفوان بن محرز عن عبدالله بن عمر قال : بينا انا امشی معه إذ جاءه رجل فقال : يا ابن عمر ! كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يذكر فی النجوی ؟ قال : سمعته . يقول : يدنو المؤمن من ربه عز و جل حتی يضع عليه كنفه[٢] فذكر[٣] صحيفته قال : فيقرره ذنوبه[٤] هل تعرف ؟ فيقول[٥] : رب آعرف . فيقول : هل تعرف ؟ فيقول : نعم ، رب أعرف حتی يبلغه به[٦] ما شاء الله أن يبلغ . ثم يقول : إنی سترتها [٧]عليك و أنا أغفرها لك اليوم ، قال : فيعطی كتاب حسناته[٧] ، و اما[٨] الكافر فينادی علی رؤس الأشهاد قال الله تعالی « و يقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا علی ربهم ألا لعنة الله علی الظلمين[٩] » ـ ه .

١٦٧ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : سمعت سفيان يقول فی قول الله عز و جل : « لا يحزنهم الفزع الأكبر[١٠] » قال حين تطبق عليهم جهنم[١١] ـ ه .

(١) بفتح التحتانية بعدها مهمله من رجال التهذيب ذكره ابن حبان فی الثقات .
(٢) و فی ك " يضع عليه كنفه أی يظله يعنی يستره " .
(٣) و فی ك " قال فذكر صحيفته " .
(٤) و فی ك " قال فيقرره بذنوبه " .
(٥) و فی ك " قال يقول " .
(٦) و فی ك " حتی يبلغه ما شاء الله " .
(٧-٧) و فی ك " عليك فی الدنيا و انی اغفرها لك اليوم و يعطی كتاب حسناته " .
(٨) و فی ك " قال و أما الكافر " .
(٩) سورة هود ، الآية : ١٨ ، و الحديث أخرجه مسلم من طريق هشام الدستوائی عن قتادة (٢/ ٣٦) .
(١٠) سورة الأنبياء ، الآية : ١٠٣ .
(١١) رواه الطبری عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير (١٧/ ٧٠) .

أخبركم

١٦٨ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان[1] عن رجل عن الحسن فى قول الله تعالى «و يدعوننا رغبا و رهبا و كانوا لنا خاشعين[2]» قال: الخوف الدائم فى القلب[3] ـ ﻫ .

١٦٩ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد فى قول الله عز و جل «الذين هم فى صلوتهم خاشعون[4]» قال: السكون[5].

١٧٠ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قراءة عن سعيد[6] عن قتادة فى قول الله عز و جل «والذين هم عن اللغو معرضون[7]» قال اتاهم والله من امر الله ما وقذهم[8] عن الباطل[9] ـ[10] ﻫ.

١٧١ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا

(١) و فى ك "انا معمر" و كتب فوقه "سفيان".

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٩٠.

(٣) أخرج الطبرى فى تفسير قوله تعالى "هم فى صلاتهم خاشعون" عن معمر قال الحسن خائفون. و عن ابى شوذب عن الحسن كان خشوعهم فى قلوبهم فغضوا بذلك البصر و خفضوا به الجناح (٢/١٨).

(٤) سورة المؤمنون، الآية: ١.

(٥) أخرجه الطبرى من طريق ابن مهدى عن سفيان (٢/١٨) و لفظه "السكون فيها".

(٦) و فى ك "قرأة عن شعبة" و هو عندى "قراءة".

(٧) سورة المؤمنون، الآية: ٢.

(٨) اى ما منعهم كما يظهر مما ذكر فى النهاية.

(٩) أخرج الطبرى عن ابن عباس قوله "و الذين هم عن اللغو معرضون" يقول: الباطل (٢/١٨)، و اخرج ابو نعيم قول قتادة هذا من طريق حسين المروزى عن شيبان عن قتادة (٢/٣٣٩)

(١٠) و فى ك عقيبه تم الجزء الأول و الحمد لله كما هو اهله الجزء الثانى بسم الله الرحمن الرحيم و صلى الله على محمد "باب فى اتباع النفس هواها".

الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم الغسانى عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن اوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الكيس من دان نفسه، و عمل لما بعد الموت، و العاجز من اتبع نفسه هواها، و تمنى على الله عز و جل[1] - ه.

١٧٢ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا أيضا يعنى أبا بكر عن ضمرة بن حبيب ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إن أول شيء يُرفع من هذه الامة الأمانة و الخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعا[2] - ه.

١٧٣ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان و زائدة عن منصور عن مجاهد فى قول الله عز و جل تبارك و تعالى «سيماهم فى وجوههم من أثر السجود[3]»، قال: هو الخشوع[4] - ه.

١٧٤ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن حميد الأعرج عن مجاهد قال: الخشوع و التواضع[4] - ه.

١٧٥ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا

(١) و فى ك عقيه "باب فى الخشوع"، و الحديث أخرجه الترمذى من جهة المصنف (٣/٥ ٣).
(٢) أخرجه الدارمى من حديث أبى الدرداء مرفوعا (ص ٤٨) و الطبرانى فى الكبير و اسناده حسن قاله الهيثمى قلت و فيه ذكر الخشوع فقط. و أخرجه الطبرانى ايضا عن شداد بن أوس مرفوعا و هو مختصر راجع الزوائد (٢/١٣٦)
(٣) سورة الفتح الآية: ٢٩.
(٤) أخرجه الطبرى من طريق أبى عامر عن سفيان (٢٦/٦٤).

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت أبا يزيد المدنى[١] يقول كان يقال : إن[٢] أول ما يرفع عن هذه الامة الخشوع[٣] ـ ه .

١٧٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن عون عن مسلم أبى عبدالله[٤] قال : كان عبدالله بن مسعود إذا رأى الربيع بن خثيم قال « و بشر المخبتين[٥] » .

١٧٧/١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا زائدة عن هشام بن حسان عن الحسن قال : و الله لقد أدركت أقواما ما كانوا يشبعون ذلك الشبع ، يأكل احدهم حتى إذا ردّ نفسه أمسك ، ذائبا ناحلا ، مقبلا عليه[٦] فمه[٧] .

١٧٧/٢ ـ قال و قال الحسن : ادركتهم و الله لقد كان أحدهم يعيش عمره كله ما طوى له ثوب قط و لا أمر أهله بصنعة طعام له[٨] و لا جعل بينه ، و بين الأرض شيئا قط[٩] .

---

(١) من رجال التهذيب راجع الكنى .
(٢) و فى ك " كان يقال اول ما ترفع " .
(٣) راجع ما علقناه على (١٧٢) .
(٤) و فى ك " عن مسلم بن عبد الله " .
(٥) سورة الحج ، الآية : ٣٧ ، و فى ك ههنا " باب فى قلة المطعم و البذاذة " و الأثر أخرجه أبو نعيم بلفظ آخر (١٠٦/٢) و الامام أحمد فى الزهد نحوه من طريق نسير بن ذعلوق (ص ٣٣٣) و سعيد بن مسروق (ص ٣٣٦) و أبى عبدة (ص ٣٣٩) .
(٦) و فى ك "مقبلا على فيه " .
(٧) أخرجه أحمد بلفظ آخر عن روح عن هشام (ص ٢٦١) .
(٨) و فى ك " طعام له و لا جاعلا بينه قط " .
(٩) أخرجه أبو نعيم من طريق الامام أحمد عن صفوان بن عيسى عن هشام عن الحسن (١٤٦/٢) و أخرجه أحمد عن روح هشام (ص ٢٦١) و عن صفوان (ص ٢٦٠) .

١٧٨ – أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد[1] أنه سمع أبا ادريس الخولانى يقول : ما تقلد إمرأ قلادة افضل من سكينة[2] .

اخر الجز الأول من كتاب الزهد و الرقائق لابن المبارك و يتلوه الجزء الثانى باب الاجتهاد فى العبادة .

﴿ تم الجزء الأول ﴾

﴿ ٠ ﴾

(١) و فى ك "عن جعفر بن ربيعة بن يزيد" و كذا فى الحلية و هو خطأ ، و الصواب ما فى الأصل .

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة (١٢٣/٥) ، و أخرجه الدارمى من قول حسان بن عطية (ص ٥٨) .

الجزء الثانى

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الاجتهاد فى العبادة

١٧٩ — [أخبرنا الشيخ الجليل العالم - [١]] الزاهد أبو[٢] على الحسين بن محمد بن حسين ابن ابراهيم الدُّلى[٣] المقدسى غفر الله [له قال: قرأ أبو محمد - [١]] ظاهر النيسابورى على الشيخ أبى محمد الحسن بن على بن محمد بن الحسن الجو [هرى ببغداد بباب المراتب - [١]] العزيزة حرسها الله غداة يوم الاثنين خامس عشرة جمادى الأولى سنة [أربع و خمسين و أربع - [١]] مائة و انا حاضر اسمع و الشيخ يسمع أقر به، قال له: أخبركم أبو عمر محمد [بن العباس و أبو بكر محمد بن اسماعيل الور - [١]] اق قراءة على كل واحد منهما و أنت حاضر تسمع قالا: أخبرنا أبو محمد يحيى [بن محمد بن صاعد - [١]] . . . . . عبد الحميد الوراق[٤] يوم الخميس لست خلون من ربيع الأول سنة خمس عشرة و ثلث مائة عند باب داره قال حدثنا حسين بن الحسن المروزى أبو عبد الله سنة خمس و أربعين و مائتين قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد قال: ما المجتهد فيكم اليوم الا كاللاعب[٥] فيهم[٦].

---

(١) مطموس فى الأصل هنا و قد استدركناه من أول الجزء الثالث.
(٢) و فى الأصل "أبى".
(٣) ذكرت ترجمته فى المقدمة.
(٤) كذا فى الأصل هنا و أراه خطأ.
(٥) كذا فى ك، و فى الأصل "غير مستبين".
(٦) أخرجه أبو نعيم عن مجاهد عن عبيد بن عمير (٣/٢٦٩).

١٨٠ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعى قال : سمعت بلال بن سعد يقول : زاهدكم راغب ، و مجتهدكم مقصر ، و عالمكم جاهل ، و جاهلكم مغتر[1] .

١٨١ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي قتادة[2] قال : قال عبادة يعنى ابن قرص[3] الليثى : إنكم لتعملون اليوم أعمالا هى ادق فى أعينكم من الشعر إن كنا لنعدّها على رسول الله صلى الله عليه و سلم من الموبقات قال : فقلت لأبى قتادة : فكيف لو ادرك زماننا هذا . قال : هو اذاً كان لذلك أقوَل[4] .

١٨٢ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعى عن الزهرى عن عروة بن الزبير قال : قال مسور بن مخرمة : لقد وارت الأرض أقواما لو رأونى جالسا معكم لاستحييت منهم .

١٨٣ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة قال : سمعت عائشة تقول : قال لبيد ـــه

ذهب الذين يعاش فى اكنافهم و بقيت فى نسل كجلد الأجرب

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف و الوليد بن مسلم عن الأوزاعى (٥/٢٢٥) .
(٢) هو العدوى .
(٣) و يقال ابن قرط قال ابن حجر و الصواب "ابن قرص" .
(٤) أخرجه أحمد فى مسنده و الطبرانى كما فى الزوائد (١٠/١٩٠) .

يتحدثون مخـافــة و ملاذة و يعاب قائلهم و ان لم يشغب[١]

قالت : فكيف لو أدرك لبيد قوما نحن بين ظهرانيهم ، قال الزهرى : و كيف لو أدركت عائشة من نحن بين ظهرانيهم اليوم[٢] .

١٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيي بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود قال : قال عبد الله بن عمرو : لو أن رجلين من اوائل هذه الامة خلوا بمصحفيهما[٣] فى بعض هذه الاودية لأتيا الناس اليوم و لا يعرفان شيئا مما كانا عليه .

١٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : قال أبو الدرداء : وجدت الناس اخبُر تقله[٤] .

---

(١) و فى ك قال " هكذا قال الزهرى فى نسل ثم قالت عائشة : فكيف لو أدرك لبيد قوما نحن بين ظهرانيهم قال و قال الزهرى : فكيف لو أدركت عـائشة من نحن بين ظهرانيهم ، قلت يروى فى خلف كجلد الاجرب كما فى الاصابة ، و الاستيعاب و روى أبو عمرو ثانى البيتين هكذا لا ينفعون و لا يرجى خيرهم و يعاب قائلهم و ان لم يطرب قال و يروى " و ان لم يشغب " .

(٢) أخرجه ابن منده و سعدان بن نصر من طريق هشـام بن عروة عن أبيه عن عائشة و قال عروة رحم الله عائشة كيف لو أدركت زماننا هـذا قال هشام رحم الله عروة كيف لو ادرك زماننا و اتصلت السلسلة هكذا الى سعدان و الى ابن منده قاله الحافظ فى الاصابة (٣/٣٢٧) .

(٣) فى ك " بمضجعيهما " و فى هامشه " للمروزى بمصحفيهما " .

(٤) و فى ك " اخبر فاقله " و الصواب ما فى الأصل ، و قد رواه الطبرانى هكذا مرفوعا و موقوفا و فى اسناده أبو بكر بن أبى مريم قاله الهيثمى (٨/٩٠) ، و القلى : البغض ، يقول جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظ الحديث لفظ الأمر ، و معناه الخبر أى من جربهم و خبرهم ابغضهم ، و الهاء فى " تقله " للسكت . و معنى نظم الحديث وجدت مقولا فيهم هذا القول ذكره ابن الأثير فى النهاية ، و فى هامش ك اكثر من روى لنا هذا عن أبى الدرداء وجدت الناس اخبر تقل ، و منهم من يرويه اخبر تقله بهاء السكت قاله ابو عمر (يعنى ابن عبد البر) و راجع لهذا الحديث المقاصد الحسنة للسخاوى و كشف الخفاء و مزيل الالباس للعجلونى .

١٨٦ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر قال سمعت الزهرى يحدث عن سالم ابن عبد الله[١] عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إنما الناس كالابل المائة لا تجد فيها راحلة[٢].

١٨٧ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن ايوب قال : حدثنا شرحبيل بن شريك أن عبد الله بن يزيد المعافرى حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : لأن أعمل اليوم عملا أُقيم عليه احب إلىّ من ضِعفه[٣] فيما مضى لأنا حين أسلمنا وقعنا فى عمل الآخرة، فأما اليوم فقد خلبتنا[٤] الدنيا[٥].

باب الاخلاص و النية

١٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصارى عن محمد بن ابراهيم التيمى عن علقمة بن وقاص الليثى عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إنما الأعمال بالنيات، و إنما لأمرئ ما نوى. فمن كانت هجرته إلى الله و رسوله

(١) و فى ك " عن سالم عن ابن عمر ".

(٢) أخرجه البخارى (١١/٣٦٤)، و مسلم (٢/٣١٢)، و فى ك عقيب هذا الحديث " باب النية فى العمل ".

(٣) و فى ك " ضعفيه ".

(٤) و فى ك " خلت لنا الدنيا ".

(٥) و قوله : خلبتنا اى فتنتنا، و ليس هذا الحديث فى ك هنا.

(٦) و فى ك " و إلى رسوله ".

فهجرته إلى الله و إلى رسوله، و من كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، او امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر اليه[1].

١٨٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : سمعت جعفر بن حيان يقول[2] ملاك هذه الأعمال النيات، فان الرجل يبلغ بنيته ما لا يبلغ بعمله .

١٩٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا[3] جعفر بن حيان أخبرني توبة العنبرى قال : ارسلني صالح بن عبد الرحمن إلى سليمان بن عبد الملك فقدمت عليه، فقلت لعمر بن عبد العزيز : هل لك حاجة إلى صالح ؟ فقال : قل له عليك بالذى يبقى لك عند الله فان ما بقى عند الله بقى عند الناس، و ما لم يبق عند الله لم يبق عند الناس .

١٩١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا هشام بن عروة عن رجل عن عروة قال : كتبت عائشة إلى معاوية رضوان الله عليهما اما بعد فاتق الله فانك إذا اتقيت الله كفاك الناس و إذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا .

١٩٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن محمد بن واسع قال : قال لقمان لابنه : يا بنى ! اتق الله و لا تُر الناس أنك تخشاه ليكرموك و قلبك فاجر .

---

(١) أخرجه الشيخان .

(٢) و فى ك "يذكر قال و ملاك هذه" .

(٣) و فى ك "أخبرنا جعفر بن حيان عن توبة العنبرى" .

١٩٣ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحي بن ايوب عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال : اشكو إلى الله عيبي ما لا أترك ، و نعتي ما لا آتى ، و قال : إنما نبكى[1] بالدين للدنيا[2] .

١٩٤ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن عياش عن اسيد أو اسيد بن عبد الرحمان[3] عن مقبل بن عبد الله[4] عن عطاء بن يزيد الليثي قال : اكثر الناس عليه ذات يوم يسألونه فقال : انكم قد اكثرتم فى أرأيت ، أرأيت ، لا تعملون لغير الله ترجون الثواب من الله ، و لا يعجبن أحدكم عمله و إن كثر . فانه لا يبلغ عبد من عظمة الله كقائمة من قوائم ذباب .

١٩٥ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن زبيد قال : يسرنى أن يكون لى فى كل شيء نية حتى فى الأكل و النوم .

١٩٦ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : دخلنا على الحسن يوما

(١) فى ك "نبكا" خطأ .

(٢) أخرجه الزبير بن بكار فى نسب قريش .

(٣) و فى أ "عن اسد بن عبد الرحمن" ، و فى ت "عن اسد او اسيد بن عبد الرحمن" و كذا فى الأصل و الترديد عندى بين كونه مكبرا أو مصغرا و فى ك بدون الترديد .

(٤) ذكره ابن أبي حاتم و قال روى عنه رجاء بن أبي سلمة ايضا ، شامى .

فملأنا عليه سطحه فنظر فى وجوه القوم فقال: أرى عينا[1] و لا أرى أنسا، معرفة و لا صدق قول و لا فعل، صورة[2] تلبس الثياب.

١٩٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن يحيي بن المختار عن الحسن قال: إذا شئت لقيته[3] ابيض بضًّا حديد اللسان، حديد النطق، ميت القلب و العمل، أنت أبصر به من نفسه[4] ترى ابدانا و لا ترى قلوبا[4]. و تسمع الصوت و لا أنيس، أخصب السنة و أجدب قلوبا[5].

١٩٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة قال: مثل قرّاء هذا الزمان كغنم[6] ضوائن[7]، ذات صوف، عجاف[8] أكلت من الحمض[9]، و شربت من الماء، حتى انتفخت خواصرها، فمرت برجل فأعجبته، فقام إليها فعبط[10] شاة منها فاذا هى لا تنق[11]، ثم عبط اخرى[12] فهى كذلك فقال: أف لك سائر اليوم[13].

(١) و فى ك "أرى اعينا".
(٢) غير مستبين تماما فى الاصل، و فى ك "اصور او كصور تلبس الثياب".
(٣) و فى ك "رأيته".
(٤-٤) و فى ك "ثيابا و لا قلوبا".
(٥) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق أبى زهير عن الحسن باختلاف يسير فى اللفظ (١٥٨/٢) و هو مختصر.
(٦) و فى ك "كمثل غنم".
(٧) جمع الضائنة و هى خلاف الماعز من الغنم، و الضائنة من الغنم ذات صوف.
(٨) جمع العجفاء من عجف اذا ضعف و ذهب سمنه.
(٩) بالفتح ما ملح و امر من النبات.
(١٠) عبط الذبيحة نحرها و هى سمينة فتية لا علة فيها.
(١١) انقت الابل سمنت و صار فيها نق، و النق بالكسر مخ العظم.
(١٢) و فى ك "شاة اخرى".
(١٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (١٠٥/٤).

١٩٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد الوهاب بن الورد عن رجل[١] من اهل المدينة قال : كتب معاوية إلى عائشة ان اكتبي إليّ بكتاب توصيني فيه و لا تكثري عليّ فكتبت : عن عائشة إلى معاوية ، سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ، و من التمس رضا الناس بسخط الله عز و جل وكله الله عز و جل إلى الناس و السلام عليك[٢] .

٢٠٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عنبسة بن سعيد عن عباس بن ذريح قال : كتبت عائشة إلى معاوية رضى الله عنهما انه من يعمل بمعاصى الله يصير حامده من الناس ذاما[٣] .

٢٠١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن رجاء أبي المقدام الشامى عن حميد بن نعيم[٤] ان عمر بن الخطاب و عثمان بن عفان رضوان الله عليهما دُعيا إلى

---

(١) و فى ك "قال حدثنى رجل" .

(٢) و فى ك "و السلام عليكم" ، و قد أخرجه الترمذى عن سويد بن نصر عن المصنف و أخرجه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ايضا و قال فذكر الحديث بمعناه (٣/٢٩٠) .

(٣) أخرجه الحيدى فى مسنده من طريق زكريا بن أبي زائدة عن عباس بن ذريح عن الشعبي ، قال : كتب معاوية إلى عائشة ان اكتبي الى بشىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال : فكتبت إليه سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول فذكره (١/١٢٩) فزاد فى الاسناد الشعبي ، و رفعه ، و أخرجه أحمد فى الزهد من طريق وكيع عن زكريا عن عامر قال كتبت عائشة إلى معاوية (ص ١٦٥) فقصر فى الاسناد و وقفه .

(٤) هو كاتب عمر بن عبد العزيز ذكره ابن أبي حاتم .

الطعام فاجابا، فلما خرجا قال عمر لعثمان: لقد شهدت طعاما وددت أني لم اشهده، قال: و ما ذاك[1]؟ قال: خشيت ان يكون جعل مباهاة.

٢٠٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رشدين بن سعد قال: أخبرنا حجاج بن شداد انه سمع عبيد الله بن أبي جعفر او قال عبد الله[2] وكان احد الحكماء يقول في بعض قوله إذا كان المرء يحدث في المجلس فأعجبه الحديث فليسكت. و إذا كان ساكتا فأعجبه السكوت فليحدث[3].

٢٠٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن اياس الجريري عن أبي العلاء قال: ذكر لي انه ليس عبد[4] يصلي في ارض قيٍّ[5] فيحسن الصلاة الا قال الله تعالى: هذه الصلوة لي، هذا يصلي و لا يراه[6] أحد، و لا يرائي أحدا[7].

٢٠٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يحيي بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن

---

(١) و في ك "قال ما ذاك".

(٢) و في ك "أنه سمع عبد الله بن أبي جعفر" من غير شك هنا.

(٣) و في ك "فليتحدث" و زاد قال نعيم عبد الله اخو عبيد الله و هو اكبر منه قلت عبيد الله من رجال التهذيب لا باس به و عبد الله و ثقه العجلي.

(٤) و في ك "ليس من عبد".

(٥) و في ك "قال نعيم يعني الفضاء قلت و القي القفر.

(٦) في ك "حيث لا يراه".

(٧) و زاد في ك عقيبه انا جعفر بن حيان عن أبي العلاء بن الشخير ان صاحب النار الذي لا تمنعه مخافة من شيء خفي له، ذكره أبو نعيم بلا اسناد (٢١٢/٢) و نصه في المطبوعة: ان صاحب النار الذي لا تمنعه مخافة الله من شيء خفي له.

على بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: قال الله تعالى: أحب ما تعبّدنى به عبدى إلىّ النصح[1].

٢٠٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن انس بن مالك قال: سمعت عمر بن الخطاب سلم عليه[2] رجل فردّ عليه السلام و قال للرجل: كيف أنت؟ قال الرجل: احمد الله إليك، قال عمر: هذه أردت منك[3].

٢٠٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مسعر[4] عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد ابن جبير قال: ان اول من يدعى[5] إلى الجنة الذين يحمدون الله على كل حال، او قال فى السراء و الضراء[6].

٢٠٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: و أخبرنا رجل[7] عن علقمة بن مرثد عن عبد الله

---

(١) و فى ك "النصح لى" و فيه عقيبه "باب فى حمد الله"، أخرجه احمد من حديث أبي أمامة مرفوعا و فيه ايضا عبيدالله ابن زحر و على بن يزيد و كلاهما ضعيف، و لفظه فى الزوائد "احب ما تعبدنى به عبدى إلى النصح لى" (٨٧/١).

(٢) فى الأصل فوق عليه "على"، و فى ك "يسلم على رجل"، و فى الموطأ "سلم عليه رجل".

(٣) أخرجه مالك فى الموطأ (١٣٣/٣).

(٤) و فى ك "أخبرنا سفيان".

(٥) و فى ك "اول ما يدعى".

(٦) أخرجه الطبرانى فى الثلاثة عن ابن عباس مرفوعا و لفظه: اول من يدعى إلى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله فى السراء و الضراء. و رواه البزار بنحوه و اسناده حسن قاله الهيثمى (٩٥/١٠).

(٧) و فى ك "و عن مسعر عن علقمة".

ابن عمر قال: ان كنا لعلنا ان نلتقي[1] في اليوم مراراً يسأل بعضنا ببعض[2] و ان نقرب ذلك إلا لنحمد الله[2] عز و جل.

٢٠٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان قال: كان أبو البختري يقول: لوددت ان الله تعالى يطاع و اني عبد مملوك[3].

٢٠٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان قال: كتب إليّ حجاج بن الفرافصة قال: قال بديل: من عرف ربه أحبّه. و من عرف الدنيا زهد فيها، و المؤمن لا يلهو حتّى يغفل، و إنْ تفكر حزن[4].

٢١٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال: ان في بعض الكتب ابن آدم[5]! تدعو إليّ و تفرّ مني، و تذكرني و تنساني[6].

٢١١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال عن جعفر بن حيان عن الحسن[7] قال: ابن آدم!

(١) و في ك " لعلنا لنلتقي ".
(٢-٢) و في ك " و ان نريد بذلك الا الحمد لله ".
(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق أبي همام عن المصنف (٤/ ٣٨٠).
(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف (٣/ ١٠٨).
(٥) و في ك " يا ابن آدم ".
(٦) أخرج أحمد في الزهد نحوه عن قتادة قال ان في التوراة مكتوبا فذكر نحوه و زاد: و ارزقك و تعبد غيري (ص ١٠٦).
(٧) و في ك " قال و قال الحسن: ابن آدم ".

تُبصر القذى فى عين أخيك [1] و تدع الجذل المعترض [1] فى عينك [2].

٢١٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : قال ابن صاعد : حدثنا محمد بن عوف الحمصى و محمد بن ادريس الرازى أبو حاتم قالا : حدثنا الربيع بن روح [3] قال : حدثنا محمد بن حمير عن جعفر بن برقان عن يزيد الأصم [4] عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه و سلم قال : يبصر احدكم القذى فى عين أخيه و ينسى الجذع او قال الجذل [5] فى عينه [6].

باب تعظيم ذكر الله عز و جل

٢١٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شريك بن عبد الله عن أبى إسحاق الشيبانى عن خناس بن سحيم او قال جبلة بن سحيم [7] ـ أبو محمد شك قال أبو محمد و الصواب جبلة ـ قال أقبلت مع زياد بن حُدير الأسدى من الكناسة فقلت فى كلامى لا و الأمانة فجعل زياد يبكى و يبكى فظننت [8] انى اتيت امراً عظيما ـ فقلت له : أ كان يُكره [9] هذا؟ قال :

(١-١) و فى ك "و تضع الجذل معترضا فى عينك".

(٢) أخرجه أحمد عن عبد الصمد عن أبى الأشهب (و هو جعفر بن حيان) اطول مما هنا (ص ٢٨٥).

(٣) من رجال التهذيب كان ثقة خيارا.

(٤) كذا فى ص، و الصواب "يزيد بن الأصم".

(٥) الجذل بالكسر اصل الشجر، و الجذع ساق النخلة.

(٦) أخرجه أحمد فى الزهد عن كثير عن جعفر بن برقان عن يزيد الأصم عن أبى هريرة موقوفا (ص ١٧٨)، و أخرجه أبو نعيم من طريق محمد بن حفص و يحيى بن عثمان عن محمد بن حمير بهذا الاسناد مرفوعا و قال غريب تفرد به محمد ابن حمير (٩٩/٤).

(٧) و فى ك "عن جبلة بن سحيم" من غير شك، و جبلة بن سحيم من رجال التهذيب.

(٨) و فى ك "حتى ظننت".

(٩) و فى ك "أ كان يكره ما قلت".

نعم

نعم، كان عمر ينهى عن الحلف بالأمانة أشدّ النهى[1].

٢١٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى عن مطرف قال: ليعظم جلال الله فى صدوركم فلا تذكروه عند مثل هذا قول أحدكم للكلب اللهم أخزه و للحمار و الشاة[2].

٢١٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن جابر عن عطاء فى قول الله تعالى «و من يعظم حرمٰت الله فانها من تقوى القلوب[3]» قال المعاصى[4].

٢١٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن رجل من قريش قال: قال موسى صلى الله عليه و سلم: يا رب! أخبرنى عن أهلك الذين هم أهلك، قال: هم المتحابون فىّ، الذين يعمرون مساجدى، و يستغفرونى بالأسحار، الذين إذا ذكرت ذُكروا بى، و إذا ذُكروا ذُكرت بهم، هم الذين ينيبون[5] إلى طاعتى كما تنيب[6] النسور إلى وكورها، الذين

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق على بن إسحاق عن الحسين المروزى عن ابن المبارك فيه خناس بن سحيم من غير ترديد (١٩٦/٤) و قد أخطأ الناشر فاثبت فى جميع المواضع زياد بن جرير و خناس بن سحيم ذكره ابن أبى حاتم و البخارى أيضا.

(٢) و فى ك "قول أحدكم للكلب أخزاه الله اللهم اخزه و للحمار و الشاة". و أخرجه أبو نعيم بلفظ آخر (٢٠٩/١)، و فى ك عقيه "باب صفة اولياء الله".

(٣) سورة الحج، الآية: ٣٠.

(٤) و فى ك "هو المعاصى".

(٥) من الانابة.

(٦) فى الأصل "توب"، و ناب و اناب اليه بمعنى أى رجع اليه مرة بعد اخرى.

إذا استحلت محارمي غضبوا كما[1] يغضب النمر إذا حرب[2].

٢١٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول و مسعر بن كدام عن أبي اسد[3] - و قال ابن حيوة عن أبي انس - عن سعيد بن جبير قال : سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم مَن أولياء الله ؟ قال : الذين إذا رؤوا ذكر الله عز و جل[4].

٢١٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا كثير بن شهاب بن عاصم القزويني[5] قال : حدثنا محمد بن سعيد بن سابق قال : حدثنا يعقوب الأشعري يعني القمّي عن جعفر بن أبي المغيرة[6] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رجل : يا رسول الله ! من اولياء الله ؟ قال : الذين إذا رؤوا ذكر الله تعالى[7].

٢١٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمر بن عبد الرحمن بن مهرب[8] و غيره أنهم سمعوا وهب بن منبّه يقول : قال حكيم من الحكماء اني لأستحيي من ربي عز و جل أن

(١) و في ك "غضبوا لي".

(٢) حرب كسمع اشتد غيظه و ضرى أخرجه أحمد في الزهد من طريق زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار اشبع من هنا (ص ٧٤).

(٣) و في ك "عن أبي اسد عن سعيد".

(٤) أخرجه الدولابي في الأسماء و الكنى من طريق ابن عيينة عن مسعر عن سهل أبي الأسد عن سعيد بن جبير مرسلا (١٠٦/١) فما قال ابن حيوية اعني قوله عن أبي انس محل نظر ، و أخرجه البزار عن ابن عباس مرفوعا و شيخه علي بن حرب لم يعرفه الهيثمي قال و بقية رجاله وثقوا (٧٨/١٠) و قد زاده ابن صاعد فيما يلي .

(٥) صدوق ذكره ابن أبي حاتم .

(٦) و ثقه أحمد ، و قال ابن منده ليس بالقوى في سعيد بن جبير .

(٧) أخرجه البزار قاله الهيثمي (٧٨/١٠) .

(٨) و في ك "أخبرنا عمر بن عبد الرحمن بن مهرب أنه سمع وهب بن منبه قال قال" ، و عمر هذا و ثقه ابن معين ، ذكره ابن أبي حاتم .

أعبده رجاء ثواب الجنة فأكون كالأجير إن أعطى أجراً عمل، و إلا لم يعمل، و اني لأستحيي من ربي عز و جل أن أعبده مخافة النار، فأكون كعبد السوء إن رهب عمل و ان لم يرهب لم يعمل، و لكني - و قال ابن حيويه و لكن - اعبده[1] كما هو له أهل. قال و قال عمر عن وهب بن منبه و لكن يستخرج مني حب ربي عز و جل ما لم يستخرج مني[2] غيره[3].

٢٢٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجونى عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب[4] أن النبي صلى الله عليه و سلم كان في ملأ[5] من اصحابه فأتاه جبرئيل فنكت فى ظهره، قال فذهب بي إلى شجرة فيها مثل وكري الطير فقعد فى احداهما، و قعدت فى اخرى، فنشأت[5] بنا حتى ملأت الافق، فلو بسطت يدى إلى السماء لنلتها، ثم دلى بسبب[6] فهبط النور[7]، فوقع جبرئيل مغشيا عليه كأنه حلس، فعرفت فضل خشيته على خشيتي، فأوحى إلىّ أنبيّ عبداً أم نبي ملك، فالى الجنة[8] ما أنت، فاومأ جبرئيل و هو مضطجع بل نبي عبداً[9].

---

(١) و فى ك " و لكن اعبده ".

(٢) و فى ك " ما لم يستخرج غيره ".

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق سعيد بن سليمان عن ابن المبارك (٥٣/٤)، و فى ك عقيب هذا الحديث " باب فى خشية الله ".

(٤) ذكره الحافظ فى الاصابة فى القسم الرابع من حرف الميم، و ذكره له هذا الحديث من جهة المصنف ثم قال و تابعه (اى ابن المبارك) الحسن بن سفيان عن ابراهيم بن الحجاج عن حماد بن سلمة (٥١٦/٣) و ذكره البخارى و ابن أبي حاتم.

(٥) فى النهاية و غيره نشأ خرج، و ابتدأ، و ارتفع، و ربا.

(٦) السبب محركة الحبل و دلاه اى ارسله فتدلى.

(٧) و فى ك " فهبطت فوقع النور ".

(٨) و فى ك " فأوحى الله اليه نبيا عبدا او نبيا ملكا و إلى الجنة ما انت فاومأ إلى جبرئيل بل نبيا عبداً.

(٩) اخرج النسأى آخره بمعناه من حديث ابن عباس و زاد فى آخره فما اكل متكئا قاله الحافظ فى الفتح.

٢٢١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا[1] الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه و سلم سأل جبرئيل أن يترأى له[2] فى صورته فقال جبرئيل : إنك لن تطيق ذلك[3]، فقال : إنى أحب أن تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المصلى فى ليلة مقمرة، فأتاه جبرئيل فى صورته، فغشى على رسول الله صلى الله عليه و سلم حين رآه، ثم أفاق و جبرئيل مسنده و واضع احدى يديه على صدره و الاخرى بين كتفيه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : سبحان الله ما كنت أرى ان شيئا من الخلق هكذا، فقال جبرئيل : كيف لو رأيت اسرافيل، إن له لاثنى عشر جناحا، جناح منها فى المشرق، و جناح فى المغرب و ان العرش لعلى كاهله، و انه ليتضاءل[4] الأحيان لعظمة الله تعالى، حتى يصير مثل الوصع[5] و الوصع عصفور صغير حتى ما تحمل عرشه إلا عظمته .

٢٢٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد العزيز بن أبى رواد قال : ان من دعاء الملائكة اللهم ما لم يبلغه[6] قلوبنا من خشيتك يوم نقمتك من اعدائك فاغفره لنا او نحو هذا[7] .

---

(١) و فى ك "حدثنا الليث" .

(٢) و فى ك "ان يترايا" .

(٣) و فى ك "إنك لا تطيق ذلك" .

(٤) فى الأصل "ليتضيل" .

(٥) فى القاموس الوصع بالفتح و بالتحريك طائر اصغر من العصفور .

(٦) و فى ك "ما لم تبلغه" .

(٧) ليس فى ك "او نحو هذا" .

أخبركم

٢٢٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا[١] عثمان بن الأسود ـ قال ابن الوراق بن أبي الأسود ـ عن عطاء قال : قال موسى : أي رب ! أي عبادك أخشى لك ؟ قال : أعلمهم بي .

٢٢٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عيسى شيخ قديم[٢] أن ملكا لما استوى الرب سبحانه و تعالى على كرسيّه سجد ، فلم يرفع رأسه ، و لا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة ، فيقول يوم القيامة : يا رب ! لم أعبدك حق عبادتك ، إلا انى لم اشرك بك شيئاً و لم اتخذ من دونك ولياً .

٢٢٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا صفوان بن عمرو قال : حدثني شريح بن عبيد الحضرى قال : قال عمر بن الخطاب لكعب خوّفنا : يا كعب ! فقال : و الله إن لله لملائكة قياما منذ[٣] خلقهم الله ما ثنوا أصلابهم و آخرين[٤] ركوعاً ما رفعوا أصلابهم و آخرين[٥] سجوداً ما رفعوا رؤسهم حتى ينفخ في الصور النفخة الآخرة . فيقولون جميعا : سبحانك و بحمدك ما عبدناك ككُنه[٦] ما ينبغي لك أن تعبد ، ثم قال : و الله لو أن لرجل

(١) و في ك "أخبرنا عثمان الأسود عن عطاء" و الصواب "ابن الأسود" .
(٢) هو عندى يحيى بن رافع الثقفي ، ذكره ابن ابي حاتم و الدولابي .
(٣) و في ك "مذ يوم خلقهم" .
(٤) و في ك "و آخرون ركوع" .
(٥) و في ك "و آخرون سجود" .
(٦) اى لحقيقة ما ينبغي و كنه الشيء قدره و حقيقته و غايته .

يومئذ كعمل سبعين نبياً لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ ، و الله لو دلى من غسلين دلو واحد فى مطلع الشمس لغلت منه جماجم قوم فى مغربها ، و الله لتزفرن جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب و لا غيره [1]إلا خرّ جاذيا او جاثيا[1] على ركبتيه يقول : نفسى نفسى[2] ، و حتى نبينا و إبراهيم و إسحاق[3] يقول رب انا خليلك إبراهيم . قال فابكى القوم حتى نشجوا فلما رأى ذلك عمر قال : يا كعب ! بشرنا ، فقال : أبشروا فان لله تعالى ثلاثمائة و اربع عشرة شريعة لا ياتى احد[4] بواحدة منهن مع كلمة الاخلاص الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته[5] ، و الله لو تعلمون كل رحمة الله تعالى لأبطأتم فى العمل ، و الله لو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت من هذه السماء الدنيا فى ليلة ظلماء مغدرة[6] لا ضاءت[7] لها الأرض افضل مما يضيء القمر ليلة البدر ، و لوجد ريح نشرها جميع اهل الأرض ، و الله لو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة نشر اليوم فى الدنيا لصعق من ينظر اليه و ما حملته أبصارهم[8] .

٢٣٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : قال ابن صاعد : حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق[9] قال : حدثنا سيار بن حاتم[10] قال : حدثنا جعفر بن

(١-١) و فى ك "الا خر جاثيا" من غير شك من جثا اذا جلس على ركبتيه او قام على اطراف اصابعه و جاذيا" بالذال بمعناه الا انه ادلّ على اللزوم و ليس فى ك الا "جاثيا" .

(٢) و فى ك "يقول رب نفسى نفسى" .

(٣) و فى ك "و حتى يغنى ابراهيم عليه السلام اسحاق" قلت و الصواب عندى ما اثبت فانه كذلك فى الحلية ، و كذا فى الأصل الا ان الناسخ اسقط الواو العاطفة بعد "نبينا" .

(٤) و فى أ "لا ياتى بواحدة منهن" .

(٥) و فى ك "الا ادخله الله الجنة" .

(٦) ليلة مغدرة اى مظلمة .

(٧) و فى ك "لا ضاءت الارض" .

(٨) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف ، و أخرج بعضه من وجه آخر ايضا (٣٦٨/٥)

(٩) من شيوخ مسلم ذكره فى التهذيب ثقة .

(١٠) من رجال التهذيب تكلم فيه .

سليمان و الحارث بن نبهان عن مالك بن دينار عن شهر بن حوشب عن سعيد بن عامر ابن حذيم[1] قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم لو ان امرأة من نساء اهل الجنه اشرفت الى اهل الأرض لملأت الأرض ريح مسك، و لأذهبت ضوء الشمس و القمر، و انى و الله ما كنت لأختارك عليهن[2].

٢٢٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: سمعت سفيان يقول فى قوله تعالى «فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا[3]» قال: ساخ الجبل فى الأرض حتى وقع فى البحر فهو يذهب بعد[4].

٢٢٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مالك بن مغول قال: سمعت اسماعيل بن رجاء يحدث عن الشعبي قال: لقى جبرئيل عيسى بن مريم، فقال: السلام عليك يا روح الله! قال: و عليك السلام يا روح الله! قال: يا جبرئيل! متى الساعة؟ قال: فانتفض[5] جبرئيل فى أجنحته، ثم قال: ما المسئول عنها باعلم من السائل «ثقلت فى السماوات و الأرض لا تاتيكم الا بغتة[6]» او قال «لا يجليها لوقتها الا هو[6]».

٢٢٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا

(١) صحابى مشهور بالزهد.

(٢) أخرجه الطبرانى مطولا و البزار مختصرا، قال الهيثمى: و فيهما الحسن بن عنبسة الوراق و لم اعرفه (٤١٧/١٠) قلت: كأن الهيثمى وهم أو لم يمعن النظر، و ظنى أن فيهما حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق كما ترى هنا و هو معروف.

(٣) سورة الاعراف، الآية: ١٤٣.

(٤) أخرجه الطبرى من طريق سويد عن المصنف (٣٤/٩).

(٥) و فى ك "فانتفض فى اجنحته".

(٦) سورة الاعراف، الآية: ١٨٧.

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جعفر عن المغيرة عن الشعبي قال : كان عيسى بن مريم اذا ذكر عنده الساعة صاح و يقول لا ينبغى لابن مريم أن تذكر عنده الساعة فيسكت[1] .

٢٣٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا على بن على الرفاعى عن الحسن أنه قرأ هذه الآية « لقد خلقنا الانسان فى كبد[2] » قال : لا اعلم خليقة [3]يكابد من الأمر[3] ما يكابد هذا الانسان[4] .

٢٣١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا على بن على عن سعيد بن أبى الحسن أنه قرأ هذه الآية[5] يوماً . فقال : يكابد مضائق الدنيا ، و شدائد الآخرة[6] .

٢٣٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن ثابت العبدى قال : أخبرنا هارون ابن رئاب قال : سمعت عسعس بن سلامة[7] يقول لأصحابه ساحدثكم ببيت من شعر[8] ، فجعلوا

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٣١٣/٤) و أخرجه أحمد فى الزهد عن هاشم عن أبى جعفر (كذا) عن مغيرة (ص ٥٧-٥٨) و أخرجه عن سفيان من قوله مختصرا .

(٢) سورة البلد ، الآية : ٤ .

(٣-٣) و فى ك " تكابد من هذا الأمر " .

(٤) أخرجه الطبرى من طريق وكيع عن على بن رفاعة (و هو على بن على الرفاعى نسب إلى جده) و لفظه : لم يخلق الله خلقا يكابد ما يكابد ابن آدم (١٠٨/٣٠) .

(٥) و فى ك " انه قرأ هذه الآية يعنى : لقد خلقنا الانسان فى كبد " .

(٦) أخرجه الطبرى من طريق وكيع عن على بن رفاعة و لفظه " مصائب الدنيا " (١٠٨/٣٠) .

(٧) ذكره ابن أبى حاتم .

(٨) و فى أ " من الشعر " .

ينظرون

ينظرون اليه، و يقولون ما تصنع بالشعر فقال ـــه

ان تنجُ منها تنجُ من ذى عظيمة   و ان لا فانى لا إخالك ناجيـا

فأخذ القوم يبكون بكاء ما رأيتهم بكوا من شيء، ما بكوا يومئذ .

٢٣٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن عمران بن حُدير عن رجل من عنزة قد سماه قال : لم أر مثلنا لم يمش العصائب إلى العصائب يكون[١] .

٢٣٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة[٢] عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة قال : رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه اخذ تبنة من الأرض فقال : يا ليتنى هذه التبنة ليتنى لم أك شيئاً ليت امى لم تلدنى ليتنى كنت نسيا منسيا[٣] .

٢٣٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أبو عمر زياد بن أبي مسلم[٤] عن أبي الخليل او قال عن زياد بن مخراق[٤] ان عمر بن الخطاب سمع رجلا يقرأ «هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكوراً[٥]» فقال عمر : يا ليتها تمت .

٢٣٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا

(١) و فى ك عقيبه "باب تمنى الصالحين ان لا يكونوا شيئا خوفا على انفسهم" .

(٢) و فى ك "شعبة بن الحجاج" .

(٣) أخرجه ابن سعد عن غير واحد عن شعبة و أخرج معناه من طريق يحي بن سعيد و عبيد الله بن عمر عن عاصم بن عبيد الله (٣/٣٦٠ و ٣٦١) .

(٤) كلاهما من رجال التهذيب .

(٥) سورة الدهر ، الآية : ١ .

الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن عاصم بن عاصم بن عبيد الله بن عاصم[1] قال: حدثنا ابن عمر قال: أخبرني ابان بن عثمان بن عفان قال: قال عمر حين حضر: ويلي و ويل امي ان لم يُغفر لي، فقضى ما بينهما كلام[2].

٢٣٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا جرير بن حازم قال: أخبرنا حميد بن هلال قال: خرج هرم بن حيان و عبد الله بن عامر فبينهما يسيران على راحلتيهما عرضت لهما صليانة[3] فابتدرتها الناقتان فأكلتها احداهما فقال له هرم: أتحب أن تكون هذه الصليانة فأكلتك هذه الناقة، فذهبت، فقال ابن عامر: و الله ما أحب ذلك، و اني لأرجو ان يدخلني الله عز و جل الجنة [4]و اني لأرجو و اني لأرجو[4]. فقال هرم: و الله[5] لو علمت اني اطاع في نفسي لاحببت ان اكون هذه الصليانة فأكلتني هذه الناقة فذهبت[6].

٢٣٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا زياد بن أبي مسلم عن زياد بن مخراق قال: قال أبو الدرداء: لوددت اني كبش اهلي فر بهم[7] — و قال ابن الوراق فر عليهم — ضيف فأمروا على أوداجي فأكلوا و اطعموا.

---

(١) و في ك "عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم حدثه قال أخبرني ابان بن عثمان — و لم يذكر ابن عمر.

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق سالم عن ابن عمر نفسه بنحوه (٥٢/١).

(٣) زاد في ك "قال نعيم الصليانة حشيشة تنبت في ارض الروم تاكلها النوق".

(٤-٤) و في ك "و ارجو و ارجو".

(٥) و في أ "اما و الله" و في ت "و الله" و كذا في الأصل.

(٦) أخرجه أبو نعيم باسناد آخر، ثم قال: رواه جرير عن جابر (كذا في الأصل و الصواب جرير بن حازم) عن حميد ابن هلال بنحوه (١٢٠/٢).

(٧) و في ك "فر بهم ضيف" فقط.

٢٣٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة بن الحجاج عن حماد عن إبراهيم ان عائشة مرت بشجرة فقالت : يا ليتنى ورقة من هذه الشجرة[1].

٢٤٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن رجل عن الحسن قال : أبصر أبو بكر طائراً على شجرة . فقال : طوبى لك يا طائر تاكل الثمر، و تقع على الشجر[2]، لوددت أنى ثمرة ينقرها الطير[3].

٢٤١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن قتادة قال . قال أبو عبيدة بن الجراح : لوددت انى كبش فذبحنى[4] اهلى ياكلون لحمى ، و يحسون[5] مرقى[6] ، قال و قال عمران بن حصين : لوددت انى كنت رماداً تسفينى[7] الريح فى يوم عاصف خبيث[8].

٢٤٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد فى الزهد عن حجاج عن شعبة (ص ١٦٥) .

(٢) أخرجه أحمد فى الزهد بلاغا و زاد و ترجع إلى غير حساب (ص ١٣٨) .

(٣) و أخرج أحمد عن الحسن قال : قال ابو بكر : و الله لوددت انى كنت هذه الشجرة توكل و تعضد ، و عن قتادة قال : بلغنى ان ابا بكر قال : وددت انى خضرة ياكلنى الدواب (ص ١١٢) .

(٤) و فى ك " فيذبحنى اهلى " .

(٥) حسى المرق شرب به شيئا بعد شيء .

(٦) أخرجه ابن سعد من طريق هشام بن ابى عبد الله عن قتادة (٤١٣/٣) ، وأخرج أبو نعيم نحوه عن عمر بن الخطاب (٥٢/١)

(٧) سفت الريح تسفى التراب ذرته او حملته .

(٨) أخرجه ابن سعد عن قتادة بلاغا عن عمران و لفظه : وددت انى رماد تذرونى الرياح (٢٨٨/٤) ، و أخرجه أحمد فى الزهد من طريق هشام بن ابى عبد الله عن قتادة (ص ١٤٩) .

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : بلغنا عن الحسن انه قال : تمنّوا و تمنّوا فلما فاتهم ذلك جدّوا .

باب[1] التفكر فى اتباع الجنائز

٢٤٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحي بن ايوب عن[2] عمارة بن غزية عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان عن امه[3] فاطمة بنت حسين عن عائشة رضى الله عنها انها كانت تقول كان اسيد بن حضير من أفاضل الناس و كان يقول لو أنى أكون كما أكون على أحوال ثلاث من أحوالى لكنت[4]. حين أقرأ القرآن، و حين أسمعه يقرأ، و إذا سمعت خطبة لرسول[5] الله صلى الله عليه و سلم، و إذا شهدت جنازة، و ما شهدت جنازة قط فحدثت نفسى بسوى ما هو مفعول بها، و ما هى صائرة إليه[6].

٢٤٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد العزيز بن أبى رواد قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا اتبع الجنازة أكثر الصمات، و اكثر حديث نفسه[7]، و كانوا

(١) و فى ك " باب اتعاظهم بشهود الجنائز " .

(٢) و فى ك " قال اخبرنا عمارة بن غزية " .

(٣) و فى ك " عن محمد بن عبدالله بن عمرو عن فاطمة " .

(٤) فى قيام الليل و الزوائد : لكنت من اهل الجنة و ما شككت فى ذلك .

(٥) و فى ك " خطبة رسول الله " .

(٦) أخرجه أحمد فى مسنده و الطبرانى و رجاله و ثقوا قاله الهيثمى (٣١٠/٩) . و اخرجه ابن نصر فى قيام الليل و قد حذف المقريزى اسناده حسب عادته فى الآثار الموقوفه (ص ٥٩) .

(٧) أخرج الطبرانى عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا شهد جنازة رؤيت عليه كآبة و اكثر حديث النفس كذا فى الزوائد (٢٩/٣) .

يرون أنه انما يحدث نفسه بأمر الميت ، و ما يرد عليه ، و ما هو مسئول عنه .

٢٤٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا صالح المرى[١] عن بديل قال : كان مطرف يلقى الرجل من خاصة اخوانه فى الجنازة فعسى ان يكون غائبا فما يزيده على التسليم ثم يعرض[٢] اشتغالا بما هو فيه[٣] .

٢٤٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن محمد بن سوقة عن ابراهيم قال : ان كانوا يشهدون الجنازة فيظلون الأيام محزونين يعرف ذلك فيهم[٤] .

٢٤٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا همام عن قتادة عن الحسين عن قيس بن عبادة قال : كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يستحبون خفض الصوت عند القتال ، و عند القرآن ، و عند الجنائز[٥] .

٢٤٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا همام عن قتادة عن أبى عيسى الأسوارى[٦]

(١) هو صالح بن بشير من رجال التهذيب .

(٢) و فى ك "ثم يعرض عنه" .

(٣) زاد فى ك " قال نعيم كان ابن المبارك إذا قرأ هذا الكتاب ليس احد منا يدنو اليه لا يسئل عن شيء كأنه بقرة قد ذبحت او بقر قد ذبح .

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق وكيع عن سفيان و من طريق الحسين بن على عن محمد بن سوقة نحوه (٢٢٧/٤) .

(٥) أخرج الطبرانى عن زيد بن ارقم مرفوعا إن الله يحب الصمت عند ثلاث : عند تلاوة القرآن ، و عند الزحف ، و عند الجنازة ، و فى اسناده راو لم يسم قاله الهيثمى (٢٩/٣) .

(٦) ثقة من رجال مسلم لم يعرف له اسم و الأسوارى بضم الهمزه .

عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : عودوا المرضى ، و ابتعوا الجنائز يذكركم الآخرة[1] .

٢٤٩ — أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا غير واحد عن معاويه بن قرة قال : قال أبو الدرداء : أضحكنى ثلاث ، و أبكانى ثلاث ، اضحكنى مؤمّل دنيا و الموت يطلبه ، و غافل و ليس بمغفول عنه و ضاحك بملء فيه و لا يدرى أرضى الله أم اسخطه . و ابكانى فراق الأحبة محمد و حزبه ، و هول المطلع عند غمرات الموت ، و الوقوف بين يدى الله عز و جل يوم تبدو السريرة علانية ، ثم لا أدرى[2] إلى الجنة ام الى النار[3] .

٢٥٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : [4]أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى عن محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بلغه[4] ان سودة زوج النبي صلى الله عليه و سلم قالت : يا رسول الله ! اذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون حتى تاتينا أنت . فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم لو تعلمين علم الموت يا بنت زمعة لعلمت انه أشد مما تقدرين عليه[5] .

٢٥١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد و البزار ، و رجاله ثقات ، قاله الهيثمى (٢٩/٣) ، و فى ك عقيبه " باب هول المطلع " .

(٢) و فى ك " ثم لا ندرى الى الجنة او الى النار " .

(٣) أخرجه أبو نعيم من قول سلمان الفارسى (٢٠٧/١) .

(٤-٤) و فى ك " اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى محمد بن عبدالرحمن بن نوفل انه بلغه " .

(٥) و فى ك كأنه " تقدرين به " و فى الزوائد " تقدرين " بدون " به " و " عليه " ، أخرجه الطبرانى فى الكبير و رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمى (٣١٩/٣) .

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : و أخبرنا ايضا يعنى يونس[1] بن يزيد عن أبى مقرن[2] قال حدثنا محمد بن عروة قال : توفيت امرأة من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم يضحكون منها . فقال بلال : ويحها قد استراحت فقال رسول الله : انما يستريح[3] من غفر له[4] .

باب[5] النهى عن طول الأمل

٢٥٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن أبى بكر عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : هذا ابن آدم و هذا أجله ، و وضع يده عند قفاه ثم بسط يده[6] فقال : ثَمَّ اجله و ثَمَّ أمله[7] .

٢٥٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال : اجتمع ثلاثة نفر فسأل بعضهم بعضاً عن أمله . فقال أحدهم : لم يات علىّ شهر الا ظننت أنى

---

(١) و فى ك " أخبرنا يونس عن الزهرى قال أخبرنى محمد بن عروة ان عروة قال " .

(٢) كذا فى الأصل و لم اجد من يكنى ابا مقرن الا عبد الله بن عبيد الله الربى ذكره الدولابى و لم يزد على ان سماه و اما نعيم بن حماد فساق الاسناد عن ابن المبارك قال اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى محمد بن عروة فليس فى اسناده من " ابى مقرن " اثر و لا عين .

(٣) و فى ك " انما مستريح من غفر له " .

(٤) أخرجه البزار عن عائشة الصديقة بهذا اللفظ و رجاله ثقات ، و أخرج أحمد و الطبرانى نحوه عنها و فيه ابن لهيعة قاله الهيثمى (٣٣٠/٣) . و زاد فى ك عقيب هذا الحديث : انا محمد بلغ به انس بن مالك قال الا احدثكم بيومين و ليلتين لم يسمع الخلائق مثلهن اول يوم يجيئك البشير من الله تبارك و تعالى اما برضاه و اما بسخطه ، و يوم تقف فيه على ربك آخذا كتابك اما بيمينك و اما بشمالك ، و ليلة تستانف فيها المبيت فى القبور لم تبت فيها ليلة قبلها قط ، و ليلة تمخض صبيحتها يوم القيامة .

(٥) و فى ك " باب الأمل " .

(٦) و فى ك " ثم بسط يده ثم قال و ثمه " .

(٧) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٢٦٥/٣) .

أموت فيه، فقال: إن هذا لأملا[1] و قال الآخر يوم، فقال: هذا أمل، فقيل للآخر، فقال: ما أمل من أجله بيد غيره.

٢٥٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا على بن على عن أبي المتوكل الناجي قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاثة اعواد فغرز عوداً بين يديه، [2]و الآخر الى جنبه، فأما الثالث[2] فأبعده فقال: أ تدرون[3] ما هذا؟ قالوا: الله و رسوله أعلم، قال: فان هذا الانسان، [4]و ذاك الأجل، و ذلك الأمل[4] يتعاطاه ابن آدم و يختلجه الأجل دون ذلك[5].

٢٥٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد عن زبيد اليامى عن رجل من بنى عامر قال: قال على بن أبي طالب: انما أخشى عليكم اثنين: طول الأمل و اتباع الهوى، فان طول الأمل يُنسى الآخرة، و ان اتباع الهوى يصد عن الحق، و ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة، و الآخرة مقبلة. و لكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة[6] و لا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل و لا حساب، و غداً حساب و لا عمل[7].

(١) و فى ك "ان هذا الأمل".

(٢-٢) و فى ك "و آخر إلى جنبه و اما الثالث".

(٣) و فى ك "قال تدرون".

(٤-٤) و فى ك "و هذا الأجل و ذاك الأمل".

(٥) أخرجه أحمد فى مسنده عن على بن على عن أبي المتوكل الناجى عن أبي سعيد الخدرى و قد اسنده أبو إسماعيل الترمذى فى ك عن الفضل بن دكين عن على بن على الرفاعى عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدرى.

(٦) و فى ك "فكونوا من ابناء الآخرة فان اليوم".

(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن زبيد عن مهاجر بن عمير عن على (٧٦/١)

أخبركم

٢٥٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : يهلك ابن آدم أو قال بهرم ابن آدم[١] و يبقى منه اثنتان : الحرص و الأمل[٢] .

٢٥٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثني أبو عبيدالله[٣] عن أبي الدرداء قال : لا يزال نفس أحدكم شابة في حب الشيء و لو التقت ترقوتاه من الكبر إلا الذين امتحن الله قلوبهم للآخرة و قليل ما هم[٤] .

٢٥٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد [٥]أو غيره لما هبط[٥] آدم إلى الأرض . قال له ربه عز و جل : [٦]ابن للخراب و لد للفناء[٦] .

٢٥٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : سمعت أبا سنان الشيباني[٧] يقول : فرغ الله من خلق

---

(١) و في ك " يهرم ابن آدم أو قال يموت " .

(٢) أخرجه الترمذي من طريق أبي عوانة عن قتادة باختلاف يسير في اللفظ (٢٦٧/٣) .

(٣) هو مسلم بن مشكم كاتب أبي الدرداء من رجال التهذيب و وقع في الحلية "أبو عبدالله" و هو من تصرفات النساخ .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق الحسين المروزي عن المصنف و فيه "قلوبهم للتقوى" (٢٢٣/١) .

(٥-٥) و في ك "او غيره قال لما اهبط" .

(٦-٦) و في ك "ابن لخراب ولد لفناء" و الأثر رواه أبو نعيم من طريق المصنف في الحلية (٢٨٦/٣) .

(٧) هو ضرار بن مرة يروى عن التابعين .

السماوات و الملائكة إلى ثلاث ساعات بقين من يوم الجمعة فخلق الآفة فى ساعة،[1] و الأجل فى ساعة فلا أدرى بأيتهما بدأ؟ و خلق آدم فى الساعة الآخرة، فقالت اليهود فجلس هكذا: يوم السبت، فأنزل الله تعالى «و لقد خلقنا السموات و الأرض و ما بينهما فى ستة أيام و ما مسنا من لغوب[2]»[3].

٢٦٠ — أخبركم أبو بكر بن إسماعيل وحده قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: قال صالح يعنى المرّى: إن ذكر الموت اذ افارقنى ساعة فسد علىّ قلبى، قال مالك: و لم أر رجلا أظهر حزنا منه[4].

٢٦١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: قال صالح المرّى «إعلموا أن الله تعالى يحيى الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات[5]» قال يعنى أنه يلين القلوب بعد قسوتها.

٢٦٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن حبان بن أبى جبلة[6] أن أبا ذر أو أبا الدرداء[7] قال: تلدون[8] للموت، و تعمرون للخراب،

(١) و فى ك "و خلق الأجل فى ساعة لا أدرى بأيهما بدأ و آدم فى الساعة الآخرة".

(٢) سورة ق، الآية: ٣٨.

(٣) و زاد هنا فى ك: قال نعيم: قال ابن المبارك: وضع إحدى رجليه على الأخرى، يعنى فى قول اليهود - و أخرج هذا الحديث الطبرى فى تفسيره عن ابن حميد عن مهران عن أبى سنان عن أبى بكر (١٠٠/٢٦).

(٤) كذا فى الأصل و ما أراه الا خطأ فانه لم يتقدم ذكر مالك فى الاسناد و لا القول الذى نسب إلى صالح هو قوله بل هو قول الربيع بن أبى راشد كما سيأتى عن قريب و قد رواه المصنف هناك عن مالك بن مغول و هو الموضع اللائق بقوله قال مالك.

(٥) سورة الحديد، الآية: ١٧.

(٦) بفتح المهملة و الموحدة المشددة ذكره ابن أبى حاتم و ذكره فى حيان بالتحتانية ايضا.

(١) و فى ك "ان ابا الدرداء" من غير شك.

(٢) كذا فى ك، و فى الأصل ما صورته "لواعد".

و تحرصون على ما يفنى، و تذرون ما يبقى ألا حبّذا المكروهات الثلاث : المرض. و الموت و الفقر[1].

٢٦٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عكرمة بن عمار عن يحي بن أبي كثير ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : و الذى نفس محمد[2] بيده ما امتلأت دار حبرة[3] الا امتلأت عبرة[4]، و ما كانت فرحة الا تبعتها ترحة[5].

٢٦٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن الأعمش قال : لما قدم أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة فاصابوا من العيش ما اصابوا بعد ما كان بهم من الجهد فكأنهم[6] فتروا عن بعض ما فنزلت « ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله[7] » الآية[8].

---

(١) أخرجه ابو نعيم من طريق ابن وهب عن يحي بن ايوب عن عبيد الله بن زحر ان ابا ذر قال فذكره الا انه فيه الا حبذ المكروهان الموت و الفقر (١/١٦٣)، و اخرج عن ابى الدرداء ثلاث احبهن و يكرههن الناس الفقر و المرض الموت (١/٢١٧)

(٢) و فى ك "و الذى نفسى بيده"

(٣) الحبره بالفتح السرور و النعمة.

(٤) العبرة بالفتح الدمع.

(٥) زاد فى ك : اخبرنا سفيان عن ابى إسحاق قال الترحة "المصيبة"، و اخرج احمد فى الزهد من حديث ابى الأحوص عن عبد الله يعنى ابن مسعود موقوفا : مع كل فرحة ترحة، و ما ملىء بيت حبرة الا ملىء عبرة (ص ١٦٣).

(٦) و فى ك "فكأنهم اى فتروا من بعض ما كانوا عليه".

(٧) سورة الحديد، الآية : ١٦.

(٨) زاد فى ك عقيبه حديثا و هو - انا صالح المرى قال نا قتادة ان ابن عباس قال : ان الله إستبطأ قلوب المهاجرين فعاتبهم على راس ثلاث عشرة من نزول القرآن، فقال (الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله) الآية.

باب ذكر الموت

٢٦٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول قال : بلغنا ان رجلا أُثني عليه عند النبي صلى الله عليه و سلم فقال : كيف[2] ذكره للموت ؟ فقالوا : ما سمعناه يذكره أو يكثر ذكره ، فقال : كيف[2] تركه لما يشتهى ؟ قالوا : انه ليصيب من الدنيا ، قال : ليس صاحبكم هناك[3] .

٢٦٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أيضا مالك بن مغول قال : قيل للربيع بن أبي راشد[4] ألا تجلس فتحدث . قال : ان ذكر الموت اذا فارق قلبي ساعة فسد عليّ قلبي ، قال مالك : و لم أر رجلا أظهر حزنا منه[5] .

٢٦٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن الوليد أبي بشر[6] عن سهم بن شقيق[7] قال : أتيت عامر بن عبد الله فخرج عليّ و قد اغتسل .

---

(١) ليس في ك هنا باب .

(٢) و في ك "فكيف" .

(٣) أخرجه الطبراني من حديث سهل بن سعد ، و اسناده حسن ، و أخرج نحوه البزار من حديث انس . و فيه يوسف بن عطية و هو متروك ، قاله الهيثمي (١٠ ٣٠٩) و اخرجه احمد في الزهد عن المصنف عن مالك بن مغول موقوفا (ص٣٩٥) .

(٤) كان من كبار الصالحين ذكره أبو نعيم في الحلية (في المجلد الخامس) .

(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف . و من طريق حسين الجعفي في ترجمة الربيع بن ابي راشد من المجلد الخامس ، و أخرجه من قول الربيع بن خثيم ايضا في ترجمته ، و أخرجه أحمد في الزهد عن المصنف و هذا كله يدل على ان ما في (رقم ٢٦٠) خطأ من تصرفات الناسخين و روى احمد هذا القول عن سعيد بن جبير ايضا (ص ٣٧١) .

(٦) هذا هو الصواب و هو الوليد بن مسلم ثقة من رجال التهذيب . و في ك "الوليد بن بشر" خطأ .

(٧) ذكره ابن ابي حاتم .

فقلت

فقلت : كأنك[١] يعجبك الغسل . قال : ربما[٢] فعلت ثم قال : ما جاء بك ؟ قلت : الحديث قال و عهدك بى أُحب الحديث يعنى المسامرة[٣] قال ابن الوراق : قال أبو محمد : لا أعلم رواه عن شعبة غير ابن المبارك ، يعنى المسامرة من قول أبى محمد .

٢٦٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن أنه قال : حادثوا هذه القلوب بذكر الله ، فانها سريعة الدثور[٤] و اقدعوا[٥] هذه الأنفس فانها طلعة ، و إنما تنزع[٦] إلى شر غاية ، و انكم إن تطيعوها فى كل ما تنزع إليه لا يبقى لكم شيئا[٧] .

٢٦٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : كان يقال إياكم و البطنة[٨] فانها تقسى القلب ، و اكظموا[٩] العلم و لا تكثروا الضحك فتمجه[١٠] القلوب[١١] .

٢٧٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا

---

(١) و فى ك " كأنه يعجبك " .

(٢) و فى ك " قال بلى ربما اغتسلت قال " .

(٣) اثبته الناسخ فى الهامش .

(٤) دثر الرسم دثورا : بلى و امحى .

(٥) اى كفو و امنعوا ، و طلعة بضم الطاء و فتح اللام كثيرة التطلع و المعنى كثيرة الميل إلى هواها .

(٦) و فى ك " فانها طلعة تنزع إلى شر غاية و تنزع اى تشتاق .

(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق عيسى بن عمر عن الحسن بنحو من الاختصار (٢/١٤٤) و فيه تصحيفات .

(٨) البطنة بالكسر الامتلاء المفرط من الاكل .

(٩) و فى ك " و اكظموا الغيظ الا ان الناسخ كتب " العلم " تحت كلمة " الغيظ " ، و اكظموا العلم اى احبسوه فى صدوركم .

(١٠) مجّ الشيء رمى به من فيه .

(١١) أخرجه أبو نعيم فى ترجمة سفيان الثورى ، و اخرجه الدارمى عن على و لفظه : تعلموا العلم فاذا علمتم فاكظموا عليه ، و لا تشوبوه بضحك و لا بلعب فتمجه القلوب (ص ٧٦) .

الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول عن زبيد اليامى قال : كان عبد الرحمان بن الأسود مما إذا لقينا[1] قال : تيسروا للقاء ربكم .

٢٧١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : المسلم لا ياكل فى كل بطنه و لا تزال وصيته تحت جنبه[2] .

٢٧٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيي بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه و سلم سئل أى المؤمنين أفضل ؟ قال : أحسنكم خلقاً ، قيل : أى المؤمنين اكيس ؟ قال : أكثرهم للموت ذكراً و أحسنهم لها استعداداً[3] .

٢٧٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن أبيه عن منذر الثورى عن الربيع ابن خثيم قال : ما غائب ينتظره المؤمن خير له من الموت[4] .

٢٧٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن[5] رجل عن وائل بن داؤد عن رجل عن مسروق قال : ما غبطت شيئا بشيء كمؤمن فى لحده قد[6] أمن من عذاب الله و استراح من الدنيا .

---

(١) و فى ك " مما إذا التقينا " .

(٢) و فى ك عقبه " باب الاستعداد للموت " .

(٣) أخرجه ابن ماجة من حديث عطاء عن ابن عمر مرفوعا (ص ٣٢٤) .

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق وكيع عن سفيان (١١٤/٢) ، و اخرجه أحمد فى الزهد عن عبد الرحمن عن سفيان عن أبيه عن الربيع (ص ٣٨٣) . و ظنى انه سقط من الاسناد " عن منذر " .

(٥) و فى ك " أخبرنا رجل " .

(٦) و فى ك " امن من عذاب الله " .

٢٧٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني قال : حدثنا[١] هيثم بن مالك قال : كنا نتحدث عند ايفع بن عبد[٢] و عنده أبو عطية المذبوح[٣] فتذاكروا[٤] النعيم فقالوا : من أنعم الناس ؟ فقالوا : فلان و فلان ، فقال : أيفع ما تقول يا أبا عطية ؟ قال : أنا أخبركم بمن هو أنعم منه جسد فى لحد قد أمن من العذاب[٥] .

٢٧٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيي بن ايوب ان عبيد الله بن زحر حدثه عن خالد بن أبي عمران عن أبي عياش[٦] قال : قال معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ان شئتم انبئاتكم ما اول [٧]ما يقول الله تعالى للمؤمنين يوم القيامة[٧] و ما اول ما تقولون له قلنا نعم يا رسول الله . قال : فان الله تعالى يقول للمؤمنين : هل أحببتم لقائى ؟ فيقولون : نعم يا ربنا ! فيقول لم ؟ فيقولون : رجونا عفوك و مغفرتك . فيقول : قد وجبت لكم مغفرتى[٨] .

---

(١) و فى ك " حدثنى " .

(٢) ذكره ابن أبي حاتم و هو شامى .

(٣) ذكره البخارى فى الكنى المفردة و أبو نعيم فى الحلية .

(٤) و فى ك " فتذاكرنا " .

(٥) اخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم (٥/١٥٣) .

(٦) هو المعافرى المصرى من رجال التهذيب .

(٧-٧) و فى ك " بما يقول الله تبارك و تعالى للمومنين يوم القيامة " .

(٨) أخرجه الطبرانى عن معاذ بن جبل بسندين ، أحدهما حسن قاله الهيثمى (١٠/٢٥٨) ، و قد زاد فى ك عقيب هذا الحديث حديثا و هو : انا يحيي بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود أو غيره ان أبا الدرداء قال : أحب الموت اشتياقا إلى ربى ، و أحب المرض تكفيرا لخطيئتى ، و أحب الفقر تواضعا لربى - و عقيبه " باب فى ظمأ الهواجر " .

باب الذى يجزع من الموت لمفارقة انواع العبادة[1]

٢٧٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيي بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود أن أبا الدرداء قال : لو لا ثلاث ما احببت أن اعيش يوما واحداً ، الظمأ لله بالهواجر ، و السجود فى جوف الليل ، [2]و مجالسة قوم ينتقون من خيار الكلام[2] كما ينتقى أطائب التمر[3].

٢٧٨ – أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا إسماعيل بن عياش عن عبيد الله[4] الكلاعى عن بلال بن سعد عن معضد[5] قال : لو لا ظمأ الهواجر ، و طول ليل الشتاء . و لذاذة التهجد بكتاب الله عز و جل ما باليت أن اكون يعسوباً[6] .

٢٧٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة[7] قال : سمعت عقبة بن مسلم[8]

---

(١) ليس فى ك هنا باب بهذه الترجمة ، بل فيه كما ذكرت سابقا .

(٢-٢) و فى ك "و مجالسة أقوام ينتقون خيار الكلام" .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق عباس بن خليد الحجرى عن أبى الدرداء بلفظ آخر (٢١٢/١) ، و لا يبعد ان يكون أخرجه فى موضع آخر بهذا اللفظ و لكنى لم ابالغ فى الكشف عنه ، و أخرجه أحمد فى الزهد عن الحسن عن أبى الدرداء بلفظ آخر (ص ١٣٥) .

(٤) و فى ك "عن عبيد الله بن عبد الكلاعى" .

(٥) معضد أبو زيد العجلى من كبار الصلحاء ذكره ابو نعيم و غيره .

(٦) أخرجه ابو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (١٥٩/٤) ، و اليعسوب : اميرة النحل ، و جنس من الحشرات .

(٧) و فى ك "اخبرنا عبد الله بن لهيعة" .

(٨) تابعى ثقة من اهل مصر من رجال التهذيب .

يقول

يقول: ما من خصلة[1] فى العبد أحب إلى الله تعالى من أن يحب لقاءه، و ما من ساعة العبد فيها أقرب إلى الله تعالى منه[2] حيث يخرّ ساجداً.

٢٨٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة أن عامر بن عبد قيس[3] لما حُضر جعل يبكى. فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ما أبكى جزعاً من الموت، و لا حرصاً على الدنيا، و لكن أبكى على ظمأ الهواجر، و على قيام ليالى الشتاء[4].

باب الاعتبار و التفكر[5]

٢٨١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت طارق ابن شهاب يقول، قال أبو بكر: طوبى لمن مات فى النأنأة، فسألت طارقا عن النأنأة قال: أراه عنى فى جدّة الاسلام أو قال بدء الاسلام[6].

٢٨٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظى

(١) و فى ك "من خصلة تكون فى العبد".

(٢) و فى ك "اقرب إلى الله من حيث".

(٣) ترجمه ابن حجر فى الاصابة كان من سادات التابعين و ذكره أبو نعيم فى الحلية (٢/٨٧).

(٤) اخرجه أحمد فى الزهد من طريق سعيد عن قتادة (ص ٢١٩) و اخرجه ابو نعيم فى الحلية من طريقين عن علقمة بن مرثد عن عامر بمعناه (٢ ٨٨).

(٥) فى ك باب فى التفكر عقيب الحديث (٢٨٤) و هو حديث خلف بن حوشب.

(٦) قال ابن الاثير: اى فى بدء الاسلام حين كان ضعيفا قبل ان تكثر انصاره و الداخلون فيه (٤/١٢٧) و الحديث اخرجه ابو نعيم من طريق عبدة عن اسماعيل بن ابى خالد (١/٣٣).

قال : إذا أراد الله بعبد خيرا جعل فيه ثلاث خصال ، فقها فى الدين ، و زهادة فى الدنيا. و بصراً بعيوبه[1] .

٢٨٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمران الكوفى قال : قال عيسى بن مريم للحوارين : لا تأخذوا ممن تعلمون من الأجر الا مثل الذى اعطيتمونى و يا ملح الأرض ! لا تفسدوا ، فان كل شيء إذا فسد فانها يداوى بالملح . و ان الملح [2]إذا فسد فليس له دواء[2]. و اعلموا ان فيكم خصلتين من الجهل ، الضحك من غير عجب و الصبحة[3] من غير سهر[4] .

٢٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن خلف بن حوشب قال : قال عيسى بن مريم للحوارين : كما ترك لكم الملوك الحكمة فكذلك فدعوا لهم الدنيا[5] .

٢٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال : ان من أفضل العمل الورع و التفكر[6] .

(١) اخرجه ابو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٢١٣/٣) .

(٢-٢) و فى ك " إذا فسد لم يكن له دواء " و قد اخرجه عبد الله بن احمد فى الزوائد الزهد عن ابى معمر عن سفيان (ص ٩٥) و انتهى حديثه الى هنا .

(٣) هى نومة الصبح .

(٤) اخرجه ابو نعيم فى الحلية بشيء من الاختصار من حديث خلف بن حوشب (٧٣/٥) .

(٥) اخرجه ابو نعيم من طريق المصنف (٧٤/٥) ، و فى ك عقيبه " باب فى التفكر " .

(٦) و اخرج عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد من طريق المصنف عن ربيع عن الحسن افضل العلم الورع و التوكل (ص ٢٦٥)

٢٨٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن عون بن عبد الله قال : قلت لأم الدرداء أي عبادة أبي الدرداء كان اكثر[1] قالت التفكر و الاعتبار[2].

٢٨٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب[3] قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يقول : لأن اقرأ في ليلتي حتى أصبح باذا زلزلت ، و القارعة لا أزيد عليهما و أتردد فيهما و اتفكر احب إليّ من ان أهذ[4] القرآن ليلتي هذا - أو قال - أنثره نثراً[5].

٢٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس قال : ركعتان مقتصدتان في تفكر خير[6] من قيام ليلة و القلب ساهٍ[7].

٢٨٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سعيد بن زيد البصري قال : سمعت رجلا

---

(١) و في ك " كان افضل ".

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق مالك بن مغول و المسعودي عن عون بن عبد الله ، و من حديث سالم بن أبي الجعد عن ام الدرداء (١/٢٠٨).

(٣) كذا في ك ، و في الأصل كأنه " عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهوب " و عبيد الله من رجال التهذيب .

(٤) اى ان اقرأه بسرعة .

(٥) في ك " أهذ القرآن هذا او قال سورة البقرة " ، و قد أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٣/٢١٤) و أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ٦٠).

(٦) و في ك " أحب الي ".

(٧) اخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ٦٠).

من أهل الشام يقول: سمعت غطيفا[1] أبا عبد الكريم يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: ثلاث صاحبهن جواد مقتصد فرائض الله يقيمها، و يتقي السوء، و يُقلّ الغفلة، و ثلاث لا تحقرنّ خيراً تبتغيه، و لا شراً تتقيه، و لا تكبرن عليك ذنب أن تستغفره[2]، و إياك و اللعب فانك لن تصيب به دنيا، و لن تدرك به آخرة. [3]و لن ترضى به المليك، و انما خلقت النار للسخطة[3] و إنى احذرك سخط الله عز و جل[4].

٢٩٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن أبي عمرو[5] عن عبد الله ابن مسعود قال: الحق ثقيل مرئ، و الباطل خفيف وبئ[6]. و رب شهوة ساعة[7] تورث حزنا طويلا[8].

٢٩١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا اسامة بن زيد قال: أخبرني نافع أنه لم ير ابن عمر قط جالساً إلا طاهراً.

٢٩٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة[9] عن حنش

(١) كذا في الأصلين، و في الجرح و التعديل لابن أبي حاتم "غضيف" بالضاد المعجمة.
(٢) و في ك "ان تستغفر الله منه".
(٣-٣) و في ك "و لن ترضى المليك انما خلقت النار لسخطه".
(٤) في ك عقيبه "باب في الطهارة".
(٥) هو سعد بن اياس الشيباني ثقة من رجال التهذيب.
(٦) المرئ الطيب النافع و السائغ، و الوبئ ما كثر وباءه.
(٧) و في ك "و رب شهوة تورث حزنا طويلا".
(٨) أخرجه أبو نعيم من طريق ابن نمير عن موسى بن عبيدة (١/١٣٤).
(٩) هو السبائي ثقة من رجال التهذيب.

عن

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يخرج يهريق الماء فيتمسح بالتراب، فأقول: يا رسول الله! ان الماء منك قريب، فيقول: و ما يدريني؟ لعلي لا ابلغه.

٢٩٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: [٢]أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال كان من كان قبلكم يقربون[٢] هذا الأمر كان أحدهم يأخذ ماء لوضوئه ثم يتنحى[٣] لحاجته مخافة أن ياتيه امر الله و هو على غير طهارة فاذا فرغ توضأ.

٢٩٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الحسن بن صالح عن منصور عن ابراهيم قال: حدثت أن النبي صلى الله عليه و سلم لم ير خارجا[٤] من الغائط قط إلا توضأ، قال ابن الوراق: إلا متوضئاً[٥].

٢٩٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان: لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله امثال الأباعر ثم يرجع إلى نفسه فتكون هي احقر حاقر[٦].

(٣) أخرجه أحمد و الطبراني في الكبير قال الهيثمي و فيه ابن لهيعة و هو ضعيف (١/٢٦٣).

(٢-٢) و في ك "أخبرنا المبارك قال كان الحسن يقول كان من قبلكم يقاربون".

(٣) و في ك "ياخذ ماء فيتنحى ناحية".

(٤) انتهى الحديث في ك الى هنا، و في الهامش "أبو محمد قال لنا... لم تر خارجا من الغائط قط إلا توضأ" هكذا وقع في غير كتابي. في ك هنا ما تعسر على قراءته و قد قرأه بعض الناس "نعيم" لكن أبا محمد (و هو قاسم بن اصبغ) لم يدرك نعيما فان كان صوابا فقد سقط قبله "عن أبي إسماعيل".

(٥) في ك عقبيه "باب في احتقار الرجل لنفسه".

(٦) و في ك "حاقر لها" و قد أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٥/٢١٢).

٢٩٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عمر قال : [١]لن يصيب الرجل[١] حقيقة الايمان حتى يرى الناس كأنهم حمق فى دينهم[٢].

٢٩٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : حدثني غيلان بن جرير قال : أقبل علينا يوما مطرف فقال : لو كنت راضيا عن نفسي لقليتكم و لكنى لست عنها براض[٣].

٢٩٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : حدثنا حميد بن هلال. قال : قال مطرف : انما وجدت العبد ملقى [٤]بين ربه تعالى و بين الشيطان[٤] فان استشلاه[٥] ربه أو قال استنقذه نجا [٦]و إن تركه للشيطان[٦] ذهب به[٧].

باب الهرب من الخطايا و الذنوب

٢٩٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن

(١-١) و فى ك "لا يصيب أحد".
(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق وكيع عن سفيان و لفظه حتى يعد الناس حمق فى دينه (٢٠٦/١) و الصواب عندى فى دينهم.
(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق مهدى بن ميمون عن غيلان و لفظه لو حمدت نفسى لقليت الناس (٢١٠/٢).
(٤) و فى ك "بين ربه و الشيطان".
(٥) اى استنقذه من الهلكة.
(٦ ــ ٦) فى ك "فان تركه و الشيطان".
(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢٠١/٢)، و أخرجه أحمد من وجه آخر بلفظ آخر (ص ٢٤٢).

طاؤس عن عبد الله بن عمر قال: ابن آدم خلق خطاء[1] الا ما رحم الله عز و جل .

٣٠٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا قيس بن الربيع عن عاصم قال : سمعت شقيق بن سلمة يقول و هو ساجد : رب اغفر لى [2]رب اغفر لى إن تعف عنى فطول من قبلك ، و ان تعذبنى تعذبنى غيرَ ظالم و لا مسبوق ، قال: ثم يبكى حتى اسمع نحيبه من وراء المسجد[4] .

٣٠١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رجل عن موسى بن عبيدة عن المقبرى أنه بلغه ان عيسى بن مريم كان يقول : يا ابن آدم! إذا عملت الحسنة فاله عنها فانها عند من لا يضيعها ، ثم تلا هذه الآية « انا لا نضيع أجر من أحسن عملا[5] » و إذا عملت سيئة فاجعلها نصبَ عينيك ، و قال ابن الوراق : عند عينيك .

٣٠٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : [6]أخبرنا ابن المبارك عن مسعر قال و لم أسمعه منه[6] عن سعد بن ابراهيم عن طلق بن حبيب قال : ان حقوق الله تعالى أعظم من ان يقوم بها العباد ، و إن نعمة الله أكثر من أن تحصى ، و لكن أصبحُوا تائبين ، و أمسوا تائبين[7] .

(١) و فى ك " قال ان ابن آدم خلق " .

(٢-٢) و فى ك "رب اغفر لى رب اعف عنى " .

(٣) و فى ك "فطولا " . اى تفضل

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (١٠٢/٤) .

(٥) سورة الكهف ، الآية : ٣٠ .

(٦-٦) فى ك " قال ابن المبارك و لا اسمعه منه " .

(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق ابن عيينة عن مسعر (٦٥/٣) .

٣٠٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن زيد[١] قال: سمعت معلى بن زياد يقول: سأل المغيرة بن مخادش[٢] الحسن فقال: يا أبا سعيد! كيف نصنع بمجالسة أقوام ههنا [٣]يحدثوننا حتى تكاد قلوبنا أن تطير[٣]؟ قال: أيها الشيخ! إنك و الله لأن تصحب أقواماً يخوفونك حتى تدرك أمناً خير لك من أن تصحب أقواما يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف[٤].

٣٠٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: المؤمن عبد بين مخافتين من ذنب قد مضى لا يدري ما يصنع الله فيه، و من عمرٍ قد بقي لا يدري ما ذا يصيب فيه من الهلكات[٥].

٣٠٥ ــ أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن رجل عن مسلم بن يسار أنه سجد سجدة فوقعت ثنيتاه فدخل عليه أبو اياس[٦] فاخذ يعزّيه، و يهوّن عليه فذكر مسلم من تعظيم الله تعالى فقال مسلم: من رجا شيئا طلبه. و من خاف شيئا هرب منه، ما أدري ما حسب رجاء إمرئٍ عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو. و ما أدري ما حسب

(١) و في ك "أخبرنا سعيد بن يزيد" و الصواب ما في الأصل.
(٢) كذا في الجرح و التعديل بالخاء المعجمة و الدال المهملة و الشين المنقوطة ثقة.
(٣-٣) في ك "يحدثون حتى تكاد قلوبنا تطير".
(٤) رواه أبو نعيم في الحلية من طريق علقمة بن مرثد عن المغيرة بن مخادش (٢/١٥٠)، و أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن علي عن سيار عن جعفر عن العلاء بن زياد عن المغيرة بن محاوش (كذا و الصواب مخادش) (ص ٢٥٩).
(٥) أخرجه أبو نعيم عن الحسن من قوله في اثر طويل (٢/١٥٨).
(٦) هو معاوية بن قرة.

خوف إمرئ عرضت له شهوة لم يتركها لما يخشى

٣٠٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال : حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا فانه أهون ، أو قال ايسر لحسابكم ، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا . و تجهزوا للعرض الأكبر « يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية[2] » .

٣٠٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن يحي بن المختار عن الحسن قال : إن المؤمن قوّام على نفسه ، يحاسب نفسه لله عز و جل ، و إنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم فى الدنيا ، و إنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة . إن المؤمن يفجأ الشيء يعجبه فيقول : و الله إنى لأشتهيك و إنك لمن حاجتى ، و لكن و الله ما من صلة[3] إليك ، هيهات هيهات ، حيل بينى و بينك . و يفرط منه الشيء فيرجع إلى نفسه ، فيقول : ما أردت إلى هذا ، ما لى و لهذا ، و الله لا أعود إلى هذا أبداً إن شاء الله ، إن المؤمنين قوم أوثقهم القرآن ، و حال بينهم و بين هلكتهم ، إن المؤمن أسير فى الدنيا يسعى فى فكاك رقبته ، لا يأمن شيئا حتى يلقى الله ، يعلم أنه مأخوذ عليه فى سمعه ، فى بصره ، فى لسانه ، فى جوارحه ، يعلم أنه مأخوذ عليه فى ذلك كله[4] .

(١) و فى لك "لم يدعها لما يخشى" و قد أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٢٩١/٢ و ٢٩٢) و فى لك عقيبه "باب فى محاسبة المرء نفسه" و أخرجه عبدالله بن أحمد فى زوائد الزهد من وجه آخر بنحو آخر (ص ٢٤٩) .

(٢) سورة الحاقة ، الآية : ١٨ ؛ و الحديث أخرجه أبو نعيم من طريق الحيدى عن سفيان عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن عمر (٥٢/١) .

(٣) كذا فى الأصل ، و فى الحلية "ما من وصلة إليك" .

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق أبى بكر بن مالك عن معمر (١٥٧/٢) ، و فى لك عقيبه "باب فى ورود النار" .

٣٠٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن رجل قال : أراه عن عطاء بن يسار قال : تبدّى إبليس لرجل عند الموت فقال : نجوت مني ، قال : ما أمِنتك بعدُ.

٣٠٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن عباد المنقري قال : حدثنا[1] بكر بن عبد الله المزني قال : نزلت[2] هذه الآية « و إن منكم إلا واردها[3] » ذهب عبد الله بن رواحة إلى بيته فبكى ، فجاءت امرأته فبكت ، فجاءت الخادم فبكت ، و جاء أهل البيت فجعلوا يبكون ، فلما أنقطعت عبرته قال : يا أهلاه ! ما الذي أبكاكم[4] ؟ قالوا : لا ندري ، و لكن رأيناك بكيت فبكينا ، قال : إنه أنزلت على رسول الله آية ينبئني فيها ربي عز و جل أني وارد النار ، و لم ينبئني أني صادر عنها فذلك الذي أبكاني[5] .

٣١٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : بكى ابن رواحة و بكت[6] امرأته فقال لها ابن رواحة : ما يبكيك ؟ قالت : بكينا حين رأيناك تبكي . فقال عبد الله : قد علمت أني وارد النار فلا أدري أناجٍ منها أم لا[7] .

(١) في ك "أخبرنا" .

(٢) في ك "لما نزلت" .

(٣) سورة مريم ، الآية : ٧١ .

(٤) في ك "ما يبكيكم" .

(٥) أخرج أبو نعيم نحوه عن عروة و عن الزهري الا أن فيه ان عبد الله بن رواحة بكى حين اراد الخروج الى موتة ثم ذكر نحو ما هنا (٢١٨/١) .

(٦) في ك "فبكت امرأته فقال لها" .

(٧) أخرجه الطبري من طريق حكام و ابن عيينة عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس و فيه انه بكى في مرضه ثم ذكر نحو ما هنا (٧٣/١٦) .

٣١١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن رجل عن الحسن قال : قال رجل لأخيه : يا أخى هل أتاك أنك وارد النار ؟ قال : نعم ، قال : فهل أتاك أنك خارج منها ؟ قال : لا ، قال : ففيما الضحك ؟ قال : فما رئى ضاحكا حتى مات[١] .

٣١٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة أنه أوى إلى فراشه فقال : يا ليت أمى لم تلدنى ، فقالت امرأته : يا أبا ميسرة ! إن الله قد أحسن إليك ، هداك[٢] الاسلام ، فقال : أجل و لكن الله قد بين لنا أنا واردو النار ، و لم ينبئنا أنا صادرون عنها[٣] .

٣١٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن رجل عن وهب بن منبه قال : إن فى حكمة آل داود حق على العاقل أن لا يغفل عن أربع ساعات . ساعة يناجي فيها ربه عز و جل . و ساعة يحاسب فيها نفسه . و ساعة يفضى فيها إلى إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه و يصدقونه عن نفسه ، و ساعة يخلى بين نفسه و بين لذاتها فيما يحل و يجمل ، فان هذه الساعة عون على هذه[٤] الساعات ، و إجمام للقلوب و حق على العاقل [٥]أن يعرف زمانه ، و يحفظ لسانه[٥] و يقبل على شأنه ، و حق على العاقل أن لا يظعن الا فى إحدى

---

(١) أخرجه الطبرى من طريق حجاج عن المصنف (١٦/٧٤) .

(٢) و فى ك " هداك للاسلام قال " .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق المحاربى عن مالك بن مغول (٤/١٤١) ، و قد أخرجه الطبرى من طريق ابن يمان عن مالك ابن مغول (١٦/٧٣) ، و فى ك عقيبه تم الجزء الثانى ثم الحمد و الصلوة ثم البسملة و عقبها بباب بقية ورود النار .

(٤) فى ك " عون على هؤلاء الساعات " .

(٥-٥) فى ك " ان يعرف اهل زمانه و يملك لسانه " .

ثلاثٍ زاد لمعاده، و مرمّة لمعاشه، و لذة في غير محرم.

٣١٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن صالح بن مسمار[١] أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لحارث بن مالك: كيف أنت؟ أو ما أنت يا حارث؟ قال: مؤمن يا رسول الله، قال: مؤمن حقا؟ قال: مومن حقا، قال: فان لكل حق[٢] حقيقة، فما حقيقة ذلك؟ قال: عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي. و أظمأت نهاري و كأني انظر إلى عرش ربي عز و جل، و كأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، و كأني أسمع عواء[٣] أهل النار، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: مؤمن نور الله قلبه[٤]. قال ابن الوراق: قال ابن صاعد: و لا أعلم صالح بن مسمار اسند إلا حديثا واحداً[٥].

٣١٥ – أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد الرحمن المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي جعفر رجل من بني هاشم و ليس بمحمد بن علي قال: تلا رسول الله صلى الله عليه و سلم هذه الآية «أفمن شرح الله صدره للاسلام[٦]» قال: [٧]إذا دخل النور الصدر[٧]

(١) ذكره الحافظ في التهذيب للتميز و قال ذكره ابن حبان في الثقات روى عنه ابن المبارك حديثا ارسله (يعني هذا الحديث عن معمر عنه).

(٢) و كذا في الاصابة، و في ك "لكل قول حقيقة" و كذا في الزوائد.

(٣) في الزوائد "و كأني انظر إلى اهل النار يتضاغون فيها و العواء صياح الكلاب و الذئاب".

(٤) أخرجه البزار من حديث انس، و الطبراني من حديث الحارث بن مالك كما في الزوائد (٥٧/١) و ذكره الحافظ في ترجمة الحارث من الاصابة من جهة المصنف ثم ذكر طرقه، فراجعه.

(٥) زاد الحافظ عن ابن صاعد و هذا الحديث لا يثبت موصولا.

(٦) سورة الزمر، الآية: ٢٢.

(٧-٧) في ك "إذا دخل الصدر نور".

انشرح

انشرح و انفسح، قيل: هل لذلك من آية تعرف بها؟ قال: نعم، التجافى عن دار الغرور و الانابة إلى دار الخلود، و الاستعداد للموت قبل الموت[1].

٣١٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى قال: أخبرنى عروة بن الزبير عن أبيه قال: قال أبو بكر الصديق و هو يخطب الناس: يا معشر المسلمين! استحيوا من الله فوالذى نفسى بيده انى لاظل حين اذهب إلى الغائط فى الفضاء متقنعاً بثوبى استحياء من ربى عز و جل[2].

٣١٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مالك بن مغول قال: سمعت أبا ربيعة يحدث عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كلكم يحب أن يدخل الجنة؟ قالوا: نعم يا رسول الله[3]. قال: فاقصروا من الامل، و ثبتوا آجالكم بين أبصاركم، و استحيوا من الله حق الحياء، قالوا: يا رسول الله! كلنا نستحى من الله، قال: ليس كذلك الحياء من الله، و لكن[4] الحياء من الله ان لا تنسوا المقابر و البلى، و ان[5] لا تنسوا الجوف و ما وعى، و ان لا تنسوا الرأس و ما احتوى، و من يشتهى كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا، هنا لك استحيي العبد من الله، و هنا لك اصاب ولاية الله عز و جل[6].

(١) فى ك عقبه "باب فى الاستحياء من الله" و قد اخرج هذا الحديث.

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق عقيل عن الزهرى ثم قال رواه ابن المبارك عن يونس نحوه (٣٥/١)، و أخرجه عبدالله بن أحمد فى زوائد الزهد من طريق المصنف (ص ٢١١).

(٣) فى ك "نعم جعلنا الله فداك".

(٤) فى ك "و لكن ان لا تنسوا".

(٥) فى ك "و لا تنسوا الجوف".

(٦) أخرج الطبرانى حديثين عن عائشة و عن الحكم بن عمير مرفوعين و فيهما اكثر ما هنا بغير هذا اللفظ راجع الزوائد (٢٨٤/١٠)، و فى ك عقبه "باب فى طاعة الله".

٣١٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن محمد بن عمرو[١] قال: سمعت وهب ابن منبه يقول: وجدت فى بعض الكتب ان الله تعالى يقول: إن عبدى[٢] إذا اطاعنى فانى استجيب له قبل أن يدعونى، و اعطيه من[٣] قبل ان يسألنى، و إن عبدى إذا اطاعنى فلو أجلب[٤] عليه أهل السماوات و أهل الأرض جعلت له المخرج من ذلك، و إن عبدى إذا عصانى فانى أقطع يديه من أبواب السماوات و أجعله فى الهواء لا ينتصر من شيء من خلقى[٥].

٣١٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبيد الرحمن بن فضالة - قال ابن صاعد هو أخو مبارك بن فضالة[٦] - عن بكر بن عبد الله المزنى قال: قال أبو ذر: يكفى من الدعا مع البر ما يكفى الطعام من الملح[٧].

٣٢٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: سمعت على بن صالح يقول: فى قول الله تعالى:

(١) و فى ك و الحلية "محمد بن عمر"

(٢) فى ك "فى بعض الكتب ان عبدى".

(٣) فى ك "قبل ان يسألنى"

(٤) فى ك "لو أجلب"

(٥) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٤/٣٨)، و أخرج بعضه من وجه آخر (٤/٢٦) و فيه "انتصر بشيء من خلقى"

(٦) و فى ك فى آخر الحديث "قال نعيم عبيد الرحمن بن فضالة أخو مبارك بن فضالة".

(٧) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن عبد الرحمن (كذا فى المطبوعة) بن فضالة (١/١٦٤) و كذا فى الزهد للامام أحمد (ص ١٤٦).

« لئن شكرتم لازيدنكم[1] » قال: أي من طاعتي[2] .

٣٢١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حرملة بن عمران قال: سمعت عقبة بن مسلم يقول: إذا كان الرجل[3] على معصية الله أو قال على معاصي الله فأعطاه الله ما يحب على ذلك فليعلم أنه في استدراج منه .

٣٢٢ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن سماك بن فضل عن وهب بن منبه قال: سمعته يقول[4]: مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر[5] .

٣٢٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان بن عيينة و أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال: لو أن المؤمن لا[6] يعصي ثم أقسم على الله عز و جل أن يزيل له الجبل لأزاله .

٣٢٤ ـ أخبركم أبو بكر بن اسماعيل الوراق وجده قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن سفيان الثوري

---

(١) سورة ابراهيم ، الآية : ٧ .

(٢) أخرجه الطبري من طريق المروزي و يزيد عن المصنف (١٣/١٠٩) .

(٣) في ك "إذا كان العبد" .

(٤) ليس في ك "سمعته يقول" .

(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٤/٥٣) .

(٦) في ك "لا يعصي ربه" .

عن أبي حازم قال: رضى الناس بالحديث و تركوا العمل[1].

باب صلاح اهل البيت عند استقامة الرجل

٣٢٥ — قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر على الشيخ أبي[2] محمد الجوهرى ببغداد بباب مراتب العزيزة حرسها الله غداة يوم الاثنين ثاني عشرى[3] جمادى الأولى من سنة أربع و خمسين و أنا حاضر أسمع و الشيخ يسمع و أقربه قال له: أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى أن عمر بن الخطاب تلا هذه الآية «إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا[4]» قال: استقاموا[5] و الله لله بطاعته و لم يروغوا روغان الثعالب[6][7].

٣٢٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن أبي اسحاق عن عامر بن سعد عن سعيد بن نمران[8] عن أبي بكر الصديق أنه قال: لم يشركوا بالله شيئا[9].

٣٢٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا

(١) هذا الاثر من زيادات ابن صاعد، و قد أخرجه أبو نعيم من طريق أبي العباس الثقفى عن ابراهيم بن سعيد عن حجاج عن سفيان (٣/٢٤٠) و ظنى انه سقط منه ابن جريج.
(٢) فى الأصل "أبو محمد".
(٣) فى الأصل "ثانى عشرين".
(٤) سورة حم السجدة، الآية: ٣٠.
(٥) فى ك "ثم استقاموا و الله لله بطاعته" و كأنه سقط منه "قال استقاموا".
(٦) راغ الصيد روغانا ذهب هاهنا و هاهنا.
(٧) أخرجه أحمد فى الزهد عن عثمان بن عمر عن يونس (ص ١١٥)، و أخرجه الطبرى من طريق المصنف (٢٤/٦٦).
(٨) ذكره ابن أبي حاتم فى الجرح و التعديل، و عامر بن سعد هو البجلى من رجال التهذيب.
(٩) أخرجه الطبرى من طريق ابن مهدى و وكيع عن سفيان (٢٤/٦٦).

الحسين

الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا همام عن قتاده عن أنس بن مالك أن[1] النبي صلى الله عليه و سلم قال: إن الله لا يظلم المؤمن حسنته يثاب عليها الرزق فى الدنيا، و يجزى بها فى الآخرة.

٣٢٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: سمعت سفيان يقول فى قول الله تعالى «تتنزل عليهم الملائكة[2]» أى عند الموت «ان لا تخافوا» ما امامكم «و لا تحزنوا» على ما خلفتم من ضيعاتكم «و ابشروا بالجنة التى كنتم توعدون» قال: يبشروا بثلاث تبشيرات[3] عند الموت، و إذا خرج من القبر، و إذا فزع «نحن أولياؤكم فى الحيوة الدنيا و فى الآخرة[4]» و كانوا معهم[5].

٣٢٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حماد بن شعيب عن منصور عن مجاهد فى قول الله تعالى «نحن أولياؤكم فى الحيوٰة الدنيا» قال قرناءهم يتلقونهم[6] يوم القيامة فيقولون لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة «نحن أولياؤكم فى الحيوة الدنيا و فى الآخرة»[7].

٣٣٠ — أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر قال:

(١) فى ك "عن انس عن النبى صلى الله قال".
(٢) سورة حم السجده (فصلت) الآية: ٣٠.
(٣) فى ك "بثلاث بشارات".
(٤) فصلت الآية: ٣١.
(٥) اخرج الطبرى بعضه عن مجاهد و بعضة عن السدى (٦٧/٢٤).
(٦) فى ك "يلقونهم".
(٧) فى ك عقيبه "باب فى حفظ الله العبد الصالح".

إن يصلح بصلاح العبد ولده، و ولد ولده، و يحفظه فى دويرته، والدويرات التى حوله ما دام فيهم[1].

٣٣١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول عن طلحة قال : سمعت خيثمة يقول : ان الله ليطرد بالرجل الشيطان من الآدر[2].

٣٣٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن سعيد عن ابن عباس فى قول الله تعالى « و كان أبوهما صالحا[3] » قال: حفظا بصلاح أبيهما، و لم يذكر عنهما[4] صلاحا[5].

باب فخر الأرض بعضها على بعض[6]

٣١٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا

---

(١) أخرجه الحميدى فى مسنده عن ابن عيينة عن محمد بن سوقة (١٨٥/١) ، و أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق أبى خالد الأحمر عن محمد بن سوقة (١٤٨/٣) .

(٢) فى ك و الحلية " من الأدور " ، أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (١١٧/٤) ، و الآدر و الأدور جمع الدار .

(٣) سورة الكهف ، الآية : ٨٢ .

(٤) فى ك " منهما " .

(٥) أخرجه الحميدى عن ابن عيينة عن مسعر (١٨٤/١) ، و الطبرى من طريق أبى أسامة عن مسعر (٦/١٦) .

(٦) فى ك هاهنا " باب الصلاة فى الموضع القفر " و فى هذا الباب حديث واحد فقط ، و ليس ذلك الحديث فى الأصل ، و هو هذا " انا بقية بن الوليد قال حدثنى بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال : ذكر لى ان ربك يباهى الملائكة بثلاثة نفر رجل يكون فى الأرض القفر فيوذن و يقيم الصلاة ثم يصلى وحده فذكرلى ان ربك يقول للملائكة انظروا الى عبدى يصلى لا يراه احد غيرى لينزل عليه سبعون الفا فليصلوا وراءه ، و رجل قام من الليل فيصلى وحده فيسجد فينام و هو ساجد فيقول الله : انظروا الى عبدى روحه عندى و جسده ساجد ، و رجل فى . . . . . ففروا و ثبت حتى قتل " .

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر عن عبدالله بن واصل[1] عن عون بن عبدالله قال : قال عبدالله بن مسعود ان الجبل يقول للجبل : يا فلان هل مرّ بك اليوم ذاكرا لله تعالى فان قال : نعم، سُرّ به ثم قرأ عبدالله « و قالوا اتخذ الرحمن ولداً لقد جئتم شيئا إدّا[2] » إلى قوله « ان دعوا للرحمن ولدا » قال : افتراهن يسمعن الزور، و لا يسمعن الخير[3].

٣٣٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ثور عن مولى لهذيل[4] قال : ما من عبد يضع جبهته، فى بقعة من الأرض ساجدا لله إلا شهدت له بها يوم القيامة، و إلا بكت عليه يوم يموت، قال و ما من منزل ينزله قوم الا اصبح ذلك المنزل يصلى عليهم أو يلعنهم.

٣٣٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا صالح المرى قال : حدثنا جعفر بن زيد عن انس بن مالك قال : ما من صباح و لا رواح الا تنادى بقاع الأرض [5]بعضها على بعض[5] يا جارة! هل مرّ بك اليوم عبد يصلى عليك لله أو ذكر الله عليك فمن قائلة لا و من قائلة نعم، فاذا قالت نعم رأت لها عليها بذلك[6] فضلا[7].

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحا.

(٢) سورة مريم، الآية : ٨٩.

(٣) أخرج أبو نعيم نحوا من هذا من قول محمد بن المنكدر (١٤٧/٣)، و أخرجه الطبرانى من قول ابن مسعود إلا ان فيه : " قال عون فيسمعن الشر و لا يسمعن الخير، هن للخير اسمع و قرأ (و قالوا اتخذ الرحمن - الآية) " كذا فى الزوائد (٧٩/١٠).

(٤) فى ك " للهذيل ".

(٥-٥) فى ك " بعضها بعضا ".

(٦) فى ك " رأت لها بذلك عليها فضلا ".

(٧) أخرجه الطبرانى فى الأوسط عن انس بن مالك مرفوعا، قال الهيثمى : و صالح المرى ضعيف (٩/٢).

٣٣٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شريك عن عاصم عن المسيب بن رافع عن على بن أبي طالب رضى الله قال : إذا مات العبد الصالح بكى عليه مصلاه من الأرض و مصعد عمله من السماء و الأرض[1] ثم قرأ « فما بكت عليهم السماء و الأرض و ما كانوا منظرين[2] » .

٣٣٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا[3] عوف عن غالب بن عجرد[4] قال : حدثني رجل من أهل الشام فى مسجد منى قال : ان الله تعالى لما خلق الأرض و خلق ما فيها من الشجر لم تكن[5] فى الأرض شجرة يأتيها بنو آدم إلا أصابوا منها منفعة أو كان لهم فيها منفعة فلم يزل الأرض و الشجر كذلك حتى تكلم فجرة بنى آدم بتلك الكلمة العظيمة قولهم اتخذ الله ولدا فلما قالوا ها اقشعرت الأرض و شاك الشجرة .

٣٣٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال : يبكى الأرض على المؤمن أربعين صباحا[7] .

---

(١) فى ك "مصعد عمله من السماء" .

(٢) سورة الدخان ، الآية : ٢٩ ، و الحديث أخرجه الطبرى من وجوه عن ابن عباس و سعيد بن جبير و غيرهما ، و لم يذكر حديث على هذا (٢٥/٦٥) ، و قد اخرج حديث على ، ابن ابى الدنيا ، و ابن ابى حاتم و البيهقى فى الشعب ، قاله السيوطى فى شرح الصدور (ص ٣٩)

(٣) فى ك "حدثنى عوف" .

(٤) ذكره ابن ابى حاتم و قال روى عن ابن عمرو عنه ثابت البنانى و عوف الاعرابى

(٥) فى ك "لم تك فى الأرض" .

(٦) فى ك "او كان لهم منها منفعة" .

(٧) أخرجه الطبرى من طريق ابن مهدى عن سفيان بهذا الاسناد ، و من طريق ابن مهدى و يحيى عن سفيان عن منصور ، =

أخبركم

٣٣٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا موسى بن عبيدة عن يزيد الرقاشي عن أنس ابن مالك قال : ما من بقعة يذكر الله عليها بصلوة أو بذكر إلا افتخرت على ما حولها من البقاع و استبشرت[١] بذكر الله عز و جل إلى منتهاها من سبع ارضين ، و ما من عبد يقوم فيصلي[٢] إلا تزخرفت له الأرض[٣] .

٣٤٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي قال : حدثنا عطاء الخراساني قال : ما من عبد يسجد سجدة في بقعة من بقاع الأرض الا شهدت له بها يوم القيامة و بكت عليه يوم يموت[٤] .

٣٤١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال : إذا كان الرجل بأرض قِيٍّ[٥] فتوضأ و ان لم يجد الماء فتيمم ثم ينادي بالصلاة ثم يقيمها ، ثم يصليها إلا أمّ من جنود الله عز و جل صفا ما يرى طرفه أو ما يرى طرفاه[٦] .

= و من طريق فضيل ايضا عن منصور عن مجاهد (٦٨/٢٥) ، و من طريق جرير عن منصور ايضا .

(١) كذا في الأصلين . و في المنذري : استشرفت و في تدوير الفلك استبشرت (و هو عندي تحريف) و في الزوائد "استبشرت" كما في الأصلين .

(٢) في ك "يقوم يصلي" و في الزوائد "يقوم بفلاة من الأرض يريد الصلاة" .

(٣) أخرجه أبو يعلى . أفاده الشيخ عبد الحي في تدوير الفلك (ص ٢٣) نقلا عن المنذري ، و هو في (ص ٧٣) من المنذري ، و في (٧٩/١٠) من الزوائد .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق يحيى بن عبد الله عن الأوزاعي (١٩٧/٥) .

(٥) القي بالكسر و التشديد الارض القفر الخالية .

(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق حماد بن سلمة عن سليمان التيمي (٢٠٤/١) و ذكره المنذري نقلا عن عب مرفوعا و لفظه في آخره "ما لا يرى طرفاه" (ص ٧٣) و قد روي مرفوعا و موقوفا راجع تدوير الفلك للشيخ عبد الحي (ص ٢١)

٣٤٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال و زادني سفيان عن داؤد بن أبي هند عن أبي عثمان عن سلمان قال: يركعون بركوعه و يسجدون بسجوده و يؤمنون على دعائه[١].

٣٤٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عوف عن قسامة بن زهير قال: ان الرجل المسلم من امة محمد صلى الله عليه يكون بالقفر فيقيم الصلوة فيصف خلفه من الملائكة صفا[٢] إلى منقطع التراب أو قال صفوفا إلى منقطع التراب .

٣٤٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي قال : أخبرنا عطاء بن أبي رباح عن كعب أنه قال: من أذن في السفر و اقام صلى خلفه ما بين[٣] الافق من الملائكة، و من اقام و لم يؤذن لم يصل معهم الا ملكاه الذان معه[٤].

٣٤٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي عن هارون بن رئاب قال : قال عبد الله بن مسعود : ان الأرض لتزين للمصلى فلا يمسحها احدكم فان كان ما سحها لا محالة فمرة و لأن[٥] يدعها خير له من مائة ناقة للنقلة[٦].

(١) عزاه السيوطي للنسائي مرفوعا، كما في تدوير الفلك (ص ٢١) و احق و غيره موقوفا .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) في الحلية " ما يسد الافق " و هو الأظهر .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق ضمرة عن الأوزاعي (٦/٣٢).

(٥) في ك " و ان يدعها " .

(٦) في ك " للمقلة اى للنظر " و نيها عقيبه " باب في فضل الشاب " كذا في الأصل ، و في ك " المقلة أى للنظر " —

٣٤٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن[١] اسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن عدى عن يزيد بن ميسرة[٢] قال : ان الله تعالى يقول : أيها الشاب التارك شهوته لى ، المبتذل شبابه من أجلى ، [٣] أنت عندى كبعض ملائكتى[٤] .

٣٤٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أيضا يعنى اسماعيل بن عياش عن أبى المكرم[٥] عن مريح بن مسروق[٦] قال : ما من شاب يدع لذة الدنيا و لهوها ، و يعمل شبابه لله تعالى إلا أعطاه الله تعالى و الذى نفس مريح بيده مثل أجر اثنين و سبعين صديقا .

٣٤٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنى أيضا يعنى اسماعيل بن عياش عن ضمضم ابن زرعة الحضرمى عن شريح بن عبيد عن عتبة بن عبد السلمى و كان من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم قال : ان الشاب المؤمن لو يقسم[٧] على الله لأبره[٨] .

= مكتوب فى هامشها سقط "سود" يعنى انه كان فى الأصل "سود المقلة" و الحديث أخرجه أحمد عن جابر قال : سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن منسح الحصى ، فقال : واحدة و لان تمسك عنها خير من مائة ناقة كلها سود الحدق ، كذا فى الزوائد (٢/٨٦) . و أخرجه ابن خزيمة كما فى المنذرى .

(١) فى ك "أخبرنا اسماعيل بن عياش .

(٢) ذكره أبو نعيم فى الحلية و ابن ابى حاتم فى الجرح و التعديل .

(٣) فى ك "أنت عند الله كبعض ملائكته" .

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٥/٢٣٧) .

(٥) هو حشرج بن نباتة من رجال التهذيب .

(٦) ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح و التعديل ، و أبو نعيم فى الحلية و فيه مريح بالجيم .

(٧) فى ك "لو اقسم على الله" .

(٨) يليه فى ك "باب حب المؤمن المؤمن فى الله" .

٣٤٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رشدين بن سعد قال: حدثنى عمرو بن الحارث عن أبي عشانة المعافرى أنه سمع عقبة بن عامر يقول: يعجب ربك تعالى للشاب ليست له صبوة[1].

٣٥٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا بُريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى الأشعرى عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا و أدخل رسول الله صلى الله عليه و سلم أصابعه بعضها فى بعض[2].

٣٥١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شريك عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: خرج عمار بن ياسر إلى أصحابه و هم ينتظرونه فقالوا: أبطأت علينا أيها الأمير! فقال: أما إنى ساحدثكم حديثا، كان أخ لكم ممن كان قبلكم و هو موسى صلى الله عليه قال: يا رب! أخبرنى[3] بأحب خلقك إليك، قال: لم! قال: لأحبه لك، قال: سأحدثك رجل فى طرف من الأرض يعبدنى و يسمع[4] به أخ له فى طرف الأرض الأخرى لا يعرفه، فان أصابته مصيبة فكأنما أصابته، و ان شاكته شوكة فكأنما شاكته لا يحبه إلا لى، فذلك أحب خلقى إلىّ، ثم قال موسى: يا رب! خلقت خلقا فجعلتهم

(١) أخرجه أحمد، و أبو يعلى، و الطبراني من حديث عقبة بن عامر مرفوعا، و اسناده حسن. قاله الهيثمى (٢٧٠/١٠).
(٢) أخرجه البخارى من طريق الثورى عن بريد بن عبد الله (٢٤٦/١٠).
(٣) فى ك "حدثنى".
(٤) فى ك "سمع به أخ له".

فى النار، فأوحى الله تعالى إليه ان يا موسى[1]! ازرع زرعا، فزرعه، و سقاه، و قام عليه حتى حصده، و داسه، فقال له : ما فعل زرعك يا موسى ؟ قال : قد رفعته، قال : فما تركت منه ؟ قال : ما لا خير فيه، قال : فانى لا أدخل النار إلا من لا خير فيه[2].

٣٥٢ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شريك عن أبى المحجّل[3] عن الحسن أن عمر بن الخطاب قال : إن مما يصفى لك ودّ أخيك ثلثا [4]اذا لقيته أن تبدأه بالسلام[4]، و أن تدعوه بأحب أسمائه إليه، و أن توسع له فى المجلس .

﴿ تم الجزء الثانى ﴾

(١) فى ك " اليه ان ازرع ".

(٢) أخرج آخر الحديثين أبو نعيم من طريق الاحلج عن عبد الله بن أبى الهذيل موقوفا عليه (٤/٣٦٠)، و أخرجه بتمامه من طريق حجاج بن محمد عن شريك (٥/٦٤).

(٣) اسمه الرديني بن مرة او ابن خالد او ابن مخلد ثقة ذكره البخارى و ابن ابى حاتم.

(٤-٤) فى ك " ان تبدأه بالسلام إذا لقيته "، و قد أخرجه الطبرانى من حديث شيبة الحجبى عن عمه مرفوعا ثلاث يصفين لك ود اخيك، تسلم عليه إذا لقيته، و توسع له فى المجلس، و تدعوه بأحب اسمائه إليه، قال الهيثمى و فيه موسى ابن عبد الملك بن عمير و هو ضعيف كذا فى الزوائد (٨/٨٢).

الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

باب جليس الصدق و غير ذلك

٣٥٣ ـ أخبرنا الشيخ الجليل العالم الزاهد أبو[1] على الحسين بن محمد بن الحسين بن ابراهيم الدلفى المقدسى غفر الله له قال : قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابورى على الشيخ أبى محمد الحسين بن على بن محمد بن الحسن الجوهرى ببغداد بباب المراتب العزيزة حرسها الله غداة يوم الاثنين ثانى عشرين[2] جمادى الأولى من سنة أربع و خمسين و أربعمائة قال له : أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن محمد زكريا بن حيوية [3] الخزاز و أبو بكر محمد بن اسماعيل ابن العباس بن محمد[3] الوراق قراءة على كل واحد منهما و أنت حاضر تسمع قالا : أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس [4]قال : أحب لله ، و أبغض لله[4] ، و عاد فى الله ، و وال[5] فى الله فانه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ، و لا يجد رجل طعم الايمان و ان كثرت

---

(١) فى الأصل "أبى".

(٢) كذا فى الأصل.

(٣-٣) اعتقد جزما ان هذا هو الساقط من اسناد صاحب النسخة الى المصنف فى مفتتح الجزء الأول كما أشرت هناك و على هنا يلزم أن يثبت بعده « قالا اخبرنا يحيى» بدل "قال اخبرنا".

(٤-٤) فى ك "قال احب فى الله و ابغض فى الله".

(٥) فى ك "و قال و وال فى الله".

صلاته و صيامه حتى يكون كذلك، و قد صارت مواخاة الناس اليوم فى أمر الدنيا، و ذلك ما لا يجزئ[1] عن أهله شيئا يوم القيامة[2].

٣٥٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان قال: قال رجل من الأنصار: أحب الناس علىّ قدر تقواهم، و اعلم ان القراءة لا تصلح[3] إلا بزهد، و ذلّ عند الطاعة، و استصعب عند المعصية، و اغبط الأحياء بما تغبط به الأموات.

٣٥٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مالك بن مغول قال: بلغنا أن عيسى بن مريم قال: يا معشر الحواريين! تحببوا إلى الله ببغضكم أهل المعاصى، و تقربوا إليه بما يباعدكم منهم، و التمسوا رضاه بسخطهم، قال: لا أدرى بأيتهن بدأ، قالوا: يا روح الله! فمن نجالس، قال: جالسوا من يذكركم بالله رؤيته، و من يزيد فى علمكم منطقه، و من يرغب فى الآخرة عمله[4].

٣٥٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن المسعودى قال: حدثنا سعيد[5] بن

---

(١) فى ك "و ذلك لا يجدى عن اهله".

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير عن مجاهد عن ابن عمر. قال الهيثمى: و فيه ليث بن ابى سليم، و الأكثر على ضعفه (١/٩٠) و قد أخرج الطبرانى بعضه من حديث عمرو بن الحمق مرفوعا راجع الزوائد (١/٨٩).

(٣) فى ك "لا يصلح إلا بزهد و ذل عند الطاعة و استصعاب عند المعصية".

(٤) أخرجه أحمد فى الزهد عن سيار عن جعفر أبى غالب قال بلغنا فذكره (ص ٥٤).

(٥) فى ك "عن سعد أو سعيد بن عمرو بن جعدة" و لم يظهر هذا الاسم فى النسخة المصورة من الأصل، و قد ذكره ابن أبى حاتم.

عمرو بن جعدة قال : قال غفار[1] و قال ابن حيوية قال قال رجل من غفار و هم يذكرون الدنيا اقطعوا هذه[2] عنكم بذكر الله عز و جل .

٣٥٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المسعودى عن عون بن عبدالله قال : الذاكر الله[3] فى الغافلين كالمقاتل خلف الفارين[4] .

٣٥٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عاصم بن سليمان عن رجل من بنى سدوس عن أبى موسى قال : جليس الصدق خير من الوحدة و الوحدة خير من جليس السوء ، و مثل جليس الصدق مثل صاحب العطر إن لم يحذك يعبقك من ريحه ، و مثل جليس السوء مثل القين[5] إن لم يحرقك يعبقك من ريحه . و انما سمى القلب لتقلبه ، و مثل القلب مثل ريشة فى فلاة الجأته الريح إلى شجرة فالريح تصفقها ظهراً لبطن[6] .

٣٥٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمر بن سعيد بن أبى حسين قال : أخبرنى ابن أبى مليكة و غيره[7] ان لقمان كان يقول : اللهم لا تجعل أصحابى الغافلين ، الذين إذا ذكرتك

(١) كذا فى الأصل ، و فى ك " قال قال عمار " .

(٢) فى ك " اقطعوا هذا عنكم " .

(٣) فى ك " الذاكر فى الغافلين " .

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية فى ترجمة عون بن عبدالله .

(٥) القين الحداد .

(٦) أخرج البخارى مثل الجلسين من حديث أبى موسى مرفوعا فى البيوع و الذبائح . و أخرج أبو نعيم مثل القلب من طريق عاصم عن أبى كبشة عن أبى موسى (١/٢٦٣) ، و أحمد من طريق سعيد الجريرى عن غنيم بن قيس عن أبى موسى موقوفا (ص ١٩٩) ، و أخرجه ابن ماجة عن غنيم عنه مرفوعا .

(٧) فى ك " أو غيره " .

لم يعينونى

لم يعينونى ، و إذا نسيتك لم يذكرونى ، و إذا[1] امرت لم يطيعونى ، و ان صمت أحزنونى .

٣٦٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمر بن سعيد بن أبى حسين عن ابن ابى مليكة قال : سمعت عبيد بن عمير يقول[2] بلغنى ان داود النبى صلى الله عليه و سلم كان يقول : اللهم لا تجعل لى اهل سوء فأكون رجل سوء[3] .

٣٦١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن ايوب قال : قال حدثنى عبد الله ابن جنادة ان عبد الرحمن الحبلى حدثه عن عبد الله بن عمرو[4] قال : كنا فيما مضى إذا لقى الرجل الرجل فكأنما يلقى أخاه ابن امه و أبيه[5] و اما اليوم إذا لقى الرجل منكم الرجل فكأنما يلقى عدوا .

٣٦٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن ابن طاؤس عن أبيه عن ابن عباس قال : [6]ان النعمة تكفر و الرحم تقطع و إن الله تعالى يؤلف[6] بين القلوب و إذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء أبداً ثم تلا هذه الآية « لو انفقت ما فى الأرض جميعا ما الفت بين قلوبهم و لكن الله الف بينهم[7] » .

(١) فى ك " و ان امرت " .
(٢) فى ك " قال " .
(٣) رواه أحمد فى الزهد عن عيسى عن عمر بن سعيد عن ابن ابى مليكة موقوفا عليه (إذا لم يكن فى النسخة سقط) (ص٧١).
(٤) فى ك " عن عبد الله بن عمرو بن العاص " .
(٥) فى ك " من ابيه و امه " .
(٦-٦) فى ك " ان النعم لتكفر و ان الرحم لتقطع و الله يؤلف " .
(٧) سورة الأنفال : ٦٣ ، و الحديث أخرجه البخارى فى الأدب المفرد من طريق ابراهيم بن ميسرة عن طاؤس مختصرا ، =

٣٦٣- أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا فضيل بن غزوان عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال : هم المتحابون فى الله عز و جل[١] .

٣٦٤- أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح قال : أخبرنى سالم بن غيلان ان وليد بن قيس التجيبى أخبره[٢] انه سمع أبا سعيد الخدرى يقول - قال سالم أو عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدرى - انه سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول : لا تصاحب إلا مؤمنا و لا ياكل طعامك إلا تقى[٣] .

٣٦٥- أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن عون قال : اعتذرت انا و شعيب يعنى ابن الحبحاب الى ابراهيم فقال و ذكر رجل[٤] انه قال قد عذرتك غير معتذر [٥]ان الاعتذار يخالطه[٥] أو مخالطه الكذب[٦] .

٣٦٦- أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جويبر عن الضحاك عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : اضف بطعامك من تحب فى الله عز و جل .

= و لفظه فى آخره "و لم نر مثل تقارب القلوب" (ص ٤١) .

(١) أخرجه الطبرى من طريق غير واحد عن فضيل بن غزوان (٢٣/١٠) .

(٢) فى ك "حدثه" .

(٣) أخرجه الترمذى عن سويد بن نصر عن المصنف (٢٨٥/٣) .

(٤) كذا فى الأصل :و فى الحلية "و ذكر رجلا" و هو الأظهر

(٥-٥) فى ك "ان المعاذير يخالطها" .

(٦) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف و فى آخره "الا ان الاعتذار حال يخالطها الكذب (٢٢٤/٤) .

باب حفظ اللسان

٣٦٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمر بن ذر عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ان الله تعالى عند لسان كل قائل فاتقى الله امرؤ و علم ما يقول .

٣٦٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن الزهرى عن عبد الرحمن بن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يوذ جاره ، من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت[1] .

٣٦٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : حدثنا سفيان عن زيد بن اسلم عن أبيه عن أبي بكر الصديق انه قال : بلسانه[2] هذا اوردنى الموارد[3] .

٣٧٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سعيد بن اياس الجريرى عن رجل قال : رأيت ابن عباس قائما بين الركن و الباب[4] آخذا بثمرة لسانه[5] و هو يقول : ويحك قل

(١) أخرجه البخارى (١٠/٣٤٣) و مسلم (١/٥٠) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة .

(٢) فى ك " للسانه " .

(٣) أخرجه مالك عن أسلم ان عمر دخل يوما على أبي بكر فذكر نحوه (٣/١٥١) و أورده فى المشكوة (ص ٤٧) .

(٤) فى ك " بين الركن و المقام " .

(٥) ثمرة اللسان طرفه .

[...]ا تغنم [1]أو اسكت عن شر تسلم[1] و قيل له : يا ابن عباس ! ما لك آخذاً بثمرة لسانك ؟ قال : بلغني أن العبد ليس على شيء من جسده بأحنق منه على لسانه يوم القيامة[2] .

٣٧١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يونس بن أبي اسحاق قال : أخبرنا بكر بن ماعز ان الربيع بن خثيم اتته ابنة له فقالت : يا أبتاه ! أذهب ألعب ؟ فلما أكثرت عليه، قال له بعض جلسائه لو أمرتها فذهبت ، قال : لا يكتب عليّ اليوم أني آمرها تلعب[3] .

٣٧٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت[4] .

٣٧٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم عن سليمان عن خيثمة بن عبدالرحمن عن عدي بن حاتم قال : ان أيمن امرىء و اشأمه بين لحييه يعني لسانه[5] .

٣٧٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى [قـ]ال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن

(١-١) في لك " و اسكت عن سوء تسلم " .

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق عبدالوهاب عن سعيد الجريري (٣٢٨/١) ، و قد أخرجه أحمد عن عبدالوهاب (ص ١٨٩) .

(٣) أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد من طريق نسير عن بكر (ص : ٣٣١) .

(٤) تقدم في هذا الباب ، رقم ٣٦٨ .

(٥) أخرجه الطبراني من حديث عدي بن حاتم مرفوعا ، و رجاله رجال الصحيح ، قاله الهيثمي (١٠/ ٣٠) .

مسروق انه سئل عن بيت من شعر، فكرهه فقيل له فقال: إنى أكره[١] ما أجد فى صحيفتى شعرا[٢].

٣٧٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أن أن أبا هريرة قال: من قال لأبنه أو قال لصبيه[٣] هاه، يريه أنه يعطيه شيئا فلم يعطه كتبت كذبة[٤].

٣٧٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مسعر عن أبى حصين قال: قال عبد الله: أنذرتكم فضول الكلام. بحسب أحدكم ما بلغ حاجته[٥].

٣٧٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعى عن يحي بن أبى كثير عن أبى قلابة عن أبى مسعود قال قيل له: ما سمعت رسول الله يقول فى زعموا؟ قال: بئس مطية الرجل[٧].

---

(١) فى ك "إن اجد فى صحيفتى".

(٢) أخرجه أحمد عن يحي عن سفيان (فى الزهد، ص: ٣٤٩).

(٣) فى ك "أو لصبي".

(٤) روى ابن ماجة من حديث ابن مسعود مرفوعا إلا و إياكم و الكذب، فان الكذب لا يصلح بالجد و لا بالهزل، و لا يعد الرجل صبيه ثم لا يفى له الحديث (ص: ٦).

(٥) أخرجه الطبرانى عن ابن مسعود موقوفا، قال الهيثمى: فيه المسعودى و قد اختلط (١٠/٣٠٣) قلت اسناد المصنف ليس فيه المسعودى.

(٦) فى ك "قال سمعت رسول الله صلى الله يقول".

(٧) أخرجه أحمد و أبو داؤد (فى الأدب ص: ٦٧٩، من طريق وكيع عن الأوزاعى).

٣٧٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول عن عبد الملك بن أبجر قال قال عبد الله بن مسعود : أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضا فى الباطل[١].

٣٧٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع[٢].

٣٨٠ — أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنى خالد بن أبي عمران ان النبي صلى الله عليه و سلم أمسك لسانه طويلا ثم ارسله[٣] ثم قال اتخوف عليكم هذا رحم الله عبدا قال خيرا و غنم[٣] أو سكت عن سوء فسلم[٤].

٣٨١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : جاء قوم إلى عمر بن عبد العزيز ليشفع لهم فذكروا قرابتهم ، و قال عمر إيه ثم ذكروا حاجتهم فقال لعل أو قال لعله[٥] فذهبوا كأنهم وجدوا فى أنفسهم فقضى حاجتهم .

---

(١) رواه الطبرانى ، و رجاله ثقات ؛ قاله الهيثمى (١٠/٣٠٣) .

(٢) أخرجه مسلم فى المقدمة من حديث أبى هريرة مرفوعا و من حديث عمر بن الخطاب و ابن مسعود موقوفا (١/٨ و ٩) و أحمد فى الزهد من طريق ابن مهدى و وكيع عن سفيان (ص ١٦٢) .

(٣-٣) فى ك "ثم قال رحم الله من قال خيرا فغنم" و ليس فيه "اتخوف عليكم هذا" .

(٤) أخرج الطبرانى من حديث أبى أمامة مرفوعا ، من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر ، و يشهد انى رسول الله فـليقل خيرا ليغنم أو ليسكت عن شر فيسلم ، و روى الطبرانى نحوه من حديث عبادة بن الصامت أيضا فى حديث طويل (١/٢٩٩) و أخرج نحوه الطبرانى عن ابن مسعود موقوفا .

(٥) فى ك " قال فذهبوا " ، و فى آخره " فقضى لهم حاجتهم " .

٣٨٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود قال : ان الرجل ليخرج من بيته و معه دينه ثم يرجع و ما معه منه شيء. يأتي الرجل لا يملك له و لا لنفسه ضراً و لا نفعاً و يقول[1] له : إنك لذيت و ذيت ، فيرجع و ما حلي[2] من حاجته بشيء و قد أسخط الله عليه[3] .

٣٨٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا وهيب أو غيره عن عمر بن عبد العزيز قال : من عدّ كلامه من عمله قلّ كلامه[4] .

٣٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن يزيد بن حيان عن عنبس بن عقبة[5] عن عبد الله بن مسعود قال : ما من شيء احق بطول السجن من اللسان[6] .

---

(١) في لك "فيقسم له بالله إنك"

(٢) كذا في لك و في الأصل و حلا ، و في هامشه قال ناصر الصواب " ما حلي " أي ما ظفر .

(٣) رواه الطبراني بأسانيد ، و رجال أحدها رجال الصحيح ، كذا في الزوائد (١١٨/٨) - و في الزوائد "لأنت و أنت فرجع ما حل" .

(٤) أخرج أبو نعيم عن الثوري قال : قال عمر بن عبد العزيز : "من لم يعلم ان كلامه من ذنوبه كثرت ذنوبه" (٩٠/٥) ، و أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن علي بن زيد عن عمر بن عبد العزيز : من علم ان الكلام من عمله أمسك عن الكلام إلا فيما يعنيه (ص : ٢٩٢) .

(٥) كذا في هامش لك و هو الصواب و في صلب لك عبس و في الأصل عنبسة و كلاهما خطأ . و في التهذيب المطبوع أيضا عنبس في ترجمة يزيد بن حيان ، ذكره ابن أبي حاتم و وثقه ابن معين ، و ذكره ابن سعد في الطبقات (٢٠٨/٩) ، و وقع في الحلية عيسى بن عقبه و هو ايضا تصحيف و كذا في الزهد لأحمد .

(٦) أخرجه الطبراني بأسانيد ، و رجالها ثقات (٣٠٣/١٠) قلت : أخرجه أبو نعيم في الحلية عن الطبراني (١٣٤/١) و أخرجه أحمد في الزهد ، و في اسناده عدة أخطاء .

٣٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الله بن لهيعة قال : حدثني يزيد بن عمرو المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من صمت نجا[1] .

٣٨٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : بلغنا أنه كان من دعاء النبي صلى الله عليه و سلم : اللهم سلم، سلم[2] .

٣٨٧ — أخبرنا أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : المؤمنون هيّنون ليّنون كالجمل الأنف[3] الذي ان قيد انقاد، و إذا أُنيخ على صخرة استناخ[4] .

٣٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا

---

(١) رواه الترمذي عن قتيبة عن ابن لهيعة (٣/٣١٧) و أخرجه أحمد، و الدارمي أيضا .

(٢) في حديث أبي هريرة عند البخاري و غيره و دعاء الرسل يومئذ (اى يوم القيامة) اللهم سلم، سلم ؛ و الذي هنا حديث آخر لم اره موصولا و روى أبو نعيم عن سعيد بن المسيب انه كان يكثر ان يقول في مجلسه اللهم سلم، سلم (٣/١٦٤). و في ك عقيبه حديث زائد على ما في الأصل و هو " أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : كان عبد الله ابن عمرو يقول : دع ما لست منه في شيء فلا تنطق بما لا يعنيك و اخزن لسانك كما تخزن ورقك " ؛ و قد أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الله بن يزيد المقرى عن سليمان بن المغيرة (١/٢٨٨) .

(٣) زاد في ك " قال و يقال الالف ابن المبارك يقول " .

(٤) أخرج ابن ماجة من حديث العرباض بن سارية مرفوعا فانما المؤمن كالجمل الانف حيث ما قيد انقاد (ص ٥) و الانف ككتف الذي يشتكي أنفه، و اما مرسل مكحول هذا فاخرجه أحمد في الزهد من طريق حجاج الأعور عن سعيد بن عبد العزيز من قول مكحول (ص ٣٨٦)، و كذا أبو نعيم في الحلية (٥/١٨٠)، و الترمذي في الجامع .

الحسين

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عوف عن زياد بن مخراق قال : قال أبو كنانة عن الأشعرى قال[1] ان من اجلال الله اكرام ذى الشيبة المسلم ، و حامل القرآن غير الغالى فيه و لا الجافى عنه ، و اكرام ذى السلطان المقسط و رفعه غيره إلى النبى صلى الله عليه و سلم[2] .

٣٨٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا يحيى قال : أخبرنا اسحاق بن ابراهيم الصواف[3] بالبصرة قال : حدثنا عبد الله بن حمران الحمرانى قال : حدثنا عوف عن زياد بن مخراق عن أبى كنانة عن أبى موسى الأشعرى عن النبى صلى الله عليه و سلم قال : من اجلال الله اكرام ذى الشيبة المسلم . و حامل القرآن غير الغالى فيه و لا الجافى عنه . و ذى السلطان المقسط[4] .

٣٩٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أبو الأشهب جعفر بن حيان عن الحسن قال : كانوا يقولون إن لسان حكيم من وراء قلبه [5]فاذا اراد ان يقول يرجع إلى قلبه[5] فان كان له قال ، و ان كان عليه أمسك ، و ان الجاهل قلبه فى طرف لسانه لا يرجع إلى القلب[6] ، فما أتى على لسانه تكلم به . و قال أبو الأشهب كانوا يقولون ما عقل دينه من لم يحفظه لسانه .

(١) فى ك " يقال ان " .

(٢) اخرجه أبو داؤد مرفوعا ، و اخرجه البخارى فى الأدب من طريق المصنف موقوفا (ص : ٥٣) .

(٣) هو البصرى الباهلى من رجال التهذيب ثقة .

(٤) هذا من زيادات ابن صاعد ، و قد أخرجه أبو داؤد عن اسحاق الصواف (فى الأدب ص ٦٦٥) .

(٥-٥) فى ك " إذا اراد ان يقول رجع إلى قلبه " .

(٦) فى ك " إلى قلبه " .

باب فى التواضع

٣٩١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن عياش قال : أخبرنى مُحرز أبو رجاء مولى هشام[1] أنه سمع مكحولا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تكونوا عيّابين و لا مدّاحين ، و لا طعّانين ، و لا متماوتين[2] .

٣٩٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمران بن زيد التغلبي عن زيد العمى[3] عن أنس بن مالك قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده عن يده حتى يكون الرجل هو الذى ينزع و لا يصرف وجهه حتى يكون الرجل هو الذى يصرفه و لم ير مقدّما ركبتيه بين يدى جليس له[4] .

٣٩٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر بن كدام عن سعيد بن أبي بردة عن الأسود بن يزيد عن عائشة رضى الله عنها قالت : انكم لتغفلون افضل العبادة التواضع[5] .

٣٩٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا

(١) كذا فى ك و هو الصواب ، و فى الأصل " هاشم " .

(٢) زاد فى ك " قال ابن المبارك يعنى المرائين " ، يقال تماوت الرجل إذا اظهر من نفسه التخافت و التضاعف من العبادة و الزهد و الصوم كذا فى النهاية .

(٣) فى ك " عن زيد العمى عن أبى اياس عن انس بن مالك " و الصواب ما فى الأصل .

(٤) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٣١٤/٣) .

(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف ، و أبى معاوية عن مسعر (٤٧/٢) ، و أخرجه أحمد عن وكيع عن مسعر عن شعبة عن أبى بردة (كذا فى المطبوعة ، و هو تحريف ، و الصواب عن سعيد بن أبى بردة) .

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحي بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن الهيثم بن خالد قال : كنت خلف عمى[1] سليم بن عتر[2] فر عليه كريب بن أبرهة[3] راكبا و وراءه علج يتبعه فقال له سليم : يا أبا رشدين ! ألا حملته وراءك ، قال : احمل علجا مثل هذا ورائى ؟ قال : فهلا[4] قدمته بين يديك إلى باب المسجد قال و لم افعل[5] قال : افلا نظرت غلاما[6] صغيرا فحملته وراءك قال و لم افعل ، قال سليم : سمعت أبا الدرداء يقول : لا يزال العبد يزداد من الله بعداً ما مُشى خلفه[7] .

٣٩٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة انه رأى رجلا على دابته و غلاما[8] يسعى خلفه فقال : يا عبد الله ! احمله فانما هو أخوك ، روحه مثل روحك ، فحمله .

٣٩٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا فليح بن سليمان عن هلال بن على[9] عن انس بن مالك قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه و سلم سبابا ، و لا فحاشا ـ و قال

---

(١) فى ك " خلف سليم بن عتر " .

(٢) كان من خير التابعين ذكره ابن أبي حاتم .

(٣) تابعى يروى عن حذيفة و غيره ذكره ابن أبي حاتم .

(٤) فى ك " افلا قدمته " .

(٥) فى ك " قال فلم افعل " .

(٦) فى ك " افلا نظرت إلى غلام صغير فحمله وراءك قال و ما فعلت " .

(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق بكر بن مضر عن عبيد الله بن زحر مختصرا (٢٢١/١) .

(٨) فى ك " و غلامه " .

(٩) و فى الصحيح هلال بن اسامة نسب الى جده فانه هلال بن على بن اسامة .

ابن حيوة فاحشاً ـ و كان يقول لاحدنا عند المعاتبة[1] ما له تربت جبينه[2].

٣٩٧ ــ أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن يحيي بن المختار عن الحسن أنه ذكر هذه الآية « الذين يمشون على الأرض هونا[3] » قال المؤمنون[4] قوم ذُلل ، ذلت و الله الاسماع و الابصار و الجوارح ، حتى يحسبهم الجاهل مرضى و الله ما بالقوم من مرض ، و انهم لأصحاء القلوب ، و لكن دخلهم من الخوف ما لم يدخل غيرهم ، و منعهم من الدنيا علمهم بالآخرة ، و قالوا : الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن و الله ما احزنهم حزن الناس ، و لا تعاظم فى أنفسهم ما طلبوا به الجنة ، أبكاهم الخوف من النار و انه من لم يتعزّ بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ، و من لم ير لله عليه نعمة الا فى مطعم أو مشرب فقد قل علمه و حضر عذابه[5].

٣٩٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبدالرحمن بن زيد بن اسلم انه بلغه عن عائشة انها قالت لبست درعا جديدا فجعلت أى انظر إليه ، فقال أبو بكر : أما تعلمين ان الله قديراك[6].

---

(١) فى الصحيح " عند المعتبة " و كلاهما بمعنى قال الخليل العتاب مخاطبة الادلال و مذاكرة الموجدة .

(٢) أخرجه البخارى من طريق ابن وهب عن فليح بن سليمان (١٠ ٣٤٧) .

(٣) سورة فرقان ، الآية : ٦٣ .

(٤) فى ك " قال ان المؤمنين " .

(٥) أخرج أبو نعيم من طريق المصنف من هذا الأثر الطويل قوله : و الله ما تعاظم فى انفسهم ما طلبوا به الجنة حين ابكاهم الخوف من النار (٢/١٥٣) ، و أخرجه الطبرى عن ابن حميد عن المصنف بتمامه و فيه أيضا " ابكاهم الخوف " " لا حين ابكاهم " (١٩/٢٠ و ٢١) و فيه " لا يعتز بعز الله " و الذى يترجح عندى ان الصواب : من لم يتعز بعزاء الله اى من لم يتصبر بتعزية الله اياه تقطعت نفسه على الدنيا حسرات و رسمه فى ك و من لم يتعزا بعزاء الله .

(٦) فى ك " اما تعلمين ان الله يراك " ، أخرج أبو نعيم نحو هذا بلفظ آخر من وجهين آخرين (١/٣٧) .

٣٩٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن سفيان عن داوٗد عن عزرة قال : دخل النبي صلى الله عليه و سلم على عائشة فرأى على بابها سترا فيه تماثيل فقال : يا عائشة ! أخريه فاني إذا رأيته . ذكرت الدنيا[1] .

٤٠٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا عمرو بن علي قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا داوٗد بن أبي هند عن عزرة عن حميد بن عبد الرحمن عن سعد بن هشام عن عائشة قالت : كان لنا ستر فيه تمثال طير مستقبل باب البيت إذا دخل الداخل فقال النبي صلى الله عليه [و سلم] يا عائشة ! حوّليه إني كلما دخلت فرأيته ذكرت الدنيا . و كانت لنا قطيفة فيها علم - تقول حرير - فكنا نلبسها و لم نقطعه[2] .

٤٠١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال : حدثنا اسماعيل بن علية و اسحاق الأزرق عن داوٗد بن أبي هند عن عزرة عن حميد بن عبد الرحمان الحميري عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه و سلم بنحوه[2] .

٤٠٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن أنس عن أبي النضر قال : انقطع

---

(١) هذا الحديث ليس في لك . هناك ، و قد أخرجه الترمذي من طريق ابي معاوية عن داوٗد بن أبي هند ، و زاد : قالت و كان لنا سمل قطيفة علمها حرير كنا نلبسها (٣/٣٠٨) . و قد روى هذه الزيادة ابن صاعد من طريق يزيد بن زريع ، انظر (رقم : ٤٠٠) .

(٢) هذان الحديثان من زيادات ابن صاعد .

شراك نعل رسول الله صلى الله عليه و سلم فوصله بشيء جديد فجعل ينظر إليه و هو يصلى[1] فلما قضى صلاته قال لهم انزعوا هذا، و اجعلوا الأول مكانه فقيل: كيف يا رسول الله! قال: انى كنت انظر اليه و أنا اصلى.

باب فضل المشى إلى الصلوة و الجلوس فى المسجد و غير ذلك[2]

٤٠٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: الكلمة[3] الطيبة صدقة، و كل خطوة تخطوها[4] إلى الصلوة صدقة[5].

٤٠٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا أبو حيان التيمى عن حبيب بن أبى ثابت قال: كان يقال إيتوا الله فى بيته [6]فانه لم يؤت مثله فى بيته و إنه لا أحد أعرف بحق من الله[6] عز و جل[7].

٤٠٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا

(١) ليس فى ك "و هو يصلى".
(٢) فى ك "باب فى عمارة المساجد".
(٣) فى ك "ان الكلمة".
(٤) فى ك "تمشيها".
(٥) أخرجه الشيخان، البخارى فى (٦/٨١) من طريق عبدالرزاق عن معمر.
(٦-٦) فى ك "فانه لم يات الآتى مثله فى بيته و لا أحد أعرف الحق من الله".
(٧) أخرجه أبو نعيم من جهة المصنف (٥/٦١).

الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم عن أبيه انه قال[1] سمع عمر بن الخطاب صوت رجل فى المسجد فقال: تدرى أين أنت.

٤٠٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن أبى[2] ايوب عن عبيد الله بن أبى جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من اجاب داعى الله، و أحسن عمارة مساجد الله كانت تحفته بذلك من الله الجنة، فقيل: يا رسول الله! ما حسن عمارة مساجد الله[3]؟ قال: لا يرفع فيها صوت، و لا يتكلم فيها بالرفث.

٤٠٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا محمد بن مطرف عن سهيل بن حسان الكلبى[4] قال: ان الله ليعطى[5] العبد ما دام جالسا فى المسجد بحضر الفرس السريع ملء كشحه فى الجنة. و تصلى عليه الملائكة و يكتب له فى الرباط الأكبر[6].

٤٠٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام قال: حدثنى داوٗد بن صالح [7]قال: قال لى أبو سلمة بن عبد الرحمن: يا ابن أخى[7]!

(١) فى الأصل "انه قال".
(٢) كذا فى ك و هو الصواب. و فى الأصل "سعيد بن ايوب".
(٣) فى ك "قال فقيل ما حسن عمارة مساجد الله يا رسول الله".
(٤) ذكره ابن أبى حاتم و لم يذكر فيه جرحا.
(٥) فى ك "يعطى العبد".
(٦) أخرج الامام أحمد عن أبى هريرة مرفوعا منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس اشتد به فرسه فى سبيل الله على كشحه و هو فى الرباط الأكبر و اسناده صالح قاله المنذرى، و فى ك عقبه "باب فيمن أنفش حقا بلسانه" أخبرنا ابن موهب ق ٣٤.
(٧-٧) فى ك "قال قال أبو سلمة بن عبد الرحمن يابن اخى".

هل تدرى فى أى شيء أنزلت هذه الآية «اصبروا و صابروا و رابطوا[1]» قال قلت : لا ، قال : إنه لم يكن يا ابن أخى على عهد[2] رسول الله صلى الله عليه و سلم غزو يرابط[3] فيه و لكنه انتظار الصلوة خلف الصلوة[4].

٤٠٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مطرف عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم قال : اسباغ الوضوء عند المكاره من الكفارات[5] و كثرة الخطا إلى المساجد من الكفارات ، و انتظار الصلوة بعد الصلوة من الكفارات و ذلك الرباط و ذلك الرباط[6] قال ابن صاعد هكذا وجدته فى كتاب ليس فيه عن أبيه و قد رواه مالك بن انس ، و شعبة الحجاج ، و روح بن القاسم ، و اسماعيل بن جعفر و شبل بن العلاء ، و عبد الرحمن بن ابراهيم ، و سعيد بن سلمة بن أبى الحسام ، و زهير بن محمد ، و يوسف بن عبد الرحمن المدنى مولى سكرة ـ قال ابن حيوة يقال له مولى سكرة ـ و الدراوردى ، فقالوا جميعا عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم ، قال ابن صاعد و كذلك رأيته فى كتاب غير كتاب الحسين عن ابن المبارك ، و ليس فيه عن أبيه[7].

---

(١) سورة النساء ، الآية : ٢٠٠ .

(٢) فى ك " قال يابن اختى انه لم يكن فى زمان رسول الله " .

(٣) فى ك " غزو مرابط فيه " .

(٤) أخرجه الطبرى من طريق المصنف فى تفسيره (١٣٨/٤) .

(٥) فى ك " من الكفارة " .

(٦) أخرجه مسلم و الترمذى من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه (٥٥/١) .

(٧) قلت و لم يكن فى نسخة نعيم أيضا عن أبيه لكن ناسخ ك كتبه فى الصلب ثم كتب فى الهامش ثبت عن أبيه فى حاشية كتاب أبى عمرو .

أخبركم

٤١٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنى أبو قبيل عن أبي عشانة[1] المعافرى عن عقبة بن عامر الجهنى عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : من خرج من بيته إلى المسجد كتب له كاتباه[2] بكل خطوة يخطوها عشر حسنات و القاعد فى المسجد ينتظر الصلوة كالقانت و يكتب من المصلين حتى يرجع إلى بيته[3] .

٤١١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن عجلان عن أبي عبيد عن معاذ ابن جبل قال : من رأى أن من فى المسجد ليس فى الصلوة إلا من كان قائما يصلى فانه لم يفقه .

٤١٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : قال الله تعالى : إن أحب عبادى إلى المتحابون بجي ، و المعلقة[4] قلوبهم فى المساجد[5] ، و المستغفرون بالأسحار ، اولئك الذين إذا أردت أهل الأرض بعقوبتهم ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم بهم[6] .

(١) اسمه حى بن يومن من رجال التهذيب .

(٢) فى الأصل كانه " كاتبا " و فى الزوائد " كاتباه أو كاتبه " و فى ك " كتاب " .

(٣) أخرجه أحمد و أبو يعلى و الطبرانى ، و فى بعض طرقه ابن لهيعة و بعضها صحيح و صححه الحاكم كذا فى الزوائد ، و لفظه فى أوله " إذا تطهر الرجل ثم اتى المسجد يرعى الصلاة " إلى آخره (٢٩/٢) .

(٤) فى ك " و المتعلقة " و كذا فى الحلية .

(٥) فى ك " بالمساجد " و كذا فى الحلية .

(٦) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المروزى عن المصنف (٢١٢/٥) .

٤١٣ ـ أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ثور بن يزيد عن محمد بن كعب القرظي عن معاذ بن جبل قال : إن المساجد طهرت من خمس ، من أن تقام فيها الحدود ، و أن يقتص فيها الجراح ، و أن ينطلق فيها بالأشعار ، أو ينشد فيها الضالة ، أو تتخذ سوقا .

٤١٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال : ربما رأيت عبد الله بن يزيد و يزيد بن شرحبيل العامري[1] و كان عداده في الأنصار يجلس أحدهما إلى جنب[2] صاحبه بعد العصر في المسجد ثم لعلهما لا يتكلمان أو لا يكلم أحدهما صاحبه حتى تغرب الشمس .

٤١٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ثور بن يزيد عن عبد ربه بن سليمان عن عبد الله بن محيريز قال : كل كلام في المسجد لغو إلا كلام ثلاثة إلا مصلى[3] ، أو ذاكر لله أو سائل حق ، أو معطيه .

٤١٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا محمد بن مسلم قال : أخبرني خالي عبد الله المؤذن قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : من جلس في المسجد ـ و قال ابن حيوية : من جلس في المجلس ـ فانما يجالس ربه قال محمد بن مسلم فما أحقه أن لا يقول الا خيراً .

---

(١) في ك " المعافري " و في الجرح و التعديل كما في الأصل لكن سمى اباه شراحيل .
(٢) في ك " الى صاحبه " .
(٣) في ك " الا المصلي " .

٤١٧ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن جبير ابن نفير أن أبا بكر الصديق لما جهز الجيوش إلى الشام قال لهم : انكم تقدمون الشام[1] و هى أرض شبيعة[2] و ان الله تعالى ممكنكم حتى تتخذوا فيها مساجد فلا يعلم الله أنكم إنما تاتونها تلهيا ، و إياكم و الأشر .

٤١٨ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثنى ادريس بن أبى ادريس الخولانى عن أبيه قال ليعقبن الله الذين يمشون إلى المساجد فى الظلم نورا تاما يوم القيامة[3] .

٤١٩ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبى عبدالرحمن السلمى انه كان يامرهم ان يحملوه فى الطين و المطر إلى المسجد و هو مريض .

٤٢٠ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب قال : دخلنا على أبى عبدالرحمن السلمى و هو عبدالله بن حبيب و هو يقضى أى ينزع فى المسجد فقلنا له لو تحولت إلى الفراش فانه اوثر ـ قال الحسين اوثر اوطأ قال حدثنى فلان أن

(١) فى ك " ارض الشام " .

(٢) كذا فى الأصل ، و لعل المعنى كثيرة الخيرات يقال رجل شبيع العقل أى وافره .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق المروزى عن المصنف (١٢٥/٤) ، و أخرج ابن ماجه من حديث سهل بن سعد الساعدى مرفوعا بشر المشائين فى الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة . و أخرجه الترمذى من حديث بريدة مرفوعا قال المنذرى و قد روى هذا الحديث عن ابن عباس و ابن عمر و أبى سعيد الخدرى و زيد بن حارثة و عائشة و غيرهم (ص ٦٠) .

النبى صلى الله عليه و سلم قال: لا يزال أحدكم فى صلوة ما دام فى مصلاه ينتظر الصلوة ـ قال ابن صاعد و كذلك رواه ابن فضيل .

٤٢١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا أبو هشام الرفاعى قال : حدثنا ابن فضيل قال : حدثنا عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن عمن سمع النبى صلى الله عليه و سلم يقول نحوه . و سمى اسرائيل الرجل فقال عن على ابن أبى طالب .

٤٢٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا أبو هشام الرفاعى قال : حدثنا يحي بن آدم قال : حدثنا اسرائيل عن عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على عن النبى صلى الله عليه و سلم بنحوه[1]. و كذلك رواه محمد بن ثابت عن اسرائيل و قال عن على عن النبى صلى الله عليه و سلم نحوه .

٤٢٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية وحده قال : سمعت ابن صاعد يقول : سمعت ابن المناذر يقول التثقيل[2] و التخفيف فى كلام العرب واحد يعنى يقضى و يُقضى .

٤٢٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن أبى معشر عن النخعى قال : كانوا يقولون أو يرون أن المشى فى الليلة المظلمة موجبة[3] .

---

(١) قد روى عن على رضى الله عنه حديثان فى هذا الباب لفظ أحدهما إذا جلس العبد فى مصلاه بعد الصلاة صلت عليه الملائكة ـ الخ ، و لفظ الآخر و انتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا ، روى الأول أحمد و فيه عطاء بن السائب و الآخر أبو يعلى و الحاكم ، راجع المنذرى (ص ٧٧) و الزوائد (٣٠/٢) .

(٢) يقال قضى الرجل اجله ، و قضى مات و يحتمل ان يكون المراد بالتثقيل كونه مبنيا للمفعول يقال قضى الرجل اجله و قضى عليه ، مات .

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٢٢٥/٤) .

أخبركم

٤٢٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبى السوداء النهدى عن أبى مجلز قال : قال عمر بن الخطاب : ما ابالى على أى حال أصبحت على ما أحب أو على ما أكره ، لأنى لا أدرى الخير فيما أحب أو فيما أكره ؟ .

٤٢٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا سفيان بن عيينة بهذا الاسناد مثله .

٤٢٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر قال : سمعت صالح بن مسمار قال : ما أدرى أنعمة الله عليّ فيما بسط اعظم أو نعمته عليّ فيما زوى عنى .

باب ما جاء فى التوكل

٤٢٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن سلمان وعبد الله بن سلام التقيا فقال أحدهما لصاحبه ان لقيت ربك قبلى فألقنى و اعلمنى[1] ما لقيت و ان لقيته ، قبلك لقيتك فأخبرتك فتوفى أحدهما و لقى صاحبه فى المنام فقال له توكل و ابشر فانى لم ار مثل التوكل[2] قال : ذلك ثلاث مرار[3] .

٤٢٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا

(١) فى ك " فالقنى فأخبرنى ما لقيت منه " .

(٢) فى ك " مثل التوكل قط " .

(٣) رواه أبو نعيم عن المغيرة بن عبد الرحمن قال : لقى سلمان الفارسى عبد الله بن سلام ، فذكره ، ثم قال : رواه على بن زيد و يحيي بن سعيد الانصارى عن سعيد بن المسيب مثله (١/٢٠٥) .

قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن يحي بن سعيد و على بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب قال التقيا سلمان و عبد الله بن سلام فقال أحدهما لصاحبه إن متّ قبلى فالقنى و أخبرنى ما صنع بك ربك ، و إن أنا مت قبلك لقيتك فأخبرتك ، فقال عبد الله : يا أبا عبد الله ! كيف هذا ؟ أو يكون هذا ؟ قال : نعم ، إن أرواح المؤمنين فى برزخ من الأرض تذهب حيث شاءت ، و نفس الكافر فى سجين . قال فخرج سلمان إلى العراق - قال حسين تخرق على من الكتاب باقيه قال حسين فحدثنيه سعيد بن سليمان عن عباد ابن العوام عن على بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب بمثل ما حدثناه سفيان - قال مات سلمان و لقى عبد الله فى المنام و هو قائل فقال إنى لم أر شيئا خيراً من التوكل .

٤٣٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن أبى جعفر الأنصارى عن محمد بن كعب القرظى عن عبد الله بن يزيد الخطمى اراه رفعه إلى النبى صلى الله عليه و سلم ان النبى صلى الله عليه و سلم كان يقول : اللهم ارزقنى حبك و حب ما ينفعنى حبه عندك اللهم ما رزقتنى مما أحب فاجعله لى قوة فيما تحب ، و ما زويت عنى مما أحب فاجعله لى فراغا فيما تحب[1] .

٤٣١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحي بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبى عمران أن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يكاد يقوم من مجلسه إلا دعا بهؤلاء الدعوات : اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا و بين

(١) أخرجه الترمذى من طريق ابن أبى عدى عن حماد بن سلمة و قال : حسن غريب (٢٥٦/٤) .

معاصيك[1] و من طاعتك ما تبلغنا به رحمتك، و من اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا و متعنا[2] بأسماعنا و أبصارنا و قوتنا[3] ما أحييتنا و اجعله الوارث منا، و اجعل ثارنا على من ظلمنا، و انصرنا على من عادانا، و لا تجعل مصيبتنا فى ديننا، و لا تجعل الدنيا اكبر همنا و لا مبلغ علمنا و لا تسلط علينا من لا يرحمنا[4].

٤٣٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن كثير بن سويد الجندى عن من سمع أبا هريرة يقول: لا يخرج عبد من الدنيا حتى يرى محذره[5].

٤٣٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن أبي حيان عن أبيه عن الربيع ابن خثيم قال: لا تشعروا بى أحدا و سلّونى إلى ربى سلا[6].

٤٣٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: لما طعن عمر بعث اليه لبن فشربه فخرج من طعنته، و قال: الله اكبر، الله اكبر، فجعل جلساءه يثنون عليه، فقال: وددت أن اخرج منها كفافا[7] كما دخلت فيها، لو كان لى اليوم

(١) فى ك "و بين معصيتك".
(٢) فى ك "قال و متعنا".
(٣) كذا فى ك.
(٤) أخرجه الترمذى عن على بن حجر عن المصنف (٢٥٩/٤).
(٥) فى ك "محذره" و قد اهمله فى النهاية.
(٦) أخرجه أحمد فى الزهد عن يحي عن أبي حيان (ص ٣٤٠).
(٧) فى ك "منها كما دخلت".

ما طلعت عليه الشمس أو[1] غربت لافتديت به من هول المطلع[2].

٤٣٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبيد الله بن موهب قال : أخبرنى من سمع ابن عمر يقول[3]: لما حضر عمر غشى عليه فأخذت رأسه[4] فوضعته فى حجرى فأفاق[5] فقال: ضع رأسى فى الأرض ، ثم غشى عليه فأفاق و رأسه فى حجرى فقال: ضع رأسى فى الأرض كما آمرك[6] فقلت و هل حجرى و الأرض الا سواء يا أبتاه ! فقال : ضع رأسى بالأرض لا أم لك كما آمرك فاذا قبضت[7] فاسرعوا بى إلى حفرتى[8] فانها هو خير تقدمونى إليه أو شر تضعونه عن رقابكم[9].

٤٣٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسامة بن زيد قال : قال يعنى عمر : اطرح وجهى يا بُنىّ بالأرض[10] لعل الله يرحمنى . قال : فمسح خديه بالتراب ، ثم غشى عليه غشيةٍ شديدة[11] قال ابن عمر : فرفعت رأسه و وضعته فى حجرى[12] فأفاق فقال : اطرح

(١) فى ك " و غربت " .
(٢) أخرجه ابن سعد عن يزيد بن هارون عن اسماعيل بن أبى خالد و رواه من وجهين آخرين (٣/٣٥٥) .
(٣) فى ك " يحدث قال " .
(٤) فى ك " برأسه " .
(٥) فى ك " فأفاق و رأسه فى حجرى فقال " .
(٦) فى ك " ضع رأسى بالأرض كما امرتك فقلت له " .
(٧-٧) فى ك " لا ام لك فاذا قبضت " .
(٨) فى ك " فاسرعوا بى فانما هو خير " .
(٩) أخرج آخره ابن سعد برواية يحي بن أبى راشد المقرى (٣/٣٥٨) و تخريج اوله سيأتى .
(١٠) فى ك " قال قال عمر يا بنى اطرح خدى " .
(١١) فى ك " ثم اخذته غشية شديدة " .
(١٢) فى ك " فرفعت راسه و وجهه عن التراب فأفاق فقال اطرح وجهى " .

وجهى على التراب لعل الله تعالى أن يرحمى ثم قال ويل لعمر و ويل لأمه إن لم يغفر له[1].

٤٣٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن معمر أن النخعى بكى عند موته فقيل له : ما يبكيك قال : انتظر من الله رسولا يبشرنى بالجنة أو بالنار[2].

٤٣٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم الغسانى عن حماد بن سعيد ابن أبى عطية المذبوح قال : لما حضر أبا عطية الموت جزع منه[3] فقيل له : أ تجزع من الموت ؟ فقال : و ما لى لا اجزع من الموت فانما هى ساعة ، ثم لا أدرى أين يسلك بى[4].

٤٣٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأسود بن شيبان عن أبى نوفل بن أبى العقرب قال : لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة وضع يده موضع الغل[5] من ذقنه ، ثم قال : اللهم امرتنا فتركنا ، و نهيتنا فركبنا ، و لا يسعنا إلا مغفرتك و كانت تلك هجيراه حتى مات رحمه الله[6].

٤٤٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنى يزيد بن أبى حبيب

---

(١) اخرجه ابن سعد من حديث عثمان بن عفان و عبد الله بن عامر بن ربيعة (٣/٣٦٠) .

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق زكريا العبدى و عمران الخياط (٤/٢٢٤) .

(٣) فى ك "و قالوا له" .

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٥/١٥٤) .

(٥) فى ك " قال لما نجد بعمرو بن العاص و وضع يده موضع الغلال من ذقنه" .

(٦) أخرج ابن سعد معناه عن أبى حرب بن أبى الأسود (٤/٢٦١) .

عن عبد الرحمن بن شماسة حدثه قال : لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة بكى فقال له عبد الله : لم تبكى أجزع[1] من الموت، قال : لا، و الله [2] و لكن ما بعد فقال له : فكنت[2] على خير فجعل يذكره صحبة النبي صلى الله عليه و سلم و فتوحه الشام[3] فقال عمرو بن العاص تركت افضل من ذلك كله شهادة أن لا إله إلا الله انى كنت على ثلاثة اطباق ليس فيها طبقة لا عرفت نفسى فيها كنت أول شيء كافرا و كنت أشد الناس على رسول الله فلو مت حينئذ لوجبت لى النار، فلما بايعت رسول الله كنت أشد الناس منه حياء[4] ما ملأت عينى من رسول الله حياء منه فلو مت حينئذ قال الناس هنيئا لعمرو أسلم و كان على خير، و مات على خير احواله[5] فرجى لى الجنة، ثم تلبست بعد ذلك بأشياء[6] فلا أدرى أعلىّ أم لى، فاذا انا مت فلا تبكين علىّ، و لا تتبعونى نارا[7]، و شدوا علىّ ازارى فانى مخاصم، و سنوا علىّ التراب سنا فان جنبي الأيمن ليس باحق بالتراب من جنبي الايسر، و لا تجعلن فى قبرى خشبة و لا حجرا، و إذا واريتمونى فاقعدوا عندى قدر نحر جزور و تقطيعها أستانس بكم[8].

باب بشرى المؤمن عند الموت و غير ذلك

٤٤١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا

(١) فى ك "جزعا من الموت".
(٢-٢) فى ك "و لكن لما بعده فقال له لقد كنت".
(٣) فى ك "بالشام".
(٤) فى ك "حياء منه فما ملأت عينى".
(٥) فى ك "فمات فرجى لى الجنة".
(٦) فى ك "بالسلطان و اشياء".
(٧) فى ك "و لا تتبعنى مادحا و لا نارا".
(٨) أخرجه مسلم من طريق حيوة بن شريح عن يزيد بن حبيب (٧٦/١).

الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان قال: قال عبد الله بن عباس: إذا رأيتم الرجل بالموت[1] فبشروه حتى يلقى[2] ربه و هو حسن الظن به و إذا كان حيا فخوفوه بربه عز و جل.

٤٤٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حيوة بن شريح عن أبي صخر عن محمد بن كعب القرظي قال: إذا استنقعت[3] نفس العبد جاءه الملك و قال: السلام عليك ولي الله! الله يقرأ عليك السلام، ثم نزع بهذه الآية «الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة[4]».

٤٤٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ثور بن يزيد عن أبي رهم السماعي عن أبي ايوب الأنصاري قال: إذا قبضت نفس العبد تلقاه اهل الرحمة من عباد الله كما يلقون البشير في الدنيا. فيقبلون عليه ليسألوه فيقول بعضهم لبعض أنظروا اخاكم حتى يستريح، فانه كان في كرب[5] فيقبلون عليه فيسألونه ما فعل فلان؟ ما فعلت فلانة؟ هل تزوجت؟ فاذا سألوا عن الرجل قد مات قبله، قال لهم: إنه قد هلك فيقولون: إنا لله و إنا إليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية فبئست الأم و بئست المربية، قال: فيعرض عليهم

(١) في ك "ان ابن عباس قال إذا رأيتم بالرجل الموت".

(٢) : ك "ليلقى ربه".

(٣) قال السيوطي استنقعت اى اجتمعت في فيه تريد ان تخرج كما يستنقع الماء في قراره.

(٤) أخرجه البيهقي في الشعب و غيره في غيره كما في شرح الصدور للسيوطي (ص: ٣٤)، و الآية هي الثانية و الثلاثون من سورة النحل.

(٥) في ك "في كرب شديد".

أعمالهم فاذا رأوا حسناً فرحوا و استبشروا و قالوا : هذه نعمتك على عبدك فأتمها[1]، و إن رأوا سوء[2] قالوا : اللهم راجع بعبدك ، قال ابن صاعد رواه سلام الطويل عن ثور فرفعه[3] .

٤٤٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال أخبرنيه سعيد بن سليمان عن سلام عن ثور ، و زاد فى اسناده خالد بن معدان .

٤٤٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا داؤد بن قيس قال : سمعت محمد بن كعب القرظي قال : إن الأرض لتبكى من رجل ، و تبكى على رجل ، تبكى على من كان يعمل على ظهرها بطاعة الله عز و جل ، و تبكى ممن كان يعمل على ظهرها بمعصية الله تعالى[4] ثم قرأ « فما بكت عليهم السماء و الأرض و ما كانوا منظرين »[5] .

٤٤٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : حدث عبد الله بن العاص قال : ان ارواح[6] المؤمنين فى طير كالزرازير[7] يتعارفون ، يرزقون من ثمر الجنة[8] .

---

(١) فى ك "و قالوا اللهم هذه" .
(٢) فى ك "رأوا شرا" .
(٣) أخرجه ابن أبى الدنيا و الطبرانى مرفوعا و فيه مكان راجع بعبدك ، اللهم الهمه عملا صالحا ترضى به و تقربه اليك كذا فى شرح الصدور (ص ٣٦) .
(٤) زاد فى ك "اثقلها" و فى الحلية "قد اثقلها" .
(٥) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٢١٣/٣) .
(٦) فى ك "قال ارواح المؤمنين" .
(٧) فى ك "كالزرازر" و كلاهما صواب « الزرزور » و الزرزر طائر اكبر من العصفور » .
(٨) أخرجه ابن أبى شيبة كما فى شرح الصدور للسيوطى (ص ٣٦) .

أخبركم

٤٤٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى قال : أخبرني عثمان بن عبد الله بن اوس ان سعيد بن جبير قال له : إستاذن لى على بنت اخى و هى زوجة عثمان و هى بنت عمرو بن اوس فاستاذنت له عليها[1] ، فدخل ، فسلم عليها ، ثم قال لها كيف فعل زوجك بك ، قالت : انه لمحسن فيما استطاع ، ثم التفت إلى عثمان ، و قال : يا عثمان ! أحسن إليها فانك لا تصنع بها شيئا الا جاء عمرو بن اوس ، قال و هل ياتى الأموات أخبارُ الأحياء ؟ قال : نعم ، ما من أحد له حميم الا ياتيه اخبار اقاربه ، فان كان خيرا سُرّ به ، و فرح به ، و هنيء به و ان كان شرا ابتأس بذلك ، و حزن حتى انهم يسألون عن الرجل قد مات ، فيقال : ألم ياتكم ؟ فيقولون : لقد[2] خولف به إلى امه الهاوية[3] .

باب ذم الرياء و العجب و غير ذلك

٤٤٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن بعض أصحابه عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير قال : لأَنْ أبيت نائما و اصبح نادما أحبّ إليّ من أن أبيت قائما فاصبح معجبا[4] .

٤٤٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا

(١) كذا فى شرح الصدور و هو الصواب يدل عليه العقل و النقل و عثمان هذا من رجال التهذيب ، و هذا الحديث فى لك اصابه الماء فطمست كلماته .

(٢) و فى شرح الصدور "فيقولون : لا ، خولف به" ـ الخ ، و فى لك "فيقولون خولف" ـ الخ .

(٣) نقله السيوطى فى شرح الصدور عن المصنف (ص ١٠٥) .

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق يزيد بن هارون عن أبى الأشهب (قلت و هو جعفر بن حيان) عن رجل (٢/٢٠٠) .

الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا كهمس بن حسن عن أبي السليل قال: قال رجل لسعيد بن المسيب: الرجل يعطى الشيء و يصنع المعروف و يحب أن يوجر[1] و يحمد قال: أ تحب أن تمقت؟.

٤٥٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابن[2] الهاد عن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار و حتى يخاض[3] بالخيل في سبيل الله ثم ياتي أقوام يقرءون القرآن فاذا قرأوه قالوا: قد قرأنا[4] القرآن فمن اقرأ منا؟ من اعلم منا؟ ثم التفت إلى أصحابه، فقال: هل ترون في اولئك من خير؟ قالوا: لا، قال: فاولئك منكم، و اولئك من هذه الأمة، و اولئك هم وقود النار[5].

٤٥١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: حدثنا عبدالرحمن بن شريح المعافري قال: حدثني شرحبيل بن يزيد عن رجل[6] عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اكثر منافقي امتي قراءها[7].

---

(١) في ك "يحب ان يوجر" بلا واو.
(٢) كذا في ك و هو الصواب، و في الأصل "عن".
(٣) في ك "حتى يجاوز البحار و حتى تخاض البحار بالخيل".
(٤) ليس في ك "قد قرأنا".
(٥) أخرجه أبو يعلى و البزار و الطبراني و فيه موسى بن عبيدة و هو ضعيف قاله الهيثمي (١٧٦/١)، و أخرج البزار نحوه من حديث عمر بن الخطاب، و في الزوائد: حتى يجاوز التجار، و في حديث عمر: حتى يختلف التجار في البحر.
(٦) في ك "شرحبيل بن يزيد عن محمد بن هدية" (بفتح الهاء و كسر الدال و تشديد المثناة التحتانية) و هو من رجال التهذيب قيل ليس له إلا حديث واحد.
(٧) في ك "فقهاؤها".

٤٥٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ان الملائكة يرفعون اعمال العبد من عباد الله يستكثرونه و يزكونه حتى يبلغوا به[1] إلى حيث شاء الله من سلطانه فيوحى الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدى و انا رقيب على ما فى نفسه ان عبدى هذا لم يخلص لى و لم يخلص عمله[2] فاجعله[3] فى سجين ، و يصعدون بعمل العبد[4] يستقلونه[5] و يحقرونه[6] حتى ينتهوا[7] به إلى حيث شاء الله من سلطانه فيوحى الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدى و انا رقيب على ما فى نفسه ، ان عبدي هذا اخلص عمله فاكتبوه فى عليين .

٤٥٣ — أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا هشام عن حفصة بنت سيرين عن الربيع ابن زياد[8] قال : سمعت كعبا يقول : و الله ما استقر لعبد ثناء فى الأرض حتى يستقر له فى اهل السماء .

٤٥٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعى عن المطلب بن حنطب قال : إذا

(١) فى ك " عمل العبد فيكثرونه حتى ينتهوا به " .
(٢) فى ك " ان عبدى هذا لم يخلص لى عمله " .
(٣) فى ك " فاجعلوه " .
(٤) فى ك " بعمل العبد من عباد الله " .
(٥) فى ت " يستقلونه و يحقرونه " .
(٦) فى ك " يحتقرونه " .
(٧) كذا فى ك ، و فى الأصل " حتى ينتهون به " .
(٨) هو الحارثى ترجم له فى التهذيب .

رضى الله عز و جل عن عبدٍ نادى جبرئيل فتأخذه[1] كالغشوة ما شاء الله فاذا افاق قال : لبيك يا رب العلمين[2] ، فيقول[3] : انى قد رضيت عن فلان و صليت عليه ، فيقول الملائكة : صلى الله عليه حتى ينتهى ذلك إلى الأرض[4] و أظنه[5] قال : فاذا ابغض عبداً فمثل ذلك[6] .

٤٥٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن سليم و هو أبو هلال الراسبى عن عقبة الراسبى عن أبى الجوزاء[7] قال : قال رسول الله : ألا أخبركم بأهل الجنة و أهل النار ؟ أهل الجنة من مُلِئت مسامعه من الثناء الحسن و هو يسمع ، و أهل النار من مُلِئت مسامعه من الثناء السّيء و هو يسمع .

٤٥٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الفضيل بن مرزوق قال : أخبرنى عدى بن ثابت عن أبى حازم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه : ان الله تعالى امر

---

(١) فى ك " فيأخذه " .

(٢) فى ك " فاذا جلى عنه قال لبيك رب العالمين " .

(٣) فى ك " قال " .

(٤) فى ك " ثم يقول الذين يلونهم صلى الله عليه حتى ينتهى إلى الأرض " و زاد : فيثنى الناس عليه .

(٥) ليس فى ك " و اظنه " بل فيه : و قال و إذا غضب على عبد نادى جبريل فيفعل مثل ذلك فاذا جلى عنه قال لبيك رب العالمين قال انى قد غضبت على فلان و لعنته فيقول لعنة الله عليه فتقول الملائكة لعنة الله عليه حتى ينتهى إلى الأرض فعند ذلك ما يثنى الناس عليه .

(٦) أخرج مسلم معناه من حديث أبى هريرة مرفوعا (٣٣١/٢) .

(٧) اوس بن عبد الله الربعى من رجال التهذيب .

(٨) أخرجه ابن ماجة من طريق مسلم بن ابراهيم عن أبى هلال عن عقبة عن أبى الجوزاء عن ابن عباس موصولا (ص ٣٢١).

المؤمنين[1] بما أمر به المرسلين فقال: « يأيها الرسل كلوا من طيبات و اعملوا صالحا[2] » و قالوا « يا أيها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقنكم[3] » قال و ذكر الرجل يطيل السفر، أشعث، أغبر يمدّ يده إلى السماء يا رب يا رب، و مطعمه حرام، و ملبسه حرام، فانى يُستجاب لذلك.

٤٥٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك عن سفيان عن جعفر بن برقان عن صالح بن مسمار قال: قال الله تعالى: تدعونى[4] و قلوبكم معرضة فباطل ما ترهبون.

٤٥٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا صالح المرى قال: حدثنا يزيد الرقاشى عن انس بن مالك قال: يأتى[5] على الناس زمان يدعو المؤمن للجماعة فلا يستجاب له يقول الله ادعنى لنفسك و لما يحزبك[6] من خاصة امرك فاجيبك و اما الجماعة فلا قال صالح: و أخبرنى[7] عتبه بن أبى سليمان عن يزيد الرقاشى عن انس قال: انهم اغضبونى.

٤٥٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام[8]

---

(١) فى ك "أيها الناس ان الله طيب لا يقبل إلا طيبا و إن الله أمر المؤمنين".

(٢) سورة المؤمنين، الآية: ٥١.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٧٢.

(٤) فى ك "قال قال و تدعون و قلوبكم".

(٥) فى ك "ليأتين على الناس".

(٦) فى ك "و لمن يحزنك من خاصة نفسك فاما الجماعة فلا".

(٧) فى ك "قال صالح فزادنى".

(٨) ترجمة فى التهذيب قيل هو محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: خصلتان لا تكونان فى منافق حسن سمت و لا فقه فى الدين[1].

٤٦٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك عن ابن جريج قراءة قال: قال سليمان بن موسى: إذا صمت فليصم سمعك و بصرك و لسانك عن الكذب و دع عنك اذى الخادم و ليكن عليك سكينة و وقار[2] و لا تجعل يوم صومك و يوم فطرك سواء.

٤٦١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت حميد بن هلال[3] قال: حدثنى مطرف قال: اتيت عمران بن حصين يوماً فقلت إنى لأدع إتيانك لما أراك فيه[4] قال فلا تفعل فو الله إن أحبه إلىّ أحبه إلى الله[5] تعالى، قال جرير و كان سقى[6] بطنه فمكث على سرير منقوب[7] ثلاثين سنة[8].

٤٦٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا جعفر بن حيان قال: اشتكى عمران بن حصين

---

(١) أخرجه الترمذى من حديث أبى هريرة مرفوعا (٣٨٢/٣).

(٢) زاد فى ك "بعده يوم صومك".

(٣) فى ك "يحدث قال حدثنى مطرف".

(٤) فى ك "لما اراك فيه و لما اراك تلق فقال لا تفعل".

(٥) فى ك "إلى ربى".

(٦) فى ك سقى و فى هامشه قال قاسم (هو ابن اصبغ) سقى الصواب قلت كلاهما صواب يقال سقى بطنه و سقى اجتمع فيه السقى و هو ماء يتجمع فى البطن عن مرض ورسمه فى الأصل "سقا".

(٧) فى الأصل بالنون و فى ك بالثاثة و كلاهما بمعنى.

(٨) أخرجه أحمد فى الزهد عن وهب بن جرير عن أبيه مختصرا (ص ١٤٨) و كذا ابن سعد (٢٩٠/٤).

شكوة[١] فقال بعض من ياتيه قد كان يمنعنا من إتيانك ما نرى عندك قال فلا تفعل فان أحبّه إلى أحبّه إلى الله تعالى[٢].

٤٦٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن أبي حيان[٣] عن أبيه قال : قدمت الشام فقلت : هل من الجند أحد مريض نعوده ؟ فقالوا : لا إلا سويد[٤] بن مثعبة الحنظلى[٥] فدخلت عليه فلو لا أنى سمعت امرأته تقول اهلى : فداؤك ما أُطعمك ؟ ما أسقيك ؟ ما ظننت أن دون الثوب شيئاً ، انى قد خفت فكشف الثوب عن وجهه[٦] ، فقال يا هذا لعلك يسوءك الذى ترى بى ؟ فقلت : نعم أو قال قلت إى و الذى لا إله غيره ، قال فلا يسوءك ذلك ، فلقد دبرت حرقفتى أو قال الحراقف منى[٧] فما لى ضجعة منذ كذا و كذا الا على حُرّ وجهى و الذى نفس سويد بيده ما يسُرّنى أنه نقصت منه قلامة ظفر[٨].

٤٦٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن انس عن محمد بن عبد الله بن

---

(١) فى الأصل شكوة او شكوه ، و فى ك شكواه ، و الشكوى و الشكو بمعنى اى المرض و الشكوة الواحدة منه .

(٢) أخرجه ابن سعد عن عمرو بن عاصم و عبد الوهاب بن عطاء عن أبي الأشهب (و هو جعفر بن حيان) عن الحسن عن عمران (٤/٢٩٠) .

(٣) هو يحيى بن سعيد بن حيان التيمى و هو و ابوه كلاهما من رجال التهذيب .

(٤) كذا فى ك و هو الصواب ففى الأصل ايضا فى آخر الحديث : و الذى نفس سويد ـ الخ ، و كذا فى التاريخ البخارى و غيره و وقع فى الأصل هنا "الأسود" .

(٥) هذا هو الصواب فانه هكذا فى الجرح و التعديل و غيره ، و وقع فى ك "الحضرمى" و سويد هذا من خيار اصحاب عبد الله بن مسعود .

(٦) فى ك "انى قد خفت فذهبت اعزيه فقال" .

(٧) فى ك اترانى قد دبرت حرقفتاى او قال الحراقف فذكر من حسه (ك ورق ٤٨) و الحرقفة : رأس الورك .

(٨) أخرجه ابن سعد من طريق أبي شهاب عن أبي حيان التيمى عن أبيه (٦/١٦٠) .

عبد الرحمن بن أبي صعصعة أنه سمع سعيد بن يسار أبا الحباب يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه : من يرد الله به خيراً يُصب منه[1] .

٤٦٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن عياض بن عقبة الفهرى انه مات ابن له[2] فلما نزل فى قبره قال له رجل[3] : و الله إن كان لسيّد الجيش فاحتسبه ، فقال و ما يمنعنى[4] و قد كان بالأمس من زينة الحيوة الدنيا و هو اليوم من الباقيات الصالحات .

٤٦٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن عياش قال : حدثنى شرحبيل ابن مسلم الخولانى عن عمير بن سيف الخولانى انه سمع أبا مسلم الخولانى يقول : لأن يولد لى مولود يحسن الله نباته حتى اذا استوى على شبابه و كان اعجب ما يكون إلىّ قبضه الله منى[5] ، أحبُّ إلىّ من أن تكون لى الدنيا و ما فيها .

٤٦٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن انس عن عبد الرحمن بن القاسم

(١) كذا فى ك و فى الأصل " انصب " و الحديث أخرجه البخارى و فيه أيضا " يصب منه " و قد رواه عن عبد الله بن يوسف عن مالك (١٠/٨٦) و اكثر المحدثين يروى يصب بكسر الصاد الفاعل هو الله ، و بعضهم بفتحها و معنى الكسر ان الله يبتليه بالمصائب يثيبه عليها .

(٢) فى ك " فقال له يحي " .

(٣) كذا فى ك و فى الأصل " قال رجل " .

(٤) فى ك " و ما يمنعنى أن احتسبه " .

(٥) فى ك " قبضه منى " .

قال

قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ليعزى المسلمين عن مصائبهم المصيبة بي[١] .

٤٦٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن قتادة فى قول الله « و ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم[٢] » قال كظم على الحزن فلم يقل إلا خيرا[٣] .

٤٦٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح قال : حدثنى[٤] الوليد بن أبى الوليد أبو عثمان المدنى ان عقبة بن مسلم حدثه عن شُفيّ بن ماتع الأصبحى قال : قدمت المدينة فدخلت المسجد فاذا الناس قد اجتمعوا على رجل[٥] فقلت[٦] : من هذا ؟ فقالوا أبو هريرة . فلما تفرق الناس دنوت منه فقلت : يا أبا هريرة ! حدثنى حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم ليس بينك و بينه فيه أحد من الناس ، فقال : أَفْعَلُ لأحدثنّك حديثا حدثنيه رسول الله ليس بيني و بينه أحد من الناس ، ثم نشغ نشغةً فأفاق فهو يقول : أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ليس بينه و بيني أحد من الناس . ثم نشغ الثانية فأفاق و هو يقول : لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ليس بيني و بينه فيه أحد من الناس ثم نشغ الثالثة أو الرابعة ثم أفاق و هو يقول أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله فى هذا البيت ليس معى فيه غيره سمعت رسول الله صلى الله عليه

(١) و أخرج ابن ماجة من حديث عائشة مرفوعا : ايما احد من الناس أو من المؤمنين اصيب بمصيبة فليتعز بمصيبة بى عن المصيبة التى تصيبه بغيرى فان احدا من امتى لن يصاب بمصيبة بعدى اشد عليه من مصيبتى (ص ١١٦) .

(٢) سورة يوسف ، الآية : ٨٤ .

(٣) أخرجه الطبرى من جهة المصنف (١٣/٢٤) .

(٤) فى ك "أخبرنى" .

(٥) فى ك "ان شفيا الاصبحى حدثه انه دخل المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس" .

(٦) فى ك "قال" .

و سلم يقول: إذا كان يوم القيامة ينزل الله إلى عباده ليقضى بينهم، فكل امة جاثية. فأول من يدعى رجل جمع القرآن فيقول الله تعالى له عبدى! أ لم أعلمك ما أنزلت على رسولى؟ فيقول: بلى يا رب، فيقول: ما ذا عملت فيما علمتك؟ فيقول: يا رب! كنت أقوم به آناء الليل و آناء النهار، فيقول الله له: كذبت، و تقول له الملائكة: كذبت، بل أردت ان يقال فلان قارئ فقد قيل ذاك، اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء، ثم يؤتى بصاحب المال فيقول الله له عبدى! ألم أنعم عليك؟ ألم أفضل عليك؟ ألم أوسع عليك؟ أو نحوه فيقول: بلى يا رب، فيقول: ما ذا عملت فيما آتيتك؟ فيقول: يا رب كنت اصل الرحم، و اتصدق، و افعل، و افعل، فيقول الله: كذبت، و تقول له الملائكة كذبت، بل أردت ان يقال فلان جواد، فقد قيل ذاك، اذهب فليس لك عندنا اليوم شيء[1] و يدعى المقتول فيقول الله له عبدى فيم قتلت،؟ فيقول: يا رب! فيك، و فى سبيلك، فيقول الله تعالى: كذبت و تقول له الملائكة: كذبت، بل أردت ان يقال فلان جرئ، فقد قيل ذاك، اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء، قال أبو هريرة: ثم ضرب رسول الله يده على ركبتى[1] ثم قال: يا أبا هريرة! أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة. قال[2] حيوة أو أبو عثمان فأخبرنى العلاء بن حكيم و كان سيافا لمعاوية أنه دخل عليه رجل يعنى على معاوية فحدثه بهذا الحديث عن أبى هريرة، قال الوليد فأخبرنى عقبة أن شفيًّا هو الذى دخل على معاوية فحدثه بهذا الحديث قال فبكى معاوية فاشتد بكاءه ثم افاق و هو يقول: صدق الله و رسوله «من كان يريد الحيوة الدنيا و زينتها نوف اليهم أعمالهم فيها و هم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم فى

(١) فى ك بعد قوله "عندنا شيء" ثم ضرب رسول الله صلى الله على ركبته فقال - الخ.

(٢) فى ك "قال الوليد أبو عثمان فاخبر عقبة ان شفيا هو الذى دخل على معاوية فاخبره بهذا".

الآخرة إلا النار و حبط ما صنعوا فيها و باطل ما كانوا يعملون[1]».

٤٧٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا بكار بن عبد الله قال: سمعت وهب بن منبه يقول: قال الله تعالى فيما يعيب به أحبار بني إسرائيل تفقّهون لغير الدين، و تعلّمون لغير العمل، و تبتاعون الدنيا بعمل الآخرة تلبسون للناس جلودا الضأن[2]، وتخفون أنفس الذئاب [3]و تنفُون القذى من شرابكم[3] و تبتلعون امثال الجبال من الحرام، و تثقّلون الدين على الناس امثال الجبال و لا تعينونهم برفع الخناصر، تطولون الصلوة و تبيّضون الثياب تقتنصون[4] مال اليتيم و الأرملة، فبعزّتي حلفت لأضربنكم بفتنة يضل فيها رأى كل ذى رأى[5] و حكمة الحكيم[6].

باب توبة داؤد و ذكر الأنبياء صلوات الله عليهم

٤٧١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني الحارث بن يزيد عن علي بن رباح قال: سمعت وهب الذماري يحدث عن فضالة بن عبيد ان داؤد عليه السلام سأل ربه عز و جل أن يخبره بأحب الأعمال اليه، فقال: عشرا إذا فعلتهن يا داؤد! لا تذكرن أحدا من خلقي، إلا بخير، و لا تغتابنّ أحدا من خلقي، و لا تحسدن أحداً

(١) أخرجه الترمذى عن سويد بن نصر عن المصنف (٢٧٩/٣) و لفظه لفظ نعيم بن حماد فى ك.

(٢) فى ك "تلبسون جلود الضأن"، وكذا فى الحلية.

(٣-٣) فى ك "تنقون القذاة من شرابكم".

(٤) فى ك "تقتنصون بذلك مال اليتيم".

(٥) فى ك "رأى ذى الرأى".

(٦) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المروزى عن المصنف (٣٨/٤).

من خلق، قال داؤد: يا رب! هؤلاء الثلاث [1]لا استطيع فأمسك علىّ السبع[1]، و لكن يارب أخبرني بأحبائك من خلقك أُحبُّهم لك قال: ذو سلطان يرحم الناس، و يحكم للناس كما يحكم لنفسه، و رجل آتاه الله مالاً فهو ينفق منه ابتغاء وجه الله و فى طاعة الله عز وجل، و رجل يفنى شبابه و قوته فى طاعة الله عز وجل، و رجل كان قلبه معلقا فى المساجد من حبه اياها، و رجل لقى امرأة حسناء فامكنته من نفسها فتركها من خشية الله و رجل حيث كان يعلم[2] ان الله تعالى معه، نقية قلوبهم، طيب كسبهم، يتحابّون بجلالى، اذكر بهم و يذكرون بذكرى، و رجل فاضت عيناه من خشية الله عز و جل.

٤٧٢ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: لما اصاب داؤد الخطيئة خرّ ساجداً أربعين ليلة، فقيل له: يا داؤد: ارفع رأسك [3]فقد عفوت عنك[3]، قال: يا رب! أنت حكم عدل لا تظلم و قد قتلت الرجل قال: استوهبك منه فيهبك لى فأُثيبه[4] الجنة، قال و سمعت عبدالله بن عبيد بن عمير يقول: خرّ داؤد أربعين ليلة ساجدا يبكى فرفع رأسه و ما فى جبينه لحادة[5] من لحم[6].

٤٧٣ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا بكار بن عبد الله قال: سمعت وهب بن منبه

(١-١) فى ك "لا استطيع ان اعملهن فاحبس عنى السبع".

(٢) فى ك "علم".

(٣-٣) فى ك "قد غفرت لك".

(٤) فى ك "فاغفر لك و أثيبه به الجنة".

(٥) بضم اللام مزعة من لحم.

(٦) أخرج أحمد فى الزهد عن أبى عمران الجونى خبرا بمعناه (ص ٧١).

يقول

يقول : ما رفع رأسه حتى قال له الملك أول أمرك ذنب، و آخره معصية، أرفع رأسك، فرفع رأسه فمكث حياته لا يشرب ماء إلا مزجه بدموعه، و لا ياكل طعاما إلا بله بدموعه، و لا يضطجع على فراش الا أعراه أو قال: أغراه بدموعه حتى انهرم[1] فكان لا يدفيئه لحاف[2].

٤٧٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : مكث أربعين يوما ساجدا يعني داؤد و لا يرفع رأسه حتى نبت المرعى من دموع عينيه حتى غطى رأسه، فنودى يا داؤد ! أ جائع فتطعم؟ ام ظمآن فتسقى؟ ام عار فتكسى؟ قال فأجيب فى غير ما طلب فنحب نحبة هاج العود[3] فاحترق من حرجوفه ثم انزل[4] الله التوبة و المغفرة، فقال: يا رب ! اجعل خطيئتي في كفي فكان لا يبسط كفه لطعام و لا لشراب و لا لشيء سوى ذلك الا رآها فأبكته، قال فان كان ليؤتى بالقدح ثلثاه ماء فاذا تناوله أبصر خطيئة فما يضعه على شفتيه حتى يفيض من دموعه[5].

٤٧٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الله الجدلي قال : ما رفع رأسه إلى السماء حتى مات حياء من ربه عز و جل يعني داؤد صلى الله عليه و سلم .

---

(١) فى ك ''حتى انهزم أو قال انهرم شك نعيم'' .

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية عن المصنف و لفظه فى آخره حتى لا يرى فى لحافه و اظنه محرفا صوابه ''لا يدفىء لحافه''.

(٣) فى ك ''منه العود'' .

(٤) فى ك ''ثم ان الله انزل التوبة'' .

(٥) فى ك ''من دموع عينيه'' و أخرج أحمد من حديث وهب بن منبه بعضه بمعناه (ص ٧٠) .

٤٧٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : أخبرنا ابراهيم بن محمد الفزاري عن عبد الملك بن سليمان عن مجاهد قال : كانت خطيئة داوٗد منقوشة في كفه .

٤٧٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك و الهيثم بن حميد قالا : أخبرنا صالح المري عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد[1] قال قرأت في مسئلة داوٗد ربه تعالى إلهي ما جزاء من عزّى الحزين المصاب ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاءه أن أكسوه كساء من أردية الايمان استره به من النار ، قال : الهي فما جزاء من يتبع الجنائز ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاءه أن تشيّعه الملائكة يوم يموت و اصلي على روحه في الأرواح ، قال : إلهي فما جزاء من يُشبع اليتيم و الأرملة ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاءه أن أُظلّه في ظلي يوم لا ظلّ الا ظلي ، قال : إلهي فما جزاء من بكى من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجهه ؟ قال : جزاءه ان أحرم وجهه عن لفح النار ، و أن أوٗمنه يوم الفزع[2] .

٤٧٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال : حدثنا مالك ابن دينار عن معبد الجهني عن أبي العوام موٗذن بيت المقدس عن كعب الأحبار قال : بينما بنو إسرائيل يصلون في بيت المقدس إذ جاء رجلان فدخل أحدهما و لم يدخل الآخر و قام خارجا على أبواب المسجد ، و قال : أنا أدخل بيت الله ! ليس مثلي يدخل بيت الله

(١) هو جيلان بن فروة البصري صاحب كتب التوراة و نحوها و ثقه أحمد ، ذكره ابن أبي حاتم ، و ذكره الدولابي في الكنى .
(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه باختلاف يسير في بعض الألفاظ (٤/٤٧) ، و أخرج أحمد عن الجعد نحوه (ص ٧٠) .

و قد عملت كذا و عملت كذا، و جعل يبكي و لم يدخل، قال كعب: فكتب من الغد أنه صديق.

٤٧٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش عن أبي سلمة الحمصي[١] عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة قال: كان طعام يحيى بن زكريا الجراد و قلوب الشجر و كان يقول: من انعم منك يا يحيى و طعامك الجراد و قلوب الشجر[٢].

٤٨٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الوليد بن مسلم قال: أخبرنا أبو سلمة ثابت الدوسي[٣] عن سالم بن عبد الله[٤] قال: كان من دعاء النبي صلى الله عليه و سلم اللهم ارزقني عينين هطالتين تبكيان بذروف الدموع، و تشفياني من خشيتك قبل ان يكون الدموع دماً و الاضراس جمرا.

٤٨١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قلت ليزيد بن مرثد: ما لي أرى عينك لا تجف؟ قال: و ما مسئلتك عن ذلك؟ قلتُ: عسى الله عز و جل أن ينفع به، قال: يا أخي! ان الله تعالى تواعدني إن أنا عصيتُه ان يسجنني في النار و لو تواعدني ألّا يسجنني الا في الحمام لكنت حريًّا ألّا يجف لي عيني[٥].

(١) هو سليمان بن سليم كما في الحلية.
(٢) قلب الشجرة بالضم شحمة النخل او اجود خوصها (قا). و قد أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٥/٢٣٧).
(٣) كذا في هامش الأصل و هو الصواب و ذكره ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل، و وقع في صلب الأصل "السدوسي" خطأ.
(٤) هو المحاربي ذكره ابن أبي حاتم.
(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن مهران عن الوليد بن مسلم (٥/١٦٤).

٤٨٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قيل ليزيد بن مرثد[١] : أ هكذا أنت فى خلواتك ؟ قال : و ما مسئلتك عن ذلك ؟ قالع : عسى الله أن ينفع به قال : و الله إن ذلك ليعرض لى حين أسكن الى اهلى فيحول بينى و بين ما اريدو انه ليوضع الطعام بين يدى فيعرض لى فيحول بينى و بين أكله حتى تبكى امرأتى و يبكى صبياننا لا يدرون ما أبكانا ، و لربما أضجر ذلك امرأتى فتقول : يا ويحها خصصت[٢] به معك من طول الحزن فى هذه الحيوة الدنيا ما تقر لى معك عين[٣] .

٤٨٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن اسماعيل ابن عبيد الله بن أبى المهاجر أن داؤد كان يعاتب فى كثرة البكاء فيقول : ذرونى أبكى قبل يوم البكاء قبل تحريق العظام و اشتعال اللحى ، قبل أن يومر بى « ملئكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم و يفعلون ما يومرون[٤] » .

٤٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : سمعت الأوزاعى يقول : سمعت بلال بن سعد كفانى و الله ذنبا أن يكون الله عز و جل يزهدنا فى الدنيا و نحن نرغب فيها فزاهدكم راغب ، و عالمكم جاهل ، و عابدكم مقصر[٥] .

(١) من رجال التهذيب و كان كثير البكاء .
(٢) كذا فى الأصل ، و فى الحلية " ما خصصت به " .
(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق محمد بن مهران عن الوليد بن مسلم (١٦٤/٥) .
(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق أحمد عن الوليد بن مسلم (٨٥/٦) ، و هو فى الزهد لأحمد (ص ٦٩) .
(٥) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من وجوه عن الأوزاعى عن بلال أوله (٢٢٤/٥) و كذا آخره (٢٢٥/٥) .

أخبركم

٤٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : الوليد بن مسلم قال : سمعت الأوزاعى يقول : سمعت بلال بن سعد يقول فى مواعظه : يا أهل الخلود و يا أهل البقاء ! انكم لم تخلقوا للفناء، و إنما تنقلون من دار الى دار[٢] .

٤٨٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : قال عبد الرحمن بن يزيد بن تميم : سمعت بلال ابن سعد يقول : يا أهل الخلود ! يا أهل البقاء ! انكم لم تخلقوا للفناء ، و إنما تنقلون من دار إلى دار كما نقلتم من الأصلاب إلى الأرحام ، و من الأرحام إلى الدنيا ، و من الدنيا إلى القبور ، و من القبور إلى الموقف ، و من الموقف إلى الخلود فى الجنه أو النار[٣] .

٤٨٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : سمعت الأوزاعى يقول : سمعت بلال بن سعد يقول اخ لك كلما لقيك ذكّرك بحظك من الله خير لك من أخ لك كلما لقيك وضع فى كفك دينارا[٤] .

٤٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن انس ان النبى صلى الله عليه و سلم قال : إذا حضر العشاء و اقيمت الصلاة فابدؤا بالعَشاء[٥] ، قال ابن صاعد لا اعلم روى هذا الحديث عن معمر الا ابن المبارك .

---

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٥/٢٢٩) .
(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق الوليد بن مسلم (٥/٢٢٩) .
(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق الوليد بن مسلم (٥/٢٢٥) .
(٥) أخرجه الشيخان ، راجع الفتح (٢/١١٠) .

٤٨٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الوليد قال : حدثنا جابر عن عطاء الخراسانى قال : نقش داؤد خطيئته فى كفه لكى لا ينساها فكان اذا رآها اضطربت يداه[١] .

٤٩٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا هشيم عن سيار عن أبى وائل عن عبدالله بن مسعود قال : وددت ان يغفرلى ذنب واحد و لا يعرف نسبى[٢] .

٤٩١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن عاصم عن أبى عثمان قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فتعرض للمسئلة ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : لكم طعام[٣]، قال : نعم ، فتطبخون[٤] فتطيبون و تقزحون[٥]؟ قال : نعم قال أ لكم شراب ؟ قال : نعم ، فقال : فتقرصون و تبردون و تنظفون و تطيبون[٦]؟ قال : نعم ، قال : فجمعتهما جميعا فى البطن ؟ قال : نعم ، قال : فأين معادهما ؟ قال : الله و رسوله اعلم[٧]، قالها ثلاثا . قال كان معادهما كمعاد الدنيا قمت إلى خلف بيتك فأمسكت على انفك من نتن ريحها[٨] قال ابن صاعد

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق محمد بن حسان الأزرق عن الوليد بن مسلم (١٩٦/٥) .

(٢) أخرجه أحمد فى الزهد من طريق شعبة عن سيار عن أبى وائل و من وجه آخر بلفظ آخر (ص ١٥٧) .

(٣) فى ك " أ لكم طعام فقال " .

(٤) فى ك " قال أ فتطبخون " .

(٥) فى ك " فتنضجون و تطيبون " و قوله " تقزحون " فى الأصل كأنه " تفرحون " و الصواب عندى بالقاف و الزاى و سيأتى شرحه .

(٦) فى ك " فتبردون و تنظفون " .

(٧) فى ك عقيه " قال فان معادهما " .

(٨) فى ك " من نتن ريحها " .

هكذا رواه ابن المبارك و قد ذكر الفريابي فيه سلمان بشك[1] .

٤٩٢ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال: حدثنا حميد بن زنجوية النسائي و هاشم بن سعيد بقيسارية قالا : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال: حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان قال سفيان أراه عن سلمان قال: جاء رجل إلى النبي فقال: أ لكم طعام ؟ قال: نعم ، قال: أ تنظفون و تطبخون و تقزحون ؟ قال : نعم ، قال : و تفعلون ؟ قال : نعم ، قال : و لكم شراب ؟ قال: نعم ، قال: أ تبردون و تنظفون و تقزحون؟ قال : نعم ، قال : فأين معادهما ؟ قال: الله و رسوله اعلم ، قال : فان معادهما كمعاد الدنيا يقوم أحدكم خلف بيته فيمسك على أنفه من نتن ريحه[2] ، قال ابن صاعد و قد روى هذا الحديث عن أبي بن كعب ووقفه بعض و رفعه بعض .

٤٩٣ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال: حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا يونس بن عبيد عن الحسن عن عُتيّ السعدي قال : سمعت أبي بن كعب يقول: ان الله تعالى جعل مطعم ابن آدم مثلا للدنيا ، و ان ملحه[3] و قزحه[4] فقد علم إلى ما يصير ، قال ابن صاعد و قد رفع عن الثوري و عبد السلام ابن حرب .

٤٩٤ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : حدثناه محمد بن علي الوراق قال : حدثنا موسى بن مسعود قال : حدثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عُتيّ عن أُبيٍّ قال: قال رسول الله صلى الله

(١) و صنيع الهيثمي يدل على ان الطبراني رواه عن سلمان من غير شك .

(٢) رواه الطبراني و رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي (٢٨٨/١٠) .

(٣) جعل فيه ملحاً.

(٤) في النهاية اي توبله ، من القزح و هو التابل الذي يطرح في القدر كالكمون و الكزبرة و نحو ذلك يقال قزحت القدر إذا تركت فيها الابازير و المعنى أن المطعم و ان تكلف الانسان التنوق في صنعته و تطييبه فانه عائد الى حال يكره و يستقذر فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها و نظم اسبابها راجعة الى خراب و ادبار .

عليه و سلم : ان الدنيا ضربت مثلا لابن آدم فانظر ما يخرج من ابن آدم و ان قزحه و ملحه إلى ما يصير .

٤٩٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا محمد بن الهيثم قال : حدثنا أبو غسان قال : حدثنا عبدالسلام بن حرب عن يونس عن الحسن عن عُتيّ عن أبيّ عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ان الله ضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلا و ضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلا و ان قزحه و ملحه[1]، قال الحسن و قد رأيتهم يطيبونه بالافاويه و الطيب ثم يرمون به حيث رأيتم .

٤٩٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المستورد بن شداد أحد بني فهر قال : سمعت رسول الله يقول : ما الدنيا[2] في الآخرة الا كما يجعل أحدكم اصبعه هذه في اليمّ فلينظر بم ترجع[3] .

٤٩٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن قتادة قال : سمعت مطرفا يحدث عن أبيه انه انتهى اليه يعني النبي صلى الله عليه و سلم و هو يقرأ « الهكم التكاثر حتى زرتم المقابر[4] » يقول ابن آدم مالي مالي فهل لك من مالك[5] الا ما أكلت فأفنيت . أو لبست فأبليت . أو تصدّقت فامضيت .

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على مسند أحمد والطبراني و رجالها رجال الصحيح غير عتي وهو ثقه قاله الهيثمي (١٠/٢٨٨).

(٢) في ك " يقول و الله ما الدنيا " .

(٣) أخرجه مسلم و أخرجه الترمذي من طريق يحي بن سعيد عن اسماعيل (٣/٢٦٢) و لفظه بما ذا ترجع (اى اصبع احدكم من ذلك الماء) .

(٤) سورة التكاثر ، الآية : ١ و ٢ .

(٥) في ك " و هل لك مال ليس لك من مالك الا ما أكلت فافنيته " .

(٦) في ك " فاعطيت " ، و اخرجه مسلم من طريق شعبة و غيره عن قتاده (٢/٤٠٧) و الترمذي (٣/٢٦٧) .

أخبركم

٤٩٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : خرج رسول الله في أصحابه إلى بقيع الغرقد فقال : السلام عليكم يا أهل القبور ! لو تعلمون ما نجاكم الله منه مما هو كائن بعدكم ، ثم أقبل على أصحابه فقال : هؤلاء خير لي منكم ، فقالوا : يا رسول الله ! اخواننا أسلمنا كما أسلموا ، و هاجرنا كما هاجروا ، و جاهدنا كما جاهدوا ، و أتوا على آجالهم فمضوا فيها ، و بقينا في آجالنا فما يجعلهم خيرا منا ؟ قال : إن هؤلاء خرجوا من الدنيا و لم يأكلوا من أجورهم شيئا ، و خرجوا و أنا الشهيد عليهم و إنكم قد أكلتم من أجوركم و لا أدري ما تحدثون بعدي[1] ، قال فلما سمعها القوم و الله عقلوها[2] ، و انتفعوا بها ، قالوا و انا لمحاسبون بما اصبنا من الدنيا ، و إنه لينقص به من أجورنا . فأكلوا و الله طيبا و انفقوا قصدا ، و قدموا فضلا .

٤٩٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رجل لأخيه لما فتح الله عليهم يا اخي أتخشى[3] ان يبلغنا ما نرى على ما نعلم ؟ قال : و ما يؤمنك من ذلك .

يتلوه ابن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم ابن أبي الجعد .

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد نبيه و آله و سلامه

(تم الجزء الثالث .

(١) في ك " ما تحدثون بعديه " .

(٢) في ك " سمعها القوم عقلوها " .

(٣) في ك " تخشى " .

الجزء الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٠٠ — أخبرنا الشيخ الجليل الزاهد العالم أبي[1] على الحسين بن محمد بن حسين الدُلي المقدسي رضي الله عنه قال قرأ[2] الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابوري على الشيخ الثقة أبي محمد الحسن بن على بن محمد بن الحسن الجوهري ببغداد بباب المراتب حرسها الله غداة يوم الاثنين ثاني عشرين[3] جمادى الأولى من سنة أربع و خمسين و أربعمائة، و أنا حاضر و أقرّ به، قال: أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية[4] الخزاز، و أبو بكر محمد بن اسماعيل الوراق قراءةً على كل منهما و أنت حاضر تسمع. قالا أخبرنا أبو محمد يحيي بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان استعمل النعمان بن مقرن على كسكر فكتب اليه يناشده الله إلا نزعه عن كسكر و بعثه في جيش من جيوش المسلمين، فانما مثله و مثل كسكر مثل[5] مومسة تزين لي في كل يوم، فنزعه و بعثه في الجيش الذي بعثه الى نهاوند.

---

(١) كذا في الأصل، و القياس "أبو على".
(٢) في الأصل "مراى".
(٣) كذا في الأصل".
(٤) و النسبة اليه "حيوى" ضبطه ابن الأثير بفتح الحاء المهملة و تشديد الياء المضمومة المثناة من تحتها بعدها واو ساكنة و في آخرها ياء اخرى، قلت و هي في حيوية مفتوحة.
(٥) في ك "كمثل مومسة".

٥٠١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن سليمان عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال : أنتم اليوم اطول اجتهاداً ، و اطول صلاة[١] أو اكثر صلوة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم و كانوا خيرا منكم ، فقيل : لم ؟ قال : كانوا أزهد منكم فى الدنيا و ارغب فى الآخرة[٢] .

٥٠٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة بن الزبير أخبره[٣] ان المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف ـ و هو حليف بنى عامر بن لؤىّ و كان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ـ أخبره ان رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث أبا عبيدة بن الجراح فقدم[٤] بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبى عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه فلما صلى رسول الله صلى الله عليه انصرف فتعرض له[٥] فتبسم رسول الله صلى الله عليه حين رآهم ، ثم قال : أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشىء ؟ قالوا : أجل يا رسول الله ! قال : فأبشروا و أمّلوا ما يسرّكم ، فو الله ما الفقر أخشى عليكم ، و لكنى أخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بُسطت على من كان قبلكم ، فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم[٦] .

(١) فى ك " انتم اطول اجتهادا و اطول صلاة او اكثر صلاة " .
(٢) فى ك " فى الآخرة منكم " ـ و قد أخرجه أبو نعيم من طريق ابى معاوية عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد (١٣٩/١) .
(٣) فى ك " انه اخبره " .
(٤) فى ك " اخبره ان ابا عبيدة بن الجرح قدم " .
(٥) فى ك " فلما انصرف رسول الله صلى الله تعرضوا له " .
(٦) اخرجه البخارى فى الجزية ، و فى (١٩١/١١) .

٥٠٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة و سعيد ابن المسيب ان حكيم بن حزام قال : سألت رسول الله فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثلاثا[1]، ثم قال : يا حكيم ! إن هذا المال خضرة ، حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ، و من أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه ، و كان كالذي ياكل و لا يشبع ، و اليد العليا خير من اليد السفلى . قال حكيم فقلت يا رسول الله ! و الذي بعثك بالحق لا ارزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا . و كان أبو بكر يدعو حكيما إلى العطاء فيابى أن يقبل منه[2]. ثم إن عمر دعاه للعطيّة فأبى أن يقبل منه شيئا . فقال عمر : إني أشهدكم يا معشر المسلمين ! على حكيم أني أعرض عليه حقه من هذا الفيء فيأبى أن ياخذه . قال : فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس شيئا بعد رسول الله صلى الله عليه حتى توفى[3] .

٥٠٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب ان أبا الخير حدثه ان عقبة بن عامر[4] حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه صلّى على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودّع الأحياء[5] و الأموات . ثم طلع المنبر و قال[6]: اني بين أيديكم

(١) في ك "فأعطاني ثلاث مرات" .
(٢) في ك "فيابى ان يقبله" .
(٣) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة (في الاستعفات عن المسئلة . و غيره) و في (١١/٢٠٤) .
(٤) في ك "عقبة بن عامر الجهني" .
(٥) في ك "كالمودع الأحياء و الأموات" .
(٦) في ك "فقال" .

فرط[1]، و أنا عليكم شهيد، و إن موعدكم الحوض، و انى لأنظر اليه و أنا فى مقامى هذا و إنى لست أخشى عليكم أن تشركوا[2] و لكن أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها قال عقبة و كانت[3] آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه[4].

باب التقلل من الدنيا

٥٠٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا قيس بن الربيع عن شمر بن عطية عن المغيرة ابن سعد بن الأخرم عن أبيه عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه : لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا قال[5] و بالمدينة ما بالمدينة و براذان ما براذان[6]، قال ابن صاعد : و راذان مكان بالمدينة[7].

٥٠٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى ان عبد الله بن السعدى[8] كان يحدث و هو رجل من بنى عامر بن لوىّ و كان من أصحاب رسول الله

(١) كذا فى الصحيح، و ك و فى الأصل "فرطا" بالنصب.

(٢) فى ك "ان تشركوا به".

(٣) فى ك "فكانت".

(٤) أخرجه البخارى من طريق زكريا ابن عدى عن ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن ابى حبيب (٧/٢٤٥) و اخرجه فى الجنائز من وجه آخر.

(٥) فى ك "فترغبوا فى الدنيا و بالمدينة - الخ" و المعنى قال ابن مسعود و بالمدينة كما فى مسند الحميدى و شرح الحديث فيما علقنا عليه.

(٦) أخرجه الحميدى من طريق الأعمش عن شمر بن عطية (١/٦٧) و أخرجه أحمد ايضا (٥/٢٠١) و قد رواه فى ك ابو اسماعيل الترمذى عن أبى نعيم عن سفيان عن الأعمش عن شمر بن عطية.

(٧) هذا يؤيد ما اشرت اليه متعقبا على الحافظ فى تعليق على مسند الحميدى.

(٨) فى ك "قال بلغنا ان عبد الله".

صلى الله عليه قال: بينما انا نائم اوفيت على جبل فبينما انا عليه طلعت لى[1] ثُلّة من هذه الأمة قد سدّت الأفق، حتى إذا دنوا منى دفعت عليهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا فرّوا و لم يلتفت اليها منهم راكب، فلما جاوزوها قلصت الشعاب بما فيها، فلبثت ما شاء الله أن ألبث، ثم طلعت ثُلّة علىّ مثلها حتى إذا بلغوا مبلغ الثلّة الأولى دفعت عليهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا[2]، قال: فالآخذ و التارك، و هم على ظهر حتى إذا جاوزوها قلصت الشعاب بما فيها، فلبثت ما شاء الله ثم طلعت الثُلّة الثالثة[3] حتى إذا بلغوا مبلغ الثُلَّتَيْن دفعت الشعاب بكل زهرة من الدنيا فاناخ اول راكب[4]، فلم يجاوزه راكب، فنزلوا يهتالون من الدنيا فتَهَدّى بالقوم يهتالون[5] و قد ذهبت الركاب.

٥٠٧ — أخبركم أبو عمر بن حيويه و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: بلغنا عن الحسن[6] انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه: انما مثلى و مثلكم و مثل الدنيا كمثل قوم سلكوا مفازة غبراء لا يدرون ما قطعوا منها أكثر أم ما بقى منها[7]، فحسر ظهرهم، و نفِدَ زادهم، و سقطوا بين ظهرانى المفازة، فأيقنوا بالهلكة فبيناهم كذلك اذ خرج عليهم رجل فى حلة يقطر رأسه، فقالوا إن هذا لحديث العهد[8] بالريف فانتهى اليهم[9] فقال: ما لكم يا هؤلاء! قالوا ما ترى، حسر ظهرنا

(١) فى ك "طلعت على ثلة".
(٢) فى ك "بكل زهرة".
(٣) فى ك "طلعت الثالثة".
(٤) فى ك "اول راكب منهم".
(٥) فى ك "و هم يهتالون".
(٦) فى ك "أخبرنا غير واحد عن الحسن قال قال رسول الله - الخ".
(٧) ليس فى ك "منها".
(٨) فى ك "ان هذا لحديث عهد بالريف".
(٩) فى ك "فانتهى القوم" و الصواب عندى "فانتهى الى القوم".

و نفِدَ زادنا . و سقطنا بين ظهرانى المفازة . و لا ندرى ما قطعنا منها أكثر أم ما بقى علينا ، قال : ما تجعلون لى إن اوردتكم ماءً رُواءً و رياضا خُضرا ؟ قالوا : نجعل لك حكمك . قال : تجعلون لى عهودكم و مواثيقكم ان لا تعصونى[1] ، قال : فجعلوا له عهودهم و مواثيقهم أن لا يعصوه[2] فمال بهم و أوردهم رياضاً خُضرا ، و ماءً رُواءً فمكث يسيرا ثم قال : هلمّوا إلى رياض أعشب من رياضكم[3] ، و ماءٍ أروى من ماءكم هذا ، فقال : جلّ القوم ما قدرنا على هذا حتى كدنا ان لا نقدر عليه . و قالت طائفة منهم ألستم قد جعلتم لهذا الرجل عهودكم و مواثيقكم ان لا تعصوه[4] و قد صدقكم فى أول حديثه فآخر حديثه مثل أوّله . فراح و راحوا معه . فأوردهم رياضا خُضرا ، و ماءً رُواءً و أتى الآخرين العدوُّ من تحت ليلتهم فأصبحوا من بين قتيل و أسير .

باب هوان الدنيا على الله عز و جل

٥٠٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مجالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عن المستورد بن شداد احد بنى فهر قال كنت فى الركب الذين وقفوا مع رسول الله صلى الله عليه على السخلة[5] الميتة فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أترون هذه هانت على أهلها حتى ألقوها ؟ قالوا : من هوانها ألقوها يا رسول الله ! قال : فالدنيا أهون على الله من هذه على أهلها[6] .

(١) فى ك بحذف "ان" .

(٢) كذا فى ك ، و فى الأصل "ان لا يعصونه" .

(٣) فى ك "من رياضكم هذه" .

(٤) كذا فى ك ، و فى الأصل "ان لا تعصونه" .

(٥) بالفتح ولد معز اوضان .

(٦) أخرجه الترمذى عن سويد بن نصر عن المصنف (٢٦٢/٣) .

٥٠٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن عياش قال : حدثنى عثمان بن عبيدالله بن رافع ان رجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه حدثوا أن رسول الله صلى الله عليه قال : لو ان الدنيا كانت تعدل عند الله جناح بعوضة (فى الخير) ما أعطى منها كافرا شيئا[1] .

٥١٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : أدركت اقواما كانت الدنيا تعرض لأحدهم حلالا فيدعها فيقول : و الله ما أدرى على ما أنا من هذه إذا صارت فى يدى .

٥١١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن مطرف قال : حدثنا أبو حازم عن عبدالرحمن بن سعيد بن يربوع عن مالك الدار ، أن عمر بن الخطاب اخذ أربع مائة دينار فجعلها فى صرة ، ثم قال للغلام : اذهب بها إلى أبى عبيدة بن الجراح ثم تَلَّه[2] ساعة فى البيت حتى تنظر ما يصنع . فذهب بها الغلام إليه فقال يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه فى بعض حوائجك . فقال : و صله الله و رحمه . ثم قال : تعالى يا جارية ! اذهبى بهذه السبعة إلى فلان . و بهذه الخمسة إلى فلان ، حتى أنفدها . فرجع الغلام إلى عمر بن الخطاب فأخبره و وجده قد أعد مثلها لمعاذ بن جبل فقال : اذهب بها إلى معاذ بن جبل ثم تَلَّه فى البيت ساعة حتى تنظر إلى ما يصنع ، فذهب بها اليه . فقال يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذا فى حاجتك . فقال : و صله و رحمه . تعالى يا جارية ! اذهبى إلى فلان

(١) أخرج الترمذى عن سهل بن سعد مرفوعا لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء (٢٦١/٣).
(٢) تل الشيء فى يده وضعه فيها .

هكذا

بكذا و إلى بيت فلان بكذا ، و إلى بيت فلان بكذا ، فاطلّعت امرأة معاذ ، فقالت : و نحن و الله مساكين ، فأعطنا فلم يبق فى الخرقة الا ديناران فدحا[1] بهما اليها فرجع الغلام إلى عمر فأخبره فسر بذلك عمر ، و قال إنهم إخوة بعضهم من بعض[2] .

٥١٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن موسى بن أبى عيسى قال : أتى عمر بن الخطاب مشربة بنى حارثه فوجد محمد بن مسلمة فقال عمر : كيف ترانى يا محمد ! فقال : أراك و الله كما احب و كما يُحب من يُحب لك الخير ، أراك قويا على جمع المال عفيفا عنه عادلا فى قسمه و لو مِلت عدلناك كما يُعدل السهم فى الثقاف ، فقال عمر : هاه فقال لو مِلت عدلناك كما يعدل السهم فى الثقاف ، فقال عمر : الحمد لله الذى جعلنى فى قوم إذا ملت عدلونى .

٥١٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمر بن سعيد عن أبيه عن عباية بن رفاعة بن رافع قال : بلغ عمر بن الخطاب ان سعداً إتخذا قصرا و جعل عليه بابا و قال انقطع الصُوَيْت فأرسل عمر محمد بن مسلمة و كان عمر إذا أحب أن يؤتى بالأمر كما يريد بعثه ، فقال له إيت سعدا فأحرق عليه بابه ، فقدم الكوفة فلما أتى الباب أخرج زنده فاستورى ناراً ، ثم أحرق الباب ، فأتى سعد فأخبر و وصف له صفته فعرفه فخرج اليه سعد فقال محمد إنه بلغ أمير المومنين أنك قلت انقطع الصويت فحلف سعد بالله ما قال ذلك فقال محمد بن مسلمة نفعل الذى أُمرنا ، و نؤدى عنك ما تقول ،

(١) دحا الحجر بيده رمى به (نصر و فتح) .

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق نعيم بن حماد عن المصنف (٢٣٧/١) .

ثم ركب راحلته فلما كان يبطن الرمة[1] أصابه من الخمص و الجوع ما الله به اعلم ، فأبصر غنما فارسل غلامه بعمامته فقال اذهب فابتع منها شاة ، فجاء الغلام بشاة و هو يصلي ، فاراد ذبحها فأشار اليه أن يكف ، فلما قضى صلوته قال : اذهب فان كانت مملوكة مسلمة فاردد الشاة و خذ العمامة ، و ان كانت حرة فاردد الشاة ، فذهب فاذا هي مملوكة فرد الشاة و أخذ العمامة ، و أخذ بخطام راحلته[2] أو زمامها لا يمر ببقلة الا خطفها حتى آواه الليل الى قوم فأتوه بخبز و لبن ، و قالوا : لو كان عندنا شيء أفضل من هذا أتيناك به فقال : بسم الله كل حلال[3] ، أذهب السغب[4] خير من مأكل السوء حتى قدم المدينة فبدأ بأهله فابترد من الماء[5] ثم راح فلما أبصره عمر قال لو لا حسن الظن بك ما روينا[6] انك أديت و ذكر[7] أنه أسرع السير ، فقال قد فعلت و هو يعتذر و يحلف بالله ما قال ذلك[8] فقال عمر : هل أمر لك بشيء؟ فقال قد رأيت مكانا أتامر لي[9] قال ابن عيينة : أي آخذ منه[10] ، قال عمر : إن أرض العراق ارض رفيعة[11] و إن أهل المدينة يموتون حولي من الجوع ، فخشيت أن آمر لك فيكون لك البارد و لي الحار أما سمعت

(1) بطن الرمة بلاد عطفان في طريق فيد الى المدينة كذا في وفاء الوفاء .
(2) في ك " بخطام ناقته " .
(3) في ك " كل حلالا " .
(4) في ك " اذهب السغب يعني الجوع خير " .
(5) في ك " فبدأ بأهله يترد من الماء " .
(6) في ك " ما رأينا " و في الأصل " ما روينا " ثم صححه في الهامش و في الزوائد ايضا " ما روينا " .
(7) في ك " و ذكروا " .
(8) في ك " ما قال ، فقال عمر " .
(9) كذا في ك ، و في الأصل " قد رأيت مكان ان تامر لي " .
(10) كذا في ك ، و في الأصل كأنه " ان تاخذ لي منه " .
(11) مشتبهة في الأصل و في ك " رفيقة " في الصلب ، و " رفيعة " في الهامش .

رسول الله صلى الله عليه يقول : لا يشبع المؤمن دون جاره أو قال الرجل دون جاره .

٥١٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا محمد بن منصور الجوّاز بمكة قال : حدثنا ابن عيينة عن عمر بن سعيد عن أبيه عن عباية ابن رفاعة بن رافع عن عمر بنحوه و ذكر فيه عن النبي صلى الله عليه نحو ما ذكره .

٥١٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال : حدثنا سفيان يعنى الثورى عن أبيه عن عباية بن رفاعة عن عمر بنحوه و ذكر عن النبي صلى الله عليه كما ذكر .

٥١٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا زياد بن ايوب أبو هاشم قال : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم قال : حدثنا أبو حيان التيمى عن عباية بن رفاعة بنحوه و لم يرفعه .

٥١٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا عمرو بن على قال : أخبرنا يحي بن سعيد قال : أخبرنا أبو حيان التيمى قال : أخبرنى عباية ابن رفاعة بن رافع عن عمر بنحوه و لم يرفعه .

٥١٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا عمرو بن على قال : أخبرتا يحي بن سعيد قال : أخبرنا أبو حيان التيمى قال : أخبرنى عباية ابن رفاعة عن عمر بنحوه و لم يرفعه .

٥١٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا

(١) فى لك "أو الرجل دون أخيه" و المرفوع منه بعض القصة أخرجه أحمد و أبو يعلى كما فى الزوائد (١٦٧/٨) و ذكره الحافظ فى الاصابة مختصراً نقلا من هنا

الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري قال: أخبرني ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف انه قدم وافدا على معاوية في خلافته قال[1] فدخلت المقصورة فسلمت على مجلس من أهل الشام ثم جلست[2] فقال لي رجل منهم: من أنت يا فتى! قلت[3]: أنا ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف قال: يرحم الله أباك أخبرني فلان لرجل سماه[4] أنه قال و الله لألحقن بأصحاب رسول الله صلى الله عليه فلاحدثن بهم عهداً و لاكلمنهم قال: فقدمت المدينة في خلافة عثمان بن عفان فلقيتهم الا عبدالرحمن بن عوف أخبرت انه بأرض له بالجرف فركبت اليه حتى جئته فاذا هو واضع رداءه يحوّل الماء بمسحاة في يده، فلما رآني استحيي مني فألقى المسحاة، و أخذ رداءه، فسلمت عليه و قلت له جئتك[5] لأمر، و قد رأيت أعجب منه، هل جاءكم الا ما جاءنا، و هل علمتم الا ما علمنا، فقال عبدالرحمن لم يأتنا الا ما قد جاءكم، و لم نعلم الا ما قد علمتم قلت[6] فما لنا نزهد في الدنيا و ترغبون، و نخف في الجهاد و تتثاقلون، و أنتم سلفنا و خيارنا و أصحاب نبينا صلى الله عليه، فقال عبدالرحمن: لم يأتنا الا ما قد جاءكم و لم نعلم الا ما قد علمتم و لكنا بُلينا[7] بالضراء فصبرنا و بُلينا بالسراء فلم نصبر[8].

---

(١) في ك "فقال".

(٢) في ك "جلست بين اظهرهم".

(٣) في ك "فقلت".

(٤) في ك "أخبرني فلان رجل سماه".

(٥) في ك "قد جئتك".

(٦) في ك "قال فقلت له".

(٧) في ك "و لكنا ابتلينا بالضراء".

(٨) أخرج الترمذي آخره فقط بلفظ ابتلينا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بالضراء - الخ من طريق أبي صفوان عن يونس ابن يزيد (٣٠٧/٣).

٥٢٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن الزهرى قال : تصدق عبد الرحمن ابن عوف على عهد رسول الله صلى الله عليه بشطر ماله أربعة آلاف[1] ثم تصدق بأربعين الفا ، ثم تصدق بأربعين الفا ، ثم تصدق بأربعين الف دينار ، ثم حمل على خمسمائة فرس فى سبيل الله ، ثم حمل على الف و خمس مائة راحلة فى سبيل الله ، و كان عامة ماله من التجارة[2] .

٥٢١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم عن أبيه ان عبد الرحمن بن عوف أُتِيَ بطعام و كان صائما ، فقال قُتل مصعب بن عمير و هو خير منى و كفن فى بردته[3] إن غُطِّيَ رأسه بدت رجلاه ، و ان غُطِّت[4] رجلاه بدا رأسه و أراه قال و قتل حمزه و هو خير منى ثم بُسط لنا من الدنيا ما بُسط أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا و قد خشينا أن تكون حسناتنا قد عُجّلت لنا ثم جعل يبكى حتى ترك الطعام[5] .

٥٢٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا مسعر قال : حدثنى قيس بن مِسلم عن طارق ابن شهاب قال : عاد خبابا بقايا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه فقالوا : ابشر أبا عبد الله

(١) فى ك "بأربعة آلاف" و فى الأصل "أربعة الف" .
(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٩٩/١) .
(٣) فى ك "فكفن فى بردة" .
(٤) فى ك "غطى" .
(٥) أخرجه البخارى عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك (٩١/٣) و أخرجه فى مواضع اخرى ايضا .

إخوانك تقدم عليهم غداً فبكى، فقالوا له عليها[1] من الحال، فقال أما إنه ليس به جزع لكنكم ذكرتموني[2] اقواما، و سميتموهم لى اخوانا، و ان اولئك قد مضوا باجورهم كما هى، و انى أخاف أن يكون ثواب ما تذكرون من تلك الأعمال ما أصبنا بعدهم[3].

٥٢٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال الحسين و أخبرناه سفيان أيضا عن أُمَىّ[4] المرادى قال قال أبو العُبَيْدين[5] لعبد الله بن مسعود: يا أصحاب محمد! لا تختلفوا فتشقوا علينا، فقال: يرحمك الله[6] أبا العبيدين إنما أصحاب محمد صلى الله عليه الذين دفنوا معه فى البرد[7].

٥٢٤ – أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا اسماعيل بن عياش قال: حدثنى محمد بن زياد عن أبى عنبة[8] الخولانى أنه كان فى مجلس خولان فى المسجد جالسا فخرج عبد الله ابن عبد الملك هاربا من الطاعون فسأل عنه فقالوا: خرج يتزحزح[9] هاربا من الطاعون

(١) فى ك "غلبها من حال" و فى الأصل "عليها من الحال".

(٢) فى ك "ذكرتم لى".

(٣) أخرجه الحميدى عن ابن عيينة عن مسعر (٨٦/١)، و ابن سعد من طريق محمد بن عبد الله الأسدى عن مسعر (١٦٦/٣)، و أبو نعيم فى الحلية من طريق الحميدى (١٤٥/١).

(٤) هو امى (مصغرا) بن ربيعة المرادى الصيرفى ابو عبد الرحمن الكوفى ثقة من رجال التهذيب.

(٥) هو معاوية بن سبرة السوائى ابو العبيدين (بالتثنية) ثقة من رجال التهذيب كان ابن مسعود يدنيه و يقربه.

(٦) فى ك "فقال رحمك الله".

(٧) يعنى دفنوا فى برودهم التى كانت على اجسامهم، لم يجد لهم كفن لما كانوا فى ضيق العيش - و قد روى أبو نعيم عن عائشة ما رأيت احدا اشبه باصحاب النبى صلى الله عليه و سلم الذين دفنوا فى النمار من عبد الله بن عمر (٣٠١/١)، و قد روى احمد عن ابى هريرة انما كان لباسنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم النمار يعنى برد الاعراب كذا فى الزوائد (٣٢١/١٠).

(٨) مختلف فى صحبته راجع التهذيب و الاصابة و الراجح صحبته كما يظهر من الاصابة.

(٩) فى ك "خرج هاربا يتزحزح".

فقال : إنا لله و إنا إليه راجعون ، ما كنت أرى أنى أبقى حتى أسمع بمثل هذا ، أفلا أخبركم عن خلال كان عليها إخوانكم ، اولها لقاء الله كان أحبّ اليهم من الشُهْد ، و الثانية لم يكونوا يخافون عدوّا قلوا او كثروا ، و الثالثة لم يكونوا يخافون عوَزاً من الدنيا . كانوا و اثقين بالله أن يرزقهم ، و الرابعة إن نزل بهم الطاعون لم يبرحوا حتى يقضى الله فيهم ما قضى[1] .

٥٢٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين حدثنى ابن سابط أو غيره ان أبا جهم بن حذيفة العدوى قال : انطلقت يوم اليرموك اطلب ابن عمى و معى شنة من ماء و اناء فقلت إن كان به رمق سقيته من الماء ، و مسحت به وجهه ، فاذا أنابه ينشغ ، فقلت له : أ سقيك ؟ فأشار أن نعم ، فاذا رجل يقول آه فأشار ابن عمى أن انطلق به إليه ، فاذا هو هشام بن العاص أخو عمرو بن العاص فاتيته ، فقلت : أ سقيك ؟ فسمع آخر يقول آه فأشار هشام أن انطلق به اليه ، فجئته فاذا هو قد مات ، ثم رجعت إلى هشام فاذا هو قد مات ، ثم أتيت ابن عمى فاذا هو قد مات[2] .

٥٢٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن أنس عن عبدالله بن أبي بكر ان أبا طلحة كان يصلى فى حائط له فطار دُبْسِيّ[3] فطفق يتردد يلتمس[4] مخرجا ، فلم يجده لألتفاف النخل ، فأعجبه ذلك ، فاتبعه بصره ساعة ، ثم رجع ، فاذا هو لا يدرى كم صلى ،

(١) ذكره الحافظ فى الاصابة مختصرا .
(٢) اشار الحافظ فى ترجمة أبي جهم من الاصابة الى هذه القصة ان ابن المبارك أخرجها .
(٣) الدبسى بالضم منسوبا طائر أدكن يقرقر .
(٤) فى ك "و يلتمس" .

فقال : لقد أصابنى[1] فى مالى هذا فتنة فأتى النبي صلى الله عليه فذكر ذلك له ، فقال : يا رسول الله ! هو صدقة[2] فضعه حيث اراك الله[3] .

٥٢٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أيضا يعنى مالك بن انس قال : حدثنا[4] عبد الله بن أبي بكر ان رجلا من الأنصار كان يصلي[5] فى حائط له بالقف فى زمن الثمر و النخل قد ذللت و هى مطوقة بثمرها فنظر الى ذلك فأعجبه ما رأى من ثمرها ، ثم رجع إلى صلاته و هو لا يدرى كم صلى فقال: لقد اصابنى[6] فى مالى هذا فتنة فأتى عثمان ابن عفان ، فذكر ذلك له ، فقال له : إنه صدقة ، فاجعله فى سُبل الخير فباعه عثمان رضى الله بخمسين الفا فكان اسم ذلك المال الخمسين[7] .

٥٢٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مسعر بن كدام قال : حدثنا عبيد الله بن القبطية عن ابن أبي ربيعة القرشى انه فاتته الركعتان قبل الفجر فأعتق رقبة ـ فى نسخة عتيقة على حاشيتها قال ابن صاعد و الصواب عبد الله[8] .

(١) فى ك "اصابتنى" .
(٢) فى ك "هو صدقة لله" .
(٣) أخرجه مالك فى الموطأ (١١٩/١) .
(٤) فى ك "عن عبد الله بن أبي بكر" .
(٥) فى ك "كان فى حائط له بالقف" .
(٦) فى ك "لقد اصابتنى" .
(٧) كتب الناسخ اولا الخمسينى ثم كتب فوقه الخمسين ، و الحديث أخرجه مالك فى الموطأ (١٢٠/١) .
(٨) و كذا فى ك ، و فيه نظر فان الراوى عن ابن أبي ربيعة هو عبيد الله ، راجع التهذيب و لم أجد عبد الله بن القبطية فى التهذيب و لا فى الجرح و التعديل ، فلعل الأمر انعكس .

أخبركم

٥٢٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح قال : حدثنا[١] الحسن بن ثوبان الهمدانى ان محمد بن عبد الرحمن بن أبي مسلم الأزدى أخبره عن جده أبي مسلم انه صلى مع عمر بن الخطاب أو حدثه من صلى مع عمر بن الخطاب المغرب فمسّى بها أو شغله بعض الأمر حتى طلع نجمان فلما فرغ من صلاته تلك اعتق رقبتين[٢].

٥٣٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا بعض أهل البصرة ان مطرف بن الشخير ماتت امرأته أو بعض اهله فقال ناس من اخوانه انطلقوا بنا الى اخيكم مطرف لا يخلو به الشيطان فيدرك بعض حاجته منه، فاتوه فخرج عليهم دهينا فى هيئة حسنة فقالوا : خشينا شيئا . فنرجو ان يكون الله تعالى[٣] قد عصمك منه و أخبروه بالذى قالوا فقال مطرف لو كانت لى الدنيا كما هى[٤] ثم سُئِلتُها بشربة أُسقاها يوم القيامة لأفتديت بها[٥].

٥٣١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن يحيي بن المختار عن الحسن قال : و الله ما تعاظم فى أنفسهم ما طلبوا به الجنة أبكاهم الخوف من النار[٦].

٥٣٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا

(١) فى ك " أخبرنى ".

(٢) فى ك عقبه " باب فى الصبر على المصيبة ".

(٣) فى ك " فنرجو ان الله ".

(٤) فى ك " كلها ".

(٥) أخرج أبو نعيم فى الحلية آخره فقط من طريق ثابت البنانى عن مطرف (٢/٢٠٠) .

(٦) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المروزى عن المصنف (٢/١٥٣) .

الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن صبيح[1] عن الحسن قال: المؤمن من يعلم أن ما قال الله عز و جل كما قال، و المؤمن احسن الناس عملا، و اشد الناس خوفا، لو أنفق جبلا من مال ما أمن دون أن يعاين، لا يزداد صلاحا و برآ و عبادة الا ازداد فرقا، يقول لا انجو لا انجو[2]. و المنافق يقول سواد الناس كثير، و سيغفرلي، و لا بأس علي، يسيء[3] العمل، و يتمنى على الله تعالى[4].

٥٣٣ — أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عثمان بن الأسود عن عطاء أن موسى صلى الله عليه قال[5] أى رب أيّ عبادك أحكم؟ قال: الذى يحكم للناس كما يحكم لنفسه، قال: أيّ عبادك أغنى؟ قال: أرضاهم بما قسمت له. قال: فأيّ عبادك أخشى، قال: أعلمهم بي[6].

٥٣٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوى قال: خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله و اثنى عليه، ثم قال: أما بعد فان الدنيا قد آذنت بصرم و ولّت حذاء[7] فانه لم يبق منها[8] الا صبابة كصبابة

(١) فى ك "اخبرنا طلحة بن صبيح" و كذا فى الحلية و لم اجده فيما عندى - ه. ابن المبارك يروى عن طلحة بن النضر البصرى عن ابن سيرين ترجم له البخارى و ابن ابى حاتم.
(٢) فى ك "لا انجو" ثلاث مرات.
(٣) فى الحلية فينسىء من الانساء و هو التاخير.
(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المروزى عن المصنف (٢/١٥٣).
(٥) فى ك "قال اى عبادك".
(٦) فى ك عقيبه "باب فى ذم الدنيا".
(٧) اى خفيفة سريعة.
(٨) فى ك "و انما بقى منها صبابة و الصبابة بقية الماء و نحوه فى الاناء".

الاناء يصطبها[1] صاحبها و أنتم تنتقلون منه إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فانه قد ذكر لنا[2] ان الحجر يلقى من شفير[3] جهنم فيهوى فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا[4]، و الله لتُملأن فعجبتم ؟ و قد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما و ليأتين عليه يوم و هو كظيظ الزحام، و لقد رأيتنى و انى[5] سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه ما لنا طعام الا ورق الشجر، حتى قرحت اشداقنا، و التقطت بردة فاشتققتها بينى و بين سعد بن مالك و اتزرت بنصفها و إيتذر بنصفها فما اصبح منا اليوم[6] احد حيا الا اصبح اميرا على مصر من الامصار، فانى أعوذ بالله أن اكون فى نفسى عظيما، و عند الله صغيرا، و انها لم تكن نبوة قط الا تناسخت حتى تصير[7] عاقبتها ملكا، و ستبلوُنّ أو ستجربون الامراء بعدى[8].

٥٣٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن أنه كان إذا تلا هذه الآية «و لا تغرنكم الحيوة الدنيا و لا يغرنكم بالله الغرور[9]» قال من قال ذا ؟ قال من خلقها و هو اعلم بها[10]، قال و قال الحسن اياكم و ما شغل من الدنيا فان الدنيا

(١) فى ك "يتصابها و تصاب الماء و اصطبه شرب صبابته".
(٢) فى ك "ذكر لى".
(٣) فى ك "من شفة جهنم" و الشفير ناحية كل شىء و من الوادى ناحيته من اعلاه، و الشفة جانب الشىء و حرفه.
(٤) أخرجه الترمذى من طريق الحسن عن عتبة بن غزوان مرفوعا ثم قال لا نعرف للحسن سماعا عن عتبة بن غزوان (٣٤١/٣).
(٥) فى ك "و لقد رأيتنى سابع سبعة".
(٦) فى ك "فما اصبح اليوم منا".
(٧) فى ك "حتى تكون".
(٨) أخرجه مسلم عن شيبان و اسحاق بن عمر بن سليط عن سليمان بن المغيرة بتمامه (٤٠٨/٢) و أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق قرة بن خالد عن حميد بن هلال (١٧١/١) و هى خطبته المشهورة.
(٩) سورة لقمان، الآية : ٣٣.
(١٠) فى ك "قال من قال ذا من خلقها و من هو اعلم بها".

كثيرة الاشغال لا يفتح رجل على نفسه باب شغل ألا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة ابواب[1].

٥٣٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا وهيب ان ابن عمر باع حمارا[2] فقيل له : لو أمسكته فقال : لقد كان لنا موافقا و لكنه اذهب[3] بشعبة من قلبي فكرهت ان اشغل قلبي بشيء.

٥٣٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال قال لقمان : يا بُني ! ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها ناس كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله، و حشوها ايمان بالله عز و جل، و شراعها[4] التوكل على الله. لعلك ناج و لا أراك ناجيا[5].

٥٣٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا بكار بن عبد الله قال : سمعت وهب بن منبه يقول مر رجل من العباد على رجل[6] فوجده مهموما منكسا. فقال : ما شأنك أراك منكسا[7]؟ فقال : أعجبني امر فلان قد بلغ من العبادة ما قد علمت. ثم رجع إلى أهل الدنيا. فقال : لا تعجب ممن يرجع و لكن اعجب ممن يستقيم[8].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المروزى عن المصنف بكلا جزئيه (٢/١٥٣).
(٢) في ك "باع حمارا له".
(٣) في ك "ذهب بشعبة من قلبي".
(٤) في ك "و شرعها".
(٥) أخرجه أحمد في الزهد عن مسكين بن بكير عن سفيان عمن أخبره (ص ١٠٤).
(٦) في ك "على صاحب له".
(٧) في ك "اراك مهموما".
(٨) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف مختصرا بلفظ آخر (٤/٥١).

أخبركم

٥٣٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : و بلغنا عن الحسن أنه كان يقول خَبَاث ! كل عيدانك مضضنا فوجدنا عاقبته مرا[1] .

٥٤٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عمن سمع[2] الحسن ما بسطها لأحد الا اغترارا[3] قال و قال الحسن : ما عال[4] مقتصد[5] .

٥٤١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : قال سفيان كان يقال خير الدنيا لكم ما لم تبتلوا به منها ، و خير ما ابتليتم به منها ما خرج من أيديكم .

٥٤٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك عن أبي معن قال : حدثني سهيل بن حسان الكلبي أن رسول الله صلى الله عليه قال: ان الصفا الزلال الذى لا يثبت عليه اقدام العلماء الطمع .

٥٤٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال :

(١) خباث بوزن قطام اى يا خبيثة ! يريد الدنيا ، يعني جربناك و اختبرناك فوجدناك مرة العاقبة قاله ابن الأثير (١٠٤/٤) .
(٢) فى ك "عمن زعم انه سمع الحسن يقول" .
(٣) كذا فى الأصل و فى الزهد لأحمد ما بسط الله الدنيا لأحد الا اغتر و لا زويت عنه الا نظر رواه عن محمد بن عبد الله عن سفيان عن رجل عن الحسن (ص ٢٨٥) .
(٤) اى ما افتقر .
(٥) أخرج أحمد و الطبرانى من حديث ابن مسعود مرفوعا ما عال من اقتصد ، و فى اسناده ابراهيم بن مسلم الهجرى ، و هو ضعيف ، و أخرجه الطبرانى من حديث ابن عباس بلفظ ما عال مقتصد قط قاله الهيثمى (٢٥٢/١٠) .

قال أبو الدرداء: الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر الله و ما أدّى اليه، و العالم، و المتعلم فى الخير شريكان، و سائر الناس همج لا خير فيهم[1].

٥٤٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأعمش قال: أُخبرنا شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن عبادة بن الصامت قال: يؤتى بالدنيا يوم القيامة فيميز ما كان لله عز و جل ثم يرمى بسائر ذلك فى النار[2].

٥٤٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا عباس بن يزيد قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش قال: حدثنا شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن عبادة بن الصامت يرفعه قال: يؤتى بالدنيا يوم القيامة ثم ذكر نحوه.

٥٤٦ — أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الربيع بن صبيح و جعفر بن حيان عن الحسن قال: قال ابى بن كعب: إن مطعم ابن آدم ضرب للدنيا مثلا و إن قزّحه و ملحه[3].

٥٤٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد عن سلمة بن أبى سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه:

(١) أخرج أبو نعيم آخره من طريق سالم بن أبى الجعد و لقمان بن عامر عن ابى الدرداء موقوفا باختلاف يسير فى الالفاظ (٢١٣/١)، و أخرج اوله الترمذى و ابن ماجه من حديث أبى هريرة مرفوعا و لفظ الترمذى: الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها الا ذكر الله و ما والاه، و عالم و متعلم؛ و اخرجه عبدالله بن احمد فى زوائد الزهد من طريق عبد الرزاق عن ثور بتمامه موقوفا (ص ١٣٦) و الهمج بفتحتين رذالة الناس قاله ابن الأثير. و قوم همج لا خير فيهم.

(٢) أخرج البزار و غيره عن انس مرفوعا معناه، و لفظه "القوا هذه" راجع المنذرى و غيره.

(٣) تقدم مرفوعا.

ان الشيطان قال: لن ينجو مني الغنيّ من إحدى ثلاث إما ازيّنة في عينيه[1] فيمنعه عن حقه، و إما أن أسهل له سبيله فينفقه في غير حقه، و إما أن احببه اليه فيكسبه بغير حقه[2].

٥٤٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال: قال ابن مسعود: ان الشيطان يريد الانسان بكل رَيْدةٍ[3] فيمتنع منه فيجثم له[4] عند المال فيأخذه[5] بعنقه.

٥٤٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عيسى بن سبرة المدني قال: حدثني من سمع انس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه قال: ان الله يعطي الدنيا على نية الآخرة و أبى أن يعطي الآخرة على نية الدنيا.

٥٥٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني عن المهاصر[6] ابن حبيب عن أبي الدرداء قال: لئن حلفتم لي على رجل منكم انه أزهدكم لا حلفن لكم انه خيركم.

---

(١) في ك "في عينه".

(٢) أخرجه الطبراني من حديث عبد الرحمن بن عوف مرفوعا باسناد حسن و لفظه: قال الشيطان لعنه الله: لن يسلم مني، صاحب المال من احدى ثلث اغدو عليه بهن و اروح بهن، اخذه من غير حله، و انفاقه في غير حقه، و احببه اليه فيمنعه من حقه كذا في الزوائد (١٠/٢٤٥).

(٣) قال ابن الاثير بكل ريدة اى بكل مطلب و مراد و الريدة الاسم من الارادة (٢/١٢٥).

(٤) الجثوم للطائر بمنزله البروك للابل، و يجثم في الارض يلزمها و يلتصق بها.

(٥) في ك "فيأخذ بعنقه".

(٦) بالصاد المهملة و سيأتي.

٥٥١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : قال ابراهيم التيمى : كم بينكم و بين القوم؟ اقبلت عليهم الدنيا فهربوا منها و ادبرت عنكم فاتبعتموها[١] .

٥٥٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سالم بن أبي الجعد قال : حدثني فلان قال قال رسول الله صلى الله عليه : أوتيت بمفاتيح الأرض ، فوضعت في يدى ، فذهب نبيكم بخير منهب ، و تُركتم في الدنيا تاكلون من خبيصها من أصفره ، و أحمره ، و أخضره ، و ابيضه ، و انما هي شيء واحد لوتتموه التماس الشهوات .

باب التوكل و التواضع[٢]

٥٥٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح قال : أخبرني أبو هانىء الخولاني أن عمرو بن مالك حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : طوبى لمن هُدي للاسلام[٣] و كان عيشه كفافا و قنع[٤] .

٥٥٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح قال : حدثنا أبو هانىء الخولاني أنه سمع عمرو بن حريث و غيره يقولان[٥] : انما أنزلت هذه الآية في أصحاب

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢١٢/٤) .
(٢) في ك " باب في الكفاف من العيش " .
(٣) في ك " للايمان " .
(٤) أخرجه الترمذي من طريق عبد الله بن يزيد المقرى عن حيوة بن شريح (٢٧٠/٣) .
(٥) في ك " يقولون انما أنزلت " .

الصُّفّة « و لو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الأرض[1] » و ذلك أنهم قالوا لو ان لنا الدنيا ، فتمنّوا الدنيا[2] قال ابن صاعد : عمرو بن حريث هذا رجل من مصر ليست له صحبة و ليس هو عمرو بن حريث المخزومى الذى رأى النبى صلى الله عليه و روى عنه .

٥٥٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن سليمان الأعمش عن ابراهيم يعنى التيمى عن أبيه عن أبي ذر قال : ذو الدرهمين أشدّ حسابا أو قال حبسا من ذى الدرهم[3] .

٥٥٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغسانى قال : حدثنا[4] ضمرة و المهاصر بن حبيب[5] و حكيم بن عمير ان رسول الله صلى الله عليه قال : يبعث الله يوم القيامة عبدين من عباده كانا على سيرة واحدة أحدهما مقتور عليه . و الآخر موسع عليه ، فيُقبل المقتور الى الجنة . لا ينثنى عنها حين ينتهى إلى أبوابها . فيقول له[6] حجبتها إليك فيقول اذا لا ارجع و سيفه[7] فى عنقه فيقول انى اعطيت هذا السيف فى الدنيا اجاهد به ، فلم ازل مجاهدا به حتى قبضت ، و انا على ذلك فيرمى بسيفه إلى الخزنة . و ينطلق لا يثنونه و لا يحبسونه عن الجنة . فيدخلها فيمكث فيها دهرا قال ثم يمر به أخوه الموسع عليه فيقول له : يا فلان ! ما حبسك ؟ فيقول : ما خلى سبيلى الا الآن و لقد

(١) سورة الشورى ، الآية : ٢٧ .
(٢) أخرجه الطبرى من طريق ابن وهب و حيوة عن أبي هانئ (١٧/٢٥) .
(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق ليث بن أبي سليم عن ابراهيم التيمى اتم من ما هنا (٢١٠/٤) .
(٤) فى ك " حدثنى " .
(٥) ضمرة من رجال التهذيب و مهاصر ذكره ابن أبي حاتم ، لا باس به و هو بالصاد المهملة .
(٦) فى ك " فيقول حجبتها " .
(٧) فى ك " و ان سيفه " .

حُبست ما لو أن ثلاث مائة بعير أكلت حمضا[1] لا يردن الماء الا خمسا و ردن على عرق لصدرن منه ريّا[2].

٥٥٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن أبي ايوب قال: حدثني من سمع أبا هريره يقول: قال رسول الله صلى الله عليه انما اتخوف على امتي ضعف اليقين[3].

٥٥٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه: الا إن الناس لم يؤتوا في الدنيا شيئا خيرا من اليقين و العافية[4] فسلوهما الله عز و جل، و قال الحسن: صدق الله، و صدق رسوله[5]، باليقين هُرب من النار، و باليقين طُلبت الجنة، و باليقين صُبِر على المكروه، و باليقين أدّيت الفرائض، و في معافاة الله خير كثير، قد و الله رأيناهم يتقاربون في العافية، فاذا وقع البلاء تباينوا.

٥٥٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حيوة بن شريح قال: حدثني بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة انه سمع أبا تميم الجيشاني يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول:

(١) كل بقت في طعمه حموضة.

(٢) في ك عقبه "باب في اليقين و التوكل على الله"، و الحديث أخرج أحمد نحوه عن ابن عباس مرفوعا و فيه "ما لو ورده ألف بعير" كذا في الزوائد (١٠/٢٦٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط و رجاله ثقات قاله الهيثمي (١/١٠٧).

(٤) في ك "افضل من اليقين و المعافاة".

(٥) في ك "و صدق و الله رسول الله".

سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما ترزق الطير تغدو خماصا و تروح بطانا[1] .

باب القناعة و الرضا

٥٦٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن سليمان عن شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الاخرم عن أبيه عن ابن مسعود قال : ما يضُرّ عبداً[2] يصبح على الاسلام و يمسى عليه ما ذا اصاب من الدنيا[3] .

٥٦١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنى يزيد بن أبى حبيب أن ربيعة بن لقيط أخبره انه كان مع عمرو بن العاص عام الجماعة و هم راجعون من مسكن و أمطروا دما عبيطا ، قال ربيعة : و لقد رأيتنى أنصب الاناء فيمتلىء دما عبيطا ، فظن الناس انها هى ، و ماج[4] الناس بعضهم فى بعض ، فقام عمرو بن العاص فأثنى على الله عز و جل بما هو له أهل ، ثم قال : يا أيها الناس ! أصلحوا ما بينكم و بين الله تعالى و لا يضركم و لو اصطدم هذان الجبلان[5] .

٥٦٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عيسى بن سبرة قال : سمعت المقبرى يقول

(١) أخرجه الترمذى عن على بن سعيد الكندى عن المصنف (٣/٢٦٨) .
(٢) هذا هو الصواب عندى و فى الأصل " ما يضر عبد " ثم وجدت فى الزهد لاحمد كما حققت .
(٣) أخرجه أحمد فى الزهد عن أبى معاوية عن الأعمش (ص ١٥٩) .
(٤) فى ك " ماج بعضهم فى بعض " .
(٥) فى ك عقيبه " باب فى القناعة " .

قال أبو هريرة تعس عبد الدينار[1] و عبد الدرهم بادرُوا النوكى المُكيِّبين على الدنيا .

٥٦٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شريك عن عاصم عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : كان عيسى بن مريم صلى الله عليه يقول لأصحابه اتخذوا المساجد مساكن ، و البيوت منازل[2] ، و كلوا من بقل البرّية ، و انجوا من الدنيا بسلام ، قال شريك فذكرت ذلك لسليمان فزادنى و اشربوا من الماء القراح .

٥٦٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك عن الأسود بن شيبان السدوسى قال الفضل بن ثور بن شقيق بن ثور[3] و كانت تهُمّه نفسه ، قلت للحسن : يا أبا سعيد ! رجلان طلب أحدهما الدنيا بحلالها فأصابها ، فوصل فيها رحمه ، و قدّم فيها لنفسه ، و جانب الآخر الدنيا ، فقال : أحبهما الى الذى جانب الدنيا . فاعدت عليه فاعاد على مثلها[4] .

٥٦٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا محمد بن سليم قال: حدثنا الحسن قال: قال أبو الصهباء و هو صلة بن اشيم طلبت الرزق فى وجوهه فاعيانى أن أصيبه الا رزق يوم يوم فعلمت انه خيِّرَ لى[5] . قال و سمعت الحسن و الا فحدثنى داوٗد عن الحسن أنه قال

(١) كذا فى ك ، و فى الأصل " عبد الدنيا و عبد الدرهم " .
(٢) فى الأصل كأنه مبارك و فى ك " منازلا " و فوقه " مباركا " .
(٣) كذا فى الأصل ، و شقيق بن ثور من رجال التهذيب ، و يكنى أبا الفضل فهل الصواب الفضل بن شقيق بن ثور ؟ و لكن فى زوائد الزهد ايضا الفضل بن ثور فيما ارى ، و سيأتى .
(٤) فى ك " فاعاد عليه فاعاد عليه مثله " - أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد عن عبد الصمد و روح عن الأسود بن شيبان عن الفضل حدثنا روح بن ثور قال قلت للحسن (ص ٢٧٣) كذا فى المطبوعة و ظنى ان الصواب " عن الفضل قال روح : ابن ثور " يعنى ان عبد الصمد لم ينسب الفضل و روح نسبه فسمى اباه " ثورا " .
(٥) فى ك " نعلمت انه قد خير لى " .

ما من مسلم يرزق رزق يوم بيوم، و لا يعلم أنه قد خير له الا عاجز أو قال غبي الرای[1] .

باب ما جاء فى الفقر

٥٦٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبدالرحمن المسعودی عن علی بن بذيمة عن قيس بن حبتر الأسدى قال : قال عبد الله بن مسعود : حبذا المكروهان الموت و الفقر[2]، و أيم الله ما هو الا الغنا و الفقر، و ما أبالى بأيتهما ابتُليت لأن حق الله فى كل واحد منهما واجب. إن كان الغنا إن فيه للعطف و ان كان الفقر إن فيه للصبر[3] .

٥٦٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبدالرحمن المسعودی عن القاسم بن عبدالرحمن قال : قال عبد الله بن مسعود : لوددت انى من الدنيا فرداً كالراكب الرائح الغادى .

٥٦٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن سعد بن مسعود[4] ان رسول الله صلى الله عليه قال : الفقر احسن أو ازين[1] بالمؤمن من العذار الجيد على خد الفرس[5] .

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق أبى بكر بن أبى شيبة عن أبى اسامة عن أبى هلال عن الحسن (١٥٧/٢) ، و أخرجه من طريق شيبان عن أبى هلال بشطريه (٢٤١/٢) .

(٢) فى ك "الفقر و الغنى" .

(٣) أخرجه الطبرانى قال الهيثمى و فيه المسعودى و قد اختلط كذا فى الزوائد (٢٥٧/١٠) ؛ و أخرجه احمد فى الزهد عن وكيع عن المسعودى (ص ١٥٦) .

(٤) هو الكندى ذكره البخارى فى الصحابة و ابن ابى حاتم فى التابعين و راجع الاصابة .

(٥) فى ك عقيبه "باب فى اصحاب النبى صلى الله عليه" و قد اخرج الطبرانى نحوه عن عمر كما فى الكنز (٣/ رقم ٤٧٩١) .

٥٦٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا محمد بن سوقة عن على بن أبى طلحة أن رسول الله صلى الله عليه خرج من بعض بيوته الى المسجد فلم ير أحدا فيه فسمع فى زاوية من زاوياه صوتا، فأتاهم فقال الصلاة تنتظرون؟ أما إنها صلاة لم تكن فى الامم قبلكم، و هى العشاء، ثم نظر الى السماء فقال: ان النجوم أمان للسماء فاذا طمست النجوم أتى السماء ما توعد، و انا أمان لأصحابى فاذا انا مِتُّ اتى أصحابى ما يوعدون. و أصحابى امان لأمتى[1] فاذا ذهب أصحابى اتى امتى ما يوعدون.

٥٧٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا اسماعيل بن عياش قال: أخبرنى عبيد الله أو عبد الله بن سليمان عن عثمان بن حيان قال: أكلنا مع ام الدرداء طعاما فاغفلنا الحمد لله فقالت: يا بُنَيَّ لا تدعوا ان تأدموا طعامكم بذكر الله اكلا و حمدا خيرا[2] من اكل و صمت.

٥٧١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعى قال: قال رسول الله صلى الله عليه: ما أبالى ما رددت به عنى الجوع.

٥٧٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا اسماعيل المكى عن الحسن عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه: ان مثل أصحابى فى امتى كالملح فى الطعام،

---

(١) أخرج الطبرانى فى الأوسط عن ابن عباس مرفوعا النجوم امان لأهل السماء و اصحابى امان لأمتى قال الهيثمى فى الزوائد اسناده جيد الا ان على بن طلحة لم يسمع من ابن عباس (١٠/١٧).

(٢) فى ك "اكل و حمد خير".

لا يصلح الطعام الا بالملح[1]. قال الحسن فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح

٥٧٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن سليمان عن خيثمة قال : قال سليمان بن داؤد صلى الله عليهما : كل العيش قد جربناه لينه و شديده[2] فوجدنا يكفي منه ادناه .

٥٧٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسمعيل بن أبي خالد عن أخيه[3] عن مصعب ابن سعد أن حفصة قالت لعمر الا تلبس ثوبا ألين من ثوبك . و تاكل طعاما اطيب[4] من طعامك هذا ؟ فقد فتح الله عليك الأرض ، و اوسع عليك من الرزق[5]. قال : ساخصمك[6] الى نفسك فذكر امر رسول الله صلى الله عليه و ما كان يلقى من شدة العيش و لم يزل يذكر حتى بكت ثم قال عمر[7] لاشركنّهما في مثل عيشهما الشديد لعلي ادرك معهما مثل عيشهما الرخي[8].

٥٧٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا

(١) أخرجه أبو يعلى و البزار بنحوه قال الهيثمي في الزوائد و فيه اسماعيل بن مسلم المكي و هو ضعيف (١٠/١٨) .

(٢) في ك " لينه و شديده قد جربناه " .

(٣) اخوة اسماعيل اربعة خالد و اشعث و سعيد و النعمان .

(٤) في ك "و طعاما اطيب" دون قوله " تاكل " .

(٥) في ك " عليك الرزق " .

(٦) في ك " ساحكمك " و في الحلية " ساخصمك " .

(٧) في ك " فقال اني قد قلت لك " .

(٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق يزيد بن مروان عن اسماعيل بن خالد عن مصعب (١/٤٨) و هو في الزهد لأحمد بهذ الاسناد (ص ١٢٥) .

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن انه ذكر رسول الله صلى الله عليه فقال[1] لا و الله ما كانت تُغلق دونه الأبواب ، و لا تقوم دونه الحجبة ، و لا يُغدّى عليه بالجفان ، و لا يُراح عليه بها ، و لكنه كان بارزا من اراد ان يلقى نبى الله صلى الله عليه لقيه ، وكان و الله[2] يجلس بالأرض . و يوضع طعامه بالأرض و يلبس[3] الغليظ ، و يركب الحمار ، و يردف بعده[4] و يلعق و الله يده[5] .

٥٧٦ — قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابورى على الشيخ الثقة أبو محمد[6] حسن بن على بن محمد الجوهرى ببغداد بباب المراتب حرسها الله غداة يوم الاثنين تاسع عشرين[6] جمادى الأولى سنة أربع و خمسين و أربع مائة قال أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية و أبو بكر محمد بن اسماعيل قراءة على كل واحد منهما و أنت حاضر تسمع قالا : أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن أبى ذئب عن مسلم بن جندب عن اسلم مولى عمر قال : قدم عليه معاوية بن أبى سفيان و هو ابيض و أبض الناس[7] و اجملهم ، فخرج الى الحج مع عمر بن الخطاب فكان عمر بن الخطاب ينظر اليه فيعجب له[8] ثم يضع اصبعه على متنه ثم يرفعها عن مثل الشراك فيقول بخ بخ نحن اذاً خير الناس إن جُمع لنا خير

(١) فى ك " قال ان رسول الله صلى الله عليه لا و الله ـ الخ " .

(٢) فى ك " و كان يجلس بالأرض " .

(٣) فى ك " و كان يلبس " .

(٤) و فى ك على الهامش بعلامة التصحيح " عنده " .

(٥) زاد فى ك قال نعيم و احيانا يقول ابن المبارك فى بعض الأحاديث يلعق او يلعق فى هذا الحديث يلعق .

(٦) كذا فى الأصل .

(٧) فى ك " و هو ابيض الناس " .

(٨) فى ك " فيعجب " .

الدنيا و الآخرة، فقال معاوية : يا أمير المؤمنين! ساحدثك إنا بارض الحمامات، و الريف فقال عمر : سأحدثك ما بك. الطافك نفسك باطيب الطعام، و تصبحُك حتى تضرب الشمس متنك. و ذوو الحاجات وراء الباب، قال : فلما جئنا ذا طُوى أخرج معاوية حلة فلبسها فوجد عمر منها ريحا كأنه ريح طيب[1] فقال يعمد احدكم فيخرج حاجا تفِلا حتى إذا جاء اعظم بلدان الله حرمه أخرج ثوبيه كأنهما كانا[2] فى الطيب فلبسهما[3] فقال معاوية : انما لبستهما لأن ادخل فيهما على عشيرتى او قومى[4]، و الله لقد بلغنى اذاك ههنا و بالشام، و الله يعلم لقد[5] عرفت الحياء فيه و نزع معاوية الثوبين و لبس ثوبيه الذين أحرم فيهما[6].

٥٧٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن ابن طاؤس عن أبيه قال : رأى عمر بن الخطاب يزيد بن أبى سفيان كاشفا عن بطنه فرأى جلدة رقيقة فرفع عليه الدرة فقال أجلدة كافر[7].

٥٧٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسمعيل بن عياش قال : حدثنى يحيي الطويل عن نافع قال : سمعت ابن عمر يحدث سعيد بن جبير قال : بلغ عمر بن الخطاب ان يزيد ابن أبى سفيان ياكل الوان الطعام فقال عمر لمولى له يقال له يرفأ اذا علمت انه قد حضر

(١) فى ك " كأنها لها ريح طيب ".
(٢) فى ك " كأنما كانا فى الطيب ".
(٣) فى ك " نفشرهما ".
(٤) فى ك " بالعكس ".
(٥) فى ك " انى عرفت فيه ".
(٦) الكنز (جنايات الحج من قسم الأفعال).
(٧) نقله ابن حجر فى الاصابة من هنا (٣/٦٥٦).

عشاؤه فأعلمنى فلما حضر عشاؤه اعلمه، فأتى عمر فسلم و استأذن، فأذن له فدخل فقرب عشاؤه فجاء بثريدة لحم فاكل عمر معه منها، ثم قرب شواء فبسط يزيد يده، فكف عمر ثم قال عمر و الله يا يزيد بن أبى سفيان أ طعام بعد طعام؟ و الذى نفس عمر بيده لأن خالفتم عن سنتهم ليخالفن بكم عن طريقتهم قال ابن صاعد: هذا حديث غريب ما جاء بهذا الاسناد احد إلا ابن المبارك[1].

٥٧٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت[2] الحسن يقول قدم على امير المؤمنين عمر وفد من اهل البصرة مع أبى موسى الأشعرى قال فكنا[3] ندخل عليه و له كل يوم خبز يلت[4] و ربما وافيناه ما دوم بسمن[5]، و احيانا بزيت، و احيانا باللبن، و ربما وافقنا القدائد اليابسة قد دقت ثم اغلى بماء، و ربما وافقنا اللحم الغريض و هو قليل، فقال لنا يوما انى و الله لقد أرى تعذيركم[6] و كراهيتكم طعامى، و انى و الله لو شئت لكنت اطيبكم طعاما، و أرقكم عيشا، اما و الله ما اجهل عن كراكر و أسنمة و عن صلاء و عن صلائق و صناب[7] قال جرير: الصلاء الشواء، و الصناب الخردل، و الصلائق الخبز الرقاق[8]. و لكنى سمعت الله تعالى عير قوما بأمر فعلوه فقال

---

(١) قال ابن حجر فى الإصابة قال ابن صاعد تفرد به ابن المبارك، قلت و اسماعيل ضعيف فى غير اهل الشام (٣/٦٥٦) ذكر ابن حجر اول الخبر و آخره.

(٢) فى ك "انه سمع الحسن"

(٣) فى ك "قالو و كنا".

(٤) كذا فى الأصل و يحتمل يلاث و كذا فى ك و اللت الخلط، و اللوث الخلط و التلطيخ.

(٥) فى ك "فربما وافقناها ما دومة بسمن".

(٦) فى ك "تقذركم" و التعذير التقصير فى الاكل.

(٧) فى ك "و صلا و صناب و صلائق".

(٨) قلت و الكراكر جمع كركرة بالكسر و هى زور البعير اذا برك اصاب الارض، و هى ناتئة عن جسمه كالقرصة =

« اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا فاستمتعتم بها » قال فكلمنا أبو موسى الأشعرى[1]، فقال لو كلمتم امير المؤمنين فهرض لكم من بيت المال طعاما تاكلونه، قال: فكلمناه، فقال: يا معشر الامراء! أما ترضون لأنفسكم ما ارضى لنفسى[2] قال فقلنا: يا امير المؤمنين! ان المدينة ارض العيش بها شديد، و لا نرى طعامك يُغشى، و لا يوكل، و إنا بأرض ذات ريف، و ان اميرنا يُغشى، و ان طعامه[3] يوكل قال فنكّس عمر ساعة، ثم رفع رأسه، فقال: قد فرضت لكم من بيت المال شاتين و جريبين[4] فاذا كان بالغداة فضع احدى الشاتين على احد الجريبين فكل أنت و أصحابك، ثم ادع بشراب[5] فاشرب ـ قال ابن صاعد يعنى الشراب الحلال ـ ثم اسق الذى عن يمينك ثم الذى يليه. ثم قم لحاجتك. فاذا كان بالعشى فضع الشاة الغابرة على الجريب الغابر فكل أنت و أصحابك. ألا و أشبعوا الناس فى بيوتهم، و اطعموا عيالهم. فان تجفينكم[6] للناس لا يحسن أخلاقهم، و لا يشبع جائعهم و و الله مع ذلك ما اظن رستاقا يوخذ منه كل يوم شاتان و جريبان الا يسرع ذلك[7] فى خرابه[8].

(١) فى ك " فكلمنا أبا موسى الأشعرى ".

(٢) فى ك " ما ارضى به لنفسى ".

(٣) فى ك " و طعامه يوكل ".

(٤) الجريب مكيال قدر اربعة اقفزة و القفيز مكيال ثمانية مكاكيك و المكوك مكيال يسع صاعا و نصف صاع او نصف رطل الى ثمان اواق او غير ذلك راجع القاموس.

(٥) فى ك " ثم ادع بشرابك ".

(٦) فى ك " فان جفينكم " و لعل الصواب التجفين و المعنى دعوة الناس الى الجفان. يقال جفن الناقة اذا نحرها و اطعم لحمها فى الجفان.

(٧) فى ك " الا يسرعان فى خرابه ".

(٨) أخرجه أبو نعيم من طريق عفان عن جرير بن حازم مختصرا جدا (٤٩/١)، و اخرجه بعضه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد من طريق سليم بن جعفر عن الحسن عن الاحنف (ص ١١٤).

٥٨٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن ابن طاؤس عن أبيه قال : أجدب الناس على عهد عمر فما اكل سمينا و لا سمنا حتى اكل الناس .

٥٨١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : أخبرنى يحيي بن عبيد الجهضمي[1] عن علقمة بن عبد الله المزنى قال : اتى عمر بن الخطاب ببرذون فقال : ما هذا ؟ فقيل[2] : يا أمير المؤمنين ! هذه دابة لها وطأة و لها هيئة[3] و لها جمال تركبه العجم فقام فركبه فلما سار هز منكبيه فقال قبح الله هذا بئس[4] الدابة هذا فنزل عنه[5] .

٥٨٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال عمر ابن الخطاب : لا تنخلوا الدقيق فانه طعام كله .

٥٨٣ — أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : اخبرنا سفيان عن سليمان عن أبي وائل عن يسار ابن نمير قال : ما نخلت[6] لعمر طعاما[6] قط الا و أنا له عاصى .

---

(١) فى الجرح و التعديل يحيي بن عبيد (غير منسوب) روى عن أبيه عن جده عن عمر و عنه واصل مولى أبى عيينة و جرير بن حازم .

(٢) فى ك " قيل " .

(٣) فى ك " دابة له وطأ و له هيبة " .

(٤) فى ك " بئست الدابة هذا " .

(٥) أخرجه أحمد فى الزهد مختصرا بلفظ آخر من طريق أبى اسحاق الشيبانى عن بشير بن عمرو (ص ١٢٠) .

(٦) فى ك " دقيقا " .

أخبركم

٥٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيـان بن عيينة عن ايوب[1] الطائى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : لما قدم عمر ارض الشام اتى ببرذون فركبه ، فهزه ، فكرهه ، فنزل عنه ، و ركب ، بعيره ، فعرضت له مخاضة فنزل عن بعيره ، و نزع موقيه ، فاخذهما بيده ، و خاض الماء و هو ممسك بعيره بخطامه ، أو قال بزمامه فقال له أبو عبيدة بن الجراح لقد صنعت اليوم صنيعا عظيما عند أهل الارض ، قال فصك فى صدره ، ثم قال اوه يمد بها صوته : لو غيرك يقول هذا يا أبا عبيدة ! إنكم كنتم اذل الناس ، و اقل الناس ، و احقر الناس ، فاعزكم الله بالاسلام ، فمهما تطلبوا العز بغيره يذلكم الله .

٥٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيي بن سعيد قال : سمعت القاسم بن محمد يقول : سمعت اسلم مولى عمر يذكر انه كان مع عمر و هو يريد الشام حتى اذا دنا من الشام اناخ عمر و ذهب لحاجة له ، قال اسلم فطرحت فروتى بين شعبتى رحلى فلما فرغ عمر عمد الى بعير أسلم فركب على الفرو ، و ركب أسلم بعير عمر ، فخرجا يسيران حتى لقيهما أهل الأرض ، قال أسلم فلما دنوا منا اشرت لهم الى عمر فجعلوا يتحدثون بينهم[2] فقال عمر: تطمح ابصارهم الى مراكب من لا خلاق لهم ، كأنه عمر يريد مراكب العجم .

٥٨٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال :

---

(١) كذا فى ك و هو الصواب و فى الأصل " عن أبى أيوب " خطأ و ايوب هذا هو ابن عائذ من رجال التهذيب .

(٢) فى ك " بينهم ينظرون " .

قدم عمر بن الخطاب الشام فتلقاه امراء الاجناد وعظماء أهل الأرض فقال عمر : أين أخى ؟ قالوا : من ؟ قال : أبو عبيدة ، قالوا : يأتيك الآن قال فجاء على ناقة مخطومة بحبل فسلم عليه ، و سأله ، ثم قال للناس انصرفوا عنا ، فسار معه حتى أتى منزله ، فنزل عليه فلم ير فى بيته الا سيفه ، و ترسه و رحله فقال له عمر بن الخطاب : لو اتخذت متاعا أو قال شيئا قال أبو عبيدة : يا أمير المؤمنين ! ان هذا سيبلغنا المقيل[1] .

٥٨٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عامل لعمر كان على اذرعات قال قدم علينا عمر بن الخطاب و اذا عليه قميص من كرابيس فأعطانيه فقال : اغسله و ارقعه قال فغسلته و رقعته ثم قطعت عليه قميصا فاتيته بهما فقلت : هذا قميصك ، و هذا قميص قطعته عليه لتلبسه ، فمسه فوجده لينا فقال : لا حاجة لنا فيه هذا انشف للعرق منه[2] .

٥٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى عن أنس ابن مالك قال : لقد رأيت بين كتفَيْ عمر اربع رقاع فى قميصه[3] .

٥٨٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن يحيى بن أبى كثير عن رجل من أهل الشام أنه دخل على أبى ذر و هو يوقد تحت قدر له من حطب قد اصابه مطر

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الرزاق عن معمر (١٠١/١) .

(٢) أخرجه أحمد فى الزهد عن حماد بن اسامة عن هشام بن عروة (ص ١١٩) .

(٣) و روى أحمد عن أبى مازن انه رأى على عمر ازارا فيه اثنتا عشرة رقعة (ص ١٢٤) .

و دموعه تسيل فقالت له امرأته : لقد كان لك من هذا مندوحة ، و لو شئت لكُفيت
فقال فأنا أبو ذر و هذا عيشي ، فان رضيت و الا فتحت كنف الله ، قال فكأنما ألقمها
حجرا حتى اذا أنضج ما فى قدره جاء بصحفة فكسر فيها خبزا له غليظا ، ثم جاء بالذى كان
فى القدر فكدره عليه ثم جاء به الى امرأته ثم قال : ادن فأكلنا جميعا ، ثم أمر جاريته
أن تسقينا فسقتنا مذقة من لبن معزاه ، فقلت يا أبا ذر ! لو اتخذت فى بيتك عيشاً فقال
عباد الله! أتريدون من الحساب اكثر من هذا ؟ أليس هذا مثال نرقد عليه ، و عباءة
نبسطها ، و كساء نلبسه ، و بُرمة نطبخ فيها ، و صحفة ناكل منها ، و بطّة فيها زيت ،
و غرارة فيها دقيق ، أتريد لى من الحساب اكثر من هذا ؟ قلت فانّ عطاءك أربع مائة
دينار و أنت فى شرف من العطاء ، فاين يذهب عطاءك ؟ فقال : أما انى لن اعمى عليك ،
لى بهذه القرية - و أشار الى قرية بالشام - ثلثون فرسا فاذا خرج عطائى اشتريت لهم علفا ،
و ارزاقا لمن يقوم عليها ، و نفقة لأهلى ، فان بقى منه شيء اشتريت به فلوسا فجعلت
عند نبطىّ ههنا ، فان احتاج اهلى الى لحم اخذوا منه ، و ان احتاجوا الى شيء اخذوا
منه ، ثم احمل عليها فى سبيل الله ، ليس عند آل أبى ذر دينار و لا درهم[1] .

باب فى طلب الحلال

٥٩٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا
الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن فى قول الله تعالى
« الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده و يقدر له[2] » قال : يخير له .

٥٩١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا

(١) أخرج أحمد نبذة يسيرة منه من طريق أبى شعبة (ص١٤٦) .
(٢) سورة العنكبوت ، الآية : ٦٢ .

الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: يزيد[1] بن أبى حبيب قال: من لم يستحى من الحلال خفت[2] مؤنته و قل كبريائه.

٥٩٢ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا اسماعيل بن عياش قال: أخبرنى عقيل بن مدرك عن لقمان بن عامر أن أبا الدرداء قال: أهل الأموال ياكلون و ناكل، و يشربون و نشرب، و يلبسون و نلبس، و يركبون و نركب، لهم فضول اموال ينظرون اليها و ننظر اليها معهم، عليهم حسابها و نحن منها براء.

٥٩٣ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا بقية بن الوليد ان عمر بن الخطاب قال: الزهادة فى الدنيا راحة للقلب و الجسد[3].

٥٩٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رباح بن زيد قال: حدثنى عبدالعزيز بن جوران[4] قال: سمعت وهب بن منبه يقول: مثل الدنيا و الآخرة[5] كمثل رجل له ضرتان إن أرضى أحدهما أسخط الأخرى[6].

---

(١) فى ك "قال حدثنى يزيد بن أبى حبيب".

(٢) فى ك "خف مونته".

(٣) أخرج الطبرانى فى الأوسط من حديث أبى هريرة مرفوعا الزهد فى الدنيا يريح القلب و الجسد قال الهيثمى فيه اشعث ابن نزار لم اعرفه و بقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم (١٠/٢٨٦).

(٤) ذكره ابن أبى حاتم قال هشام بن يوسف كان ضعيفا يشبه القصاص. قال المعلق الاصح انه بحم و وقع فى الميزان و اللسان "حوزان" و فى الثقات و الجرح و التعديل "حوران".

(٥) فى ك "يقول ما الدنيا و الآخرة الا كمثل رجل له ضرتان".

(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف و عبدالرزاق عن رباح بن زيد (٤/٥١).

أخبركم

٥٩٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حريث بن السائب قال : أخبرنا الحسن قال سأل رسول الله صلى الله عليه بعض أصحابه فقال : اشياء نشتهيها لا نقدر عليها[1] لنا فيها اجر[2] قال فيم توجرون اذا لم توجروا[3] على ذلك .

٥٩٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثنى أبو عبد ربه[4] قال : سمعت معاوية بن أبى سفيان يقول على هذا المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : ان ما بقى من الدنيا بلاء و فتنة ، و انما مثل عمل احدكم كمثل الوعاء اذا طاب اعلاه طاب اسفله . و اذا خبث أعلاه خبث اسفله[5] .

٥٩٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شريك بن عبد الله عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : ان الدنيا جنة الكافر و سجن المؤمن ، و انما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان فى سجن فاخرج منه فجعل يتقلب فى الأرض و يتفسح فيها .

٥٩٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيي بن أيوب قال : حدثنى يحيي بن جنادة

---

(١) فى ك " فقال اشياء لا نقدر عليها " .

(٢) فى ك " فهل لنا فيها اجر " .

(٣) فى ك " ان لم توجروا فيها " .

(٤) ترجمته فى كنى التهذيب .

(٥) أخرجه ابن ماجه من طريق الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (ص٣١٩) باب التوقى على العمل .

المعافرى ان أبا عبد الرحمن الحبلى حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه قال: الدنيا سجن المؤمن و سَنَتُه[1] فاذا فارق الدنيا فارق السجن و السنة[2].

٥٩٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يحي بن أيوب عن بكر بن عمرو عن عبد الرحمن بن زياد عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه قال: تحفة المؤمن الموت[3].

٦٠٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رجل عن محارب بن دثار قال قال لى خيثمة: أ يسرك الموت؟ قلت: لا، قال: لا أعلم احدا لا يسره الموت الا منقوصا[4].

٦٠١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رشدين بن سعد قال: حدثنى عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة ان أبا عبد الرحمن حدثه ان أبا الأعور السلمى كان جالسا فى مجلس فقال رجل: و الله ما خلق الله شيئا احب الى من الموت، فقال أبو الأعور السلمى: لأن اكون مثلك أحب الى من حمر النعم. و لكنى و الله أرجو أن أموت قبل أن أرى ثلاثا، أن أنصح فترد نصيحتى. و أرى الغير[5] فلا استطيع تغييره. و قبل الهرم.

(١) السنة: الجدب.
(٢) أخرجه أحمد و رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة و هو ثقة قاله الهيثمى (١٠/٢٨٩).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير و رجاله ثقات قاله الهيثمى (٢/٣٢٠).
(٤) أخرج أبو نعيم فى الحلية من طريق سفيان عن سلمة بن كهيل قال لقى خيثمة محارب بن دثار فقال له: كيف حبك للموت؟ قال ما احبه. قال خيثمة: ان هذا بك لنقص كبير (٤/١١٥).
(٥) الغير بالفتح الاسم من قولك غيرت الشئ فتغير اى تغير الحال و انتقالها من الصلاح الى الفساد كذا فى النهاية.

٦٠٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن عياش قال : حدثنى شرحبيل ابن مسلم عن عمرو بن الأسود العنسى انه كان يدع كثيرا من الشبع مخافة الاشر .

٦٠٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن عياش قال : أخبرنا أبو سلمة الحمصى - قال أبو محمد[1] اسمه سليمان بن سليم من ثقات أهل الشام و حبيب بن صالح - هذا أيضا[2] - عن يحي بن جابر الطائى عن المقداد بن معديكرب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه ما ملأ[3] آدمىّ وعاء شرآ[4] من بطن ، بحسب ابن آدم أُكلٌ[5] يُقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث طعام ، و ثلث شراب ، و ثلث لتنفّسه[6] .

٦٠٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا بقية بن الوليد قال : حدثنى أيوب بن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه سمع رجلا يتجشأ فقال : أقصر من جشائك فان اطول الناس جوعا يوم القيامة اكثرهم شبعا فى الدنيا[7] .

٦٠٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا

---

(١) هو يحي بن صاعد .

(٢) يعنى هذا ايضا من ثقات اهل الشام .

(٣) فى ك " يقول ما ملأ " .

(٤) كذا فى الترمذى و فى ك و الأصل " شر " .

(٥) فى ك " اكلات " و كذا فى الترمذى .

(٦) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٣/٢٧٨) .

(٧) أخرجه ابن ماجه من حديث يحي البكاء عن ابن عمر مرفوعا (ص ٢٤٨) و قال صاحب المشكوة اخرجه الترمذى .

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن الزهرى عن حمزة بن عبد الله بن عمر قال : لو ان طعاما كثيرا كان عند عبد الله بن عمر ما شبع منه[1] بعد ان يجد له اكلا قال فدخل عليه ابن مطيع يعوده[2] فرآه قد نحل جسمه فقال لصفية بنت أبى عبيد امرأته : ألا تلطفيه لعله يرتدّ اليه جسمه ، و تصنعين له طعاما ، قالت إنا لنفعل ، و لكنه لا يدع احدا من اهله ، و لا من بحضرته إلا دعاه عليه . فكلّم أنت فى ذلك ، فقال له ابن مطيع : يا أبا عبد الرحمن ! لو أكلت فيرجع اليك جسمك ، فقال إنه ليأتى علىّ ثمانى سنين ما أشبع فيها شبعة واحدة أو الا شبعة واحدة فالآن تريد أن أشبع حين لم يبق من عمرى إلا ظِمْءُ[3] حمار[4] .

٦٠٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة بن الحجاج عن أبى عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر قال : اوصانى خليلى صلى الله عليه اذا صنعت مرقا فاكثر ماءها ثم انظر الى أهل بيت من جيرانك[5] فاصبهم منه بمعروف[6] .

٦٠٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا

---

(١) فى ك " ما شبع بعد ان ـ الخ " .

(٢) فى ك " يوما يعوده " .

(٣) مطموس فى الأصل و فى ك مثل " ظمىء حمار " .

(٤) قال فى النهاية حين لم يبق من عمرى الا ظمء حمار اى شىء يسير و انما خص الحمار لأنه اقل الدواب صبرا عن الماء ـ و الظمء بالكسر ما بين الوردين ، و هو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد ، و الخبر رواه أحمد من طريق عاصم عن حمزة بلفظ آخر (ص ١٩٤) و أخرجه أبو نعيم بهذا اللفظ من طريق عبد الرزاق عن معمر (٢٩٨/١) .

(٥) فى ك " من جيرتك " .

(٦) أخرجه الترمذى من طريق صالح بن رستم عن أبى عمران الجونى بلفظ آخر و اطول من هنا ثم قال قد رواه شعبة عن أبى عمران (٩٣/٣) .

الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن عبدالرحمن بن نوفل الأسدى أن صفية بنت أبي عبيد قالت : ما رأيته شبع فاقول شبع[1] تعنى ابن عمر فلما رأيته ذلك و كان له يتيمان صنعت له شيئا فدعاهما فاكلا معه فلما ناما جئته بشيء فقال ادع فلانة[2] قلت : قد ناما و قد اشبعتهما قال : فادعى[3] لى بعض أهل الصفة فدعى له مساكين فاكلوا معه .

٦٠٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبدالعزيز بن أبي رواد ان ابن عمر رضى الله عنه كان فى مسير فنزل منزلا و لم يجيء ثقله[4] فلما رأته الرفاق[5] ارسلوا اليه من طعامهم فقعد ابن عمر و أصحابه . قال و جاءه المساكين . فنظر ابن عمر الى افضل شيء بحضرته من الطعام . فاذا قصعة فيها ثريد فرفعها ليُناولهم . فاخذ ابن له القصعة[6] فقال : هذا افضل طعامك فدعه لنا . و ههنا من الطعام ما نطعم . قال فتنازع القصعة بينهما . فقال ابن عمر : انما اجاحش[7] بها عن رقبتى .

٦٠٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن عياش عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب قال كان يقال اذا جمع الطعام اربعا كمل كل شيء من شانه . اذا كان

---

(١) فى ك " فاقول قد شبع " .

(٢) فى ك " ادع لى فلانة و فلان " كذا فى الأصلين " ادع " .

(٣) فى ك " ادع لى " و فى الأصل " ادعى " .

(٤) فى ك " و لما يجيء ثقله " .

(٥) فى ك " فلما رآه اهل الرفاق " .

(٦) فى ك " بالقصعة " .

(٧) أى أدافع .

اوله حلالا ، و ذكر اسم الله تعالى ، و كثرت عليه الايدى ، و حمد الله تعالى عليه حين يفرغ منه فقد كمل كل شىء من شأنه .

٦١٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن عاصم عن أبى صالح عن عائشة رضى الله عنها انه اكل عندها طعام فقالت آدموه[1] قالوا بما نأدمه قالت : تحمدون الله عليه اذا فرغتم .

٦١١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا المفضل بن لاحق عن أبى بكر بن حفص قال : كان ابن عمر لا يحبس عن طعامه بين مكة و المدينة مجذوما . و لا أبرص ، و لا مبتلى حتى يقعدوا معه على مائدته فبينما هو يوم[2] قاعد على مائدته أقبل موليان من موالى أهل المدينة فسلما فرحبوا بهما ، و حيوهما . و اوسعوا لهما فضحك عبد الله بن عمر فأنكر الموليان ضحكه فقالا : يا أبا عبد الرحمن ! ضحكت اضحك الله سنك فما اضحكك ؟ قال عجبا[3] من بنىّ هؤلاء يجىء هؤلاء الذين تدمى افواههم من الجوع فيضيقون عليهم . و يتاذّون بهم حتى لو أن لأحدهم ان ياخذ مكان اثنين فعل تأذيا بهم . و تضيقا عليهم ، و جئتما اتيما قد اوفرتما الزاد فاوسعوا لكما ، و حيوكما ، يطعمون طعامهم من لا يريده ، و يمنعونه ممن يريده .

﴿ تم الجز الرابع ﴾

(١) فى ك : ايدموه و ادم الخبز (ضرب) خلطه بالادام .
(٢) فى ك "يوما" و هو الصواب .
(٣) فى ك "عجبت" .

الجزء الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

٦١٢ — أخبرنا الشيخ الجليل العالم الزاهد أبي علي[١] الحسين بن محمد بن الحسين ابن ابراهيم الدلفي المقدسي غفر الله له قال قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابوري على الشيخ أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري ببغداد بباب المراتب حرسها الله غداة يوم الاثنين تاسع عشرين[١] جمادى الأولى سنة أربع و خمسين و أربع مائة و أنا حاضر اسمع و أقر به قال له أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخزاز و أبو بكر محمد بن اسماعيل الوراق قراءة على كل واحد منهما و أنت حاضر تسمع قالا حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني عبد الله بن سليمان عن سعيد بن أبي هلال ان أبا الدرداء كان يقول: من كان الأجوفان همّته خسر[٢] ميزانه يوم القيامة.

٦١٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن أبي ايوب حدثني بكر بن عمرو عن صفوان بن سليم ان ابن عباس قال: ليأتين على الناس زمان يكون همة احدهم فيه بطنه، و دينه هواه.

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) في ك كأنه "خسر".

٦١٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابراهيم بن نشيط الوعلانى قال : حدثنى رجل قال : دخل رجلان على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى صاحب النبي صلى الله عليه فقال : مرحبا بكما ، فنزع وسادة كان متكئا عليها فألقاها اليهما ، فقالا : لا نريد هذا انما جئناك نسمع شيئا ننتفع به[1] قال : انه من لم يكرم ضيفه فليس من محمد و لا ابراهيم صلوات الله عليه ، طوبى لعبد امسى متعلقا برسن فرسه فى سبيل الله أفطر على كسرة و ماء بارد ، ويل لِلّـوائين الذين يلوثون مثل البقر ، ارفع يا غلام ! ضع يا غلام ! فى ذلك لا يذكرون الله تعالى .

٦١٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن عياش قال : حدثنى شرحبيل ابن مسلم الخولانى ان أبا الدرداء قال : بئس ما لأحدكم ان يكون ضيفا على اهله الدهر ، ألا ليأكلُ ما وجد .

٦١٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال : خدمت النبي صلى الله عليه عشر سنين ليس كل أمرى كما يشتهى صاحبي يكون[2] ما قال لى أُف و لا قال[3] لى لم فعلت هذا[4] .

(١) فى ك "انما جئنا نسمع ما ننتفع به .
(٢) فى ك "ان يكون" .
(٣) فى ك "و ما قال لى" .
(٤) أخرجه البخارى من طريق سلام بن مسكين عن ثابت (٣٥٢/١٠) وكذا مسلم و أخرجه ت من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت (١٤٩/٣) .

أخبركم

٦١٧ — أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا هارون بن ابراهيم قال : سمعت الحسن يقول : صُم و لا تبغ فى صومك قيل و ما بغي[1] فى صومى قال ان يقول الرجل ارفعوا لى كذا ارفعوا لى كذا فانى أريد الصوم غدا[2] .

٦١٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت ان عمر استسقى فأتى باناء من عسل فوضعه على كفه ، فجعل يقول أشربها فتذهب حلاوتها ، و تبقى نقمتها[3] قالها ثلاثا ثم رفعه الى رجل من القوم فشربه[4] .

٦١٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة بن الحجاج عن سماك عن أبى الربيع قال : سمعت أبا هريرة و نظر الى مزبلة فقال : ان هذه مذهبة لدنياكم و آخرتكم .

٦٢٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حريث بن السائب الاسيدى قال : حدثنا الحسن قال : حدث رسول الله صلى الله عليه فى فور له بثلاثة احاديث مر على مزبلة فى طريق من طرق المدينة فقال من سره ان ينظر الى الدنيا بحذافيرها فلينظر الى هذه المزبلة ، ثم قال : لو أن الدنيا تعدل عند الله جناح ذباب ما اعطى كافرا منها شيئا ،

(١) كذا فى ك و كذا فى الأصل و فى هامش الاصل "ما البغى فى الصوم" .

(٢) فى ك "اريد ان اصوم غدا" .

(٣) فى ك "تبعتها" كررها فى مرتين .

(٤) فى ك "فشربها" .

ثم ذكر الموت و غمه و كربه و علزه[1] فقال: ثلاث مائة ضربة بالسيف[2].

٦٢١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر قال: حدثنا عطاء الخراسانى قال: مرّ نبيّ من الأنبياء بساحل فاذا هو برجل يصطاد حيتانا فقال بسم الله و ألقى شبكته فلم يخرج فيها حوت واحد، ثم مرّ بآخر فقال بسم الشيطٰن فخرج فيها من الحيتان حتى جعل الرجل يتقاعس من كثرتها فقال: أيْ ربِّ هذا الذى دعاك و لم يشرك بك شيئا ابتليته بأن لم يخرج فى شبكته شيء، و هذا الذى دعا غيرك ابتليته و خرج فى شبكته ما جعل يتقاعس تقاعساً من كثرتها و قد علمت أن كل ذلك بيدك فانى هذا؟ قال: اكشفوا لعبدى عن منزليهما. فلما رأى ما اعد الله لهذا من الكرامة و ما أعد الله لهذا من الهوان قال رضيتُ يا ربى.

٦٢٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حميد الطويل عن ثابت البنانى قال: أراه ذكره عن أنس بن مالك قال: يؤتى بأنعم بأهل الدنيا من الكفار فيقول الله سبحانه و تعالى اغمسوه غمسة فى النار، فيقال له: هل رأيت نعيما قط؟ فيقول: لا. و يؤتى بأشدّ المؤمنين ضرًا فيقول: اغمسوه غمسة فى الجنة. فيقول له: هل رأيت ضرًا قط أو مسّك بلاء قط؟ فيقول: لا.

٦٢٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن زياد بن ثوبان عن

---

(١) فى ك "وكربه و غمه و علزه" و العلز بالتحريك خفة و هلع يصيب الانسان.

(٢) أخرج ابن أبى الدنيا آخره عن الحسن مرسلا و لفظه "الم الموت و غصته" ذكره السيوطى فى شرح الصدور (ص١٣)

أبي هريرة قال: لا تغبطن فاجرا بنعمة فان من ورائه طالب حثيث[1] طلبُه جهنم « كلما خبَت زدناهم سعيرا ».

٦٢٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافى عن ابراهيم المكى عن وهب بن منبه قال: إنى لأجد فيما أنزل الله فى الكتاب ان الله يقول: لا تعجبن برحب اليدين يسفك الدماء و إن له عند الله قاتلا لا يموت، و لا تعجبن بامرئ اصاب ما لا من غير حله فان ما انفق منه[2] لم يبارك له فيه، و ما تصدق منه لم يتقبل الله منه، و جعله[3] زاده الى النار، و لا تعجبن لصاحب نعمة بنعمته فانك لا تدرى الى ما يصير بعد الموت.

٦٢٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعى عن موسى بن سليمان أنه سمع القاسم بن المخيمرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه: من اصاب ما لا من مأثم فوصل به رحماً، أو تصدق به، أو انفقه فى سبيل الله، جمع ذلك جميعا ثم قذف به فى جهنم.

٦٢٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: أخبرنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا اسماعيل بن عياش قال: حدثنا أبو سلمة الحمصى عن يحيى بن جابر عن أبي الدرداء قال: الا رب منعم لنفسه و هو لها جدُّ مُهين الا رب مبيض لثيابه و هو لدينه مُدَنِّس.

(١) كذا فى الأصل و القياس "طالبا".

(٢) فى ك "فما انفق منه".

(٣) فى ك "و فضله زاده الى النار".

٦٢٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : بلغنا عن عيسى بن مريم أنه قال : يوشك أن يفضى بالصابر البلاءُ الى الرخاء، و بالفاجر الرخاءُ الى البلاء .

٦٢٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابراهيم بن نشيط الوعلانى قال : حدثنا كعب بن علقمة قال : قال سعد بن مسعود التجيبى : اذا رأيت الرجل[1] دنياه تزداد ، و آخرته تنقص[2] مقيما على ذلك ، راضياً[3] به فذلك المغبون الذى او بلغت[4] بوجهه و هو لا يشعر .

٦٢٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا وهيب قال : قال عيسى بن مريم : أربع لا تجتمع[5] فى احد من الناس الا يعجب[6] او إلا يعجبه ، الصمت و هو اول العبادة ، و التواضع لله ، و الزهادة فى الدنيا ، و قلة الشيء .

٦٣٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب : انا وجدنا خير عيشنا بالصبر[7] .

---

(١) فى ك " رأيت العبد " .
(٢) فى ك " تنتقص " .
(٣) كذا فى ك . و فى الأصل " راضى به " .
(٤) فى ك " الذى يلعب بوجهه " .
(٥) فى ك " لا يجتمعن " .
(٦) فى الأصل " كانه يعجب و فى ك " الا ليعجب الصمت "
(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق الأعمش عن مجاهد (١/٥٠) .

أخبركم

٦٣١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب فى خطبته : تعلمون ان الطمع فقر ، و ان الاياس[١] غنى و انه من أيس مما عند الناس استغنى عنهم[٢] .

٦٣٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رجل عن أبي حازم قال : وجدت الاشياء شيئين ، شيء لى ، و شيء ليس لى ، فاما ما كان لى فلو كان فى ذنب الريح لأدركته حتى آخذه . و أما ما لم يكن لى[٣] فلو اجتمع الخلق على أن يحملوه لى ما قدروا عليه ، ففيم الهَمُّ ههنا ؟ .

٦٣٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا اسماعيل بن أبى خالد عن أخيه الأشعث ابن أبى خالد عن أبي عبيدة بن عبدالله عن عبدالله بن مسعود[٤] قال : أيكم استطاع ان يجعل فى السماء كنزه فليفعل حيث لا تاكله السوس و لا تناله السرقة[٥] فان قلب كل امرء عند كنزه[٦] .

(١) فى ك "لتعلمن ان الطمع و ان الياس" .

(٢) فى ك "استغنى عنه" و أخرجه أبو نعيم من طريق أبي معاوية و وكيع عن هشام و لفظه فى آخره : و ان الرجل اذا يئس من شيء استغنى عنه (١/٥٠)

(٣) فى ك " و ما ليس يكون" .

(٤) فى ك "أبى عبيدة بن مسعود عن أبيه" .

(٥) فى ك "حيث لا يناله السرق و لا ياكله السوس" .

(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق وكيع عن اسماعيل بن أبى خالد (١/١٣٥) و أخرج أحمد نحوه عن عيسى عليه السلام (ص٥٦).

٦٣٤ — أخبركم أبوعمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافى عن عبد الله بن عبيد قال : جاء رجل من الأنصار الى رسول الله صلى الله عليه فقال : يا رسول الله ! ما لى لا أحب الموت ، قال : هل لك مال ؟ قال : نعم يا رسول الله ! قال : فقدّم ما لك بين يديك ، قال : لا أطيق ذلك يا رسول الله ! قال : فان المرء مع ماله ، انّ قدّمه أحبّ أن يلحقه و ان خلفه احب ان يتخلف معه[1] .

٦٣٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعى عن بلال بن سعد ان أبا الدرداء قال : اعوذ بالله من تفرقة القلب ، قيل[2] و ما تفرقة القلب ؟ قال : ان يوضع لى فى كل واد مال[3] .

٦٣٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا · أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبى بكر قال : سمعت انس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه : يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ، و يبقى واحد . يتبعه أهله ، و ماله ، و عمله . فيرجع أهله و ماله ، و يبقى معه[4] عمله[5] .

---

(١) فى ك " احب التخلف " .

(٢) فى ك " قال " .

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق عمرو بن عبد الواحد عن الأوزاعى (١/٢١٨) .

(٤) فى ك " و يبقى عمله " .

(٥) أخرجه الشيخان .

٦٣٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا قال : أخبرنا سفيان بن عيينة بهذا الاسناد مثله .

٦٣٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت أن أبا الدرداء كان اذا دخل قرية خربة قال : أين اهلك يا قرية ! ثم يقول ذهبوا و بقيت الأعمال[1] .

٦٣٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول عن أبي حصين عن مجاهد قال : مررت مع عبدالله بن عمر بخربة فقال : يا مجاهد ! ناده يا خربة ! أين أهلك ؟ أو ما فعل اهلك ؟ قال : فناديت فقال ابن عمر : ذهبوا و بقيت أعمالهم .

٦٤٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية و أبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن مغول قال : بلغني ان عيسى بن مريم صلى الله عليه مر بخربة فقال : يا خربة الخربين ! أو قال يا خربة خربت ! أين أهلك فأجابه منها شيء[2] فقال : يا روح الله ! بادوا فاجتهد ، أو قال : فان امر الله جد فجد .

من اول الكتاب الى ههنا عن ابن حيوية و أبو بكر[3] الوراق جميعا عن ابن صاعد .
و من ههنا الى آخر الكتاب عن ابن حيوية وحده عن ابن صاعد .

و كذلك قرئ على الشيخ و الحمد لله و صلى الله على محمد و آله .

٦٤١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قراءة عليه في شهر ربيع الأول سنة اثنتين

(١) و روى أبو نعيم ما يشبهه (٢١٨/١) .
(٢) زاد في ك "أو كلمه منها شيء" .
(٣) كذا في الأصل .

و ثمانين و ثلاث مائة و أنت حاضر تسمع ، قال : حدثنا أبو محمد يحيي بن محمد بن صاعد قراءة علينا من لفظه عند منزله فى شهر ذى القعدة من سنة تسع و ثلاث مائة قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزى قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال .

باب الصدقة

٦٤٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينه عن صاحب له يذكره عن بعض العلماء قال : ان الله اعطى لكم الدنيا قرضا ، و سألكموه قرضا ، فان أعطيتموها طيبة بها أنفسكم ضاعف الله لكم ما بين الحسنة الى العشر ، الى سبع مائة ، الى اكثر من ذلك ، و ان أخذها منكم و أنتم كارهون فصبرتم و احتسبتم كان لكم الصلاة و الرحمة ، و أوجب لكم الهدى .

٦٤٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : أخبرنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمعه يقول : تجمعون فيقال أين فقراء هذه الأمة و مساكينها ؟ فيبرزون ، فيقال : ما عندكم ؟ فيقولون : يا ربنا ابتليتنا فصبرنا ، و أنت اعلم ، و أحسبه قال و ولّيت الأموال و السلطان غيرنا ، فيقال : صدقتم ، فيدخلون الجنة قبل سائر الناس بزمن و تبقى شدة الحساب على ذوى الأموال و السلطان . قال قلت : فأين المؤمنون يومئذ ؟ قال : توضع لهم كراسيّ من نور و يظلل عليهم الغمام و يكون ذلك اليوم أقصر عليهم من ساعة من نهار[1] .

---

(١) أخرجه الطبرانى عن عبد الله بن عمرو مرفوعا قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير أبي كثير الزبيدى و هو ثقة (١٠/٣٣٧) و أخرج الطبرانى ايضا ما يشهد له عن سعيد بن عامر مرفوعا و أخرج أحمد عن عبد الله بن عمرو مرفوعا و الطبرانى عن ابن عمر ببعض معناه راجع الزوائد (١٠/٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١) .

٦٤٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة انه سمع خيثمة يحدث عن عدى ابن حاتم عن النبي صلى الله عليه انه ذكر النار فتعوذ منها و أشاح بوجهه[1] مرتين أو ثلاثة ثم قال اتقوا النار و لو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة[2].

٦٤٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حرملة بن عمران انه سمع يزيد بن أبي حبيب يحدث أن أبا الخير حدثه انه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: كل امرء فى ظل صدقته حتى يفصل بين الناس. أو قال يحكم بين الناس، قال يزيد كان أبو الخير لا يخطئه يوم لا يتصدق فيه[3] بشيء و لو كعكعة[4] او بصلة[5].

٦٤٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حيوة بن شريح عن عقيل عن ابن شهاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه: ما احسن عبدٌ الصدقه إلا احسن الله الخلافة على تركته.

٦٤٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن عبد الله بن السائب عن عبد الله بن قتادة المحاربى

---

(١) كره فى ك.

(٢) أخرجه البخارى فى الزكاة و فى الأدب (٣٤٥/١٠) من طريق شعبة، و رواه فى علامات النبوة مبسوطا، و رواه الترمذى من طريق عباد بن جيش عن عدى فى حديث طويل (٦٧/٤).

(٣) فى ك "الا تصدق فيه" و كذا فى الزوائد.

(٤) فى ك "او كعكة او بصلة".

(٥) عقيبه فى ك "باب فى ثواب الصدقة" و الحديث بتمامه أخرجه أحمد و روى أبو يعلى و الطبرانى بعضه و رجال أحمد ثقات قاله الهيثمى (١١٠/٣).

قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : ما تصدق رجل بصدقة الا وقعت فى يد الرّبّ قبل أن تقع فى يد السائل و هو يضعها فى يد السائل قال و هو فى القرآن فقرأ عبد الله «ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده و يأخذ الصدقات»[1] .

٦٤٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبرى عن أبى الحباب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه قال : ما من عبد مسلم يتصدق بصدقة من كسب طيب و لا يقبل الله الا طيبا[2] الا كان الله يأخذها بيمينه فيربيها[3] كما يربى احدكم فلوّه أو قال فصيله حتى تبلغ التمرة مثل احد[4]، قال ابن صاعد : هذا حديث غريب صحيح الاسناد ما جاء به الا ابن المبارك ، و أبو الحباب هو سعيد بن يسار مولى الحسن بن على .

٦٤٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن عمار الدهنى عن راشد بن الحارث عن أبى ذر قال : ما على الأرض من صدقة تخرج حتى تفك عنها لحيا سبعين شيطانا كلهم ينهاه عنها[5] .

٦٥٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال :

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير و فيه عبد الله بن قتادة المحاربى و لم يضعفه احد قاله الهيثمى (٣/١١١) .

(٢) فى ك "الا الطيب" .

(٣) فى ك "فيربيها له فى يده كما" .

(٤) أخرجه البخارى من طريق أبى صالح عن أبى هريرة و اشار الى رواية سعيد بن يسار (٣/١٨٠) و أخرجه ت من رواية الليث عن سعيد المقبرى عن سعيد بن يسار (٢/٢٢) .

(٥) أخرج و البزار و الطبرانى من حديث بريدة مرفوعا "لا يخرج رجل شيئا من الصدقة حتى يفك عنه لحيي سبعين شيطانا" و رجاله ثقات ، قاله الهيثمى (٣/١٠٩) .

أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحي بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه قال : حفت الجنة بالمكاره و حفت النار بالشهوات[١] .

٦٥١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : أخبرنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الملك الثقفي[٢] قال : سمعت عكرمة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه تصدقوا و لو بتمرة فانها تسد من الجائع و تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار[٣] .

باب ما جاء فى الاحسان الى اليتيم[٤]

٦٥٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا بقية[٥] قال : سمعت ثابت بن العجلان يقول : بلغني ان رسول الله صلى الله عليه قال : من وضع يده على رأس يتيم ترحما كانت له بكل شعرة تمر بيده عليها حسنة .

٦٥٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مالك بن انس عن صفوان بن سليم أنه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه قال : انا و كافل اليتيم له أو لغيره كهاتين فى الجنة اذا اتقى و اشار باصبعه الوسطى و التى تلى الابهام[٦] .

---

(١) أخرجه الشيخان عن أبي هريرة و الترمذى عن انس .

(٢) فى ك " عبد الملك بن عيسى الثقفى "

(٣) أخرج أحمد من حديث عائشة مرفوعا استترى من النار و لو بشق تمرة فانها تسد مع (من) الجائع مسدها من الشبعان و فى حديث أبى بكر عند أبى يعلى " تقع من الجائع موقعها من الشبعان " كذا فى الزوائد (٣/١٠٥) .

(٤) فى ك " باب فى ثواب كافل اليتيم " .

(٥) فى ك " بقية بن الوليد " .

(٦) أخرجه الترمذى من حديث سهل بن سعد بلفظ انا و كافل اليتيم فى الجنة كهاتين (٣/١٢١) .

٦٥٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سعيد بن أبي ايوب عن يحي بن سليمان عن زيد بن أبي عتاب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال: خير بيت من المسلمين بيت فيه يتيم يُحسن اليه. و شر بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم يُساء اليه[1] ثم قال صلى الله عليه باصبعيه انا و كافل اليتيم فى الجنة كهكذا و هو يشير باصبعيه.

٦٥٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا يحي بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه قال: من مسح رأس يتيم لم يمسحه الا لله كانت له بكل شعرة مرت عليه يده حسنات، و من احسن الى يتيمه أو يتيم غيره كنت انا و هو فى الجنة كهاتين يقرن بين اصبعيه[2].

٦٥٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان عن على بن زيد عن زرارة بن اوفى عن مالك بن عمرو أو عمرو بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه: من ضم يتيما بين ابوين مسلمين حتى يستغنى فقد وجبت له الجنة[3].

باب ما جاء فى الشح

٦٥٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

(١) اخرجه ابن ماجه من طريق المصنف مختصرا (ص ٢٧٠). و البخارى فى الأدب المفرد تاما (٢٣١/١).

(٢) اخرجه احمد و الطبرانى قال الهيثمى فيه على بن يزيد الالهانى و هو ضعيف كذا فى الزوائد (١٦٠/٨).

(٣) اخرج الترمذى معناه من حديث ابن عباس مرفوعا (١٢١/٣) و اخرجه احمد و ابو يعلى و الطبرانى عن زرارة بن اوفى عن مالك او ابن مالك كما فى الزوائد (١٦١/٨).

أخبرنا

أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة قال الحسين و حدثناه سفيان عن اسرائيل أبى موسى قال : سمعت الحسن يقول : و الله ما لقيتْ أمةٌ من الشح ما لقيت هذه الأمة ، و ما وُعظت أمة بمثل ما وعظت به هذه الأمة ، ثم ذكر اوليتهم ، و تباذلهم و تعاطفهم ، و تراحمهم[1] . و الله ما وعظت امة بمثل ما وعظت هذه الأمة ، و ما لقيت امة من الشح ما لقيت هذه الأمة حتى ان احدهم ليكسر عظم أخيه عظماً عظماً هاتِ درهما ، هات درهما ، و هذا عاضّ عليه و هذا ملحّ عليه .

٦٥٨ — قال و سمعته يقول الاسلام و ما الاسلام[2] ان يسلم قلبك لله تعالى و ان يسلم منك كل مسلم و ذى عهد .

٦٥٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن هشام عن الحسن قال : ان كان الرجل ليخلف الرجل فى اهله اربعين عاما بعد موته .

٦٦٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن الحسن قال يلقى احدهم[3] فيقول : اللهم اغفر لنا و له ، و أدخلنا و اياه الجنة ، و اذا كان عبد الدرهم فهيهات[4] .

٦٦١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال :

---

(١) فى ك بعد هذا "ثم انها جاءت دفعة من نعمة فتحاسد القوم بعض التحاسد - ثم انها جاءت دفعة من نعمة اخرى فواقه ما لق بعضهم بعضا الا بالسيوف يتشاجون بها حتى تمزقوا و لقد صدعو الرؤس" و ظنى انه سقط من الأصل سهواً.

(٢) زاد فى ك عقيه : السر و العلانية فيه متشه (كذا) و ان يسلم قلبك - الخ ، و قد أخرجه أبو نعيم من طريق الحيدى عن سفيان و فيه السر و العلانية فيه مشتبهة (١٥٢/٢) .

(٣) فى ك "يلقى احدهم صاحبه" و هو غير واضح .

(٤) فى ك "فأيهات" .

أخبرنا عبدالله عن صفوان قال: سمعت عبدالرحمن بن جبير يقول: قال أبو الدرداء: ما أنصف اخواننا الاغنياء يحبوننا[1] في الله و يفارقونا في الدنيا، اذا لقيتُه قال: أحبك يا أبا الدرداء! فاذا احتجت اليه في شيء امتنع مني، وكان أبو الدرداء يقول: الحمد لله الذي جعل مفر الاغنياء الينا عند الموت، و لا نحب أن نفر اليهم عند الموت. ان أحدهم ليقول ليتني صعلوك من صعاليك المهاجرين[2].

٦٦٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: ان المؤمن شعبة من المؤمن، إن به حاجته، إن به علته، إنه يكلفه في يفرح لفرحه، و يحزن لحزنه، و هو مراة اخيه، إن رأى منه ما لا يعجبه سدّده و قوّمه، و وجهه، و حاطه في السر و العلانية إن لك من خليلك نصيبا، و ان لك نصيبا من ذكر من أحببت، فتنقوا الاخوان و الأصحاب و المجالس[3].

٦٦٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: كان الأسود بن سريع من اول من قص في المسجد[4] يعني مسجد البصرة و كان يقُصّ في مؤخر المسجد، قال فعلّت[5] أصواتهم يوماً فاشتهرهم[5] اهل مقدم المسجد، فأقبل مجالد بن مسعود السلمي حتى قام عليهم فوسّعوا له، فقال ما جئت لاجلس و إن كنتم جلساء صدق، و لكن

(١) في ك "يحبونا في الله و يفارقونا في الدنيا".

(٢) في ك عقبه "باب في تنق الاخوان".

(٣) في ك عقبه "باب في رفع الاصوات في المساجد".

(٤) في ك "في هذا المسجد".

(٥) كذا في الأصلين وكتب في ك فوقه كذا.

علّت[1] أصواتكم فاشتهركم اهل المسجد، و إياكم و ما أنكر المسلمون، رحمكم الله، قالوا رحمك الله نقبل نصيحتك[2].

٦٦٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان عن أبي اسحاق عن مرة عن عمرو بن شرحبيل أن سلمان بن ربيعة — و كان قاضيا قبل شريح — سئل من فريضة فأخطأ فيها فقال له عمرو بن شرحبيل القضاء فيها كذا و كذا، فكأنه أي غضب، فرفع ذلك الى أبي موسى الأشعرى و كان على الكوفة. فقال: يا سلمان! كان ينبغي لك أن لا تغضب، و أنت يا عمرو كان ينبغي لك أن تساوره فى اذنه تعنى أن تساوده[3].

٦٦٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله عن معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: أحبّوا هوناً و أبغضوا هوناً، فقد أفرط أقوام فى حب أقوام فهلكوا، و افرط اقوام فى بغض أقوام فهلكوا: لا تُفرط فى حبك، و لا تُفرط فى بغضك، من وجد دون أخيه سترا فلا يكشفه، و لا تجسس أخاك و قد نهيت عن ان تجسسه و لا تحفر عنه و لا تنفر عنه[4].

٦٦٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا معمر عن اسحاق بن راشد قال: قال عمر: كفى بالمرء عيبا

---

(١) كذا فى الأصلين و كتب فى لك فوقه كذا.

(٢) فى لك عقبه "باب فى تخطئة القاضى علانية" و الخبر اخرجه البغوى من طريق يونس بن عبيد عن الحسن كما فى الاصابة (٣/٣٦٣).

(٣) اخرجه وكيع فى اخبار القضاة من طريق ابى نعيم و قبيصة عن الثورى (سفيان) (٢/١٨٥) و وقع فيه "ما كان ينبغى لك ان تشاوره" خطأ و أخرجه أبو نعيم من طريق زكريا بن ابى زائدة عن ابى اسحاق عن مرة بن شرحبيل و كذا و الصواب عندى عن مرة عن عمرو بن شرحبيل (٤/١٤٢).

(٤) اورده فى لك تحت باب فى الافراط فى الحب و البغض و عقبه بباب فى عيب الرجل بما يعلمه من نفسه.

ان يستبين له من الناس ما يخفى عليه من نفسه، و يمقت الناس فيما يأتى، و أن يؤذى جليسه ـ أو قال ـ الناس فيما لا يعنيه .

٦٦٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا السائب بن عمر[١] المخزومى قال: أخبرنى عيسى بن موسى عن محمد بن عباد بن جعفر انه سمع ابن عباس يقول: اكرم الناس علىّ جليسى[٢].

٦٦٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا عتبة بن أبى حكيم عن سليمان بن موسى يرفع الحديث قال سوء المجالسة[٣] فحش، و شحّ، و سوء الخلق .

٦٦٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا محمد بن مطرف عن الحجاج بن فرافصة قال: بلغنا فى بعض الكتب من عمل من غير مشورة فذاك باطل يتعنّى و من لم ينتصر من ظالمه بيد و لا بلسان و لا حقد فذاك عليه يقين، و من استغفر لظالمه فقد هزم الشيطان[٤].

٦٧٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا سفيان عن سليمان عن أبى رزين قال: جاء رجل الى الفضيل ابن بزوان[٥] فقال: ان فلانا يقع فيك فقال: لاغيظن من أمره، يغفر الله لى و له، قيل: من أمره؟ قال: الشيطان .

---

(١) فى ك "عمرو" خطأ .

(٢) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد عن ابى عاصم عن السائب بن عمر (٥٦١/٢) .

(٣) فى ك "شر المجالسة شح و فحش و سوء خلق" .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف و قد تحرف النص فيه باسقاط الناسخ بعض كلماته (١ /٩٣)، و فى ك عقبه "باب فى كظم الغيظ" .

(٥) ذكره ابن ابى حاتم فى الجرح و التعديل .

أخبركم

٦٧١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان قال : لما اراد الحجاج ان يقتل فضيل بن بزوان قال : ألم استعملك ؟ قال : بل استعبدتنى ، قال : ألم أكرمك ؟ قال : بل أهنتنى ، قال : لأقتلنك . قال : بغير ذنب و لا فساد ؟ قال : لأقتلنك ، قال : اذاً أخاصمك . قال : اذاً أخصمك . قال : الحكم يومئذ غيرك . قال : لا تذوق الماء ابدا . قال : اذاً اسبقك اليه[١] .

٦٧٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن رجل عن الحسن عن النبي صلى الله عليه قال : ما من جرعة احب الى الله عز و جل من جرعة كظمها رجل[٢] . أو جرعة صبر على مصيبة و ما من قطرة[٣] أحب الى الله عز و جل من قطرة دمع من خشية الله ، أو قطرة دم أهريقت فى سبيل الله عز و جل .

٦٧٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : حدثنا رجل ان رجلا قال لمكحول إن فلانا يقع فيك . قال : رحمه الله انه لغرا .

٦٧٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن مطر عن عمرو بن سعيد عن بعض الطائيين عن رافع الخير الطائى[٤] قال : صحبت أبا بكر فى غزاة قال فذكر الحديث فقال أبو بكر : انه

(١) فى ك "الا تذوق الماء البارد قال اذاً اسبقك اليه بعد الموت .

(٢) اخرج البخارى هذا الطرف منه من طريق يونس عن الحسن فى الأدب المفرد (٢ / ٦٩٦) ، و أخرجه أحمد عن ابن عمر مرفوعا .

(٣) فى ك "و ما قطرة احب" .

(٤) هو رافع بن عمرو و هو رافع بن أبى رافع ذكره ابن حجر فى الصحابة .

من يظلم المؤمنين فانما يخفر الله، هم جيران الله، و عواذ الله[1]، و الله ان احدهم[2] لتصاب شاة جاره، أو بعير جاره فيبيت وارم العضل[3] يقول شاة جاره، أو بعير جاره، فالله احق ان يغضب لجاره.

٦٧٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا اسماعيل بن عياش قال: أخبرنا أبو سلمة الحمصى عن يحي بن جابر عن يزيد بن ميسرة قال: لا تحرقك نار المؤمن فان يمينه فى يد الرحمن ينعشه و ان عثر كل يوم سبع مرات

٦٧٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا شعبة عن الحجاج عن قتادة قال: سمعت عبد الله بن أبي عتبة مولى أنس بن مالك أو قال عبد الله بن عتبة - قال ابن صاعد و الصواب ابن أبي عتبة - يحدث عن أبي سعيد الخدرى قال: كان رسول الله صلى الله عليه اشد حياء من العذراء فى خدرها و كان اذا رأى شيئا يكرهه عرفنا ذلك فى وجهه[5].

٦٧٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا شعبة بن الحجاج عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه قال: لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه[6].

(١) فى ك "و هم عواد الله".
(٢) فى ك "ان احدكم".
(٣) العضلة كل لحمة صلبة مكتنزة.
(٤) فى ك "سمعت عبد الله بن عتبة هكذا قال ابن المبارك مولى انس".
(٥) أخرجه البخارى من طريق ابن مهدى و غيره عن شعبة (٣٧٣/٦) و مسلم ايضا، و أخرجه ابن حبان من طريق المصنف
(٦) فى ك عقيبه "باب فى خلق النبي عليه السلام" و الحديث اخرجه البخارى من طريق يحي القطان عن شعبة (٤٣/١) و كذا مسلم.

٦٧٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق عن عطية الكوفى فى قول الله تعالى «انك لعلى خلق عظيم» قال على أدب القرآن[١].

٦٧٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا اسامة بن زيد عن رجل من بلحارث بن عقبة[٢] عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله صلى الله عليه: المؤمن غرّ كريم و الفاجر خب لئيم[٣].

٦٨٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا محمد بن سليم عن قتادة قال: قال ابن عمر: ابغض عباد الله الى الله كل طعّان لعّان[٤].

٦٨١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا علي بن مسعدة قال: حدثني رياح[٥] بن عبيدة قال: كنت قاعدا عند عمر بن عبدالعزيز فذُكر[٦] الحجاج فشتمتُه و وقعتُ فيه فقال عمر مهلاً يا رياح!

---

(١) أخرجه الطبرى من طريق اسباط عن فضيل بن مرزوق (١١/٢٩).

(٢) هو ابو الاسباط الحارثى و اسمه بشر بن رافع.

(٣) أخرجه احمد و الترمذى فى البر و أبو داؤد فى الأدب و البخارى فى الأدب المفرد (٥٠٨/١) من حديث أبي هريرة مرفوعا و فى ك عنّيه "باب فى كراهية السب و اللعن".

(٤) أخرج الترمذى عن ابن عمر مرفوعا لا ينبغى للمؤمن ان يكون لعانا (١٥١/٣).

(٥) بالياء ثم المثناة ثقة من رجال التهذيب.

(٦) فى ك "فذكروا الحجاج".

إنه بلغني ان الرجل يظلم بالمظلمة[1] فلا يزال[2] المظلوم يشتم الظالم و ينتقصه حتى يستوفى حقه و يكون للظالم الفضل عليه.

٦٨٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال: كان أبو الدرداء مضطجعا بين أصحابه و ثوبه على وجهه اذ مرّ بهم ُقسّ، فأعجبهم سمنه، فقالوا: اللهم العنه ما أعظمه و ما أسمنه[3]، فكشف الثوب عن وجهه، فقال: من ذا الذى لعنتم آنفا؟ قالوا: ُقسّ مرّ بنا، قال: لا تلعنوا أحداً فانه لا ينبغى للعان أن يكون عند الله يوم القيامة صديقا[4].

٦٨٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا اسماعيل بن عياش قال: أخبرنى أبو سلمة الحمصى عن العلا ابن سفيان[5] عن أبى مريم الغسّانى أن رجالا خرجوا من الجند ينتضلون منهم[6] سعيد ابن عامر فبينماهم كذلك إذ أصابهم الحرّ فوضع سعيد قلنسوته على رأسه و كان رجلا أصلع فلما رمٰى سعيد صاح به الواصف فى شيء ذكره من رميته: يا أصلع! و هو لا يعرفه. فقال له سعيد إن كنت لغنيّا ان تلعنك[7] الملائكة فقال رجل منهم و عمّ

---

(١) فى ك "ليظلم بالمظلمة".

(٢) فى ك "فما زال".

(٣) فى ك "ما اعظمه او ما اسمنه فكشف عن وجهه".

(٤) اخرج مسلم عن أبى هريرة مرفوعا لا ينبغى لصديق أن يكون لعانا، و أخرج البخارى فى الأدب المفرد من حديث أبى الدرداء مرفوعا ان اللعانين لا يكونون يوم القيامة شهداء و لا شفعاء (١/٤١٣).

(٥) ذكره ابن أبى حاتم و قال روى عنه أبو سلمة الحمصى و أبو بكر بن أبى مريم.

(٦) فى ك "فيهم سعيد بن عامر".

(٧) فى ك "عن ان تلعنك الملئكة".

قال

تلعنه الملائكة قال: من دعا امرأ[1] بغير اسمه لعنته الملائكة .

٦٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا هشام بن الغازى عن رجل عن أبى شريك[2] ان رسول الله صلى الله عليه قال : من أحب الأعمال الى الله ادخال السرور على المسلم ، أو ان تفرج عنه غمّا ، أو تقضى عنه دينا ، أو تطعمه من جوع[3] .

٦٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحي بن عبد الله عن عبيد الله بن زحر عن بعض أصحابه ان رسول الله صلى الله عليه قال : من أقر بعين مؤمن أقر الله بعينه يوم القيامة .

٦٨٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحي بن أيوب عن عبد الله بن سليمان ان اسماعيل بن يحي المعافرى أخبره عن سهل بن معاذ بن انس ، الجهنى عن أبيه عن النبى صلى الله عليه قال : من حمى مؤمنا من منافق يعيبه بعث الله اليه ملكا يحمى لحمه يوم القيامة من نار جهنم ، و من قفا[4] مسلما بشيء يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال[5] .

٦٨٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال:

---

(١) فى ك "امرأ مسلما" .

(٢) لم يظهر لى من هو .

(٣) أخرجه أبو الشيخ فى كتاب الثواب له عن ابن عمر مرفوعا كما فى المنذرى، و أخرجه الطبرانى فى الثلاثة قال الهيثمى فى الزوائد فيه ضعيف (١٩١/٨) و أخرج الطبرانى فى الأوسط عن عمر بن الخطاب قال: سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم أى الأعمال افضل ؟ قال: ادخالك السرور على مؤمن ، اشبعت جوعته ، او سترت عورته ، او قضيت له حاجة قال الهيثمى فيه محمد بن بشير الكندى و هو ضعيف (١٣٠/٣) و اما من رواية أبى شريك هذا فلم اجده .

(٤) فى ك "و من رمى مسلما" و قفا فلان فلانا اذا قذفه بما ليس فيه كذا فى النهاية .

(٥) أخرجه أبو داود بهذا الاسناد أخرج الطبرانى آخره بمعناه من حديث أبى الدرداء مرفوعا قاله الهيثمى (٩٤/٨) .

أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبيد الله بن أبي زياد انه سمع شهر بن حوشب يحدث عن اسماء بنت يزيد قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: من ذَبّ عن لحم أخيه فى المغيبة كان حقا على الله ان يعتقه من النار[1].

٦٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحي بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه: لا يحل لمسلم ان يروّع مسلما[2].

٦٨٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن حمزة بن عبدة - قال ابن صاعد كذا فى كتابي و لا أدرى من حمزة - قال: قال رسول الله صلى الله عليه: ما يحل لمؤمن ان يشتد الى اخيه[3] أو قال يشد الى أخيه بنظرة توذيه.

٦٩٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: جاء رجل فقال ان فلانا أو قال رجلا قال لأمى كذا و كذا. فسكت عنه، ثم قال الرجل انه قال لأمى كذا و كذا، فقال عبد الله: و أنت قد قلته مرتين.

٦٩١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا معمر قال: سمعت ابن عبد الرحمن الجحشي - قال ابن صاعد و هو سعيد - يقول: سمعت أبا بكر بن حزم يقول: قال رسول الله صلى الله عليه: انما

(١) أخرجه أحمد و الطبراني و البيهقي فى شعب الايمان، و راجع المنذرى و الزوائد (٨/٩٥).
(٢) أخرجه مسلم من حديث النعمان بن بشير و البزار من حديث ابن عمر و اما حديث أبي هريرة فاخرجه.
(٣) فى ك "ما يحل لمؤمن ان يشتد الى اخيه بنظر يوذيه".

يتجالس المتجالسان بأمانة الله فلا يحل لأحدهما ان يفشى على صاحبه ما يكره .

٦٩٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الوهاب بن الورد عن خاله الحسن بن كثير عن عكرمة بن خالد قال : قال رسول الله صلى الله عليه : لا يتناجيان الاثنان دون الثالث فان ذلك يوذى المؤمن و الله يكره اذى المؤمن[1] .

٦٩٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مصعب بن ثابت قال : أخبرنى أبو ثابت قال : سمعت سهل ابن سعد يحدث عن النبي صلى الله عليه قال : إن المؤمن من أهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن لأهل الايمان كما يألم الجسد لما فى الرأس[2] . قال ابن صاعد : هذا حديث غريب .

٦٩٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا معمر عن الزهرى عن أنس بن مالك قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه اذ قال[3] يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة قال فاطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من ماء وضوئه[4] معلق نعليه[5] بيده الشمال فلما كان من الغد[6] قال رسول الله صلى الله عليه : يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة ،

(١) أخرجه أبو يعلى من حديث عبد الوهاب بن الورد عن الحسن بن كثير و الحسن هذا و ثقه ابن حبان و عبد الوهاب اسمه وهيب ذكره الهيثمى فى الزوائد (٨/٦٤) و قال رواه الطبرانى ايضا - و فى ك عقيبه تم الجزء السابع .

(٢) أخرجه أحمد و الطبرانى عن سهل بن سعد مرفوعا و رجال أحمد رجال الصحيح قاله الهيثمى (٨/١٨٧) و (٨/٨٧) .

(٣) فى ك "قال" بحذف "اذ" .

(٤) فى ك "تنطف لحيته ماء من وضوئه" وكذا فى نسخة من الأصل .

(٥) فى ك "تعلق نعله فى يده الشمال" .

(٦) فى ك "من الغد" .

فاطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الأولى، فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه: يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة، فاطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الأولى فلما قام رسول الله صلى الله عليه اتبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال له: إنى لاحيت أبى فأقسمت انى لا ادخل عليه ثلث ليال، فان رأيت أن تؤوينى اليك حتى تحل يمينى فعلت، قال: نعم، قال أنس: فكان عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه بات معه ثلاث ليال فلم يره يقوم من الليل بشىء غير انه اذا تقلب على فراشه ذكر الله وكبره[1] حتى يقوم لصلاة الفجر فيسبغ الوضوء قال عبد الله غير انى لا أسمعه يقول الا خيرا. فلما مضت الثلاث الليالى وكدت أن احتقر عمله، قلت: يا عبد الله! إنه لم يكن بينى وبين والدى غضب ولا هجر، ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول لك ثلاث مرات فى ثلاثة مجالس يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فاطلعت أنت فى تلك الثلاث المرات، فأردت أن آوى اليك، فانظر ما عملك؟ فاقتدى بك. فلم أرك تعمل كبير عمل، فما الذى بلغ بك ما قال رسول الله صلى الله عليه. قال: ما هو إلا ما رأيت فانصرفت عنه، فلما وليت دعانى، وقال: ما هو إلا ما رأيت غير انى لا اجد[2] فى نفسى غلاً لأحد من المسلمين، ولا احسده[3] على خير أعطاه الله إياه. فقال له عبد الله بن عمرو هذه التى بلغت بك، وهى التى لا نطيق.

٦٩٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن ابن أبى هلال عن

(١) فى ك "وكبر".

(٢) فى ك "لم اجد".

(٣) فى ك "ولا احسد احدا على خير".

عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن[1] عن عبد بن ام كلاب[2] أو عن رجل[3] - ابن صاعد يشك - أنه سمع عمر بن الخطاب و هو يخطب الناس و هو يقول[4]: لا يعجبنكم من الرجل طنطنته[5] و لكنه من أدّى الأمانة. و كف عن اعراض الناس فهو الرجل[6].

٦٩٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا الليث بن سعد ايضا حدثنى يحيي بن سليم بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه أنه سمع اسماعيل بن بشير مولى بنى مغالة يقول: سمعت جابر بن عبد الله و أبا طلحة ابن سهل الأنصاريين يقولان قال رسول الله صلى الله عليه: ما من امرء يخذل امرأ مسلما فى موطن تُنتهك فيه حرمته، و يُنتقص فيه من عرضه، الا خذله الله فى موطن يحب فيه نصرته، و ما من امرء ينصر امرأ مسلما فى موطن ينتقص فيه من عرضه و ينتهك فيه من حرمته الا نصره الله فى موطن يحب فيه نصرته[7].

أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: و أخبرنا أيضا الليث قال و حدثنيه[8] عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر و عتبة بن شداد أيضا[9].

---

(١) فى ك كذا قال يعنى ابن المبارك قال و نرى (غير واضح) انه ابن عبد العزيز.

(٢) لم اجده.

(٣) ليس فى ك "أو عن رجل".

(٤) فى ك "فيقول".

(٥) طنطن الجرس و الطست و الذباب: صوت.

(٦) و فى الزهد لأحمد بن حنبل عن يحيي بن سعيد عمن حدثه عن عمر قال: ان الدين ليس بالطنطنة فى آخر الليل، و لكن الدين الورع (ص ١٢٤).

(٧) أخرجه أبو داوٗد و فى اسناده خطأ، و قد ذكره البخارى فى تاريخه حسب عادته م الاختصار من رواية كاتب الليث عنه و اصاب فى اسناده راجع ترجمة اسماعيل بن بشير.

(٨) اى حدثنيه يحيي بن سليم عن عبيد الله.

(٩) هو فى تاريخ البخارى ايضا على خطأ فى نصه (من قبل الناسخ).

٦٩٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عوف عن الحسن قال: بلغنا[1] ان رسول الله صلى الله عليه قال: ان عيسى صلى الله عليه رأى رجلا أحسبه قال من الحواريين يسرق ذهبا. فقال يا فلان! أسرقت قال: لا والذي لا اله غيره[2] ما سرقت. قال: صدق الله وكذبت عيني[3].

٦٩٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا وهيب ان عمر بن عبد العزيز كان يقول: أحسن بصاحبك الظن ما لم يغلبك.

٦٩٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن أبا بكر مر بعبد الرحمن بن أبي بكر و هو يماظ[4] جارا له قال: لا تماظّ جارك. فان هذا يبقى و يذهب الناس.

٧٠٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال: أفضل اخلاق المسلمين العفو.

٧٠١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه: ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه[5].

(١) في ك " بلغنا ان عيسى رأى رجلا ".
(٢) في ك " لا اله الا هو ".
(٣) أخرجه مسلم.
(٤) المماظة شدة المنازعة و المخاصمة مع طول اللزوم.
(٥) أخرجه ابن حبان عن أبي هريرة، و البخاري عن عائشة و ابن عمر (١٠/٣٤٠).

٧٠٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحي بن عبيد الله قال : سمعت أبى يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه : لن يؤمن عبد حتى يأمن جارُه بوائقه[1] .

٧٠٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سليمان التيمى عن ابراهيم بن اسماعيل عن أبى وائل عن حذيفة قال : لا يدخل الجنة قتات[2] .

٧٠٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مالك بن أنس عن ابن صياد[3] عن المطلب بن حنطب قال : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه ما الغيبة ؟ قال : أن تذكر من الرجل ما يكره أن يسمع[4] ، قال : و إن كان حقا ، قال : و إن كان حقا فهو الغيبة . و إن كان باطلا فهو البهتان[5] .

٧٠٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا المثنى بن صباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنهم ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه رجلا ، فقالوا : لا ياكل حتى يُطعم ، و لا يرحل

---

(١) أخرجه البخارى من حديث أبى شريح ، و ذكر الاختلاف فيه و أخرجه مسلم من حديث أبى هريرة .

(٢) أخرجه الشيخان و أخرجه الترمذى (٣/١٥٤) .

(٣) فى ك " عن عبد الله بن الوليد بن صياد " والصواب " الوليد بن عبد الله بن صياد " م فى الموطأ (٣/١٥٠) و قد ترجم له الحافظ فى التعجيل .

(٤) فى ك " ما يكره ان يشيع " .

(٥) أخرجه مالك فى الموطأ (٣/١٥٠) قال الحافظ و قد وصله مسلم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة و صححه الترمذى قاله فى التعجيل .

حتى يُرَحَّل له، فقال النبي صلى الله عليه: اغتبتموه بما فيه[1].

٧٠٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا هشام عن حماد عن ابراهيم قال: قال عبد الله بن مسعود: الغيبة ان تذكر من ابن أخيك شيئا تعلمه فيه، و اذا ذكرته بما ليس فيه فذلك البهتان[2].

٧٠٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه: من أكل بمسلم أكلة أطعمه الله بها أكلة من النار، و من لبس بأخيه المسلم ثوبا ألبسه الله به ثوبا من النار، و من سمّع بمسلم سمّع الله به، و من رايا بمسلم رايا الله به[3].

٧٠٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي سنان الشامى عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال: اذا عاد المسلم أخاه أو زاره قال الله تعالى طبت[4] و طاب ممشاك، و تبوأت منزلا فى الجنة[5].

٧٠٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

(١) زاد فى ك "فقالوا انما حدثنا بما فيه قال حسبك اذا ذكرت اخاك بما فيه" و الحديث رواه الأصبهانى (فى الترغيب و الترهيب) له بإسناد حسن، قاله المنذرى (ص ٤٣٥).

(٢) روى مسلم هذا المعنى من حديث أبي هريرة مرفوعا، قال المنذرى و قد روى هذا الحديث من طرق كثيرة و عن جماعة من الصحابة.

(٣) أخرجه احمد و أبو داؤد فى الأدب و أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٣٣٤/١) كلهم من حديث المستورد بن شداد مرفوعا بإسناد متصل.

(٤) فى ك "عاد الرجل اخاه او زاره قال الله له طبت".

(٥) أخرجه الترمذى من طريق يوسف بن يعقوب السدوسى عن أبي سنان (١٤٧/٣).

أخبرنا

أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حمزة الزيات قال : أخبرنى[1] سعد الطائى قال : ما زار رجل اخاه[2] فى الله شوقا اليه ، و رغبة فى لقائه ، أو حبا للقائه الا ناداه ملك من خلفه الا طبت و طابت لك الجنة[3] .

٧١٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبى رافع عن أبى هريرة ان رجلا زار اخا له فى قرية أخرى فارصد الله على مدرجته[4] ملكا ، فلما أتى عليه ، قال : أين تريد ؟ قال : أريد ان ازور أخاً لى فى هذه القرية ، فقال : هل له عليك من نعمة ترُبُّها[5] أو تراها ـ شك الشيخ ابن صاعد ـ قال : لا إلا أنى احببته فى الله عز و جل قال : فانى رسول الله إليك ان الله قد أحبك كما أحببته فيه[6] .

٧١١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سعيد بن يسار عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه قال : يقول الله تعالى يوم القيامة : أين المتحابون لجلالى ؟ اليوم أُظلهم فى ظلى يوم لا ظل إلا ظلى[7] .

٧١٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال :

(١) فى ك "حدثنى" .

(٢) فى ك "اخا له" .

(٣) أخرج البزار و أبو يعلى نحوه عن انس مرفوعا كما فى الزوائد (١٧٣/٨) .

(٤) اى طريقه .

(٥) اى تسعى فى تنميتها .

(٦) أخرجه مسلم و أبو عوانة فى البر و الصلة ، و ابن حبان و أحمد (٣٥/٥) .

(٧) أخرجه مالك فى الموطأ (١٢٧/٣) و مسلم فى صحيحه .

أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : أخبرنا يزيد بن أبي حبيب ان أبا سالم الجيشانى أتى الى أبي امية فى منزله فقال : انى سمعت أبا ذر يقول : انه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول : اذا أحب أحدكم صاحبه فليأت فى منزله فليُخبره أنه يحبه فى الله تعالى ، فقدْ جئتك فى منزلك[1] .

باب النية مع قلة العمل و سلامة القلب

٧١٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنا الحارث بن يزيد قال : يقال لا يسر عبد مؤمنة فى ولدها إلا سرّه الله يوم القيامة .

٧١٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الحميد بن بهرام قال : أخبرنا شهر بن حوشب قال : حدثنا عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعرى ان رسول الله صلى الله عليه لما قضى صلاته اقبل على[2] الناس بوجهه قال : يا أيها الناس ! اسمعوا ، و اعقلوا ، و اعلموا . ان لله عبادا ليسوا بأنبياء ، و لا شهداء ، يغبطهم الأنبياء[3] و الشهداء على مجالسهم و قربهم أو قربتهم[4] — شك ابن صاعد — من الله تعالى عزوجل . فجذا[5] رجل من الاعراب من قاصية الناس و ألوى بيده الى نبي الله صلى الله عليه ، فقال : يا نبي الله ! ناس من الناس ليسوا بأنبياء و لا شهداء

(١) أخرجه أحمد و اسناده حسن قاله الهيثمى (١٠/٢٨١) .

(٢) فى ك "اقبل الى الناس" .

(٣) فى ك "يغبطهم النبيون و الشهداء"

(٤) فى ك "و قربتهم من الله" .

(٥) كذا فى الأصلين و زاد فى ك قال نعيم يعنى فجثا و فى النهاية فجذا اى جثا و لكنه بالذال ادل على اللزوم منه بالثاء. قلت و وقع فى مسند أحمد "فجاء" و هو عندى من تحريفات النساخ .

تغبطهم الأنبياء و الشهداء على مجالسهم و قربهم من الله تعالى انعتهم لنا ، حلّهم لنا ، و شكّلهم لنا ، قال : فسُروجه رسول الله صلى الله عليه بسوال الأعرابى . فقال رسول الله صلى الله عليه : هم ناس من أفناء الناس ، و نوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة ، تحابّوا فى الله و تصافوا فيه يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور ، فيجلسهم عليها ، و يجعل وجوههم نورا و ثيابهم نورا يفزع الناس يوم القيامة ، و لا يفزعون[1] ، و هم أولياء الله الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون[2] .

٧١٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا أيضا يعنى عبد الحميد بن بهرام قال : حدثنا شهر بن حوشب قال : حدثنى عائذ الله بن عبد الله قال عبد الحميد و هو أبو ادريس ـ عن معاذ بن جبل أنه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول : ان الذين يتحابون من جلال الله فى ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله[3] .

٧١٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا أيضا يعنى عبد الحميد بن بهرام قال : قال شهر بن حوشب : حدثنا أبو ظبية[4] ان شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمى ، فقال : يا ابن عبسة ! هل أنت محدثى حديثا سمعته أنت من رسول الله صلى الله عليه و ليس فيه تزيد و لا تحدثنى عن أحد سمعه منه غيرك قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول :

(١) فى ك "و هم لا يفزعون" .

(٢) أخرجه أحمد من طريق أبى النضر عن عبد الحميد بن بهرام (٥/٣٤٣) .

(٣) أخرجه ابن حبان من حديث أبى مسلم عن معاذ بن جبل و زاد فى آخره : و يغبطهم بمكانهم النبيون و الشهداء (موارد الظمآن ص ٦٦٢) .

(٤) من رجال التهذيب .

قال الله تعالى حقت[1] محبتي للذين يتحابون من أجلي، و حقت[1] محبتي للذين يتزاورون من أجلي، و حقت[1] محبتي للذين يتناصرون من أجلي، و حقت[1] محبتي للذين يتصافون من أجلي، أو قال يتواصلون من أجلي، و حقت[1] محبتي للذين يتباذلون من أجلي[2].

٧١٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا شعبة قال: أخبرني أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت ان أبا ذر قال: يا رسول الله! الرجل يعمل لله و يحبه الناس قال تلك عاجل بشرى المؤمن[3].

٧١٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: كان يعجبنا أن ياتي الرجل من أهل البادية و يسأل رسول الله صلى الله عليه فاتى أعرابي فسأله، فقال: يا رسول الله! متى قيام الساعة؟ و أقيمت الصلاة فنهض، فصلى فلما فرغ من صلاته، قال: أين السائل؟ قال: انا[4] يا رسول الله! قال: و ما أعددت لها. قال: ما أعددت لها من كبير صلاة و لا صيام، إلا اني أحب الله و رسوله. فقال النبي صلى الله عليه: المرء مع من أحب. قال: فما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الاسلام فرحهم به[5].

٧١٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) في ك "قد حقت".

(٢) أخرجه أحمد و رجاله ثقات و أخرجه الطبراني في الثلاثة قاله الهيثمي (٢٧٩/١٠)، و أخرج ابن حبان نحوه من حديث عبادة بن الصامت (موارد الظمآن ص ٦٦٢) و مالك نحوه من حديث معاذ بن جبل (١٣٠/٣).

(٣) أخرجه مسلم.

(٤) في ك "السائل عن الساعة قال ها انا".

(٥) أخرجه أبو داود في الأدب مختصرا و النسائي و الترمذي و الطبراني في الصغير و البخاري في الأدب المفرد (٤٤٥/١).

أخبرنا

أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحي بن عبد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه : ما تواد من اثنين فى الاسلام فيفرق بينهما اول من ذنب يحدثه احدهما[1] .

٧٢٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرنا أبو عمران الجونى قال : سمعت رجلا من قريش يقال له طلحة[2] قال : قالت عائشة : يا رسول الله ! ان لى جارين إلى أيهما أهدى قال : إلى اقربهما منك بابا[3] .

٧٢١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنى عثمان بن أبي سليمان أن أبا سلمة ابن عبد الرحمن قال : من الكبائر ترك الهجرة ، فقال عمر بن عبد العزيز و عبد الله بن عمرو بن عثمان ما سمعنا ذاك ، فسكت أبو سلمة فقال رجل حين قام ما كنت تسكت؟ فقال إن على بن أبي طالب كان يقول : رجعة المهاجر على عقبيه من الكبائر[4] .

٧٢٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا الحسن بن عمرو التيمى عن الشعبي قال : كنت سمعت النعمان ابن بشير يقول : يا أيها الناس ! تراحموا فانى سمعت رسول الله باذنى : المسلمون كالرجل

---

(١) أخرج أحمد عن رجل من بنى سليط مرفوعا ما توادد جلال فى الله تبارك و تعالى فيفرق بينهما الا بحدث يحدثه احدهما و اسناده حسن قاله الهيثمى (٢٧٥/١٠) .

(٢) فى ك " يقال له أبو طلحة » و زاد فى آخر الحديث كذا قال ابن المبارك أبو طلحة قال نعيم سمعت ابن المبارك يقول من خاف الخطا فليضرب حديثه بعضه ببعض .

(٣) أخرجه البخارى فى البر و الشفعة و الهبة .

(٤) زاد فى ك "فكرهت ان ابوح به فيسبوه" .

الواحد اذا اشتكى عضوا من أعضائه تداعى له سائر جسده[1].

٧٢٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا محمد بن سوقة عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال: ما تحابّ متحابّان في الله إلا كان أحبهما الى الله اشدهما حبا لصاحبه[2]، و ان مما لا يردّ من الدعاء دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب، و ما دعا له بخير الا قال الملك الموكل و لك مثله[3].

٧٢٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله و اسماعيل بن ابراهيم قالا: حدثنا عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني عن أبيه عن أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه: ما من ذنب اجدر ان يعجّل[4] لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدّخر له في الآخرة من البغي و قطيعة الرحم[5].

٧٢٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري قال: بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه قال: لا تمكر و لا تُعن ماكرا فان الله يقول «و لا يحيق المكر السيئ الا باهله» و لا تبغ[6] و لا تُعن باغيا فان الله تعالى يقول «انما بغيكم على أنفسكم». و لا تنكث و لا تُعن ناكثا فان الله تعالى يقول «و من نكث فانما ينكث على نفسه».

٧٢٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

(١) أخرجه مسلم (٢/٣٢١).

(٢) أخرجه أبو يعلى و البزار من حديث انس، و الطبراني من حديث أبي الدرداء كما في الزوائد (٢٧٦).

(٣) أخرجه البزار عن انس و رجاله ثقات قاله الهيثمي (١٠/١٥٢).

(٤) في ك "ان يعجل الله لصاحبه".

(٥) رواه ابن ماجة و الترمذي و قال حديث حسن صحيح.

(٦) في الأصل "و لا تبغي".

أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحيي بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه: لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام، و السابق الى الجنة[1].

٧٢٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سليمان التيمى عن أنس بن مالك قال[2]: شك فى رفعه الى النبي صلى الله عليه قال: لا هجرة بين المسلمين فوق ثلثة أيام، أو قال فوق ثلاث ليال[3].

٧٢٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا هشام بن حسان عن حفصة[4] عن أبي العالية قال: سمعت فى المتصارمين أحاديث كثيرة كلها شديدة، و إن أهون ما سمعت أنهما لا يزالا[5] ناكبين عن الحق ما كانا[6] كذلك[7].

٧٢٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحيي بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: دخل عبد[8] الجنة بغُصْنٍ من شوك كان على طريق المسلمين فأماطه عنه[9].

---

(١) رواه أحمد و أبو داؤد دون قوله و السابق الى الجنة.

(٢) و فى ك "قال أشك فى رفعه".

(٣) أخرجه مالك و البخارى اطول من هنا و لفظها لا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث.

(٤) و فى ك "عن حفصة بنت سيرين".

(٥) كذا فى الأصلين.

(٦) و فى ك "ما داما كذلك".

(٧) رواه احمد اتم مما هنا من حديث هشام بن عامر.

(٨) و فى ك "دخل رجل الجنة".

(٩) أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة بلفظ آخر.

٧٣٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه قال: إن أحدكم مرآة أخيه فاذا رأى به شيئا فليُمطه عنه[١].

٧٣١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا الأجلح عن الحكم بن عتيبة قال: جاء أبو موسى يعود حسن ابن على رضى الله عنه فدخل على رضى الله عنه و هو عنده، فقال: أ عائداً جئت ام زائراً؟ فقال: لا بل عائداً فقال: فانه ليس من مسلم يعود مسلما الا شايعه[٢] سبعون الف ملك. و جعل فى خرفة الجنة[٣].

٧٣٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عاصم عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعانى عن أبي اسماء الرحبي عن ثوبان قال: إن الرجل اذا عاد أخاه المسلم كان فى خرفة الجنة حتى يرجع[٤].

باب من كذب فى حديثه ليضحك به القوم

٧٣٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: ويل لمن يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له، ويل له[٥].

(١) أخرجه الترمذى عن أحمد بن محمد عن ابن المبارك (١٢٤/٣).

(٢) او يشايعه.

(٣) و فى ك "و جعل له خرفة فى الجنة" و الحديث أخرجه الترمذى من طريق ثوير عن أبيه عن على بلفظ آخر (١٢٥/٢).

(٤) أخرجه الترمذى من طريق عاصم و غيره و ذكر الاختلاف فى اسناده (١٢٤/٢) و زاد فيه: قيل ما خرفة الجنة؟ قال: جناها (١٢٥/٢).

(٥) أخرجه الترمذى من طريق يحي بن سعيد عن بهز (٢٦٠/٣) و فى آخره ايضا "ويل له ويل له".

أخبركم

٧٣٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحي بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه: ان العبد ليقول الكلمة لا يقول الا ليضحك بها الناس يهوى بها ابعد ما بين السماء و الأرض، و انه ليزل عن لسانه أشد مما يزل عن قدميه[1].

٧٣٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: قال: أخبرنا عبد الله قال: و بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه قال: كفى بالمرء إثما[2] أن يحدث بكل ما سمع[3].

٧٣٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر يقول: إياكم و الكذب فان الكذب مجانب الايمان.

٧٣٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه: إن الغادر يرفع له لواء يوم القيامة اذا اجتمع الناس من الأولين والآخرين فيقال هذه غدرة فلان ابن فلان[4].

---

(١) و فى ك "عن قدمه" و قد أخرج الترمذى حديثا فى هذا المعنى عن أبي هريرة بلفظ آخر من وجه آخر (٣/٢٦٠)، و روى أحمد عن ابي سعيد نحوه و لفظه اقرب الى لفظ المصنف و روى الطبرانى نحوه عن ابن مسعود موقوفا، و ليس فى هذه الأحاديث قوله و انه ليزل الخ، و قد رواه بلفظ المصنف البيهق فى شعب الايمان كما فى المشكوة (ص٤٠٥)

(٢) و فى ك "بالمرء كذبا".

(٣) أخرجه مسلم فى المقدمة من حديث حفص بن عاصم عن أبي هريرة مرفوعا (١/٨).

(٤) أخرجه البخارى من طريق ايوب عن نافع مختصرا (٦/١٧٨) و أخرجه فى الغش اتم، و هو عند مسلم ايضا.

باب اصلاح ذات البين

٧٣٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا اسامة بن زيد عن اسماعيل بن أبي حكيم عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه : ألا أخبركم بخير من كثير من صلاة و صدقة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : صلاح ذات البين ، و إياكم و البغضة فانها هي الحالقة[1] .

٧٣٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا أبو المعلى قال : حدثني يونس بن ميسرة عن أبي ادريس الخولاني سمعت أبا الدرداء يحلف[2] و أيم الله ما سمعته يحلف قبلها ، ما عمل آدمي عملا خيرا من مشى الى صلاة ، و من خلق جائز[3] ، و من صلاح ذات البين .

٧٤٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا الليث بن سعد عن بكير بن الأشج عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، أخبره ان رسول الله صلى الله عليه مر بأناس يتجاذون[4] مهراسا بينهم فقال : أتحسبون ان[5] الشدة في حمل الحجارة ؟ إنما الشدة أن يمتلىء أحدكم غيظا ثم يغلبه .

٧٤١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن سليمان يعني الأعمش عن أصحابه قال : قال عبد الله

(١) أخرجه احمد و أبو داود و الترمذي بلفظ آخر من حديث سالم بن أبي الجعد عن أم الدرداء عن ابي الدرداء (٣١٩/٣)
(٢) و في ك " يحلف بالله و ايم الله ما سمعته يحلف " .
(٣) و في ك " ما من مسلم يعمل عملا افضل من مشى الى صلاة و صلاح ذات البين " .
(٤) و في ك يتجاذبون .
(٥) و في ك " قال أتحسبون الشدة " .

ابن مسعود : لو سخرت من كلب لخشيت أن أكون كلبا ، و إنى أكره ان ارى الرجل فارغا ليس فى عمل آخرة و لا دنيا .

٧٤٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن على بن الأقمر عن أبى حذيفة رجل من أصحاب عبد الله عن عائشة قالت ذهبت أحكى امرأة أو رجلا عند رسول الله صلى الله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه : ما أحب أنى حكيت أحدا و ان لى كذا و كذا[1] اعظم ذلك .

٧٤٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان بن عيينة قال : حدثنى صدقة بن يسار قال : أخبرنى أبو جعفر انه ذكر لرسول الله صلى الله عليه امرأة صوّامة ، قوّامة ، مصلية ، امرأة صدق ، غير انها بخيلة قال فما خيرها إذاً[2] .

٧٤٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله عن[3] حجاج بن ارطاة عن أبى جعفر قال : قال رسول الله صلى الله عليه : اشدّ الأعمال ذكر الله على كل حال ، و الانصاف من نفسك ، و مواساة الأخ فى المال .

٧٤٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافى عن أبى جعفر قال : قال رسول الله صلى الله عليه : من كف لسانه عن اعراض الناس[4] أقاله الله عثرته يوم القيامة ، و من كف غضبه عنهم وقاه الله عذابه يوم القيامة .

(١) و فى ك " لعظم ذلك او يعظم " و الحديث أخرجه الترمذى (٣/٣١٩) .
(٢) زاد فى ك " قال نعيم سمعته عن سفيان " .
(٣) و فى ك " أخبرنا رجل عن حجاج بن ارطاة " .
(٤) و فى ك " عن اعراض المسلمين " .

٧٤٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافى عن أبي جعفر قال: جاء رجل الى حسين بن على فاستعان به على حاجة، فوجده معتكفا فقال: لو لا اعتكافى لخرجت معك، فقضيت حاجتك[١]، ثم خرج من عنده فأتى الحسن بن على فذكر له حاجته فخرج معه لحاجته فقال: اما انى[٢] قد كرهت ان أعنيك فى حاجتى و لقد بدأت بحسين[٣] فقال: لو لا اعتكافى لخرجت معك، فقال الحسن لقضاء حاجة أخ لى فى الله أحبّ إلىّ من اعتكاف شهر.

٧٤٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا حميد الطويل عن الحسن انه دخل على ثابت البنانى لينطلق فى حاجة لرجل فقال ثابت: إنى معتكف، فقال الحسن: لأن اقضى حاجة أخ لى مسلم أحبّ إلىّ من اعتكاف سنة.

٧٤٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبيد الله الوصافى ابن الوليد قال: قال رسول الله صلى الله عليه: "لأن اطعم أخا لى لقمة أحبّ إلىّ من أن أتصدق على مسكين بدرهم، و"لأن اعطى أخا لى فى الله درهما أحبّ إلىّ من أن أتصدق على مسكين بعشرة دراهم، و"لأن أعطى أخا لى فى الله عشرة دراهم أحبّ إلىّ من أن أتصدق على مسكين بمائة درهم[٤].

(١) و فى ك "فقضيت لك حاجتك".
(٢) و فى ك "انى كرهت".
(٣) و فى ك "و لقد بدأت بالحسين".
(٤) و فى ك "بمائة".

أخبركم

٧٤٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحي بن أيوب ان عبيد الله بن زحر حدثه عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى امامة أن عمر بن الخطاب دعا بقميص له جديد، و لبسه فلا أحسبه بلغ تراقيه حتى قال: الحمد لله الذى كسانى ما اوارى به عورتى، و أتجمل به فى حياتى ثم قال: أتدرون لم قلت هذا؟ رأيت رسول الله صلى الله عليه: دعا بثياب له جُدُدٍ فلبسها، فلا أحسبها بلغت تراقيه حتى قال مثل ما قلت، ثم قال: و الذى نفسى بيده ما من عبد مسلم يلبس ثوبا جديداً ثم يقول مثل ما قلت ثم يعمد الى سمل[1] من أخلاقه[2] التى وضع فيكسوه إنسانا مسكينا، فقيرا مسلما لا يكسوه الا لله عز و جل إلا كان فى حرز الله، و فى ضمان الله، و فى جوار الله ما دام عليه منها سلك واحد حيا و ميتا حيا و ميتا ثلاثا[3]

٧٥٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا مسعر بن كدام عن ثابت بن عبيد الله[4] عن ابن مغفل[5] قال: قال رسول الله: من كان له قميصان فليكسُ أحدهما أو قال فليغط او قال فليهب احدهم

٧٥١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا حسام بن مصك عن أبى معشر أن النخعى كان يلبس من الثياب ما لا يعيبه القراء.

٧٥٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) السمل محركة من سمل الثوب فهو سمل اذا اخلق.

(٢) الخلق: البالى و ثوب أخلاق اذا كانت الخلوقة فيه كله. (قا)

(٣) و فى ك "حيا و ميتا، حيا و ميتا، حيا و ميتا" و الحديث أخرجه الترمذى من طريق أبى العلاء عن أبى امامة ثم قال و قد رواه يحي بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى امامة (٢٧٥/٤).

(٤) و فى ك "عن ثابت بن عبيد" و هو الصواب، ذكره ابن حجر فى التهذيب هكذا.

(٥) و فى ك "عن ابن معقل" و الصواب بالغين و الفاء.

أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : أخبرنى عمرو بن يزيد بن مسروق[1] قال : قلت لعبد الله بن دينار : كيف كان طعام ابن عمر ؟ قال : كان يطعمنا ثريداً[2] فان لم نشبع زادنا آخر ، قال فقلت : كيف كان لباس ابن عمر ؟ فقال : كان يلبس ثوبين[3] ثمن عشرين درهما ، و كان يلبس ثوبين قطرين ثمن عشرة دراهم .

٧٥٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن جرير أو ابن أبي جرير[4] أن ابن عمر أتاه ابن له فقال تخرق ازارى ، فقال اقطعه ، و انكسه[5] ، و اياك ان تكون من الذين يجعلون ما رزقهم الله فى بطونهم ، و على ظهورهم[6] .

٧٥٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عروة بن الزبير قال : لقد تصدقت يعنى عائشة بسبعين ألفا ، و إن درعها لمرقع .

٧٥٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد قال : رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عدنى غليظ ثمن أربعة دراهم أو خمسة ، و ريطة كوفية ممشقة[7] ضرب اللحم يعنى خفيف اللحم طويل اللحية ، حسن الوجه .

---

(١) لم اجده .

(٢) و فى ك " قال كان يطعمنا الثريد فان لم نشبع زادنا ثريدا آخر فان لم نشبع زادنا ثريدا آخر " .

(٣) فى ك بعده لفظة صورته " اصطا " .

(٤) فى ك " ميمون بن حزم أو ابن أبي حزم " و الصواب " ميمون بن أبي جرير " كذا ذكره ابن أبي حاتم .

(٥) فى الحلية : ثم اكفته ، و انكسه معناه اقلبه .

(٦) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق كثير بن هشام عن جعفر بن برقان (١/٣٠١) .

(٧) فى ك " ريطة كوفية ضرب اللحم " و الممشقة المصبوغة بالمشق و هو المغرة .

٧٥٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا رجل قال : حدثنا[١] صالح بن ميثم قال : أخبرنا زيد بن وهب الجهنى قال : خرج علينا على بن أبى طالب ذات يوم عليه بُردان متّزر بأحدهما مرتد بالآخر قد أرخى جانب إزاره[٢]، و رفع جانبا قد رقع إزاره[٣] بخرقة ، فمر به أعرابى فقال : يا أيها الانسان ! البَس من هذه الثياب فانك ميت أو مقتول ، فقال : أيها الأعرابى : إنما ألبس هذين الثوبين ليكون ابعد لى من الزهو[٤]، و خير لى فى صلاتى ، و سنّة للمؤمن .

٧٥٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافى عن عبد الله[٥] بن عبيد قال : ابتاع الأحنف بن قيس ثوبين بصريّين ثوبا بستة عشر ، و الآخر باثنى عشر فقطعهما قميصين فجعل يلبس الذى أخذ بستة عشر فى الطريق حتى اذا قدم المدينة خلعه . و لبس الذى أخذ باثنى عشر ، فدخل على عمر فجعل يسائله ، و ينظر الى قميصه . و يمسحه ، و يقول : يا احنف ! بكم أخذت قميصك هذا ؟ قال : أخذت باثنى عشر درهما . قال : ويحك ألّا كان بستة و كان فضله فيما تعلم .

يتلوه فى الجزء السادس باب ما جاء فى ذم التنعم فى الدنيا الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد نبيه و آله و سلامه .

﴿ تم الجزء الخامس ﴾

(١) فى ك "حدثنى صالح بن ميثم قال حدثنا زيد بن وهب" .

(٢) فى ك "قد أرخى جانب الازار" .

(٣) فى ك "رداءه" .

(٤) الكبر .

(٥) فى ك "عن عبيد الله" و الصواب ما فى الأصل .

الجزء السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابورى على الشيخ الثقة أبى محمد الحسن بن على بن محمد بن الحسن الجوهرى بباب المراتب حرسها الله غداة يوم الاثنين تاسع عشرين[1] جمادى الأولى سنة أربع و خمسين و أربع مائة و أنا حاضر أسمع، و أقرّ به قال له: أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخزاز قراءة عليه فى شهر ربيع الأول سنة اثنين[1] و ثمانين و ثلاث مائة و أنت حاضر تسمع، قال حدثنا أبو محمد يحي بن محمد بن صاعد قراءة[2] علينا من لفظه عند منزله فى شهر ذى القعدة من سنة تسع و ثلاث مائة قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزى قال أخبرنا عبدالله بن المبارك قال.

باب ما جاء فى ذم التنعم فى الدنيا

٧٥٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا الأوزاعى عن عروة بن رويم قال: قال رسول الله صلى الله عليه: شرار أمّتى الذين ولدوا فى النعيم و غُذوا به، همتهم ألوان الطعام و ألوان الثياب. يتشدقون فى الكلام[3].

---

(١) كذا فى الأصل.
(٢) او قرأه
(٣) فى ك " يشدقون الكلام".

أخبركم

٧٥٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا بقيـة بن الوليد قال: حدثنى ارطاة بن المنذر قال: حدثنى بعضهم أن عمر بن الخطاب كان يقول: و اياكم و كثرة الحمام و كثرة اطلاء النورة[١]، و التوطّى على الفرش، فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين.

٧٦٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبيد الله الوصافى[٢] عن عبـد الله بن عبيد قال: قال عمر بن الخطاب: يا معشر المهاجرين! لا تدخلوا على أهل الدنيا[٣] فانها مسخطة للرزق.

٧٦١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا معمر قال: حدثنى ابن طاوس عن أبيه قال: دخل ابن الزبير على امرأته بنت الحسن فرأى ثلاثة مُثُل[٤] يعنى افرشة فى بيته، فقال: هذا لى، و هذا لابنة الحسن، و هذا للشيطان فأخرجوه[٥].

٧٦٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا حيوة[٦] قال: حدثنى أبو هانىء الخولانى أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلى يقول: قال رسول الله صلى الله عليـه لجابر: فراش للرجل، و فراش لامرأتـه، و الثالث للضيف، و الرابع للشيطان[٧].

---

(١) فى ك "و كثرة الطلاء بالنورة و كثرة التوطى".
(٢) فى ك "عبيد الله بن الوليد الوصافى".
(٣) فى ك بعده "أو قال لا تكثروا فانها مسخطة".
(٤) فى ك "فرأى ثلاثة فرش فى بيته".
(٥) كذا فى ك "فأخرجوه" و فى الأصل ذهب آخره فى القصر
(٦) فى ك "أخبرنا حيوة بن شريح قال أخبرنى أبو هانى".
(٧) أخرجه النسائى من طريق ابن وهب عن أبى هانىء (٧٧/٢).

٧٦٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة بن الحجاج عن حبيب بن الشهيد عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه جاء فرأى على باب علىّ رضى الله عنه سترا فرجع ، فقال الحسن لو كان اليوم لم يخرج أربعة دراهم[1] ، فاتبعه على رضى الله عنه فقال : يا رسول الله صلى الله عليه ! ما ردّك ؟ قال : هلا بعتموه فتصدقتم به فى سبيل الله عز و جل .

٧٦٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن الزهرى قال : بلغنا انه أتى النبىّ [صلى الله عليه وسلم] ملك لم يأته قبلها و معه جبرئيل فقال الملك و جبرئيل صامت : إن ربك يخيرك بين ان تكون نبيا ملكا ، أو نبيا عبدا ، فنظر الى جبرئيل كالمستأذن له فأشار اليه أن تواضع فقال رسول الله بل نبيا عبدا فقال الزهرى : فزعموا ان النبى صلى الله عليه لم ياكل منذ قالها متكئا[2] حتى فارق الدنيا ، قال ابن صاعد : و قد روى هذا الحديث الزبيدى عن الزهرى .

٧٦٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل انه حدثه عن عروة بن الزبير أن ثوب رسول الله صلى الله عليه الذى كان خرج فيه للوفد رداؤه ثوب حضرمىّ طوله أربعة اذرع ، و عرضه ذراعان و شبر ، و هو عند الخلفاء قد أخلق فطووه بثوب يلبسونه يوم الفطر و الأضحى .

٧٦٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا عمران بن بكار الكلاعى قال : حدثنا عبد الحميد بن ابراهيم الحضرمى أبو تقىّ

(١) فى ك "أربعة درهم فتبعه على" .
(٢) فى ك "لم يأكل متكئا منذ قالها" .

قال : حدثنا عبد الله بن سالم الحمصى عن الزبيدى قال : أخبرنا الزهرى عن محمد بن عبد الله ابن عباس : ان ابن عباس كان يحدث ان الله قد ارسل الى النبي صلى الله عليه ملكا من الملائكة معه جبرئيل ، فقال الملك : يا رسول الله ! ان الله تعالى يخيرك بين أن تكون عبدا نبيا و بين أن تكون ملكا نبيا فالتفت النبي الى جبرئيل كالمستشير له فأشار جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه بيده أن تواضع ، فقال النبي صلى الله عليه : لا بل اكون عبدا نبيا فما أكل بعد تلك الكلمة طعاما متكئا حتى لقي ربه عز و جل[1] .

٧٦٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنى الأوزاعى عن عبد الله بن عبيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه : اتانى جبرئيل بمفاتيح خزائن الأرض ، فوالذى نفسى بيده ما بسطت اليها يدى ، قال عبد الله بن عبيد : لو علم ان فيها[2] خيراً لبسط اليها يده .

٧٦٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن الزهرى عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ان عمر بن الخطاب أُتى بكنوز كسرى فقال عبد الله بن ارقم : أ تجعلها فى بيت المال حتى تقسمها[3] ؟ فقال عمر : لا و الله لا أُوويه الى سقف حتى امضيها فوضعها فى وسط المسجد ، فباتوا عليها يحرسونها فلما أصبح كشف عنها فرأى من الحمراء و البيضاء ما يكاد يتلألأ فبكى عمر ، فقال له عبد الرحمن بن عوف : و ما يبكيك يا أمير المؤمنين ! فوالله إن هذا ليوم شكر ، و يوم سرور و يوم فرح ، فقال عمر : ويحك إن هـذا لم يُعطه قوم قطّ الا أُلقيت بينهم العداوة و البغضاء .

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى .
(٢) فى ك " لو علم الله فيها خيرا لبسط " .
(٣) فى ك " تجعلها فى بيت المال تقسمها " .

٧٦٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله [قال] أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال: دخل عمر على عاصم بن عمر و هو ياكل لحما. فقال: ما هذا؟ قال: قرمنا اليه، قال: و كلما قرمت[1] إلى شيء أكلته؟ كفى بالمرء سرفا أن ياكل كل ما اشتهى.

٧٧٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال: قال رجل لعثمان بن أبي العاص: ذهبتم بالأجور يا معشر الأغنياء! تصدّقون، و تعتقون: و تحجون، قال: فانكم لتغبطوننّا. قال: إنا لنغبطكم[2]، قال: فوالله إن درهما ياخذه[3] احدكم من جهد و يضعه فى حق خير من عشرة آلاف ياخذها[3] أحدنا غيضا من فيض[4].

٧٧١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة ان ابن عمر قال: لأن اقرض رجلا دينارا فيكون عنده ثم آخذه فاقرضه آخر، أحبّ الىّ من ان اتصدق به، فان الصدقة انما يكتب لك اجرها حين تصدق بها، و هذا يكتب لك اجره ما كان[5] عند صاحبه.

٧٧٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) القرم محركة شدة شهوة اللحم.
(٢) فى ك "انا لنغبط".
(٣) فى النهاية "ينفقه" و "ينفقها".
(٤) اى قليلا من كثير.
(٥) فى ك "كلما دام".

أخبرنا

أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال: قرضٌ مرتين كاعطاء مرة.

٧٧٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عمران بن جدير عن أبي مجلز قال: ان استطعت [١]ان لا ينكب غريمك فيما بينك و بينه نكبة [فافعل ـ[٢]] و ما تركت غريمك بعد حلّ حقك فانه يجرى لك[٣].

٧٧٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه: من حلّ له دين على أخيه فانه يجرى له صدقة ما لم يأخذ.

٧٧٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني الحارث بن يزيد عن جندب بن عبد الله العدواني[٤] انه سمع سفيان بن عوف القاري[٥] يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله صلى الله عليه ذات يوم و نحن عنده: طوبى للغرباء[٦] قيل: و من الغرباء؟ يا رسول الله! قال: ناس صالحون قليل في ناس سوء كثير، من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم، و كنا عند رسول الله صلى الله عليه يوما آخر حين طلعت الشمس فقال:

---

(١) في ك "ان لا تبكت غريمك فيما بينك و بينه بكتة".

(٢) استدركته من الحلية.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف و وقع فيه خطأ "فانه يجزى لك" (١١٢/٣) والصواب يجرى لك اى ثوابه

(٤) و ثقه العجلى كما في تعجيل المنفعة و العدواني بفتح العين و تسكين الدال.

(٥) ذكره ابن حبان في الثقات كما في التعجيل.

(٦) في ك "طوبى للغرباء طوبى للغرباء".

سيأتى ناس من أمتى يوم القيامة نورهم كضوء الشمس، قلنا: و من اولئك؟ يا رسول الله! قال: فقراء المهاجرين الذين يُتّقى بهم المكاره، يموت أحدهم و حاجته فى صدره، يحشرون من اقطار الأرض[1].

٧٧٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا خالد بن حميد عن الوليد بن يزيد المعافرى عن يزيد بن أبى حبيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه: تكون امتى على ثلاثة اطباق، أما الطبق الأول فلا يحبون كثرة المال و لا جمع المال قليله و لا كثيره الا ما بلغهم الى الآخرة، و اما الطبق الثا فيحبون جمع المال أو كثرة المال[2] يصلون به أرحامهم، و يتاماهم، و مساكينهم، و يحجون به، و يعطون فى سبيل الله، يعض احدهم على الحجر أحب اليه من أن يكسب ما لا قبيحا، و أما الطبق الثالث فيحبون جمع المال و كثرة المال، لا يبالون من أين دخل عليهم كسبهم: فاولئك لا يعاتبون فى أنفسهم.

٧٧٧ ـ اخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان عن هشام عن الحسن أنه دخل المسجد فسمع اصواتا[3] فقال: ما هذا؟ فقيل: ثقيف يختصم فى عقدها، فقال: لزبيل[4] من تراب أحب إلىّ من كل عقدة لثقيف.

٧٧٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

(١) أخرجه أحمد فى المسند.
(٢) فى ك "جمع المال و كثرة المال".
(٣) فى ك "فاذا اصوات".
(٤) زبيل كأمير هو الزنبيل.

أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان بن عيينة و أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرناه سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن طاؤس قال: من تكن الدنيا هي نيته و أكبر همّه[1] يجعل الله فقره بين عينيه، و تفشى عليه ضيعته، و من تكن الآخرة هي نيته و أكثر[2] همّه يجعل الله غناه فى نفسه، و يجمع عليه ضيعته.

٧٧٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه: ألا هل عسى رجل ان يبيت فصاله رواءً و يبيت ابن عمّه طاويا[3] الى جنبه، ألا هل عسى رجل[4] يبيت و فصاله رواءً و جاره طاوٍ[5] الى جنبه، ألا رجل يمنح من ابله ناقة لأهل بيت لا درّ لهم، تغدو برِفْدٍ و تروح برِفْدٍ، إن أجرها لعظيم.

٧٨٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا أبو عبيد الله المخزومي قال: حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه: ألا رجل يمنح ناقةً من ابله أهل بيت لا درّ لهم، تغدو بعسا و تروح بعسا[6] إن أجرها لعظيم[7]، قال و قال لنا فى المرة الثانية تغد و بعسا و تروح بعسا، غريب من قول ابن صاعد.

(١) فى ك "من تكن الدنيا نيته و اكثر همه".

(٢) أو "اكبر همه".

(٣) فى ك "و ابن عمه طاويا الى جنبه".

(٤) فى ك "ان يبيت فصاله رواء و جاره طاويا".

(٥) فى الأصل "طاو" و فى ك "طاويا".

(٦) كذا فى الأصل و الصواب فى الرواية تغدو بعس و تروح بعس كما فى مسلم، و فى نسخة منه بعشاء، و فى اخرى بعسا كما هنا.

(٧) اصل الحديث أخرجه الشيخان من حديث الأعرج عن أبي هريرة، و هو بهذا اللفظ فى صحيح مسلم الا كلمة "لا در لهم من طريق سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج (٣٢٨/١).

٧٨١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فروة قال : أخبرنى الوليد بن عمرو بن عبد الرحمن بن مسافع عن شيخ مولىً للديل[١] قال : خرجت مع أبى هريرة أسائله فلما انتهى الى باب بيته أقبل علي فقال : ألا أخبرك بشر مما سألتنى عنه الرجل يبيت شبعانا و جاره جائع[٢].

٧٨٢ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن نافع أن ابن عمر اشتكى فاشتري له عنقودا بدرهم فأتاه[٣] مسكين يسأل ، فقال : أعطوه إياه ، فخالف انسان فاشتراه منه بدرهم ، ثم جاء به اليه ، فجاء المسكين يسأل ، فقال : أعطوه إياه ، ثم خالف إليه انسان آخر فاشتراه منه بدرهم ، فأراد أن يرجع حتى منع ، فلو علم ابن عمر بذلك العنقود لما ذاقه[٤].

٧٨٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا هشام بن الغازى قال : حدثنى مولى لمسلمة بن عبد الملك قال : حدثنى مسلمة قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز بعد صلاة الفجر فى بيتٍ كان يخلو فيه بعد الفجر ، فلا يدخل عليه أحد ، فجاءته الجارية بطبق عليه تمر صيحانى و كان يعجبه التمر فرفع بكفيه منه ، فقال : يا مسلمة ! أترى لو ان رجلا اكل[٥] هذا ثم شرب عليه

(١) فى ك " مولى لبنى الديل " .
(٢) تم الجزء الثامن من ك هنا .
(٣) فى ك " فجاء مسكين يسأل " .
(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف و من وجه آخر (٢٩٧/١) .
(٥) فى ك " أترى رجلا لو اكل " .

من

من الماء فان الماء على التمر طيب أكان يجزيه[1] الى الليل؟ قال: قلت لا أدرى، فرفع اكثر منه، فقال فهذا[2]؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين! كان كافيه دون ما هذا حتى ما يبالى ان لا يذوق طعاما غيره، قال: فعلامَ تدخل النار؟ قال فقال مسلمة: فما وقعت منى موعظة ما وقعت منى[3] هذه.

٧٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا شعبة عن يزيد الرشك عن معاذة العدوية قالت: سمعت هشام ابن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: لا يحل لمسلم ان يهاجر مسلما فوق ثلاث ليال، فان فعلا فانهما ناكبان عن الحق ما داما على صرمهما، و أولهما فيئًا يكون فيئه كفارةً له، فان سلم عليه فلم يرد عليه سلامه[4] سلمت عليه الملائكة، و ردّ على الآخر الشيطان و إن ماتا على صرمهما لم يدخلا الجنة جميعاً[5]، أُراه قال أبدا.

٧٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا شعبة عن الأشعث بن سليم قال: سمعت رجاء بن حيوة يحدث عن معاذ بن جبل قال: انكم ابتليتم بفتنة الضرّاء فصبرتم، و ستبتلون بفتنة السراء، و إن أخوف ما أخاف عليكم فتنة النساء اذا تسوّرن الذهب و لبسن ريط[6] الشام

(١) فى ك "أكان يجزيه الى الليل".

(٢) فى ك "فقال هذا".

(٣) فى ك "ما وقعت هذه".

(٤) فى الأصل "سلام".

(٥) أخرجه أحمد و ابن حبان و غيرها راجع المنذرى.

(٦) فى الحلية "رباط الشام".

و عصب اليمين ، فأتعبن[1] الغنى و كلفن الفقير ما لا يجد[2] ، هذا اشعث بن أبي الشعثاء و اسم أبي الشعثاء سليم بن الأسود المحاربي .

٧٨٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا نافع بن يزيد عن يونس عن ابن شهاب ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقف بين الخربين[3] و هما داران لفلان فقال شوى أخوك حتى اذا انضج رمّد " أى ألقاه فى الرماد[4] راجع غريب الحديث لابى عبيد (٣٦٧/٣) و الفائق ،

٧٨٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : ان هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن[5] .

٧٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا همام عن قتادة قال : لم يجالس هذا القرآن أحد الا قام عنه بزيادة أو نقصان ، و قضاء الله[6] الذى قضى « شفاء و رحمة للمؤمنين و لا يزيد الظلمين الا خسارا[7] » .

٧٨٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال :

---

(١) فى الأصل " فاتبعن " خطأ ، و الصواب ما فى ك .

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق غندر عن شعبة (٢٣٦/١) .

(٣) فى ك " الحرتين " و فى الأصل من غير نقط .

(٤) و فى غريب الحديث أيضا " الحرتين " مكان " الخربين "

(٥) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ٧٢) و قد روى اوله اعنى " القرآن مادبة الله " مرفوعا من حديث ابن مسعود أخرجه محمد بن نصر (ص ٧٠) .

(٦) فى نسخة " و قضى الله " .

(٧) سورة الأسراء ، الآية : ٨٢ ، و الحديث أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ٧٣) .

أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا رشدين بن سعد عن حيي بن عبد الله المعافرى حدثه[1] عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: كل آية من القرآن درجة فى الجنة و مصباح فى بيوتكم.

٧٩٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى عن أبى هريرة قال: البيت يُتلى فيه كتاب الله كثُر خيره، و حضرته[2] الملائكة، و خرجت منه الشياطين، و ان البيت الذى لم يُتل[3] فيه كتاب الله ضاق بأهله، و قل خيره، و حضرته الشياطين و خرجت منه الملائكة[4].

٧٩١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عوف عن الحسن أنه بلغه ان النبى صلى الله عليه كان يقول: ألا ان أصفر البيوت من الخير بيت صفر من كتاب الله[5]، و الذى نفس محمد بيده ان الشيطان ليخرج من البيت أن يسمع سورة البقرة تقرأ فيه[6].

٧٩٢ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء و قيس[7] بن سعد عن مجاهد فى قول الله عز و جل «يتلونه حق تلاوته» قال يعملون به حق عمل به.

---

(١) فى ك "انه حدثه عن أبى عبد الرحمن".

(٢) و فى ك "البيت اذا تلى فيه كتاب الله أتسع باهله و حضرته".

(٣) و فى ك "و ان البيت اذا لم يتل فيه".

(٤) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل من حديث أنس مرفوعا ثم قال و فى الباب عن أبى هريرة موقوفا (ص ٧٠ و ٧١).

(٥) أخرجه الحاكم و قال رفعه بعضهم قاله المنذرى.

(٦) أخرجه الحاكم ايضا قاله المنذرى (ص ٢٤٧) و أخرجه الطبرانى بتمامه فى الزوائد (٧/١٦٤).

(٧) و فى ك "عن عطاء أو عن قيس"

٧٩٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن يحيي بن المختار عن الحسن قال : ان هذا القرآن قد قرأه عبيد و صبيان لا علم لهم بتأويله و لم يتأولوا[١] الأمر من قبل أوله ، و قال الله سبحانه و تعالى « كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدّبروا آياته[٢] » و ما تدبروا آياته اتباعه[٣] و الله بعلمه ، أما و الله ما هو بحفظ حروفه و اضاعة حدوده ، حتى ان احدهم ليقول : لقد قرأت القرآن كله ، فما أسقطت[٤] منه حرفا ، و قد و الله أسقطه كله ، ما يرى له القرآن فى حلق و لا عمل حتى ان احدهم ليقول[٥] انى لاقرأ السورة فى نفس ، و الله ما هؤلاء بالقراء ، و لا العلماء ، و لا الحكماء[٦] ، و لا الورعة ، متى كانت القراء مثل هذا لا كثر الله فى الناس مثل هؤلاء[٧] .

٧٩٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا محمد بن يسار عن قتادة عن مطرف و شعبة عن يزيد الرشك انه سمع مطرفا يقول « ان الذين يتلون كتاب الله و اقاموا الصلاة و انفقوا مما رزقناهم سرآ و علانية يرجون تجارة لن تبور[٨] » قال هذه آية القراء[٩] .

---

(١) و فى ك " و لم ياتوا الأمر من قبل اوله " .

(٢) سورة ص ، الآية : ٢٩ .

(٣) و زاد فى الهامش بعد " اتباعه " بعمله ، و فى ك : و ما تدبر آياته اتباعه بعمله (او يعلمه) و فى قيام الليل : و ما تدبر آياته الا اتباعه .

(٤) و فى ك " ليقول و الله لقد " .

(٥) و فى ك " ليقول و الله انى لاقرأ " .

(٦) فى ك " الحلماء " .

(٧) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ٧٢) .

(٨) سورة الفاطر ، الآية : ٢٩ .

(٩) أخرجه محمد بن نصر (ص ٧٣) .

أخبركم

٧٩٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحيى بن ايوب قال: حدثنى يزيد بن أبى حبيب عن ابن شهاب قال: لا تناظر بكتاب الله و لا بكلام رسول الله صلى الله عليه يقول: لا تنتزع[1] بكلام يشبهه.

٧٩٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر انه بلغه انه يكره[2] ان ينفخ فى المصحف.

٧٩٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحيى بن ايوب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن أبى الدرداء قال: اذا حلّيتم مصاحفكم و زوّقتم مساجدكم فالدمار عليكم.

٧٩٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله عن ابن أبى الرداد[3] ان مجاهدا كان يقرأ و يصلى، فوجد ريحا فأمسك عن القراءة حتى ذهبت.

٧٩٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا اسماعيل بن رافع عن اسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: من قرأ القرآن فقد ادرجت النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى اليه، و من قرأ القرآن فرأى أن أحدا من خلق الله أُعطى أفضل

---

(١) فى ك "يقول ينزع بكلام الله بقول يشبهه".
(٢) و فى ك "انه كان يكره".
(٣) و فى ك "ابن أبى رواد" و هو الصواب.

مما أُعطى فقد حقّر ما عظّم الله و عظّم ما حقّر الله ، و ليس ينبغى لحامل القرآن أن يجهل فيمن يجهل و لا يحِدّ فيمن يحِد و لكن يعفو و يصفح[1] .

٨٠٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ايضا يعنى اسماعيل بن رافع عن رجل من الاسكندرية قال قيل : يا رسول الله ! أى العمل أفضل ؟ قال : الحالّ المرتحل ، قال قيل له : ما الحالّ المرتحل ؟ قال : الخاتم المفتتح ، قال ابن صاعد و قد رواه صالح المرى عن زرارة بن اوفى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه بنحوه[2] .

٨٠١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قراءة عن سعيد عن قتادة فى قول الله عز و جل « و الذين هم عن اللغو معرضون[3] » قال : اتاهم و الله من امر الله ما وقذهم عن الباطل .

٨٠٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جويبر عن أبى سهل قال ابن صاعد أبو سهل هو كثير بن زياد البُرسانى عن الحسن قال : لم يبعث الله نبيا الا انزل عليه كتابا فان قبِله قومُه و إلا رفع فذلك قوله عز و جل « افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين[4] »

(١) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل من طريق عيسى بن يونس عن اسماعيل بن رافع (ص ٧٢) ، و أخرجه الحاكم فى المستدرك و أخرجه الطبرانى كما فى الزوائد (١٥٩/٧) .

(٢) قلت أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل عن أبى زرعة عن ابراهيم بن الفضل بن أبى سويد الذراع عن صالح المرى عن قتادة عن زرارة عن ابن عباس مرفوعا (ص ١٠٩) و أخرجه الدارمى عن اسحاق بن عيسى عن صالح المرى عن قتادة عن زرارة بن اوفى مرسلا ، و فيه قيل و ما الحال المرتحل قال صاحب القرآن يضرب من اول القرآن الى آخره و من آخره الى اوله ، كلما حل ارتحل .

(٣) سورة المؤمنون ، الآية : ٣ .

(٤) سورة الزخرف ، الآية : ٥ .

لا تقبلوه فتقبله[1] قلوب نقية فقالوا قبلناه ربنا قبلناه ربنا[2] و لو لم يعملوا رفع فلم يترك منه شيء على ظهر الأرض[3] .

٨٠٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن موسى بن سعد بن زيد يعني ابن ثابت عن عبد الله بن مسعود قال : اقرأوا القرآن قبل أن يرفع ، فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع فقيل فكيف[4] بما فى صدور الناس قال : يسرى عليه ليلا ، فيرفع ما صدورهم ، فيصبحون فيقولون : كأنا[5] لم نعلم شيئا ، ثم يفيضون فى الشعر .

٨٠٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جرير بن حازم عن ايوب عن أبي قلابة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و ذكر شيئا فقال : ذلك اوان يُنسخ القرآن ، فقال رجل كالأعرابي : يا رسول الله ! ما ينسخ القرآن ؟ أو كيف ينسخ القرآن[6] ؟ قال[7] رسول الله صلى الله عليه : ويحك يذهب بأصحابه ، و يبقى رجال كأنهم النعام فضرب رسول الله[8] صلى الله عليه احدى يديه على الأخرى فمدها[9] يشير بهما ، فقال الناس : يا رسول الله ! او لا تعلمه[10]

(١) فى الأصل صورة الكلمة "فتلته" و فى ك "فتقبله قلوب تقية" و فى قيام الليل "فتلقيه على قلوب بقية" و النسخة المطبوعة منه غير موثوق بها من جهة التصحيح .
(٢) فى ك "قبلناه ربنا قالها ثلاث مرات" .
(٣) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ٧٤) .
(٤) و فى ك "فقيل هذه المصاحف ترفع فكيف" .
(٥) فى ك "لكأنا" .
(٦) و فى ك "أ ينسخ القرآن كيف ينسخ القرآن" .
(٧) و فى ك "فقيل مثل هذا ويحك يذهب بأصحابه" .
(٨) و فى ك "فضرب احدى يديه على الأخرى" .
(٩) فى ك "فدهما" .
(١٠) فى ك "افلا نتعلمه" .

و نعلمه ابناءنا و نساءنا، فقال رسول الله صلى الله عليـه : قد قرأت اليهود و النصارى قد قرأت اليهود و النصارى[1] .

٨٠٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مسعر عن منصور عن مجاهد فى قول الله عز و جل « و الذى جاء بالصدق و صدق به[2] » قال : هم الذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة قد اتبعوه أو قال قد اتبعوا ما فيه[3] .

٨٠٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : انا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت مجاهدا يقول : القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة . فيقول : يا رب ! جعلتنى فى جوفه فاسهرت ليله ، و منعت جسده من شهوته . و لكل عامل من عمله عمالة ، فيوقف له عز و جل ، فيقول : ابسط يدك ، فتملأ من رضوان الله ، فلا يسخط عليـه بعدها ابداً ، و يقال له اقرأ ، و ارقه فيرفع بكل آية درجة و يزاد بكل آية درجة[4] .

٨٠٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا فطر عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : ما يمنع احدكم اذا رجع من سوقه أو من حاجته الى أهله ان يقرأ القرآن فيكون له بكل حرف عشر حسنات[5] .

(١) أخرج الترمذى نحوه من حديث أبى الدرداء مرفوعا (٣/٢٧١) و ابن ماجة من حديث زياد بن لبيد .

(٢) سورة الزمر ، الآية : ٣٣ .

(٣) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل من طريق سفيان عن منصور (ص ٧٢) .

(٤) سها ناسخ الأصل ان يكتبه فى الصلب ، فاستدركه فى الهامش بخط دقيق جدا و غير واضح و هو فى ك فى صلب الصفحة

(٥) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ٧٠) .

أخبركم

٨٠٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا شريك عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: اقرأوا القرآن فانكم تؤجرون عليه بكل حرف عشر حسنات، اما أني لا أقول الٓمٓ حرف، و لكن الألف حرف، و اللام حرف، و الميم حرف[١].

٨٠٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا مسعر عن قتادة عن انس أنه جمع أهله يعنى عند الختم[٢].

٨١٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا مسعر قال: حدثني عبد الرحمن بن الأسود قال: بلغني[٣] انه يصلى عليه اذا ختم[٤].

٨١١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا همام عن محمد بن حجادة قال: كانوا يستحبون اذا ختموا القرآن من الليل ان يختموه فى الركعتين اللتين بعد المغرب و اذا ختموه من النهار أن يختموه فى الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر[٥].

---

(١) أخرجه ت من حديث محمد بن كعب القرظى عن ابن مسعود مرفوعا ثم قال و يروى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن مسعود رواه أبو الأحوص عن عبد الله بن مسعود و رفعه بعضهم و وقفه بعضهم (٣/٤)، و رواه محمد بن نصر من طريق الهجرى عن أبي الأحوص عنه مرفوعا فى حديث طويل (ص ٧٠).

(٢) فى ك: كان اذا ختم القرآن جمع اهله او نحوه - و قد روى محمد بن نصر فى قيام الليل، كان انس اذا ختم القرآن جمع ولده و أهل بيته فدعا لهم (ص ١٠٩) و أخرجه الطبرانى كما فى الزوائد (١٧٢/٧).

(٣) و فى ك "قال ذكر لى".

(٤) زاد فى ك عقيه: انا همام عن ثابت عن انس ان كان يجمع اهله عند الختم، و اثر عبد الرحمن بن الأسود أخرجه محمد ابن نصر فى قيام الليل (ص ١٠٩).

(٥) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ١٠٩).

٨١٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن الزهرى و يحي بن أبى كثير قالا : بينا أُسيد بن حضير يصلى ذات ليلة اذ غشيته سحابة[١] فيها مثل المصابيح[٢] قال و المرأة نائمة الى جنبه و هى حامل . و الفرس مربوط فى الدار فخشيت أن ينفر الفرس ، فتفزع المرأة ، فتلق ولدها ، فانصرفت من صلاتى ، ثم ذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه حين أصبحت ، قال اقرأ أسيد ! و ان ذلك ملك يستمع القرآن[٣] .

٨١٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا موسى بن عبيدة الربذى عن عبد الله بن عبيدة عن سهل بن سعد الساعدى قال : بينا نحن نقترئ اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه فقال : الحمد لله كتاب الله واحد ، و فيكم الاخيار ، و فيكم الأحمر و الأسود ، اقرأوا اقرأوا ، اقرأوا قبل أن يأتى أقوام يقرءون يقيمون حروفه كما يقام السهم ، لا يجاوز تراقيهم ، يتعجلون أجره و لا يتأجلونه[٤] .

٨١٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن أبى اسحاق عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال : اذا أردتم العلم فأثيروا[٥] القرآن فان فيه علم الأولين و الآخرين[٦] .

---

(١) و فى ك " قال اذ غشيتى مثل السحابة " .
(٢) و فى ك " مثل المصباح " .
(٣) أخرجه الشيخان من حديث أبى سعيد الخدرى باختلاف يسير و رواه ابن حبان فى صحيحه من حديث اسيد بن حضير نفسه .
(٤) أخرجه ابن حبان فى صحيحه من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن وفاء بن شريح عن سهل ابن سعد مرفوعا (ص ٤٤٢) قال الحافظ و اخرجه ابو داؤد ايضا .
(٥) اى نقروا عنه ، و فكروا فى معانيه و تفسيره و قراءته راجع النهاية .
(٦) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص ٧٢) .

باب ما جاء فى قبض العلم

٨١٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان عن أبى اسحاق عن سعيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال: لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من قبل أصحاب محمد صلى الله عليه و أكابرهم فاذا أتاهم العلم من قبل أصاغرهم فذلك حين هلكوا[1].

٨١٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله صلى الله عليه: ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس. و لكن يقبضه[2] بقبض العلماء. حتى اذا لم يترك عالما[3] اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا و اضلوا[4].

٨١٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال: بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون: الاعتصام بالسنن نجاة، و العلم يقبض قبضا سريعا فنَعْشُ العلم ثبات الدين و الدنيا، و ذهاب الدين كله[5] فى ذهاب العلم.

٨١٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

(١) و فى ك "فذلك حين يهلكون" و زاد فيه: نا نعيم قال نا ابن المبارك اتاهم العلم من قبل اصاغرهم يعنى اهل البدع، فاما ان يروى كبير عن صغير فلا.

(٢) و فى ك "و لكن يقبض العلم بقبض العلماء".

(٣) و فى ك "حتى اذا لم يبق عالم".

(٤) أخرجه أحمد و الشيخان و الترمذى (٣٧١/٣) و غيرهم.

(٥) و فى ك "و ذهاب ذلك كله فى ذهاب العلم".

أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مسعر قال : سمعت عمرو بن مرة يحدث عن عون بن عبد الله قال : أراه عن أبيه قال ثم قال بل حق ان شاء الله قال كان يقال : اتقوا صعاب الكلام .

٨١٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن على بن زيد قال : سمعت انس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه : رأيت ليلة أُسري بى رجالا تقرض شفاههم بالمقاريض[1]، قلت : من هؤلاء ؟ يا جبرئيل ! قال : خطباء امتك[2] الذين يأمرون الناس بالبر و ينسون أنفسهم، و هم يتلون الكتاب أفلا يعقلون .

٨٢٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جرير بن حازم أن عبد الله بن مسعود حين رأى ناسا يُعلمون و يتعلمون قال للحارث بن قيس : يا حارِ ! أترى الناس يتعلمون ليعملوا ، قال : لا و الله أظن ، و لكن أظنهم يتعلمون ثم يتركون قال أظنك و الله صادقا .

٨٢١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا صالح المرى قال : حدثنا خليد بن حسان عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه : لا تزال هذه الأمة تحت يد الله ، و فى كنفه ، ما لم تمالِ قراؤها أمراءها ، و لم يُزكّ[3] صالحوها فجارها ، و ما لم يُمَنّ خيارها شرارها ، فاذا فعلوا ذلك رفع الله عنهم يده ، ثم سلّط عليهم جبابرتهم ، فساموهم سوء العذاب ، و ضربهم بالفاقة و الفقر ، و ملأ قلوبهم رعبا .

(١) و فى ك "بمقاريض من نار".
(٢) و فى ك "قال خطباء من الذين".
(٣) و فى ك "و ما لم يزك".

أخبركم

٨٢٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مسعر قال : سمعت عمرو بن مرة يحدث عن أبي البختري قال : صحب سلمان رجل من بني عبس قال فشرب شربة من دجلة ، فقال له سلمان : عُد فاشرب قال : قد رويت ، قال : أترى شربتك هذه نقصت منها شيئا ؟ قال : و ما تنقص شربة شربتها ، قال : كذلك العلم لا يفنى فابتغ ، أو قال فابتغ من العلم ما ينفعك ، ثم سار حتى أتى نهردن[1] فاذا كدوس تُذرى و اذا أطعمة ، قال : يا أخا بني عبس ! إن الذى فتح هذا لكم ، و خوّلكموه ، و رزقكموه إن كان ليملك خزائنه و محمد صلى الله عليه حيّ و ان كان[2] ليُمسون و يصبحون و ما فيهم صاع من طعام ، و ذكر[3] ما فتح الله على المسلمين بجلولاء ، ثم قال : يا أخا بني عبس ! ان الذى فتح لكم هذا و خوّلكموه إن كان ليملك خزائنه و محمد صلى الله عليه حيّ و ان كان[2] ليمسون و يصبحون و ما فيهم دينار و لا درهم[4] .

٨٢٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر سألته عن هذه الآية « و آتيناه الحكم صبيا[5] » قال : بلغنا أن الصبيان قالوا ليحي بن زكرياء : اذهب بنا نلعب ، قال : ما للّعب خلقت[6] .

٨٢٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال :

(١) في الحلية "بيادر" جمع بيدر .
(٢) و في ك "و ان كانوا" .
(٣) و في ك "ثم ذكر" .
(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق شعبة عن عمرو بن مرة ثم قال و رواه الأعمش و مسعر عن عمرو بن مرة مثله (١/١٩٩) .
(٥) سورة مريم ، الآية : ١٢ .
(٦) و في ك " ما للعب خلقنا " .

أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثنا يزيد بن أبي حبيب ان سويد بن قيس أخبره ان عبد الرحمن بن معاوية بن حديج أخبره أن رجلا سأل[1] رسول الله صلى الله عليه فقال: يا رسول الله! ما يحل لى مما يحرم على فسكت رسول الله صلى الله عليه، فردّ عليه ثلاث مرات كل ذلك يسكت رسول الله صلى الله عليه، فقال: من السائل[2]؟ فقال الرجل: أنا ذا[3] يا رسول الله، فقال: و نقر باصبعيه ما أنكر قلبك فدعه[4].

٨٢٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا معمر عن يحي بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده[5] قال: سمعت أبا امامة يقول: سأل رجل النبي ما الاثم؟ قال: ماحك[6] أو ماحاك فى صدرك فدعه، قال: فما الايمان؟ قال: اذا ساءتك سيئتك و سرتك حسنتك فأنت مؤمن[7].

٨٢٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا الليث بن سعد قال: أخبرنا أبو هانى الخولانى عن عمرو ابن مالك الجنبى قال: حدثنا[8] فضالة بن عبيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه فى

(١) و فى ك "حدثه عن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج ان رجلا سأله".

(٢) و فى ك "ثم قال أين السائل".

(٣) و فى ك "فقال الرجل أنا يا رسول الله".

(٤) و هنا تم الجزء التاسع فى ك.

(٥) و فى ك "عن جده ممطور قال".

(٦) و فى ك "ماحك فى صدرك فدعه".

(٧) فرقه فى ك حديثين - و قد أخرجه الطبرانى فى الأوسط و جمعها و فى الكبير آخره فقط كما فى الزوائد (١ / ٨٦)، و أخرجه أحمد أيضا و جمعها من حديث أبى امامة كما فى الزوائد (١/١٧٦) و أخرجه ابن حبان و جمعها من طريق الدستوائى عن يحي بن أبي كثير (ص ٥٦).

(٨) و فى ك "قال حدثنى".

حجة الوداع : ألا أخبركم بالمؤمن ؟ من أمنه الناس على أموالهم و أنفسهم ، و المسلم من سلم المسلمون[1] من لسانه و يده ، و المجاهد من جاهد نفسه[2] فى طاعة الله ، و المهاجر من هجر الذنوب و الخطايا[3] .

٨٢٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة بن الحجاج عن قتادة قال : سمعت انس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه قال : ثلاث من كن فيه وجد بهن[4] حلاوة الايمان ، من احب المرء لا يحبه الا لله عز و جل ، و من كان الله و رسوله أحب اليه مما سواهما ، و من كان أن يقذف فى النار أحب اليه من أن يرجع الى الكفر بعد إذ أنقذه الله سبحانه و تعالى منه[5] .

باب فى الخلال المذمومة

٨٢٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين بن الحسن قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد عن سعد قال : كل الخلال يطبع عليه المؤمن الا الكذب و الخيانة .

٨٢٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا رشدين بن سعد قال : حدثنى ابن أنعم قال : لكل شيء آفة

(١) و فى ك " من سلم الناس " .

(٢) و فى ك " جاهد بنفسه " .

(٣) روى الطبرانى طرفا منه فى الكبير من حديث فضالة كما فى الزوائد (٥٦/١) . و أخرجه بتمامه ابن حبان من طريق عبد الوارث بن عبيد الله عن الليث (ص ٣٧) .

(٤) و فى ك " وجد حلاوة - الخ " .

(٥) أخرجه البخارى من طريق أبى قلابة عن أنس فى باب حلاوة الايمان ، و أخرجه غيره من وجوه اخر .

تفسده، فآفة العبادة الرياء، و آفة الحلم الذل، و آفة الحياء الضعف، و آفة العلم النسيان و آفة العقل العجب بنفسه، و آفة الحكمة الفحش، و آفة اللب الصلف، و آفة القصد الشح، و آفة الزمانة الكبر، و آفة الجود التبذير.

٨٣٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغسانى عن عطية بن قيس عن عوف ابن مالك الأشجعى أنه كان مواخيا لرجل من قيس يقال له محلم، ثم إن محلما حضره الموت فأقبل عليه عوف، فقال له: يا محلم! اذا أنت وردت فارجع الينا، و أخبرنا بالذى صنع بك، قال محلم إن كان ذلك يكون لمثلى فعلت، فقبض محلم، ثم ثوى عوف بعده عاما، فرآه فى المنام[1]، فقال: يا محلم! ما صنعت؟ أو ما صنع بكم؟ فقال له[2]: وفينا أجورنا، قال: كلكم؟ قال: كلنا الا خواص هلكوا[3] فى اليسير، الذين يشار اليهم بالاصابع، و الله لقد وفيت أجرى كله، حتى وفيت أجر هرة ضلت لأهلى قبل وفاتى بليلة، فأصبح عوف، فغدا على امرأة محلم، فلما دخل قالت: مرحبا! زورة مغب بعد محلم، فقال عوف: هل رأيت محلما منذ توفى؟ قالت: نعم رأيت البارحة، و نازعنى ابنتى ليذهب بها معه، فأخبرها عوف بالذى رأى و بما ذكر من الهرة التى ضلت[4] فقالت: لا علم لى بذلك، خدمى أعلم بذلك، فدعت خدمها فسألتهم فاخبروها أنهم ضلت لهم هرة قبل قبض[5] محلم بليلة.

(١) و فى ك "فرآه فى منامه".
(٢) و فى ك "فقال وفينا اجورنا".
(٣) و فى ك "قد هلكوا".
(٤) و فى ك "ضلت لأهله".
(٥) فى ك "مقبض".

أخبركم

٨٣١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن أبيه أنه كان يصف الرياء، يقول: ما كان من نفسك فرضيته نفسك لها فانه من نفسك فعاتبها، و ما كان من نفسك فكرهته نفسك لها فانه من الشيطان فتعوذ بالله منه. وكان أبو حازم يقول ذلك.

٨٣٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سعيد بن يزيد أبو شجاع الشامى قال: حدثنا عبيد الله بن أبي جعفر عن عبد الرحمن بن أبي امية قال: كلما كرهه العبد فليس منه و ذكر الرياء.

باب التواضع

٨٣٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثنى يزيد بن أبي حبيب أن بكير بن الأشج حدثه[2] أن عبد الله بن سلام خرج من حائط له بحزمة حطب يحملها فلما أبصره الناس قالوا: يا أبا يوسف! قد كان يغنى فى ولدك و عبيدك من يكفيك هذا. قال: أردت أن أجرب قلبي هل ينكر هذا.

٨٣٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا زائدة بن قدامة عن عاصم قال أبو عبيدة بن الجراح - و قال غيره أبو أيوب فى الحديث[3] - قوما مرة فلما انصرف قال: ما زال الشيطان بى آنفا حتى رأيت أن لى فضلا على من خلفى لا أؤم أبداً.

(١) و فى ك "يصف فيقول امر الرياء".

(٢) و فى ك "حدثهم".

(٣) و فى ك "ام أبو عبيدة بن الجراح قوما مرة فقط".

٨٣٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب فى قول الله تعالى «و اقصد فى مشيك[1]» قال السرعة.

٨٣٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: بلغنى ان ابن عمر كان يُسرع فى المشى و يقول هذا أبعد من الزهو و اسرع فى الحاجة.

٨٣٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا أبو اسرائيل عن سيار أبي الحكم حدثنا قال: كان رسول الله صلى الله عليه يمشى مشية السوقى لا العاجز و لا الكسلان.

٨٣٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا رشدين بن سعد قال: حدثنى عمرو بن الحارث عن أبي يونس مولى أبي هريرة انه سمع أبا هريرة يقول: ما رأيت شيئا أحسن من رسول الله صلى الله عليه كأن الشمس تجرى فى وجهه، و ما رأيت أحدا فى مشيه من النبى صلى الله عليه كأن الأرض تطوى له، انا لنجتهد، و إنه لغير مكترث صلوات الله عليه و سلم تسليما.

٨٣٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنى رباح بن زيد قال: حدثنى عبد الله بن سعيد بن أبي عاصم قال: سمعت وهب بن منبه يقول: إن رجلا سأل النبى صلى الله عليه فقال: يا رسول الله! ما أفضل الأعمال؟ قال: قيم الدين الصلاة، و سنام العمل الجهاد فى سبيل الله، و أفضل أخلاق الاسلام الصمت حتى يسلم الناس منك.

---

(١) سورة لقمان، الآية: ١٩.

٨٤٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا اسماعيل بن عياش قال : حدثني عقيل بن مدرك يرفعه إلى أبي سعيد الخدري أن رجلا أتاه و قال : أوصني يا أبا سعيد ! فقال له أبو سعيد : سألت عما سألت عنه[1] من قبلك ، قال : أوصيك بتقوى الله ، فانه رأس كل شيء ، و عليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام ، و عليك بذكر الله ، و تلاوة القرآن فانه روحك في أهل السماء ، و ذكرك في أهل الأرض ، و عليك بالصمت الا في حق[2] فانك به تغلب الشيطان .

٨٤١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان بن عيينه قال : حدثني ابن أبي نجيح قال : سمعت طاؤسا يسأل أبي عن حديث فرأيت طاؤوسا كأنه يعقد بيده و قال أبي : يا أبا[3] عبد الرحمن ! إن لقمان قال : ان من الصمت حكما ، و قليل فاعله ، فقال له طاؤوس : يا أبا نجيح ! إنه من تكلم ، و اتّقى الله خير ممن صمت و اتقى الله .

٨٤٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن شُيَيْم بن بيتان عن شُفَيّ بن ماتع الأصبحي قال : من كثر كلامه كثرت خطيئته

٨٤٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال : بلغني أن شداد بن اوس نزل منزلا قال : إيتونا بالسُفرة نعبث بها فأنكرت منه ، فقال : ما تكلمتُ بكلمة منذ اسلمت إلا و أنا أخطمها ، ثم ازمُّها غير هذه ، فلا تحفظوها عليّ .

---

(١) و في ك "سألته عما سألت عنه" .

(٢) ليس في ك "الا في حق" .

(٣) كذا في ك و في الأصل مكانه "أخبرنا" ثم ضرب عليه الكاتب .

٨٤٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا جويبر عن الضحاك فى قول الله تعالى «ان الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر و لذكر الله اكبر[1]» قال: كان ابن مسعود يقول: ان نبى الله صلى الله عليه كان يقول: لا صلاة لمن لم يُطع الله، و من انتهى عن الفحشاء و المنكر فقد أطاع الصلاة.

٨٤٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا رشدين بن سعد قال: حدثنى ابن انعم عن سعد بن مسعود أن عثمان بن مظعون أتى النبي صلى الله عليه فقال: ائذن لنا بالاختصاء فقال رسول الله صلى الله عليه: ليس منا من خصى و لا اختصى، إن إخصاء أمتى الصيام، فقال: يا رسول الله! ايذن لنا فى السياحة، فقال: إن سياحة أمتى الجهاد فى سبيل الله، فقال: يا رسول الله! ائذن لنا فى الترهب، فقال: إن ترهب أمتى الجلوس فى المساجد انتظار الصلاة.

٨٤٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل و هو ابن مقرن المزنى قال: حدثنى عون بن عبد الله قال: أوصى رجل ابنه فقال: يا بُنىّ عليك بتقوى الله، و إن استطعت أن تكون اليوم خيرا منك أمس، و غداً خيرا منك اليوم فافعل، و اذا صليت صلاة فصلّ صلاة مودّع، و إياك و كثرة تطلب الحاجات فانها فقر حاضر، و إياك و ما يعتذر منه.

٨٤٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحى قال: حدثنا الحسين قال:

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٤٥.

أخبرنا

أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا أيضا يعني عبد الله بن الوليد بن معقل قال : سمعت عونا يقول : قام أبو الدرداء على درج مسجد دمشق فقال : يا أهل دمشق ! ألا تسمعون من أخ لكم ناصح ، إن من كان قبلكم كانوا يجمعون كثيراً ، و يبنون شديدا ، و يأملون بعيدا ، فأصبح جمعهم بوراً و بنيانهم قبوراً ، و عملهم غرورا[1] .

٨٤٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال . أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال : قال عيسى ابن مريم : اعملوا لله ، و لا تعملوا لبطونكم ، انظروا الى هذا الطير تغدو و تروح ، لا تحصد و لا تحرث ، و الله يرزقها ، فان قلتم نحن اعظم بطونا من هذا الطير ، فانظروا الى هذه الأباقر من الوحش و الحمر فانها تغدو و تروح ، لا تحرث و لا تحصد ، و الله يرزقها ، اتقوا فضول الدنيا فان فضول الدنيا عند الله رجز .

٨٤٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال : من سرّه أن يعلم ما له عند الله فلينظر ما لله عنده ، و من سرّه أن يعلم مكان الشيطان منه فلينظره عند عمل السر .

٨٥٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا أبو جناب الكلبي قال : قال حذيفة بن اليمان : ان الحق ثقيل و هو مع ثقله مرئ[2] و ان الباطل خفيف و هو مع خفته وبئ[3] ، و ترك الخطيئة أيسر – أو قال خير – من طلب التوبة ، و رب شهوة ساعة أورثت حزنا طويلا .

(١) أخرجه أبو نعيم من حديث جويبر عن الضحاك في حديث طويل (٢١٣/١) .
(٢) هنيء حميد المغبة .
(٣) و خيم العاقبة .

٨٥١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه: لا يُغرّنّ الرجل من نفسه كثرة الناس حوله.

٨٥٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا المبارك بن فضالة انه سمع الحسن يقول: يا ابن آدم! طأِ الأرض بقدمك فانها عن قليل قبرك، و انكَ لم تزل فى هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمّك.

٨٥٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا هشام بن سعد عن قيس بن بشر التغلبي قال: كان أبي جليسا لأبي الدرداء بدمشق، وكان بدمشق رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه من الأنصار يقال له ابن الحنظلية وكان رجلا متوحدا قلما يجالس الناس، إنما هو صلاة، فاذا انصرف فانما هو تكبير، و تسبيح، و تهليل حتى يأتى منزله، فمر بنا يوما و نحن عند أبي الدرداء فسلّم، فقال أبو الدرداء: كلمةً تنفعنا و لا تضرك، فقال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه: إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا لباسكم و أصلحوا رحالكم حتى تكونوا كأنكم شامة فى الناس، ان الله لا يحب الفحش و التفحش.

٨٥٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال: من استطاع منكم أن يكون إماما لأهله، إماما لحيّه، إماما لمن وراء ذلك فانه ليس شيء يوخذ عنك الا كان لك منه نصيب.

باب ما جاء فى ذكر أويس و الصنابحى رضى الله عنهما

٨٥٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا جعفر بن حيان قال: أخبرنا أبو نضرة العبدي عن اسير بن جابر قال: كنا نجلس فى مجلس من تلك المجالس، و يجلس معنا أويس فنحسب[1] جعفرا ذكر من صفته. فاذا حدّث هو أصاب حديثه من قلوبنا ما لا يصيب من حديث غيره، قال: فسأل عنه[2] عمر بن الخطاب وفداً قدموا عليه، هل سقط اليكم رجل من قرن من أمره[3]؟ فقال رجل لأويس: ذكرك أمير المؤمنين فلم تذكر لنا ذلك، فقال: ما كان فى ذكره ما اتبلغ به اليكم، قال فأخذ عليه عهدا و ميثاقا أن لا يحدث به غيره[4].

٨٥٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عيسى بن عمر قال: حدثنا عمرو بن مرة قال: لما لقيه عمر رضى الله عنه و ظهر عليه هرب فما رُئى حتى مات.

٨٥٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ابن عون قال: حدثنى رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع قال: كنا عند عبادة بن الصامت فاشتكى، فأقبل الصنابحى فقال عبادة: من سرّه أن

---

(١) و فى ك "و يقعد معنا اويس القرنى فاحسب جعفرا ذكر - الخ".

(٢) و فى ك "فسأل عمر بن الخطاب".

(٣) كذا فى الأصلين.

(٤) أخرج مسلم حديث اويس القرنى من طريق سعيد الجريرى عن أبي نضرة مختصرا بنحو آخر، و من حديث زرارة بن اوفى عن اسير بن جابر مطولا بزيادات (٣١١/٢).

ينظر الى رجل كأنما رُقى به فوق سبع سموات فعمل ما عمل على ما رأى فلينظر الى هذا . فلما انتهى الصنابحى اليه[1] قال عبادة : لئن سُئِلتُ عنك لأشهدن لك . و لئن شفعت لأشفعن لك . و لئن استطعت لأنفعنك[2] . قال ابن صاعد اسانيد حديث أُويس كلها صحاح ، رواه الثقات عن الثقات ، و هذه الأحاديث منها ، و أسير[3] هذا يسميه أهل البصرة اسير بن جابر و يسميه أهل الكوفة يسير بن عمرو ، و يقال له صحبة .

باب ما جاء فى ذكر عامر بن عبد قيس و صلة بن اشيم رضى الله عنهما

٨٥٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا السرى بن يحيى عن الحسن قال : قال عامر بن عبد قيس لقوم ذكروا الدنيا : و إنكم لتهتمّون أما و الله لئن استطعت لأجعلنهما همًّا واحدا . قال ففعل و الله ذلك حتى لحق بالله .

٨٥٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا جعفر بن حيان عن طريف بن شهاب قال : ذكرت للحسن قول عامر بن عبد قيس : لأن تختلف الاسنّة فىّ أحب الى من أن أجد ما تذكرون أى فى الصلاة ، فقال الحسنُ : ما اصطنع الله ذلك عندنا .

٨٦٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا همام عن قتادة قال : أنبئت أن عامر بن عبد قيس تخلف

---

(١) و فى ك " فلما انتهى الصنابحى قال " .

(٢) أخرجه الترمذى من طريق ابن محيريز عن الصنابحى (٣/٣٦٦) .

(٣) فى الأصل " ايسر " .

عن أصحابه فقيل له : إن هذه الاجمة فيها الأسد و أنا نخشى عليك فقال : انى لأستحي من ربى أن أخشى شيئا دونه .

٨٦١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : حدثنا همام عن قتادة قال : كان عامر بن عبد قيس سأل ربه تعالى أن يهوّن عليه الطهور فى الشتاء . فكان يؤتى بالماء و له بخار ، قال و سأل ربه عز و جل أن ينزع شهوة النساء من قلبه . فكان لا يبالى أذكراً لقى أم أنثى ، و سأل ربه عز و جل أن يمنع قلبه من الشيطان و هو فى الصلاة فلم يقدر عليه .

٨٦٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر قال : حدثنى محمد بن واسع عن أبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخّير قال : أخبرنى ابن أخى عامر بن عبد قيس : أن عامر بن عبد قيس كان يأخذ عطاءه فيجعله فى طرف ثوبه فلا يلقى أحدا من المساكين[1] إلا أعطاه ، فاذا دخل بيته رمى به اليهم فيعدّونها فيجدونها سواء كما أعطيها .

٨٦٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا مستلم بن سعيد الواسطى قال : أخبرنا حماد بن جعفر ابن زيد ـ أراه قال العبدى ـ أن أباه أخبره قال خرجنا فى غزوة الى كابل و فى الجيش صلة بن أشيم ، قال فنزل الناس عند العتمة ، فقلت لأرمقنّ عمله فأنظر ما يذكر الناس[2] من عبادته ، فصلّى العتمة . ثم اضطجع ، فالتمس غفلة الناس حتى اذا قلت قد هدأت العيون وثب ، فدخل غيضة قريبا منا ، و دخلت فى إثره ، فتوضأ ، ثم قام يصلى فافتتح

(١) و فى ك " و لا احد من المساكين يلقاه الا أعطاه " .
(٢) و فى ك " ما يقول الناس " .

الصلاة قال: و جاء أسد حتى دنا منه، فصعدت فى شجرة أفتراه عذبه[1] حردا[2] حتى سجد فقلت الآن يفترسه، فلا شيء فجلس، ثم سلم، و قال: أيها السبع أطلب الرزق من مكان آخر فولّى و إن له لزئيراً، أقول تصدع الجبال منه فما زال كذلك يصلى، حتى لما كان عند الصبح[3] جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها الا ما شاء الله، ثم قال: اللهم إنى أسألك أن تجيرنى من النار. أو مثلى يجترئ أن يسألك الجنة؟ ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا، و أصبحت وبى من الفترة شيء الله به اعلم[4] فلما دنا[5] من أرض العدو، قال الأمير لا يشذن أحد من العسكر، فذهبت بغلته بثقلها فأخذ يصلى، و قالوا له: إن الناس قد ذهبوا فمضى، ثم قال لهم: دعونى اصلى[6] ركعتين، فقالوا له: إن الناس قد ذهبوا، قال: انهما خفيفتان، فدعا، ثم قال: اللهم إنى أقسم عليك أن ترد الى بغلتى و ثقلها[7] فجاء حتى قامت بين يديه، قال: فلما لقينا العدو حمل هو و هشام بن عامر فصنعا بهم صنيعا ضرباً[8]، و قتلاً، فكسرا ذلك العدو، و قالوا: رجلان من العرب صنعا بنا هذا، فكيف لو قاتلونا، فأعطوا المسلمين حاجتهم، فقيل لأبى هريرة: إن هشام بن عامر - و كان يجالسه - ألقى بيده الى التهلكة، و أخبر خبره، فقال أبو هريرة: كلا، و لكنه التمس هذه الآية «و من الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله و الله رؤوف بالعباد[9]».

(١) عذبه اى طرده و قوله أفتراه استفهام انكار».

(٢) ليست هذه الكلمات فى ك واضحة و لكن نيه "او" بعد "عذبه".

(٣) و فى ك "لما كان الصبح".

(٤) و فى ك "و اصبحت بى من الفترة شيء الله به عليم" و قد أخرجه أبو نعيم فى الحلية الى هنا (٢/٢٤٠).

(٥) و فى ك "دنونا من ارض العدو".

(٦) كذا فى الأصل.

(٧) و فى ك "بثقلها".

(٨) و فى ك "فصنعا بهم طعنا".

(٩) سورة البقرة، الآية: ٢٠٧.

٨٦٤ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: بلغنا[١] أن رسول الله صلى الله عليه قال: يكون فى أمتى رجل يقال له صلة بن أشيم يدخل الجنة بشفاعته كذا و كذا.

٨٦٥ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا جرير بن حازم قال: حدثنا حميد بن هلال عن صلة بن أشيم العدوى قال: خرجت فى بعض قرى نهر تيرى أسير على دابتى فى زمان فيوض الماء فأنا أسير على مسناة[٢] فسرت يومى لا أجد شيئا آكله و اشتد على[٣] فلقينى علج يحمل على عنقه شيئا فقلت ضعه فوضعه فاذا هو جبن[٤] فقلت أطعمنى منه، فقال: نعم إن شئت، و لكن فيه شحم خنزير فلما قال ذلك تركته و مضيت، ثم لقيت آخر يحمل على عنقه طعاما فقلت له أطعمنى، فقال هذا تزودت هذا لكذا و كذا من يوم، فان أخذت منه شيئا أضررت بى و أجعتنى فتركته ثم مضيت، فوالله انى لأسير اذ سمعت خلفى وجبة كخواية[٥] الطير يعنى صوت طيرانه، فالتفت فاذا شىء ملفوف فى سب[٦] أبيض أى خمار فنزلت فاذا دوخلة[٧] من رطب فى زمان ليس فى الأرض رطبة. فأكلت منه فلم آكل رطبا قط أطيب منه، و شربت من الماء ثم لففت ما بقى، و ركبت الفرس، و حملت

(١) و فى ك "انه بلغه".
(٢) زاد فى ك "و الماء على جنبتى".
(٣) و فى ك "فاشتد جوعى قال".
(٤) و فى ك "فاذا خبز" بالضم و بضمتين و كعتل معروف.
(٥) الوجبة السقطة مع الهدة او صوت الساقط و الخواية حفيف الجناح كذا فى النهاية.
(٦) السب بالكسر شقة كتان رقيقة.
(٧) سفيفة من خوص يوضع فيه التمر.

نواهن معى، قال جرير فحدثنى عوف بن دلهم قال: فرأيت ذلك السبّ مع امرأته ملفوفا فيه مصحفها، ثم فقد بعد، فلا يدرون[1] اسرق، أم ذهب، أم ما[2] صُنع به.

٨٦٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: حدثنا عون بن عبد الله[3] عن محمد بن سيرين عن معقل بن يسار[4] قال: كان أول ما عرفت عامر بن عبد الله العنبرى انى رأيته فوصف لى قريبا[5] من رحبة بنى سليم[6] و هو على دابة، و رجل من اهل الذمّة يظلم، فنهى عنه. فلما أبوا قال: كذبتم و الله لا تظلم ذمة الله اليوم و أنا شاهد، قال: فتخلّصه[7]. فلما كان بعد ذلك أتيته فى منزله. و كان الناس يقولون إن عامراً لا يأكل السمن، و لا يأكل اللحم، و لا يتزوج النساء. و لا تمس بشرته بشرة أحد، و يقول: إنى مثل ابراهيم، فلما دخلت عليه أخرج يده من تحت برنس حتى أخذ بيدى، فقلت: هذه واحدة. فلما تحدثنا قلت: إن الناس يقولون إنك لا تاكل اللحم. و لا تاكل السمن. و لا تزوج النساء، و تقول إنى مثل ابراهيم. قال: أما قولهم إنى لا آكل اللحم. فان هؤلاء قد صنعوا فى الذبائح شيئا لا أدرى ما هو؟ فاذا اشتهيت اللحم أمرنا بشاة فاشتريت لنا فذبحناها. و أكلنا من لحمها. و أما قولهم: إنى لا آكل السمن فانى لا آكل ما يجيء من ههنا و آكل

(١) و فى ك "فلا يدرى".
(٢) كذا فى ك و فى الأصل "اما".
(٣) و فى ك "أخبرنا عبد الله بن عون" و هو الصواب فان ابن المبارك لا يروى عن عون.
(٤) و فى ك "عن ابن معقل بن يسار" و الصواب عندى ما فى الأصل و هو من رجال التهذيب له صحبة.
(٥) و فى ك "فوصف قريبا".
(٦) كذا فى ك و فى الأصل "دحيه بن سليم".
(٧) و فى ك "فنزل فتخلصه" و روى أبو نعيم خبر تخليصه الذمى من وجه آخر فى ترجمته.

ما يجيء من ههنا . و أما قولهم : إنى لا أتزوج النساء فانما هى نفس واحدة لقد[1] كادت أن تغلبنى . و أما قولهم : إنى مثل ابراهيم[2] فانى قلت : إنى لأرجو أن يجعلنى الله مع النبين . و الصديقين . و الشهداء . و الصالحين .

٨٦٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثنى بلال ابن سعد أن عامر بن عبد قيس وُشى به الى زياد و قال غيره[3] الى ابن عامر فقيل له : إن ههنا رجلا يقال له : ما ابراهيم خير منك . فيسكت ، و قد ترك النساء ، فكتب فيه الى عثمان فكتب اليه أن انفه إلى الشام على قتب . فلما جاءه الكتاب أرسل الى عامر فقال أنت الذى قيل لك[4] ما ابراهيم خير منك ، فتسكت ؟ فقال : أما و الله ما سكوتى إلا تعجبا ، لوددت أنى كنت غباراً على قدميه فدُخل بى الجنة ، قال : و لِمَ تركت النساء ؟ قال : و الله ما تركتهن إلا أنى قد علمت أنها متى تكون[5] امرأة فعسى أن يكون ولد ، و متى يكون ولد تشعبت الدنيا قلبى ، فأحببت التخلى من ذلك . فأجلاه على قتب إلى الشام . فلما قدم أنزله معاوية معه الخضراء و بعث اليه بجارية و أمرها أنَ تعلمه ما حاله[6] ؟ فكان يخرج من السحر فلا تراه الا بعد العتمة ، فيبعث اليه معاوية بطعام[7] فلا يعرض لشيء منه . و يجيء معه بكسر فيجعلها فى ماء فيأكل منها ، و يشرب من ذلك

(١) و فى ك " و قد كادت تغلبنى " .
(٢) و فى ك " انى قلت انى مثل ابراهيم " .
(٣) و فى ك " و قال غيره ابن عامر فقال له " .
(٤) و فى ك " قيل له ما ابراهيم - الخ " .
(٥) و فى ك " انه متى تكن لى " .
(٦) و فى ك " و امرها ان تعلمه حاله " .
(٧) و فى ك " بطعامه " .

الماء، ثم يقوم، فلا يزال ذلك مقامه حتى يسمع النداء فيخرج، فلا تراه الى مثلها، فكتب معاوية الى عثمان يذكر له حاله، فكتب اليه: أن أجعله اول داخل، و آخر خارج، و مُر له بعشرة من الرقيق، و عشرة من الظهر فلما أتى[1] معاوية الكتاب أرسل اليه، فقال له: إن أمير المؤمنين كتب إلى أن آمر لك بعشرة من الرقيق، فقال: إن عليّ شيطانا قد غلبنى فكيف اجمع عليّ عشرة قال: و أمر لك بعشرة من الظهر، قال إن لى لبغلة واحدة و انى لمشفق أن يسألنى الله عز و جل عن فضل ظهرها يوم القيامة، قال: و أمرنى أن أجعلك أول داخل و آخر خارج، قال: لا أرب لى فى ذلك، قال فحدث بلال بن سعد عما رآه بأرض الروم على بغلته تلك يركبها عُقبة[2]، و يحمل عليها المهاجرين عقبة قال: و حدثنا بلال بن سعد أن عامرا كان اذا فصل[3] غازيا يتوسم[4] الرفاق فان رأى رفقة توافقه قال: يا هؤلاء! إنى أريد أن أصحبكم على أن تعطونى من أنفسكم ثلاث خلال، فيقولون: و ما هى؟ قال: أكون لكم خادما لا ينازعنى أحد منكم الخدمة، و أكون مؤذنا لا ينازعنى احد منكم الأذان، و أنفق عليكم بقدر طاقتى. فاذا قالوا له: نعم انضم اليهم و ان[5] نازعه أحد منهم شيئا من ذلك ارتحل[6] منهم الى غيرهم.

٨٦٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال:

(١) و فى ك "فلما اوتى معاوية".
(٢) العقبة: النوبة.
(٣) فصل من البلد فصولا خرج منه".
(٤) و فى ك "وقف يتوسم".
(٥) و فى ك "فان نازعه".
(٦) و فى ك "رحل عنهم الى غيرهم و تركهم".

أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عيسى بن عمر عن عمرو بن مرة قال: جاء الربيع ابن خثيم الى أم ولد له فقال لها: اصنعى لنا طعاما و أطيبى[1] فان لى أخاً[2] أحبه، أريد أن أدعوه. فزينت بيتها و صنعت مجلسه، و صنعت طعاما و أطابته: ثم قالت: أدع أخاك فذهب الى سلال جارٍ له قد ذهب بصره، فجاء يقوده حتى أجلسه فى كريم مجلسه: ثم قال: قربى طعامكِ، قالت: فما صنعت هذا الطعام إلا لهذا؟ قال: ويحك قد صدقتكِ[3] هذا أخى، و أنا أحبه فجعل يأخذ من طيب ذلك الطعام و يناوله.

٨٦٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عيسى بن عمر قال: حدثنى حوط بن رافع أن عمرو بن عتبة[4] كان يشترط على أصحابه أن يكون خادمهم قال: فخرج فى الرعى فى يوم حارّ. فأتاه بعض أصحابه فاذا هو بالغمامة تظله و هو نائم، فقال: أبشر يا عمرو! فاخذ عليه عمرو أن لا يخبر به أحدا[5].

٨٧٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان قال: كان الربيع بن خثيم اذا تلا هذه الآية «و لله يسجد من فى السموات و الأرض طوعا و كرها[6]» قال: بل طوعاً يا رباه.

٨٧١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

(١) و فى ك "و أطيبه".

(٢) كذا فى ك و فى الأصل "اخ".

(٣) زاد فى ك بعده قالت و الله ما ادرى من هذا، قال ان كنت لا تدرين فان الله يدرى هو أخى - الخ.

(٤) و فى ك "عمرو بن عقبة" خطأ.

(٥) هنا تم الجزء العاشر فى ك - و الخبر رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (١٥٧/٤).

(٦) سورة الرعد، الآية: ١٥.

أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عيسى بن عمر قال: حدثنی[1] عمرو بن مرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه فی مسير له فسمع صوتا، فامر أصحابه فوقفوا، و سار حتى أشرف على رجل فی واد، فاذا هو قد نزع ثيابه و هو يترمّض فی الرمضاء فاذا هو يقول: أنوم الليل، و باطل النهار[2] فوقف النبی صلى الله عليه ما شاء الله أن يقف لا ياتيه، ثم لبس ثيابه، فأتاه فسلّم عليه، فقال له النبی صلى الله عليه: أما رأيتنی؟ قال: بلى، و لكنه كان فی نفسی شیء[3] فلم أُرِدْ أن أقوم حتى أقضی ما فی نفسی، أو كما شاء الله أن يقول، فقال رسول الله صلى الله عليه: لقد رأيت السموات السبع يُفتحن لما تصنع، و ان ذا العرش سبحانه و تعالى ليباهی به الملائكة. ثم مضى الى[4] أصحابه. فقال: أيّكم يعرف هذا؟ فما عرفه أحد من القوم إلا رجل، فقال رسول الله صلى الله عليه: تزودوا منه فانه لن يلبث فيكم إلا قليلا، فقالوا: ادع لنا، فقال: اللهم اجعل زادهم التقوى، قالوا: زدنا. قال: و اصلح ذات بينهم.

٨٧٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عبد الرحمن المسعودی قال: أخبرنا عون بن عبد الله عن أم الدرداء أنه قيل لها: ما كان أكثر عمل أبی الدرداء؟ قالت: التفكر، قالت: نظر يوما الى ثورين يخُدّان[5] فی الأرض مستقلّين بعملهما إذ عَنَت[6] أحدهما فقام

(١) و فی ك "قال أخبرنا عمرو بن مرة".
(٢) و فی ك "فی الرمضاء فقال أنوم بالليل و باطل بالنهار أنوم بالليل و باطل بالنهار".
(٣) و فی ك "منه شیء".
(٤) و فی ك "مضى به الى".
(٥) الخد التاثير فی الشیء.
(٦) من معانی العنت الوهی و الانكسار.

الآخر

الآخر، فقال أبو الدرداء: فى هذا تفكر. استقلا بعملهما و اجتمعا فلما عَنَت أحدهما قام الآخر، كذلك المتعاونان على ذكر الله عز و جل.

٨٧٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا محمد بن عجلان بنحوه[٢].

٨٧٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان الثورى عن سليمان قال: مثل الذى يشكو الى أخيه كمثل الذى يغسل إحدى يديه بالاخرى.

٨٧٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعى قال: حدثنى[٣] يحي بن أبى كثير أن رسول الله صلى الله عليه كان يقول: اللهم انى أعوذبك من صاحب غفلة، و قرين سوء، و زوج اذا[٤].

يتلوه ان شاء الله فى الذى يليه و هو السابع من أخبار أبى ريحانة و غيره

الحمد لله رب العلمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلامه.

《 تم الجزء السادس 》

(١) أخرج أبو نعيم اوله من طريق عمرو بن مرزوق عن المسعودى و من غير هذا الوجه ايضا (٢٠٨/١) و آخره مختصرا من طريق سالم بن أبى الجعد (٢٠٩/١).

(٢) و فى ك "ابن عجلان نحوا منه".

(٣) و فى ك "عن يحي بن أبى كثير".

(٤) كذا فى الأصلين، و هو عندى "آذى".

الجزء السابع

بسم الله الرحمن الرحيم

فى اخبار أبى ريحانة و غيره

٨٧٦ ـــ أخبرنا الشيخ الجليل العالم الزاهد أبو على الحسين بن محمد بن الحسن بن ابراهيم الدلنى المقدسى رضى الله عنه قال قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابورى على الشيخ الثقة أبى محمد الحسن بن على بن محمد بن الحسن الجوهرى ببغداد بباب المراتب حرسها الله يوم الاثنين سادس جمادى الآخرة سنة أربع و خمسين و أربع مائة و أنا حاضر أسمع و أقرّ به قال له : أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويـة الخزاز قراءة عليه فى شهر ربيع الأول سنة اثنين[1] و ثمانين و ثلاث مائة و أنت حاضر تسمع قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قرأه علينا من لفظه عند منزله فى شهر ذى القعدة من سنة تسع و ثلاث مائة قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزى قال : أخبرنا عبد الله ابن المبارك قال : أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم الغسانى قال : حدثنى ضمرة بن حبيب بن صهيب عن مولىً لأبى ريحانة عن أبى ريحانة و كان من أصحاب النبى صلى الله عليـه أنه قفل من بعث غزا فيه فلما انصرف أتى أهله فتعشى من عشائه ، ثم دعا بوضوء ، فتوضأ منه ثم قام الى مسجده فقرأ سورة ، ثم أخرى ، فلم يزل ذلك مكانه كلما فرغ من سورة

(١) كذا فى الأصل .

افتتح الأخرى ، حتى اذا أذن المؤذن من السحر شدّ عليه ثيابه ، فأتته امرأته فقالت : يا أبا ريحانه ! قد غزوت فتعبْت[1] فى غزوتك ، ثم قدمت الىّ لم يكن لى منك[2] حظ و نصيب . فقال : بلى و الله ما خطرت لى على بال[3] ، و لو ذكرتك لكان لك علىّ حق ، قالت : فما الذى يشغلك يا أبا ريحانة ! قال : لم يزل يهوى قلبى فيما وصف الله فى جنته من لباسها و أزواجها ، و نعيمها ، و لذاتها حتى سمعت المؤذن[4] .

٨٧٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم الغسانى عن ضمرة يعنى ابن حبيب أن أبا ريحانة استأذن صاحب مسلحته[5] من الساحل الى أهله ، فاذن له فقال له الوالى كم تريد أن أؤجلك ؟ قال : ليلة ، فاقبل أبو ريحانة و كان منزله فى بيت المقدس ، فبدأ بالمسجد قبل أن ياتى أهله فافتتح سورة فقرأها ثم أخرى[6] فلم يزل على ذلك حتى أدركه الصبح و هو فى المسجد لم يرِمه[7] ، و لم يأت أهله ، فلما أصبح دعا بدابته فركبها متوجها الى مسلحته فقيل : يا أبا ريحانة ! انما استأذنت لتاتى اهلك فلو مضيت حتى تأتيهم ثم تنصرف الى صاحبك ، قال : إنما أجلنى اميرى ليلة ، و قد مضت ، لا أكذب و لا أخلف و انصرف الى مسلحته و لم يأت أهله[8] .

(١) و فى ك "نغبت فى غزوتك" .
(٢) و فى ك "قدمت ألم يكن منك" .
(٣) و فى ك "على بالى و لا ذكرتك و لو ذكرتك" .
(٤) أخرجه أبو نعيم مختصرا فى ترجمته من الحلية (٢/٢٨) و ذكره ابن حجر فى الاصابة من جهة المصنف مختصرا .
(٥) المسلحة بالفتح الثغر ، و القوم ذوو سلاح .
(٦) و فى ك "ثم هكذا" .
(٧) اى لم يبرحه .
(٨) و فى ك "و لم يأت منزله" و الحديث أخرجه سعيد بن منصور فى سننه من طريق اسماعيل بن عياش عن أبى بكر بن أبى مريم (رقم ٢٤٧٤) .

٨٧٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا أيضا يعنى أبا بكر بن أبى مريم قال: حدثنى حبيب ابن عبيد أن أبا ريحانة كان مرابطا بالجزيرة بميافارقين فاشترى رسناً[1] من نبطى من أهلها بأفلس فقفل أبو ريحانة و لم يذكر الفلوس أن يدفعها[2] الى صاحبها حتى انتهى الى عقبة الرستن[3] - قال أبو بكر و هى من حمص على اثنى عشر ميلا - فذكرها فقال لغلامه: هل دفعت إلى صاحب الرسن فلوسه؟ فقال: لا، فنزل عن دابته و استخرج نفقة من نفقته. فدفعها الى غلامه، و قال لأصحابه: أحسنوا معاونته على دوابّى حتى يبلغ أهلى، قالوا: و ما الذى تريد؟ قال: انصرف الى بيّعى حتى أدفع اليه فلوسه، فأودّى أمانتى، فانصرف حتى أتى ميافارقين، فدفع الفلوس الى صاحب الرسن، ثم انصرف إلى أهله[4].

٨٧٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا أيضا يعنى أبا بكر[5] قال: حدثنى حبيب بن عبيد أنّ أبا ريحانة مرّ بحمص فسمع لأهلها ضوضاء[6] شديدة، فقال لأصحابه: ما هذه الضوضاء؟ فقالوا: أهل حمص يقتسمون بينهم مساكنهم فرفع ضبعيه فلم يزل يدعو اللهم لا تجعلها لهم فتنة، إنك على كل شىء قدير، فلم يزل على ذلك حتى انقطع عنهم صوته لا يدرون متى كفّ.

---

(١) محركة: الحبل.

(٢) و فى ك "فيدفعها الى صاحبها".

(٣) رستن كجعفر بلد بين حماة و حمص.

(٤) ذكر ابن حجر فى الاصابة هذا الخبر من جهة المصنف فى ترجمة شمعون أبى ريحانة.

(٥) و فى ك "أيضا عن حبيب بن عبيد".

(٦) الضوضاء فى القاموس اصوات الناس فى الحرب.

أخبركم

٨٨٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنى المبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: أخبرنى أبو الأحوص قال: دخلنا على عبد الله بن مسعود و عنده بنون له غلمان كأنهم الدنانير حسناً، فجعلنا نتعجب من حسنهم، فقال عبد الله: كأنكم تغبطون بهم؟ قلنا: و الله إن مثل هؤلاء يغبط بهم الرجل المسلم، فرفع رأسه الى سقف بيت له قصير قد عشّش[1] فيه الخُطّاف و باض فقال: و الذى نفسى بيده لأن أكون قد نفضت يدى عن تراب قبورهم أحب إلىّ من أن يخرّ عُشّ هذا الخطاف، فينكسر بيضه[2].

٨٨١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان عن سليمان عن أبى وائل قال: لقيت أبا العلاء صلة فقلت[3]: يا أبا العلاء! هل بأهلك من هذا الوجع؟ يعنى الطاعون فقال: أما لأن يخطئهم أخوف عندى من أن يصيبهم.

٨٨٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال: حدثنى عبد الرحمن بن غنم عن حديث الحارث بن عميرة الحارثى قال: اخذ معاذ بن جبل بيد الحارث بن عميرة فارسله[4] الى أبى عبيدة بن الجراح ليسأله كيف هو؟ و قد طعنا فأراه أبو عبيدة طعنة خرجت فى كفه[5] فتكابر شأنها فى نفس الحارث، و فرق منها حين رآها

(١) عشش الطائر اتخذ عشا و العش موضع الطائر يجمعه من دقاق الحطب فى افنان الشجر.

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق أبى الوليد عن مبارك بن فضالة (١٣٣/١).

(٣) و فى ك "فقلت له".

(٤) و فى ك "قال بعث او ارسل معاذ بن جبل الحارث بن عميرة الى أبى عبيدة".

(٥) و فى ك "أبو عبيدة طعنة فى كفه".

فأقسم له أبو عبيدة بن الجراح: بالله ما يحب أنّ له مكانها حمر النعم[1].

٨٨٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني عبيد الله بن أبي جعفر أنه بلغه عن أبي ريحانة صاحب رسول الله صلى الله عليه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه: كيف بك يا أبا ريحانة! لو قد مررت على قوم قد نصبوا دابّةً يرمونها بنبلٍ فقلت لهم[2] إن رسول الله صلى الله عليه قد نهى عن هذا، فيقولون لك: اقرأ علينا الآية التي فيها هذا، فمرّ أبو ريحانة يوما على قوم قد نصبوا دجاجة يرمونها فقال إن رسول الله صلى الله عليه قد نهى عن هذا. فقالوا: اقرأ علينا الآية التي فيها هذا، فقال أبو ريحانة: صدق الله و رسوله تاكلونها[3] حراما. قارا حراماً و ميتة لا تذبح.

باب اخبار عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه

٨٨٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا جرير بن حازم قال: حدثنا المغيرة بن حكيم قال: قالت لي فاطمة بنت عبد الملك: يا مغيرة! قد يكون من الرجال من هو اكثر صلاة و صوما من عمر بن عبد العزيز. و لكن لم ار رجلا من الناس قط كان اشد فرقاً من ربه من عمر بن عبد العزيز. كان اذا دخل بيته ألقى نفسه فى مسجده فلا يزال يبكى و يدعو حتى تغلبه عيناه، ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلته اجمع[4].

(١) أخرجه غير واحد.

(٢) و فى ك "فقلت ان رسول الله".

(٣) و فى ك "أ تاكلونها حراما".

(٤) و فى ك "كل ليلة اجمع".

٨٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين بن الحسن قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا محمد بن أبي حميد عن ابراهيم بن عبيد بن رفاعة قال: شهدت عمر بن عبد العزيز و محمد بن قيس يحدثه فرأيت عمر يبكي حتى اختلفت اضلاعه.

٨٨٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا حرملة بن عمران قال: حدثني سليمان بن حميد أن عمر بن عبد العزيز كتب الى عبد الملك بن عمر يعني ابنه: انه ليس أحد من الناس رشده و صلاحه[1] أحب إلىّ من رشدك و صلاحك إلا أن يكون والى عصابة من المسلمين، أو من أهل العهد يكون لهم فى صلاحه ما لا يكون لهم فى غيره أو يكون عليهم من فساده ما لا يكون عليهم من غيره.

٨٨٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا جرير بن حازم قال: حدثني مغيرة بن حكيم قال: قالت لى فاطمة كنت أسمع عمر فى مرضه الذى مات فيه يقول: اللهم أخفِ عليهم موتى و لو ساعة من نهار، قالت فقلت له يوما: يا أمير المؤمنين! ألا أخرج عنك عسى أن تغفى شيئا فانك لم تنم، قالت: فخرجت عنه الى بيتٍ غير بيت الذى[2] هو فيه قالت فجعلت اسمعه يقول «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون عُلُوًّا فى الأرض و لا فسادا و العاقبة للمتقين[3]» يردّدها مراراً، ثم اطرق فلبث طويلا لا أسمع له صوتا[4] فقلت

(١) فى ك "ليس من أحد رشده و صلاحه أحب إلى".

(٢) فى ك "الى جنب البيت الذى هو فيه".

(٣) سورة القصص، الآية: ٨٤.

(٤) فى ك "له حسا" و فى الأصل "له حسو" و لعله "صوتا".

لوصيف له كان يخدمه: ويحك انظر[١]. فلما دخل صاح، قالت فدخلت عليه فوجدته ميتا قد أقبل بوجهه على القبلة[٢] و وضع احدى يديه على فيه و الأخرى على عينه[٣].

٨٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا حرملة بن عمران قال: حدثني رجل أنه سمع ميمون بن مهران قال: قال لى عمر بن عبد العزيز: أما دخلت على عبد الملك؟ يعنى ابنه، قال: فأتيت الباب فاذا وصيف، فقلت له: استاذن عليه، فقال: ادخل و إن عنده الناس، أو أمير هو؟ فدخلت، قال: من أنت؟ فقلت: ميمون بن مهران، فعرف، ثم حضر طعامُه، فأُتِى بقلية مدينية و هى عظام اللحم، ثم أُتِى بثريدة قد ملئت خبزا و شحماً. ثم أُتِى بتمر و زبد، فقلت: لو كلمت أمير المؤمنين فخصك منه بخاصةٍ، فقال: إنى لأرجو أنه يكون أو فى حظا عند الله من ذلك، إنى فى ألفين، كان سليمان ألحقنى فيهما، و الله لو كان إلى أبى فى نفسه ما فعل، و لى غلةٌ بالطائف، إن سلمت لى[٤] أتانى غلة[٥] الف درهم فما اصنع باكثر من ذلك[٦]؟ فقلت فى نفسى أنت لأبيك[٧].

٨٨٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا أبو الصباح قال: حدثنا سهل بن صدقة مولى عمر

(١) و فى ك "ادخل".

(٢) فى ك "الى القبلة".

(٣) و فى ك "على عينيه".

(٤) فى ك "ان سلم لى".

(٥) فى ك "اتانى بغلة الف درهم".

(٦) فى ك "ما اصنع بذلك".

(٧) و فى ك "لأبيك حقا".

ابن

ابن عبد العزيز بن مروان قال : حدثني بعض خاصة عمر بن عبد العزيز أنه حين أُفضت إليه الخلافة سمعوا في منزله بكاء عاليا ، فسئل[1] عن البكاء فقيل : إن عمر بن عبد العزيز خيّر جواريه ، فقال : إنه قد نزل بي أمر قد شغلني عنكن ، فمن أحب أن أعتقه أعتقته ، و من أراد أن أمسكه أمسكته[2] لم يكن مني إليها شيء فبكين[3] يأسا منه .

٨٩٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابراهيم بن نشيط قال : حدثني سليمان بن حميد المزني عن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع القرشي أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال لها : ألا تخبريني عن عمر . فقالت : ما أعلم أنه اغتسل من جنابة و لا من احتلام منذ استخلفه الله حتى قبضه .

٨٩١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله عن محمد بن اسحاق قال : حدثني بعض أصحابنا قال : كان عمر بن الخطاب استعمل سعيد بن عامر بن حِذْيَم على بعض الشام فكانت تصيبه غَشْيَة و هو بين ظهراني القوم . فذكر ذلك لعمر ، قيل له : إن الرجل مصاب . فسأله عمر في قدمة قدمها عليه . و قال : يا سعيد ! ما هذا الذي يُصيبك ؟ قال : و الله يا أمير المؤمنين ما بي من بأس و لكني كنت فيمن حضر خبيب بن عدي حين قُتِل و سمعت دعوته ، و الله ما خطرت على قلبي و أنا في مجلس قطُّ إلا غُشي علي ، فزاده ذلك[4] عند عمر خيرا .

(١) في ك "فسأل عن ذلك البكاء".

(٢) في ك "و من أحب امسكته"

(٣) في ك "فبكوا يأسا منه".

(٤) في ك "فزادته عند عمر خيرا"

باب ذكر رحمة الله تبارك و تعالى و جلّ و علا

٨٩٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام قال: حدثنا عاصم بن عبيد الليثى عن عطاء بن أبى رباح عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه قال: اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه من الباب الذى يدخل منه بنو شيبة فقال صلى الله عليه: تضحكون؟ ألا أراكم تضحكون؟ أتضحكون؟ قال: ثم أدبر و كأنّ على رؤوسنا الرخم، حتى إذا كان عند الحجر قام، ثم رجع الينا القهقرى، قال: انى خرجت حتى إذا كنت عند الحجر جاء جبرئيل فقال: يا محمد! إن الله يقول: لم تُقنّط عبادى من رحمتى؟ «أنى أنا الغفور الرحيم و أن عذابى هو العذاب الأليم[1]».

٨٩٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه: ان لله تعالى مائة رحمة أنزل منها واحدة بين الجنّ و الانس، و البهائم، و الهوامّ فبها يتعاطفون، و بها يتراحمون، و بها يتعاطف الوحش على أولادها، و أخر تسعة و تسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة.

٨٩٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سعيد الجريرى عن أبى عثمان النهدى عن سلمان قال: إنّ الله خلق مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء و الأرض، و أنزل منها رحمة واحدة فبها يتراحم الخلق جنّها، و إنسها، و طيرها، و وحشها، و عنده تسع و تسعين[2].

(١) سورة الحجر، الآية: ٤٩، ٥٠.
(٢) كذا فى الأصل.

٨٩٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا حيوة بن شريح قال: أخبرنا أبو هانىء الخولانى أنه سمع أبا عبدالرحمن الحبلى و خالد بن أبى عمران يقولان: قال رسول الله صلى الله عليه: من مات على خير عمله فارجوا له خيرا، و من مات على سيّىء عمله فخافوا عليه، و لا تيئسوا منه.

٨٩٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا معمر عن أبى اسحاق عن أبى عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: اذا رأيتم أخاكم قارف ذنبا فلا تكونوا أعوانا للشيطان عليه أن تقولوا: اللهم أخزه، اللهم العنه، و لكن سلُوا الله العافية. فانا أصحاب محمد صلى الله عليه كنا لا نقول فى أحد شيئا حتى نعلم على ما يموت، فان ختم له بخير علمنا ـ أو قال رجونا ـ أن يكون قد أصاب خيرا، و إن ختم له بشرّ خفنا عليه عمله.

٨٩٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا عمرو بن على أبو حفص الفلاس قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفى قال: حدثنا هشام يعنى ابن حسان عن حماد عن أبى اسحاق عن أبى عبيدة أن ابن مسعود كان يقول: اذا قارف أحدكم ذنبا فلا تعينوا عليه الشيطان، تقولون: اللهم أفعل به، و لكن سلوا الله العافية، فانّا أصحاب محمد كنا لا نقول لأحد شيئا حتى يموت، فان ختم له بخير قلنا انه أصاب خيرا و إن ختم بشرّ خفنا عليه.

٨٩٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا أحمد بن سنان القطان قال: حدثنا أبو أحمد الزبيرى عن اسرائيل، و أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال و حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة قال: حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل

عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله ـ و اللفظ لأبي أحمد ـ قال: كنا لا نقول في الرجل شيئا، فان مات على خير رجونا له، و إن مات على غير ذلك خفنا عليه .

٨٩٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عبد الرحمن المسعودى عن القاسم قال: قال عبد الله ابن مسعود: لا تعجلوا بحمد الناس و لا بذمّهم، فانك لعلك ترى من أخيك اليوم شيئا يسرّك، و لعلك يسوءك منه غدا، و لعلك ترى منه اليوم شيئا يسوءك و لعلك يسرّك منه غدا، و الناس يغيرون و انما يغفو الله الذنوب، و الله تعالى أرحم بالناس من أُمّ واحد فرشت له بارض قىّ ثم لمست، فان كانت لدغة كانت بها قبله، و إن كانت شوكة كانت بها قبله .

٩٠٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عكرمة بن عمار قال: أخبرنا ضمضم بن جوس قال: دخلت مسجد المدينة فنادانى شيخ و قال: يا ابن أمّى تعاله، و ما أعرفه، قال: لا تقولن لرجل و الله لا يغفر الله لك أبدا، و لا يدخلك الجنة أبدا، قلت: و من أنت؟ يرحمك الله، قال: أبو هريرة قلت: فان هذه الكلمة يقولها أحدنا لبعض أهله إذا غضبَ، أو لزوجته، أو لخادمه، قال: فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: إن رجلين كانا في بنى اسرائيل متحابّين أحدهما مجتهد في العبادة و الآخر كأنه يقول مذنب، فجعل يقول: أقصير، أقصير عما أنت فيه. فيقول: خلّنى و ربى، حتى وجده يوما على ذنب استعظمه فقال: أقصر، فقال: خلّنى و ربى أ بعثت علىّ رقيبا؟ قال: و الله لا يغفر الله لك أبدا، و لا يدخلك الجنة أبدا، قال: فبعث الله ملكا فقبض أرواحهما فاجتمعا عنده، فقال للمذنب: ادخل الجنة برحمتى، و قال للآخر: أ تستطيع أن

أن تحظر على عبدى رحمتى ؟ قال: لا يا رب ! قال : اذهبوا به الى النار[1]، قال أبو هريرة و الذى نفسى بيده لتكلم بكلمة أوبقت دنياه و آخرته .

٩٠١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا الليث بن سعد عن بكير بن الأشج أنه سمع بُسْر بن سعيد يقول : من قال لأخيه لا يغفر الله لك ، قيل له : بل لك لا يغفر ؟ قال بُكير : و لم أفقه الى من رفع الحديث ، فسألت يعقوب بن عبد الله بن الأشج فقال إلى أبى هريرة .

٩٠٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا معمر عن الزهرى عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أمّ العلاء و هى امرأة من نسائهم كانت بايعت رسول الله صلى الله عليه قالت : طار لنا عثمان بن مظعون فى سكنى حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين فاشتكى فمرّضناه ، حتى توفى ، ثم جعلناه فى أثوابه ، قالت فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه ، فقلت : رحمة الله عليك أبا السائب ! فشهادتى أن قد أكرمك الله تعالى فقال النبى صلى الله عليه : و ما يدريك ؟ قالت : لا أدرى و الله يا رسول الله ! قال النبى صلى الله عليه : أما هو فقد جاءه الحق اليقين و إنى لأرجو له الخير من الله ، و الله لا أدرى و أنا رسول الله ما يُفعل بى و لا بكم ، قالت أم العلاء : و الله لا ازكى بعده أحدا أبدا ، قالت و أُرِيتُ لعثمان ابن مظعون فى النوم عينا تجرى فجئت رسول الله صلى الله عليه فذكرت ذلك له فقال : ذلك عمله[2] .

٩٠٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال :

(١) أخرجه أحمد فى مسنده .

(٢) أخرجه البخارى .

أخبرنا عبدالله قال : أخبرنا مسعر بن كدام عن القاسم بن عبدالرحمن قال : قال عبد الله ابن مسعود : يحترقون حتى إذا صلوا الفجر غسلت ، حتى عدّ الصلوات كلها[1] .

٩٠٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا أبو معشر المدنى قال : حدثنى محمد بن كعب القرظى قال : حدثنى عبد الله بن دارة مولى عثمان بن عفان عن حمران مولى عثمان بن عفان قال : مرت على عثمان فخارة[2] من ماء فدعا به ، فتوضأ فأسبغ وضوءه ثم قال : لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه الا مرةً ، أو مرتين ، أو ثلاثا ما حدثتكم به انى سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : ما توضأ عبد فأسبغ الوضوء ، ثم قام الى الصلاة الا غفر له ما بينه و بين الأخرى[3] قال محمد بن كعب : و كنت اذا سمعت حديثا عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه التمسته فى القرآن ، فالتمست هذا فوجدت « انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تاخر و يتم نعمته[4] » فعلمت أن الله لم يتم عليه النعمة[5] حتى غفر له ذنوبه ، ثم قرأت الآية التى فى سورة المائدة « اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم و أيديكم إلى المرافق[6] » ـ حتى بلغ ـ « و لكن يريد ليطهركم و يتم نعمته عليكم » تعرفت ان الله لم يتم عليهم النعمة حتى غفر لهم[7] .

(١) أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه .
(٢) فى ك "مر على عثمان بفخارة" .
(٣) فى ك "و بين الصلاة الأخرى" .
(٤) سورة الفتح ، الآية : ١ ، ٢ .
(٥) فى ك "لم يتم نعمته عليه" .
(٦) سورة المائدة ، الآية : ٦ .
(٧) فى ك "فاغسلوا وجوهكم الآية فعرفت ان الله لم يتم النعمة عليهم حتى غفر لهم" .

٩٠٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا افلح بن سعيد عن[1] محمد بن كعب القرظي قال: بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه قال: ان الصلوات الخمس، و الجمعة الى الجمعة، كفارات لما بينهن ما اجتُنبت الكبائر، قال محمد بن كعب: هذا في القرآن «إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريما[2]» و قال محمد «اقم الصلاة طرفي النهار و زلفا من الليل[3]» قال: «فطرفا النهار» الفجر، و الظهر، و العصر، «و زلفا من الليل» المغرب، و العشاء. «إن الحسنات يذهبن السيئات» فهي الصلوات الخمس[4].

٩٠٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية «اقم الصلاة طرفي النهار» قال رسول الله صلى الله عليه: ما أحب أن لي بها ما طلعت عليه الشمس و غربت.

٩٠٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحي بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه: الصلوات كفارات للخطايا[5] و اقرأوا ان شئتم «ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين».

٩٠٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سعيد الجريري قال: حدثني أبو عثمان عن سلمان قال:

(١) في ك "سمعت".
(٢) سورة النساء، الآية: ٣١.
(٣) سورة هود، الآية: ١١٤.
(٤) و في ك "فهؤلاء الحسنات يذهبن السيئات هن الصلوات".
(٥) زاد في ك "يقولها ثلاث مرات".

و الذى نفسى بيده ان الحسنات اللاتى يمحو الله بهن السيئات كما يغسل الماء الدرن ، الصلوات الخمس[1].

٩٠٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا هشام بن الغازى عن حيان أبى النضر أنه حدثه قال: سمعت واثلة بن الاسقع يقول: قال رسول الله صلى الله عليه: يقول الله سبحانه و تعالى: أنا عند ظن عبدى بى فليظن بى ما شاء.

٩١٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا هشام بن الغازى عن أبى معبد ان رسول الله صلى الله عليه عاد فتى من الأنصار فسأله فقال: يا رسول الله! أشفيت على أمر عظيم غير انى ارجوا رحمة الله سبحانه فقال: ما اجتمعا فى قلب امرئ على مثل حاله إلا هجم على خيرهما.

٩١١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه سمع رجلا يقول: الحمد لله بالاسلام فقال: إنك لتحمده على نعمة عظيمة.

٩١٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن المسعودى عن عون بن عبد الله أن لقمان قال: لابنه: يا بُنىّ! ارج الله رجاء لا تأمن فيه مكره، و خف الله مخافة لا تيأس فيها من رحمته، قال: و كيف استطيع ذلك يا أبه! و انما لى قلب واحد، قال: يا بُنىّ! إن المؤمن كذى قلبين، قلب يرجو به، و قلب يخاف به.

(١) فى ك "للصلوات الخمس".

أخبركم

٩١٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمر بن سعيد عن أبيه عن عباية بن رفاعة قال : عند التوبة النصوح تكفير كل سيئة .

٩١٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد عن زبيد أن أبا بكر قال لعمر بن الخطاب : اني موصيك بوصية إن حفظتها[١]، ان لله تعالى حقاً بالنهار لا يقبله بالليل ، و لله في الليل حقا لا يقبله في النهار ، و انها لا تقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة إنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة[٢] باتباعهم في الدنيا الحق و ثقله عليهم ، و حُقّ لميزان ان لا[٣] يوضع فيه الا الحق أن يكون ثقيلا ، و انما خفّت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم في الدنيا الباطل و خفته عليهم ، و حُقّ لميزان ألا يوضع فيه الا الباطل ان يخفّ ، و ان الله ذكر أهل الجنة بصالح ما عملوا ، و تجاوز عن سيئاتهم فيقول قائل أنا أفضل من هؤلاء ، و ذكر آية الرحمة و آية العذاب فيكون المؤمن راغبا[٤] راهبا ، و لا يتمنّى على الله غير الحق ، و لا يلقي بيده الى التهلكة ، فان حفظت قولي فلا يكونن غائب أحبّ اليك من الموت ، و لا بُدّ لك منه[٥] و إنْ ضيّعت[٦] وصيتي فلا يكونن غائب ابغض اليك من الموت ، و لن تعجزه .

(١) كذا في ك و في الأصل " فان حفظتها " .

(٢) في ك " من ثقلت يوم القيامة " .

(٣) في ك " اذ لا يوضع " .

(٤) في ك " فيكون راغبا راهبا " .

(٥) في ك " لا بد منه " .

(٦) في ك " و ان ضيعته " .

٩١٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا اسماعيل بن مسلم المكى عن الحسن عن صعصعة بن معاوية قال: لقيت أبا هريرة فقال: ممن أنت؟ فقلت: من أهل العراق قال: ألا أحدثك حديثا ينفع من بعدك؟ قلت: بلى، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: إن أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة الصلاة، يقول الله للملائكة: انظروا الى صلاة عبدي فان كانت تامة كتبت تامة، و إن كانت ناقصة كتبت ناقصة، قال الله بحلمه، و علمه، و فضل ردّه على عبده: انظروا هل من تطوع؟ فان كانت له تطوع كملت له[1]، ثم قال رسول الله صلى الله عليه: ثم تؤخذ الأعمال على ذلكم.

٩١٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا مسعر قال: أخبرني عمرو بن مرة عمن حدثه عن أبي كثير الزبيدى قال: قدمنا على معاوية أو على يزيد بن معاوية و عنده عبد الله بن عمرو بن العاص فحدثناه عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول: الصلوات[2] كفارات لما بعدهن، قال فحدثنا أن آدم عليه السلام خرجت به شأفة[3] فى ابهام رجله، ثم ارتفعت الى اصل قدميه[4]، ثم ارتفعت الى ركبتيه، ثم ارتفعت الى حقويه، ثم ارتفعت الى اصل عنقه، فقام فصلى[5] فنزلت عن منكبيه. ثم صلى فنزلت الى حقويه، ثم صلى فنزلت الى ركبتيه، ثم صلى فنزلت الى قدميه، ثم صلى فذهبت.

(١) فى ك "اكلت به".
(٢) فى ك "الصلوات الخمس".
(٣) الشأفة قرحة تخرج فى اسفل القدم فتكوى فتذهب، و اذا قطعت مات صاحبها.
(٤) فى ك "اصل قدمه".
(٥) فى ك "فقام يصلى".

٩١٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعي قال: حدثنا المطلب بن حنطب المخزومي قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال: حدثنا أُبيّ قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه في غزاة فأصاب الناس مخمصة فاستأذن الناس رسول الله صلى الله عليه في نحر بعض ظهرهم[1] و قالوا لعل الله[2] تعالى أن يبلغنا به، فلما رأى عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه قد همّ أن يأذن لهم في نحر بعض ظهرهم[1]، قال: يا رسول الله! كيف بنا اذا نحن لقينا العدو غداً رجالاً، جياعاً، و لكن إن رأيت يا رسول الله! ان تدعو[3] ببقايا زادهم. فتجمعها. ثم تدعو الله فيها بالبركة. فان الله سيبلغنا بدعوتك أو سيبارك في دعوتك. فدعا رسول الله صلى الله عليه الناس[4] ببقايا أزوادهم، فجعلوا يجيئون بالحفنة[5] من الطعام، و فوق ذلك. فكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر، فجمعها رسول الله صلى الله عليه. ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو به. ثم دعا الجيش بأوعيتهم، و أمرهم ان يحتثوا[6]. فما بقي من الجيش وعاء الا ملؤه، و بقي مثله. فضحك رسول الله صلى الله عليه حتى بدت نواجذه، و قال: أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد اني رسول الله لا يلقى الله عبد مؤمن بهما الا حجبت عنه النار يوم القيامة[7].

(١) في ك "ظهورهم".

(٢) في ك "قالوا يبلغنا الله".

(٣) في ك "ان تدعوا الناس ببقايا ازوادهم".

(٤) في ك "فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم ببقايا ازوادهم".

(٥) في ك "بالحثية".

(٦) و في ك "ان يحثوا".

(٧) رواه أحمد و الطبراني في الكبير قاله الهيثمي (٢٠/١).

٩١٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن رفاعة الجهني قال ابن صاعد هكذا قال لنا عن عبد الله المبارك و نقص من الاسناد عطاء بن يسار .

٩١٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: فحدثناه الحسين بن الحسن و يعقوب بن ابراهيم و زياد بن ايوب قالوا حدثنا اسماعيل بن ابراهيم قال: حدثنا هشام الدستوائي قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهني ـ و اللفظ لابن المبارك ـ قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه حتى اذا كنا بالكديد أو قال بقديد جعل رجال منا يستأذنون على[1] أهليهم فيأذن لهم، و حمد الله ـ و قال ابن صاعد في المرة الثانية و اثنى عليه ـ و قال خيرا، و قال أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صادقا من قلبه ثم سدد إلا سُلك به[2] في الجنة، و قد وعدني ربي أن يُدخل الجنة من أمتي سبعين الفا لا حساب عليهم، و لا عذاب، و اني لأرجو أن لا يدخلوها حتى تبوّؤا أنتم، و من صلح من أزواجكم، و ذرّياتكم[3] مساكن في الجنة[4]، و قال: اذا مضى نصف الليل، أو قال ثلث الليل، ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لا اسأل[5] عن عبادي غيري، من ذا الذي يستغفرني فاغفر له، من ذا الذي يدعوني فاستجيب له، من ذا الذي يسألني فاعطيه حتى ينفجر الصبح .

(١) في ك "الى اهليهم".
(٢) في ك "الا سلك في الجنة".
(٣) في ك "و ذراريكم".
(٤) رواه أحمد و عند ابن ماجة بعضه، و رجاله موثقون، قاله الهيثمي (١/٢٠).
(٥) في ك "لا يسأل".

أخبركم

٩٢٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا معمر عن الزهرى حدثه قال: اخبرنى محمود بن الربيع ـ و زعم أنه عقل رسول الله صلى الله عليه، و عقل مجة مجها من دلو من بئر كانت فى دارهم ـ قال: سمعت عتبان بن مالك الأنصارى ثم أحد بنى سالم يقول: كنت اصلى لقومى من[1] بنى سالم فأتيت رسول الله صلى الله عليه فقلت له: إنى أنكرت بصرى و إن السيول تحول بينى و بين مسجد قومى، فلوددت انك جئت فصليت فى بيتى مكانا أتخذه مسجدا، فقال النبى صلى الله عليه: أفعل إن شاء الله، فغدا على رسول الله صلى الله عليه، و أبو بكر [رحمة الله عليه ـ[2]] معه، بعد ما اشتد النهار، فاستأذن النبى صلى الله عليه فأذنت له، فلم يجلس حتى قال: أين تحب أن أصلى فى بيتك؟ فأشرت له الى المكان الذى أحب أن أصلى فيه، فقام رسول الله صلى الله عليه و صففنا خلفه، ثم سلم و سلمنا حين سلم، فحبسناه على خزير صنع له فسمع باهل الدار و هم يدعون قراهم الدور[3] فثابوا حتى امتلأت[4] البيت، فقال رجل: أين مالك بن الدخش أو قال الدخشن ـ قال ابن صاعد هكذا قال ـ فقال رجل منا: ذاك رجل منافق لا يحب الله و رسوله، قال النبى صلى الله عليه: لا تقولونه[5] هو يقول لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله عز و جل، قالوا: أما نحن فنرى وجهه و حديثه الى المنافقين، فقال النبى صلى الله عليه أيضا لا تقولوه إنه يقول لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله، فقال النبى صلى الله عليه:

(١) فى ك "لقومى فى بنى سالم".
(٢) كذا فى ك.
(٣) فى ك "فسمع به اهل الدار يدعون قراهم اهل الدار".
(٤) فى ك "امتلاء البيت".
(٥) فى ك "الا تقولونه يقول".

لن يوافى عبد يوم القيامة و هو يقول لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله إلا حرم الله عليه النار، قال محمود فحدثت قوما منهم[1] أبو أيوب صاحب النبي صلى الله عليه فى غزوته التى توفى فيها مع يزيد بن معاوية فأنكر ذلك عليّ، و قال: ما أظن رسول الله صلى الله عليه قال ما قلت قطّ، فكبُر ذلك عليّ فجعلت لله عليّ إن سلمنى الله تعالى حتى اقفل من غزوتى أن أسأل عنها عتبان بن مالك إن وجدته حيًّا فاهللت من إيلياء بحج أو عمرة حتى قدمت المدينة، فأتيت بنى سالم، فاذا عتبان بن مالك شيخ كبير قد ذهب بصره، و هو امام قومه[2]، فلما سلّم من صلاته جئته، فسلّمت عليه، ثم أخبرته من أنا. فحدثنى به كما حدثنى به أول مرة[3]، قال الزهرى: و لكنا لا ندرى أكان هذا قبل أن تنزل موجبات الفرائض فى القرآن[4] فنحن نخاف ان يكون الأمر صار اليها فمن استطاع ان لا يغتر فلا يغتر، قال الحسين: ليس فيه شك ان الأمر قد صار اليها.

٩٢١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان قال: حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن الزهرى قال: قال لى عبد الملك بن مروان عن الحديث الذى جاء عن النبي صلى الله عليه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة و ان زنى و ان سرق، قال فقلت له: أين يذهب بك يا أمير المؤمنين! هذا قبل الأمر و النهى و قبل الفرائض.

٩٢٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ابراهيم أبو هارون الغنوى عن أبي يونس مولى تغلب قال

(١) فى ك "فيهم".
(٢) فى ك "و هو امام القوم".
(٣) أخرجه البخارى من طريق إبراهيم عن الزهرى فى أبواب التهجد بطوله".
(٤) زاد فى ك "فان الله تبارك و تعالى اوجب على اهل هذه الكلمة التى ذكر الله فرائض فى كتابه".

سألت عبد الله بن عمر، و عبد الله بن الزبير، و عبيد بن عمير هل يضر مع الاخلاص عمل؟ فقالوا: عش و لا تغتر.

٩٢٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا معمر عن قتادة قال: سئل ابن عمر عن لا إله إلا الله هل يضر معها عمل كما لا ينفع مع تركها عمل فقال ابن عمر: عش و لا تغتر.

٩٢٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن سيار الشامي قال: قيل لأبي الدرداء «و لمن خاف مقام ربه جنتٰن» و إن زنى و إن سرق قال: إنه إن خاف مقام ربه لم يزنِ و لم يسرق.

٩٢٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحي بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة قال رسول الله صلى الله عليه: حُفّت الجنة بالمكاره، و حُفّت النار بالشهوات[1].

٩٢٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عوف عن زيد بن شراحة[2] قال: بلغنى ان الله لما خلق الجنة و خلق[3] ما فيها من الكرامة، و النعيم و السرور، و خلق ثمارها ألين من الزبد، و احلى من العسل، قالت: ربّ لِمَ خلقتنى؟ قال لأسكنك خلقا من خلق، قالت: ربّ اذاً لا يدّعنى أحدٌ، إذاً يدخلنى[4] كل احد، قال: كلا إنى أجعل سبيلك فى المكاره،

(١) أخرجه البخارى من طريق الأعرج عن أبي هريرة (٢٥٢/١١) وكذا مسلم، و أخرجه الترمذى من حديث أنس (٣٣٧/٣).
(٢) ذكره ابن أبي حاتم فى الجرح و التعديل، و قال: روى عن النبي صلى الله عليه و سلم مراسيل، و ليست له صحبة.
(٣) فى ك " لما خلق الجنة خلق ما فيها ".
(٤) فى ك "ان يدخلنى كل احد".

قال : و خلق جهنم و خلق ما فيها من الهوان و العذاب ، و خلقها أشدّ ظلمة من الليل ، و أنتن من الجيفة قالت : ربّ لِمَ خلقتنى ؟ قال : لأسكنك خلقا من خلق قالت : ربّ اذاً لا يقربنى أحد ، قال : كلا إنى اجعل سبيلك فى الشهوات[1] .

٩٢٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : ان الله يقول : من ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، و من ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ أفضل[2] ـ أو قال اطيب ـ منه و أكرم قال و قال : ما من عبد يضع صدغه للفراش و هو يذكر[3] الله تعالى إلا كتب ذاكرا حتى يستيقظ متى ما استيقظ .

٩٢٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير فى قول الله عز و جل « اذكرونى أذكركم » قال : أذكرونى بطاعتى أذكركم بمغفرتى[4] .

٩٢٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن مالك بن الحارث قال : يقول الله تعالى : اذا شغل عبدى ثناؤه علىّ عن مسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين[5] .

---

(١) أخرج الترمذى معناه من حديث أبى هريرة (٣/٢٣٧) .

(٢) و لفظ ك " و من ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير و من ذكرنى حين يغضب ذكرته حين اغضب فلم أمحقه فيمن امحق ـ انتهى " و ليس فيها " ما من عبد ـ الخ " و فى هامش الأصل بعلامة الاستدراك على " افضل " خير منه ، و قد أخرجه أبو نعيم من طريق صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان بلفظ ك الا انه بصيغة المخاطبة (٥/٢١٥) .

(٣) مكتوب فوقه " ذاكر " .

(٤) أخرجه الطبرى من طريق المصنف (٢/٢٢) .

(٥) و أخرج الترمذى من حديث أبى سعيد مرفوعا يقول الرب تبارك و تعالى من شغله القرآن عن ذكرى و مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين (٤/٥٧) و أخرجه الدارمى أيضا (ص ٤٢٨) .

٩٣٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا مسعر عن الوليد بن العيزار عن أبي الأحوص قال: تسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح[١] يرجع بها أحدكم الى اهله في عام لزبة[٢].

٩٣١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال الحسين وأخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال: تسبيحة بحمد الله في صحيفة مؤمن خير له من جبال الدنيا تسير معه ذهبا[٣].

٩٣٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سعيد الجريري قال: بلغنا عن كعب الأحبار أنه قال: و الذى نفس كعب بيده ان لسبحان الله، و الحمد لله، و لا إله إلا الله، و الله اكبر دويًّا[٤] حول العرش كدوي[٥] النحل، يذكرن بصاحبهن، و العمل الصالح في الخزائن.

٩٣٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف قال: قال كعب: ان للكلام الطيب حول العرش دويًّا[٥] كدوي النحل يذكرن بصاحبهن[٦].

---

(١) الناقة الحلوب الغزيرة اللبن جمعه لقاح و لقائح.

(٢) اللزبة بالفتح الشدة، و القحط و سنة لزبة شديدة.

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الجبار بن العلاء عن سفيان (٢٧٢/٣).

(٤) كقوى و هو الصوت.

(٥) في الأصل "دوى".

(٦) كذا في الأصل، و في الزهد لأحمد "يذكر صاحبه" أخرجه الامام أحمد في ترجمة مطرف من كتاب الزهد من حديث عبد الله بن رباح عن كعب، و اسناده لا صلة له بمطرف (ص ٢٤٤) و أخشى أن يكون الاسناد الذى فيه مطرف قد سقط.

٩٣٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عاصم عن أبي عثمان النهدى قال: كان سلمان يقول لنا: قولوا: الله أكبر، الله أكبر، اللهم ربنا لك الحمد، أنت أعلى و أجل أن تتخذ صاحبة أو ولدا، أو يكون لك شريك فى الملك، و لم يكن لك ولىّ من الذل و كبره تكبيرا، الله أكبر كبيرا الله أكبر، تكبيرا، اللهم اغفر لنا، اللهم ارحمنا، قال ثم يقول و الله لتكتبن هؤلاء، و الله لا تترك هاتان، و الله ليكونن هؤلاء شفعاء صدق لهاتين.

٩٣٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا اسماعيل بن عياش قال: أخبرنى عمرو بن قيس أنه سمع عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه يقول: قال رجل: يا رسول الله! أىّ العمل أفضل؟ قال: لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله[1].

٩٣٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: حدثت عن الأوزاعى عن حسان بن عطية أن النبي صلى الله عليه قال: قيل لى، أو أوحى الىّ[2] اعلم أن الساعة التى[3] لا تذكرنى فيها ليست لك و لكنها عليك.

٩٣٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

(١) أخرجه الترمذى من طريق معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس و لفظه أن رجلا قال: يا رسول الله! إن شرائع الاسلام قد كثرت على، فاخبرنى بشىء أتشبث به، فقال: لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله (٢٢٤/٤)، و أخرج الطبرانى عن معاذ بن جبل قلت أى الأعمال أحب إلى الله، و البزار عنه، "قال أخبرنى بأفضل الأعمال و أقربه إلى الله، قال: أن تموت و لسانك رطب من ذكر الله، ذكره الهيثمى (٧٤/١٠).

(٢) فى ك "قيل له أو أوحى اليه ان ساعة لا تذكرنى فيها".

(٣) و فى الهامش بعلامة صح "ان ساعة لا تذكرنى - الخ".

أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا مسافر[1] قال: حدثنا فضيل بن عمرو قال: لقي رسول الله رجل من أصحابه فقال: كيف أصبحت؟ فقال: صالحا، قال: كيف أصبحت؟ قال: صالحا، قال: كيف أصبحت؟ قال: بخير أحمد الله تعالى[2]، قال: هذا الذى أردت منك[3].

٩٣٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرناه سفيان[4] عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: لا يكون الرجل من الذاكرين الله كثيراً حتى يذكر الله قائماً، و قاعداً، و مضطجعاً.

٩٣٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد قال: ما من ميت يموت الا عرض عليه أهل مجلسه، إن كان من أهل الذكر فمن أهل الذكر، و إن كان من أهل اللهو فمن أهل اللهو.

٩٤٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشام بن سعد قال: سمعت محمد القرظي يقول: كان نوح اذا اكل قال: الحمد لله، و اذا شرب قال: الحمد لله، و اذا لبس قال: الحمد لله، و اذا ركب قال: الحمد لله، فسماه الله عبدا شكورا.

٩٤١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فى قول الله تعالى « أنه

(١) هو الجصاص التيمي الكوفي روى عن الحكم و فضيل بن عمر و غيرهما و روى عنه وكيع و أبو نعيم قاله ابن أبي حاتم.

(٢) في ك "احمد الله اليك".

(٣) تقدم نحو هذا من قول عمر بن الخطاب انظر رقم: ٢٠٥.

(٤) في ك "حدثنا نعيم قال حدثنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان بن عيينة".

كان عبدا شكورا[1]» قال: لم يأكل شيئا قط إلا حمد الله تعالى، و لم يشرب شيئا قط إلا حمد الله تعالى، و لم يمش ممشى قط إلا حمد الله تعالى، و لم يبطش بشيء قط إلا حمد الله تعالى، فأثنى الله تعالى عليه «إنه كان عبدا شكورا»[2].

٩٤٢ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا محمد بن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن عبد الله بن سلام أن موسى صلوات الله عليه قال لربه عز و جل: يا رب! ما الشكر الذي ينبغي لك؟ قال: يا موسى! لا يزال لسانك رطبا من ذكري.

٩٤٣ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه كان في مجلس فرفع نظره الى السماء، ثم طأطأ نظره، ثم رفعه، فسُئل رسول الله صلى الله عليه عن ذلك فقال: إن هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله تعالى - يعني أهل مجلس أمامه - فنزلت عليهم السكينة يحملها الملائكة كالقبة، و لما دنت منهم تكلم رجل منهم بباطل فرفعت عنهم.

٩٤٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن الاغر عن أبي هريرة و أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه قال: ما اجتمع قوم يذكرون الله الا حفّتهم الملائكة، و نزلت عليهم السكينة، و تغشتهم الرحمة، و ذكرهم الله فيمن عنده[3].

---

(١) سورة الاسراء، الآية: ٣.

(٢) أخرج الطبري معناه من طريق ابن جريج عن مجاهد (١٥/١٥).

(٣) أخرجه مسلم، و هو عند الترمذي من طريق سفيان عن أبي اسحاق (٤/٢٢٥).

أخبركم

٩٤٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا وهيب أو قال عبد الوهاب بن الورد قال: ما اجتمع قوم في مجلس او ملاءٍ إلا كان أولاهم بالله الذي يفتتح بذكر الله عز و جل حتى يفيضوا في ذكره، و ما اجتمع قوم في مجلس او ملاءٍ إلا كان أبعدهم من الله الذي يفتتح بالشر ثم يخوضوا فيه.

٩٤٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى «اعبدوا ربكم الذي خلقكم و الذين من قبلكم لعلكم تتقون[1]» قال: تطيعونه.

٩٤٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا الزبير بن سعيد قال: سمعت صفوان بن سليم يقول لرجل[2] يقال له الغاضري صاحب مضاحيك، و أتاهم في مجلس ابن المنكدر و القوم يتحدثون فرماهم بكلمة، قال فكأنهم[3]، ثم عادوا لحديثهم ثم رماهم بكلمة، فقال صفوان: إنه بلغني أن رسول الله صلى الله عليه قال: ليس من أحد إلا و معه ملك يوحي اليه، و شيطان يوحي اليه، و هو من الغالب عليه منهما فيقول الملك لوليّه: اذكر فله أجره، و مثل أجر من ذكر بذكره، و لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا، و يقول الشيطان لوليّه: أشغب فعليه إثمه، و إثم من شغب بشغبه، و لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا، فلا تأثم و تؤثمنا.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١.

(٢) في الأصل "الرجل".

(٣) استدرك الكاتب في الهامش كلمة كان موضعها عقيب "فكأنهم" و لم تضح لي.

٩٤٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال و أخبرنا أيضاً يعني الزبير بن سعيد عن صفوان بن سليم عن عطا ابن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال : انّ الرجل ليتكلم بكلمة ليضحك به القوم يهوى بها من أبعد من الثريا ، قال ابن صاعد : لا أعلم روى هذا الحديث إلا ابن المبارك بهذا الاسناد[1] .

٩٤٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قراءة على محمد بن شعيب عن النعمان عن مكحول أن أبا الدرداء كان يقول : من الناس مفاتيح للخير ، و مغاليق للشر ، و لهم بذلك أجر ، و من الناس مفاتيح للشر و مغاليق للخير و عليهم بذلك إصر ، و تفكر ساعة خير من قيام ليلة[2] ، قال ابن صاعد : تفرد به ابن المبارك ، غريب الاسناد صحيح .

٩٥٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الرحمن المسعودي عن عون بن عبد الله أن لقمان قال لابنه : يا بني ! اذا اتيت نادى قوم فارمهم بسهم الاسلام يعني السلام ، ثم اجلس الى ناحيتهم فلا تنطق حتى تراهم قد نطقوا ، فان أفاضوا في ذكر الله فأَجِر سهمك معهم ، فان أفاضوا في غير ذلك فتحوّل عنهم الى غيرهم .

---

(١) أخرج الترمذي من حديث عيسى بن طلحة عن أبي هريرة مرفوعا ، ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوى بها سبعين خريفا في النار (٣/٢٦٠) ، و أخرج البيهقي في شعب الايمان من حديث أبي هريرة أيضا نحوه ، و فيه : " ليضحك الناس يهوى بها ابعد ما بين السماء و الأرض " ذكره في المشكوة (ص : ٤٠٥) ، وأخرجها أبو نعيم من طريق الحسن بن عيسى عن ابن المبارك بهذا الاسناد و هذا اللفظ (٣/١٦٤) و راجع رقم : ١٣٩٣ .

(٢) هذه الجملة الاخيرة أخرجه أبو نعيم راجع ٩٦٨ و قد روى الطبراني عن ابن مسعود مرفوعا ان من الناس مفاتيح لذكر الله إذا رؤوا ذكر الله كذا في الزوائد (١٠/٧٨) وسيأتي من حديث انس مرفوعا نحو ما هنا بزيادة ، انظر رقم : ٩٦٨ .

٩٥١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى قال: حدثنا حجاج بن محمد قال: حدثنا المسعودى عن عون ابن عبد الله أنه كان يقول لابنه: يا بُنيّ! كن ممن نأيُه عمن نأى عنه يقين و نزاهة، و دنوّه ممن دنا منه لين و رحمة. ليس نأيه بكبر و لا عظمة و لا دُنُوه بخدع و لا خلابة، يقتدى بمن قبله، فهو امام لمن بعده، و لا يعجل فيما رابه، و يعفو اذا تبين له، يغمض فى الذى له، و يزيد فى الحق الذى عليه، لا يعزب حلمه و لا يحضر جهله، الخير منه مأمول، و الشر منه مأمون، إن زكى خاف مما يقولون، و استغفر لما لا يعلمون، لا يغرّه ثناء من جهله و لا ينسى إحصاء من علمه، يقول ربى أعلم بى من نفسى و أنا أعلم بى من غيرى، فهو يستبطئ نفسه فى العمل، و يأتى ما أتى من الأعمال الصالحة على وجل، إن عصته نفسه فيما كرهت لم يطعها فيما أحبته، يبيت و هو يذكر، و يصبح و همته أن يشكر، يبيت حذراً، و يُصبح فرحا، حذراً لما حُذّر من الغفلة، فرحا لما أصاب من الفضل و الرحمة، لا يحدّث أمانته الأصدقاء، و لا يكتم شهادته الأعداء، و لا يعمل بشيء من الخير رياءً، و لا يدع شيئاً منه حياءً، إن كان فى الذاكرين لم يكتب من الغافلين، و إن كان فى الغافلين كتب فى[1] الذاكرين، لأنه يذكر حين لا يذكرون، و لا يغفل حين يذكرون، زهادته فيما ينفد، و رغبته فيما يخلد، فيصمت ليسلم، و يخلو ليغنم، و ينطق ليفهم، و يخالط[2] ليعلم، و لا ينصب[3] للخير و هو يسهو، و لا يستمع له و هو يلغو، مجالس الذكر مع الفقراء أحبّ اليه من مجالس اللغو مع الأغنياء، و لا تكن

---

(١) فى الحلية "من".

(٢) فى الحلية "يخالق".

(٣) فى الحلية "و لا ينصت".

يا بني ممن يعجب باليقين من نفسه فيما ذهب، و ينسى[1] اليقين فيما رجا و طلب، يقول فيما ذهب لو قدّر شيء كان، و يقول فيما بقي ابتغ أيّها الانسان شاخصا غير مطمئن لا يثق من الرزق بما قد تضمّن له، تغلبه نفسه على ما يظن، و لا يغلبها على ما يستيقن يتمنى المغفرة، و يعمل في المعصية، كان في اول عمره في غفلة و غرّة، ثم أبقي و أقيل العثرة، فاذا هو في آخره كسل[2] ذو فترة، طال عليه الأمل ففتر[3] و طال عليه الأمد فاغترّ، و أعذر اليه[4] فيما عمّر، و ليس فيما عمّر بمعذر[5] عمّر فيما يتذكر فيه من تذكر، و هو من الذنب و النعمة موقر[6]، إن أعطي لم يشكر، و إن منع قال: لمَ لم يقدر[7]، أساء العبد و استكبر، الله أحق أن يشكر، و هو أحق أن لا يعذر[8]، يتكلف ما لم يؤمر، و يضيع ما هو اكبر، يسأل الكثير، و ينفق اليسير، فأعطي ما يكفي، و منع ما يلهي، فليس يرى شيئاً يغني، الا غناء يطغي، يعجز عن شكر ما أعطي، و يبتغي الزيادة فيما بقي، يستبطئ نفسه في شكر ما أوتي، و ينسى ما عليه من الشكر فيما وقي، ينهى و لا ينتهي، و يامر بما لا يأتي، يهلك في بغضه، و لا يقصد في حبه، يغره من نفسه حبه ما ليس عنده، و يبغض على ما عنده مثله، يحب الصالحين و لا يعمل

(1) كذا في الحلية، و في ص "ينسا".

(2) الكسل ككتف هو الكسلان.

(3) في الحلية "فافتتن".

(4) أعذر أتى بما يعذر عليه.

(5) ان كان من الاعذار فالمعنى ليس فيما عمر بآت بما يعذر عليه و ان كان من التعذير فالمعنى انه لم يثبت له عذر و لم يات بعذر صدق.

(6) من اوقر الدابة اذا حملها حملا ثقيلا.

(7) في الحليه "اذا اعطى من ليشكر او ان منع قال لم يقدر".

(8) اى ان الله احق ان لا يبدى عذرا.

عملهم

عملهم، و يبغض المسيئين و هو أحدهم، يرجو الأجر فى بغضه على ظنه، و لا يخشى المقت فى اليقين من نفسه، لا يقدر من الدنيا على ما يهوى، و لا يقبل من الآخرة ما يبقى، إن عُوفى حسب أنه قد تاب، و إن ابتُلى عاد، إن عرضت له شهوة قال يكفيك العمل فوقع[1]، و إن عرض له العمل كسل ففتر، و قال يكفيك الورع، لا يذهبه مخافته الكسل و لا تبعثه رغبته على العمل، مرض و هو لا يخشى أن يمرض، ثم يؤخر و هو يخشى أن يُقبر ثم لا يسعى فيما له خلق، يزعم أنما تُكُفِّل له به من الرزق يشغل عما فرغ له من العمل، يخشى الخلق فى ربه، و لا يخشى الرب فى خلقه، يعوذ بالله ممن هو فوقه، و لا يريد أن يعيذ بالله ممن[2] هو تحته، يخشى الموت و لا يرجو الفوت، ثم يأمن ما يخشى و قد أيقن به، و لا يأيس[3] مما يرجوا و قد أُوئس منه، يرجو نفع علم لا يعمل به، و يأمن ضر جهل قد أيقن به، يضجر ممن[4] تحته من الخلق و ينسى ما عليه فيه من الحق ان ذكر اليقين قال ما[5] هكذا كان من كان قبلكم، فان قيل: أفلا تعمل مثل عملهم؟ قال: من يستطيع أن يكون مثلهم كأن النقص لم يصبه معهم، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه، و يرجو لنفسه ما يسر[6] من عمله، تبصره[7] العورة من غيره و يغفلها من نفسه و يلين ليحسب أن عنده أمانة و هو يرصد الخيانة، يستعجل بالسيئة و هو فى الحسنة[8]

(١) فى الحلية "فواقع".

(٢) فى الحلية "من هو".

(٣) فى الحلية "لا ييأس".

(٤) فى الحلية "يسخر بمن تحته".

(٥) فى الأصل "ما كان" و كان هنا مزيدة خطأ.

(٦) فى الحلية "بايسر من عمله".

(٧) فى الحلية "يبصر العورة و هو الاظهر".

(٨) فى الحلية "و هو فى الحسنة بطىء" و ما فى الأصل ايضا مستقيم.

خفّف عليه الشعر و ثقل عليه الذكر و اللغو مع الأغنياء أحبّ اليه من الذكر مع الفقراء، يعجّل النوم و يؤخّر الصوم فلا يبيت قائما و لا يصبح صائما، يصبح و همّه التصبّح من النوم و لم يسهر و يمسى و همّه العشاء و هو مفطر، إن صلى اعترض و إن ركع ربض[1] و إن سجد نقر[2] و إن جلس شغر[3] و إن سأل ألحف و إن سُئل سوّف و إن حدّث حلف و إن حلف حنث و إن وعظ كلح[4] و إن مُدِح فَرِح، طلبه شر و تركه وزر، ليس له فى نفسه عن عيب الناس شغل، و ليس لها فى الاحسان فضل، يميل لها و يحب لها منهم العدل، يرى له فى العدل سعة، و يرى عليه فيه منقصة، اهل الخيانة له بطانة و اهل الأمانة له علاوة[5] ثم يعجب من أن يفشو سرّه و لا يشعر من أين جاء ضرّه، ان سلم لم يسمع، و ان اسمع[6] لم يرجع ينظر نظر الحسود، و يعرض اعراض الحقود و يسخر بالمقبل و يأكل المدبر و يرضى الشاهد و يسخط الغائب و يرضى الشاهد بما ليس فيه و يسخط الغائب بما لا يعلم فيه من اشتهى زكى و من كره قفا[7]، جرئ على الخيانة و برئ من الأمانة من أحب كذب و من أبغض خلب يضحك من غير عجب و يمشى الى غير الأرب[8] لا ينجو منه من جانب و لا يسلم منه مَن صاحب إن حدثته ملّك، و إن حدثك غمّك، و إن سؤته سرّك، و إن سررته ضرّك. و إن

(١) ربضت الدابة بمعنى بركت الابل.

(٢) ضرب الارض كما يضرب الطائر بالمنقار.

(٣) شغر الكلب رفع احدى رجليه فبال.

(٤) اى عبس و تكشر.

(٥) فى الحلية "عداوة" خطأ. و العلاوة ما علق على الدابة بعد حملها.

(٦) فى الحلية "و ان سمع".

(٧) قفا الرجل (من نصر) قذفه و اتهمه بالفجور صريحا.

(٨) فى الحلية "فى غير الادب".

فارقك أكلك، و إن باطنته فجعك[1]، و إن باعدته بهتك[2]، و إن وافقته حسدك، و إن خالفته مقتك، يحسد أن يفضل[3]، و يزهد أن يفضل، يحسد من فضله، و يزهد أن يعمل عمله، و يعجز عن مكافأة من أحسن إليه، و يفرط[4] فيمن بغى عليه، له الفضل في الشر، و عليه الفضل في الآجر، فيصبح صاحبه في أجر، و يصبح منه في وزر، إن أفيض في الخير كزم يعني سكت[5] و ضعف، و استسلم، و قال: الصمت حلم، فهذا ما ليس له به علم، و إن أفيض في الشر قال يحسب بك عني[6] فتكلم فجمع بين الأروى[7] و النعام، و بين الخال و العم و الأم، قال و لاءم ما يتلاءم له، لا ينصت فيسلم، و لا يتكلم بما لا يعلم[8]، يخاف زعم أن يتهم و نهمته إذا تكلم يغلب لسانه قلبه، و لا يضبط قلبه قوله، يتعلم المراء[9] و يتفقه للرياء، و يكن الكبرياء، فيظهر منه ما أخفى، و لا يخفى منه ما أبدى، يبادر ما يفنى، و يواكل[10] ما يبقى يبادر الدنيا، و يواكل التقوى[11].

(١) اوجعك.

(٢) افترى عليك الكذب و اخذك بغتة.

(٣) من فضله: غلبه في الفضل.

(٤) أي يسرف و يجاوز الحد.

(٥) في المنجد كزم (نصر) ضم فاه و سكت اى ان جرى ذكر الخير سكت.

(٦) كذا في الأصل.

(٧) جمع أروية و هي انثى الوعول يقال الا راوى اى العشر و لكثير اروى، او هو اسم للجمع كذا في القاموس.

(٨) في الحلية "و يتكلم بما لا يعلم".

(٩) في الحلية "المراء".

(١٠) في القاموس مواكل: عاجز، و واكلت الدابة وكالا اساءت السير، و وكلت فترت.

(١١) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق ابن معين عن حجاج عن المسعودي، و من حديث الحسن بن سفيان عن حبان بن موسى عن سهل بن علي قال: كتب عون فذكره (٤/٢٦٠).

٩٥٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن داؤد بن شابور قال: سمعت شهر بن حوشب يقول: قال لقمان لابنه: يا بنى! لا تتعلم العلم لتباهى به العلماء و تبارى به السفهاء و تمارى به فى المجالس، و لا تترك العلم زهادة فيه، و رغبة فى الجهالة، إذا رأيت قوما يذكرون الله فاجلس معهم، فان تك عالما ينفعك علمك، و إن تك جاهلا يزيدوك علما[1]، و لعل الله تعالى أن يطلع اليهم برحمة فيصيبك بها معهم، و إذا رأيت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم، فان تك عالما لا ينفعك علمك، و إن تك جاهلا يزيدوك جهلا أو قال غيّا، و لعل الله تعالى يطلع اليهم بسخطة فيصيبك بها معهم[2].

٩٥٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ابراهيم بن نشيط الوعلانى قال: حدثنا الحسن بن ثوبان ان أبا مسلم الخولانى دخل المسجد فنظر الى نفر قد اجتمعوا جلوساً فرجا أن يكونوا على ذكر على خير، فجلس اليهم فاذا بعضهم يقول: قدم غلام لى فاصاب كذا و كذا، و قال الآخر: قد جهّزت غلامى، فنظر اليهم، فقال: سبحان الله هل تدرون يا هؤلاء! ما مثلى و مثلكم؟ كمثل رجل أصابه مطر غزير وابل، فالتفت فاذا هو بمصراعين عظيمين، فقال: لو دخلت هذا البيت حتى يذهب عنى أذى هذا المطر. فدخل فاذا بيت لا سقف له جلست اليكم و أنا ارجو ان تكونوا على خير. على ذكر، فاذا أنتم أصحاب دنيا فقام عنهم[3].

(١) فى الحلية "يعلموك".

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الجبار بن العلاء عن سفيان (٦٢/٦).

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف، و من وجه آخر أيضا (١٢٣/٢).

باب

باب فضل ذكر الله عز و جل

٩٥٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزى أبو عبدالله بمكة قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا جرير بن حازم عن الجريرى قال: مرّ صلة بن أشيم على الحيّ و هم جلوس فى مسجدهم، فقال: ألا تخبرونى عن سفرٍ لنا خرجوا يؤمّون أرضا، فجعلوا ينامون الليـل و يجورون النهار مى تراهم يبلغون الأرض التى يؤمّون؟ قيل لا متى فضرب دابته فجعل القوم يقولون أتدرون ما قال لكم أبو الصهباء؟ و الله ما ضرب هذا المثل الا لكم[1].

٩٥٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا وهيب[2] قال: جاء رجل الى وهب بن منبه فقال: ان الناس قد وقعوا فيما وقعوا فيه فحدثت نفسى أن لا اخالطهم فقال: لا تفعل لا بد للناس منك و لا بد لك منهم. فلهم اليك حوائج، و لك اليهم حوائج، و لـكن كنْ فيهم اصمّ سمعا، و اعمى بصرا، سكوتا نطوقا.

٩٥٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثنا اسماعيل بن عبيدالله عن كريمة بنت الحسحاس المزنية أنها حدثته قالت حدثنا أبو هريرة و نحن فى بيت هذه تعنى أم الدرداء أنه سمع رسول الله صلى الله عليـه يأثر عن ربه أنه قال: أنا مع عبدى ما ذكرنى، و تحركت بى شفتاه[3].

(١) رواه نعيم بن حماد فى نسخته عن المصنف عن سليمان بن المغيرة عن ثابت بلفظ آخر (الورقة ١١٠).

(٢) هو عندى ابن الورد و يروى المصنف عن وهيب بن خالد أيضا و كلاهما من رجال التهذيب.

(٣) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد، و ذكره فى الصحيح تعليقا فى التوحيد.

٩٥٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا صفوان بن عمرو قال: حدثنى شريح بن عبيد و عبد الرحمن ابن جبير بن نفير أن رسول الله صلى الله عليه قال يوما: ان ربكم يقول ان عبدى كل عبدى الذى يذكرنى و ان كان مكافئا قرنه[١].

٩٥٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا مبارك بن فضالة سمعت الحسن يقول: قال رسول الله صلى الله عليه: ان لله عبادا اذا رؤوا ذكر الله تعالى[٢].

٩٥٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن أبي عمران ان رجلا أعتق مائة رقبة فى ماله فذكر ذلك بعض جلساء ابن مسعود له، فدعا له بخير، و قال: ألا أخبركم بافضل من ذلك؟ ايمان ملزوم بالليل و النهار، و أن لا يزال لسان أحدكم رطبا من ذكر الله[٣].

٩٦٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن أبي سليمان[٤] عن أبي بحرية عن معاذ بن جبل قال: ما عمل عبد من عمل أنجى له غدا من ذكر الله تعالى[٥].

(١) أخرجه سعيد بن منصور عن ابن عياش عن محمد بن زياد الالهانى عن أشياخه (رقم: ٢٨٤٥) فى قصة طويلة، و أخرجه الترمذى من حديث الوليد بن مسلم عن عفير بن معدان عن أبي دوس عن ابن عائذ عن عمارة بن زعكرة عن النبي صلى الله عليه و سلم (٢٨٤/٤) و المكافىء المقابل، و القرن بالكسر كفؤك فى الشجاعة او عام.

(٢) أخرجه البزار من حديث ابن عباس، و الطبرانى من حديث ابن مسعود، راجع الزوائد (٧٨/١٠).

(٣) أخرجه أبو نعيم من حديث سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء، و اسناده جيد (٢١٩/١) و هو فى الزهد لأحمد (ص ١٣٦).

(٤) هو الأموى مولى عثمان ذكره ابن حبان فى الثقات كذا فى التهذيب.

(٥) أخرجه مالك عن زياد بن أبي زياد عن معاذ، و الترمذى من طريق زياد عن أبي بحرية عن معاذ (٢٢٥/٤).

٩٦١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا محمد بن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي اسحاق[1] مولى عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال: ما جلس قوما مجلسا لم يذكروا الله فيه الا كان عليهم ترة[2]، و ما مشى أحد ممشى لم يذكر اسم الله عز و جل الا كان عليه ترة[3].

يتلوه في الثامن انشاء الله عبد الله أخبرنا سفيان عن صالح بن نبهان.

﴿تم الجزء السابع﴾

(١) قال الحافظ: ما عرفت حاله، و لم يعرفه الهيثمي ايضا بجرح و لا تعديل.

(٢) اى تبعة و مطالبة، او نقصا و حسرة.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده. و أخرج الترمذي بعضه. كذا في الزوائد (١٠/٨٠) و قال الحافظ: رواه د، و النسائي (في عمل اليوم و الليلة)، قلت: فعده من الزوائد سهو، و البعض الذي أخرجه الترمذي هو ما يلي.

الجزء الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٦٢ — أخبرنا الشيخ الثقة العالم الجليل الزاهد أبو على حسين بن محمد بن حسين ابن ابراهيم الدلفي المقدسي غفر الله له قال قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابوري على الشيخ الثقة أبي محمد الحسن بن على بن محمد بن الحسن الجوهري ببغداد بباب المراتب حرسها الله يوم الاثنين سادس جمادى الآخرة سنة أربع و خمسين و أربع مائة و أنا حاضر أسمع و أقرّ به ، قال له : أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخزاز قراءة عليه فى شهر ربيع الأول سنة اثنتين و ثمانين و ثلاث مائة و أنت حاضر تسمع قال : حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة علينا من لفظه عند منزله فى شهر ذى القعدة من سنة تسع و ثلاث مائة قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزى قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا سفيان عن صالح بن نبهان مولى التوأمة أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه : ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه و يصلوا على النبي صلى الله عليه إلا كان عليهم ترة يوم القيامة ان شاء عفا عنهم و إن شاء أخذهم[1] .

٩٦٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا رشدين بن سعد عن عبد الرحمن بن زياد عن أبي علقمة عن

(١) أخرجه ت من طريق ابن مهدى عن سفيان (٢٢٦/٤) .

أبي

أبي هريرة قال: ان أهل السماء ليتراءون[1] بيوت أهل الأرض ما كان يذكر فيهم اسم الله كما تتراءون النجوم في السماء بقدر ما يذكر الرجل فيه فكذلك[2] يرونه.

٩٦٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمّى قال: حدثنا مالك بن دينار عن الحسن أن عمر ابن الخطاب كان في ازاره اثنتا عشرة رقعة بعضها من أدم[3].

٩٦٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا هيثم بن جميل قال: حدثنا مخلد بن حسين عن هشام بن حسان ان العلاء بن زياد كان قوّت على نفسه رغيفا كل يوم، و كان يصوم حتى يخضر، و يصلي حتى يسقط فدخل عليه أنس بن مالك و الحسن بن أبي الحسن فقالا: إن الله لم يامرك بكل هذا، قال: إنما أنا عبد مملوك، و لا أدع من الاستكانة شيئا الا جئته[4].

٩٦٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم قال: حدثنا يونس عن الحسن قال: اشتكى سلمان فدخل عليه سعد يعوده فبكى سلمان فقال: ما يبكيك؟ يا أبا عبد الله! قال: و الله ما أبكى حبا للرجعة اليكم، و لا حرصاً على الدنيا قالوا: فمه؟ قال: إن رسول الله عهد الينا عهداً فلم أنته اليه أنا و لا أنتم قالوا: و ما هو؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ليكنْ[5] بلاغكم من الدنيا كزاد الراكب، فلم انته اليه أنا و لا أنتم، أمّا أنت أيها الأمير فاذكر الله

(١) في ص "ليترايون".

(٢) او "وكذلك".

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار (٥٣/١).

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق المروزى عن الهيثم بن جميل، و فيه "الا جئته به" (٢٤٣/٢).

(٥) كذا في الحلية، و في ص "ليكون".

عند همّك اذا هممت، و اذكر الله عند لسانك اذا حكمت، و اذكر الله عند يدك اذا قسمت، قوموا عني[1].

٩٦٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن أبي عدي قال: حدثنا حميد الطويل عن مورق العجلي عن بعض أصحابه ممن أدرك سلمان قال دخلنا على سلمان في وجعه الذي مات فيه فبكى فقلنا: ما يبكيك؟ يا أبا عبد الله! قال: و الله ما أبكي صبابةً اليكم، و لا ضنًّا بصحبتكم، و لكن أبكي لعهد عهد الينا رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلم نأخذ به، قال: ليكن بلاغكم من الدنيا كزاد الراكب، فلم نرض بذلك حتى جمعنا ما ترون، قال: فقلبنا أبصارنا في البيت، فلم نر الا إكافا[2] و قرطاطا، و القرطاط: البرذعة التي يكون تحت الاكاف.

٩٦٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن أبي عدي قال: حدثنا محمد بن أبي حميد قال: حدثنا حفص بن عبيد الله ابن انس بن مالك عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان من الناس مفاتيح للخير، مغاليق للشر، و إن من الناس مفاتيح للشر، مغاليق للخير، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، و ويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه[3].

٩٦٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد من طريق الاعمش عن أبي سفيان عن أشياخه، قال: دخل سعد فذكره (ص: ١٥٢)، و أخرجه أبو نعيم من هذا الوجه، و من طرق عن الحسن، و من طريق مورق العجلي كما رواه المروزي فيما يلي، راجع الحلية (١/١٩٦).

(٢) اكاف الحمار ككتاب و غراب برذعته (ق).

(٣) تقدم نحو من هذا من قول أبي الدرداء انظر رقم: ٩٤٩، و أخرجه ابن ماجة مرفوعا من حديث سهل بن سعد بنحو ما هنا (المشكوة، ص: ٤٣٦).

أخبرنا محمد بن أبي عدى قال: حدثنا محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة قالت: كان يأتي علينا أربعون ليلة و ما يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم بمصباح و لا غيره، قال قلنا: أى أُمّه! فبم كنتم تعيشون؟ قالت: بالأسودين التمر و الماء[1].

(١٥٨٧) ٩٧٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن أبي عدى قال: حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اذا أراد الله بعبد خيرا استعمله، قالوا: يا رسول الله! و كيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل موته[2].

٩٧١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن أبي عدى قال: حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه قال: من أحبّ لقاء الله أحب الله لقاءه و من كره لقاء الله كره الله لقاءه، قالوا: يا رسول الله! كلنا نكره الموت، قال[3]: ليس بكراهية الموت لكن المؤمن اذا حضر موته جاءه البشير[4] من الله بما يرجع اليه فليس شيء أحب اليه من لقاء الله، فأحب الله عند ذلك لقاءه[5] و إن الفاجر ـ أو قال الكافر ـ اذا حضر جاءه[6] ما هو صائر اليه من

---

(١) أخرجه مسلم من طريق هشام بن عروة، و يزيد بن رومان عن عروة، باختلاف يسير في اللفظ (٢/٤١٠)، و أخرج أحمد نحوه من حديث أبي هريرة، كما في الزوائد (١٠/٣٢٥).

(٢) أخرجه الترمذي، و الحاكم في المستدرك.

(٣) في ك "قيل يا رسول الله ما منا الا من يكره الموت قال انه ليس بكراهية الموت و قال ان المؤمن اذا جاءه البشير".

(٤) في الزوائد "البشر".

(٥) في ك "كان الله للقائه احب".

(٦) في ك "و ان الكافر اذا جاءه ما يكره".

الشر و ما يلقى من الشر فكره لقاء الله و كره الله لقاءه[1].

٩٧٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي قال : حدثنا الأعمش عن خيثمة عن أبي عطية قال : دخلت أنا و مسروق على عائشة ، فقال مسروق : قال عبد الله بن مسعود : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، و من كره لقاء الله كره الله لقاءه ، فقالت عائشة : يرحم الله أبا عبد الرحمن حدث بأول الحديث ، و لم تسألوه عن آخره ، إن الله إذا أراد بعبد خيرا قيّض له قبل موته بعام ملكا فسدده و وفّقه ، حتى يقول الناس مات فلان خير ما كان ، و اذا حُضر[2] و رأى ثوابه من الجنة تهوّع بنفسه أو قال تهوّعت نفسه[3] فذاك حين أحب لقاء الله و أحب الله لقاءه ، فاذا أراد الله بعبد شرّاً قيّض له قبل موته بعام شيطانا فافتنه حتى يقول الناس مات فلان شر ما كان ، فاذا حُضر و رأى ما ينزل عليه من العذاب تبلّع[4] نفسه فذاك حين كره لقاء الله و كره الله لقاءه[5].

٩٧٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا محمد بن أبي عدى قال : حدثنا حميد الطويل عن ثابت عن انس بن مالك أن

---

(١) و فى ك " كان الله للقائه اكره " و الحديث اخرجه الترمذى من حديث عائشة بنحو هذا اللفظ ، و من حديث عبادة مختصرا ، قال ، و فى الباب عن ابى موسى و ابى هريرة و عائشة ، قلت : اخرج الثلاثة مسلم (٢/٢٤٣) ، و البخارى الأول و الثالث ، و أما حديث انس هذا ، فأخرجه أحمد ، و أبو يعلى ، و البزار ، و رجال أحمد ، رجال الصحيح قاله الهيثمى (٣/٣٢٠) ، و اعلم ان هذا الحديث فى نسخة المروزى من زياداته و قد رواه نعيم بن حماد فى نسخة عن المصنف عن حميد الطويل (الورقة : ٥٧) .

(٢) حضر بالبناء للفعول : نزل به الموت كاحتضر .

(٣) تهوع : تقيأ بتكلف ، يقال تهوع نفسه : اى قاء بنفسه كانه يخرجها .

(٤) تبلعه : ابتلعه اى انزله من حلقومه الى جوفه .

(٥) أخرج ابن أبى الدنيا عن . . . مرفوعا ، نحوه كما فى " بشرى الكئيب " للسيوطى دون حديث مسروق عن ابن مسعود .

النبي صلى الله عليه و سلم عاد رجلا من المسلمين قد خفت و صار مثل الفرخ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: هل كنت تدعو الله بشيء؟ قال: نعم، كنت أقول: اللهم ما كنت معاقبي فى الآخرة فعجّله لى فى الدنيا، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: سبحان الله لا تطيقه أو لا تستطيعه فهلا قلت «ربنا آتنا فى الدنيا حسنة و فى الآخرة حسنة و قنا عذاب النار» فدعا الله فشفاه[1].

٩٧٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن أبي عدى و عبد الرحمن بن مهدى قالا: حدثنا شعبة عن اسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير قال: قال مسروق: ما آسَى من الدنيا على شيء الا على السجود لله عز و جل[2].

٩٧٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن أبي عدى و عبد الرحمن بن مهدى قالا: أخبرنا شعبة عن أبي اسحاق قال: حج مسروق فما نام الا ساجدا[3].

٩٧٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى قال: حدثنا سفيان و شعبة عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: مع كل فرحة ترحة[4].

٩٧٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: خبرنا عبد الرحمن بن مهدى قال: حدثنا سفيان عن الأعمش عن غيلان عن يعلى بن

(١) أخرجه مسلم عن زياد بن يحي الحسانى عن محمد بن أبي عدى (٢/٣٤٣).

(٢) رواه احمد فى الزهد عن عبد الرحمن بن مهدى (ص ٣٤٩).

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق شعبة عن أبي إسحاق (٢/٩٥) و رواه أحمد فى الزهد عن ابن مهدى (ص ٣٤٩).

(٤) أخرجه أحمد من طريق اسرائيل عن ابي اسحاق (ص: ١٦٣) و الترحة: الحزن و الهم.

الوليد قال لقيت أبا الدرداء فقلت ما تحب لمن تحب؟ قال: الموت، قلت فان لم يمت، قال: يُقل الله ماله و ولده[1].

٩٧٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: سمعت سفيان الثورى يقول: لو كانت نفسى بيدى لأرسلتها، قال عبد الرحمن و سمعته يعنى سفيان يقول: ما على وجه الأرض نفس تخرج أحب الى من نفسى[2].

٩٧٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن أبي عدى قال: حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الأسود قال: سألت عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعمل فى بيته؟ فقالت: كان يكون فى مهنة[3] أهله، فاذا حضرت الصلاة خرج فصلى[4].

٩٨٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء[5] الخفاف قال: حدثنا هشام عن قتادة عن الحسن عن أبي موسى الأشعرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن المعروف و المنكر لخليقتان تُنصبان للناس يوم القيامة فأما المعروف فيبشر أهله، و أما المنكر فيقول: اليكم و اليكم و لا يستطيعون له الا لزوما[6].

(١) أخرجه أحمد فى الزهد و فيه غيلان عن بشير (ص: ١٣٩) و ابن سعد، و ش، كما فى شرح الصدور (ص: ٦).

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المروزى (١٢/٧).

(٣) فسره آدم شيخ البخارى بقوله تعنى خدمته أهله.

(٤) أخرجه البخارى من طريق آدم عن شعبة فى الصلاة (٩٣/١ دهلى).

(٥) فى ص "عن عطاء" خطأ.

(٦) أخرجه أحمد و البزار و رجالها رجال الصحيح و رواه الطبرانى فى الأوسط قاله الهيثمى (٢٦٢/٧).

٩٨١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الفضل بن موسى و محمد بن عبيد قالا : حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي و قال : ويل له، ويل له ، أُمر هذا بالسجود فأطاع فله الجنة، و أمرت بالسجود فعصيت فلي النار[١].

٩٨٢ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال : أخبرنا محمد بن عبيد قال : حدثنا الأعمش عن شقيق البلخي قال : كنت في جيش فمررنا بأجمة[٢] مخيفة فاذا رجل فيها نائم و فرسه يدور حوله، فأيقظناه، و قلنا له أما تخاف في هذه الأجمة ؟ قال : إني استحي من ربي عز و جل أن يعلم أني أخاف شيئا دونه .

٩٨٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال : أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه و سلم مر بجدي ميت فقال : أيكم يسرّه أن هذا له بدرهم ؟ قالوا : يا رسول الله ! ما منّا أحد يحب ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم[٣] .

٩٨٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال : أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه : لو اتخذنا لك شيئا ترتفع عليه تكلم منه الناس، فقال :

(١) أخرجه ابن ماجة عن ش عن أبي معاوية عن الأعمش (ص: ٧٤) و أخرجه البزار من حديث أنس مرفوعا، و الطبراني من حديث ابن مسعود مرفوعا قاله الهيثمي (٢٨٤/٩) .

(٢) الشجر الكثير الملتف و مأوى الأسد .

(٣) أخرجه مسلم من طريق سليمان بن بلال عن جعفر (٤٠٧/٢) .

لا أزال بينكم تطأون عقبي حتى يكون الله يرفعني، ثم قال: لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني رسولا[1].

٩٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم قال: حدثنا يونس عن الحسن قال: ان المؤمن جمع احسانا و شفقة، و ان المنافق جمع إساءة و أمناً، و تلا هذه الآية «ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون» و الذين هم بآيات ربهم يؤمنون[2]»، و قال المنافق «انما اوتيته على علم عندي[3]».

٩٨٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم قال: حدثني يونس عن الحسن قال: قال أبو الصهباء صلة بن أشيم: طلبت الدنيا مظانّ حلالها، فجعلت لا أصيب منها الا قوتا أما أنا فلا أعيّل[4] فيها، و أما هي فلا تجاوزني، فلما رأيت ذلك قلت أي نفس! جعل رزقك كفافا فاربعي فربعت، و لم تكد[5].

٩٨٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا يزيد بن زريع و اسماعيل بن ابراهيم قالا: حدثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده

---

(١) أخرج الطبراني آخره عن الحسين بن علي، و اسناده حسن. قاله الهيثمي (٢١/٩) و أخرج البزار من حديث ابن عباس قلت: يا رسول الله لو اتخذت عريشا يظلك، قال: لا أزال بين أظهرهم يطأون عقبي و ينازعون ردائي حتى يكون الله يريحني منهم، و رجاله رجال الصحيح، كذا في الزوائد (٢١/٩).

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ٥٧ و ٥٨.

(٣) القصص: ٧٨ و الزمر: ٤٩، و الأثر أخرجه الطبري عن يعقوب عن ابن علية (و هو إسماعيل بن إبراهيم (٢٢/١٨)

(٤) من عيل عياله اذا كفاهم معاشهم.

(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق أحمد عن إسماعيل بن إبراهيم (٢٤١/٢).

قال : أتيت النبي صلى الله عليه و سلم : حين أتيته فقلت : و الله ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عدد اولئك يعني الأصابع ألا آتيك و لا آتي دينك لجمع بهز بين كفيه ، و قد جئت امرأً[1] لا اعقل شيئا إلا ما علمني الله تعالى و رسوله صلى الله عليه و سلم ، و إني أسالك بوجه الله بما بعثك ربك الينا ؟ قال قال : بالاسلام ، قلت : و ما آيات الاسلام ؟ قال : تقول أسلمت وجهي لله ، و تخلّيت ، و تقيم الصلاة ، و تؤتي الزكوة ، و كل مسلم على مسلم محرّم ، اخوان نصيران ، لا يقبل الله من مسلم أشرك بعد ما يسلم عملا ، و تفارق المشركين الى المسلمين . مالي أُمسك بحجزكم[2] عن النار ، ألا و إن ربي تبارك و تعالى داعيّ و سائلي . هل بلغت عبادي ؟ و إني قائل : ربّ قد بلغتهم ، فليبلغ الشاهد الغائب ، ثم إنكم مدعوّون مفدّمة أفواهكم بالفدام[3] ، ثم إن أول ما يبين عن أحدكم لفخذه و كفه ، قال : قلت : يا رسول الله ! هذا ديننا ؟ قال : هذا دينكم ، و أينما تحسن يكفيك[4] .

٩٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم قال : حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال : قال أبو الدرداء : من فقه الرجل ممشاه ، و مدخله ، و مجلسه[5] ثم قال أبو الدرداء : قاتل الله الشاعر حين يقول « عن المرء لا تسأل و أبصر قرينه » .

٩٨٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم قال : حدثنا يونس عن الحسن قال : ان المؤمن لا يصبح

(١) في الاستيعاب نقد اتيتك امرأ لا اعقل شيئا الا ما علمني الله .

(٢) جمع حجزة بالضم : موضع التكة من السراويل ، و معقد الازار .

(٣) فدم الابريق و فدم جعل عليها الفدام ، و الفدام بالكسر مصفاة صغيرة او خرقة تجعل على فم الابريق ليصفى بها ما فيه .

(٤) رواه ابن عبد البر في الاستيعاب من طريق عبد الوارث بن سعيد عن بهز و صححه (على هامش الاصابة : ٣٢٣/١) .

(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق شريك بن نهيك عن أبي الدرداء إلى هنا (٢١١/١) .

الا حزينا، و لا يمسى الا حزينا، قال: وكان الحسن قلما تلقاه إلا وكأنه رجل قد أصيب بمصيبة حديثا[1].

٩٩٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا يونس عن الحسن قال: قال نبى الله صلى الله عليه و سلم: و الذى نفسى بيدى لا يدخل الجنة إلا رحيم، قالوا: كلنا رحماء. قال: ليس برحمة أحدكم خويصته[2] حتى يرحم الناس، قال إسماعيل قال يونس بيده كأنه يريد العامة.

٩٩١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا إسماعيل قال: حدثنا يونس قال: قال لقمان. يا بنى! قد حملتُ الجندل و الحديد، و كل حمل ثقيل، و لم أحمل شيئا هو اثقل من جار السوء.

٩٩٢ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت إسماعيل بن أبى خالد يحدث عن قيس بن أبى حازم قال سمعت المستورد اخا بنى فهر يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم و أشار باصبعه: و الله ما الدنيا فى الآخرة الا مثل ما يجعل أحدكم اصبعه السبّاحة أو السبّابة فى اليمّ فلينظر بما يرجع[3].

٩٩٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر قال: سمعت إسماعيل بن أبى خالد يحدث عن قيس بن أبى حازم قال:

---

(١) أخرجه أبو نعيم أوله من طريق هشام عن الحسن، و من وجه آخر ايضا، و آخره من طريق إبراهيم بن عيسى اليشكرى بلفظ آخر (٢/١٣٣) و من طريق علقمة بن مرثد ايضا (٢/١٣٤).

(٢) الذى يختص به.

(٣) أخرجه مسلم، و الترمذى.

سمعت عبد الله بن مسعود يقول : و الله ان الرجل ليتكلم بكلمة فى الرفاهية[1] يضحك بها جلساءه فترديه[2] ابعد ما بين السماء و الأرض[3] .

٩٩٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا حسد إلا فى اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق ، و رجل آتاه الله حكمة فهو يقضى بها و يعلمها[4] .

٩٩٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يركب الحمار[5] ، و يلبس الصوف ، و يلعق اصابعه[6] ، و ياكل على الأرض[7] ، و يقول : انما انا عبد آكل كما ياكل العبد[8] .

٩٩٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال :

(١) رفه العيش رفاهية : لان و طاب .

(٢) اردى الرجل و ردى اسقطه فى البئر ، و أهلكه .

(٣) أخرجه الطبرانى عن إبن مسعود موقوفا بمعناه ، قاله الهيثمى (٢٩٧/١٠) . و قد روى الترمذى عن أبى هريرة حديثا مرفوعا فى هذا المعنى و قد تقدم عند المصنف .

(٤) أخرجه البخارى فى العلم ، و مسلم فى فضائل القرآن .

(٥) روى أحمد عن على بن أبى طالب ان النبى صلى الله عليه و سلم كان يركب حمارا اسمه عفير ـ كذا فى الزوائد (٢٠/٩) .

(٦) روى الطبرانى صفة لعق الأصابع انه كان يلعق الوسطى ثم التى تليها ثم الابهام ـ كذا فى الزوائد .

(٧) أخرج أبو نعيم من حديث أنس بن مالك قال : كان النبى صلى الله عليه و سلم يلبس الصوف ، و ينام على الأرض ، و يأكل على الأرض ، (و وقع فى المطبوعة من الأرض) و يركب الحمار ، و يردف خلفه الحديث (٦٣/٥) .

(٨) أخرج البزار عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه و سلم قال انما انا عبد آكل كما يأكل العبد ، جميع رجاله موثقون غير حفص بن عمارة الطاحى ـ كذا فى الزوائد (١٩/٩) و ورد من حديث غيره ايضا .

أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة قال: كانوا يقولون ان الشيطان يقول: كيف يغلبني ابن آدم؟ إذا رضى كنت فى قلبه، و إذا غضب طرت حتى أكون فى رأسه[1].

٩٩٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن مجاهد قال: قال عمر بن الخطاب: وجدنا خير عيشنا بالصبر[2].

٩٩٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية قال: حدثنا هشام عن أبيه قال قال عمر: تعلمن ان الطمع فقر حاضر، و ان اليأس غنى حاضر، و من أيس عن شيء استغنى عنه[3].

٩٩٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي كبشة الأنماري قال: ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم مثل الدنيا مثل أربعة، رجل آتاه الله علما و آتاه مالا فهو يعمل بعلمه فى ماله، و رجل آتاه الله علما و لم يؤته مالا فهو يقول: لو أن الله آتاني مثل ما أوتى فلان لفعلت مثل ما يفعل فلان، فهما فى الأجر سواء، و رجل آتاه الله مالا و لم يؤته علما فهو يمنعه من حقه و ينفقه فى الباطل، و رجل لم يؤته الله علما و لم يؤته مالا فهو يقول: لو أن الله آتاني مثل ما أوتى فلان لفعلت فيه مثل ما يفعل فلان، فهما فى الوزر سواء[4].

(١) رواه أبو نعيم من قول عمرو بن مرة، و لفظه كيف ينجو منى ابن آدم، و إذا غضب كنت عند انفه و إذا فرح كنت فى قلبه (٩٥/٥) و اخرجه عن خيثمة من طريق الحسين المروزى (١١٧/٤).

(٢) أخرجه أحمد فى الزهد، و ابو نعيم من طريقه (٥٠/١).

(٣) أخرجه أحمد عن ابى معاوية، و ابو نعيم من طريقه (٥٠/١).

(٤) أخرجه الترمذى من طريق سعيد الطائى ابى البخترى عن ابى كبشة الأنمارى.

أخبركم

١٠٠٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان صجاع النبي صلى الله عليه وسلم الذى كان ينام عليه بالليل وسادة من أدم حشوها ليف[١].

١٠٠١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية عن مجالد عن الشعبي قال: كان فراش على ليلة بنى بفاطمة رضوان الله عليهما جلد كبش[٢].

١٠٠٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى قال: حدثنا سفيان عن جعفر بن برقان عن رجل عن ابن عمر أنه أتاه ابن له فقال: اكسنى ازاراً، فقال: انكس[٣] إزارك، و لا تكونن من الذين يجعلون ما رزقهم الله فى بطونهم و على ظهورهم[٤].

١٠٠٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال. حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن ابن بكير عن عكرمة عن ابن عباس أنه أتاه رجل به جذام قال فدفعته فقال: ما يدريك لعله خير منك.

١٠٠٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن زبيد قال عبد الله: الفرح و الروح فى اليقين و الرضى، و الغم و الحزن فى الشك و السخط.

(١) اخرجه الترمذى من طريق على بن مسهر عن هشام بن عروة (٦٢/٣).

(٢) أخرجه البزار من حديث جابر و فيه عبد الله بن ميمون القداح و هو ضعيف قاله الهيثمى (٢٠٩/٩).

(٣) اى اقلبه، المنكوس المقلوب.

(٤) تقدم عند المصنف و أخرجه أبو نعيم بلفظ آخر (٣٠١/١).

١٠٠٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن أبي عدى قال: حدثنا جعفر بن ميمون صاحب الأنماط عن أبي معشر عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن مسعود: وددت أن حسناتي فضلت[1] سيئاتي مثقال ذرة، و لو وُقفت بين الجنة و النار لا أدرى الى أيتهما أصير ثم قيل لى تمنّه[2] لتمنيت أن أكون ترابا.

١٠٠٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن الحسن قال: سمعته يقول: عاش الناس برهةً من دهرهم و ان الرجل ليعظم غيبة أو قال عيبة أخيه ـ شك ابن صاعد ـ و درهمه و سوطه ان يجده[2] ملقى فى الطريق حتى يردها عليه، فبينماهم كذلك اذ طعن الشيطان طعنة فنفرت القلوب فصارت وحشاً، فاذا هو يستحل دمه و ماله، و هو بالأمس يحرم غيبته أو قال عيبته و ديناره و درهمه.

١٠٠٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال: حدثنا عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة قال: جلست مع عبد الله بن عمرو بن العاص فى الحجر فذكر حديثا ثم قال: ابكوا، فان لم تجدوا بكاءًا فتباكوا، و الذى نفسي بيده لو انكم تعلمون العلم لصرخ احدكم حتى ينقطع صوته و صلى حتى ينكسر صلبه.

١٠٠٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

(١) زادت.

(٢) فى ت "ان يجدها" و فى الأصل "ان يجده".

أخبرنا الفضل بن موسى قال: حدثنا حزم بن مهران[1] قال: سمعت الحسن يقول: ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: ليس الغنى عن كثرة المال لكن الغنى غنى القلب[2].

١٠٠٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال: أخبرنا حزم بن مهران قال: سمعت الحسن ذكر عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: يُجاء بابن آدم يوم القيامة كانه بذج[3] و يوقف بين يدى ربه تبارك و تعالى فيقول: ألم أعطك؟ ألم أُخوّلك؟ ألم أرزقك؟ فيقول: بلى يا ربى! قد جمعته. و ثمرته، فدعنى أرجع آتيك به فيقول: ما ذا قدمت منه؟ فلا يجد شيئا قدّمه فيسأل الرجعة فلا يرجع[4].

١٠١٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن عبيد قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف المزنى[5] عن أبيه عن بلال بن الحارث و كانت له صحبة أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: لا يغرّنكم صلاة امرئ و لا صيامه، و لكن انظروا من إذا حدث صدق، و إذا ائتمن أدّى، و إذا أشفى ورع[6].

---

(١) هو حزم بن ابى حزم من رجال البخارى.

(٢) اخرجه الشيخان و الترمذى (٢٧٦/٣) من حديث ابى هريرة.

(٣) بفتح الموحدة و الذال المعجمة آخره جيم ولد الضان معرب بره اراد بذلك هوانه و حقارته.

(٤) أخرجه الترمذى من طريق ابن المبارك عن اسماعيل بن مسلم عن الحسن، و قتادة عن انس مرفوعا، و لفظه فى آخره: فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به الى النار، ثم قال: و قد روى غير واحد هذا الحديث عن الحسن قوله و لم يسندوه (٢٩٥/٣).

(٥) ذكره البخارى و ابن ابى حاتم و ابن حجر فى التعجيل و لم يذكروا فيه جرحا.

(٦) اى اذا اشرف على الدنيا و اقبلت عليه تورع، او اذا اشرف على شىء تورع عنه و قيل اراد المعصية و الخيانة ـ كذا فى النهاية.

١٠١١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا المعتمر قال: حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم: لا يتمنين أحدكم الموت لضرّ نزل به، ولكن ليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لى، و توفّني اذا كانت الوفاة خيرا لى[1].

١٠١٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا بشر بن السري قال: حدثنا حماد بن زيد عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عن أبي سعيد الخدري - قال حماد: و لا أعلمه الا رفعه - قال: اذا اصبح ابن آدم كفرت[2] جوارحه للسانه. فقالت: اتق الله فينا فانك اذا استقمت استقمنا، و إن اعوججت اعوججنا[3].

١٠١٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: بينما رجل يسير على دابته فعثر[4] به الحمار فقال: تعست، فقال صاحب اليمين: ما هي بحسنة فاكتبها. و قال صاحب الشمال: ما هي بسيئة[5]، فأوحى إلى صاحب الشمال إنما ترك صاحب اليمين فاكتبه[6].

---

(١) اخرجه الشيخان.

(٢) اى ذلت و خضعت له. و التكفير ان ينحني الانسان و يطاطيء راسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه قاله ابن الأثير.

(٣) أخرجه الترمذى (٣/٢٨٨) و ابن ابى الدنيا و غيرهما. قال ت: رواه غير واحد عن حماد بن زيد و لم يرفعوه، قال: و هو اصح.

(٤) عثر الفرس (ضرب و نصر وسمع وكرم) زل و كبا.

(٥) زاد فى الحلية "فاكتبها".

(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق عيسى بن يونس عن الأوزاعي.

أخبركم

١٠١٤ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية قال: أخبرنا حجاج عن مكحول قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم]: من أخلص لله العبادة أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه[1].

١٠١٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن المسعودي عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه أن النبي صلى الله عليه [وسلم] قال لعبد الله بن مسعود: اقرأ، قال: يا رسول الله! أقرأ وعليك أنزل؟ قال: إني أحب أن أسمعه من غيري، فقرأ سورة النساء حتى اذا بلغ «فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا[2]» استعبر[3] رسول الله صلى الله عليه [وسلم] ثم قال «شهيدا عليهم ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد[4]».

١٠١٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم[5] عن حصين عن عبد الله بن عروة بن الزبير عن جدته أسماء بنت أبي بكر قال قلت لها: كيف كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه [وسلم] يفعلون اذا قرئ عليهم القرآن؟ قالت: كانوا كما نعتهم الله تدمع أعينهم، وتقشعر جلودهم قال فان ناسا إذا

---

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق يزيد الواسطي عن الحجاج عن مكحول عن أبي ايوب الأنصاري مرفوعا، قال: ورواه ابن هارون، ورواه أبو معاوية عن الحجاج فأرسله (١٨٩/٥).

(٢) سورة النساء، الآية: ٤٠.

(٣) اي بكى.

(٤) المائدة: ١١٨، ونظم القرآن "وكنت عليهم شهيدا" والحديث أخرجه البخاري من طريق عبيدة وأبي الضحى عن ابن مسعود (٧٨/٩) وفي التفسير أيضا، ومسلم، وأخرجه الطبري من طريق يونس بن محمد بن فضالة عن أبيه، وفي آخره: فقال يا رب هذا على من انا بين ظهريه فكيف بمن لم أره كما في الفتح (٧٨/٩).

(٥) مكتوب فوقه "مسلم".

قرئ عليهم القرآن خرّ أحدهم مغشيا عليه، قالت: أعوذ بالله من الشيطان.

١٠١٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا يونس عن عبد الله الهجيمي - قال ابن صاعد و الناس يقولون عبد ربه الهجيمي - عن سليم بن جابر أو جابر بن سليم قال: أتيت النبي صلى الله عليه و هو جالس مع أصحابه، فقلت أيّكم النبي؟ فاما أن يكون أومأ إلى نفسه، و إما أشار اليه القوم، فاذا هو محتب ببردة قد وقع هدبها على قدميه، فقلت: يا رسول الله! إني سائلك عن أشياء فعلّمني، قال: اتق الله، و لا تحقرنّ من المعروف شيئا، و لو أن تفرغ من دلوك في اناء المستسقي، و إياك و المخيلة فان الله لا يحب المخيلة، و ان امرؤ شتم فعيّرك بأمر يعلمه فيك فلا تعيّره بأمر تعلمه فيه، فيكون لك اجره و عليه إثمه و لا تسبّنّ أحدا[1].

١٠١٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك قال: سأل رجل النبي صلى الله عليه [و سلم] عن الساعة فقال: ما أعددت لها؟ فكأنه لم يذكر كثيرا الا أنه قال: إني أحب الله و رسوله، قال: فانك مع من تحب.

١٠١٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا معتمر بن سليمان قال انبأنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه، فقال: يا رسول الله! متى قيام الساعة؟ فقام رسول الله الى الصلاة فلما قضى الصلاة قال: أين السائل عن الساعة؟ فقال الرجل: أنا يا رسول الله! قال:

(١) أخرجه الدولابي من طريق ابن سيرين و أبي تميمة الهجيمي و غيرهما أتم و أحسن سياقا من هنا (٦٦/١) و أخرج د بعض أجزاء الحديث، و البخاري في الأدب المفرد، أكثر اجزائه في باب الاحتباء (ص: ١٧١).

ما أعددت لها؟ قال: ما أعددت لها كبير صلاة و لا صيام - أو قال ما أعددت لها كبير عمل الا أني أحب الله و رسوله، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: المرء مع من أحب أو قال: أنت من أحببت. قال انس: فما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الاسلام فرحهم بها[1].

١٠٣٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال: لله مائة رحمة، واحدة يرحم بها خلقه في الدنيا، و تسع و تسعون[2] ليوم القيامة[3].

١٠٣١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: حدثني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] كان يخطب يوم الجمعة، و يسند ظهره إلى خشبة فلما كثر الناس قال: ابنوا لي منبرا فبنوا له منبرا، إنما كان عتبتين[4] فتحول من الخشبة

---

(١) أصل الحديث أخرجه البخاري عن طريق سالم بن أبي الجعد عن انس في الأدب (١٠/٤٢٦) و الاحكام، و أخرجه مسلم أيضا، و أما طريق حميد عن انس فأخرجها ت بلفظ المصنف تاما (٣/٣٨١)، و أبو نعيم في كتاب المحبين له، و كذا من طريق الزهري، قاله الحافظ في الفتح (١٠/٤٢٦)، و في الباب عن ابن مسعود و أبي موسى أخرجهما البخاري، و عن أبي ذر أخرجه الدارمي، و صفوان بن غسال أخرجه ت.

(٢) كذا هنا، و فيما سيأتي "تسعا و تسعين" انظر رقم ١٠٣٦ و سيأتي تحت رقم ١٠٨٧ "تسعة و تسعين".

(٣) رواه البزار و الطبراني عن ابن عباس مرفوعا، و رواه أحمد عن أبي هريرة مرفوعا، و عن الحسن موقوفا، و رواه الطبراني عن معاوية بن حيدة و عن عبادة أيضا مرفوعا، راجع الزوائد (١٠/٣٨٥، ٢١٤) قلت حديث أبي هريرة أخرجه الشيخان فلا وجه لذكره في الزوائد، أخرجه البخاري من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة و لفظه: ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعا و تسعين و ارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة الحديث (١١/٢٣٨) و أخرجه مسلم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن أبي هريرة و اما حديث سلمان فاخرجه مسلم مرفوعا من طريق معاذ بن معاذ عن سليمان التيمي و من حديث داؤد عن ابي عثمان (٢/٣٥٦) و اعلم ان من رقم: ٩٦٤ الى رقم: ١٠٣٠ من زيادات المروزي.

(٤) لفظ ابن حبان "فبنوا له منبرا له عتبتان".

الى المنبر، فحنّت و الله الخشبة حنين الواله[1]، فقال أنس: أنا و الله فى المسجد أسمع ذلك، و الله ما زالت تحِنّ حتى نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم من المنبر، و مشى إليها فاحتضنها[2] فسكَنَتْ، فبكى الحسن، و قال: يا معشر المسلمين! الخشب تحن الى رسول اللهُ صلى الله عليه شوقا اليه، أ فليس الرجال الذين يرجون لقاءه أحق أن يشتاقوا اليه[3]؟.

١٠٢٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سعيد أخو حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أكثروا ذكر الله عز و جل حتى يظن المنافقون انكم مُرَاؤُنَ[4].

١٠٢٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عمن سمع عطاء يقول: ان الصاعقة لا تصيب لله ذاكرا.

١٠٢٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا داؤد بن قيس عن زيد بن اسلم قال: خرج عمر بن الخطاب

---

(١) وله (كضرب) حزن حزنا شديدا حتى كاد يذهب عقله. و تحير من شدة الوجد فهو واله و ولهان و هى واله و والهة و ولهى و ولهت الأم الى ولدها حنت اليه ـ و المراد هنا الأم و قد علمت ان الواله صفة للذكر و المونث كليهما و انما اطلت هنا لان ناشر موارد الظمآن لم يتنبه له فاثبت "حنين الولد".

(٢) اى ضمها الى صدره.

(٣) اخرجه ابن خزيمة من حديث انس كما فى الفتح و حنين الجذع رواه البخارى من حديث جابر و ابن عمر فى علامات النبوة فى الاسلام، و اخرجه ابن حبان ايضا من طريق شيبان بن فروخ عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن انس باللفظ الذى هنا (ص ١٥١).

(٤) اخرجه الطبرانى من حديث ابن عباس قال الهيثمى: فيه الحسن بن ابى جعفر الجفرى و هو ضعيف (١٠/٧٦) قلت: اسناد المصنف ليس فيه الجفرى و لكنه مرسل، و ابو الجوزاء: اسمه اوس بن عبد الله الربعى يروى عن ابن عباس و غيره.

ليلة يحرس فرأى مصباحا فى بيت فدنا منه فاذا عجوز تطرق[1] شعرا لها لتغزله اى تنفشه[2] بقدح لها و هى تقول:

على محمد صلاة الأبرار　　صلى عليك المصطفون الأخيار

قد كنت قواما بكى[3] الأسحار　　يا ليت شعرى و المنايا أطوار

هل تجمعنى و حبيى الدار

تعنى النبي صلى الله عليه [و سلم] فجلس عمر يبكى فما زال يبكى حتى قرع الباب عليها، فقالت: من هذا؟ قال: عمر بن الخطاب، قالت: ما لى و لعمر؟ و ما يأتى بعمر هذه الساعة؟ قال: افتحى رحمك الله، و لا بأس عليك. ففتحت له. فدخل. فقال: ردّى علىّ الكلمات التى قلت آنفا. فردّته عليه، فلما بلغت آخره قال: أسالك أن تدخلنى معكما. قالت: و عمر فاغفر له يا غفار. فرضى عمر و رجع.

١٠٢٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: بحسب المؤمن من البخل إذا ذكرتُ عنده «فلم يصل على»[4] صلوات الله عليه و سلم تسليما.

١٠٢٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

(١) طرق الصوف نتفه او ضربه بمطرق.

(٢) نفش الصوف شعثه و فرقه.

(٣) كذا فى الأصل.

(٤) اخرج الترمذى من حديث على مرفوعا و صححه، قال: البخيل الذى من ذكرت عنده فلم يصل على (٢٧١/٤) و اخرجه الطبرانى عن حسين بن على مرفوعا، و فيه الخانى و هو ضعيف، لكن قد يقويه حديث آخر عن حسين بن على قاله الهيثمى (١٦٤/١٠) و رواه إسماعيل القاضى من وجوه، و اما هذا المرسل فأخرجه اسماعيل القاضى فى جزئه عن سليمان بن حرب عن جرير بن حازم (ص: ١٦).

أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: من صلى على صلاة صلّت عليه الملائكة ما صلى عليّ فليُقِلّ عبد من ذلك أو ليكثر[1].

١٠٢٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن سليمان مولى الحسين بن على عن عبد الله أبي طلحة عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] جاء ذات يوم و البشر يُرى فى وجهه فقال: أنه جاءنى جبرئيل فقال: أما يُرضيك يا محمد! أن لا يصلى عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرا. و لا يسلّم عليك أحد من امتك إلا سلمت عليه عشرا[2].

١٠٢٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال: ان لله تعالى ملائكة سياحين فى الأرض تبلغونّى من امتى السلام[3].

١٠٢٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن حماد الكوفى قال: إن العبد اذا صلى على النبي صلى الله ﷺ عُرِض عليه باسمه[4].

(١) اخرجه ابن ماجة من طريق شعبة عن عاصم بن عبيد الله (ص: ٦٥) و قد اخرج البزار حديثا آخر فى فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم ذكره الهيثمى (١٠/١٦١) عن عامر بن ربيعة.

(٢) اخرجه النسائى من طريق عفان عن حماد عن ثابت (١/١٤٣) و إسماعيل القاضى فى فضل الصلاة على النبي (صلى الله عليه و سلم) عن سليمان بن حرب عن حماد (ص: ٣، ٤).

(٣) اخرجه النسائى من طريق عبد الرزاق و وكيع عن سفيان (١/١٤٣) و إسماعيل القاضى من طريق يحيى عن سفيان (ص١١).

(٤) اخرج إسماعيل القاضى نحوه عن يزيد الرقاشى و ايوب من قولهما و يدل عليه و يشهد له فى الجملة حديث اوس بن اوس عند د.

١٠٣٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا معمر عن يحي بن المختار عن الحسن انه اذا قرأ «إذا جاء نصر الله» قال: احتُثَّ[1] نبيّ الله صلى الله عليه [وسلم]. وقورب له، فقارب من الله تعالى ما قورب له. فالحمد لله الذي أقرّ عينه واسرع به الى كرامته وحيث وعد بحظّه.

١٠٣١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالوهاب الثقفي قال: حدثنا أيوب عن أبي قلابة ان ناسا ذكروا أشياء من أمر العبادة فقال النبي صلى الله عليه [وسلم]: إنما هلك من كان قبلكم بالتشديد. شدّدوا على أنفسهم فشُدّد عليهم، هؤلاء بقاياهم يعني في الديارات والصوامع. اعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئا. وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكوة، وحجّوا البيت، واعتمروا واستقيموا يستقم بكم.

١٠٣٢ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن كثير المصيصى عن الأوزاعى عن حسان بن عطية قال: قال الله: لا ينجو مني عبدي الا بأداء ما افترضت عليه، وما يبرح عبدي يتقرّب إليّ بالنوافل حتى أحبه، وما تقرب الى بشيء أفضل من النصيحة. فاذا فعل ذلك كنت قلبه الذي يعقل به، ولسانه الذي ينطق به، وبصره الذي يبصر به. أجبته إذا دعاني، وأعطيته إذا سألني، وأغفر له إذا استغفرني[2].

١٠٣٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: حدثنا الأعمش عن خيثمة قال: قال عبدالله بن مسعود:

(١) لازم ومتعد، المتعدى بمعنى حث، واللازم مطاوع حث.

(٢) أخرج البخاري عن أبي هريرة مرفوعا نحوه.

و الذى لا اله غيره ما أُعطى عبد مؤمن بعد ايمان بالله أحسن من حسن ظنه بالله سبحانه و تعالى، و الذى لا اله غيره لا يحسن عبد ظنه بالله الا أعطاه الله إياه، و ذلك لأن الخير بيده[1].

١٠٣٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي صلى الله عليه [و سلم] يقول قبل موته بثلاث: ألا لا يموتن أحدكم إلا و هو يُحسن بالله الظن[2].

١٠٣٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول الله: من عمل حسنة فله عشر أمثالها، و من عمل سيئة فجزاء مثلها، أو أغفر، و من عمل قراب الأرض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة. و من اقترب إليّ شبرا اقتربت اليه ذراعا، و من اقترب اليّ ذراعا اقتربت اليه باعا، و من اتاني يمشي أتيته هرولة[3].

١٠٣٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن أبي عدى قال: أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدى عن سلمان قال لله عز و جل مائة رحمة كل رحمة ما بين السماء و الأرض فقسم رحمة منها يتراحم بها

(١) أخرجه الطبراني موقوفا عن الأعمش عن ابن مسعود إلا انه اقتصر على الطرف الأخير منه قال الهيثمي: لم يدرك ابن مسعود (١٠/١٤٨) قلت: و رواية الكتاب تدل على ان بينهما خيثمة.

(٢) أخرجه ابن ماجة عن محمد بن طريف عن ابي معاوية (ص: ٣١٧).

(٣) أخرجه مسلم، و هو في المشكوة (ص: ١٨٨).

الخلائق، و أخر تسعا و تسعين رحمة الى يوم القيامة، و الله تعالى قابض تلك الرحمة فمكملها لأوليائه مائة رحمة[1].

١٠٣٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا محمد بن أبي عدى قال: حدثنا داؤد بن أبي هند عن أبي عثمان عن سلمان نحوه، قال ابن صاعد: و قد رفع هذا الحديث أبو معاوية الضرير عن داؤد بن أبي هند.

١٠٣٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثناه ابراهيم بن سعيد الجوهرى قال: حدثنا أبو معاوية الضرير عن داؤد بن أبي هند عن أبي عثمان عن سلمان عن النبي صلى الله عليه نحوه[2].

١٠٣٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الحجاج بن أبي منيع الرصافى عن جده عن الزهرى عن سعيد المسيب عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعا و تسعين، و أنزل فى الأرض جزءا واحدا، فبها يتراحم الخلق حتى ان الفرس لترفع حافرها عن ولدها خشية أن يصيبه[3].

١٠٤٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الفضل بن موسى و محمد بن عبيد قالا: حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: استقيموا و لن تحصوا[1] و اعلموا ان خير اعمالكم الصلاة، و لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن[4].

(١) تقدم. انظر رقم: ١٠٢٠ و راجع صحيح مسلم (٣٥٦/٢).
(٢) أخرجه مسلم مرفوعا عن ابن نمير عن أبي معاوية عن داؤد بن أبي هند (٣٥٦/٢).
(٣) أخرجه البخارى (٣٣٣/١٠) من طريق شعيب عن الزهرى بلفظ المصنف و مسلم (٣٥٦/٢) من حديث عطاء عن أبي هريرة.
(٤) أخرجه ابن ماجه من طريق منصور عن سالم بن أبي الجعد و أخرج نحوه من حديث عبد الله بن عمرو، و أبي امامة أيضا (ص ٢٤).

١٠٤١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سعيد بن سليمان قال: أخبرنا عقبة بن أبي الصهباء قال: كان الحسن يفتتح مجلسه و حديثه بأن يقول: الحمد لله بالاسلام، و الحمد لله بالقرآن، و الحمد لله بمحمد صلى الله عليه [و سلم]، و الحمد لله بالأهل و المال، و الحمد لله بالمعافاة.

١٠٤٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي سنان سمع يعقوب بن غضبان العجلي[١] يقول: أتى رجل ابن مسعود و قد ألمّ بذنب. فسأله فأعرض عنه، فلحظه عبد الله أو التفت اليه فاذا عيناه تذرفان و قال هذا أوان همّك ما جئت له. إن للجنة سبعة أبواب. كلها تفتح و تغلق الى يوم القيامة الا باب التوبة فان به ملكا موكّلا فاعمل و لا تيئس.

١٠٤٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا مومل قال: حدثنا سفيان عن أبي سنان عن يعقوب بن غضبان عن عبد الله بمثله غير أنه قال: للجنة سبعة أبواب كلها تغلق و تفتح غير باب التوبة فانه لا يغلق[٢].

١٠٤٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبد الكريم الجزرى عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل قال: دخلت مع أبي على عبد الله مسعود فقال له أبي: أ سمعت رسول الله يقول الندم توبة؟ قال: نعم[٣].

(١) ذكره ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحا.

(٢) أخرج أحمد، أو أبو يعلى عن ابن مسعود مرفوعا "للجنة ثمانية أبواب، سبعة مغلقة. و باب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه"، و أخرجه الطبراني و اسناده جيد، قاله الهيثمي (١٠/١٩٨).

(٣) أخرجه الحميدى فى مسنده (١/٥٩) عن ابن عيينة، و الامام احمد.

١٠٤٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال. حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال: حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال: ان الله لما لعن ابليس سأله النظرة. فأنظره الى يوم الدين، قال و عزتك لا أخرج من قلب ابن آدم ما دام فيه الروح قال الله: و عزتي لا أحجب عنه التوبة ما دام الروح في الجسد[1].

١٠٤٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان قال: احتجب عبد الله ابن عمرو فارسلنا اليه امرأة فقالت: ما الذنب الذي لا يغفره الله عز و جل؟ قال: ما من ذنب أو قال ما من عمل يعمله الناس بين السماء و الأرض يتوب العبد الى الله منه قبل ان يموت الا تاب الله عز و جل عليه.

١٠٤٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمار الدهني عن بعض اشياخه ان مسعر بن فدكي[2] أتى عليا قال: فما نزلت في القرآن شديدة الا سأله عنها هل لصاحبها توبة؟ فيقول: نعم حتى قال و لو أتاني مسعر بن فدكي لأمّنته قال قلت فانا مسعر بن فدكي.

١٠٤٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم قال: حدثنا أبو سعد و هو البقال مولى الأنصار عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود قال: من اذنب ذنبا فندم فهي توبته[3].

---

(١) أخرج احمد و ابو يعلى من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا: "ان الشيطان قال: و عزتك يا رب لا أبرح أغوى عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم، فقال الرب عز و جل: و عزتي و جلالي و ارتفاع مكاني لا أزال اغفر لهم ما استغفروني" (كذا في الزوائد ١٠/٢٠٧ و المشكوة ص: ١٩٦).

(٢) ذكره ابن أبي حاتم و لم يجرحه.

(٣) أخرجه الحميدي في مسنده (٥٩/١).

١٠٤٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم قال: حدثنا يونس عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : لو عملتم بالخطايا حتى تبلغ السماء ثم تبتم تاب الله عليكم قال: و قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم[١].

١٠٥٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا اسباط بن محمد قال: حدثنا العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن مجاهد قال: اوحى الله عز و جل الى داوٗد اتق الله يا داوٗد! و لا ياخذك الله على ذنب لا ينظر اليك فيه ابدا فتلقاه حين تلقاه و لا حجة لك.

١٠٥١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا عباد بن العوام عن التيمى عن انس بن مالك قال: قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام: هل يصلى ربك؟ فقال موسى: اتقوا الله يا بنى اسرائيل! فقال الله لموسى: ما ذا قال لك قومك؟ قال: يا ربى! ما قد علمت، قالوا: هل يصلى ربك؟ قال: فأخبرهم أن صلاتى على عبادى أن تسبق رحمتى غضبى، لو لا ذلك لا هلكتهم.

١٠٥٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا عبد الغفور[٢] عن همام عن كعب قال: رأى ابراهيم

(١) أخرجه احمد و ابو يعلى من حديث انس مرفوعا بطرفيه، و أخرج الشطر الثانى منه فقط، أحمد من حديث ابن عباس و الطبرانى من حديث عبد الله بن عمرو، و البزار من حديث أبى سعيد الخدرى. وكذا اخرج مسلم الشطر الاخير فقط من حديث ابى هريرة مرفوعا (٢/٣٥٥) و من حديث ابى ايوب الأنصارى ايضا.

(٢) لم اجد فى الرواة من يسمى عبد الغفور الا عبد الغفور بن عبد العزيز الواسطى روى عنه بقية.

قوما يأتون النمرود الجبار فيصيبون منه طعاما، فانطلق معهم فكلما مر به رجل قال له: من ربك؟ قال: أنت ربي، و سجد له، و أعطاه حاجته، حتى مر به ابراهيم صلى الله عليه فقال: من ربك؟ «قال ربي الذي يحيي و يميت» قال فانا احيي و أميت «قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر»[1] فخرج و لم يعطه شيئا فعمد ابراهيم الى تراب فملأ به وعاءه، و دخل منزله و أمر أهله أن لا يحلّوه، فوضع رأسه فنام، فحلّت امرأته الوعاء فاذا اجود دقيق رأت، فخبزته فقربته اليه. فقال لها من أين هذا؟ قالت: سرقته من الوعاء، قال فضحك، ثم حمد الله و أثنى عليه[2].

١٠٥٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا عبد الغفور عن همام عن كعب قال: انا نجد ان الله تعالى يقول: طوبى لمن اتقاني، و اكثر ذكري. كيف امر الملائكة فيرفعونه رفعا، و يحفظونه من بين يديه. و من خلفه، و عن يمينه و عن شماله.

١٠٥٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا بشر بن المفضل قال: حدثنا ابن عون عن محمد قال: قال كعب لعمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين! هل ترى في منامك شيئا؟ قال فانتهره فقال: انا نجد رجلا يرى أمر الأمة في منامه[3].

١٠٥٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا عبد الغفور عن همام عن كعب قال: انا نجد ان الله

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٨.

(٢) أخرجه الطبري عن يونس عن ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم (١٦/٣).

(٣) أخرجه ابو نعيم من طريق عثمان بن عمر عن ابن عون (٤٣/٦).

تعالى يقول: أنا الله لا إله الا أنا خالق الخلق، أنا الملك العظيم، ديّان الدين و رب الملوك، قلوبهم بيدى، فلا تشاغلوا بذكرهم عن ذكرى و دعائى، و التوبة الىّ، حتى أعطفهم عليكم بالرحمة فأجعلهم رحمة و إلا جعلتهم نقمة، ثم قال: ارجعوا رحمكم الله تعالى، و موتوا من قريب، فان الله يقول «ظهر الفساد فى البر و البحر بما كسبت ايدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون[1]» قال ثم قال «الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله[2]» قال كعب: فهل ترون الله تعالى يعاتب الا المؤمنين[3].

١٠٥٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الحجاج بن أبى منيع عن جده عن الزهرى قال: أخبرنى حميد بن عبدالرحمن ان أبا هريرة أخبره قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: اسرف رجل على نفسه حتى إذا حضرته الوفاة قال لأهله: اذا أنا مُتُّ فأحرقونى، ثم اسحقونى، ثم اذرونى فى الرياح. فوالله لئن قدر علىّ ليعذبنّى عذابا لا يعذبه احدا. قال ففعل ذلك به. و قال الله تعالى لكل شيء أخذ منه شيئا: أدّ ما أخذت منه، فإذا هو قائم بين يدى الله. و قال له عز و جل: ما حملك على ما صنعت؟ قال: خشيتك فغفر الله له[4].

١٠٥٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت اسماعيل بن أبى خالد يحدث عن قيس بن أبى حازم قال: سمعت عبدالله بن مسعود يقول: بينما رجل فيمن كان قبلكم فى قوم كفار و كان

---

(١) سورة الروم. الآية: ٤١.

(٢) سورة الحديد. الآية: ١٦.

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق المروزى (٦/١٩، ٢٠).

(٤) أخرجه البخارى من حديث حذيفة و ابى سعيد الخدرى (١١/٢٤٦) و فى ما ذكر عن بنى اسرائيل. و اما حديث ابى هريرة فأخرجه مسلم من طريق الزبيدى و معمر عن الزهرى (٢/٣٥٧).

فيما يليهم قوم صالحون فقال الرجل: طال ما كنت فى كفرى، و الله لآتين هذه القرية يعنى الصالحة فاكون رجلا[1] منهم فانطلق، فادركه أجله و احتج فيه الملك و الشيطان قال هذا: انا اولى به، و قال هذا: انا اولى به فقيض الله تعالى، لهما بعض جنوده، فقال: قيسوا ما بين القريتين فالى أيتهما كان أقرب فهو من أهلها، فقاسوا ما بينهما، فكان أقرب الى القرية الصالحة بشبر فكان منهم[2].

١٠٥٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: مكتوب فى الحكمة بُنَيّ! لتكن كلمتك طيبة، و ليكن وجهك بسيطا[3]. تكن احب الى الناس ممن يعطيهم العطاء[4].

١٠٥٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبي عثمان الرازي[5] قال: حدثنا موسى بن عبيدة الربذى عن عبد الله ابن عبيدة[6] و من يشاء الله من اشياخنا قال: قال لقمان لابنه: يا بنى! من لا يملك لسانه يندم. و من يُكثر المراء يشتم، و من يدخل مداخل السوء يتهم، و من يصحب صاحب السوء لا يسلم، و من يصحب الصاحب الصالح يغنم، و من طلب عزاً بغير عز يُجْزَ الذُلّ جزاءً بغير ظلم. و من اردى الأخلاق للدين حب الدنيا و الشرف، و من حب[7] يستحب

(١) فى الأصل "رجل".

(٢) أخرج مسلم نحوه من حديث أبي سعيد الخدرى مرفوعا (٣٥٩/٢).

(٣) يقال بسيط الوجه اى متهلل و رسم الكلمة فى الأصل كأنه "بسطا".

(٤) أخرجه الامام أحمد فى الزهد عن أبي معاوية (ص ٤٩).

(٥) ذكره ابن أبي حاتم و هو من اثبت رواة جامع سفيان.

(٦) هو عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذى اخو موسى من رجال التهذيب.

(٧) كذا فى الأصل مهمل النقط.

الدنيا و الشرف يستحل غضب الله، و غضب الله الذى لا دواء له الا رضوان الله تعالى، و من أعون الأخلاق على الدين الزهادة فى الدنيا، و من يزهد فى الدنيا يعمل لله تعالى و من يعمل لله تعالى يأجره الله عز و جل.

١٠٦٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد العزيز بن أبى عثمان قال: حدثنا موسى بن عبيدة الربذى عن عبد الله بن دينار قال: قال لقمان لابنه: يا بنى! كيف يتباعد عن الناس ما يوعدون و الوعد يدنو، و هم كل يوم يموتون، يا بنى! كيف يتباعد عن الناس ما يوعدون و الوعد يدنو و هم سراعاً الى الوعد يذهبون، يا بنى! انك استدبرت الدنيا يوم نزلتها و استقبلت الآخرة، فانت الى دار تدنو منها أقرب منك الى الدار التى تباعد عنها.

١٠٦١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا الفضل بن موسى قال: حدثنا حزم بن مهران قال: سمعت الحسن يقول: انطلق نبى الله سليمان صلى الله عليه الى حمام ليغتسل، فوضع خاتمه، ثم دخل. فجاء الشيطان فأخذ الخاتم، ثم انطلق الى نهر كثير الماء فرمى به فيه، فخرج نبى الله صلى الله عليه من الحمام، قال: فلقد ذُكر لى أنه لم يأوه[1] أحد من الناس، و لم يُعرف أربعين ليلة، و كان يأوى إلى إمرأة مسكينة، فانطلق ذات يوم فبينا هو قائم على شاطئ نهر اذ وجد سمكة، فأتى بها المرأة، و قال لها: اصنعيها فشقّتْها فاذا هى بالخاتم فى جوفها فأخذ الخاتم فجعله فى يده، فعند ذلك سأل ربه عز و جل فقال[2]: رب! هب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى انك أنت الوهاب.

(١) فى الهامش "لم يووه".

(٢) "فقال" مشطوب عليه فى الأصل.

أخبركم

١٠٦٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا جرير بن حازم عن الحسن قال: بينما عمر بن الخطاب يمشي ذات يوم في بعض ازقة المدينة إذا صبيّة بين يديه تقوم مرة و تقعد أخرى فقال: يا بؤسها من لهذه[١] فقال ابن عمر: هذه إحدى بناتك يا امير المؤمنين! قال: فما لها؟ قال: منعتها ما عندك. قال: أ فعجزت إذ منعتُها ما عندى أن تكسب عليها كما يكسب الأقوام على بناتهم؟ و الله ما لك عندى إلا ما لرجل من المسلمين، و بيني و بينك كتاب الله قال الحسن: فخصمه و الله.

١٠٦٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري عن أبي عبيد[٢] ان أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: لا يتمنين أحدكم الموت إمّا محسنا فيزداد احسانا و إمّا مسيئا فيعتب[٣].

١٠٦٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا ابراهيم بن جميل[٤] قال: حدثنا حارث بن النعمان عن سعيد بن جبير عن أبي ذر

---

(١) كذا في الأصل و هو مستقيم، و لكن الأظهر "لمن هذه".

(٢) كذا في الصحيح و هو الصواب، و في ص "عن ابي عبيدة خطأ.

(٣) كذا في الأصل و في الصحيح "يستعتب" اخرجه البخاري (١٣/١٧٤) من طريق معمر عن الزهري و من طريق شعيب عنه (١٠/١١) و لأبي هريرة حديث آخر رواه الترمذي في (٣/٢٨٧) و لفظه ما من احد يموت إلا ندم، قيل: و ما ندامته يا رسول الله؟ قال: إن كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد، و إن كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع" و قوله يعتب اى يزيل العتاب بان يسترضى الله بالاقلاع و الاستغفار، و الاعتاب ازالة العتاب، و الاستعتاب طلب ازالته راجع الفتح (١٣/١٧٤).

(٤) كذا في الأصل و لم اجد في الرواة ابراهيم بن جميل و صوابه عندى الهيثم بن جميل، حرفه بعض الناسخين.

قال: قال لى النبى صلى الله عليه: يا أبا ذر! ان امامك عقبة كؤُداً[1] لا يقطعها الا كل مُخِفّ قال قلت: يا رسول الله صلى الله عليه! أمنهم أنا، قال: إن لم يكن عندك قوت ثلاثة أيام أو إلا قوت ثلاثة أيام فأنت منهم[2].

١٠٦٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع بن الجراح قال: حدثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قول الله تعالى «فخسفنا به و بداره الأرض[3]» الآية قال قيل لها: خذيهم فأخذتهم الى أعقابهم، فقيل لها: خذيهم فأخذتهم الى ركبهم، فقيل لها: خذيهم فأخذتهم الى حُقِيّهم[4]، فقيل لها: خذيهم فأخذتهم الى أعناقهم، فقيل لها: خذيهم فأخذتهم فذلك قول الله «فخسفنا به و بداره الأرض»[5].

١٠٦٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع قال: حدثنا الأعمش قال: سمعت مجاهدا يحدث عن عبيد بن عمير قال: لما ادرك قوم نوح الغرق كانت منهم امرأة معها صبىّ لها، فلما أدركها الماء رفعت صبيها الى ركبتيها، و لما بلغها الماء رفعته الى صدرها، و لما بلغها الماء رفعته الى رأسها، و لما بلغها الماء قالت به هكذا، و رفع وكيع يده فوق رأسه، فقال الله تعالى: لو كنت راحما منهم أحدا لرحمتها برحمتها الصبى.

(١) عقبة بفتحات و كؤد بفتح الكاف فضم الهمزة اى مرتقى صعبا من الجبال كناية عن الموت و القبر و الحشر و اهوالها.
(٢) أخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ام ذر عن ابى ذر مرفوعا ان امامكم عقبة كؤدا لا يجوزها المثقلون كما فى المشكوة (ص ٤٣٦).
(٣) سورة القصص، الآية: ٨١.
(٤) الحقى جمع حقو بالفتح و هو الخصر.
(٥) أخرجه الطبرى عن ابن وكيع عن وكيع (٢٠/٦٩).

١٠٦٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع قال: حدثنا الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: اعتبروا المنافق بثلاث اذا حدث كذب، و اذا وعد أخلف، و اذا اوتمن خان، ثم قرأ عبد الله «و منهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصّدقن و لنكونن من الصالحين، فلما آتاهم من فضله بخلوا به و تولوا و هم معرضون، فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون[1]».

١٠٦٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع قال: حدثنا الأعمش عن مجاهد قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: أُعطيت خمسا لم يُعطهن نبيّ من قبلى، جُعلت لى الأرض مسجدا و طهورا، و نُصرت بالرعب فيُرعب القوم[2] منّى على مسيرة شهر، و أُرسلتُ الى الأبيض و الأسود، و أُحلّت لى الغنائم، و لم تحل لأحد قبلى، و قيل لى سل تُعطَه فاختبئات دعوتى شفاعة لأمتى. فهى نائلة منهم ان شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئا.

١٠٦٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثناه يوسف بن موسى العطار قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد قال: حدثنا الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال: أُعطيت خمسا[3] و ذكر الحديث، قال ابن صاعد: رواه جماعة منهم زهير بن معاوية و غيره كما قال جرير.

---

(١) سورة التوبة: ٧٥، ٧٦، ٧٧. و الحديث أخرجه الطبرى، من طريق ابى معاوية عن الأعمش (١١٩/١٠).

(٢) فى نسخة العدو.

(٣) حديث أبى ذر أخرجه احمد فى مسنده، و عند الشيخين فى هذا المعنى حديث جابر أخرجه البخارى فى أوائل التيمم و فى أبواب المسجد.

١٠٧٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن ضمرة عن كعب قال: ما من صباح الا و ملكان يناديان يا باغي الخير! هلُمّ، و يا باغي الشر! أقصر، و ملكان يناديان اللهم أعط منفقا خلفا، و أعط ممسكا تلفا، و ملكان يناديان يقولان: سبحان الملك القدوس، و ملكان مؤكلان بالصُّور ينتظران متى يؤمران فينفخان[1].

١٠٧١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش قال: سمعت مجاهدا يقول: القلب بمنزلة الكفّ فاذا أذنب الرجل الذنب انقبض حتى قبض اصابعه كلها اصبعا اصبعا، ثم يُطبع عليه[2]، فكانوا يرون أن ذلك الرين قال الله تعالى «كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون»[3].

١٠٧٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الأحوص بن جواب الضبي قال: حدثنا عبد الجبار بن عباس الهمداني عن سلمة ابن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان سليمان بن داوٗد اذا صلى الغداة طلعت بين عينيه[4] شجرة، فيقول لها: ما أنت؟ و لأيّ شيء طلعت؟ فيقول: أنا شجرة كذا و كذا طلعت لكذا و كذا، فصلى ذات يوم الغداة فطلعت بين عينيه شجرة فقال لها:

---

(١) أخرج الشيخان من حديث أبي هريرة مرفوعا ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا، و يقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا و روى الترمذي عنه مرفوعا اذا كان اول ليلة من شهر رمضان .... ينادي مناد يا باغي الخير أقبل و باغي الشر اقصر (مختصرا) و روى من حديث أبي سعيد مرفوعا كيف انعم و صاحب الصور قد التقمه، و اصغى سمعه، و حنى جبهته ينتظر متى يومر بالنفخ.

(٢) في طريق يحي بن عيسى يطبع عليه بطابع.

(٣) أخرجه الطبري عن أبي كريب عن وكيع، و أخرج نحوه من طريق يحي بن عيسى عن الأعمش (٥٤/٣٠) و الآية هي الرابعة عشرة من سورة المطففين.

(٤) في الطبري "بين يديه".

ما

ما أنت؟ و لأىّ شيء طلعت؟ قالت: أنا الخرّوب[1] طلعت لخراب هذه الأرض[2]، قال: فعلم سليمان ان بيت المقدس لن يخرب و هو حيّ، و إن أجله قد اقترب، فسأل ربه تبارك و تعالى أن يعمّى[3] على الشياطين موته. فمات على عصاه فسلّطت الأرضة على عصاه فسقط. فخفي على الشياطين أن ياتيها بالماء حيث تبنى شكراً بما صنعت بعصا سليمان[4].

١٠٧٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا داوٗد الأودىّ[5] عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال: اكثر ما يدخل النار من الناس الأجوفان، قالوا: يا رسول الله! و ما الأجوفان؟ قال: الفرج و الفم. و أكثر من يدخل الجنة بتقوى الله و حسن الخلق[6].

١٠٧٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف قال: حدثنا سليمان التيمى عن أبي مجلز فى قول الله تعالى «كل الطعام كان حلا لبنى إسرائيل الا ما حرّم إسرائيل على نفسه[7]»، قال: ان يعقوب أخذه وجع عرق النساء. فجعل لله[8] عزّ و جل عليه و أقسم ألا ياكل من

---

(١) بفتح الخاء و تشديد الراء و يقال لها الخرنوب ايضا راجع لوصفها المنجد و يقال لها.

(٢) فى الطبرى "لخراب هذا المسجد قال سليمان ما كان الله ليخربه و انا حى، انت التى على وجهك هلاكى و خراب بيت المقدس (٢٢/٤٤).

(٣) اى ان يخفى.

(٤) أخرجه الطبرى من طريق أبي صالح عن ابن عباس، و من طريق مرة الهمدانى عن ابن مسعود فى حديث أطول مما هنا (٢٢/٤٤).

(٥) هو داوٗد بن يزيد بن عبد الرحمن ابن عمر ابن ادريس من رجال التهذيب.

(٦) أخرجه الترمذى من طريق محمد بن العلاء عن عبد الله بن ادريس عن أبيه عن جده (و هو يزيد بن عبد الرحمن أبو داوٗد الأودى) عن أبي هريرة (٢/١٤٦) و لفظ الترمذى اوضح و أخرجه ابن ماجة ايضا.

(٧) سورة آل عمران، الآية: ٩٣.

(٨) فى الأصل "فجعل الله" و الصواب عندى "فجعل لله".

الدواب العروق كلها قال فتتبع لذلك بنوه العروق[1].

١٠٧٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا الحسين بن الحسن قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا حمزة الزيات عن سعد[2] الطائى حدثه عن رجل عن أبى هريرة قال قلت: يا رسول الله! ما لنا اذا كنا عندك رقّت قلوبنا، و زهدنا فى الدنيا فكنا من اهل الآخرة، و اذا خرجنا من عندك أحببنا[3] الدنيا، و اشتهيناها، و شممنا النساء و الأولاد. فقال النبى صلى الله عليه [و سلم]: لو أنكم تكونون على الحال[4] التى أنتم عليها عندى لزارتكم الملائكة فى بيوتكم[5]، و لو أنكم لا تذنبون لجاء الله بخلق جديد ليذنبوا فيغفر لهم، قال قلت: يا رسول الله! مِمّ خُلق الخلق؟ قال: من الماء. قال قلت: يا رسول الله! أخبرنى عن الجنة ما بناءها؟ قال: لبنة من ذهب و لبنة من فضة، و ملاطها المسك الاذفر، و ترابها الزعفران و حصباؤها اللؤلؤ و الياقوت، من دخلها ينعم لا يبؤس، و يخلد لا يموت، لا تبلى ثيابه، و لا يفنى شبابه. قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام المقسط، و الصائم حتى يفطر، و المظلوم[6]، فانها تفتح لها أبواب السماء، و ترفع فوق الغمام، ينظر اليها الرب عز و جل فيقول:

(١) أخرجه الطبرى من طريق ابن علية عن سليمان التيمى و هو مختلف عما هنا و الذى يوافق ما هنا أثر قتادة (٤/٤) و فى أثر قتادة "فجعل بنوه بعد ذلك يتتبعون العروق يخرجونها من اللحم"، و اعلم ان من رقم ١٠٣١ الى رقم ١٠٧٤ من زيادات المروزى.

(٢) كذا فى الأصل و فى ك "سعيد" و فى ت "زياد" و سعد الطائى ثقة من رجال التهذيب يكنى أبا مجاهد يروى عن حمزة الزيات و زياد الطائى مجهول من رجال التهذيب.

(٣) فى ك "احببناها".

(٤) فى ك "على كل حال على الحال التى انتم عليها عندى".

(٥) قد أخرج الترمذى نحوه من حديث حنظلة الأسيدى (٣٢١/٣) و حديث حنظلة عند مسلم أيضا (٣٥٥/٢).

(٦) فى ك "و دعوة المظلوم" و كذا فى ت.

و عزتى لأنصُرنّك و لو بعد حين[1].

١٠٧٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الله بن لهيعة قال: حدثنا عبد الله بن هُبيرة أن أبا هريرة كان يقول: الصلاة قربان. و الصدقة فداء، و الصيام جُنّة. إنما مثل الصلاة كمثل رجل اراد من امام حاجة فاهدى له هدية، و مثل الصدقة كمثل رجل أُسر ففدى نفسه، و مثل الصيام[2] كمثل رجل لقى عدوّا[3] و عليه جُنّة حصينة، و قال: اذا قام العبد يعنى إلى الصلاة فانه فى مقام عظيم واقف[4] على الله يناجيه: و يترضاه. قائم بين يدى الرحمن سبحانه و تعالى يسمع لقيله. و يرى عمله، و يعلم ما توسوس به نفسه، فليُقبل على الله سبحانه بقلبه، و جسده. ثم لِيَرْم ببصره قصد وجهه. خاشعا أو ليخفضه فهو أقل لسهوه. و لا يلتفت، و لا يُحرّك شيئا [5]بيده و لا برجله[5]. و لا شيئا من جوارحه، حتى يفرغ من صلاته، و ليبشر[6] من فعل هذا و لا قوة الا بالله عز و جل.

١٠٧٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا أبو جعفر عن ليث عن مجاهد فى قول الله «و قوموا لله قانتين[7]» قال: من القنوت الركوع[8]، و الخشوع، و غضّ البصر، و خفض الجناح

(١) أخرجه الترمذى من طريق محمد بن فضيل عن حمزة الزيات و قال: ليس اسناده بذلك القوى، و قد روى باسناد آخر عن أبى هريرة (٣/٢٤٢) و راجع لشرح الحديث شروح الترمذى (باب ما جاء فى صفة الجنة و نعيمها).

(٢) فى ك "مثل الصائم".

(٣) فى ك "لقى عدوه".

(٤) فى ك "واقف فيه على الله".

(٥-٥) فى ك "بيديه و لا برجليه".

(٦) بشر به (ضرب و سمع) سر.

(٧) سورة البقرة، الآية: ٢٣٨.

(٨) فى الطبرى "طول الركوع".

من رحمة الله سبحانه و تعالى. قال: فكانت العلماء اذا قام أحدهم هاب الرحمن سبحانه و تعالى ان يشدّ نظره[1] إلى شيء، أو يلتفت، أو يقلّب الحصى، أو يعبث بشيء، أو يحدث نفسه بشيء من الدنيا[2] الا ناسيا ما دام فى صلاته[3].

١٠٧٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: قال لى رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: انه ليُهوّن علىّ الموت أن أُريتك زوجتى فى الجنة.

١٠٧٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق قال: كان اذا حدث عن عائشة رحمة الله عليها قال: حدثنى المرأة المصدّقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله. قال فقلت له: فكانت تحسن الفرائض؟ قال: لقد رأيت أكابر أصحاب رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يسألونها عن الفرائض[4].

١٠٨٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا رجل من أهل المدينة أن عمر بن عبدالعزيز قال: كان العلماء يهاب أحدهم الرحمن سبحانه و تعالى، و يخشع ان يشد النظر بين يديه ما دام يصلى[5].

---

(١) فى ك "ان يشد بصره".

(٢) فى ك "من امر الدنيا".

(٣) أخرجه الطبرى من طريق ابن إدريس و عنبسة عن ليث (٢/٣٥٣).

(٤) أخرج أوله ابن سعد عن أبى معاوية و محمد بن عبيدالله (كذا، و الصواب عبيد دون الاضافة) الطنافسى، و آخره عن أبى معاوية فقط (٨/٦٦) و هذا و الذى قبله من زيادات المروزى.

(٥) تقدم نحوه من اثر مجاهد، رقم: ١٠٧٧.

أخبركم

١٠٨١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عاصم ذكره عن أبي قلابة[1] قال: قال مسلم بن يسار: إنك إذا[2] كنت قائما بين يدى أمير أحببت أن يراك متخشعا لينجح لك حاجتك. قيل فأين مُنتهى النظر فى الصلاة؟ قال: موضع السجود حسن.

١٠٨٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا المبارك بن فضالة حدثنى ميمون بن جابان قال: ما رأيت مسلم بن يسار ملتفتا فى صلاة قط خفيفة و لا طويلة، قال: و لقد انهدمت ناحية من المسجد ففزع أهل السوق لهدّتها. و انه لفى المسجد فى الصلاة فما التفت[3].

١٠٨٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا جعفر بن حيان قال ذكر لمسلم بن يسار قلة التفاته فى الصلاة قال: و ما يدريكم أين قلبى[4].

١٠٨٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف قال: حدثنا أبو الورقاء عن عبد الله بن أبى اوفى قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: من كانت له حاجة الى الله أو الى أحد من بنى آدم فليتوضأ، و ليُحسن وضوءه، و ليصل ركعتين، و ليُثْنِ على الله تبارك و تعالى و جلّ و علا، و ليصلّ على محمد النبى صلى الله عليه [و سلم]، ثم ليقل: لا اله إلا الله

(١) فى ك "عاصم عن أبى قلابة".

(٢) فى ك "انك ما كنت قائما".

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢/٢٩٠) و وقع فى اسناده ميمون بن حيان، و الصواب "جابان".

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢/٢٩٠).

الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم. و الحمد لله رب العلمين، اللهم إنى أسألك موجبات رحمتك، و عزائم مغفرتك، و الغنيمة من كلّ برٍّ، و السلامة من كل ذنب، اللهم لا تَدَعْ لنا ذنبا الا غفرته، و لا همًّا الا فرّجته، و لا حاجة هى لك رضى الا قضيتها يا ارحم الرحمين[1].

١٠٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الخفاف قال: حدثنا أبو الورقاء عن عبد الله بن أبي اوفى قال: كان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] إذا أصبح قال: اصبحنا و أُصبح الملك، و الكبرياء، و العظمة، و الخلق، و الليل، و النهار، و ما سكن فيها، لله وحده لا شريك له، أللهم اجعل أوّل هذا النهار صلاحا، و أوسطه فلاحا، و آخره نجاحا، و أسألك خير الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين[2].

١٠٨٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك و الهيثم بن جميل و اللفظ للهيثم قال: أخبرنا صالح المرى عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك أراه مرفوعا قال: ياتى على الناس زمان يدعو الرجل للعامة فيقول الله: ادع لخاصتك أستجب، و أما العامة فلا، فانى عليهم غضبان[3].

١٠٨٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبى عثمان عن سلمان قال: لله تعالى مائة رحمة، رحمة واحدة يرحم بها خلقه فى الدنيا، و تسعة و تسعين ليوم القيامة[4].

---

(١) أخرجه الترمذى من طريق عبد الله بن بكر عن فائد بن عبد الرحمن و هو أبو الورقاء (٣٤٨/١).

(٢) أخرجه الطبرانى قال الهيثمى: و فيه ابو الورقاء و هو متروك كذا فى الزوائد (١١٥/١٠) و هذا وما قبله مما زاده المروزى.

(٣) هذا لفظ الهيثم و اما لفظ ابن المبارك فساقه نعيم بن حماد فى نسخته فى باب تاخير الاجابة للدعاء.

(٤) مكرر رقم ١٠٢٠.

١٠٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة[١] عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم عن علي بن أبي طالب قال: ما حدثني أحد عن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] الا استحلفته غير أبي بكر، إنه حدثني أبو بكر و صدق أبو بكر أنه سمع النبي صلى الله عليه [و سلم] يقول: ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ، فيسبغ الوضوء، ثم صلى ركعتين. ثم يستغفر ربه إلا غفر الله تعالى له[٢].

١٠٨٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن أبي عدى قال: حدثني شعبة عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال «الاواب الحفيظ[٣]» الذى يذكر الذنب فيتوب منه.

١٠٩٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال: «الاواب الحفيظ[٣]» الذى لا يقوم من مجلسه حتى يستغفر الله سبحانه و تعالى.

١٠٩١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال: حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبدالله ابن قيس أبي موسى الأشعرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: ان الله تعالى باسط يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار، و لمسيء النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها[٤].

---

(١) هو عثمان بن المغيرة.

(٢) أخرجه أحمد من طريق مسعر والثورى (١/١٥٣) والحميدى من طريق مسعر (١/٢) والترمذى من طريق أبي عوانة (١/٣١٣).

(٣) سورة ق. الآية: ٣٢.

(٤) أخرجه مسلم (٢/٣٥٨) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة.

١٠٩٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم عن يونس عن الحسن فى قول الله «اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات[١]» قال: التبدل فى الدنيا، أبدلهم بالعمل السيء العمل الصالح، أبدلهم بالشرك اخلاصا، و بالفجور احصانا و سلاما[٢].

١٠٩٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك قال: و أبو بشر عن سعيد فى قول الله تعالى «انه كان للاوابين غفورا[٣]» قال: هم الراجعون إلى التوبة[٤].

١٠٩٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم عن يحي بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: هو الرجل يذنب بالذنب، ثم يتوب، ثم يذنب ثم يتوب[٥].

١٠٩٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم عن يونس عن الحسن فى قول الله تعالى «الا اللمم[٦]» قال: اللمّة من الذنب ثم يتوب فلا يعود[٧].

يتلوه إن شاء الله فى التاسع قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عاصم.

---

(١) سورة الفرقان، الآية: ٧٠.
(٢) أخرج الطبرى عن ابن عباس نحوه (٢٧/١٩).
(٣) سورة الاسراء، الآية: ٢٥.
(٤) أخرجه الطبرى من طريق شعبة عن أبى بشر بلفظ الراجعين إلى الخير (٤٩/١٥).
(٥) أخرجه الطبرى من طريق شعبة و مالك و يزيد و جرير بن حازم، و الثورى، و معمر و الليث بن سعد عن يحي بن سعيد (٤٨/١٥، ٤٩).
(٦) سورة النجم، الآية: ٣٢.
(٧) أخرجه الطبرى من طريق يونس عن الحسن عن أبى هريرة، قال: أراه رفعه، و من طريق عوف و أبى رجاء عن الحسن من قوله (٣٥/٢٧، ٣٦) و روايات الطبرى أوضح.

الجزء التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٩٦ — أخبرنا الشيخ الجليل العالم الزاهد أبي على[1] الحسين بن محمد بن الحسين ابن إبراهيم الدلفى المقدسى ، قال : قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابورى على الشيخ الثقة أبي محمد على بن حسن بن على بن محمد بن حسن الجوهرى المُقَنَّعى[2] ببغداد بباب المراتب حرسها الله يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة أربع و خمسين و أربع مائة و أنا حاضر اسمع و أقرّ به ، قال له : أخبركم أبو عمر محمد بن عباس بن محمد بن زكريا ابن حيوية الخزاز قرأة عليه فى شهر ربيع الأول سنة اثنين و ثمانين و ثلاث مائة و أنت حاضر تسمع ، قال : حدثنا أبو محمد يحي بن صاعد قراءه علينا من لفظه عند منزله فى شهر ذى القعدة من سنة تسع و ثلاث مائة ، قال : حدثنا الحسين بن على بن الحسن المروزى ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عاصم قال : سمعت زرّاً يقول : أتيت صفوان بن عسال المرادى . فقال : ما جاء بك ؟ قلت : ابتغاء العلم ، قال : ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضىً بما يطلب قلت : حكّ[3] فى نفسى المسح على الخفين بعد الغائط و البول ، و أنت

---

(١) كذا فى الأصل .

(٢) بضم الميم و فتح القاف و النون المشدده و فى آخرها عين مهملة و انما قيل له ذلك لأنه أو أبوه اول من تقنع تحت العمامة كما يفعله العدول اليوم ببغداد قاله ابن الأثير فى اللباب .

(٣) و قال البعض حاك فى نفسى و كلاهما بمعنى عمل و اثر و قال ابن الأثير تقول حك الشى فى صدرى اذا لم تكن منشرح الصدر به .

امرؤ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه [وسلم] فهل سمعته يذكر فى ذلك شيئا ؟ قال : نعم كان يأمرنا اذا كنا سفراً أو مسافرين الا ننزع خفافنا ثلاثة أيام إلّا من جنابة و لكن من غائط أو بول ، قلت : فهل سمعته يذكر فى الهوى شيئا ؟ قال : نعم بينا نحن نسير معه إذ ناداه أعرابى بصوت له جهورى[1] يا محمد ! فأجابه بنحوٍ من صوته هاؤم[2] فقال له : أرأيت رجلا أحب قوما و لمّا يلحق بهم ؟ قال : المرء مع من أحب يوم القيامة ، فلم يزل يحدثنا حتى قال : ان من قبل المغرب بابا فتحه الله للتوبة يوم خلق السماوات و الأرض عرضه مسيرة أربعين عاما أو قال : سبعين عاما لا يغلقه حتى تطلع الشمس من مغربها[3] .

١٠٩٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : و أخبرنى عمرو بن عثمان الكلابى قال : أخبرنا زهير عن أبى إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله بن مسعود : لا يضر رجلا لا يشاء عن نفسه إلا القرآن ، فان كان يحب القرآن فهو يحب الله و رسوله صلى الله عليه [و سلم] .

١٠٩٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : أخبرنا الحسين قال : أخبرنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم أنه كان يلبس الثوب المصبوغ بالزعفران أو بالعصفر . فكان من يراه لا يدرى أ من القرآ . هو أو من الله[4] .

١٠٩٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال

(١) اى شديد عال .

(٢) قال ابن الأثير هاؤم بمعنى تعال و بمعنى خذ .

(٣) أخرجه أحمد فى سياق واحد (٤/٢٤٠) و الحميدى أيضا (٢/٣٨٨) و ت (٤/٢٦٩) و الطيالسى و ابن ماجة .

(٤) كذا فى ص و الصواب عندى "او من الناس" .

أخبرنا سفيان بن عيينة عن الأعمش قال: جهدنا بابراهيم ان نسنده إلى سارية فابى[1].

١١٠٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عيسى بن يونس قال: حدثنا الأعمش قال: كنت عند إبراهيم فى بيته و هو يقرأ فى مصحف فاستأذن رجل فخبأ المصحف فلما خرج قلت له، قال: كرهت أن يرى هذا أنّا انما نخلو للنظر فى المصحف[2].

١١٠١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم مثله[3].

١١٠٢ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن مجاهد قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: إن لكل عمل شِرّة[4]، و لكل شرة فَتْرة، فمن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى، و من كانت فترته إلى غير سنة فقد ضل، إنى اصوم، و افطر، و اصلى، و انام، فمن اتبع سنتى فهو منى، و من رغب عن سنتى فليس منى[5].

١١٠٣ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الفضل بن موسى يعنى السينانى قال: حدثنا حزم بن مهران قال: سمعت الحسن يقول: لا يزال العبد بخير ما كان له واعظ من نفسه.

(١) أخرج أبو نعيم عن الأعمش قال: كان إبراهيم يتوقى الشهرة فكان لا يجلس إلى الاسطوانة (٢١٩/٤).
(٢) أخرج أبو نعيم نحوه من طريق وكيع عن الأعمش (٢٢٠/٤).
(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق أحمد عن وكيع.
(٤) بالكسر: الحدة، و النشاط.
(٥) أخرج نحوه ابن حبان من حديث أبي هريرة و هو مختصر.

١١٠٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر ان معضدا و أصحابا له خرجوا من الكوفة، و نزلوا قريبا يتعبدون، فبلغ ذلك عبد الله بن مسعود فأتاهم ففرحوا بمجيئه إليهم، فقال لهم: ما حملكم على ما صنعتم؟ قالوا: أحببنا، ان نخرج من غمار الناس[1] نتعبد، فقال عبد الله: لو أن الناس فعلوا مثل ما فعلتم، فمن كان يقاتل العدو؟ و ما أنا ببارح حتى ترجعوا.

١١٠٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الثقفي قال: حدثنا إسحاق بن سويد عن أبي فاختة مولى جعدة بن هبيرة أن عثمان ابن مظعون أراد أن يجرّب أ يستطيع السياحة ام لا؟ قال: و يعُدّون السياحة قيام الليل و صيام النهار، قال: ففعل ذلك حتى ذهلت امرأته عن الخضاب، و الطيب، و الكحل، و دخلت على بعض أزواج النبي صلى الله عليه [و سلم] فقالت: ما لك كأنك مغيبة! قالت: إني مشهدة[2] كالمغيبة، فعرفت ما تحت ذلك، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه [و سلم] أخبرته بذلك، قال: فعرف رسول الله صلى الله عليه [و سلم] ما تحت ذلك، فأرسل الى عثمان بن مظعون، فقال: ألست تؤمن بما نؤمن به؟ قال: بلى يا نبي الله! بابي و امي يا رسول الله! قال: فان كنت تؤمن بما نؤمن به فأسوة ما لك بنا[3].

١١٠٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) غمار الناس بضم الغين و فتحها زحمتهم و كثرتهم.

(٢) كذا في الأصل بهاء التانيث، و امرأة مشهد (بدون الهاء) حضر زوجها و ضدها المغيبة.

(٣) قصة عثمان بن مظعون أخرجه الطبراني من حديث أبي أمامة كما في الزوائد (٢/٢٦٠) و أخرج حديث استيذانه في الاختصاء عن سعيد بن العاص، و في آخره: فان كنت منا فاصنع كما نصنع (٤/٢٥٢) و أما مرسل أبي فاختة هذا . . . . و الأسوة بكسر الهمزة و ضمها: القدوة.

أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن سعد بن مسعود قال : قال عثمان بن مظعون : يا رسول الله ! لو أذنت لنا فى الاختصاء فاختصينا قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : خصاء أمتى الصيام[1] .

١١٠٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا محمد بن أبى عدى قال : حدثنا حسين المعلم عن يحيى بن أبى كثير عن رجل عن جابر بن عبد الله أن شابا أتى النبى صلى الله عليه [و سلم] يستأذنه فى الاختصاء - أو قال ايذن لى فى الاختصاء - فقال : صُم ، و سل الله من فضله[2] .

١١٠٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم قال : حدثنا إسحاق بن سويد عن صلة بن أُشيم قال : كان على عهد رسول الله صلى الله عليه [و سلم] رجل يقوم الليل ، فأرسل اليه النبى صلى الله عليه [و سلم] : أن أربع على نفسك ، فأبى أن ينتهى ، و جعل يقوم الليل فأُوتى رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فقيل له : قد أبى أن ينتهى . فأرسل اليه : أن أربع على نفسك ، فأبى أن ينتهى و جعل يقوم الليل كله . فأرسل اليه النبى صلى الله عليه [و سلم] : هل عسيت أن تنام عن الصلاة . فسأل عنه ذات يوم فقال : هل أصبح فيكم فلان ؟ قالوا : لا . فأرسل اليه فوجده نائما ، فدعاه فقال يا رسول الله ! فانى انتهى .

١١٠٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال :

(١) ذكره ابن حجر فى الاصابة من طريق ابن المبارك عن أسد بن سعد عن ابن أنعم ، راجع ترجمة سعد بن مسعود (٢٧/٢) و قد أخرج أحمد و الطبرانى من حديث عبد الله بن عمر : خصاء أمتى الصيام و القيام ، كما فى الزوائد (٢٥٣/٤) .

(٢) أخرجه أحمد كما فى الزوائد (٢٥٣/٤) و أخرجه الحارث بن أبى اسامة فى مسنده عن روح عن هشام عن يحيى بن ابى كثير (الورقة ٦١ من نسخة ثتن) .

حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت الزبير بن العوام يقول : أيكم استطاع أن يكون له خبيئة من عمل صالح فليفعل[1] .

١١١٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى قال : أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن يحي بن جعدة قال : كان يقال : اعمل و أنت مشفق ، ودع العمل و أنت تحبه ، عمل صالح دائم و إن قل .

١١١١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مهران قال : حدثنا سفيان عن العلاء بن المسيب عن أبي الضحى قال : سمعته يقول : إن عباد الله الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون الذين اذا رؤوا ذكر الله[2] .

١١١٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا محمد بن أبي عدى قال : حدثنا حسين المعلم عن يحي بن أبي كثير عن شداد بن عبد الله أن نفرا من أسلم أتوا النبي صلى الله عليه [و سلم] ليستأذنونه فى الاختصاء ، فقال : عليكم بالصوم فانه محسمة[3] للعرق مذهب للأشر[4] .

١١١٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال :

---

(١) الخبيئة : الشىء المخبوء ، اى ما يجعله مخبوءا له عند الله تعالى .

(٢) أخرج الطبرانى نحوه من حديث ابن عباس مرفوعا كما فى الزوائد (١٠/٧٨) .

(٣) حسم العرق قطعه ثم كواه لئلا يسيل دمه .

(٤) الاشر : البطر و المرح .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي قال : خرجت ذات يوم لحاجة فاذا انا بالنبي صلى الله عليه [و سلم] يمشي بين يدي، فانطلقنا نمشي جميعا ، فاذا نحن برجل بين ايدينا يصلي ، يكثر الركوع و السجود ، فقال النبي صلى الله عليه [و سلم] : أتراه يرائي أو قال يرائي ؟ قال قلت : الله و رسوله اعلم ، قال : فترك يده من يدي ، و جمع بين يديه و جعل يصوّبهما و يرفعهما ، و يقول : عليكم هدياً قاصدا ، عليكم هديا قاصدا ، عليكم هديا قاصدا ، فانه من شادّ هذا الدين يغلبه[1] .

١١١٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن محمود بن الربيع عن شداد بن أوس أنه قال : حين حضرته الوفاة يا نعايا العرب[2] ! ثلاثا ، إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء ، و الشهوة الخفية[3] .

١١١٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا محمد بن أبي عدي قال : حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة قالت : كان لنا حضيرة نبسطها بالنهار و نحتجرها بالليل ، فصلى رسول الله صلى الله عليه [و سلم] ذات ليلة ، فسمع الناس قراءته ، فكثروا في المسجد ، فأشرف عليهم فقال : اكلفوا من الأعمال

---

(١) أخرجه الامام أحمد ، و عند الشيخين في معناه عن أبي هريرة ، راجع الفتح (١/٧٠) .

(٢) قال الزمخشري في نعايا ثلاثة اوجه احدها ان يكون جمع نعي و هو المصدر كصفي و صفايا ، و الثاني ان يكون اسم جمع كما في اخية اخايا ، و الثالث ان يكون جمع نعايا التي هي اسم الفعل و المعنى يا نعايا العرب جئن فهذا وقتكن و زمانكن يريد ان العرب قد هلكت ، قال ابن الأثير و المشهور في العربية ان العرب كانوا اذا مات منهم شريف او قتل بعثوا راكبا إلى القبائل ينعاه اليهم يقول نعاء فلان ، أو يا نعاء العرب اى هلك فلان او هلكت العرب بموت فلان فنعاء من نعيت مثل نظار و دراك فقوله نعاء فلانا معناه انع فلانا . . . . . . فاما قوله يا نعاء العرب فتقديره يا هذا انع العرب ، او يا هؤلاء انعوا العرب راجع النهاية (٤/١٦٩) .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق ابن راهوية عن ابن عيينة دون قوله : "يا نعايا العرب" (١/٢٦٨) .

ما تطيقون، فان الله لا يملّ حتى تملّوا قالت و كان أحب الأعمال اليه أدومه و ان قلّ، قالت : و كان اذا صلى صلاة أثبتها[1].

١١١٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن بشر بن عاصم عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : ذكر الله سبحانه و تعالى بالغدو و العشى أفضل من حطْم[2] السيوف فى سبيل الله، و اعطاء المال سحًّا[3].

١١١٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت اسماعيل بن أبي خالد يحدث عن عون بن عبدالله عن رجل قال : قال عبدالله بن مسعود : من قال : سبحان الله، و الحمد لله، و لا إله إلا الله، و الله اكبر، و تبارك الله، صعد بها ملك ـ أو قال عرج بها ملك ـ فلا يمر بها على ملأ من الملائكة الا استغفروا له حتى يُحيّى[4] بها وجه رب العالمين[5].

١١١٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا المعتمر قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث عن عامر قال : سمعت الربيع ابن خُثيم يقول : منْ قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد و هو

(١) أخرجه البخاري و مسلم (٢٦٦/١) من طريق سعيد بن أبي سعيد عن أبي سلمة و أخرج البخاري قوله : " إن الله لا يمل ـ الخ " من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فى قصة أخرى (باب ما يكره من التشديد فى العبادة من الصلاة) و أخرجه البخاري فى الايمان من حديث عروة الماضي.

(٢) الحطم : الكسر.

(٣) سح الماء (من نصر) سحا اى صبه صبا متتابعا غزيرا.

(٤) أى يسلم بها.

(٥) أخرجه الطبراني قال الهيثمي : فيه المسعودي، و هو ثقة، لكنه اختلط و بقية رجاله ثقات (٢٠/١٠) قلت : ليس المسعودي فى اسناد الكتاب، و لكن فيه مجهول.

على كل شيء قدير عشر مرات فهو عدل أربع رقاب، فقلت: عمن ترويه؟ فقال عن عمرو ابن ميمون الأودي فلقيت عمرو بن ميمون فقلت: عمن ترويه؟ فقال: عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، فلقيت عبد الرحمن بن أبي ليلى فقلت إن عمرو بن ميمون يروى عنك أنه من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير عشر مرات فهو عدل أربع رقاب، فقال: نعم، أنا أخبرته إياه، فقلت لعبد الرحمن: عمن ترويه؟ قال عن أبي أيوب الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه [و سلم] [1].

١١١٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: أخبرنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث عن سعيد بن جبير قال: إذا قال أحدكم لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير فليقل الحمد لله رب العلمين ثم قرأ «مخلصين له الدين» الحمد لله رب العلمين.

١١٢٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا مرحوم بن عبد العزيز و أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا مرحوم و اللفظ للحسين حدثنا أبو نعامة السعدي عن أبي عثمان النهدي عن أبي سعيد الخدري قال: خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله، قال: آلله ما أجلسكم إلا ذلك؟ قالوا: آلله ما أجلسنا إلا ذلك قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، و ما كان أحد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه [وسلم] اقل حديثا عن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] مني خرج رسول الله صلى الله عليه [و سلم] على حلقة من أصحابه فقال: ما أجلسكم، قالوا: جلسنا نذكر الله تعالى، و نحمده

(١) أخرجه الطبراني من طريق ربيع بن خثيم، و رجاله رجال الصحيح، قاله الهيثمي (١٠/٨٤) قلت: الحديث عند البخاري (١١/١٦٦، ١٥٧) فلا ادري لم عده الهيثمي في الزوائد.

على ما هدانا من الاسلام، قال: آلله ما اجلسكم إلا ذلك؟ قالوا: آلله ما أجلسنا إلا ذلك، قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، و لكن أتاني جبرئيل فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة[1].

١١٢١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين و يعقوب قالا: حدثنا مرحوم و اللفظ للحسين قال: حدثنا أبو نعامة السعدى عن أبي عثمان النهدى عن أبي موسى الأشعرى قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه [و سلم] في غزاة فلما اقبلنا و أشرفنا على المدينة كبّر الناس تكبيرة، و رفعوا بها أصواتهم، فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: إن ربكم ليس بأصم و لا غائب: هو بينكم و بين رؤوس رواحلكم، ثم قال: يا عبد الله بن قيس! ألا أعلمك كلمة كنزا من كنوز الجنة؟ لا حول و لا قوة إلا بالله[2].

١١٢٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا محمد بن السائب - قال ابن صاعد: و هو ابن بركة مكى و ليس بالكلبي - عن عمرو بن ميمون عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: ألا أدلّك على كلمة كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى، يا رسول الله! قال: لا حول و لا قوة إلا بالله[3].

١١٢٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال:

(١) أخرجه الترمذي عن محمد بن بشار عن مرحوم بن عبد العزيز (٢٢٥/٤) و أخرجه مسلم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة (٣٤٦/٢) و أخرجه النسائي ايضا.

(٢) أخرجه الشيخان، و أخرجه الترمذي عن محمد بن بشار عن مرحوم (٢٤٨/٤).

(٣) رواه ابن ماجة و إبن أبي الدنيا و إبن حبان في صحيحه.

حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عبيد بن عمير قال: تسبيحة بحمد الله فى صحيفة مومن خير له من جبال الدنيا تسير معه ذهبا[1].

١١٢٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا داؤد بن أبى هند عن الشعبى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبى أيوب عن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال: من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد بيده الخير و هو على كل شىء قدير عشر مرات كن له كعدل عشر رقاب أو قال: رقبة[2].

١١٢٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا الثقفى عن داؤد عن عامر عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبى أيوب الأنصارى عن النبى بمثله الا انه لم يقل فيه: بيده الخير.

١١٢٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال: حدثنا معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبى الدرداء قال: الذين لا تزال السنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون الجنة و هم يضحكون[3].

١١٢٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: سمعت سفيان يعنى إبن عيينة يقول: لو لا ما عمّى الله عليكم من تسبيح خلقه

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق عبد الجبار بن العلاء عن ابن عيينة (٢٧٢/٤) و قد تقدم من رواية إبن المبارك عن ابن عيينة (رقم: ٩٣١).

(٢) أخرجه أحمد فى مسنده كما فى الزوائد (٨٤/١٠) قلت: ت (٢٧٣/٤) من طريق الشعبى فيمن قالها عشرا، و لفظه كانت له عدل اربع رقاب من ولد إسماعيل و راجع البخارى (١٥٧/١١).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق أبى هشام الرفاعى عن ابن مهدى (٢١٩/١).

ما تقاررتم[1]، قيل لسفيان من ذكره؟ قال: مسعر.

١١٢٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن يحي بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: قال معاذ بن جبل لأن اذكر الله تعالى ليلة حتى أصبح أحبّ إليّ من أن احمل على جياد الخيل فى سبيل الله[2].

١١٢٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان عن ليث قال: قال أبو الدرداء: ألا أخبركم بخير أعمالكم، و أرفعها فى درجاتكم، و أزكاها عند مليككم، و خير من إعطاء الذهب و الفضة، و خير لكم من قتال عدوكم، و خير لكم من أن يضرب أحدكم بسيفه حتى ينقطع؟ قالوا: بلى، قال: ذكر الله عز و جل[3].

١١٣٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا محمد بن أبى عدى قال: حدثنا داؤد عن الشعبى عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فى آخر أمره يكثر من قول "سبحان الله و بحمده أستغفر الله و أتوب اليه، فقلت: يا رسول الله! ما لى أراك تكثر من قول سبحان الله و بحمده، أستغفر الله و أتوب اليه؟ قال: إن ربى أخبرنى أنى سأرى علامة فى امتى، و أمرنى إذا رأيت تلك العلامة أن اسبّح بحمده و استغفره فقد رأيتها « إذا جاء

(١) تقار فى المكان: سكن و ثبت

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق زهير عن يحي بن سعيد (٢٣٥/١).

(٣) أخرجه الترمذى من حديث أبى بحرية عن أبى الدرداء مرفوعا. و قال: أرسله بعضهم (٣٢٥/٤) قلت: أخرجه أبو نعيم عن كثير بن مرة الحضرمى عن أبى الدرداء موقوفا (٢١٩/١).

نصر الله و الفتح و رأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا[1]» .

١١٣١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الثقفى عن داؤد عن عامر عن عائشة عن النبي صلى الله عليه [و سلم] بمثله .

١١٣٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن داؤد عن عامر عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه [و سلم] بمثله .

١١٣٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال عثمان: لو أن قلوبنا طهرت لم تمل من ذكر الله تعالى[2] .

١١٣٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى قال: حدثنا سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال: إن الله قسم بينكم ارزاقكم، و إن الله تعالى يعطى المال من يحب و من لا يحب، و لا يعطى الايمان إلا من يحب، فاذا أحب الله عبدا أعطاه الايمان، فمن بخل بالمال ان ينفقه، و هاب العدو ان يجاهده، و تضبطه[3] الليل أن يساهره فليستكثر من قول سبحان الله. و الحمد لله، و لا إله إلا الله و الله اكبر[4] .

١١٣٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) أخرجه ابن مردوية كما فى الفتح، و اصل الحديث عند البخارى من طريق الأعمش و منصور عن أبى الضحى عن مسروق فى الصلاة و التفسير .

(٢) كان هذا الأثر فى الأصل عقيب رقم ١١٢٩ فتركه الناسخ سهوا ثم استدركه فى الهامش ثم اعاده هنا .

(٣) يقال تضبطت فلانا اذا اخذته على حبس منك له و قهر .

(٤) أخرجه الطبرانى موقوفا، قاله الهيثمى (١٠/٩٠) و لفظه و هاب العدو ان يجاهده و الليل ان يكابده، و قوله ساهره، اى سهر معه، و كابده من كابد الأمر: قاساه و تحمل المشاق فى فعله، و كابد المسافر الليل: ركب هوله و صعوبته .

أخبرنا عيسى بن يونس قال: حدثنا الأوزاعى عن مكحول قال: من قال أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم و أتوب اليه غفر الله له و إن كان فارًا من الزحف[1].

١١٣٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أبى بردة بن أبى موسى عن رجل من المهاجرين أعجبنى زهده قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: استغفروا ربكم، فانى استغفر الله فى اليوم مائة مرة، قال حميد فقلت لأبى بردة: استغفر الله أو استغفر الله و أتوب اليه؟ قال: لا أدرى[2].

١١٣٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال: أخبرنا كثير بن سليم المدائنى قال: سمعت أنس بن مالك يقول: أتى النبى صلى الله عليه [و سلم] رجل، فقال: يا رسول الله! إنى ذرب[3] اللسان و أُكثر ذلك على أهلى، فقال له رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: فأين أنت من الاستغفار. فانى استغفر الله فى اليوم و الليلة مائة مرة.

١١٣٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو النضر عمرو بن حمران قال: حدثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: إنى لأستغفر الله و أتوب اليه فى كل يوم مائة مرة[4].

---

(١) أخرجه د، و ت، عن بلال بن يسار بن زيد عن أبيه عن جده مرفوعا.
(٢) أخرجه مسلم من طريق عمرو بن مرة عن أبى بردة عن الأغر المزنى (٣٤٦/٢) بلفظ: يا ايها الناس توبوا إلى الله - الخ.
(٣) رجل ذرب اللسان: حديده.
(٤) أخرجه البخارى من طريق الزهرى عن أبى سلمة (٧٨/١٢) و النسائى من طريق محمد بن عمرو عنه.

١١٣٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن حصين عن هلال بن يساف عن زاذان عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه [و سلم] قال: أتيت النبي صلى الله عليه [و سلم] ضحى أو قال: و هو يصلى الضحى - حصين يشك - فسمعته يقول مائة مرة: أللهم أغفر لي و ارحمني، قال عبد الرحمن: يعجبني الرجل أن يقول هذا في السحر عند وجه الصبح.

١١٤٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى قال: حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي بردة عن الأغر أو قال: عن أغر مزنية - قال حسين: أنا أشك - قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم]: إنه ليُغان[٢] على قلبي فاستغفر الله في اليوم مائة مرة[٣].

١١٤١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا محمد بن أبي عدى قال: حدثنا يونس عن الحسن قال: سئل النبي صلى الله عليه [و سلم] أيّ الأعمال أفضل؟ قال: أن تموت يوم تموت و لسانك رطب من ذكر الله تعالى[٤].

١١٤٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين بن

---

(١) اى عند اقبال الصبح، يقال وجه الدهر اى اوله.

(٢) قال: عياض المراد بالغين فترات عن الذكر الذى شأنه ان يدام عليه، فاذا فتر عنه لأمر ما عد ذلك ذنبا فاستغفر عنه و قيل هو شيء يعترى القلب مما يقع من حديث النفس و قيل غير ذلك.

(٣) أخرجه مسلم من طريق يحيى عن حماد (٣٤٦/٢).

(٤) رواه الطبراني من حديث معاذ بن جبل باسانيد و لفظه: اى الأعمال احب إلى الله و رواه البزار و لفظه أخبرني بأفضل الأعمال و اقربه إلى الله و اسناده حسن قاله الهيثمى (٧٤/١٠) و اعلم ان من رقم: ١٠٨٧، إلى هنا من زيادات المروزى.

الحسن المروزى قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا صفوان بن عمرو عن ضمرة ابن حبيب أن أبا الدرداء قال : إن من فقه المرء اقباله على حاجته حتى يقبل على صلاته و قلبه فارغ .

١١٤٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسن قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن صلة بن أشيم قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : من صلى صلاة لا يذكر فيها شيئا من أمر الدنيا ثم سأل الله شيئا اعطاه[1] .

١١٤٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمى عن أبى حازم قال : اعتكف رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فى المسجد فى رمضان فى قبة له على بابها حصير فرفع الحصير و أطلع رأسه فأبصر[2] الناس فقال : ان المصلى يناجى ربه فلينظر أحدكم بما يناجى ربه تعالى ، و لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن .

قال إبن صاعد : و هذا الحديث يروى عن أبى حازم عن البياضى رجل من بنى بياضة من الأنصار عن النبى صلى الله عليه [و سلم][3] .

١١٤٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا إبن لهيعة قال : حدثنى بكر بن سوادة أن رجلا حدثه عن ربيعة بن قيس حدثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهنى يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه

(١) فى ك " أعطاه إياه " .

(٢) فى ك " فانصت الناس "

(٣) حديث البياضى أخرجه احمد كما فى الزوائد (٢/٢٦٥) .

و سلم

[و سلم] يقول : من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى صلاة غير ساهٍ و لا لاهٍ كفّر عنه ما كان قبلها من شيء[1].

١١٤٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد فى قول الله تعالى « فاذا فرغت فانصب و إلى ربك فارغب » قال : إذا فرغت من دنياك فانصب فى صلاتك . و إلى ربك فارغب . قال : اجعل نيتك و رغبتك إلى ربك عز و جل[2].

١١٤٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا رجل عن عكرمة عن ابن عباس قال : ركعتان مقتصدتان[3] فى تفكر خير من قيام ليلة و القلب ساهٍ[4].

١١٤٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الرحمن المسعودى قال انبأنى أبو سنان الشيبانى عن رجل عن على أنه سئل عن قول الله عز و جل « الذين هم فى صلاتهم خاشعون[5] » قال : الخشوع فى القلب و أن تلين كنفك للمرء المسلم و ان لا تلتفت[6] فى صلاتك[7].

١١٤٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال :

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير باسنادين فى أحدهما ابن لهيعة ، و فيه كلام قاله الهيثمى (٢٧٨/٢) .
(٢) أخرج الطبرى أوله من طريق مهران و وكيع عن سفيان ، و آخره من طريق جرير عن منصور (١٣١/٣٠) .
(٣) فى الأصل "مقتصدان" .
(٤) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص : ٦٠) .
(٥) سورة المؤمنين ، الآية : ٢ .
(٦) فى ك "و لا تلتفت" .
(٧) أخرجه الطبرى من طريق خالد بن عبد عن المسعودى تاما ، و من طريق الثورى عن أبى سنان ناقصا (٢/١٨) .

أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد فى قول الله تعالى «الذين هم فى صلاتهم خاشعون» قال السكون[1].

١١٥٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان أيضا عن سليمان الأعمش عن أبى الضحى عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال: قارّوا الصلاة[2].

١١٥١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا صفوان بن عمرو عن مهاجر النبال[3] انه ذكر عنده قبض الرجل يمينه على شماله، فقال: ما أحسنه. ذلّ بين يدى عزه.

١١٥٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ليث بن سعد قال: حدثنا عبد ربه بن سعيد عن عمران بن أبى أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم]: الصلاة مثنى مثنى، تشهد فى كل ركعتين، وتضرع، وتخشع، وتمسكن، ثم تقنع يديك يقول ترفعهما إلى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك[4] وتقول يا ربّ يا ربّ، فمن لم يفعل ذلك فهى خداج[5].

قال ابن صاعد: وقد روى شعبة هذا الحديث عن عبد ربه بن سعيد إلا أنه لم يذكر الفضل بن عباس[6].

---

(١) أخرجه الطبرى من طريق ابن مهدى عن سفيان (٢/١٨).

(٢) أخرجه عبد الرزاق . . . وقوله قارو الصلوة اى اسكنوا فيها، ولا تتحركوا ولا تعبثوا، من القرار قاله ابن الأثير.

(٣) هو المهاجر بن عمرو من رجال التهذيب.

(٤) فى ك "إلى وجهك".

(٥) فى ك "قال قولا شديدا"، اى ذات خداج أو وصفوا بالمصدر نفسه للمبالغة والمعنى انها ناقصة، قال معناه هونا الناقص فى الأجر والفضيلة.

(٦) أخرجه الترمذى عن سويد بن نصر عن المصنف (٢٩٩/١) قال الترمذى: وقال شعبة: عن عبد الله بن الحارث عن المطلب وإنما هو ربيعة بن الحارث عن الفضل (٢٩٩/١).

١١٥٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال: حدثني عبد الله ابن شداد قال: قال رجل: يا رسول الله! ما الأواه؟ قال: الأواه الخاشع الدعّاء المتضرع. ثم قرأ[1] «ان ابراهيم لأواه حليم[2]».

١١٥٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد قال: حدثني علقمة بن مرثد و إسماعيل بن امية أن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] كان إذا فرغ من صلاته رفع يديه و ضمّهما و قال: رب اغفر لي ما قدّمت. و ما أخّرتُ، و ما اسررتُ، و ما و ما اعلنتُ، و ما اسرفت، و ما أنت أعلم به مني. أنت المقدّم و أنت المؤخّر. لا إله إلا أنت. الك الملك، و لك الحمد[3].

١١٥٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع قال: حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة قال: قال أبو الدرداء: اعبدوا الله كأنكم ترونه. و عدّوا انفسكم في الموتى. و اعلموا أن قليلا يكفيكم خير من كثير يلهيكم و اعلموا ان البر لا يبلى. و ان الاثم لا يُنسى[4].

١١٥٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد قال: حدثنا منصور عن هلال بن يساف عن أبي عبيدة بن عبد الله قال: سبحان الله. و الحمد لله. و لا إله إلا الله. و الله اكبر. أحبّ إليّ من

(١) في ك "قال ان إبراهيم"

(٢) سورة التوبة: ١١٤ • و الحديث أخرجه الطبري من طريق الحجاج بن المنهال و ابن مهدي عن عبد الحميد بن بهرام (٣٣/١١).

(٣) أخرجه د من حديث علي بشيء من الاختصار (ص: ٢١٢ • أواخر كتاب الصلاة).

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق أبي معاوية عن الأعمش (٢١١/١ • ٢١٢).

عددها دنانير أنفقها فى سبيل الله عز و جل .

١١٥٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم عن أبيه عن أبي ذر قال: قيل للنبي صلى الله عليه [و سلم] و ربما قال: قلت يا رسول الله! ذهب أهل الأموال الدثر[1] بالاجور. يقولون كما نقول، و ينفقون و لا نتفق، فقال: ألا أخبركم بأمر اذا فعلتموه أدركتم من كان قبلكم، و فُتّم[2] من بعدكم، تحمدون الله فى دبر كل صلاة، و تسبّحون. و تكبرون ثلاثا و ثلاثين، و أربعا و ثلاثين، لا يدرى سفيان أيتهن أربع[3].

١١٥٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت ليثا يحدث عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: معقّبات[4] لا يخيب فاعلهن، أو قال قائلهن تسبّح خلف كل صلاة ثلاثا و ثلاثين، و تحمّد ثلاثا و ثلاثين و تكبّر أربعا و ثلاثين[5].

١١٥٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنى عمرو بن عثمان الكلابى قال: حدثنا زهير أبو خيثمة قال: حدثنا الليث يعنى

(١) الدثر بالفتح الكثير من كل شيء.

(٢) اى سبقتم من فاته اذا سبقه.

(٣) أخرجه البخارى من حديث أبي هريرة فى الذكر بعد الصلاة، و مسلم (٢١٩/١) و الحميدى عن ابن عيينة من حديث أبي ذر (٧٨/١) و ابن ماجة عن الحسين بن الحسن المروزى (ص: ٦٧).

(٤) المعقب بكسر القاف و تشديده من كل شيء ما جاء عقيب ما قبله، سميت معقبات لأن بعضها يأتى عقب بعض، أو لأنها تعاد مرة بعد اخرى، أو لأنها تقال عقب الصلاة.

(٥) أخرجه مسلم عن الحسن بن عيسى عن المصنف عن مالك بن مغول عن الحكم عن عبد الرحمن عن كعب بن عجرة مرفوعا (٣١٩/١).

ابن

ابن أبي سليم عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : نزل بأبي الدرداء رجل فقال أبو الدرداء : أمقيم فنسرح أو ظاعن فنعلف[1] قال . بل ظاعن ، فقال : ما أجد لك شيئا أعلمكه أفضل من كلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه [و سلم] أو قال علمنيهن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] تدرك به من قبلك و لا يدركك من بعدك الا من جاء بهن . تكبر في دبر كل صلاة أربعا و ثلاثين ، و تحمد ثلاثا و ثلاثين ، و تسبح ثلاثا و ثلاثين[2] .

١١٦٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الثقفي قال : أخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن كثير بن افلح عن زيد بن ثابت أنه قال : أمرنا ان نسبح في دبر كل صلاة ثلاثا و ثلاثين ، و نحمد ثلاثا و ثلاثين و نكبر أربعا و ثلاثين فأُتي رجل من الأنصار في نومه فقيل له : أمركم رسول الله صلى الله عليه [و سلم] أن تسبحوا دبر كل صلاة و كذا و كذا ؟ قال نعم قال فاجعلوها خمسا و عشرين و اجعلوا فيها التهليل فلما أصبح الرجل أتى النبي صلى الله عليه [و سلم] فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فافعلوا[3] .

١١٦١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عباد بن العوام قال : حدثنا هشام بن حسان عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : العلم علمان . علم في القلب فذلك العلم النافع و علم على اللسان فذلك حجة الله على خلقه[4] .

---

(١) اى أمقيم انت فنسرح ابلك او راحل فنعلفه .

(٢) أخرجه أحمد و البزار و الطبراني . قاله الهيثمي (١٠/١٠٠) .

(٣) أخرجه أحمد و النسائي و الدارمي كما في المشكوة (ص ٨٠) .

(٤) من رقم : ١١٥٥ الى : ١١٦١ من زيادات المروزي .

أخبرنا عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة قال: حدثنا يزيد بن أبي حبيب ان سويد بن قيس أخبره ان عبد الرحمن بن معاوية بن خديج أخبره قال: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فقال: يا رسول الله! ما يحلّ لي مما يحرم عليّ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فردّ عليه ثلاث مرات كل ذلك يسكت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] ثم قال: أين السائل؟ فقال: أنا يا رسول الله! فقال: و نقر باصبعه ما أنكر قلبك فدعه[1].

١١٦٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن أبي عدي قال: حدثنا ابن عون عن محمد عن أبي الرباب قال: كنت خامس خمسة في الدين وُلُّوا قبض السوس فأتى رجل و فيه لخلخانية[1] كهيئة الديافيه أو العبادية[2] فقال: إني قد خبأت خبيئا فتبيعونيه؟ قلنا: نعم. إن لم يكن كتاب الله، و لا ذهبا و لا فضة. قال: فانه بعض ما استثنيتم هو كتاب الله. أُحسن أقراه، و لا تحسنون تقرأونه. فقلنا: فأتنا به. فأتانا به فنزعنا دفّتَيه و وهبنا له، و اشتراه منا بعد ذلك بدرهمين. فلما كان بعد ذلك خرجنا الى الشام و صحبنا رجل شيخ على حمار بين يديه مصحف. و هو مكبّ عليه يقرأ و يبكي. قال و في ناحية الرفقة فتى شاب يتغنّى يرفع صوته قال: فأتيته فقلت له: يا عبد الله! لا تلمنا فانه فتى شاب قال: هو صاحب و له حق قلت: ما أشبه هذا المصحف بمصحف كان من شانه كذا قال: ما رأيت كاليوم رجلا أثبت بصرا فانه ذاك. قلت: فأين تريد الآن؟ قال: أرسل إلى كعب الأحبار عام الأول. فأتيته ثم أرسل إليّ العام إمّا أن تاتيني و إمّا أن آتيك. فهذا وجهي اليه.

(١) اللخلخانية اللكنة في الكلام و العجمة و قيل منسوب إلى لخلخان و هو قبيلة و قيل موضع — كذا في النهاية.

(٢) كأنه نسبة إلى عباد، و هم قبائل شتى من العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة.

قال قلت : فأنا معك . فانطلقنا حتى قدمنا الشام . فقعد عند كعب ، فجاء عشرون من اليهود فيهم شيخ كبير يرفع حاجبيه بحريرة فقال : أوسعوا أوسعوا ، فأوسعوا . و ركبنا أعناقهم . فتكلموا ، فقال كعب : يا نعيم ! أتجيب هؤلاء أو أجيبهم ؟ فقال : دعونى حتى أفقه هؤلاء ما قالوا . ثم أجيبهم . إن هؤلاء أثنوا على أهل ملتنا خيراً ، ثم قلبوا ألسنتهم فزعموا أنا بعنا الآخرة بالدنيا . هلمّ فلنواثقكم . فان جئتم بأهدى مما نحن عليه اتّبعناكم و إن جئنا بأهدى مما أنتم عليه لَتَتَّبِعُنَّنا ، قال : فتوا ثقوا . فقال كعب : أرسل إلى ذلك المصحف ، فأرسل اليه فجيء به . فقال : أترضون أن يكون هذا بيننا و بينكم ، قالوا : نعم . لا يحسن أحد يكتب مثل هذا اليوم . فدفع إلى شابّ منهم . فقرأ كأسرع قارئ . فلما بلغ إلى مكان منه نظر إلى أصحابه كالرجل يؤذن صاحبه بالشيء قد دنا منه ، قال : ثم جمع يديه فقال به . فنبذه . فقال كعب : آه و أخذه . و وضعه فى حجره ، فقرأ . و أتى على آية منه فخرّوا سجّدا . فلم يرفعوا حتى قيل لهم : ارفعوا . فرفعوا ، و بقى الشيخ يبكى . فقيل له : ما لك لا ترفع ؟ فرفع رأسه و هو يبكى ، فقيل له : ما يبكيك ؟ قال و ما لى لا ابكى . رجل عمل فى الضلالة كذا و كذا سنةّ . و لم أعرف الاسلام حتى كان اليوم . قال ابن عون فنُبِّئْتُ أن أيوب قال فقيل له : فان مجلسك هذا كفارة لما مضى من عمرك . قال ابن عون : و أظنه فى حديث محمد . و هى الآية التى فى آل عمران « ان الدين عند الله الاسلام[1] » قال فأتينا أبا الدرداء . فدخلنا عليه و هو يشتكى فجاء اعرابى فقال : ما صُدِعتُ قطّ . و لا حُمِمْتُ و لا . و لا . فقال أبو الدرداء : أخرجوه أخرجوه إن خطاياك عليك كما هى . ما يسرّنى بوصَب[2] واحد

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٩ .

(٢) الوصب محركة : المرض ، و الوجع .

أُصِبْتُه حمر النعم، ان وَصب المسلم كفارة لخطاياه[1].

١١٦٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا سنان بن هارون قال: حدثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد قال: حدثني أبو صخرة جامع بن شداد قال: كان رجل منا يقال له طارق، فقال: رأيت النبي صلى الله عليه [وسلم] مرتين، رأيته بسوق ذي المجاز قد دُمِيَتْ عرقوباه و هو يقول: يا أيها الناس! قولوا لا إله إلا الله تفلحوا، و رجل من خلفه يرميه و يقول: هذا الكذاب فلا تسمعوا منه، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا محمد، و هذا أبو لهب عمه، قال: ثم قدمنا المدينة بعد ذلك فخرج الينا النبي صلى الله عليه [و سلم] فقال: من القوم؟ فقلنا: محارب، فقال: من أين اقبلتم؟ قلنا: من الربذة أو من حولها. فقال: معكم شيء تبيعون؟ فقلنا: نعم هذا البعير. فقال بكم؟ قلنا: بكذا و كذا وسقا من تمر، فأخذ خطامه و انطلق به إلى المدينة، فقلنا: ما صنعنا! بعنا البعير من رجل لا ندري منْ هو. فقال: و معنا ظعينة في جانب الخباء. فقالت: أنا ضامنة لثمن البعير، رأيت وجه رجل مثل القمر ليلة البدر، لا يخيس[2] بكم قال: فاصبحنا. فجاءنا رجل معه تمر. فقال: أنا رسول رسول الله صلى الله عليه [و سلم] اليكم. يأمركم أن تاكلوا من هذا التمر. و أن تكتالوا حتى تستوفوا[3] قال: ففعلنا. ثم دخلنا المدينة فرأيت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] على المنبر و هو يقول: يا أيها الناس! اليد العليا خير من اليد السفلى. و ابدأ بمن تعول. أُمّك.

(١) ذكره الذهبي في سير اعلام النبلاء عن ابن سيرين عن أبي الرباب و سماه مطرف بن مالك القشيري (٣/٣٢٣) و أخرجه عبد الرزاق في كتاب البيوع من مصنفه مختصرا من طريق أيوب عن ابن سيرين.

(٢) خاس بالوعد: اخلف.

(٣) قال ابن حجر في التهذيب قال البخاري في البيوع قال النبي صلى الله عليه و سلم: اكتالوا حتى تستوفوا، قال الحافظ و هذا طرف من حديث لطارق هذا طويل.

و أباك

و أباك . و اختك . و أخاك . و أدناك ، أدناك . قال : وضج[1] ناس حول المنبر فقالوا لرسول الله صلى الله عليه [و سلم] : هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع أصابوا منا دما فى الجاهلية . فخذ لنا بثأرنا . قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] رافعا يديه حتى نظرت إلى بياض إبطيه و هو يقول : الا لا تجنى أُمّ على ولد[2] .

١١٦٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا الفضل بن موسى قال : حدثنا حزم بن مهران قال : سمعت الحسن يقول : حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال : ما منكم من أحد يُدخله عمله الجنة قالوا : و لا أنت يا رسول الله ! قال : و لا أنا . إلا أن يتغمدنى الله منه برحمة و فضل ، و وضع يده على ذوائبه[3] .

١١٦٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا هشيم قال أبو بشر : أخبرنا عن يوسف بن ماهك قال : رأيت ابن عمر و هو عند عبيد بن عمير يقُصّ فرأيت ابن عمر عيناه تهراقان دمعا .

١١٦٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا أبو النضر عمرو بن حمران قال : حدثنا هشام عن واصل مولى أبى عيينة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : يستغنى أحدكم بغنى الله . قالوا : يا رسول الله ! و ما غنى الله ؟ قال : غداء يومه[4] و عشاء ليلته .

(١) ضج الناس : صاحوا .

(٢) أخرج بعضه النسائى ، و بعضه الترمذى ، قاله الحافظ فى الاصابة ، لكن لم يرمز للترمذى فى التهذيب على اسم طارق بل قال فيه : أخرج النسائى حديث طارق مقطعا و أخرجه ابن حبان و ابن منده بطوله قلت أخرجه ابن حبان من طريق الفضل بن موسى عن يزيد بن زياد بن أبى الجعد بتمامه (الموارد ص : ٤٠٦) .

(٣) أخرج البخارى نحوه من حديث عائشة (٢٣٦/١١) وأخرجه مسلم من حديث أبى هريرة و جابر و عائشة (٣٧٦/٢ ، ٣٧٧) .

(٤) فى الأصل كأنه " يوميه " .

١١٦٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي قتادة و أبي الدهماء[١] قالا: أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوى أخذ رسول الله صلى الله عليه [وسلم] بيدى فعلمنى مما علمه الله فكان مما حفظت عنه أن قال: انك لن تدع شيئا اتقاء لله الا أعطاك الله خيرا منه[٢].

١١٦٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا نوح بن الهيثم العسقلانى[٣] قال: حدثنا خالد بن خليفة[٤] عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله صلى الله عليه [و سلم] و لقى أبا بكر و عمر فقال: ما أخرجكما؟ قالا: الجوع، فقال: و أنا و الذى بعثنى بالحق ما أخرجنى الا الذى أخرجكما، قال: قوموا، فقاموا معه، فأتى بيت رجل من الأنصار و الرجل ليس ثمه. فقالت امرأته: مرحبا، فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: فأين أبو فلان؟ قالت: خرج يستعذب لنا من الماء. فجاء الأنصارى و معه قربة من ماء، و لما بصر الى النبى صلى الله عليه [و سلم] و صاحبيه قال: الله اكبر، ما أحد من الناس اليوم اكرم منى اضيافا و وضع القربة، ثم انطلق فأتاهم بعذق[٥] من تمر، و رطب، و بسر فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: فهلا اجتنيته فقال: يا رسول الله! تخيروا على أعينكم، ثم اخذ المُدية[٦]

(١) زاد نعيم و كانا يكثران السفر الى مكة قلت و أبو الدهماء قرفة بن بهيس ثقة من رجال التهذيب.

(٢) رواه نعيم بن حماد فى نسخته عن ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة فى باب "من ترك شيئا لله" و لفظه "ما هو خير منه" و أخرجه النسائى كما فى التهذيب.

(٣) ذكره ابن أبي حاتم و قال صهر آدم بن اياس العسقلانى روى عن شريك و عنه سعيد بن محمد البيرونى قال أبو حاتم: لا اعرفه، قلت روى عنه المروزى ايضا فارتفعت جهالة عينه.

(٤) كذا فى الأصل و هو عندى من اوهام الناسخين و الصواب خلف بن خليفة، ثم وجدت فى مسلم كما صححت.

(٥) بالكسر كل غصن له شعب. (٦) اى السكين.

فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : إياك و الحلوب[1] ، فذبح لهم شاة فأكلوا و شربوا فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : و الذى نفسى بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة ، أخرجكم من بيوتكم الجوع فلم ترجعوا حتى أصبتم هذا النعيم[2] .

١١٧٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا نوح بن الهيثم و سعيد بن سليمان و اللفظ لنوح قال : حدثنا خلف بن خليفة عن سلمة بن نبيط قال : كنا بخراسان جلوسا عند الضحاك بن مزاحم فأتاه رجل فسأله عن قول الله تبارك و تعالى « انا نراك من المحسنين[3] » ما كان إحسان يوسف ؟ قال : اذا كان ضاق على رجل مكانه وسّع له ، و إن احتاج جمع له ، أو سأل له ، و إن مرض قام عليه .

١١٧١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا نوح قال : أخبرنا خلف بن خليفة قال : حدثنا حفص بن أخى أنس بن مالك عن أنس بن مالك قال : كنت جالسا مع النبى صلى الله عليه [و سلم] فى المسجد و رجل يصلى . فقال : اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الاكرام يا حىّ يا قيوم أسألك ، فقال النبى صلى الله عليه [و سلم] : هل تدرون بما دعا ؟ فقالوا : الله و رسوله اعلم ، فقال : دعا الله باسمه العظيم الذى اذا دُعى به اجاب ، و اذا سُئل به أعطى[4] .

---

(١) أى ذات اللبن .

(٢) أخرجه مسلم عن أبى بكر بن أبى شيبة عن خلف بن خليفة (١٧٩/٢) و ت من حديث أبى سلمة عن أبى هريرة (٢٠٤/٣) .

(٣) سورة يوسف ، الآية : ٣٦ و ٧٨ .

(٤) أخرجه ت من طريق عاصم و ثابت عن أنس ، و قال : قد روى من غير هذا الوجه عن أنس (٢٧١/٤) و أخرجه أحمد و د . و ن ، و ابن ماجة ، و ابن حبان ، و الحاكم .

١١٧٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه [وسلم] بنحوه.

١١٧٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا عون بن موسى عن معاوية بن قرة قال: كان لأبي الدرداء جمل يقال له: دمون فكان اذا أعاره قال: هو يحمل كذا و كذا فلا تحملوا عليه إلا كذا و كذا، فلما كان عند انقضاء هلاكه قال دمون! لا تخاصمني عند ربي، فاني كنت لا أحملك إلا طاقتك.

١١٧٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال: أخبرنا عبد الله بن المثنى بن أنس بن مالك[1] قال: حدثني رجل من آل أنس بن مالك أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يتناول المرآة فينظر فيها، و يقول: الحمد لله أكمل خلقي. و حسن صورتي. و زان مني ما شان من غيري[2].

١١٧٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: ما رأيت مجلسا قط أكرم من مجلس ابن عباس أكثر فقها. و لا أعظم جفنة. أصحاب القرآن عنده يسألونه، و أصحاب العربية عنده يسألونه. و أصحاب الشعر عنده يسألونه، فكلهم يصدر في رأي واسع[3].

(١) من رجال التهذيب و ثقه العجلي و الترمذي و غيرهما و ضعفه آخرون.
(٢) أخرجه البزار، و في اسناده داؤد بن المحبر. قال الهيثمي: ضعيف جدا و قد وثقه غير واحد (١٠/١٣٨).
(٣) أخرج أبو نعيم بعضه بمعناه عن عطاء، و بعضه من طريق آخر [illegible]اه (١/٣٢٠، ٣٢١).

أخبركم

١١٧٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا الهيثم بن جميل عن الجبار بن الورد عن عطاء بن أبي رباح في قول الله «طهرا بيتي للطائفين و العاكفين و الرُّكّع السجود[1]» قال: أما و الله ما هو بالطيب و لكنه من الذنب.

١١٧٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا زهير عن أبي إسحاق قال: كان بين أصحاب الابل و الغنم تنازع، فاستطال أصحاب الابل على أصحاب الغنم، فبلغنا أن ذلك ذكر للنبي صلى الله عليه [و سلم] فقال النبي صلى الله عليه [و سلم]: بُعث موسى و هو راعي غنم، و بُعث داود و هو راعي غنم. و بُعثت أنا و أنا أرعى غنما لأهلي بأجياد[2].

١١٧٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا مروان بن معاوية الفزاري عن محمد بن سوقة قال: أخبرني محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: إن هذا الدين متين فأوغل[3] فيه برفق، و لا تبغّض إلى نفسك عبادة الله تعالى. فان المنبتّ[4] لا أرضا قطع، و لا ظهرا أبقى.

قال ابن صاعد: و قد رواه أبو عقيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر قال عن جابر[5].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٢٥.

(٢) أخرجه النسائي من حديث نصر بن حزن كما في الفتح (٢٩٨/٤).

(٣) اوغل القوم اذا امعنوا في سيرهم، والمعنى امعن فيه ابلغ منه الغاية القصوى (الفائق).

(٤) المنبت من الانبتات المنقطع، و المعنى لا تحمل على نفسك فتكون كمن اغذ السير فبق منبتا اى منقطعا به لم يقض سفرا و اهلك راحلته (الفائق).

(٥) أخرجه هق من طريق ابن يحيى بن أبي ميسرة عن خلاد بن يحيى عن أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن محمد بن سوقة =

١١٧٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا محمد بن منصور الجوّاز و هارون بن النعمان قالا: حدثنا خلاد بن يحيي المكى قال: حدثنا أبو عقيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي فذكره.

١١٨٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن عبيد قال: حدثنا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيي بن جعدة قال: قال عمر بن الخطاب: لو لا أنى أسير فى سبيل الله، واضع جبينى فى التراب، و أجالس قوما يلتقطون طيب القول كما يلتقط طيب التمر، لأحببت ان اكون قد لحقت بالله[1].

١١٨١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: انبانا اياس بن فلان سماه المعتمر قال: انطلق الحسن فانطلقنا معه إلى أبى نضرة نعوده، فدخل عليه، فقال له أبو نضرة: أُدن يا أبا سعيد! فدنا منه، فوضع يده على عنقه، و قبّل خده، فقال الحسن: يا أبا نضرة! إنه و الله لو لا هول المطلع لسَرَّ رجالا من اخوانك أنْ يكونوا قد فارقوا ما ههنا، قال: يا أبا سعيد! اقرأ سورة، و ادع بدعوات، فقرأ «قل هو الله أحد» و المعوذتين، و حمد الله، و اثنى عليه، و صلى على محمد صلى الله عليه [و سلم] قال: اللهم مسّ أخانا الضرّ و أنت أرحم الراحمين، قال: و بكى الحسن و دخل اهل البيت رحمة لأخيهم، قال: فما رأيت الحسن بكى بكاء أشد منه، قال: فقال: يا أبا سعيد! كن أنت الذى تصلى علىّ[2].

... بن المنكدر عن جابر ... هكذا رواه أبو عقيل، و قد قيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن عائشة ... عنه عن محمد بن المنكدر ... النبي صلى الله عليه و سلم، و قيل عنه غير ذلك و روى عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه و سلم، ... ذكره باسناده (١٨/٣، ١٩).

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق محمد بن ... عن حبيب بن أبي ثابت (٥١/١) و أخرجه أحمد أيضا، و من طريقه أبو نعيم.
(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق الحسن المروزى (٩٨/٣).

١١٨٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال: حدثنا عبد الملك بن عمير قال: سمعت قبيصة بن جابر يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: ما الدنيا كلها فى الآخرة الا كنفجة ارنب[1] قال الحسين فقيل لسفيان بن عيينة: فان الثورى و أبا عوانة لا يقولان قبيصة، و اختلفا فى رجلين غير قبيصة قال سفيان: لم يصنعا شيئا حدثنى عبد الملك بن عمير قال سمعت قبيصة بن جابر[2].

١١٨٣ — أخبركم[3] أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا محمد بن سليم أبو هلال الراسبى عن عبد الله بن بريدة قال: قدم رسول الله صلى الله عليه [و سلم] من سفر فبدأ بفاطمة فرآها قد أحدثت فى البيت سترا و زوائد فى يديها، فلما رأى ذلك رجع، و لم يدخل، ثم جلس فجعل ينكت فى الأرض، يقول: ما لى و للدنيا ما لى و للدنيا فرأت فاطمة أنه إنما رجع من أجل ذلك الستر فأخذت الستر و الزوائد فأرسلت بهما مع بلال، و قالت له: اذهب الى النبى صلى الله عليه [و سلم] و قل له: قد تصدقت به، فضعه حيث شئت، فأتى به بلال النبى صلى الله عليه [و سلم] فقال قالت فاطمة: تصدقت به فضعه[4] حيث شئت فقال النبى صلى الله عليه [و سلم]: قد فعلت بابى و امى قد فعلت بابى و امى، اذهب فبعه.

١١٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: خرج رجل من أهل الشام و استقبله قوم فقالوا: أين تريد؟

---

(١) نفج الارنب ثار وعدا (نصر).

(٢) فى ظ عقيه آخر الجزء التاسع.

(٣) هذا أول حديث من الجزء العاشر فى نسخة المكتبة الظاهرية.

(٤) فى ك" قد تصدقت فبعه ".

فقال: اريد العيش، قالوا: تركت العيش وراءك القرية و الخصب و الناس[1] و أنت تدخل الفيافى، قال: فما تعدون العيش؟ قالوا: الطعام، و الشراب، و اللباس، قال: لا، العيش ان تجيبك أطوارك إلى طاعة الله عز و جل[2].

١١٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزى قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا معمر انه سمع من الزهرى يحدث عن أبي الأحوص عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: إذا قام أحدكم إلى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يُحرّكن الحصى[3]، و أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال و حدثنى يونس بمثله.

١١٨٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا أيضا يونس عن الزهرى قال: سمعت أبا الأحوص مولى بنى ليث يحدثنا فى مجلس ابن المسيب و ابن المسيب جالس أنه سمع أبا ذر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: لا يزال الله مقبلا على العبد فى صلاته[4] ما لم يلتفت فاذا صرف وجهه انصرف عنه[5].

١١٨٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) فى ظ "و اللباس".

(٢) من رقم: ١١٦٣ إلى رقم: ١١٨٤ من زيادات المروزى.

(٣) أخرجه الحميدى (١/٧٠) و ت (١/٢٩٦) من طريق ابن عيينة، و لفظه "فلا يمسح الحصا" و أخرجه أحمد من طريق يونس عن الزهرى (٥/١٥٠).

(٤) فى ك "على العبد ما لم يلتفت".

(٥) أخرجه أحمد و ابن خزيمة، قاله الحافظ.

أخبرنا

أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا هشام صاحب الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن إبراهيم التيمى ان رجلا حدثه ان عبدالله بن مسعود قال: لا يزال الله مقبلا إلى العبد فى صلاته ما لم يلتفت قال محمد: فكان ذلك الرجل الذى حدثنى هذا الحديث إذا قام فى الصلاة كانه وتد[1].

١١٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا معمر عن رجل عن سعيد بن المسيب انه رأى رجلا عبث[2] فى صلاته فقال: لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه.

١١٨٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثنى يزيد بن أبى حبيب ان أبا الخير أخبره[3] قال سألنا[4] عقبة بن عامر الجهنى عن قول الله «الذين هم على صلاتهم دائمون»، أهم الذين يصلون أبدا؟ قال: لا، و لكنه الذى اذا صلى لم يلتفت عن يمينه و لا عن شماله و لا خلفه[5].

١١٩٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا اسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيح عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال: مثل الصلاة المكتوبة كالميزان[6] من أوفى استوفى.

---

(١) يعنى كانه و تد، و هو ما برز فى الحائط او الأرض من خشب و نحوه.

(٢) فى ك "يعبث فى صلاته".

(٣) فى ك "حدثه".

(٤) و فى ظ "سألت".

(٥) أخرجه الطبرى من طريق حيوة عن يزيد بن ابى حبيب (٢٩/٤٤).

(٦) فى ك "كمثل الميزان".

١١٩١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن أبي سنان[١] عن ابن أبي الهذيل[٢] عن أبي عمرو العبدي[٣] قال: كان يذكر من عمله[٤] أنه سئل عن الالتفات في الصلاة فقال: هو كيلك فأوفه أو امحقه.

١١٩٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن رجل عن سالم بن أبي الجعد قال قال سلمان: الصلاة مكيال فمن أوفى أُوفي له، و من طفّف فقد علمتم ما قال الله في المطففين.

١١٩٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا معمر عن أبي جمرة الضبعي أنه أخبره قال قلت لابن عباس: اني رجل في قراءتي و كلامي عجلة فقال ابن عباس: لأن اقرأ البقرة أُرتّلها أحبّ إليّ من ان اقرأ القرآن كله[٥].

١١٩٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال: سمعت رجلا يحدث عن أبيه أنه سأل زيد بن ثابت عن قرأة القرآن في سبع فقال لأَن أقرأه في عشرين أو نصف يعني نصف شهر أحبّ إليّ من ان أقرأه في سبع، و تسلْني لم ذلك؟ أقف عليه و أتدبره[٦].

---

(١) كذا في ك، و ظ و في الأصل "عن سنان" خطأ، و أبو سنان هو ضرار بن مرة من رجال التهذيب.

(٢) و في ك "عن أبي الهذيل" و الصواب ما في الأصل و هو عبد الله بن أبي الهذيل.

(٣) أبو عمرو العبدي ذكره البخاري في الكنى المجردة و ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل و قال روى عن علي.

(٤) كذا في الأصل، و لعل الصواب "عن علي". (٥) أخرجه ابن نصر في قيام الليل (ص: ٦٠).

(٦) أخرجه ابن نصر في قيام الليل (ص: ٦٠) و لفظه في آخره "و سلني مم ذلك قال: فاني اسألك، قال زيد: لكي =

١١٩٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: حدثنا[1] ليث بن سعد عن ابن أبي مليكة انه حدثه عن يعلى بن مملك أنه سأل ام سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه [و سلم] و صلاته فقالت: ما لكم و لصلاته[2]؟ كان يصلي ثم ينام قدر ما يصلي، ثم يصلي قدر ما ينام، ثم ينام قدر ما صلى[3] فتلك صلاته حتى يصبح و نعتت له قراءته فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا[4].

١١٩٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن زياد بن نُعيم الحضرمي عن مسلم بن مخراق قال: قلت لعائشة: يا أُم المؤمنين! انّ اناسا يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثا، فقالت: قرأوا[5]، و لم يقرأوا، كان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقوم ليله التمام فيقرأ سورة البقرة، و سورة آل عمران، و سورة النساء لا يمرّ بآية فيها استبشار[6] الا دعا الله تعالى و رغب، و لا يمرّ بآية فيها تخويف الا دعا الله و استعاذ[7].

١١٩٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

= أتدبره و اقف عليه".

(١) في ك "أخبرنا الليث".

(٢) في ك "و ما لكم و صلاته انه".

(٣) في ك "ما يصلي حتى يصبح".

(٤) أخرجه الترمذي من طريق قتيبة عن الليث (٥٦/٤) و أخرجه أبو داؤد و النسائي أيضا.

(٥) في ك "اولئك قرأوا - الخ".

(٦) لفظ ك مختصر لا ادري اختصره الراوي أو اسقط الناسخ بعضه ففيه فيقرأ فما يمر بآية فيها تخويف الا دعا الله واستعاذه.

(٧) أخرجه أحمد و أبو يعلى، قال الهيثمي: و فيه ابن لهيعة و فيه كلام (ألزوائد ٢٧٢/٢).

أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا عيسى بن أبي عيسى المدني عن الشعبي عن عائشة انها سمعت رجلا يقرأ يهذّ القرآن هذّا[1] فقالت: ما قرأ هذا و ما سكت.

١١٩٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا أيضا يعني عيسى بن أبي عيسى عن الشعبي قال: إذا قرأت القرآن فاقرأه قراءة تسمع اذنيك، و يفقه قلبك، فان الأُذن عدل بين اللسان و القلب.

١١٩٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سلام بن مسكين قال: سمعت الحسن قرأ «أفمن يُلقى فى النار خير أمّن»[2] الآية، قال: سمع رجل من المهاجرين رجلا يقرأها يعيدها و يبديها فقال: أو ما سمعتم[3] الله تعالى يقول: «و رتل القرآن ترتيلا[4]» هذا الترتيل.

١٢٠٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا رجل من الأنصار قال: سألت الحكم بن عتيبة عن قول الله «ورتل القرآن القرآن ترتيلا» قال: الترتيل الترسّل، قال: و كنت آتى عبد الله بن معقل بين المغرب و العشاء فى المسجد الأعظم فأقعد عنده فاستمع كيف يقرأ القرآن، فلو أن رجلاً شاء أن يتعلم منه لتعلم، و كان يصلى ما بين المغرب و العشاء، و بين الظهر و العصر فى المسجد الأعظم و يصلى غدوةً حتى يكون قريبا من نصف النهار،

(١) هذ الحديث: سرده و المعنى يقرأه بسرعة.

(٢) تمام الآية يأتى آمنا يوم القيامة، اعملوا ما شئتم، انه بما تعملون بصير (حم السجدة: ٤٠).

(٣) فى ك "ما سمعتم الله" و فى ظ "أو ما سمعت الله يقول".

(٤) سورة المزمل، الآية: ٢.

ثم يرجع إلى أهله فيقيل، ثم يروح، و كانوا يسمونه المحسر[1] أى إن قوما كانوا يأخذون في مثل هذا[2] فينقطعون و هو على حاله.

١٢٠١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن بعض أصحاب عبد الله قال: أتيت المسجد فاذا أنا بعبد الله بن مسعود راكعا، فافتتحت الغرف[3] فما زال راكعا حتى فرغت أو قال فرفعت[4] و لم يرفع.

١٢٠٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا الحسن بن عمرو الفقيمي[5] عن فضيل بن عمرو — قال أبو محمد و هو أخوه — قال كنت آتى ابراهيم ضحًى و هو في البيت يصلى فقلت: يا أبا عمران! إن أصحابك يكرهون هذه الصلاة، قال انى لأدع جزئى[6] من الليل رجاء ان يخثى[7] على صلاة النهار.

١٢٠٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه ان النبي صلى الله عليه [و سلم] قال: لا حسد الا على اثنتين[8] رجل آتاه الله

(١) اى المتعب و المعيى.
(٢) في ك "في مثل ذلك".
(٣) في ك "سورة الاعراف او الغرف اقرأها".
(٤) في ظ "فرغت" مكررا، و ما في ك غير واضح و كأنه فيه أيضا مكرر.
(٥) في ك "الحسن بن عمرو الفقيمي قال كنت آتى — الخ".
(٦) في الأصل "لا ادع جزدى" و في ظ "لأدع حزبى" و في ك "جزئى".
(٧) في ك "ان تعين".
(٨) يقال: حسدته على كذا اى على وجود ذلك له، و المعنى لا حسد الا على خصلتين خصلة رجل — الخ.

ما لا فهو ينفق منه آناء الليل و آناء النهار و رجل آتاه الله هذا القرآن فهو يقوم به آناء الليل و آناء النهار[1].

١٢٠٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يحدث عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال: انما الحسد في اثنتين القرآن يُعَلّمه الله الرجل ليقرأه[2] و يعمل بما فيه فيقول الرجل لوددت أن الله أعطاني مثل ما اعطى فلانا، و رجل آتاه الله ما لا فيصل به رحمه و يضعه في حقه فيقول الرجل لوددت أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلانا[3]، و أربع خلال اذا أُعطيتهن لم يضرّك[4] ما عزل عنك من الدنيا حسن خليقة[5]، و عفاف طعمة و صدق حديث، و حفظ أمانة[6].

١٢٠٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: لا حسد الا في اثنتين رجل أعطاه الله ما لا فسلّطه على هلكته في الحق، و رجل اعطاه الله حكمةً فهو يقضي بها و يعلمها[7].

١٢٠٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) أخرجه البخاري من طريق شعيب عن الزهري (٦٠/٩) و أخرجه مسلم أيضا.
(٢) في ك و ظ "فيقرأه".
(٣) هذا الزيادة رواه البخاري من حديث أبي هريرة مرفوعا (٦٠/٩).
(٤) في ك "فلا يضرك".
(٥) في ك "حسن خلق أو خليقة".
(٦) "إنما الحسد في إثنين" أخرجه الطبراني من حديث عبد الله بن عمرو مختصرا، كما في الزوائد (٢٥٦/٢).
(٧) أخرجه البخاري (١٢٢/١).

أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا جعفر بن حيـان عن الحسن فى قول الله تعالى «الذين يمشون على الأرض هونا[1]» قال: حُلَمَاء «و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما[1]» قال: و ان جهل عليهم حلموا، فهذا نهارهم اذا انتشروا فى الناس، و ليلُهم خير ليل قال الله تعالى: «و الذين يبيتون لربهم سُجَّدا و قياما[2]» فهذا ليلهم اذا دخلوا[3] بينهم و بين ربهم عز و جل يراوحون[4] بين اطرافهم[5].

١٢٠٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شعبة عن أبى إسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة و الأسود قالا: التهجد[6] بعد نومة[7].

١٢٠٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن فى قول الله تعالى «كانوا قليلا من الليل ما يهجعون[8]» قال: قليلا من الليـل ما ينامون «و بالأسحار هم يستغفرون[9]» قال: مدّوا الصلاة إلى الأسحار ثم أخذوا بالأسحار فى الاستغفار[10].

---

(١) سورة الفرقان، الآية: ٦٣.

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٦٤.

(٣) كذا فى الأصل و ك "اذا دخلوا فيما بينهم" و فى ظ "اذا خلوا بينهم".

(٤) المراوحة بين الرجلين: ان يقوم على كل مرة.

(٥) أخرج الطبرى أوله من طريق أبى الأشهب و معمر عن الحسن (٢٠/١٩).

(٦) فى ك "انما التهجد".

(٧) أخرج الطبرانى عن الحجاج بن عمرو المازنى قال: أ يحسب أحدكم إذا قام يصلى حتى يصبح ان قد تهجد، إنما التهجد فى الصلاة بعد رقدة، ثم الصلاة بعد رقدة، و تلك صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم - كذا فى الزوائد (٢٧٧/٢).

(٨) سورة الذاريات، الآية: ١٧.

(٩) سورة الذاريات، الآية: ١٨.

(١٠) أخرج الطبرى بعضه من طريق يونس عن الحسن، و بعضه من طريق قتادة و غيره بلفظ: "لا ينامون إلا قليلا" (١٠٩/٢٦).

١٢٠٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا شعبة عن قتادة عن الحسن فى هذه الآية قال: كابدوا الليل، يعنى بالآية «كانوا قليلا من الليل ما يهجعون»[١].

١٢١٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى قال: أخبرنى السائب ابن يزيد أن شريح[٢] الحضرمى ذُكر عند النبى صلّى الله عليه [و سلم] فقال: ذاك رجل لا يتوسَّدُ القرآن.

قال ابن صاعد: معناه لا ينام عنه[٣].

١٢١١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن ابى سلمة بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال[٤] رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: يا عبدالله بن عمرو! لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل[٥].

١٢١٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن رجل عن أبى العلاء بن الشخير عن أبى ذر قال: ثلاثة يضحك الله تعالى اليهم و يتبشبش[٦] الله لهم[٧]. رجل قام من الليل و ترك فراشه

(١) أخرجه الطبرى من طريق غندر عن شعبة (١٠٩/٢٦).

(٢) هكذا رسمه فى النسخ الثلاث.

(٣) كذا فى الأصل، و فى ظ "لا ينام عينه" و الحديث أخرجه النسائى و صححه الحافظ فى الاصابة (١٤٧/٢).

(٤) فى ك "قال لى رسول الله".

(٥) أخرجه البخارى من طريق المصنف و غيره عن الأوزاعى (٢٥/٣).

(٦) و فى ظ "يتبشبش الله".

(٧) بشبش الرجل: اظهر البشاشة و تبشبش به: آنسه و واصله.

و دفاءه

و دفاءه[1] ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة فيقول الله للملائكته: ما حمل عبدى هذا على ما صنع؟ فتقول[2]، أنت أعلم. فيقول: أنا أعلم به و لكن أخبرونى، فيقولون خوّفته شيئا نخافه[3] و رجّيته شيئا فرجاه، فيقول: أشهدكم أنى قد أمّنته مما خاف، و أوجبت له ما رجا، قال و رجل كان فى سرّية و لقوا[4] العدو. فانهزم أصحابه، و ثبت هو حتى قُتيل، أو فتح الله عليه. و رجل سرى ليلته حتى اذا كان فى آخر الليل نزل هو و أصحابه. فنام أصحابه و قام هو يصلى[5].

١٢١٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا المبارك عن الحسن قال: انبئت أن العبد اذا نام و هو ساجد ان الله يقول: انظروا إلى عبدى، روحه عندى و جسده فى طاعتى.

١٢١٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك عن شعبة بن الحجاج عن أبى بشر جعفر بن اياس انه سمع حميد بن عبدالرحمن يقول: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: أفضل الصلاة بعد الفريضة قيام الليل و أفضل الصوم بعد رمضان صوم المحرم[6].

---

(١) الدفاء: بكسر الدال كل يستدفأ به من الثياب و غيرها، و استدفأ تسخن و لبس الدفاء.

(٢) فى ظ "فيقولون".

(٣) كذا فى ظ. و فى الأصل غير واضح.

(٤) و فى ظ "فلقوا العدو".

(٥) أخرج الطبرانى نحوه من حديث أبى الدرداء مرفوعا باسناد حسن قاله المنذرى (ص: ١٠٩) و أخرج أحمد نحوه عن ابن مسعود مرفوعا، و الطبرانى موقوفا، و فيهما ذكر رجلين دون ثلاثة، راجع الزوائد (٢/٢٥٥).

(٦) أخرجه مسلم (١/٣٦٨) و الترمذى (١/٣٣١، ٢/٥٣) من طريق أبى عوانة عن أبى بشر عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة. و سيأتى أن ابن سيرين رواه عن ابن أبى بكرة و حميد عن أبى بكرة مرفوعا.

قال ابن صاعد: حميد بن عبدالرحمن الحميرى بصرى رجل من التابعين ليس هو ابن عوف[1].

١٢١٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا يعقوب الدورقى قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم[2]، عن أيوب عن محمد بن سيرين عن عبدالرحمن بن أبي بكرة و حميد بن عبدالرحمن عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه [وسلم] انه وقف بمنى و ذكر الحديث، و قال فيه: وكان ايوب بحميد معجبا.

١٢١٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال: من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه و هى فى كل ليلة[3].

١٢١٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عوف عن المهاجر أبي خالد - قال ابن صاعد كذا قال و غيره يقول أبو مخلد - عن أبي العالية قال: حدثنى أبو مسلم قال: سألت أبا ذر أىّ قيام الليل أفضل؟ فقال أبو ذر: سألت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] كما سألتنى فقال: نصف الليل أو آخر الليل - شك عوف - و قليل فاعله[4].

١٢١٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) هو من رجال التهذيب أخرج له الجماعة، كان ابن سيرين يقول: هو افقه اهل البصرة.
(٢) كذا فى ظ، و فى الأصل "اسماعيل و إبراهيم" خطأ.
(٣) أخرجه مسلم من طريق معقل عن أبي زبير، و من حديث أبي سفيان كلاهما عن جابر (١/٢٥٨).
(٤) أخرجه ابن حبان من طريق حبان عن ابن المبارك، فقال: عن عوف عن المهاجر أبي مخلد، و لم يقل فى آخر و قليل فاعله (موارد الظمآن ص: ١٦٩) فالوهم من المروزى.

أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ليث بن سعد قال : حدثنا عقيل عن ابن شهاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : اذا قام الرجل فتوضأ ليلا أو نهارا فأحسن وضوءه ، و استنّ ، ثم قام فصلى أطاف به ملك و دنا منه حتى يضع فاه على فيه . فما يقرأ الا فى فيه و اذا لم يستن أطاف به ، و لم يضع فاه على فيه ، و كان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] لا يقوم إلى الصلاة حتى يستن[1] .

يتلوه فى العاشر الحسين أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدثنا الأعمش .

﴿ تم الجزء التاسع ﴾

* * * * *

(١) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص : ٤٣) .

الجزء العاشر

بسم الله الرحمن الرحيم

استعنت بالله

أخبرنا الشيخ الجليل العالم الزاهد أبى على[1] حسين بن محمد بن الحسين بن ابراهيم الدلفى المقدسى قال : قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابورى على الشيخ الثقة أبى محمد حسن ابن على بن محمد بن الحسن الجوهرى ببغداد بباب المراتب حرسها الله يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة أربع و خمسين و أربع مائة و أنا حاضر اسمع و أقرّ به . قال له .

١٢١٩ — أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيوية قراءة عليه فى شهر ربيع الأول سنة اثنتين و ثمانين و ثلاث مائة و أنت حاضر تسمع قال : حدثنا أبو محمد يحي بن محمد بن صاعد قرأه علينا من لفظه عند منزله فى شهر ذى القعدة من سنة تسع و ثلاث مائة قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزى قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان أبى عمر عن البراء بن عازب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فى جنازة رجل من الأنصار فانتهينا الى القبر

(١) كذا فى الأصل .

و لما

و لما يُلحد له فجلس رسول الله صلى الله عليه [و سلم] ، و جلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير ، فى يده عود ينكت به فى الأرض ، فرفع رأسه فقال : استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ، ثم قال : ان العبد المؤمن اذا كان فى اقبال من الآخرة و انقطاع من الدنيا نزل اليه الملائكة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس . معهم كفن من كفن الجنة و حنوط من حنوط الجنة ، فيجلسون منه مدّ البصر ثم يجىء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه ، فيقول : أيتها النفس المطمئنّة الطيبة! اخرجى إلى مغفرة من الله و رضوان ، فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من فى السقاء فيأخذها فاذا أخذها لم يدعوها فى يده طرفة عين حتى يأخذوها ، فيجعلوها فى ذلك الكفن و فى ذلك الحنوط ، و يخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها . و لا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذه الروح الطيبة ؟ فيقولون : فلان بن فلان بأحسن اسمائه التى كانوا يسمّونه فى الدنيا ، حتى ينتهوا به إلى السماء الدنيا ، فيستفتحون له . فيفتح له فيشيّعه من كلّ سماء مقرّبوها إلى السماء التى تليها ، حتى ينتهى به إلى السماء السابعة ، فيقول الله : اكتبوا كتاب عبدى فى عليين ، و اعيدوه فى الأرض ، فانى منها خلقتهم . و فيها أعيدهم ، و منها أخرجهم تارة أخرى ، قال : فيعاد روحه فى جسده ، و يأتيه ملكان فيجلسانه ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : دينى الاسلام ، فيقولان : ما هذا الرجل الذى بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله ، فيقولان له : ما علمك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به و صدقت فينادى مناد من السماء أن صدق عبدى أفرشوه[1] من الجنة ، و ألبسوه من الجنة ، و افتحوا له بابا إلى الجنة ، فيأتيه من روحها و طيبها ، فيُفسح له فى قبره مدّ بصره ، و يأتيه رجل حسن الوجه طيب الريح ، فيقول له : أبشر

(١) أفرشه بساطا : بسطه له .

بالذى يسرك ، و هذا يومك الذى كنت توعد ، فيقول له : من أنت ؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير ، فيقول : أنا عملك الصالح فيقول : ربى أقم الساعة رب أقم الساعة ثلاثا حتى أرجع إلى أهلى و مالى ، قال : و ان العبد الكافر إذا كان فى انقطاع من الدنيا و اقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه ، معهم المسوح فيجلسون منه مدّ البصر ، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه ، فيقول : أيتها النفس الخبيثة أخرجى إلى سخط من الله و غضب ، فتفرق فى أعضائه كلها فينتزعها كما ينتزع السفود[1] من الصوف المبلول ، فتتقطع معها العروق و العصب ، فيأخذها فاذا أخذها لم يدَعوها فى يده طرفة عين حتى يأخذوها من يده ، فيجعلوها فى تلك المسوح ، قال : و يخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذه الروح الخبيثة ، فيقولون : فلان بن فلان بأقبح أسمائه التى كان يسمّى بها فى الدنيا ، حتى ينتهوا إلى السماء الدنيا فيستفتحون لها فلا يفتح لها ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه [و سلم] «لا تفتح لهم أبواب السماء و لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سمّ الخياط[2]» قال : ثم يقول الله سبحانه و تعالى : اكتبوا كتابه فى سجين فى الأرض السفلى ، فيُطرح روحه طرحا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه [و سلم] «من يشرك بالله فكأنما خرّ من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح فى مكان سحيق» قال : فيعاد روحه فى جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان : من ربك ؟ فيقول : ها ها لا أدرى ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : ها ها لا أدرى فيقولان له : ما هذا الرجل الذى بعث فيكم ؟ فيقول : ها ها لا أدرى ، فينادى مناد من السماء أن كذب عبدى ، فأفرشوه من النار ،

(١) حديد يشوى عليها اللحم .

(٢) سورة الاعراف ، الآية : ٣٩ .

و ألبسوه من النار، و افتحوا له بابا إلى النار، و يدخل عليه من حرّها و سمومها، و يضيّق عليه قبره، حتى تختلف فيه اضلاعه، قال: و يأتيه رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب، منتن الريح فيقول: أبشر بالذى يسوؤك، هذا يومك الذى كنت توعد، فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر، فيقول: أنا عملك السيء. فيقول: ربى لا تُقيم الساعة رب لا تقم الساعة[1].

١٢٢٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن مجاهد عن طاؤوس عن ابن عباس قال: مر رسول الله صلى الله عليه [و سلم] بقبرين فقال: إنهما ليُعذّبان و ما يعذبان فى كبير، أمّا أحدهما فكان لا يستنزه من البول، و أمّا الآخر فكان يمشى بالنميمة، فقال: ثم أخذ جريدة فشقّها بنصفين فغرز[2] فى كل قبر واحدة، فقيل: يا رسول الله! لِمَ فعلت هذا؟ فقال: لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا[3].

١٢٢١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا وكيع بن الجراح قال: أخبرنا الأعمش عن مجاهد سمعه يحدث عن طاؤوس عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه [و سلم] بمثله[4].

١٢٢٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا يحيي بن سليم قال: أخبرنا ابن أبى نجيح قال: سمعت مجاهدا يقول فى قول الله

(١) أخرجه أحمد و د، و الحاكم و غيرهم كما فى المشكوة و شرح الصدور و غيرهما.

(٢) و فى ظ " نغرس ".

(٣) أخرجه البخارى عن محمد بن المثنى عن أبى معاوية (٢٤/١) و غيره من اصحاب الصحاح.

(٤) أخرجه البخارى عن محمد بن المثنى عن وكيع (٢٢٤/١).

« كلا إن كتاب الفجار لفي سجين[1] » قال : سجين صخرة تحت الأرض السابعة تقلب فيجعل تحتها كتاب الكافر[2] .

١٢٢٣ — أخبركم أبو عمر بن حَيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الهيثم بن جميل قال : أخبرنا يعقوب بن عبدالله القمّي عن جعفر بن أبي المغيرة عن شمر عن كعب الأحبار ان ابن عباس سأله عن قول الله عز و جل « ان كتاب الأبرار لفي عليين ، و ما أدراك ما عليّون[3] » قال : ان روح المؤمن اذا قُبضت عُرج بها إلى السماء ، فيُفتح لها أبواب السماء ، و تلقاه الملائكة بالبشرى ، حتى ينتهى بها إلى العرش ، و تعرج الملائكة فيخرج لها من تحت العرش رَقّ[4] فيختم ، و يرقم ، و يوضع تحت العرش بمعرفه[5] النجاة للحساب يوم القيامة[6] ، فذلك قول الله تعالى « كلا ان كتاب الأبرار لفي عليين ، و ما أدراك ما عليون كتاب مرقوم[7] » قال : و قوله « كلا ان كتاب الفجار لفي سجين[1] » قال : ان روح الفاجر يُصعد بها إلى السماء ، فتأبى السماء ان تقبلها فيُهبط بها إلى الأرض ، و تأبى الأرض ان تقبلها ، فتدخل تحت سبع أرضين حتى ينتهى بها إلى سجين و هو خد إبليس ، فيخرج لها من تحت خد إبليس كتاب ، فيختم و يوضع تحت خد إبليس لهلاكه للحساب[8] ، فذلك قوله تعالى « كلا ان كتاب الفجار

(١) سورة المطففين ، الآية : ٧ .

(٢) أخرجه الطبرى عن نصر بن على عن يحى بن سليم (٣٠/٥٣) .

(٣) سورة المطففين ، الآية : ١٨ و ١٩ .

(٤) الرق بالفتح و تشديد القاف جلد رقيق يكتب فيه ، و الصحيفة البيضاء .

(٥) كذا فى الأصلين دون نقط الهاء و فى الطبرى " بمعرفتها " و الكلمة اهملها ابن الأثير .

(٦) أخرجه الطبرى عن ابن حميد عن يعقوب القمى عن حفص عن شمر (٣/٥٦) .

(٧) سورة المطففين ، الآية : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ .

(٨) أخرجه الطبرى عن ابن حميد عن القمى عن حفص بن حميد عن شمر (٣٠/٥٢) .

لفي سجين ، و ما أدراك ما سجين ، كتاب مرقوم[1] » قال : فأخبرني عن سدرة المنتهى ؟ قال : سدرة في ظل العرش اليها ينتهي علم كل عالم ملك مقرب ، أو نبي مرسل ، و ما خلفها غيب لا يعلمه الا الله[2]. قال : فأخبرني عن قول الله « الله نور السموات و الأرض مثل نوره[3] » قال : الله نور السموات و الأرض مثل نوره مثل محمد يكاد يتبين أنه نبي و إن لم ينطق ، « من شجرة مباركة » لم تصبها الشمس في شرق و لا غرب[4] .

١٢٢٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا ابن عيينة قال : حدثنا الحسن بن عبيد الله النخعي عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : حث علي بن طالب على السواك فقال : إن الرجل اذا قام يصلي دنا الملك يستمع القرآن فما يزال يدنو منه حتى يضع[5] فاه على فيه . فما يلفظ من آية الا وقعت في جوف الملك . و حث الناس على السواك[6] قال ابن عيينة : و حدثني عبد الكريم أبو امية قال : قال الحكم بن عتيبة لشيخ : حدث أبا امية ما سمعت من أبي عبد الرحمن فذكر نحوا من حديث الحسن بن عبيد الله .

قال ابن صاعد : و رفعه الفضيل بن سليمان النميري .

١٢٢٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا محمد بن زياد ابن الربيع الزيادي قال : أخبرنا الفضيل بن سليمان النميري قال : حدثنا الحسن بن عبيد الله

(١) سورة المطففين ، الآية : ٧ ، ٨ ، ٩ .
(٢) أخرجه الطبري عن ابن حميد عن القمي عن حفص بن حميد عن شمر (٢٨/٢٧) .
(٣) سورة النور ، الآية : ٣٥ .
(٤) أخرجه الطبري عن ابن حميد عن يعقوب القمي عن حفص عن شمر (٩٥/١٨) ، من رقم ١٢١٩ إلى رقم ١٢٢٣ من زيادات المروزي .
(٥) في ظ " حتى انه ليضع فاه على فيه " .
(٦) أخرج الآجري نحوه في اخلاق حملة القرآن كما في الكنز (٥/ رقم : ٢٣٥٨) .

عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : أمر علي بالسواك ، و قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : ان العبد اذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك خلفه يستمع القرآن ، فلا يزال عجبه بالقرآن يُدنيه منه حتى يضع فاه على فيه ، فما يخرج من فيه شيء من القرآن الا صار في جوف الملك فطهّروا أفواهكم[1] .

١٢٢٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي قال : حدثنا حسان بن عطية قال كان يقال : ركعتان يركعهما العبد و قد استن فيهما أفضل من سبعين ركعة لم يستن فيها[2] .

١٢٢٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حيوة بن شريح عن عقيل عن ابن شهاب أنه كان إذا تسوّك مكث نهارا طويلا يتسوّك .

١٢٢٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمر بن محمد بن زيد ان نافعا أخبره عن ابن عمر أنه كان يتسوك حين يريد النوم و بكرةً و حين يصبح[3] .

١٢٢٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن عبد الله بن دينار قال : كان ابن عمر لا ياكل طعاما الا استنّ ، و كان يقول : لو استقبلت من أمري ما استدبرت منه كان أحب إليّ من وصيفين .

---

(١) ذكره صاحب الكنز من هنا (٥ / رقم : ٢٣٥٥) .

(٢) في ظ "فيهن" و قد أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص : ٤٣) .

(٣) مكتوب فوق "حين" "حيث" .

قال ابن صاعد: رواه عمر بن سعيد الثورى عن عبد الله بن دينار .

١٢٣٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثناه عبد الجبار بن العلاء العطار و أبو عبيد الله[1] قالا: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمر بن سعيد عن عبد الله ابن دينار ان ابن عمر قال: السواك بعد الطعام أحبُّ إليّ من وصيفين .

١٢٣١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال: لو لا أن أشقّ على أمّتى لأمرت بالسواك عند كل صلاة، و لأخّرت العشاء إلى نصف الليل أو إلى ثلث الليل[2] ذكر نزوله عز و جل فقال[3]: من ذا الذى يدعونى فاستجيب له، من ذا الذى يسألنى فاعطيه، من ذا الذى يستغفرنى فاغفر له حتى يطلع الفجر[4].

١٢٣٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الحسن بن حكيم الثقفى قال: حدثتنى أُمّى ان أبا برزة الأسلمى كان يقوم من جوف الليل إلى الماء فيتوضأ، لا يوقظ أحدا من خدمه و هو شيخ كبير، ثم يصلى، و كانت[5] أمةً لأبى برزة الأسلمى .

(١) فى ظ "المخزومى".
(٢) أخرجه الترمذى من طريق عبدة عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبرى (١/١٥٢) و قال حسن صحيح، و أخرجه ابن ماجة ايضا .
(٣) أو و قال .
(٤) كذا فى الأصل و ظ، و قد روى الشطر الا خير منه ابن ماجة من حديث أبى سلمة و أبى عبد الله الأغر عن أبى هريرة (ص ٩٨) و ت من حديث سهيل بن أبى صالح عنه .
(٥) كذا فى ظ و فى الأصل "كان" خطأ .

١٢٣٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الزبير بن عبد الله أن جدته أخبرته وكانت خادما لعثمان ابن عفان قالت: كان عثمان لا يوقظ نائما من اهله إلا أن يجد يقظانا فيدعوه فيناوله وضوءه[1] وكان يصوم الدهر.

١٢٣٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عمر بن محمد بن زيد أن أباه أخبره أن عبد الله بن عمر كان له مهراس[2] فيه ماء فيصلي ما قدّر له، ثم يصير إلى الفراش فيغفي[3] إغفاء الطائر، ثم يقوم فيتوضأ، ثم يصلي، ثم يرجع إلى فراشه، فيغفي إغفاء الطائر، ثم يثب، فيتوضأ، ثم يصلي، فيفعل ذلك في الليلة أربع مرات أو خمسا[4].

١٢٣٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعي قال: أخبرنا اسحاق بن أبي طلحة ان رجلا قال: لأرمقن صلاة رسول الله صلى الله عليه [وسلم] قال: فصلى العشاء ثم اضطجع غير كثير، ثم قام، ففرغ عن حاجته، ثم أتى مؤخرة الرحل، فأخذ منها السواك، فاستن، وتوضأ، فو الذي نفسي بيده ما ركع حتى ما أدري ما مضى من الليل أكثر أم ما بقي منه؟ وحتى ركبني من النوم امثال الجبال[5].

١٢٣٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

(١) أخرج ابن سعد معناه من حديث عبد الله الرومي عنه (٣/٦٠).
(٢) بالكسر حجر منقور يدق فيه، و يتوضأ منه.
(٣) أي ينام نومة خفيفة.
(٤) أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (ص: ١٤).
(٥) مكرر، راجع رقم: ١٠٥.

أخبرنا

أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر و الأوزاعى عن يحي بن أبي كثير عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال: كنت أبيت عند حجر النبي صلى الله عليه [و سلم]، فكنت أسمعه اذا قام من الليل يقول: سبحان الله (و بحمده سبحان الله[1]) رب العالمين الهوّى. ثم يقول: سبحان الله و بحمده الهوّى[2].

١٢٣٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مالك بن أنس قال: حدثني محمد بن المنكدر أن سعيد ابن جبير أخبره أن رجلا أخبره - قال و الرجل رضا - عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال: ما من امرئ يكون له صلاة من الليل و يغلبه عليها نوم إلا كتب له أجر صلاته. و كان نومه عليه صدقة[3].

١٢٣٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا سليمان بن صيفى الحرانى قال: حدثنا محمد بن سليمان الحرانى قال: حدثنا أبو جعفر الرازى عن محمد ابن المنكدر عن سعيد بن جبير عن الأسود بن يزيد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه [و سلم] نحوه. و هذا هو الرضا[4].

١٢٣٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان الثورى قال: سمعت عبدة بن أبي لبابة يقول:

---

(١) استدركه الناسخ فى الهامش. و فى ظ "يقول سبحان الله رب العالمين الهوى" و نحوه عند النسائى و كذا فيما سبق عند المصنف و هو مكرر (رقم: ١٠٦).

(٢) تقدم عند المصنف و أخرجه الترمذى من طريق الاستوائى عن أبي سلمة (٢٣٤/٤). و أخرجه أحمد و النسائى (١٨٤/١) من طريق المصنف، و راجع الزوائد (٢٤٩/٢).

(٣) أخرجه النسائى عن قتيبة عن مالك (١٩٨/١) و ابن نصر عن يحي بن يحي عن مالك (ص: ٧٨) و الحارث بن محمد ابن أبي اسامة عن عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون عن مالك (الورقه ٧٠ من نسخة نتن).

(٤) أخرجه النسائى عن أبي داود عن محمد بن سليمان (١٩٨/١) و يعنى بالرضا الأسود بن يزيد.

سمعت سويد بن غفلة يحدث عن أبي ذر أو عن أبي الدرداء قال: ما من رجل يريد أن يقوم ساعة من الليل فتغلبه عينه إلا كتب الله له أجرها و كان نومه صدقة تصدق الله بها عليه[1].

١٢٤٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي لبابة عن سويد بن غفلة عن أبي ذر أو عن أبي الدرداء قال: ما من رجل يريد صلاة بالليل فينام إلا كان نومه عليه صدقة من الله عز و جل و إلا كتب له ما نوى.

١٢٤١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبدة بن أبي لبابة بإسناده نحوه.

١٢٤٢ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني توبة بن نمر عن عمران بن عوف الغافقي عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام قال: من توضأ من غير حدث، و لم يكن داخلا على النساء في البيوتات، و لم يكسب ما لا بغير حق رزق من الدنيا بغير حساب.

١٢٤٣ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني خالد بن يزيد عن عبد الرحمن بن ابن حساس أو قال جسّاس[2] قال: حدثني عمرو بن حريث قال: بلغنا ان الطاهر كالصائم الصابر.

(١) أخرجه النسائي عن سويد عن المصنف (١٩٩/١) و أخرجه ابن حبان من طريق شعبة هكذا على الشك (ص: ١٩٧)، و أخرجه النسائي من طريق زائدة و ابن ماجة عن أبي الدرداء يبلغ به النبي صلى الله عليه و سلم (١٩٩/١).

(٢) ذكره ابن أبي حاتم و قال روى عن عكرمة و عنه نافع بن يزيد و ابن لهيعة. (٣) في ظ " كالصائم " فقط.

١٢٤٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الحسن بن ذكوان عن سليمان الأحول عن عطاء[1] عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال: من بات طاهرا بات في شعاره ملك لا يستيقظ ساعة من الليل إلا قال الملك: اللهم اغفر لعبدك فلان[2] فانه بات طاهرا[3].

١٢٤٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: اخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثنا عثمان بن نعيم الرعيني[4] عن أبي عثمان الأصبحي عن أبي الدرداء قال: اذا نام الانسان عُرج بروحه حتى يؤتى بها إلى العرش فان كان طاهرا اذن لها بالسجود، و إن كانت جنبا لم يوذن لها بالسجود[5].

١٢٤٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد قال: كانوا يشبهون صلاة العشي[6] بصلاة الليل.

١٢٤٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن السائب بن يزيد و عبيد الله

---

(١) في ظ "عن عطاء بن يسار".

(٢) كذا في ظ، و في الأصل "فلانا".

(٣) أخرجه البزار من حديث سليمان الأحول عن عطاء عن ابن عمر، و الطبراني من حديث العباس بن عتبة عن عطاء عن ابن عمر، قاله الهيثمي (٢٢٦/١) و أخرجه ابن حبان من طريق المصنف بعين اسناد الكتاب و لكن فيه أيضا عن ابن عمر (الموارد، ص: ٦٩) فالصواب اذن عن ابن عمر و ما في الكتاب وهم من أحد الرواة.

(٤) من رجال التهذيب.

(٥) كذا في الأصل في الموضع الأول "كان" و في الثاني "كانت".

(٦) هذا هو الصواب، و في الأصل و ظ "العشاء" خطأ، ففي قيام الليل عن ابراهيم النخعي كانوا يشبهون صلاة العشي ما بين الظهر و العصر بصلاة الليل (ص: ٧٩).

ابن عبد الله أخبراه أن عبد الرحمن بن عبد القاري[3] قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر و صلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل[1].

قال ابن صاعد: رفعه الليث بن سعد[2]، و ابن وهب[3]، و أبو صفوان الأموى عبد الله بن سعيد[4] عن يونس بن يزيد.

١٢٤٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مالك بن أنس عن داؤد بن الحصين[5] قال: أخبرنا عبد الرحمن بن هرمز أن ابن عبد - قال ابن صاعد: يعني عبد الرحمن بن عبد القاري[3] - أخبره أن عمر بن الخطاب قال: من فاته شيء من حزبه من الليل فقرأه حين تزول الشمس إلى صلاة الظهر فكأنه لم تفته، أو كأنه قد أدركه[6].

قال أبو محمد[7]: و قد رفع هذا الحديث عن عمر عن النبي صلى الله عليه [و سلم].

١٢٤٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن حميد بن عبد الرحمن أن

---

(١) أخرجه ابن نصر فى قيام الليل عن الحسن بن عيسى عن المصنف (ص: ٧٨) و تابع يونس معمر عن الزهرى عند النسائى (١٩٩/١).

(٢) أخرجه ابن نصر من طريق أبى صالح عن الليث (ص: ٧٨).

(٣) طريق ابن وهب عند د (ص: ١٨٦) و ابن ماجة (ص: ٩٦).

(٤) فى ظ "عبد الله بن سعد" خطأ، و طريق أبى صفوان عند النسائى (١٩٩/١) و الترمذى (٤٠٣/١).

(٥) كذا فى ظ، و فى الأصل "حصين" غير محلى باللام.

(٦) أخرجه النسائى عن قتيبة عن مالك (١٢٩/١) و ابن نصر (ص: ٧٨).

(٧) يعنى يحي بن صاعد.

عمر بن الخطاب قال : من فاته ورده من الليل فليصل به فى صلاة قبل الظهر فانها تعدل صلاة الليل[1] .

١٢٥٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن سعد بن ابراهيم قال : فليصل إذا زالت الشمس .

١٢٥١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبيه قال : كان عبدالرحمن ابن عوف يصلى قبل الظهر صلاة طويلة فاذا سمع الأذان شدّ عليه ثيابه و خرج .

١٢٥٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا عبدالله قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنى عبيدالله بن المغيرة انه سمع أبا سلمة ابن عبدالرحمن أن عبدالرحمن بن عوف كان يسبح قبل صلاة الظهر حتى يفيء الفيء أربع ركعات يطيلهن حتى أقول قد قرأ فى بعضهن بسورة البقرة .

١٢٥٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة عن عبيدالله بن المغيرة ان منقذ بن قيس أخبره - كذا قال عن ابن عمر انه كان يصلى فى الهجير حين تزيغ الشمس أربع ركعات أو ستا فيفرغ منهن مع التأذين الأول و ربما فرغ منهن بعد التأذين .

١٢٥٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمر بن محمد أن أباه أخبره أن ابن عمر كان إذا زالت

(١) أخرجه النسائى عن سويد عن المصنف (١/١٩٩) .

الشمس خرج إلى المسجد فصلى فكانت له صلاة إن قضاها قبل الصلاة دخل قبل ان يسبح، و إن لم يقضها قضاها.

١٢٥٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت حميدا يحدث عن أنس قال: أحبّ الصلاة إلى أصحابنا بالهاجرة.

١٢٥٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثنا زهرة بن معبد عن أبي عبد الرحمن الحبلى قال: إذا صليت المغرب فقم فصل صلاة رجل لا يريد أن يصلى تلك الليلة. فان رُزقتَ من الليل قياما كان خيرا رُزقته. و إن لم تُرزق قياما كنت قد قمت أول الليل[1].

١٢٥٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: كانوا إذا فاتهم أربع قبل الظهر صلوها بعد الركعتين اللتين بعد الظهر

١٢٥٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سليمان التيمى أن رجلا حدثه قال قيل لعبيد: مولى رسول الله صلى الله عليه [و سلم] هل كان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يأمر بالصلاة غير المكتوبة قال: بين المغرب و العشاء[2].

---

(١) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل (ص: ٣٣).

(٢) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل عن يحي بن يحي عن المعتمر بن سليمان عن أبيه (ص: ٣٢) و أخرجه أحمد و الطبرانى كما فى الزوائد (٢/٢٢٩).

١٢٥٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: حدثنى حيوة بن شريح قال: حدثنى أبو صخر أنه سمع محمد بن المنكدر يحدث أن النبي صلى الله عليه [وسلم] قال: من صلى ما بين المغرب إلى صلاة العشاء فانها صلاة الأوّابين[١].

١٢٦٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة[٢] عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: صلاة الأوّابين الخلوة التى بين المغرب و العشاء حتى يثوب الناس إلى الصلاة[٣].

١٢٦١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن جابر عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال: ما أتيت عبد الله بن مسعود فى تلك الساعة إلا وجدته يصلى. فقلت له فى ذلك، فقال: نعم ساعة الغفلة[٤] يعنى ما بين المغرب و العشاء[٥].

١٢٦٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن ابن عمر قال: من أدمن على أربع ركعات بعد المغرب كان كالمعقّب[٦] غزوة بعد غزوة[٧].

---

(١) أخرجه ابن نصر عن الحسن بن عيسى عن المصنف (ص: ٣٣).

(٢) فى ظ "عن عبد الله بن عبيدة بن العاص" خطأ.

(٣) أخرجه ابن نصر (ص: ٣٣).

(٤) فى ظ "ساعة الغفلة هى".

(٥) أخرجه ابن نصر و أخرجه الطبرانى مختصرا و مطولا باسنادين فى أحدهما جابر الجعفى، و فى الآخر ليث بن أبى سليم كذا فى الزوائد (٢/٢٣٠).

(٦) اى الآتى بغزوة بعد غزوة.

(٧) أخرجه ابن نصر و عب فى مصنفه.

١٢٦٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عمارة بن زادان عن ثابت البنانى قال: كان أنس يصلى ما بين المغرب و العشاء و يقول: هذه[1] ناشئة الليل[2].

١٢٦٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يحيى بن أيوب قال: حدثنى محمد بن أبى الحجاج انه سمع عبد الكريم بن الحارث يحدث أن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال: من ركع عشر ركعات بين المغرب و العشاء بنى له قصر فى الجنة، فقال عمر بن الخطاب: إذا نُكثر قصورنا أو بيوتنا يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: الله اكثروا فضل أو قال اطيب[3].

١٢٦٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبى عثمان الرازى قال: أخبرنا موسى بن عبيدة الرّبذى عن محمد بن كعب القرظى عن عوف بن مالك الأشجعى قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: قد علمت آخر أهل الجنة دخولا الجنة، رجل كان يسأل الله فى الدنيا أن يُجيره من النار، و لا يقول أدخلنى الجنة فاذا دخل أهل الجنة الجنة، و أهل النار النار بقى فيما بين ذلك، فيقول: يا ربّ! ما لى ههنا؟ فيقول: عبدى! هذا ما كنت تسألنى يا ابن آدم! فيقول: يا ربّ! قرّبنى من باب الجنة أنظر إليها، و أجد ريحها، قال فيُقرّب من باب الجنة فيرى شجرة فى الجنة عند باب الجنة، فيقول: يا ربّ! قرّبنى من هذه الشجرة

(١) فى ظ "هى ناشئة الليل".

(٢) أخرجه ابن نصر فى حديث طويل (ص: ٣٢).

(٣) أخرجه ابن نصر عن الحسن عن المصنف (ص: ٣٣).

استظل

استظل بظلها، و آكل من ثمرها. فيقول: يا ابن آدم! ألم تقل؟ فيقول: يا رب! أين لي مثلك؟ فلا يزال يرى شيئا أفضل من شيء فيسأل أن يقرب اليه. فيقال له: ابن آدم! ألم تقل؟ فيقول: يا رب و أين لي مثلك؟ فيقال له: اذهب في الجنة، و لك ما بلغت قدماك، و ما نظرت اليه عيناك. قال: فيسعى في الجنة حتى إذا بلح[1] [2]قال: ذلك لي[2] فيقول الله له: ذلك لك و مثله، و عشرة أمثاله معه. [3]فيقول: الرضا ما أخرني شيء الا ان الله[3] أعطاني شيئا لم يعطه أحدا من اهل الجنة، و لو أذن لي ربي تعالى لأوسعت أهل الجنة طعاما، و شرابا، و كسوة، و لا ينقص ذلك مما عندي شيئا[4].

١٢٦٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن أبي سليمان عن ربعي عن حذيفة قال: ليدخلن الجنة قوم محشتهم[5] النار يدخلونها برحمة الله و بشفاعة الشافعين[6].

١٢٦٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن أبي عدي قال: أخبرنا يزيد بن أبي صالح قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: يدخل أقوام من أمتي النار - أو قال جهنم - حتى إذا

---

(١) بلح " و بلح و تبلح: اعيا و عجز.

(٢-٢) في ظ " قال ذاك لي و ذلك لي ".

(٣-٣) في ظ " فيقول الرضا ما اخرني الا ان الله - الخ ".

(٤) قال الحافظ أخرجه المروزي في زيادات الزهد لابن المبارك . . . . و هو عند ابن أبي شيبة أيضا . . . . لكن الاسناد ضعيف - كذا في الفتح (٣٦٨/١١)، و رواه الطبراني ايضا، كما في الزوائد (٤٠١/١٠) و راجع حديث فضالة و عبادة في الزوائد (٣٨٤/١٠).

(٥) المحش: احتراق الجلد و ظهور العظم و قد جاء قد امتحشوا راجع الفتح (٣٤٢/١١).

(٦) راجع حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (٣٤٢/١١) و حديث عمران عنده (٣٥٣/١١) و حديث حذيفة هذا أخرجه أحمد - كذا في الزوائد (٣٨٠/١٠).

كانوا حُمَمًا[1] أُدخِلوا الجنة فيقول أهل الجنة: من هؤلاء؟ فيقال: هؤلاء الجهنميون[2].

١٢٦٨ - أُخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين و يعقوب بن إبراهيم و اللفظ للحسين أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنى عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب عن سليمان بن عمرو بن عبد العُتوارى أحد بنى ليث و كان فى حجر أبى سعيد قال: سمعت أبا سعيد الخدرى يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: يُوضع الصراط بين ظهرانى جهنم و عليه حسك[3] كحسك السعدان، ثم يستجيز الناس[4] فناج مسلّم، و مجروح ناج، و محتبس، و منكوس فيها، و إذا [5]فرغ الله عن وطر من القضاء بين العباد[5]، يفقد المؤمنون رجالا كانوا معهم فى الدنيا يصلّون صلاتهم، و يزكّون زكوتهم، و يصومون صيامهم، و يحجّون حجّهم، و يغزون غزوهم، فيقولون! يا ربنا! عباد[6] من عبادك كانوا معنا فى الدنيا يصلّون صلاتنا، و يصومون صيامنا، و يحجّون حجّنا، و يزكّون زكوتنا، و يغزون معنا، لا نراهم، فيقول: اذهبوا إلى النار فمن وجدتم فيها منهم فأخرجوه، قال: فيجدون و قد أخذتهم النار على قدر أعمالهم فمنهم من أخذته إلى قدميه، و منهم من أخذته إلى نصف ساقيه، و منهم أخذته إلى ركبتيه، و منهم أخذته إلى ثدييه، و منهم من أخذته إلى ازرته[7]

(١) فى حديث أبى سعيد قد امتحشوا، و فى حديثه عند مسلم انهم يصيرون فحما، و فى حديث جابر حمما و معانيها متقاربة (الفتح ٣٤٢/١١) و الحمم بضم الحاء المهملة و فتح الميم الأولى المخففة الواحدة حممة: كل ما احترق بالنار.

(٢) حديث فى هذا المعنى أخرجه البخارى من طريق قتادة عنه (٣٤٢/١١).

(٣) الحسك محركة نبات شائك.

(٤) اى يطلب منهم ان يجوزوا.

(٥-٥) و فى ظ "فرغ الله من القضاء بين العباد".

(٦) كذا فى ظ، و فى الأصل "عبادا".

(٧) الازرة بالكسر: الازار.

و منهم من أخذته إلى عنقه ، [1] و لما تغشى [1] الوجوه فيستخرجونهم منها ، فيُطرحون فى ماء الحياة ، فقيل : يا رسول الله ! و ما ماء الحياة ؟ قال : غسل [2] أهل الجنة ، فينبتون فيه كما ينبت الزرع فى غثاء [3] السيل ثم يشفع الأنبياء أو قال : يُشَفَّع فى كل من كان يشهد أن لا إله إلا الله مخلصا فيستخرجون منها . ثم يتحنّن [4] الله برحمته على من فيها . فما يترك أحدا فى قلبه مثقال ذرّة من ايمان إلا أخرجه منها [5] .

١٢٦٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين و زياد ابن أيوب ، و يعقوب بن ابراهيم [6] و اللفظ للحسين قال : حدثنا إسماعيل بن ابراهيم قال : حدثنا سعيد بن يزيد عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : أما أهل النار الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ، و لا يحيون ، و لكن اناس ـ أو كما قال ـ يصيبهم النار بذنوبهم ـ أو قال بخطاياهم ـ و يُميتهم إماتة ، حتى إذا صاروا فحما أذن فى الشفاعة ، فجىء بهم ضبائر [7] فبُثّوا على انهار ـ أو قال باب الجنة ـ و يقال : يا أهل الجنة ! أفيضوا عليهم ، فينبتون كما ينبت الحِبّة فى حميل السيل [8] فقال رجل من القوم حينئذ : كان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] بالبادية [9] .

(١ ـ ١) فى ظ " و لم تغشا " .

(٢) الغسل بالضم و الكسر ما يغسل به من ماء و اشنان و غيرهما .

(٣) بضم الغين كل ما جاء به السيل و قيل ما احتمله السيل من البزور قاله النووى .

(٤) تحنن عليه ترحم .

(٥) أخرجه البخارى فى التوحيد مطولا (٣٣٠/١٣) من طريق عطاء بن يسار ، و شرحه فى كتاب الرقاق من الفتح ، و اخرجه ابن ماجة مختصرا من طريق محمد بن إسحاق عن عبيد الله بن المغيرة (ص : ٣٢٦) .

(٦) فى ظ " و زياد بن ايوب بن إبراهيم " خطأ .

(٧) فى ظ " ضبائر " مرتين ، قال ابن الأثير هم الجماعات فى تفرقة واحدتها ضبارة مثل عمارة و عمائر و كل مجتمع ضبارة .

(٨) الحميل بمعنى المحمول و هو الغثاء الذى يحتمله السيل ، و الحبة بالكسر هى بذر البقول و العشب تنبت بالبرارى و جوانب السيول .

(٩) أخرجه مسلم من طريق بشر بن المفضل عن سعيد بن يزيد (١٠٤/١) و ابن ماجة (ص : ٣٢٩) .

١٢٧٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا إسماعيل بن ابراهيم قال: أخبرنا هشام الدستوائى قال: حدثنا حماد قال: سألنا إبراهيم عن هذه الآية «ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين[١]» قال: حُدثت أن المشركين قالوا لمن يدخل النار: ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون؟ فيغضب الله تعالى لهم و يقول الله تعالى للملائكة و النبيين: اشفعوا، فيشفعون فيخرجون من النار حتى أن ابليس ليتطاول رجاء أن يخرج معهم، فعند ذلك «يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين»[٢].

١٢٧١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال: أخبرنا هذيل بن بلال المدائنى قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الزبيدى عن أنس بن مالك قال: أول من يأذن الله تعالى له يوم القيامة فى الكلام و الشفاعة محمد صلى الله عليه [و سلم] فيقال: قُلْ يُسمع، و سَلْ تُعطه فيخرّ ساجدا فيثنى على الله ثناء لم يثنه عليه أحد فيقال له: ارفع رأسك، فيرفع رأسه فيقول: يا رب أمتى أمتى فيخرج له ثلث من فى النار من أُمّته، ثم يقال له: قل يُسمع، و سل تعطه فيخرّ ساجدا و يثنى على الله ثناء لم يثنه عليه أحد. فيقال له: ارفع رأسك، و قل يسمع فيرفع رأسه فيقول: يا رب! أمتى أمتى، فيخرج له ثلث آخر من أُمّته، ثم يقال له: قلْ يُسمع و سل تعطه فيخرّ ساجدا و يثنى على الله ثناء لم يثنه عليه أحد فيقال له: ارفع رأسك، قل يُسمع، فيرفع [رأسه] فيقول: يا ربّ! أمتى أمتى فيخرج له الثلث الباقى قال: فقيل للحسن: إن أبا حمزة يحدث بكذا و كذا، فقال الحسن: يرحم الله

(١) سوره الحجر، الآية: ٢.
(٢) أخرجه الطبرى عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن علية و هو إسماعيل بن إبراهيم، و أخرجه أيضا من طريق حجاج و معمر و هشام عن حماد (٣/١٤، ٤) و أخرج آخره فقط الطبرانى من حديث ابن مسعود موقوفا (الزوائد ٣٨١/١٠) و راجع رقم: ١٦٠٢.

أبا

أبا حمزة، نسى الرابعة، قلنا: و ما الرابعة؟ قال: من ليست له حسنة إلا لا إله إلا الله، فيقول: يا رب! أمتى أمتى، فيقال: يا محمد! هؤلاء ينجيهم الله برحمته حتى لا يبقى أحد ممن قال لا إله إلا الله فعندها يقول أهل جهنم «فما لنا من شافعين، و لا صديق حميم، فلو أن لنا كرّةً فنكون من المؤمنين[1]» و قوله «ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين[2]»[3].

۱۲۷۲ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مالك بن مغول عن مقاتل بن بشير العجلى عن شريح بن هانىء قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فقالت: لم تكن من الصلاة شيء أحرى أن يؤخرها إذا كان على حديث من صلاة العشاء و ما صلاها قطّ فدخل علىّ إلا صلى بعدها أربعا أو ستا، و ما رأيته متّقيًا الأرض بشيء قطّ الا انى اذكر يوم مطر فانا بسطنا تحته بتًّا[4] تعنى نطعا فكأنى أنظر إلى خرق فيه ينبع منه الماء[5].

۱۲۷۳ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر عن ابن طاؤوس عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يصلى سبع عشرة ركعة من الليل[6].

---

(۱) سورة الشعراء، الآية: ۱۰۰ - ۱۰۲.

(۲) سورة الحجر، الآية: ۲.

(۳) حديث أنس فى الشفاعة أخرجه الشيخان و أحمد و ابن حبان بغير هذا السياق، و فى مسلم من حديث أنس: "أنا أول الناس يشفع فى الجنة" (۱۱۲/۱).

(٤) البت بالفتح و تشديد التاء: ثوب غليظ.

(٥) أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل عن الحسن بن عيسى عن المصنف باختصار آخره (ص: ۳٤).

(٦) أخرج عبد الله بن أحمد فى زياداته على المسند عن على قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلى من الليل ست عشرة ركعة سوى المكتوبة و رجاله ثقات قاله الهيثمى (۲۷۲/۲).

١٢٧٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني حبان بن واسع عن أبيه عن سعد ابن المنذر الأنصاري أنه قال: يا رسول الله! أقرأ القرآن في ثلاث؟ قال: ان استطعت، قال: و كان يقرأه كذلك حتى توفي[1].

١٢٧٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار أن عثمان بن عفان قام بعد العشاء فقرأ القرآن كله في ركعة لم يصل قبلها و لا بعدها[2].

١٢٧٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا فليح بن سليمان عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال: قلت لأغلبن الليلة على المقام، فسبقت اليه فبينا أنا قائم اصلي إذ وضع رجل يده على ظهري، فنظرت فاذا هو عثمان بن عفان رحمه الله عليه و هو خليفة، فتنحّيت عنه، فقام فما برح قائما حتى فرغ من القرآن في ركعة لم يزد عليها. فلما انصرف قلت: يا أمير المؤمنين! إنما صليت ركعة، قال: اجل هي وتري[3].

١٢٧٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عاصم بن سليمان عن ابن سيرين أن تميم الداري كان يقرأ

---

(١) أخرجه احمد و الطبراني، قاله الهيثمي (٢٦٨/٢) و ابن نصر قال الحافظ: في الاصابة بعد ما ذكر الحديث من هنا و أخرجه الحسن بن سفيان و البغوي، قلت: لم يذكر الحافظ سعد بن المنذر في التعجيل و لا في التهذيب. و كان يلزمه أن يذكره في التعجيل إن كان احد أخرج له.

(٢) أخرج ابن نصر معناه في عدة مواضع، و ابن سعد من وجهين آخرين بمعناه (٧٥/٣، ٧٦).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه و ابن سعد من طريق محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن عثمان (٧٥/٣).

القرآن فى ركعة[1]، قال: و قالت إمرأة عثمان حين دخلوا عليه ليقتلوه قالت: إن تقتلوا فانه قد كان يحي الليل كله بالقرآن فى ركعة[2].

١٢٧٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعى قال: حدثنا واصل بن أبى جميل عن مجاهد أنه سئل عن رجلين دخلا فى الصلاة جميعا، و فرغا جميعا، و هذّ[3] أحدهما يقرأ ما لم يقرأ الآخر فقال: أجورهما على قدر قيامهما.

١٢٧٩ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعى قال: أخبرنى عثمان بن أبى سودة أن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال: صلاة الأوابين أو قال: صلاة الأبرار ركعتين إذا دخلت بيتك، و ركعتين إذا خرجت.

١٢٨٠ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رجل من الأنصار قال: حدثنى أبو عون الثقفى قال: سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد يقول: كان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] إذا دخل بيتا أو قال بيته صلى ركعتين.

قال ابن شداد: و كان ابن عباس إذا خرج لحاجته فبال أو أحدث ذكره الغلام فتلقّاه بالوضوء فتوضأ فاذا دخل بيته صلى ركعتين.

١٢٨١ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

(١) أخرجه هق من طريق أبى معاوية عن عاصم (٣/٢٥).
(٢) أخرجه ابن سعد من طريق أبى معاوية و قرة، و سلام بن مسكين عن عاصم (٣/٧٦).
(٣) اى اسرع فى القراءه.

أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رجل عن أبي قيس الأودى عن هزيل بن شرحبيل عن مسروق عن عائشة قالت : ما خرج رسول الله صلى الله عليه [وسلم] من عندى قط إلا صلى ركعتين .

قال ابن صاعد : رواه نعيم بن حماد عن ابن المبارك قال : حدثني أبو قيس .

١٢٨٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثناه على بن داؤد عن نعيم بذلك[١] .

١٢٨٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا معمر عن ثابت البنانى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : تزوج رجل إمرأة عبد الله بن رواحة فقال لها : تدرين لِمَ تزوجتك؟ لتخبريني عن صنيع عبد الله بن رواحة في بيته . فذكرت له شيئا لا احفظه غير أنها قالت : كان إذا أراد أن يخرج من بيته صلى ركعتين . فاذا دخل داره صلى ركعتين ، وإذا دخل بيته صلى ركعتين لا يدع ذلك أبدا ، وكان ثابت لا يدع ذلك فيما ذكر لنا بعض من يخالط أهله وفيما رأينا منه[٢] .

١٢٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا رشدين بن سعد عن ابن أنعم عن ابن أبي جبلة قال : آخر من يخرج من المسجد يخرج معه الملائكة بلوائهم بين يديه حتى يأتى منزله ، فيكونون كما هم حتى يخرج إلى المسجد فينطلقون بلوائهم بين يديه ، فهم كذلك مع آخر من يخرج من المسجد وأول من يدخل .

(١) فى ظ " حدثناه على بن داؤد عن نعيم بذلك " .
(٢) ذكره الحافظ فى الاصابة نقلا عن المصنف ، وصحح اسناده .

أخبركم

١٢٨٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن عبيد المكتب عن مجاهد قال قلت: رجل قرأ البقرة و آل عمران فى ركعة، و آخر قرأ البقرة وحدها فى ركعة و كان قيامهما، و ركوعهما، و سجودهما، و قعودهما سواء أيهما أفضل؟ قال الذى قرأ البقرة، ثم قرأ «و قرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث[1]».

١٢٨٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر قال: حدثنا أبو إسحاق عن أبى عبيدة عن ابن مسعود قال: ان الشيطان إذا رأى ابن آدم ساجدا صاح و رنّ و قال: له الويل، أُمر ابن آدم بالسجود فأطاع، فله الجنة، و أُمرت بالسجود فعصيت فالنار[2].

١٢٨٧ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: حدثنا حسين بن على[3] قال: حدثتنى فاطمة بنت حسين[4] ان رجلا قال: يا رسول الله! ادع الله ان يجعلنى من أهل شفاعتك قال: أعِنّى بكثرة السجود[5].

١٢٨٨ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) سورة الاسراء، الآية: ١٠٦، و الأثر أخرجه الطبرى من طريق ابن مهدى عن سفيان (١١١/١٥).

(٢) فى ظ "فلى النار" و هو الصواب، و الحديث أخرجه الطبرانى فى الكبير قاله الهيثمى (٢٨٤/٢).

(٣) هو الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ثقة من رجال التهذيب.

(٤) فى ظ "فاطمة بنت على" و الصواب ما فى الأصل و فاطمة بنت الحسين هذه اخت زين العابدين ترجم لها الحافظ فى التهذيب.

(٥) أخرج احمد عن زياد بن أبى زياد مولى بنى مخزوم عن خادم النبى صلى الله عليه و سلم انه حين قال للنبى صلى الله عليه و سلم حاجتى أن تشفع لى يوم القيامة، قال امالا فاعنى بكثرة السجود، و روى الطبرانى نحوه عن جابر بن سمرة - كذا فى الزوائد (٢٤٩/٢) و راجع ما علقناه على رقم: ١٢٩٦.

أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ليث بن سعد قال : حدثني عمارة بن غزية عن سُمَيّ مولى أبي بكر بن عبدالرحمن عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : إن اقرب ما يكون العبد من الله تعالى ساجدا فاكثروا الدعاء عند ذلك[1] .

١٢٨٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي قال : حدثنا حسان بن عطية قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال : ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل خير له من الدنيا و ما فيها و لو لا أن اشق على أُمّتي لفرضتهما عليهم .

١٢٩٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن شيخ منهم أن ابن عباس مر برجل يدعو و هو ساجد فقال : هكذا فافعل .

١٢٩١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا محمد بن عجلان عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن عمرو ابن سليم عن أبي قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس[2] .

١٢٩٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن أنس نحو حديث ابن عجلان[3] .

---

(١) أخرجه احمد ، و مسلم (١/١٩١) ، و د ، و ن مرفوعا .

(٢) قال ت بعد ما رواه من طريق مالك ، و قد روى هذا الحديث محمد بن عجلان و غير واحد عن عامر بن عبد الله (١/٢٦٣) قلت : طريق ابن عجلان . . . .

(٣) أخرجه مسلم عن القعنبي و قتيبة و يحي بن يحي عن مالك (١/٢٤٨) و ت عن قتيبة عن مالك (١/٢٦٢) و أخرجه الجماعة .

١٢٩٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي النضر قال قال لى أبو سلمة بن عبد الرحمن: ما يمنع مولاك إذا دخل المسجد ان يركع ركعتين قبل ان يجلس فانهما من السنة.

١٢٩٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا ابن عيينة بهذا الاسناد نحوه.

١٢٩٥ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني جعفر بن ربيعة عن عمران بن عوف الغافقي[1] عن إسماعيل بن عبيد قال قلت لابن عمر: أطول الركوع للقائم فى الصلاة أفضل ام طول السجود؟ قال: يا ابن أخي! خطايا الانسان فى رأسه و ان السجود يحطّ الخطايا[2].

١٢٩٦ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثنى الحارث بن يزيد قال: حدثنى كثير الأعرج[3] قال: كنا بذى الصوارى[4] و معنا أبو فاطمة الأزدى وكانت قد اسوّدت

(١) ذكره ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحا.

(٢) أخرج ابن نصر من حديث ابن عمر، قال: اما انى لو عرفته لأمرته أن يكثر الركوع و السجود فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إن العبد إذا قام إلى الصلوة أتى بذنوبه كلها فوضعت على عاتقه فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه (ص: ٥٢).

(٣) هو كثير بن قليب بن موهب الصدفى أخرج له حديثه هذا أبو داؤد فى السنن فى رواية أبي الطيب الأشنانى عنه وكذا رواه ابن يونس فى تاريخه من طريقه و الحديث معروف من رواية كثير بن مرة الحضرمى و من طريقه أخرجه النسائى و ابن ماجة قاله الحافظ فى التهذيب.

(٤) فى التهذيب بذات الصوارى و فى الاصابة كما هنا نقلا عن هنا و كذا فى الكنى للدولابى.

جبهته و ركبتاه من كثرة السجود فقال ذات يوم قال لى رسول الله صلى الله عليه [وسلم] : يا أبا فاطمة ! اكثر من السجود فانه ليس من عبد يسجد لله عز و جل سجدة إلا رفعه الله بها درجة[1] .

١٢٩٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبي امامة عن أبي أيوب الأنصارى قال : نزل عليَّ رسول الله صلى الله عليه [و سلم] شهرا فبقيت[2] فى عمله كله فرأيت إذا زالت الشمس ـ أو زاغت أو كما قال ـ إن كان فى يده عمل الدنيا رفضه ، و إن كان نائما كأنما يوقظ له . فيقوم فيغتسل أو يتوضأ ، ثم يركع ركعات يتمهن ، و يحسنهن ، و يتمكث فيهن ، فلما أراد أن ينطلق قلت : يا رسول الله ! مكثت عندى شهرا ـ و لوددت أنك مكثت عندى أكثر من ذلك ـ فبقيت فى عملك كله فرأيتك إذا زالت الشمس أو زاغت فان كان فى يدك عمل من الدنيا رفضته ، و إن كنت نائما فكأنما توقظ له ، فتغتسل ، أو توضأ ، ثم تركع أربع ركعات تُتمهن ، و تحسنهن ، و تمكث فيهن ، فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : إن أبواب السماوات و أبواب الجنة تفتح فى تلك الساعة فما تُرتج[3] أبواب السماوات و أبواب الجنة حتى تصلى هذه الصلواة ، فاحببت أن يصعد لى تلك الساعة خير[4] قال

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى ، و أخرجه ابن ماجة من طريق مكحول عن كثير بن مرة مختصراً (ص : ١٠٤) و أخرج أحمد عنه "أنه قال له النبى صلى الله عليه و سلم إن أردت أن تلقانى فاكثر السجود" ـ كذا فى الزوائد (٢٤٩/٢) و أخرج مسلم من حديث ربيعة بن كعب مرفوعا "اعنى على نفسك بكثرة السجود" قاله صلى الله عليه و سلم حين قال له ربيعة بن كعب : "أسألك مرافقتك فى الجنة" (١/١٩٣) ، و راجع لحديث ربيعة الزوائد أيضا (٢٤٩/٢) .

(٢) فى ظ "فاتقيت فى عمله كله" ، بقا يقو و بقا يبق (كرمى) فلانا بعينه : نظر اليه فالمعنى نظرت فى عمله كله .

(٣) رتج الباب اغلقه و ارتجه : اغلقه اغلاقا وثيقا .

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير ، قال الهيثمى روى أبو داؤد و ابن ماجة بعضه (٢٢٠/٢) ، قلت : و لفظه عند د "أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن أبواب السماء" (ص : ١٨٠) .

ابن

بن المبارك : و زاد الأوزاعى قال فاحببت[1] ان يرفع لى عملى فى أول العابدين .

١٢٩٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شعبة عن منصور عن ذر عن يُسيع عن النعمان بن بشير عن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال : الدعاء هو العبادة ثم قرأ « و قال ربكم أدعونى أستجب لكم »[2] .

١٢٩٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان نحوه .

١٣٠٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شريك عن جابر عن أبى جعفر عن عمار بن ياسر قال : لا يكتب للرجل من صلاته ما سها عنه .

١٣٠١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبرى عن عمر بن أبى بكر ابن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام أن عمار بن ياسر دخل المسجد فصلى ركعتين خفيفتين فقال له : رجل لقد خففتهما يا أبا اليقظان ! قال : هل[3] رأيتنى نقصت من حدودهما شيئًا ؟ و لكنى خفّفتهما ، بادرت بهما السهو ، انى سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول : ان الرجل ليصلى الصلاة لعله لا يكون له من صلاته عشرها[4] ، أو تسعها ، أو ثمنها ، أو

(١) فى ظ " فاحب " .

(٢) أخرجه الترمذى من طريق سفيان عن منصور و الأعمش ، و من طريق أبى معاوية و مروان عن الأعمش فى التفسير و أوائل الدعوات ، و أخرجه احمد : و د ، و ن ، و ابن ماجة و غيرهم .

(٣) فى ك " و قال ارأيتنى نقصت " .

(٤) فى ك " الا عشرها " .

سبعها، أو سدسها، أو خمسها حتى انتهى[1].

١٣٠٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن عيينة انه حدثه عن الشعبي عن عدى بن حاتم قال: ما دخل وقت صلاة قط حتى اشتاق اليها.

١٣٠٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مسعر عن ابراهيم السكسكى قال: حدثنا أصحابنا عن أبي الدرداء قال: إن أحبَّ عباد الله إلى الله الذين يحبّون الله، و يحبِّبون الله إلى الناس و الذين يُراعون الشمس و القمر و النجوم و الأظلّة لذكر الله عز و جل.

١٣٠٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الجبار بن العلاء العطار قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا مسعر عن إبراهيم السكسكى عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: إن من أحب عباد الله إلى الله عز و جل الذين يراعون الشمس و القمر و النجوم و الأظلّة لذكر الله عز و جل.

١٣٠٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا يحي بن أبي بكير قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن إبراهيم السكسكى عن ابن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه [و سلم] نحوه[2].

١٣٠٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا زائدة بن قدامة قال: حدثنا السائب بن حبيش الكلاعى

(١) أخرجه الحميدى من غير هذا الوجه عن عمار (٧٩/١) و د (٨٠/١) و هق (٢٨١/٢).
(٢) في ظ "بمثله أو نحوه".

عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال : قال أبو الدرداء : أين مسكنك ؟ فقلت فى قرية دون حمص ، فقال أبو الدرداء : سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول : ما من ثلاثة فى قرية و لا بدو لا يقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان ، عليك بالجماعة و إنما ياكل[1] الذئب القاصية[2]، قال السائب : إنما يعنى بالجماعة جماعة الصلاة[3] .

١٣٠٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال : من لم يدع قول الزُّور و العمل به ، و الجهل ، فليس لله حاجة ان يدع طعامه و شرابه[4] .

١٣٠٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قرأة عن ابن جريج قال : قال سليمان بن موسى : قال جابر بن عبد الله : إذا صُمت فليصم سمعك و بصرك و لسانك عن الكذب و المحارم ودع أذى الخادم ، و ليكن عليك وقار و سكينة يوم صيامك ، و لا تجعل يوم فطرك و صومك سواء[5] .

١٣٠٩ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن واصل مولى أبي عيينة عن لقيط بن المغيرة عن أبي بردة أن أبا موسى كان فى سفينة فى البحر مرفوع شراعها[6] فاذا رجل

---

(١) فى ك " فانها ياكل الذئب القاصية قال : السائب يعنى بالجماعة الصلاة فى الجماعة " .

(٢) القاصية من الشاء : المنفردة عن القطيع .

(٣) كذا فى ظ و فى الأصل " يعنى الجماعة جماعة الصلاة " و الحديث أخرجه احمد ، و د ، و ن ؛ و الحاكم و صححه .

(٤) أخرجه البخاري .

(٥) عقيبه فى ظ آخر الجزء العاشر .

(٦) الشراع بالكسر هو قلع السفينة الذى بصفقه الريح فتمشى قاله المنذرى .

يقول : يا أهل السفينة ! قفوا سبع مرات[1] قلت : ألا ترى على أيّ حال نحن ؟ فقال في السابعة : قفوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه ، إن الله قضى على نفسه[2] أنه من عطّش نفسه في يوم حارّ من أيام الدنيا شديد الحر كان حقيقا[3] على الله ان يُرويه يوم القيامة ، قال : فكان أبو موسى الأشعرى يتبع اليوم المعمعانى[4] الشديد الحر فيصومه[5] .

١٣١٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الحجاج بن محمد قال : حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه [وسلم] بموعظة فقال : يا أيها الناس ! انكم محشورون إلى الله حفاة عراة « كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين[6] » ثم قال : ان أوّل من يُكسى يوم القيامة إبراهيم[7] .

١٣١١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث عن سعيد بن جبير قال : يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غُرلا[8] ـ أو قال قُلفا ـ فأُخبرت ان اوّل من يُتَلَقّى بثوب إبراهيم صلوات الله عليه وسلم سلاما[9] .

---

(١) في ك " قفوا سبع مرار " .
(٢) ليس في ك " ان الله قضى على نفسه " .
(٣) كذا في الأصل و ظ و في ك " كان حقا " .
(٤) في هامش ك " المعمعان شدة الحر " .
(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا من هذا الوجه . و أخرجه البزار من حديث ابن عباس ، قاله المنذرى (ص : ١٧٠) ، و أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق مهدى بن ميمون عن واصل (٢٦٠/١) .
(٦) سورة الأنبياء ، الآية : ١٠٤ .
(٧) أخرجه الشيخان ، و أخرجه الترمذى من طريق شعبة و سفيان أتم في (٢٩٣/٣) و (١٤٨/٤) .
(٨) جمع اغرل و هو الا قلف من بقيت غرلته و هى الجلدة التى يقطعها الخاتن من الذكر .
(٩) كذا في الأصل .

أخبركم

١٣١٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن عبيد قال: حدثنا داوٗد الأودى عن أبيه عن أبي هريرة فى قول الله سبحانه و تعالى «عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا[1]» قال: قال النبي صلى الله عليه [و سلم]: هو المقام الذى أشفع فيه لأمتى[2].

١٣١٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا مؤمّل قال: حدثنا سفيان عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: لا ينتصف النهار من ذلك اليوم حتى يقيل هؤلاء فى الجنة و هؤلاء فى النار ثم قرأ عبد الله بن مسعود «أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا و احسن مقيلا[3]» ثم قرأ «ثم ان مقيلهم لالى الجحيم[4]».

١٣١٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: حدثنا الأعمش عن إبراهيم فى قول الله «أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا و احسن مقيلا[3]» قال: كانوا يرون أنه يفرغ من حساب الناس يوم القيامة فى مقدار نصف يوم، يقيل هؤلاء فى الجنة و يقيل هؤلاء فى النار[5].

١٣١٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيي قال: حدثنا الحسين قال:

(١) سورة الاسراء، الآية: ٧٩.

(٢) أخرجه أحمد فى مسنده، و الترمذى من طريق وكيع عن داؤد بن يزيد الزعافرى عن أبيه، و حسنه (١٣٧/٤).

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٢٤.

(٤) سورة الصافات، الآية: ٦٨، و هى قراءة ابن مسعود كما فى الطبرى (٤/١٩) و كذا فى الأصل، و فى ظ كما فى القراءة المشهورة "مرجعهم" و هو عندى من تصرف الناسخ، و الحديث اخرج الطبرى معناه عن ابن جريج (٤/١٩) و روى عن السدى قال: فى قراءة عبد الله ثم ان منقلبهم لالى الجحيم و كان عبد الله يقول: و الذى نفسى بيده لا ينتصف النهار يوم القيامة - فذكره (٣٨/٢٣).

(٥) أخرجه الطبرى عن أبي السائب عن أبي معاوية (٤/١٩).

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي في قول الله «يوم يقوم الروح و الملئكة صفا[1]»، قال: يقومون سماطين[2] لرب العالمين يوم القيامة، سماط من الملائكة و سماط من الروح[3].

١٣١٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر قال: سمعت ابن أبي خالد عن أبي صالح مولى ام هانى في قول الله «يوم يقوم الروح و الملئكة صفا[1]»، قال: الروح خلق كخلق الانسان و ليسوا بالانسان[4].

١٣١٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن أبي عدى قال: حدثنا ابن عون عن نافع قال: قال ابن عمر: «يوم يقوم الناس لرب العلمين[5]»، حتى يقوم أحدهم في رشحه إلى انصاف اذنيه[6].

١٣١٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال: حدثنا ايوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال. من حوسب يوم القيامة عذب، قالت قلت: أ ليس يقول الله عز و جل «فاما من اوتى كتابه بيمينه، فسوف يحاسب حسابا يسيرا[7]»، قال: ذلك العرض، و لكن من نوقش الحساب يوم القيامة عذب[8].

---

(١) سورة النبأ، الآية: ٣٨.   (٢) سماط القوم: صفهم.

(٣) أخرجه الطبرى عن يعقوب عن ابن علية (١٤/٣٠).

(٤) أخرجه الطبرى عن يعقوب بن إبراهيم عن المعتمر (١٣/٣٠).

(٥) سورة المطففين، الآية: ٦.

(٦) أخرجه أحمد، و الشيخان، و أخرجه الترمذى من طريق حماد بن زيد و ابن عون عن نافع (٢١٠/٤) و (٢٩٣/٣)، و أخرجه الطبرى من طرق عديدة (٥٠/٣) كلهم مرفوعا.

(٧) سورة الانشقاق، الآية: ٧ و ٨.

(٨) أخرجه الشيخان، و أخرجه الترمذى عن محمد بن أبان و غير واحد عن عبد الوهاب الثقفى (٢١١/٤).

١٣١٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال: حدثنا عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: من نوقش الحساب هلك، قلت: يا رسول الله! أليس يقول الله «فاما من اوتى كتابه بيمينه. فسوف يحاسب حسابا يسيرا» قال: ذلك العرض[1].

١٣٢٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت الفضل بن عيسى يحدث عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله حسبت انه ذكر النبي صلى الله عليه [و سلم] قال: و الذى نفسى بيده ان العار ليبلغ فى المقام بين يدى الله عز و جل من ابن آدم حتى يتمنى ان ينصرف به و قد علم ان المنصرف به إلى النار.

١٣٢١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عمرو بن عثمان الكلابى قال: حدثنا موسى بن اعين عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن يزيد بن شجرة قال: انكم مكتوبون عند الله باسمائكم، و سيماءكم[2]، و نجواكم، و مجالسكم. فاذا كان يوم القيامة نودى يا فلان بن فلان! هذا نورك، و نودى يا فلان بن فلان! لا نور لك.

١٣٢٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا الثقفى قال: حدثنا إسحاق بن سويد عن مسلم بن يسار قال: ذكر لى أنه يُبعث يوم القيامة عبد كان فى الدنيا أصمّ، أبكم ولد كذلك، لم يسمع شيئا قط، و لم يُبصر شيئا

(١) أخرجه الترمذى عن سويد عن ابن المبارك عن عثمان بن الأسود (٢٩٥/٣) و من طريق عبيدالله بن موسى عن عثمان بن الأسود (٢١١/٤).

(٢) السيماء: الهيئة.

قط ، و لم يتكلم بشيء قط ، فيقول الله سبحانه و تعالى : ما عملت فيما وليت و فيما امرت به ؟ فيقول : أي رب ! و الله ما جعلت لى بصرا أبصر به الناس فاقتدى بهم ، و ما جعلتَ لى سمعا فاسمع به ما أمرتَ به و نهيتَ عنه ، و ما جعلتَ لى لسانا فاتكلم[1] بخير أو بشر ، و ما كنت إلا كالخشبة ، فيقول الله عز و جل: فتطيعنى الآن فيما آمرك به ؟ فيقول : نعم ، فيقول : قَعْ في النار فيأبى فيدفع فيها .

١٣٢٣ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الثقفى قال : حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال : يؤتى باهل الجاهلية يوم القيامة يحملون أوثانهم على ظهورهم ، فيقول الله لهم : ما ذا كنتم تعبدون ؟ فيقولون : يا ربنا ! و الله ما أتانا لك رسول ، و أمر ، و الله لو أتانا لك رسول و أمر كنا أطوع خلقك لك ، قال فيقول الله : أ رأيتم إن أمرتكم بأمرى أ تطيعونى ؟ فيقولون : نعم ، فيأخذ عهودهم و مواثيقهم ، ثم يقول : انطلقوا فادخلوا النار ، فينطلقون فاذا رأواها سمعوا لها تغيّظا و زفيرا ـفيها بونها ، فيرجعون ، فيقال لهم : ما منعكم أن تدخلوا[2] ؟ فيقولون : يا ربنا ! فَرِقنا قال فيقول : انطلقوا فادخلوها فيفعلون مثل ما فعلوا ، فاذا كانت الثالثة قال : ادخلوها داخرين قال : فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : لو دخلوها أول مرة كانت عليهم بردا و سلاما[3] .

١٣٢٤ ـ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا الثقفى قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول : أخبرنى القاسم بن محمد أو ابنه عبد الرحمن أن عائشة قالت : من نوقش الحساب لم يغفر له .

(١) فى ظ " فاتكلم به بخير " . (٢) فى ظ " ان تدخلوها " .

(٣) راجع رقم : ١٢١٨ .

أخبركم

١٣٢٥ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقى قال: حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبى ظبيان عن أبى موسى الأشعرى قال: الشمس على رؤوس الناس يوم القيامة، و أعمالهم تظلهم و تضحيهم[١].

١٣٢٦ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو إسحاق الأقرع قال: حدثنا عون بن معمر عن معاوية بن قرة قال: أشد الناس يوم القيامة حسابا الصحيح الفارغ.

١٣٢٧ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال: من انفق زوجين فى سبيل الله عز و جل نودى إلى[٢] الجنة يا عبد الله! هذا خير، ان كان من أهل الصلاة نودى[٣] من باب الصلاة، و إن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة، و إن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد، و إن كان من أهل الصيام دعى من باب الريّان، فقال أبو بكر: بأبى و أمى يا رسول الله! ما على أحد يُدعى من هذه الأبواب كلها من ضرورة[٤] قال: نعم و انى لأرجو ان تكون منهم[٥].

١٣٢٨ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال:

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق أبى معاوية عن الأعمش (٢٦١/١).
(٢) فى ك "نودى فى الجنة".
(٣) فى ك "دعى من باب الصلاة".
(٤) زاد فى ك "فهل يدعى من الأبواب كلها فقال نعم".
(٥) أخرجه الشيخان، و الترمذى (٣١٢/٤) من طريق معن عن مالك.

أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال : كانوا يستحبون الزيادة و يكرهون النقصان ، و إلا فشيء[1] ديمة ، و كان[2] إذا فاتهم شيء من الليل قضوه بالنهار[3] .

١٣٢٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سعد بن سعيد الأنصارى أخو يحيي بن سعيد ان القاسم ابن محمد حدثه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : إن أحب الأعمال إلى الله أدومها و إن قَلّ فكانت[4] عائشة إذا عملت عملا داومت عليه .

١٣٣٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا معمر عن يحيي بن المختار عن الحسن قال : ان هذا الدين دين واصب[5] ، و انه من لا يصبر عليه يدعه ، و ان الحق ثقيل ، و ان الانسان ضعيف و كان يقال ليأخذ أحدكم من العمل ما يطيق ، فانه لا يدرى ما قدر أجله ، و ان العبد إذا ركب بنفسه العنف[6] ، و كلّف نفسه ما لا يطيق أوشك ان يُسَيِّب[7] ذلك كله ، حتى لعله لا يقيم الفريضة ، و إذا ركب نفسه التيسير و التخفيف و كلّف نفسه ما تطيق كان اكيس ، أو قال كان أكثر العاملين[8] و أمنعها من هذا العدو ، و كان يقال شر السير الحقحقة[9] .

---

(١) فى ك " فشيئا ديمة " .
(٢) فى ك " و كانوا إذا فاتهم " .
(٣) فى ك " قضوه من النهار " .
(٤) فى ك " قال فكانت عائشة " .
(٥) فى ك " واصب و ان الحق ثقيل و الانسان ضعيف و كان يقول " قلت و الواصب : الدائم ، المواظب المثابر عليه .
(٦) يعنى الزم على نفسه العنف ، و هو الشدة و ضد الرفق .
(٧) سيبه : تركه ، و اهمله .
(٨) فى ك " كان اكثر العاملين " دون ما قبله .
(٩) روى عب (٢ / باب الصلاة من الليل) و الطبرانى فى الكبير و رجاله موثقون كما فى الزوائد (١/ ٣٠٠) و ابن نصر =

١٣٣١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك عن مسعر عن معن قال: قال عبد الله: إن لهذه القلوب شهوة و اقبالا، و إن لها فترة و إدبارا، فخذوها عند شهوتها و إقبالها، و ذروها[1] عند فترتها و إدبارها[2].

١٣٣٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شريك عن ليث بن سليم عن ابن سابط عن أبي الدرداء قال: لا تجعلوا عبادة الله بلاء[3] عليكم، يقول: يوقت الرجل على نفسه العمل.

١٣٣٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة قال: كان يقال اعمل و أنت مشفق، ودع العمل و أنت تحبه، عملا صالحا دائما[4] و إن قل.

١٣٣٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا محمد بن عجلان أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إن هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق، و لا تبغضوا إلى أنفسكم عبادة الله فان المنبت لا بلغ بُعداً، و لا ابق ظهرا، و اعمل على عمل[5] امرئ يظن أن لا يموت إلا هرما، و احذر

= في قيام الليل (ص: ٤) عن سلمان الفارسي انه قال في نحو هذا: اياك و الحقحقة و عليك بالقصد، و قال ابن الأثير في النهاية: في حديث سلمان شر السير الحقحقة. هو المتعب من السير، و قيل هو ان تحمل الدابة على ما لا تطيقه و منه حديث مطرف انه قال: لولده شر السيرا لحقحقة و هو اشارة إلى الرفق في العبادة.

(١) في ك "دعوها".

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق خلاد بن يحيى عن مسعر (١/١٣٤).

(٣) في ظ "كانه دلا".

(٤) في ك "عمل صالح دائم" بالرفع.

(٥) في ك و ظ "و اعمل عمل امرى".

حذر امرئ يحسب[1] أنه يموت غدا[2].

١٣٣٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن عبد العزيز كان عمر بن الخطاب يأخذ بهم فى الذكر فاذا ملّوا أخذ بهم فى غيره.

١٣٣٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حبيب بن حجر القيسى[3] قال كان يقال: ما أحسن الايمان يزينه العلم، و ما أحسن العلم يزينه العمل، و ما أحسن العمل يزينه الرفق، و ما أُضيف شئ إلى شئ ازين من حلم[4] إلى علم.

١٣٣٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن زيد عن رجل بلغه عن دجاجة و كان من أصحاب النبي صلوات الله عليه [و سلم][5] قال: كان أبو ذرّ يعتزل الصبيان لئلا يسمع[6] أصواتهم فيَتقيــل، فقيل له، فقال: إن نفسى مطيّتى، و إن لم ارفق بها لم تبلغنى[7].

قال ابن صاعد: قد روت جسرة بنت دجاجة عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه

---

(١) فى ك "يخشى ان يموت غدا".

(٢) أخرجه هق من طريق الليث عن ابن عجلان عن مولى لعمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمرو بن العاص (١٩/٣).

(٣) ذكره البخارى و ابن أبي حاتم و ذكره ابن حبان فى الثقات و الحافظ فى التعجيل.

(٤) فى ك "مثل حلم الى" و قد روى الطبرانى من حديث على بن أبي طالب مرفوعا ما جمع شئ إلى شئ افضل من علم إلى حلم ـ كذا فى الزوائد (١٢١/١).

(٥) و فى ك "وكان من أصحاب على" و هو الصواب عندى و فى الرواة دجاجة غير منسوب روى عن عثمان، و عنه ابناه درباس و عمرو ذكره ابن أبي حاتم.

(٦) فى ك "لا يسمع اصواتهم ليقيل".

(٧) أخرج أبو نعيم فى الحلية نحوا منه من طريق جعفر بن سليمان عن عثمان قال: بلغنا فذكر ما فى معناه (١٦٥/١).

[و سلم] حديثا مسندا ، فلا أدرى أراد إياها بقوله دجاجة أو غيرها[1] .

١٣٣٨ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال : ما رأيت أحدا أشد تلطّفا[2] للعبادة من الربيع بن خُثَيم .

١٣٣٩ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيي قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سعيد الجريرى عن أبي العلاء عن رجل قال : أتيت تميم الدارى فحدثنا[3] حتى استأنست اليه ، فقلت : كم جزءا تقرأ القرآن فى كل ليلة ؟ فغضب ، فقال : لعلك من الذين يقرأ أحدهم القرآن فى ليلة ، فيصبح فيقول قد قرأت القرآن فى هذه الليلة[4] ، فو الذى نفس تميم بيده لأن أصلى ثلاث ركعات نافلة أحبُّ إلىّ من أن اقرأ القرآن فى ليلة ثم أصبح فأقول قرأت القرآن فى ليلة قال فلما أغضبنى قلت : و الله إنكم معشر صحابة رسول الله صلى الله عليه [و سلم] من بقى منكم لجديرون أن تسكتوا فلا تعلموا ، و أن تُعَنِّفوا من سألكم ، فلما رآنى قد غضبت لان ، و قال[5] : ألا أحدثك يا ابن أخى ! قلت : بلى ، و الله ما جئتك[6] الا لتحدثنى ، قال : أرأيت إن كنتُ أنا مؤمنا قويّا و أنت مؤمن ضعيف فتحمل قوتى على ضعفك فلا تسطيع فَتَنْبَتُّ[7] ، أو رأيت إن كنتَ مؤمنا قويّا و أنا مؤمن ضعيف أتيتك بنشاطى حتى احمل قوتك

---

(١) عندى انه اراد غير جمرة بنت دجاجة .

(٢) تلطف فى الأمر : ترفق فيه و ايضا تخشع .

(٣) و فى ك " فحدثنى حتى استأنست به " ، و فى ظ " فتحدثنا " .

(٤) فى ك " قرأت القرآن الليلة " .

(٥) فى ك " فلما رآنى قد غضبت قال لى " .

(٦) فى ك " و الله ما جئت " .

(٧) اى تنقطع .

على ضعفي و لا استطيع فأثبت، و لكن خذ من نفسك لدينك، و من دينك لنفسك يستقيم بك الأمر على عبادة تطيقها.

١٣٤٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يحي بن عبيد الله[١] قال: سمعت أبي قال[٢]: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: طوبى لمن طال عمره و حسن عمله[٣].

١٣٤١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك عن[٤] شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله بن رُبَيِّعة السلمي و كان من أصحاب النبي صلى الله عليه[٥] [و سلم] أن النبي صلى الله عليه [و سلم] آخى بين رجلين من أصحابه فقُتل احدُهما و مات الآخر بعده فصلينا عليه فقال النبي صلى الله عليه [و سلم]: ما قلتم؟ قالوا: دعونا له اللهم اغفر له اللهم أَلْحِقْه بصاحبه، فقال النبي صلى الله عليه [و سلم]: فأين صلاته بعد صلاته؟ و أين عمله بعد عمله؟ و أراه قال صومه بعد صومه، ما بينهما كما بين السماء و الأرض[٦]،

(١) هو يحي بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب من رجال التهذيب تكلموا فيه و أبوه عبيد الله ايضا من رجال التهذيب و ثقه ابن حبان.

(٢) و في ك "يقول سمعت"

(٣) أخرج الترمذي من حديث عبد الله بن بسر و أبي بكرة "قال رجل: يا رسول الله! من خير الناس؟ قال: من طال عمره و حسن عمله" (٣/٢٦٤)؛ و أخرج ابن حبان من حديث أبي هريرة مرفوعا "ألا أخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: أطولكم أعمارا و أحسنكم أعمالا" (الموارد، ص: ٦١٠)؛ و أخرجه أحمد، قاله الهيثمي (١٠/٢٠٣) و في الباب عن غير هؤلاء ايضا راجع الزوائد.

(٤) و في ك "قال أخبرنا شعبة".

(٥) كذا في ظ ايضا و ليس في ك هنا "و كان من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم" قال ابن حجر قال ابن المبارك عن شعبة في حديثه و كانت له صحبة و لم يتابع عليه ذكره ابن حجر في التهذيب و قال مختلف في صحبته و أخرج حديثه خ د س و راجع ترجمة عبد الله بن ربيعة في الاصابة ايضا و ربيعة بالتصغير و التشديد.

(٦) أخرجه أبو داؤد و روى ابن حبان نحوه من حديث طلحة بن عبيد الله (الموارد ص: ٦١٠).

قال عمرو بن ميمون: اعجبنى لأنه اسند لى .

(قال ابن صاعد لقد اجاد اسناد هذا الحديث و احسن فيه و الناس يرسلونه و أجاد عبدالله هذا الحديث حيث قال عبدالله بن ربيعة)[1] .

١٣٤٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا عبيدالله بن عمر عن خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم بن عمر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] قال: سبعة يُظلّهم الله فى ظلّه يوم القيامة يوم لا ظلّ إلا ظلّه، إمام عادل، و شابٌ نشأ فى عبادة الله عز و جل، و رجل كأنّ قلبه معلق فى المسجد[2]، و رجلان تحابّا فى الله عز و جل، و رجل ذكر الله فى الخلاء ففاضت عيناه، و رجل دعته امرأة ذات منصب و جمال إلى نفسها فقال انى أخاف الله رب العالمين، و رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لم تعلم شماله بما صنعت يمينه[3] .

١٣٤٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن عاصم عن بكر بن عبدالله قال: لما كانت فتنة ابن الأشعث قال طلق[4]: اتّقوها بالتقوى، قال بكر[5]: اجمل لنا[6] التقوى، قال: التقوى

(١) ما بين القوسين كتب فى اوله " لا " و فى آخره " الى " فى الأصل و هاتان العلامتان تدلان على ان اثبات هذه الزيادة خطأ، و ينبغى ان تحذف، و قد حذفت فى ظ .

(٢) فى ك " فى المساجد " .

(٣) أخرجه الشيخان، و الترمذى (٢٨٣/٣) من طريق عبيدالله عن خبيب هكذا، و رواه مالك، و من طريقه مسلم و ت عن خبيب، و شك مالك فقال: عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد .

(٤) فى ك " طلق بن حبيب " .

(٥) فى ك " قالوا اجمل " .

(٦) أى اجمعه لنا فى كلمات يسيرة، من قولهم اجمله: اذا جمعه، و ذكره من غير تفصيل (و تطويل) .

عمل بطاعة الله على نور من الله، رجاء رحمة الله، و التقوى ترك معصية الله، على نور من الله، خيفة عقاب الله[1].

١٣٤٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا هشام قال: سمعت الحسن يقول: كان يقال[2] من لقي الله لم يلقه بواحدة من اثنتين لقي الله تعالى في نفس[3]، و طوبى لمن لقي الله في نفس، إذا لم يلقه بكبيرة قد اصابها، أو ذنب قد اصرّ عليه.

١٣٤٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حريز بن عثمان عن حبيب بن عبيد[4] قال: تعلموا العلم، و اعقلوه، و انتفعوا به، و لا تعلموه لتجمّلوا به. فانه يوشك إن طال بك العمر أن يتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل بزّته[5].

١٣٤٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعي عن عثمان بن أبي سورة قال: حدثني من سمع عبادة بن الصامت يقول: ان العبد ليستره الله من الذنب ثم يخرقه، قال: كيف يخرقه؟ قال: يحدّث به الناس.

١٣٤٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال:

---

(١) في ك "أو عذاب الله"، و أخرجه أبو نعيم من طريق قبيصة عن سفيان باختصار (٦٤/٣).

(٢) ليس في ك "كان يقال".

(٣) "نفس" عندي بفتحتين، و معناه و الله اعلم لقي الله في سعة و فسحة يعني لم يضيق الله عليه.

(٤) كذا في ظ و هو الصواب، و في الأصل "عبد الله" ثم ضرب عليه.

(٥) أخرجه الدارمي عن عبيد الله بن عبد المجيد عن حريز (ص: ٥٦) و يأتي مكررا انظر رقم: ١٤٤٢.

أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنى إسماعيل بن عياش قال: أخبرنى ازهر بن راشد الكندى[1] ان رسول الله صلى الله عليه [وسلم] قال: ان العبد ليُبدى عن نفسه ما ستره الله تعالى فيتمادى فى ذلك حتى يمقته الله.

١٣٤٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى عمن سمع النبى صلى الله عليه [وسلم] يقول: لا يهلك قوم أو نحو هذا حتى يُعذِروا من أنفسهم[2].

١٣٤٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأجلح عن الشعبى قال: سمعت النعمان بن بشير يقول على هذا المنبر: يا أيها الناس! خذوا على أيدى سفهائكم، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه [وسلم] يقول: ان قوما ركبوا فى سفينة فاقتسموها، فاصاب كلّ رجل منهم مكانً، فأخذ رجل منهم الفأس فنقر مكانه. قالوا: ما تصنع؟ قال: مكانى أصنع به ما شئت، فان أخذوا على يديه نجوا و نجا، و إن تركوه غرق و غرقوا. خذوا على أيدى سفهائكم قبل ان تهلكوا[3].

١٣٥٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعى قال: سمعت بلال بن سعد يقول: ان المعصية

---

(١) ذكره البخارى و فرق بينه و بين ازهر بن راشد الهوزنى و كذا ابن حبان فى الثقات و جمع ابن أبى حاتم بينهما، كذا فى التهذيب.

(٢) قال ابن الأثير: يقال اعذر فلان من نفسه إذا امكن منها، يعنى انهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم فيستوجبون العقوبة و يكون لمن يعذبهم عذر، قلت: و الحديث أخرجه . . . . .

(٣) أخرجه البخارى من طريق زكريا فى الشركة (ج: ٥) و من طريق الأعمش فى آخر الشهادات (ج: ٥) كلاهما عن الشعبى؛ و أخرجه الحميدى من طريق مجالد عن الشعبى (٤٠٩/٢) المرفوع منه فقط بمعناه.

إذا أُخفيت لم تضُرّ الا صاحبها، و إذا أُعلنت فلم تُغيَّر ضرّت العامة[1].

١٣٥١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مالك بن أنس عن إسماعيل بن أبي حكيم انه أخبره أنه كان سمع عمر بن عبدالعزيز يقول: كان يقال ان الله تعالى لا يعذّبُ العامّة بذنب الخاصّة، و لكن إذا عُمِل المنكر جهارا استحقّوا[2] كلهم العقوبة[3].

١٣٥٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك عن سيف بن أبي سليمان قال: سمعت عدى بن عدى الكندى يقول: حدثني مولى لنا[4] انه سمع جدّى[5] يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: ان الله تعالى لا يعذب العامّة بعمل الخاصّ حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم و هم قادرون على أن يُنكروه فلا ينكرونه فاذا فعلوا ذلك عذب الله تعالى الخاصة و العامة[6].

١٣٥٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبدالله بن عون عن الحسن قال: ذكروا عند معاوية شيئا فتكلموا

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق أبي المغيرة عن الأوزاعي، ثم قال رواه ابن المبارك عن الاوزاعي (٥/٢٢٢)؛ و أخرج الطبراني نحوه من حديث أبي هريرة مرفوعا، و في اسناده متروك، قاله الهيثمي (٢/٢٦٨).

(٢) في ظ "فقد استحقوا".

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٣/١٥٣، ١٥٤)؛ و أخرجه الحميدي عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي حكيم (١/١٣١).

(٤) لم يسم و لا يعرف قاله الحافظ.

(٥) هو عميرة بن فروة الكندي ذكره الحافظ في الاصابة.

(٦) أخرجه البغوي في شرح السنة كما في المشكوة (ص: ٤٣٠)؛ و أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد و المثاني من طريق سيف بن سليمان كما في الاصابة (٣/٣٩)؛ و أخرجه أحمد كما في الزوائد (٧/٢٦٧) و روى الطبراني نحوه من حديث العرس بن عميرة، و أحمد من حديث أم سلمة كما في الزوائد (٧/٢٦٧).

و الأحنف بن قيس ساكت ، فقال معاوية : يا أبا بحر ! ما لك لا تتكلم ؟ قال : أخشى الله إن كذبت و أخشاكم إن صدقت .

١٣٥٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا عبد الله ابن المبارك أخبرنا سفيان قال : قدم الحجاج على عبد الملك وافداً و معه معاوية بن قرّة فسأل عبد الملك معاوية عن الحجاج ، فقال : إن صدقناكم قتلتمونا ، و إن كذبناكم خشينا الله ، فنظر اليه الحجاج ، فقال له عبد الملك : لا تعرض له ، فنفاه الحجاج إلى السِنْد و كان يُذكر من بأسه .

١٣٥٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن عون عن محمد قال : كان ابن عمر يأتى العمال ثم قعد عنهم ، فقيل له : لو أتيتهم فلعلّهم يجدون فى أنفسهم ، فقال : ارهب إن تكلّمتُ أن يروا أنّ الذى بى غير الذى بى ، و إن سكتُّ رهبت أن آثم .

١٣٥٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب فى قول الله تعالى « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا و فى الآخرة[1] » قال : التثبيت فى الحياة الدنيا إذا جاءه ملكان فى القبر فقالا له : من ربك ؟ فيقول : ربى الله ، فقالا له : ما دينك ؟ فيقول : دينى الاسلام ، قالا له : من نبيك ؟ فيقول : نبيتى محمد صلى الله عليه [و سلم] فهذا التثبيت فى الحياة الدنيا[2] .

---

(١) سورة إبراهيم ، الآية : ٢٧ .

(٢) اصل الحديث أخرجه البخارى مختصرا من طريق علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة ، فى الجنائز ، و اخرجه الطبرى من طريق سلم بن جنادة ، و جابر بن نوح عن ابى معاوية عن الأعمش عن سعد بن عبيدة (١٣٦/١٣) .

١٣٥٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن قال حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي عثمان عن سلمان قال: يُوضع الميزان يوم القيامة فلو وضع[١] فيه السماوات و الأرض لوسعت، يقول الملائكة: يا ربّ! لمن تزن بهذا؟ قال: لمن شئت[٢] من خلق، فيقولون: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك.

١٣٥٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن عبدة حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: أول ما يُقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء[٣].

١٣٥٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمار الدهني و يحي الجابر عن سالم بن أبي الجعد قال: سأل رجل ابن عباس عن رجل قتل مؤمنا متعمدا ثم تاب، و آمن، و عمل صالحا، ثم اهتدى، قال: و أنى له الهدى؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: يجيء المقتول يوم القيامة متعلقا بالقاتل تشخب أوداجه دما فيقول: يا ربّ! سل هذا لِمَ[٤] قتلني[٥].

١٣٦٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا يزيد بن زريع و محمد بن أبي عدي و اللفظ ليزيد أخبرنا داوُد عن عامر الشعبي عن عائشة قالت: قلت لرسول[٦] الله صلى الله عليه [و سلم] و قال يزيد: قيل لرسول الله صلى الله عليه [و سلم]

(١) في ظ "فلا وزن فيه".
(٢) كذا في الأصل و في ظ كأنه "تثبت".
(٣) اخرجه البخاري من طريق حفص عن الأعمش (٣١٦/١١)، و اخرجه هو و مسلم من طريق غيره ايضا عن الأعمش.
(٤) او بم و في ظ "فيم قتلني".
(٥) اخرجه احمد و الطبري من طريق يحي الجابر، و النسائي (٢١٩/٢) و ابن ماجة من طريق عمار الدهني، قاله الحافظ في الفتح (٣٥٠/٨) و لفظهما اوضح من لفظ المصنف.
(٦) في ظ "يا رسول الله".

«يوم تُبَدّل الأرض غير الأرض[1]» فأين الناس يومئذ؟ قال: على الصراط[2]

١٣٦١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى حدثنا حزم بن مهران قال: سمعت الحسن يقول: التفت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] إلى بعض أهله فإذا هو يبكي فقال: ما يبكيك يا فلان؟ قال: ذكرتُ النار يا رسول الله! هل تذكرنا يوم القيامة؟ فقال النبي صلى الله عليه [و سلم]: ذهب الذكر في ثلاث مواطن، حين توضع الموازين فلا يَهُمّ عبدا إلا نفسه، و ميزانه أ يثقل ام يخف؟ و عند الكتاب حين توضع فيقول «هاؤم اقرؤا كتابيه[3]» و عند صراط جهنم[4].

١٣٦٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا عبد الله ابن المبارك و عبد الرحمن بن مهدي قالا: حدثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن عُروة بن عامر[5] قال: إن الرجل لتعرض عليه ذنوبه فيمر بالذنب من ذنوبه فيقول: أما إني كنت منك مشفقا فيغفر له[6].

١٣٦٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا وكيع بن

---

(١) سورة ابراهيم، الآية: ٤٨.

(٢) اخرجه مسلم؛ و اخرجه الترمذي من طريق ابن عيينة عن داؤد عن الشعبي عن مسروق (فزاد في الاسناد مسروقا) (١٣٠/٤) و قال الترمذي: قد روي من غير هذا الوجه عن عائشة، قلت: قد رواه الطبري من طريق يزيد بن زريع و بشر ابن المفضل، و عبد الأعلى و هشيم كلهم عن داؤد عن عامر عن عائشة، و تابع ابن عيينة خالد، و عبد الرحيم بن سليمان؛ و إسماعيل بن زكريا عن داؤد فزادوا مسروقا، راجع الطبري (١٥١/١٣).

(٣) سورة الحاقة، الآية: ١٩.

(٤) أخرج أحمد عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله! هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة؟ قال: يا عائشة! اما عند ثلاث فلا، اما عند الميزان حتى يثقل أو يخف فلا، و اما عند تطاير الكتب فاما ان يعطى بيمينه أو يعطى بشماله فلا، و حين يخرج عنق من النار فينطوي عليهم و يضغط عليهم ـ الحديث، كذا في الزوائد (٣٥٨/١٠).

(٥) اثبت بعضهم له صحبة، و ترجمته في التهذيب و الاصابة.

(٦) ذكره ابن حجر في الاصابة من جهة المصنف، و قال مثل هذا لا يقال بالرأي فيكون في حكم المرفوع (٤٧٦/٢).

الجراح حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال: لا تزال الرحمة بالناس يوم القيامة حتى أن إبليس ليتطاول رجاء ان تصيبه[1].

١٣٦٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين حدثنا أبو معاوية الضرير حدثنا إسماعيل بن عبد الملك عن عون بن عبد الله قال: قال عبد الله بن مسعود: ليغفرن الله يوم القيامة مغفرةً لم تخطر على قلب بشر[2].

١٣٦٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدى حدثنا حماد عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال الكفار «يٰويلنا من بعثنا من مرقدنا[3]» قال: قال المؤمنون «هذا ما وعد الرحمن و صدق المرسلون[3]».

١٣٦٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا معتمر بن سليمان و إسماعيل بن إبراهيم - يزيد أحدهما على صاحبه الشيء - قالا: حدثنا سليمان التيمي قال: المعتمر قال: حدثنا أبو مجلز: أن الاعراف مكان مرتفع[4]، قال إسماعيل في قول الله تعالى «و بينهما حجاب و على الاعراف رجال[5]» قالا قال رجال من الملائكة: «على الاعراف رجال يعرفون[5]» أهل الجنة و أهل النار «كلا بسيماهم و نادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها و هم يطمعون[5]» قال: هذا قبل ان يدخلوها و هم يطمعون

(١) أخرج الطبراني عن حذيفة مرفوعا في حديث طويل "و الذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة يتطاول لها ابليس رجاء أن تصيبه"، ذكره الهيثمي (٢١٦/١٠).

(٢) أخرج الطبراني في الأوسط عن حذيفة مرفوعا "و الذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة لا تخطر على قلب بشر" (٢١٦/١٠).

(٣) سورة يس، الآية: ٥٢؛ و روى الطبري نحوه عن قتادة (١١/٢٣).

(٤) و روى الطبري عن ابن عباس هو الشيء المشرف (١٢٦/٨) و سيأتي.

(٥) سورة الاعراف، الآية: ٤٦.

فى دخولها «و إذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار[1]» يعنى أبصار أهل الجنة «قالوا ربنا لا تجعلنا مع قوم الظلمين[1]» «و نادى أصحاب الاعراف» يعنى الملائكة «رجالا يعرفونهم بسيماهم» قال: نادت الملائكة رجالا يعرفونهم من الكفار «ما أغنى عنكم جمعكم و ما كنتم تستكبرون[2]» إلى قوله «و لا أنتم تحزنون[3]» قال: فهذا حين دخل أهل الجنة الجنة قال: فقلت لأبى مجلز: أ تُلجيء هذا إلى ابن عباس[4] أو غيره فحدثنى معتمر عن أبيه قال: حدثنى فلان أنه ألجأه إلى أبى بكر[5].

١٣٦٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا المعتمر قال: سمعت إسماعيل بن أبى خالد يحدث عمن سمع الشعبى عامرا يقول: ان عبدالحميد سأله عن أصحاب الاعراف فقال له عامر الشعبى: أخبرت ان ربك عز و جل أتاهم بعد ما ادخل أهل الجنة الجنة، و أهل النار النار، فقال: ما حبسكم محبسكم هذا؟ - أو قال ما اوقفكم موقفكم هذا - قالوا: أنت ربنا قد خلقتَنا[6] و أنت أعلم، فيقول: على ما فارقتم الدنيا؟ فيقولون: على شهادة ان لا إله إلا الله، [7]فقال لهم ربك عز و جل: لا، إن حسناتكم جوزتكم النار[7]، و قصّرت بكم خطاياكم عن الجنة[8].

---

(١) سورة الاعراف، الآية: ٤٧.

(٢) سورة الاعراف، الآية: ٤٨.

(٣) سورة الاعراف، الآية: ٤٩.

(٤) يعنى أ تسند هذا الى ابن عباس، و فى الطبرى قلت لأبى مجلز عن ابن عباس؟ قال: لا بل عن غيره (١٣١/٨).

(٥) أخرجه الطبرى، بعضه من طريق يعقوب عن ابن علية [عن سليمان التيمى] عن أبى مجلز، و بعضه من طريق محمد بن أبى عدى، و جرير عن سليمان التيمى عن أبى مجلز (١٢٨/٨، ١٣٣).

(٦) فى ظ "خلقتنا".

(٧-٧) فى ظ "فقال لهم ربك تبارك و تعالى ألا ان حسناتكم جوزتكم النار".

(٨) أخرجه الطبرى من طريق غير واحد عن الشعبى عن حذيفة بزيادة و نقص (١٢٦/٨، ١٢٨).

١٣٦٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين و يعقوب بن إبراهيم و اللفظ للحسين قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن عبد الله بن الحارث[١] قال: أصحاب الاعراف يؤمر بهم إلى نهر يقال له: الحياء[٢] ترابه الورس و الزعفران و حافتاه قصب[٣] من ذهب - احسبه قال - مكلل باللؤلؤ فيغتسلون فيه، فتبدو فى نحورهم شامة[٤] بيضاء، ثم يغتسلون[٥] فيه فتبدو فى نحورهم شامة بيضاء، ثم يغتسلون فيه فتبدو فى نحورهم شامة بيضاء ثلاث مرات، فيقال لهم: تمنّوا[٦] فيتمنّون ما شاؤا، فيقال لهم: لكم ما تمنّيتم و ثنتين و سبعين ضعفا[٧]، فهم مساكين أهل الجنة، قال حبيب: فحدثنى رجل أنه قال[٨] استوت حسناتهم و سيئاتهم[٩].

١٣٦٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين و عبد الجبار بن العلاء و أبو عبيد الله المخزومى[١٠] و اللفظ للحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله

(١) زاد فى ظ "و قال يعقوب فى حديثه عن حبيب عن مجاهد عن عبد الله بن الحارث"، و لكن رواه الطبرى من طريق منصور فقال عن حبيب بن أبى ثابت عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس، و رواه من طريق ابن مهدى عن سفيان فقال عن حبيب عن مجاهد عن عبد الله بن الحارث (وقفه عليه) و كذا من طريق وكيع عن سفيان (١٢٧/٨، ١٢٨).

(٢) فى الطبرى "الحياة".

(٣) كذا فى الأصل و ظ، و فى الطبرى قضب اللؤلؤ و فى رواية قضب الذهب مكلل باللؤلؤ، فان كان صوابا فهو جمع قضيب و هو الغصن المقطوع، و الا فالصواب بالمهملة كما هنا، قال ابن الأثير: القصب من الجوهر ما استطال مع تجويف.

(٤) الشامة: الخال، و النكتة التى فى القمر.

(٥) فى الطبرى "ثم يعودون فيغتسلون" فيزدادون فكلما اغتسلوا ازدادت بياضا.

(٦) فى ظ "تمنوا ما شئتم".

(٧) فى ظ "و سبعون ضعفا".

(٨) فى ظ "فحدثنى رجل انهم استوت".

(٩) أخرجه الطبرى (١٢٧/٨، ١٢٨).

(١٠) فى الأصل "أبو عبد الله" و فى ظ "أبو عبيدة المخزومى" و كلاهما خطأ، و الصواب "أبو عبيد الله المخزومى" و هو سعيد بن عبد الرحمن من رجال التهذيب ثقة.

ابن

ابن أبي يزيد انه سمع ابن عباس، و قال أبو عبيد الله[1] في حديثه قال: سمعت ابن عباس سئل عن الاعراف، فقال: هو الشيء المشرف[2].

١٣٧٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين قال: أخبرنا على ابن عاصم عن حُصين بن عبد الرحمن عن عامر عن حذيفة في قول الله تعالى «و على الاعراف رجال[3]» هم قوم استوت حسناتهم و سيئاتهم فهم بذلك المكان[4].

١٣٧١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا على بن عاصم حدثنا خالد الحذاء عن أبي العريان عن ابن عباس بمثله.

١٣٧٢ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الخفاف حدثنا سعيد عن قتادة عن ابن عباس قال: أصحاب الاعراف رجال استوت حسناتهم و سيئاتهم فلم تفضل[5] حسناتهم على سيئاتهم و لا سيئاتهم على حسناتهم[6].

١٣٧٣ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الخفاف حدثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز في هذه الآية «و بينهما حجاب و على الاعراف رجال[3]» كما حدثنا المعتمر و إسماعيل بن علية[7].

---

(١) هنا على الصواب في الأصلين.

(٢) أخرجه الطبري من طريق سفيان بن وكيع، و عبد الرزاق عن ابن عيينة (١٢٦/٨).

(٣) سورة الاعراف؛ الآية: ٤٦.

(٤) أخرجه الطبري من طريق هشيم عن حصين و لفظه في آخره "فوقفوا هنا لك على السور حتى يقضى الله بينهم"، و من طريق جرير و عمران بن عيينة عن حصين و لفظهما: "فهم كذلك حتى يقضى الله بين خلقه فينفذ فيهم أمره" (١٢٧/٨).

(٥) في الطبري "فلم تزد".

(٦) أخرجه الطبري من طريق همام عن قتادة (١٢٧/٨).

(٧) و قد تقدم حديث المعتمر و ابن علية، راجع رقم: ١٣٦٦ - من: ١٣٥٦ إلى هنا و رقم: ١٣٨٣ من زيادات المروزى.

١٣٧٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى [1] حدثنا الحسين بن الحسن المروزي أخبرنا عبدالله بن المبارك أخبرنا معمر عن أبي عثمان شيخ من أهـل البصرة [1] أن لقمان قال لابنه : يا بني ! لا ترغب في وُدّ الجاهل فيرى انك ترضى عمله [2]، و لا تتهاون بغضب الحكيم فيزهد فيك [3] .

١٣٧٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن لهيعة عن ابن أبي جعفر ان رسول الله صلى الله عليه [وسلم] حين بعث معاذا يُعلّم الدين قال له : لأن يهدى الله بك رجلا واحداً خيرٌ لك من الدنيا و ما فيها [4] .

١٣٧٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان بن عيينة عن موسى بن أبي عيسى المديني قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : كيف بكم إذا فسق فتيانكم و طغى نساءكم ؟ قالوا : يا رسول الله ! و ان ذلك لكائن ؟ قال : نعم ، و أشد منه . كيف بكم إذا لم تأمروا بالمعروف و تنهوا عن المنكر ؟ قالوا : يا رسول الله ! و ان ذلك لكائن ؟ قال : نعم ، و أشد منه [5]. كيف بكم إذ رأيتم المنكر معروفا و المعروف منكرا [6] ؟ .

(١ - ١) في ظ " حدثنا الحسين أخبرنا عبدالله بن المبارك عن أبي عثمان شيخ من أهل البصرة " و الصواب ما في الأصل ، و راجع الكنى للدولابي (٣٨/٢) .

(٢) في ظ " بعمله " .

(٣) أخرجه أحمد في الزهد عن عبدالرزاق عن معمر و فيه " بمقت الحكيم " (ص : ١٠٧) .

(٤) أخرج البخاري من حديث سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه و سلم في قصة إعطائه الراية عليا يوم خيبر لان يهدى الله بك رجلا خير لك من حمر النعم (٣٣٥/٧) .

(٥) سقط من ظ هذا الطرف الأوسط من الحديث .

(٦) أخرجه أبو يعلى و الطبراني في الأوسط الا انه قال فسق شبابكم من حديث أبي هريرة مرفوعا ، و في اسناد أبي يعلى موسى بن عبيدة الربذي و هو متروك ، و في اسناد الطبراني جرير بن المسلم و لم أعرفه ، و الراوي عنه شيخ الطبراني همام بن يحيى و لم أعرفه ، قاله الهيثمي (٢٨٠/٧ ، ٢٨١) .

١٣٧٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبدالملك بن حسين حدثنا على بن الأقمر عن عمرو أو عمر بن أبى جندب[١] عن عبدالله بن مسعود قال: جاهدوا المنافقين بأيديكم، فان لم تستطيعوا فبألسنتكم، فان لم تستطيعوا الا ان تكفهروا[٢] فى وجوههم فاكفهروا فى وجوههم[٣].

١٣٧٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبدالرحمن بن يزيد قال: قال لى بلال بن سعد: بلغنى ان المؤمن مرآة أخيه، فهل تستريب[٤] من أمرى شيئا؟[٥].

١٣٧٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر قال كان يقال: أنصح الناس من يخاف الله عز و جل فيك[٥].

١٣٨٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: كانوا إذا رأوا الرجل لا يحسن الصلاة علّموه، قال سفيان: أخشى أن لا يسعهم الا ذلك.

١٣٨١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك حدثنا معمر عن الزهرى قال: أخبرنى[٦] حرملة مولى اسامة بن زيد ان الحجاج بن ايمن –

---

(١) سماه فى التهذيب عمرو بن أبى جندب و قال روى عن على و ابن مسعود قال البخارى روى عنه أبو إسحاق و على بن الأقمر و قال أبو داؤد ثقة.

(٢) كذا فى ظ "الا ان تكفهروا"، و فى الأصل "الا تكفهروا"، و اكفهر الرجل: عبس و كلح.

(٣) أخرجه الطبرانى باسنادين فى أحدهما شريك، و هو حسن الحديث، و بقية رجاله رجال الصحيح؛ قاله الهيثمى (٢٧٦/٧) و لفظه "إذا رأيت الفاجر فلم تستطع أن تغير عليه فاكفهر فى وجهه".

(٤) أى ترى منى ما يريبك.

(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢٢٥/٥).

(٦) فى ظ "قال قال حرملة".

و كان ايمن أخا أسامة لأمه و هو رجل من الأنصار ـ فدخل الحجاج فصلى صلاة لا يُتمّ ركوعها و لا سجودها، فرآه ابن عمر، فدعاه حين فرغ من صلاته فقال: يا ابن أخي! تحسب أنك صلّيت، إنك لم تُصلّ فعُد لصلاتك[1].

١٣٨٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا رجل عن محمد بن إسحاق عن وهب بن كيسان عن عمرو بن راشد الليثي[2] قال: و الله إني لأصلي امام المسور بن مخرمة فصليت صلاة الشباب كنقر الديك، فزحف[3] إليّ، فقال: قم فصلّ، قلت: قد صلّيت عافاك الله، قال: كذبت و الله ما صليت، و الله لا تريم[4] حتى تصلي، فقمت، فصليت، فأتممت. فقال المسور: و الله لا تعصُون الله و نحن ننظر ما استطعنا.

١٣٨٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك و أخبرنا أيضا الرجل عمن رأى عبد الرحمن الأعرج نظر إلى رجل صلى في المسجد صلاة سوء، فقال له عبد الرحمن: قم فصل، قال: قد صلّيت، قال: و الله لا تبرح حتى تصلي، قال: مالك و لهذا يا أعرج! قال: و الله لتصلينّ أو ليكوننّ بيني و بينك أمر يجتمع علينا أهل المسجد، فقام الرجل فصلى صلاة حسنة.

١٣٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا عيسى بن عمر قال: سمعت حماد بن أبي سليمان يقول: يجيء رجل يوم القيامة فيرى عمله محتقرا

(١) في ظ "فعد في صلاتك".
(٢) ظني أنه عمرو بن راشد الأشجعي المذكور في التهذيب يروي عن عمر و علي و عنه هلال بن يساف.
(٣) دب على مقعدته أو على ركبتيه قليلا قليلا، و بمعنى مشي أيضا.
(٤) لا تبرح.

فبينما

فبينما هو كذلك إذ جاءه مثل السحاب حتى يقع فى ميزانه فيقال: هذا[1] ما كنت تعلم الناس من الخير فوُرث بعدك فأُجرْت فيه[2].

١٣٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا الحسن بن ذكوان عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: إن من الصدقة ان يتعلم الرجل العلم يتعلمه ابتغاء وجه الله عز و جل.

١٣٨٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: نعم الهديّة و نعم العطيّة الكلمة من كلام الحكمة يسمعها الرجل المسلم ثم ينطوى عليها حتى يُهديها لأخيه[3]. قال و قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: الكلمة من كلام الحكمة يسمعها الرجل المؤمن فيعمل بها أو يعلمها خير من عبادة سنة على زينتها[4].

١٣٨٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبيد الله بن عمر عن عبد الوهاب بن بخت المكى قال: قال لقمان لابنه: يا بنى! جالس العلماء و زاحمهم بركبتيك فان الله تعالى عز و جل يحي القلوب بنور الحكمة كما[5] يحي الأرض بوابل السماء[6].

---

(١) فى ظ "فيقال ما كنت تعلم".

(٢) هذا من زيادات المروزى.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير من حديث ابن عباس مرفوعا و لفظه "نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها الى أخ لك مسلم فتعلمها إياه"؛ و فى اسناده عمرو بن حسين العقيلى، و هو متروك، قاله الهيثمى (١/١٦٦)؛ و أخرج الدارمى عن أبى عبد الرحمن الحبلى موقوفا عليه ليس هدية أفضل من كلمة حكمة تهديها لأخيك (ص: ٥٤).

(٤) فى ظ "على دينها".

(٥) فى ظ "حتى يحي الأرض" خطأ.

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير من حديث أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان لقمان قال لابنه: يا بنى! عليك =

١٣٨٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو قال: دخل رسول الله صلى الله عليه [وسلم] المسجد فرأى مجلسين، أحد المجلسين يدعون الله تعالى و يرغبون اليه، و الآخر يتعلمون الفقه، فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: كلا المجلسين على خير و أحدهما أفضل من صاحبه، أمّا هؤلاء فيتعلّمون و يعلّمون الجاهل، و انما بُعثت معلما، هؤلاء أفضل فجلس معهم[1].

١٣٨٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك حدثنا مالك بن مغول عن أبي حُصين أن رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه [وسلم] قدم كورة[2] من كُوَر الشام فأتاه الناس يسألونه فقال أميرهم: ما يجعل هؤلاء أحوج إلى ان يسألوا هذا الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه [و سلم] مني، فأتاه، و سأله، فقال له الرجل: اذكرك الله أن تعين يدك و لسانك على أمرٍ قلبك له منكر[3]. قال: يقول الرجل أنا ذاك.

١٣٩٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد قال قيل[4] لعلقمة ابن قيس: ألا تغشى الأمراء فيعرفوا من نسبك؟ فقال: ما يسرني أن لي مع ألفي ألفين

= بمجالسة العلماء، و أسمع كلام الحكماء، فان الله" الخ - و في اسناده عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد و كلاهما ضعيف، لا يحتج به، قاله الهيثمي (١٢٥/١) و أخرجه أحمد في الزهد من طريق المصنف (ص: ١٠٧).

(١) أخرجه الدارمي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم (طبعة الهند، ص: ٥٤).

(٢) الكورة: البقعة التي تجتمع فيها المساكن و القرى

(٣) كذا في ظ، و في الأصل "منكرا".

(٤) في ظ "قال لعلقمة بن قيس" و ما في الأصل أصح.

و إني أكرم الجند عليه، فقيل له: ألا تغشى هذا المسجد فتجلس و تفتي الناس؟ فقال: تريدون أن يطأ الناس عقبي و يقولون: هذا علقمة بن قيس[1].

١٣٩١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن سلمة بن نبيط قال: قلت لأبي ـ و كانت له صحبة ـ لو غشيت هذا السلطان! فقال: إني أخشى أن أشهد مشهدا يدخلني النار.

١٣٩٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يُلقي لها بالا يرفعه الله تعالى بها يوم القيامة.

قال ابن صاعد: و رفعه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار.

١٣٩٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا محمد بن منصور الطوسي حدثنا هاشم بن قاسم؛ و أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي و حدثنا أحمد ابن منصور حدثنا الحسن بن موسى الأشيب و اللفظ للطوسي قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال: ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا[2] يرفعه الله تعالى بها درجات، و ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله عز و جل لا يُلقي لها بالا يهوى بها في جهنم[3].

(١) أخرج أبو نعيم من طريق زائدة عن الأعمش الطرف الاخير منه (٢/١٠٠).

(٢) اي لا يبالي به، يقال ليس هذا من بالي اي مما ابالي به.

(٣) أخرجه البخاري عن عبد الله بن منير عن هاشم بن القاسم (١١/٢٤٦) و أخرج من طريق عيسى بن طلحة عن أبي هريرة مرفوعا "إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق" و أخرجه الترمذي من طريق عيسى أيضا، و لفظه: إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوى بها سبعين خريفا في النار، و راجع رقم: ٩٤٨.

١٣٩٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا موسى عن علقمة بن وقاص الليثى ان بلال بن الحارث المزنى قال له: انى رأيتك تدخل على هؤلاء الأمراء و تغشاهم فاظر ما ذا تحاضرهم[1] به، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: ان الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له رضوانه إلى يوم يلقاه، و إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها يكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم يلقاه[2]، و كان علقمة يقول: رب حديث قد حال بينى و بينه ما سمعت من بلال.

١٣٩٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن بلال بن سعد ان أبا الدرداء قال: كان ابن رواحة يأخذ بيدى، و يقول: تعال نؤمن ساعة، إن القلب اسرع تقلبا من القدر إذا استجمعت غلياناً.

١٣٩٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أيضا يعنى سعيد بن عبد العزيز عن أبى عبد ربه ان أبا الدرداء كان إذا جاءه موت الرجل على الحالة الصالحة قال: هنيئا له، يا ليتنى بد له. فقالت له أم الدرداء: أراك إذا اتاك موت الرجل قلت: يا ليتنى بد له، فقال: لا تدرين ان الرجل يصبح مؤمنا و يمسى منافقا، فقالت: كيف؟ قال: يُسلبُ إيمانه و هو لا يشعر. فلأنا لهذا بالموت أغبط منى لهذا فى الصلاة و الصيام.

---

(١) حاضره: اى اجابه بما حضره من الجواب.

(٢) رواه البغوى فى شرح السنة، و روى مالك، و الترمذى، و ابن ماجة نحوه، قاله صاحب المشكاة (ص: ٤٠٤)، قلت: رواه مالك عن محمد بن عمرو عن أبيه عن بلال، و رواه الترمذى عن هناد عن عبدة عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن بلال، قال الترمذى و هكذا روى غير واحد عن محمد بن عمرو (٣/٢٦١)، و قال ابن حجر: صححه الترمذى، و ابن حبان، و الحاكم.

أخبركم

١٣٩٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أيضا يعنى سعيد بن عبدالعزيز قال: قال أبو الدرداء: لا خير فى الحياة إلا لأحد رجلين صموت ورع، أو ناطق عالم.

١٣٩٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أيضا يعنى سعيد بن عبدالعزيز عن إسماعيل بن عبيدالله ان أبا الدرداء قال: إنا نقوم فيكم بكلمات الله و روحه ثم نرجع إلى بيوتنا فنرجع إلى ضرائبنا[1] و ما كتب الله علينا، ان الرجل ليقوم فيكم بمائة كلمة كلها حكم، ثم يقول: الكلمة لعله يخطىء بها، أو يلقيها الشيطان على لسانه. فيظل الرجل منكم متعلقا بها فذلك المخسوس[2].

١٣٩٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبدالرحمن بن يزيد أخبرنى بعض أشياخنا عن عمر بن الخطاب قال: لا تعرض بما لا يعنيك، و اعتزل عدوك، و احتفظ من خليلك الا الأمين، فان الأمين ليس شيء من القوم يعدله، و لا أمين إلا من يخشى الله، و لا تصحب الفاجر فيحملك على الفجور و لا تفش[3] اليه سرك، و شاور فى أمرك الذين يخشون الله تعالى.

١٤٠٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا عبيدة يقول: قال عبدالله: [4]الكذب لا يصلح منه شيء[4] فى جد و لا هزل اقرءوا[5] «يأيها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا

(١) و فى ظ "إلى مراتبنا" و الضرائب جمع الضريبة و هى ما يؤدى العبد الى سيده من الخراج المقرر عليه.
(٢) المخسوس: من الأشياء التافه المرزول ـ و الأثر أخرجه ....
(٣) فى الأصلين "لا تفشى".
(٤ ـ ٤) و فى ظ "ان الكذب لا يصلح منه شيء".
(٥) و فى ظ "اقرءوا ان شئتم".

مع الصادقين[1]» فهل ترون من رخصة فى الكذب[2].

١٤٠١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن أبى حيان عن أبى الزنباع[3] عن أبى الدهقان[4] قال: صحب الأحنف بن قيس رجل فقال: ألا نحملك و نفعل؟ قال: لعلك من العارضين، قال: و ما العارضون؟ قال: الذين يحبون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا، قال: يا أبا بحر! ما عرضت عليك حتى - فذكر كلمة - فقال: يا ابن أخى! إذا عرض عليك الحق فاقصد له، و الْهَ عما سوى ذلك[5].

١٤٠٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان قال: قال الأحنف بن قيس: ثلاث ليس عندى فيهن أناة الضيف إذا نزل بى ان اعجل له ما كان، و الجنازة لا احبسها، و الأيّم إذا عرض لها رغبة ان أزوجها[6].

١٤٠٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا الوصافى[7] عن عبد الله بن عبيد عن جابر بن عبد الله قال: هلاك بالرجل أن يدخل عليه الرجل من اخوانه فيحتقر ما فى بيته أن يقدمه اليه، و هلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم اليهم[8].

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١١٩.

(٢) أخرج الدارمى من طريق أبى الأحوص عن عبد الله يرفعه إلى النبى صلى الله عليه و سلم فى حديث طويل: "لا يصلح من الكذب جد و لا هزل" (ص: ٣٦٤).

(٣) اسمه صدقة بن صالح ذكره الدولابى و صدقة ذكره ابن أبى حاتم و هو ثقة.

(٤) ذكره ابن أبى حاتم فى الكنى و وقع فى اسناد اثر عند الدولابى و اهمله.

(٥) أخرجه الامام احمد فى الزهد عن وكيع عن سفيان عن ابى حيان عن ابى الزنباع، و لم يقل عن ابى الدهقان (ص ٢٣٥).

(٦) اخرجه احمد فى الزهد من حديث عبد العزيز بن قريب عن الأحنف (ص: ٢٣٥).

(٧) هو عبيد الله بن الوليد من رجال التهذيب.

(٨) قال الهيثمى اخرجه احمد و الطبرانى فى الأوسط و ابو يعلى الا انه قال وكفى بالمرء شرا ان يحتقر ما قرب اليه و فى =

١٤٠٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا قيس بن الربيع انبأنا عثمان بن شابور عن رجل عن سلمان أنه دخل عليه رجل فدعا بما حضر، خبز و ملح ثم قال: لو لا ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] نهانا - أو قال: لو لا أنّا نُهينا - أن يتكلف بعضنا لبعض لتكلفنا لك[1].

قال ابن صاعد: هكذا قال حسين عن رجل، و قد حدثناه عبيد الله بن جرير ابن جبلة حدثنا معاذ بن اسد حدثنا ابن المبارك أخبرنا قيس عن عثمان بن شابور عن عن أبي وائل، عن سلمان عن النبي صلى الله عليه [و سلم] نحوه.

قال ابن صاعد: قد رواه[2] قوم عن قيس بشك و بغير شك، فمن[3] شك في اسناده.

١٤٠٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا يوسف بن موسى القطان حدثنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد حدثنا قيس بن الربيع أخبرنا عثمان بن شابور ان شاء الله عن شقيق أو غيره عن سلمان عن النبي صلى الله عليه [و سلم] نحوه.

١٤٠٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا إسحاق بن الجراح حدثنا موسى بن داؤد حدثنا قيس عن عثمان بن شابور عن أبي وائل أو غيره عن سلمان عن النبي صلى الله عليه [و سلم] نحوه.

= اسناده أبو طالب القاص و لم اعرفه و بقية رجال أبي يعلى و ثقوا قال و هو في الصحيح باختصار (١٨٠/٨)، قلت و المختصر هو ما هنا، و قد نقله عمن نقله مطولا فيه قصة.

(١) أخرجه احمد و الطبراني في الكبير، و الأوسط، بأسانيد عن شقيق بن سلمة أو نحوه، شك قيس (بن الربيع)، و اخرجه الطبراني ايضا عن شقيق بن سلمة (من غير شك) قال: دخلت انا و صاحب لي على سلمان فذكره، كذا في الزوائد (١٧٩/٨).

(٢) و في ظ "و رواه".

(٣) و في ظ "فمن شك".

١٤٠٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا عبيد الله بن جرير حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا قيس عن عثمان بن شابور عن شقيق أو مثله من أصحاب عبد الله عن سلمان عن النبي صلى الله عليه [وسلم] نحوه .

قال ابن صاعد: و هكذا رواه خلاد بن يحي[١] حدثنا قيس عن عثمان بن شابور عن سلمان[٢] عن النبي صلى الله عليه [و سلم] نحوه ، و من لم يشك فيه .

١٤٠٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا زيد بن عبد القدوس بن محمد بن شعيب بن الحبحاب قال : حدثنا سلم بن قتيبة حدثنا قيس بن الربيع عن عثمان عن شقيق بن سلمة قال : دخلت على سلمان فذكر عن النبي صلى الله عليه [و سلم] نحوه .

١٤٠٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا بقية بن الوليد حدثني الحارث قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : ان ان لكل صائم دعوة فاذا هو اراد أن يفطر فليقل عند أول لقمة : يا واسع المغفرة اغفر لي[٣].

آخر الجزء [العاشر]

الحمد لله و صلى الله على محمد و آله و سلم تسليما

(١) و في ظ "رواه يحي بن خلاد" .

(٢) و في ظ "عن وجل عن سلمان" .

(٣) اخرج هق عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا ، و لفظه : إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد و قال سمعت عبد الله يقول عند فطره : اللهم إني اسألك برحمتك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي ، زاد في رواية ذنوبي ، قاله المنذري (ص : ١٧١) ؛ و اخرجه ابن السني ايضا (ص : ١٥٣) .

[الجزء الحادى عشر]

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤١٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك عن حصين عن معاذ قال: كان النبي صلى الله عليه [و سلم] إذا أفطر قال: أللهم لك صمت، و على رزقك أفطرت[١].

قال و كان الربيع بن خثيم يقول: الحمد لله الذى اعانني فصمت، و رزقني فأفطرت.

قال ابن صاعد: و هذا معاذ ليس هو ابن جبل انما هو معاذ أبو زهرة.

١٤١١ — حدثنا[٢] عبد الله بن أحمد بن يونس أبو حصين أخبرنا عبثر بن القاسم أبو زبيد[٣] أخبرنا حصين أخبرنا معاذ أبو زهرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] إذا صام ثم أفطر قال: أللهم لك صمت و على رزقك أفطرت[٤].

---

(١) أخرجه أبو داود من طريق هشيم عن حصين عن معاذ بن زهرة انه بلغه فذكره (ص: ٣٢٢)، و أخرجه ابن السني في عمل اليوم و الليلة من طريق سفيان عن حصين عن رجل عن معاذ بلفظ آخر، و لم يقل في سياقه " انه بلغه " (ص: ١٥٣) و اختلف في معاذ هذا فقيل ابن زهرة، و قيل ابو زهرة، و هل هو صحابي او تابعي؟ قولان، و الراجح انه تابعي.

(٢) في ظ حدثناه و عبد الله هذا هو عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي من رجال التهذيب.

(٣) كذا في ظ و في الأصل " أبو زبيدة " خطأ.

(٤) هذا هو لفظ الحديث عند ابن السني.

١٤١٢ ــ حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى أخبرنا عباد بن راشد قال: سمعت الحسن يقول: «و إن تك حسنة يضاعفها و يؤت من لدنه أجرا عظيما[١]» قال: الجنة[٢].

١٤١٣ ــ حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدى أخبرنا حميد الطويل عن إسحاق ابن عبد الله بن الحارث قال: لقى ابن عباس كعبا فقال: يا أبا إسحاق! إنى سائلك عن ثلاث آيات فى القرآن[٣]، قال: ما هى؟ قال: قوله تعالى «و اترك البحر رهوا[٤]» قال: طريقا[٥]، و قوله للملائكة «لا يفترون[٦]» «و لا يسئمون[٧]» قال: ان الملائكة الهموا ذلك كما أُلهم بنو آدم الطرف[٨] و النفس، فهل يوذيك طرفك؟ هل توذيك نفسك[٩]؟ قال: و قوله تعالى «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا[١٠]» إلى قوله «باذن الله» قال: لا تمسّت[١١] مناكبهم فى الجنة و رب الكعبة و فضلوا باعمالهم[١٢].

١٤١٤ ــ حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدى حدثنا عوف عن الحسن قال:

---

(١) سورة النساء، الآية: ٤٠.

(٢) فى ظ "لا اعلم الا الجنة"، و قد روى الطبري هذا التفسير عن ابن مسعود فى حديث طويل (٥/٥٤) و هو الحديث الآتى رقم: ١٤١٦.

(٣) و فى ظ "من القرآن".

(٤) سورة الدخان، الآية: ٢٤.

(٥) أخرجه الطبرى من طريق ابن علية عن حميد الطويل (٢٥/٦٦).

(٦) سورة الأنبياء، الآية: ٢٠.

(٧) سورة حم السجدة، الآية: ٣٨.

(٨) الطرف الابصار طرف فلان: ابصر، و النفس: يعنى التنفس.

(٩) أخرجه الطبرى من طريق ابن علية عن حميد، و من وجه آخر (١٧/٩).

(١٠) سورة فاطر، الآية: ٣٢.

(١١) و فى ظ "تماست" و كذا فى الطبرى.

(١٢) أخرجه الطبرى من طريق ابن علية عن حميد الطويل (٢٢/٧٨).

الظالم لنفسه المنافق، و السابق بالخيرات، و المقتصد هم أصحاب الجنة[1].

١٤١٥ — حدثنا الحسين أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدى قال: ان المؤمن ليعطى كتابه فى ستر من الله تعالى، فيقرأ سيئاته فيتغير لونه، ثم يقرأ حسناته فيرجع اليه لونه، ثم ينظر و اذا سيئاته قد بُدّلت حسناتٍ فعند ذلك يقول «هاؤم أقرأوا كتابيه».

١٤١٦ — حدثنا الحسين أخبرنا عيسى بن يونس عن هارون بن عنترة عن عبد الله ابن السائب أخبرنا زاذان أبو عمر قال: دخلت على عبد الله بن مسعود فوجدت أصحاب اليمنة و الخز[2] قد سبقوا إلى المجالس، فناديته يا عبد الله بن مسعود! من أجل أنّى رجل اعمى أدنيت هؤلاء، و أقْصيتنى! قال: ادنه، فدنوت حتى ما كان بينى و بينه جليس فسمعته يقول: يؤخذ بيد العبد و الأمة يوم القيامة فيُنصبان على رؤوس الأولين و الآخرين، ثم ينادى منادٍ هذا فلان بن فلان، فمن كان له قِبَله حقّ فليأت إلى حقه فتفرح المرأة ان يذوب[3] لها على زوجها الحق، أو على ابنها، أو على أختها، ثم قرأ عبد الله «فلا انساب بينهم يومئذ و لا يتساءلون[4]» فيقول الرب للعبد: ايت[5] هؤلاء حقوقهم، فيقول: أى ربّ! من أين آتيهم[6] حقوقهم؟ فيقول للملائكة: خذوا من أعماله

(١) أخرجه الطبرى من طريق مروان بن معاوية و ابن علية عن عوف (٢٢/٧٩).

(٢) اليمنة بالضم: البرد اليمنى، و الخز ما نسج من صوف و حرير او من حرير فقط.

(٣) فى ظ "ان يدول لها" و هو أيضا موجه من قولهم دالت له الدولة اى صارت له - و فى الأصل اما يدور او يذوب و هو الأرجح عندى.

(٤) سورة المؤمنون، الآية: ١٠١.

(٥) كذا فى الأصلين.

(٦) و فى ظ "اوتيهم حقوقهم"، و فى الطبرى "فيقول اتو الى الناس حقوقهم فيقول يا رب فنيت الدنيا من أين اوتيهم حقوقهم".

الصالحة، فأعطوا كل انسان بقدر طِلبته[1]، فان يكن كان وليًّا لله فضَلَت له[2] مثقال حبة من خردل يضاعفه الله له حتى يدخله به الجنة، ثم قرأ عبد الله «يؤت من لدنه أجرا عظيما[3]» و ان كان عبدا شقيًّا قالت الملائكة: يا ربنا فنيت حسناته، و بقي طالبون كثير، فيقول: خذوا من أعمالهم السيئة فاضيفوها[4] إلى عمله السيء ثم صُكّوا به إلى النار صُكا[5].

١٤١٧ — حدثنا الحسين أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير[6] انه سمع جابر بن عبد الله يقول: أخبرتني أم مبشر انها سمعت النبي صلى الله عليه [و سلم] يقول عند حفصة: لا يدخل النار أحد من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها، قالت حفصة: بلى يا رسول الله! فانتهرها، قالت: أليس الله يقول «و ان منكم الا واردها[7]» قال النبي صلى الله عليه[8] [و سلم] «ثم ننجي الذين اتقوا و نذر الظالمين فيها جثيا[9]».

(١) الطلبة بالكسر: الاسم من المطالبة.

(٢) أي بقيت له.

(٣) سورة النساء، الآية: ٤٠.

(٤) في ظ "فاضعفوها".

(٥) أخرجه الطبري، قال حدثت عن محمد بن عبيد الله عن هارون ابن عنترة، و أخرج نحوه من طريق صدقة بن سهل عن أبي عمر و زاذان (و في المطبوعة خطأ، عن أبي عمرو عن زاذان) (٥/٥٤)، و أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق يزيد بن وهب عن عيسى بن يونس (٤/٢٠٢)، و قوله "صكوا به إلى النار صكا" أي ادفعوه إليها بعنف.

(٦) في ظ "ابن الزبير" و الصواب ما في الأصل.

(٧) سورة مريم، الآية: ٧١.

(٨) في ظ "قال الله ثم ننجي".

(٩) سورة مريم، الآية: ٧٢، و الحديث أخرجه الطبري من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر (١٦/٧٥) و أخرجه ابن ماجة أيضا من طريق الأعمش (ص: ٣٢٦).

١٤١٨ — حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي عبيد الله عن مجاهد قال : جاء رجل[1] إلى ابن عباس فقال : أرأيت قول الله « و ان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا » قال : أمّا أنا و أنت فسنردها فانظر هل نصدر منها ام لا[2].

١٤١٩ — حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدى أخبرنا عون عن الحسن قال : بلغني ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال : ليُحتبسنّ أهل الجنة بعد ما يجاوزون الصراط و قبل ان يدخلوها حتى يؤخذ بعضهم من بعض مظالمهم التي تظالموها في الدنيا فيدخلون الجنة حين يدخلون و ليس في قلب بعضهم على بعض غلّ.

١٤٢٠ — حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدى أخبرنا حسين المعلم عن أيوب عن أبي جهم بن فضالة عن أبي أمامة قال : يجيء الظالم يوم القيامة حتى إذا كان على جسر جهنم بين الظلماء و الوعرة[3] لقيه المظلوم ، و عرّفه ، و عرّف ما ظلمه به فما يبرح الذين ظُلِموا بالذين ظلموا حتى ينتزعوا ما في أيديهم من الحسنات ، فان لم يجدوا حسناتهم ردّ عليهم من سيئاتهم مثل ما ظلموا حتى يوردوا في الدرك الأسفل من النار[4].

١٤٢١ — حدثنا الحسين أخبرنا الخفاف أخبرنا سعيد عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال : ليُحْبَسَنّ أهل الجنة بعد ما يجاوزون الصراط و ليقتصّنّ بعضهم لبعض مظالم تظالموا بها في دار الدنيا حتى إذا ما هذّبوا

(١) هو أبو راشد نافع بن الأزرق كما في رواية الطبري .
(٢) أخرجه الطبري من طريق اسباط عن عبد الملك بن سليمان (١٦/٧٤) .
(٣) كذا في ظ و الزوائد و في الأصل "الوعر" و في الزوائد الظلمة بدل الظلماء " و الوعرة " اهملها ابن الأثير في النهاية .
(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط ، و رجاله و ثقوا ـ كذا في الزوائد (١٠/٣٥٤) .

و نُقّوا و أُذن لهم بدخول الجنة ، قال قتادة قال أبو عياض ما نشبته لهم إلا أهل جمعة انصرفوا من جمعتهم ، قال قتادة : ان أحدهم لأهدى بمنزله فى الآخرة منه بمنزله فى الدنيا .

١٤٢٢ — حدثنا[1] الحسين بن حرب المروزى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا هشام يعنى ابن حسان عن يحي بن أبي كثير قال : حُدثتُ عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] كان إذا أفطر عند أهل بيت قال : أفطر عندكم الصائمون و أكل طعامكم الأبرار ، و تنزلت عليكم الملائكة أو قال صلّت[2] .

١٤٢٣ — حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم قال : حدثنى ضمرة بن أبي حبيب قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : ان لكل شيء بابا و ان باب العبادة الصيام .

١٤٢٤ — حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا شعبة حدثنى حبيب الأنصارى عن مولاة لهم يقال له ليلى عن أم عمارة بنت كعب جدة حبيب يعنى ابن زيد[3] قالت دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فقدّمت اليه طعاما فقال : لى كلى فقلت انى صائمة فقال : ان الصائم إذا أكل عنده الطعام صلّت عليه الملائكة حتى يفرغ منه أو قال حتى يقضوا أكلهم[4] .

١٤٢٥ — حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك قال و حدثنى شعبة قال : أخبرنى

(١) فى ظ " حدثنا أبو محمد يحي بن محمد بن صاعد قراءة علينا من لفظه و أنا اسمع و ذلك يوم الثلاثاء فى صفر و ربيع الأول سنة عشر و ثلاث مائة نا الحسين بن الحسن المروزى بمكة .

(٢) أخرجه ابن السنى من حديث قتادة عن أنس (ص : ١٥٤) و لفظه " صلت عليكم " .

(٣) كذا فى ظ و فى الأصل " يعنى ابن يزيد " خطأ .

(٤) أخرجه الترمذى من طريق أبى داؤد عن شعبة (٦٧/٣) .

قتاده عن أبي أيوب[١] عن عبد الله بن عمرو قال: صلّت عليه الملائكة.

١٤٢٦ — و حدثنا[٢] بندار، أخبرنا غندر، أخبرنا شعبة قال: سمعت قتادة عن أبي ايوب عن عبد الله بن عمرو قال: الصائم إذا أكل عنده صلّت عليه الملائكة.

١٤٢٧ — حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن زرّ عن يزيد بن حليل[٣] قال: حُدّثت ان الصائم إذا أكل عنده سبحت مفاصله.

١٤٢٨ — حدثنا حسين أخبرنا ابن المبارك حدثنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة قال: كنا عند عبد الله فأُتِي بشراب فقال: ناولوا القوم فقالوا: نحن صيام فقال: لكني لست بصائم ثم قرأ «يخافون يوما تتقلب فيه القلوب و الأبصار[٤]».

١٤٢٩ — حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرني حيوة حدثني زهرة بن معبد انه سمع أبا سعيد المقبري[٥] يقول: قيل يا رسول الله! أيّ الحاج اعظم أجرا؟ قال: أكثرهم لله ذكرا، قال: فأيّ المصلين أعظم أجرا؟ قال: أكثرهم لله ذكرا، قال: فأيّ الصائمين أعظم أجرا؟ قال: أكثرهم لله ذكرا، قال: فأيّ المجاهدين أعظم أجرا؟ قال: أكثرهم لله ذكرا، قال زهرة فاخبرني أبو سعيد المقبري أن عمر بن الخطاب قال لأبي بكر: ذهب الذاكرون بكل خير[٦].

---

(١) هو أبو ايوب المراغي من رجال التهذيب.

(٢) في ظ "قال ابن صاعد حدثنا بندار".

(٣) حليل بالحاء المهملة، ذكره ابن أبي حاتم.

(٤) سورة النور، الآية: ٣٧.

(٥) في ظ "أبا سعيد الخدري".

(٦) أخرجه احمد، و الطبراني من حديث معاذ بن انس مرفوعا، قال الهيثمي: و فيه زبان بن فائد، و هو ضعيف، و قد وثق و كذلك ابن لهيعة، و بقية رجال احمد ثقات (الزوائد، ١٠/٧٤).

١٤٣٠ – أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيوة الخزاز قراءة عليه و أنا حاضر اسمع قال: أخبرنا أبو محمد يحيي بن محمد بن صاعد قال: أخبرنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سعيد الجريري[1] عن أبي العلاء قال: قرأت في كتاب فاذا فيه ما من عبد مسلم يأتي سوقا من الأسواق فيذكر الله فيه إلا كتب الله له من الحسنات عدد أهل السوق كل فصيح فيهم و أعجم، يعني بالأعجم الدواب، فذكرت ذلك لأبي نضرة فقال لئن قلت ذلك لقد كان رجل من المسلمين يأتي السوق ما له حاجة[2] إلا ان يذكر الله تعالى في اقطارها ثم يرجع.

١٤٣١ – حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال قال: خرج أبو رفاعة يريد السوق، فلقي رجلا فقال: أين تريد؟ فلما أكثر عليه قال اذكر الله عز و جل حيث لا يُذكر.

١٤٣٢ – حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: ألا أنبئكم بأفضل الكلام ليس القرآن و هو من القرآن سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر[3].

١٤٣٣ – حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا يحيي بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: إذا أحب أحدكم ان يعلم قدر نعمة الله عليه فلينظر إلى من هو تحته و لا ينظر إلى من هو فوقه.

(١) في ظ "أخبرنا سعيد الخدري" خطأ.

(٢) في ظ "يأتي السوق ما له من حاجة".

(٣) أخرجه الطبراني و البزار من حديث أبي الدرداء مرفوعا، قال الهيثمي: فيه معاوية بن يحيى الصدفي، و هو ضعيف، و ما رواه إسحاق بن سليمان أضعف، و هذا منه (١٠/٨٨).

حدثنا

١٤٣٤ — حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال: اكثروا ذكر هذه النعم فان ذكرها شكرها.

١٤٣٥ — حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا فطر عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبدة عن عبدالله بن مسعود قال: لابن آدم لـمّتان لمة من الملك، و لمة من الشيطان، فأمّا لمة الملك فايعـاد بالخير و تصديق بالحق، و تطييب بالنفس، و أمّا لمة الشيطان فايعاد بالشر و تـكذيب بالحق و تخبيث بالنفس[1].

١٤٣٦ — حدثنا الحسين أخبرنا عبـدالوهاب الثقفي قال: سمعت يحي بن سعيـد الأنصاري يقول: قال عمر بن عبدالعزيز: تذاكروا نعم الله فان ذكرها شكرها.

١٤٣٧ — حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن عون عن إبراهيم قال هما لمتان لمة من الملك، و لمة من الشيطان، فاذا كان لمة الملك فاحمد الله و اشكره، و إذا كان لمة الشيطان فتعوذ[2].

١٤٣٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد قال: قال عبدالله بن مسعود: ان الروح و الفرج فى اليقين و الرضى: و ان الهم و الحزن فى الشك و السخط[3]. قال و قال عبـدالله:

(١) أخرج الترمذى من حديث ابن مسعود مرفوعا " إن للشيطان لمة بابن آدم و للملك لمة. فأما لمة الشيطان فايعاد بالشر و تكذيب بالحق و أما لمة الملك فايعـاد بالخير و تصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله، و من وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ "الشيطان يعدكم الفقر و يأمركم بالفحشاء" ـ الآية، (٧٨/٤) و اللمة من الالمام معناه النزول و القرب و الاصابة، و المراد بها ما يقع فى القلب بواسطة الشيطان أو الملك.

(٢) راجع ما علقناه على رقم: ١٤٣٥.

(٣) حفظى انه تقدم عند المصنف.

قولوا خيرا تعرفوا به، و اعملوا به تكونوا من أهله، و لا تكونوا عجلا[1] مذاييع بُذُرا[2].

١٤٣٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا قيس بن الربيع أخبرنا عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة قال: القلوب أربعة، قلب أغلف فذاك قلب الكافر، وقلب منكوس فذاك قلب يرجع إلى الكدر بعد الايمان، و قلب اجرد فيه مثل السراج يزهر فذاك قلب المؤمن، و قلب مصفح[3] اجتمع فيه نفاق و ايمان فمثل الايمان فيه كمثل بُقيلة[4] يمدها[5] الماء العذب، و مثل النفاق فيه كمثل القرحة يمُدّها القيح و الدم، و هو لأيّتهما غلب[6].

١٤٤٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي قال: قال علي بن أبي طالب: الايمان يبدُو نقطة بيضاء في القلب، كلما ازداد الايمان ازداد ذلك البياض، فاذا استكمل الايمان أبيضّ القلب كله، و ان النفاق ليبدو نقطة سوداء في القلب، كلما ازداد النفاق ازداد السواد، فاذا استكمل النفاق أسودّ القلب كله، و ايم الله لو شققتم عن قلب مؤمن

(١) بضمتين جمع عجول و هو المسرع.

(٢) أخرج الدارمي عن أوفى بن دلهم انه بلغه عن علي فذكر نحوه بزيادة، و المذاييع، جمع المذياع: الذين يذيعون الفواحش أي يشيعونها (و في كتب اللغة هو الذي لا يكتم سره)، و البذر بضمتين: جمع البذور و البذير، من بذر الكلام بين الناس إذا أفشاه، و البذور النمام و من لا يستطيع كتم سره، قال الدارمي: المذاييع البذر كثير الكلام (ص ٤٥) و اما اثر ابن مسعود فأخرجه احمد في الزهد من طريق القاسم و غيره (ص: ١٦١).

(٣) المصفح بفتح الفاء من الاصفاح، و هو من القلوب ما اجتمع فيه النفاق و الايمان ـ و المصفح الذي له وجهان يلقى اهل الكفر بوجه و اهل الايمان بوجه ـ كذا في النهاية.

(٤) في الحلية " كمثل شجرة ".

(٥) اي يزيد فيها.

(٦) أخرجه ابو نعيم من طريق الاعمش عن عمرو بن مرة، و لفظه في آخره: " فأيهما ما غلب عليه غلب" (٢٧٦/١) و في ظ كما في الأصل " لأيتهما ".

لوجدتموه أبيض، و لو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه أسود .

١٤٤١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا جرير بن حازم ان محمد بن الزبير حدثه قال : حدثنى رجل من أهل الشام عن كعب الأحبار قال : انا لنجد فى بعض الكتب أو بعض ما يقرأ ان ادنى هذه الأمة ايمانا محشوٌ قلبه ايمانا كما حشيت الرمانة بحبها .

١٤٤٢ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا حريز بن عثمان عن حبيب بن عبيد الرحبي قال : تعلموا العلم و اعقلوه و انتفعوا به و لا تعلموا لتجملوا به فانه أوشك ان طال بك العمر ان يتجمل بالعلم كما يتجمل المرء بثوبه[1] .

١٤٤٣ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا بقية بن الوليد أخبرنا أبو سلمة الحمصى قال : حدثنى يحي بن جابر قال : قدم علينا عون بن عبد الله فقعد الينا فى المسجد فوعظنا بموعظة لم نسمع بمثلها ، ثم قال أين مسجدكم الذى كان يصلى فيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه [و سلم] ؟ فذهبنا به اليه ، فتوضأ و صلى فيه ركعتين ، ثم قال : هل من الجُنْد أحد مريض نعوده ؟ فقلنا : نعم ، فأتينا يزيد بن ميسرة فلما قعدنا وعظنا موعظة أنسانا التى قبلها ، فاستوى يزيد بن ميسرة و هو مريض ، فقال : بخ بخ لقد استعرضت بحرا عريضا و استخرجت منه نهرا عريضا أو قال عظيما ، و نصبت عليه شجرا كثيرا ، فان كان شجرك شجرا مثمرا أكلت و أطعمت و ان كان شجرك غير مثمر فان فى اصل كل شجرة فأساً ، قال يقول ابن ميسرة[2] لعون :

(١) تقدم تحت رقم : ١٣٤٥ و فى ظ عقبه آخر الجزء الحادى عشر و ابتداء الجزء الثانى عشر من رقم : ١٤٤٣ .

(٢) فى الحلية " ثم قال بن ميسرة لعون : ثم ما ذا ؟ " .

ثم ما ذا ؟ قال عون : ثم تقطع ، قال ابن ميسرة : ثم ما ذا ؟ قال عون : ثم توقد بالنار فسكت ابن ميسرة ، قال بقية : فسمعت عتبة بن حكيم يقول قال لى عون : فلقيته بواسط فقال[2] ما وقعت من قلبي موعظة قط كموعظة يزيد بن ميسرة[3] .

١٤٤٤ — أخبرنا أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا محمد بن عمرو ابن حيان الكلبي الحمصى حدثنا بقية بن الوليد حدثنا أبو سلمة سليمان بن سليم حدثنى يحي ابن جابر الطائى قال : قدم علينا عون بن عبد الله فدخل المسجد فوعظنا بموعظة لم نسمع بمثلها ، فقال : هل فيكم أحد مريض نعوده ؟ قال قلنا : يزيد بن ميسرة ، قال فقمنا معه إلى مسجد أصحاب النبي صلى الله عليه [و سلم] الذى كانوا يصلون فيه ، فدخله فركع ركعتين ، ثم مضينا حتى دخلنا معه على يزيد بن ميسرة و هو مضطجع على فراشه ، فوعظنا عون موعظة أنسانا التى كانت فى المسجد ، فاستوى يزيد بن ميسرة جالسا فقال بخ بخ ! قد استعرضت بحرا عريضا و استخرجت منه نهرا عظيما ، و نصبت عليه شجرا كثيرا ، فان يك شجرك شجرا مثمرا أكلت و أطعمت ، و ان يك شجرك شجرا غير مثمر فان من وراء اصل كل شجرة فأساً ، ثم قال يزيد لعون : ثم ما ذا ؟ قال عون : ثم تقطع ، قال : ثم ما ذا ؟ قال : ثم توضع فى النار ، فقال هو ذاك[4] .

١٤٤٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحي قال : حدثنا الحسين أخبرنا

(١) فى ظ عقيبه قال هو ذاك ؛ و انتهى الحديث فى ظ الى هنا .

(٢) كذا فى الأصل و فى الحلية عقيب قوله فسكت ابن ميسرة ، قال عون ما وقعت من قلبي موعظة كموعظة يزيد بن ميسرة (٢٥٢/٤) و فى المجلد الخامس رواه ابن المبارك عن بقية و زاد قال بقية فسمعت عتبة بن ابى حكيم يقول : قال عون ـ و لقيته بواسط ـ ما وقعت ـ الخ (٢٣٤/٥) و هذا هو الصواب .

(٣) اخرجه ابو نعيم فى الحلية من طريق إبراهيم بن إسحاق الطالقانى عن ابى سلمة الحمصى (٢٥٢/٤) .

(٤) اخرجه ابو نعيم عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن محمد بن العباس عن محمد بن عمرو بن حيان (٢٣٤/٥) .

ابن

ابن المبارك أخبرنا يحي بن عبيد الله قال سمعت أبي يقول قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : لن يلج الجنة أحد بعمله ، قالوا : و لا إياك يا رسول الله ! قال : و لا إياى إلا ان يتغمدنى الله برحمته أو تسعني منه عافيته[1] .

١٤٤٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن الحسن قال : كان إذا تلا « و من أحسن قولا ممن دعا إلى الله و عمل صالحا و قال انني من المسلمين[2] » قال هذا حبيب الله ، هذا ولى الله . هذا صفوة الله . هذا خيرة الله ، هذا أحب أهل الأرض إلى الله ، اجاب الله فى دعوته . و دعا الناس إلى ما اجاب الله فيه من دعوته ، و عمل صالحا فى اجابته . و قال انني من المسلمين لربه . هذا خليفة الله[3] ، و كان إذا تلا « إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا[4] » قال : أللهم أنت ربنا فارزقنا الاستقامة[5] .

١٤٤٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عبد الجبار بن عبيد الله بن سليمان قال : أقبل عيسى بن مريم على أصحابه ليلة رفع فقال لهم : لا تاكلوا بكتاب الله فانكم ان لم تفعلوا أقعدكم الله على منابر الحجر منها خير من الدنيا و ما فيها ، قال عبد الجبار و هى المقاعد التى ذكر الله فى القرآن « فى مقعد صدق عند مليك مقتدر[6] » و رفع .

---

(١) اخرجه البخارى (٢٣٢/١١) من طريق سعيد المقبرى عن ابى هريرة ، و اخرجه فى مواضع من وجوه اخر ، وكذا مسلم بلفظ آخر .

(٢) سورة حم السجدة ، الآية : ٣٣ .

(٣) اخرجه الطبرى عن طريق محمد بن ثور عن معمر (٦٨/٢٤) .

(٤) سورة حم السجدة ، الآية : ٣٠ .

(٥) اخرجه الطبرى من طريق محمد بن ثور عن معمر (٦٦/٢٤) .

(٦) سورة اقتربت الساعة ، الآية : ٥٥ .

١٤٤٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن لهيعة أخبرنى الحارث بن يزيد عن على بن رباح قال: قال عمرو بن العاص انتهى عجبى إلى ثلاث المرء يفر من القدر و هو لاقيه، و هو يبصر فى عين أخيه القذى فيعيبه و يكون فى عينه الجذع[1] فلا يعيبه، و يكون فى دابته الصَّعَر[2] فيقومها بجهده و يكون فيه الصعر فلا يُقَوِّم نفسه.

١٤٤٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع ان تميم الدارى استاذن عمر بن الخطاب فى القصص فقال: انه على مثل الذبح، فقال: انى ارجو العافية، فأذن له عمر، فجلس اليه يعنى عمر يوما، فقال تميم فى قوله: اتقوا زلّة العالم، فكره عمر أن يسأله عنه، فيقطع بالقوم، فحضر منه قيامٌ، فقال لابن عباس: إذا فرغ فَسَلْه ما زلّة العالم؟ ثم قام عمر فجلس ابن عباس فغفل غفلة، و فرغ تميم، و قام يصلى، و كان يطيل الصلاة، فقال ابن عباس لو رجعت فقلْت ثم أتيته فرجع، و طال على عمر، فأتى ابن عباس فسأله فقال: ما صنعت؟ فاعتذر اليه فقال: انطلق فأخذ بيده حتى أتى تميم[3] الدارى فقال له: ما زلّة العالم؟ فقال: العالم يزلُّ بالناس فيؤخذ به، فعسى أن يتوب منه العالم و الناس يأخذون به.

١٤٥٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى حدثنا زكريا بن أبى زائدة عن أبى إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن على، قال الحسين

(١) الجذع بالكسر: ساق النخلة.

(٢) داء فى البعير يلوى عنقه منه.

(٣) كذا فى الأصلين.

و حدثنا خلف بن تميم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن على فى قول الله تعالى « وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا[1] » قال : سيقوا حتى [إذا] انتهوا إلى باب من أبواب الجنة وجدوا عند بابها شجرة تخرج من ساقها عينان فغمسوا فى احداهما كأنما أُمروا بها فاطهروا منها فجرت عليهم نضرة[2] النعيم ، فلن تغبر[3] ابشارهم بعد ذلك أبدا ، و لن تشعث اشعارهم بعد ذلك أبدا . كأنما دُهنوا بالدهان ، ثم غمسوا فى الأخرى كأنما أُمروا بها ، فشربوا منها فاذهبت ما كان فى بطونهم من اذى و قذى ، و تلقتهم الملائكة على أبواب الجنة « سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين[4] » ثم أتاهم خزنة الجنة يستقبلونهم ان « سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين[4] » ثم يتلقاهم الولدان فيعرفونهم و يفرحون بهم ، كما يفرح الولدان بالحميم[5] إذا جاءهم من الغيبة ، ثم يذهب بعض الولدان إلى أزواجه من الحور العين فيبشر فيقول : هذا فلان باسمه فى الدنيا . فتقول : أنت رأيته ؟ فيقول : نعم ، فيستخفها الفرح حتى تخرج إلى اسكفة[6] الباب ، فيجيء فيدخل فاذا نمارق مصفوفة ، وزرابي مبثوثة ، و اكواب موضوعة ، ثم ينظر إلى تاسيس بنيانه فاذا هو قد أُسس على جندل[7] اللؤلؤ . فيه أخضر ، و أبيض ، و أصفر ، و أحمر من كل لون ، ثم يرفع طرفه إلى سقفه فلو لا أن الله تعالى قدره له لألمّ[8] ان يذهب بصره ، قال خلف

(١) سورة الزمر ، الآية : ٧٣ .

(٢) فى ظ " كانها نمرة او زمرة " و الصواب ما هنا .

(٣) فى ظ " فلن تغير " .

(٤) سورة الزمر ، الآية : ٧٣ .

(٥) القريب .

(٦) خشبة الباب التى يوطأ عليها .

(٧) الجندل : الصخر العظيم .

(٨) يعنى لأوشك .

ابن تميم فى حديثه إنه لمثل البرق، ثم ينظر إلى أزواجه من الحور العين ثم يتكىء على اريكة من ارائكه[1] ثم يقول: «الحمد لله الذى هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لو لا ان هدانا الله[2]».

١٤٥١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا عبد الله ابن جعفر الرقى حدثنا عبد الله بن عمرو الرقى عن عبد الكريم الجزرى عمن حدثه عن جابر بن عبد الله و عن أبي سعيد الخدرى قالا: أهل الجنة يلهمون الحمد و التسبيح كما يلهمون النفس[3].

١٤٥٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا خلف بن خليفة، و أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين ابن عرفة حدثنا خلف بن خليفة قالا[4] حدثنا حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث الزبيدى عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: انك لتنظر إلى الطائر فى الجنة فتشتهيه فيخر مشويا بين يديك[5].

١٤٥٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا إسماعيل بن

---

(١) الاريكة: السرير المزين الفاخر.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٤٣، و الحديث اخرجه الطبرى من طريق شريك عن ابى إسحاق، و من طريق السدى، قال ذكر ابو إسحاق (٢٢/٢٤).

(٣) اخرجه مسلم من طريقين عن ابن جريج (٣٧٩/٢) و اخرجه الدارمى عن ابى عاصم عن ابن جريج عن ابى الزبير عن جابر قيل لأبى عاصم عن النبي صلى الله عليه و سلم، قال: نعم، اهل الجنة لا يبولون (إلى) و يلهمون التسبيح و الحمد، كما يلهمون النفس (ص، ٣٨٢) و هذا كما الهمها الملائكة راجع رقم: ١٤١٣.

(٤) كذا فى الأصل و المعنى قال سعيد بن سليمان و الحسن بن عرفة و قال خلف حدثنا حميد فحذف "قال".

(٥) أخرجه البزار، قال الهيثمى: و فيه حميد بن عطاء الأعرج و هو ضعيف (٤١٤/١٠).

إبراهيم

إبراهيم عن أبي رجاء[1] عن الحسن في قول الله « حور مقصورات في الخيام[2] » قال: محبوسات ليس بالطوافات في الطرق[3]، و الخيام: الدر المجوف[4].

١٤٥٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدى حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء في قول الله تعالى « قطوفها دانية[5] » قال: يتناول الرجل من الثمار و هو نائم[6].

١٤٥٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم بن جميل حدثنا شريك عن منصور عن مسلم عن مسروق عن عبد الله في قوله « جنت عدن » قال: بطنان الجنة[7].

١٤٥٦ — قرأه الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابوري على الشيخ الثقة أبي محمد الحسن ابن علي بن محمد بن الحسن الجوهري المقنّعي في شعبان من سنة اثنتين و خمسين و أربع مائة و أنا اسمع قال له: أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيوة الخزاز قراءة عليه و أنت حاضر تسمع، حدثنا أبو محمد يحي بن محمد بن صاعد حدثنا الحسين أخبرنا

(١) كذا في ظ، و في الأصل "بن أبي رجاء" خطأ.

(٢) سورة الرحمن، الآية: ٧٢.

(٣) أخرجه الطبري عن يعقوب عن ابن علية، و هو إسماعيل بن إبراهيم (٨٣/٢٧).

(٤) أخرجه الطبري عن يعقوب عن ابن علية (٨٤/٢٧) و أخرج نحوه عن ابن مسعود و غيره.

(٥) سورة الحاقة، الآية: ٢٣.

(٦) في ظ قال ابن صاعد سمعته يقول "و هو قائم" يقال انه و هم فيه و انما هو "و هو نائم" و الحديث أخرجه الطبري من طريق غندر عن شعبة و لفظه: و هو نائم (٣٤/٢٩).

(٧) أخرجه الطبري من طريق جرير عن منصور عن أبي الضحى و هو مسلم، و أخرجه من طريق الأعمش عن أبي الضحى و عبد الله بن مرة عن مسروق (١١٠/١٠) و عقيب هذا الحديث في الأصل "هاهنا آخر الجزء الثامن في الأصل - و أول التاسع".

عبد الرحمن بن مهدى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال: من يدخل الجنة ينعم لا يبؤس و لا يبلى ثيابه، و لا يفنى شبابه فى الجنة ما لا عين رأت و لا اذن سمعت و لا خطر على قلب بشر[1].

١٤٥٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الخفاف أخبرنا أبو مسعود الجريرى[2] عن أبي نضرة قال: ان الله تعالى بنى جدار الجنة لبنة من ذهب، و لبنة من فضة، و غرس شجرها ثم قال لها: تكلمى فقالت «قد أفلح المؤمنون[3]».

١٤٥٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا عبد الوهاب الخفاف حدثنا سعيد عن[4] قتادة قال: قال كعب: ان الله تعالى خلق آدم بيده، و كتب التوراة بيده، و غرس الجنة بيده ثم قال لها: تكلمى فقالت «قد أفلح المؤمنون[3]» قال قتادة حُقّ لها أن تكلم و قد علمت ما أعد الله تعالى لأوليائه فيها[5].

١٤٥٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى و محمد بن عبيد قالا: حدثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة المحلمى، عن زيد بن أرقم قال: جاء رجل من أهل الكتاب إلى النبي صلى الله عليه [و سلم] فقال: يا أبا القاسم! تزعم ان أهل الجنة ياكلون و يشربون. قال: نعم، و الذى نفسى بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة فى الأكل و الشرب و الجماع و الشهوة، قال: فان الذى ياكل و يشرب

(١) أخرجه الدارمى عن حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة بهذا الاسناد بتمامه (ص: ٣٨٠) و أخرج أوله الترمذى (٣/٣٢٤) من طريق زياد الطائى، و أخرجه احمد و غيره، و آخره الشيخان و الترمذى فى التفسير.

(٢) هو سعيد بن اياس الجريرى.

(٣) سورة المؤمنون، الآية: ١.

(٤) فى ظ "سعيد بن قتادة" خطأ.

(٥) أخرجه الطبرى من طريق معمر عن قتادة (١/١٨).

تكون له الحاجة، فقال النبي صلى الله عليه [و سلم] : عرق يفيض من جلده مثل ريح المسك فاذا بطنه قد ضمر[1].

١٤٦٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن عبيد حدثنا الأعمش عن يزيد يعنى ابن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن كعب قال: جنات الفردوس هى التى فيها الأعناب[2].

١٤٦١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا اسباط عن الأعمش عن كعب عن بعض أصحابه قال: ان ادنى أهل الجنة منزلة لمن يوتى بغدائه فى سبعين الف صحفة من ذهب، فى كل صحفة لون ليس فى الاخرى، يجد فى آخرها لذاذة أولها، ليس فيها رذل[3].

١٤٦٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين بن الحسن المروزى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة ابن اليمان ان حذيفة قال: قام سائل على عهد النبي صلى الله عليه [و سلم] فسأل. فسكت القوم، ثم إن رجلا أعطاه وأعطاه القوم، فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : من استَنّ خيرا فاستُنّ به فله أجره و مثل اجور من تبعه غير منتقص من اجورهم، و من

(١) أخرجه احمد، و البزار، و الطبرانى، قال الهيثمى: رجال احمد و البزار رجال الصحيح غير ثمامة بن عقبة، و هو ثقة (٤١٦/١٠) و أخرجه الدارمى عن جعفر بن عون عن الأعمش (ص: ٣٨١) و ضمر (كسمع) هضم بطنه و خمص.

(٢) أخرجه الطبرى عن عباس بن محمد عن محمد بن عبيد (٢٦/١٦).

(٣) أخرج أحمد عن أبي هريرة مرفوعا "إن أدنى أهل الجنة منزلة ان له سبع درجات، و هو على السادسة و هو على السادسة فوقه و السابعة و ان له لثلث مائة خادم و يغدى عليه و يراح بثلثمائة صحفة، و لا أعلمه إلا قال من ذهب فى كل صحفة، ما ليس فى الأخرى و انه ليلذ أوله كما يلذ آخره" كذا فى الزوائد (٤٠٠/١٠) و روى الطبرانى نحوا من هذا عن انس بن مالك إلا أن فيه "انه يقوم على رأسه عشرة آلاف لكل واحد صحيفتان، واحدة من ذهب و الأخرى من فضة" ـ الحديث (٤٠١/١٠)؛ و الرذل: ما يستحق الاحتقار.

استَنّ شرا فاستُنّ به فعليه وزره و مثل أوزار من تبعه غير منتقص من أوزارهم شيء[1] .

١٤٦٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة قال : مرض عبد الله بن مسعود مرضا فجزع فقلنا له : ما رأيناك فى مرض أشدّ جزعا منك فى هذا الوجع ، فقال : انه احرى و اقرب بى من الغفلة .

١٤٦٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك حدثنا بكار بن عبد الله[2] انه سمع وهب بن منبه يقول : كان رجل من أفضل أهل زمانه وكان يُزار فيعظهم ، فاجتمعوا اليه ذات يوم فقال : انا قد خرجنا من الدنيا و قد فارقنا الأهل و الأموال مخافة الطغيان و قد خفت ان يكون قد دخل علينا فى حالنا هذه من الطغيان أكثر مما دخل على أهل الأموال فى أموالهم ارانا يحب[3] احدنا ان تُقضى حاجته و إن اشترى بيعا ان يُقارب لمكان دينه ، و ان لُقِيَ حُيِّيَ و وُقِّر لمكان دينه ، فشاع ذلك الكلام حتى بلغ الملك فأعجب به الملك ، فركب اليه الملك ليسلم عليه ، و ينظر اليه فلما رآه الرجل قيل له : هذا الملك قد اتاك ليُسلم عليك ، قال : و ما يصنع بذلك ؟ قيل : للكلام الذى وعظت به فسأل روّيه[4] هل عندك من طعام ؟ قال : شيء من ثمر الشجر مما تفطر منه ، فأمر به فأتى على مَسْك[5] فوضع بين يديه فاخذ ياكل منه ، وكان

(١) أخرجه احمد ، و البزار ، و الطبرانى ، و أبو عبيدة بن حذيفة و ثقه ابن حبان ، قاله الهيثمى (١/١٦٧) و فى الباب عن أبى هريرة أخرجه الشيخان ، و جرير بن عبد الله أخرجه مسلم و الترمذى (٣/٢٧٧) .

(٢) هو اليمانى و ثقه ابن معين ذكره ابن أبى حاتم .

(٣) فى ظ "ان يحب" .

(٤) الروى : الساقى .

(٥) بالفتح : الجلد .

يصوم

يصوم بالنهار لا يفطر فوقف عليه الملك فسلّم عليه فأجابه اجابة خفية، و أقبل على طعامه يأكله، فقال الملك: أين الرجل؟ قيل: هو هذا، فقال: هو الذى يأكل؟ قالوا: نعم، قال: ما عند هذا خير، فأدبر فقال الرجل: الحمد لله الذى صرفك عنى بما صرفك به[1].

١٤٦٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عمر بن عبد الرحمن بن مهرب أنه سمع وهب بن منبه يقول: ان الملك سمع باجتهاده فقال: لآتينّه يوم كذا و كذا، و لأسلّمن عليه، و أسرعت البشرى إلى الراهب، فلما كان ذلك اليوم الذى ظنّ أنه يأتيه خرج إلى متضحّى[2] له قدّام مصلاه و خرج بمنسف[3] فيه بقل، و زيت، و حمّص فوضعه قريبا منه، فلما أشرف إذا هو بالملك مقبل، و معه سواد من الناس قد أحاطوا به، فلا يُرى سهل و لا جبل إلا قد مُليء من الناس، فجعل الراهب يجمع من تلك البقول و الطعام، و يعظّم اللقمة فيغمسه بالزيت، و يأكله أكلا عنيفا، و هو واضع رأسه لا ينظر إلى من أتاه، فقال الملك: أين صاحبكم؟ قالوا: هو هذا، فقال الملك: كيف أنت يا فلان؟ فقال — و هو يأكل ذلك الأكل — كالناس، فردّ الملك عنان دابته، فقال: ما فى هذا خير، فلما ذهب هو و من معه قال الراهب: الحمد لله الذى اذهب عنى و هو لى لائم[4].

١٤٦٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا بكار بن عبد الله أنه سمع وهب بن منبه يقول: أُتِىَ برجل من أفضل

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المروزى عن المصنف (٤٨/٤).
(٢) أى مكان بروز الرجل للشمس و الجلوس فى الشتاء.
(٣) بكسر الميم الغربال الكبير.
(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المروزى عن المصنف (٤٨/٤).

أهل زمانه إلى ملك يفتن الناس على أكل لحوم الخنازير فلما أُتى به أعظم الناس مكانه، و هالهم أمره، فقال له صاحب شرطة الملك ائتنى بجدى تزكيه تذبحه مما يحل لك أكله فأعطينيه فان دعا بلحم الخنزير أتيتك به، فكله، فذبح جديا فأعطاه اياه، ثم أُتى به للملك، فدعا بلحم الخنزير، فأتاه صاحب الشرطة بلحم الجدى الذى كان أعطاه إياه، فأمره الملك بأكله، فأبى، فجعل صاحب الشرطة يغمز اليه و يامره أن ياكله، و يريه ان اللحم الذى دفعه اليه، فأبى أن ياكله، فأمر به الملك صاحب الشرطة ان يقتله، فلما ذهب به قال: ما منعك ان تاكل و هو اللحم الذى دفعت إلىّ؟ أظننت انى أتيتك بغيره؟ قال: لا قد علمت انه هو، و لكنى خفت أن يفتتن الناس بى، فاذا أُريد أحدهم على أكل لحم الخنزير قال: قد أكله فلان . فيُستَنّ بى، فاكون فتنة لهم، فقتل رحمة الله عليه[1].

١٤٦٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا صخر بن جويرية و اسامة بن زيد عن نافع عن أسلم مولى عمر أن عمر رأى على طلحة ثوبين مصبوغين بالمشق[2] و هو مُحرم فقال: ما هذان الثوبان عليك؟ فقال طلحة: إنهما ليس بهما باس، إنهما صبغا بمَدَر، فقال عمر: انكم ائمة يقتدى بكم الناس و لو أن احدا جاهلا رأى عليك ثوبا مصبوغا فى الحرم قال: رأيت طلحة يلبس الثياب المصبوغة و هو محرم، فلا يلبس أحد منكم ايها الرهط من هذه الثياب و هو محرم[3].

١٤٦٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه (٤/٥٥).

(٢) الطين الاحمر.

(٣) أخرجه مالك عن نافع (١/٣٠٤) و اخرجه مسروق كما فى الكنز (٣/٥١) قلت: هو عند البيهقى من طريق مالك (٥/٦٠).

أخبرنا موسى الجهنى عن مصعب بن سعد قال: كان سعد إذا خرج ـ قال ابن صاعد يعنى فى الصلاة ـ تجوّز و خفف، و يتمّ الركوع و السجود، و إذا دخل البيت أطال فقيل له فقال إنّا ائمة يقتدى بنا.

١٤٦٩ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن عبد الكريم الجزرى عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن مسعود فى قول الله تعالى «علمت نفس ما قدمت و أخّرت[1]» قال: ما قدمت من خير، و أخرت من سيئته[2] استُنّ بها[3] بعده فله أجر مثل[4] من اتبعه من غير ان يُنقص من أجورهم شيء أو سنة سيئة عمل بها بعده فعليه مثل وزر من عمل بها و لا ينقص من أوزارهم شيء.

١٤٧٠ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن سليمان عن عبد الله بن مرة عن أبي الدرداء قال: إذا عمل الرجل فى شبيبته[5] ثم اصابه أمر بعد ما يكبر فبالحرىّ أن يستجاب له و إن فرط[6] فى شبيبته حتى[7] اصابه أمر بعدُ فبالحرىّ أن يسلم.

١٤٧١ ـــ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد الله بن موهب حدثنا يزيد بن قسيط قال: كانت الأنبياء صلوات الله عليهم يكون لهم مساجد خارجة من قُراهم، فاذا أراد النبي صلى الله عليه [و سلم] أن يستنبيء

(١) سورة الانفطار، الآية: ٥.
(٢) كذا فى الأصل، و فى ظ "من سنة".
(٣) قد روى الطبرى نحوه عن ابن عباس، و القرظى، و اختار الطبرى هذا التفسير (٣٠/٤٧).
(٤) كذا فى الأصل و ظ.
(٥) أى شبابه.
(٦) أى قصر.
(٧) فى ظ "ثم اصابه".

ربه عن شيء خرج إلى مسجده، فصلّى ما كتب الله له، ثم سأله ما بدا له، فبينما نبيّ الله صلى الله عليه [و سلم] فى مسجده إذ جاءه عدو الله حتى جلس بينه و بين القبلة فقال: انى أعوذ بالله من الشيطان، فقال عدو الله: أرأيت الذى تعوّذ منه فهو هُوَ و قال النبي صلى الله عليه [و سلم]: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فردّد ذلك ثلاث مرات قال له عدو الله: أخبرنى بأىّ شيء تنجو به منى؟ قال له النبي صلى الله عليه [و سلم]: أخبرنى بأىّ شيء تغلب ابن آدم؟ فأخذ كل واحد من صاحبه فقال النبي صلى الله عليه [و سلم]: ان الله تعالى يقول «ان عبادى ليس لك عليهم سلطن إلا من اتبعك من الغاوين[1]» فقال عدو الله: قد سمعت هذا قبل أن تولد، فقال النبي صلى الله عليه [و سلم]: و يقول الله تعالى «و إما ينزغنك من الشيطن نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم[2]» فانى و الله ما أحسست بك قطّ الا استعذت بالله فقال عدو الله: صدقت بها[3] تنجو منى، فقال النبي صلى الله عليه [وسلم]: فأخبرنى بأىّ شيء تغلب ابن آدم؟ قال: آخذه عند الغضب و عند الهوى.

١٤٧٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا بكار بن عبد الله قال: سمعت وهب بن منبه يقول: كان رجل عابد من السياح أراده الشيطان من قبل الشهوة، و الرغبة، و الغضب فلم يستطع له شيئا، فتمثل له بحيّة و هو يصلى فالتَوَتْ بقدميه و جسده ثم اطلع رأسه عند رأسه فلم يلتفت من صلاته و لم يستأخر منها، فلما أراد أن يسجد التَوَتْ فى موضع سجوده، فلما وضع رأسه

(١) سورة الحجر، الآية: ٤٢.

(٢) سورة حم السجدة، الآية: ٤٢.

(٣) فى ظ "بهذا تنجو منى".

ليسجد فتح فاه ليلتقم رأسه، فوضع رأسه فجعل يفركه[١] حتى استمكن من الأرض اسجدته، فقال له الشيطان: إنى أنا صاحبك الذى كنت أخوفك فأتيتك من قبل الشهوة، و الرغبة، و الغضب. و أنا الذى كنت أتمثل لك بالسباع و الحيّة فلم استطع بك، و قد بدا لى أن أصادقك و لا أريد ضلالتك بعد اليوم فقال له: لا أنا يوم خوّفتنى بحمد الله خفتك، و لا اليوم بى حاجة إلى مصادقتك قال سَل عَمَّ شئت فاخبرك، قال: و ما عسَيْت أن أسألك عنه؟ قال: لا تسألنى عن مالك ما فعل بعدك، قال: لو أردت مالى لم افارقه، قال: فلا تسألنى عن أهلك من مات منهم بعدك. قال: أنا مُتُّ قبلهم. قال: فلا تسألنى عما أضل به ابن آدم؟ قال: بلى فأخبرنى ما أوثق ما فى نفسك أن تُضِلَّهم به؟ قال: ثلاثة اخلاق من لم يستطعه بشىء منها غلبنا[٢] الشح، و الحدة و السكر فان الرجل إذا كان شحيحا قلّلنا ماله فى عينه، و رغبناه فى أموال الناس، و إذا كان حديد تداورناه[٣] بعيننا كما يتداور الصبيان الاكرة[٤] بينهم، و لو كان يحيى الموتى بدعوته لم نأيس منه، فانما يبنى و يهدمه[٥] لنا بكلمة، و إذا سكر اقتدناه إلى كل سوء كما يقتاد من أخذ العنز باذنها حيث شاء[٦].

١٤٧٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد الوهاب بن الورد قال: قال الله سبحانه و تعالى: يا أيوب! أما علمت أن لى عبادا علماء، حكماء، نطقاء اسكنتهم[٧] خشيتى.

(١) فى الحلية "يعركه".
(٢) فى الحلية "من لم يستطع بشىء منها غلبناه".
(٣) أى دحرجناه أو ندور معه و يدور معنا.
(٤) الاكرة بالضم: الكرة.
(٥) كذا فى الأصل و ظ، و فى الحلية "فان ما يبنى يهدمه لنا بكلمة".
(٦) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٥٢/٤).
(٧) كذا فى ظ و الظاهر "اسكتتهم" من السكوت.

١٤٧٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن لهيعة حدثنى عبيد الله بن أبي جعفر قال قيل لعيسى بن مريم صلوات الله: يا روح الله و كلمته! من أشد الناس فتنة قال: زلّة العالم إذا زلّ العالم زل بزلّته عالم كثير.

١٤٧٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مالك بن مغول قال: سمعت أبا حصين يذكر عن زياد بن حدير قال: قال عمر ابن الخطاب رضوان الله عليه: يهدم الزمان ثلاث، ضيعة عالم، و مجادلة منافق بالقرآن، و ائمة مضلون[1].

١٤٧٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا إسماعيل ابن ابراهيم أخبرنا الجريرى عن أبي نضرة عن رجل عن أبي هريرة انه قال: يُصوّر أو قال: يُصيّر أهل الجنة كلهم على صورة آدم يوم القيامة قلت: و ما صورة آدم؟ قال: اثنا عشر ذراعا طولا، و ستّ عرضا، قلت و ما ذراعه، قال كالرجل الطويل منكم، قال: و يدخل الفقراء قبل الأغنياء بمقدار نصف يوم، قلت: و ما نصف يوم؟ قال: أو ما تقرأ[2] القرآن «و ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون[3]».

١٤٧٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا عبد العزيز ابن أبي عثمان الرازي أخبرنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق الشعبي عن زياد بن حدير باختلاف يسير في اللفظ (١٩٦/٤).
(٢) في ظ "او تقرا القرآن".
(٣) سورة الحج، الآية: ٤٥، و الحديث أخرج الترمذى آخره من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة دون الاستشهاد بالآية - و أخرجه الطبراني بتمامه عن أبي هريرة بسياق آخر، قال الهيثمى فى اسناده عدى بن الفضل التيمي مولام و هو ضعيف (٢٦٠/١٠).

رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : أبشركم يا فقراء المؤمنين ! ان فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم و ذلك خمس مائة عام[1].

١٤٧٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم بن جميل حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون فى قوله « ختامه مسك[2] » قال : خلطه مسك[3].

١٤٧٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم بن جميل حدثنا شريك عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير « ختامه مسك[2] » قال : يجد فى آخر طعمه ريح المسك .

١٤٨٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم أخبرنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير فى قول الله تعالى « لا يصدعون عنها و لا ينزفون[4] » قال : لا تصدع رؤوسهم و لا تنزف عقولهم[5].

١٤٨١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدى أخبرنا محمد بن أبي حميد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال : ان فى الجنة لعمودا[6] من ياقوتة عليها غرف من زبرجد تبص

(١) روى الطبرانى عن ابن عمر مرفوعا تدخل فقراء امتى الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا و وجه الجمع بينهما ان ذكر العدد للتكثير لا للتحديد و قيل غير ذلك راجع المرقاة .

(٢) سورة المطففين ، الآية : ٢٦ .

(٣) أخرجه الطبرى عن علقمة (٣٠/٥٨) .

(٤) سورة الواقعة ، الآية : ١٩ .

(٥) أخرجه الطبرى عن السدى عن شريك (٢٧/٩٠ - ٩١) .

(٦) و فى الزوائد " لعمدا " و هو الاقيس .

كما يبيص[1] الكوكب الدرى، قلنا من يسكنها؟ قال المتحابون فى الله، و المتلاقون فى الله عز و جل، و المتباذلون فى الله عز و جل أو كلمة نحوها[2].

١٤٨٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا محمد يعنى ابن أبى عدى أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن سعيد بن المسيب قال: للمتحابين فى الله عز و جل منابر من نور يغبطهم بها الشهداء.

١٤٨٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسماعيل بن أبى خالد يحدث عن قرة العجلى قال: أخبرت ان عبد الرحمن بن سابط قال: أخبرت أن عن يمين الرحمن تبارك و تعالى - و كلتا يديه يمين - قوم على منابر من نور، وجوههم[3] نور، عليهم ثياب خضر تغشى أبصار الناظرين دونهم، ليسوا بانبياء و لا شهداء، قيل: فما هم؟ قال قوم تحابوا فى جلال الله حين عصى الله فى ارضه[4].

١٤٨٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا سفيان عن عمرو يعنى ابن دينار سمع عمرو بن اوس يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : المقسطون يوم القيامة على منابر من نور على[5] يمين الرحمن - و كلتا يديه يمين - الذين يعدلون فى حكمهم و أهليهم و ما ولوا[6].

(١) أى يتلألأ و فى الزوائد "تضىء كما يضىء الكوكب".
(٢) أخرجه البزار قال الهيثمى و فيه محمد بن أبى حميد و هو ضعيف (٢٧٨/١٠).
(٣) فى ظ "وجوههم من نور" و فى الأصل "وجوههم نور".
(٤) أخرج الطبرانى نحوه باختصار ما من حديث ابن عباس مرفوعا كما فى مجمع الزوائد (٢٧٧/١).
(٥) فى ظ "عن يمين الرحمن" و فى الأصل "على يمين الرحمن".
(٦) أخرجه مسلم، و الحميدى عن سفيان (٢٦٩/٢).

أخبركم

١٤٨٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا يونس عن الحسن عن أبي هريرة قال: ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يبلغ طرفها أو قال ما يقطعها[1].

١٤٨٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا إسماعيل ابن إبراهيم عن محمد قال: حُدثنا أو قال قالوا: ان ادنى أهل الجنة منزلة لمن يقال له تمن، فيتمنى و يُذكره أصحابه و يتمنى، و يُذكره أصحابه فيقال لك ذلك و مثله معه، قال و قال ابن عمر: لك ذلك و عشرة امثاله معه و عند الله تعالى المزيد[2].

١٤٨٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا أبو معاوية الضرير حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم]: ان في الجنة لسوقا ما فيها بيع و لا شراء إلا الصور من الرجال و النساء من اشتهى صورة دخلها. قال و فيها مجتمع حور العين يرفعن أصواتا [3]لم يسمع الخلائق مثلها[3]. يقلن نحن الخالدات فلا نبيد، و نحن الناعمات فلا نبؤس، و نحن الراضيات فلا نسخط، فطوبى لمن كان لنا و كنا له[4].

١٤٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدي حدثنا سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير[5] قال نخل الجنة كربها[6] ذهب أحمر

(١) أخرجه الشيخان و الترمذي في التفسير و في (٣٢٣/٣) من وجه آخر عن أبي هريرة.

(٢) في الصحيح ان أبا هريرة قال: و مثله، و قال أبو سعيد الخدري: و عشرة امثاله.

(٣-٣) في ظ "لم تسمع الخلائق بمثلها".

(٤) أخرج الترمذي اوله عن احمد بن منيع و هناد عن أبي معاوية و قال هذا حديث حسن غريب (٣٢٣/٢) و أخرج بقية بهذا الاسناد في (٣٣٨/٣) و أخرج الطبراني آخره فقط من حديث ام سلمة في حديث طويل كما في الزوائد (٣٣٨/٣).

(٥) زاد في ك "عن ابن عباس".

(٦) الواحده الكربة، اصول السعف الغلاظ العراض التي تقطع معها و السعف جريد النخل.

و جذوعها زمرد أخضر، و سعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم[1] و حللهم، و ثمرها امثال القلال و الدلاء[2] احلى من العسل و ألين من الزبد ليس له عجم[3].

١٤٨٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدى أخبرنا سفيان عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال: نخل الجنة ثمرها امثال[4] القلال، كلما نزعت ثمرة عادت مكانها اخرى، قال الحسين: و ذكر لى[5] العنب بشيء سقط عليّ من الكتاب تخرق مكانه، غير انه قال: العنقود اثنى عشر ذراعا، فقلنا لأبي عبيدة: من حدثك؟ فغضب و قال مسروق.

١٤٩٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثناه يعقوب بن إبراهيم الدورقى حدثنا عبد الرحمن بن مهدى أخبرنا سفيان قال: سمعت عمرو بن مرة يحدث عن أبي عبيدة قال: نخل الجنة نضيد من اصولها[6] إلى فرعها، و ثمرها امثال القلال كلما نُزعت ثمرة عادت مكانها اخرى، و انهارها[7] تجرى فى غير اخدود، و العنقود اثنا عشر[8] ذراعا، فقلت لأبي عبيدة: من حدثك؟ فغضب و قال مسروق.

١٤٩١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن

---

(١) المقطعة و المقطعات الصغار من الثياب، و هو اسم واقع على الجنس لا يفرد له واحد.

(٢) فى لك "او الدلاء اشد بياضا من اللبن و احلى من العسل".

(٣) أخرجه ابن ابي الدنيا عن ابن عباس موقوفا، و رواه الحاكم و قال صحيح على شرط مسلم ذكره المنذرى، و العجم: نوى التمر و ما اشبهه، و الزبد: ما يستخرج بالمخض من ابن البقر و الغنم.

(٤) فى الهامش "مثل القلال".

(٥) فى ظ "و ذكر لنا العنب".

(٦) فى ظ و لك "من اصلها".

(٧) فى س "ان ماءها ليجرى".

(٨) كذا فى لك و ظ، و فى الأصل "اثنى عشر".

أبي عدى حدثنا حميد عن أنس قال: ان في الجنة لسوقا[1] على كثبان من مسك يخرجون اليها، و يلتقون عندها فيبعث الله تعالى ريحا فتدخلهم بيوتهم، فيقولون لهم أهلوهم إذا رجعوا اليهم: ازددتم بعدنا حسنا و يقولون لأهليهم قد ازددتم بعدنا حسنا[2].

١٤٩٢ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا فضل بن موسى حدثنا جرير قال: شهدت الحسن يقول: قرأ رسول الله صلى الله عليه [و سلم] هذه الآية «و لحم طير مما يشتهون[3]» فقال أبو بكر: يا رسول الله! انها لطير ناعمة، قال: انها امثال البخت فقال أبو بكر: انها لطير ناعمة فقال: آكلها[4] انعم منها و ارجو ان تاكل منها يا أبا بكر[5].

١٤٩٣ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين قال: سمعت سفيان ابن عيينة يقول: سأل موسى صلى الله عليه [و سلم] ربه عز و جل، و قال: يا رب! ما أعددت لأوليائك؟ قال: يا موسى! غرست كرامتهم بيدى، و ختمت عليها، ففيها ما لا عين رأت، و لا خطر على قلب بشر قال سفيان و نحن نرى أنه جنة عدن لأنه لم يخلق بيده من الجنان شيئا[6] غيرها[7].

---

(١) في ك و ظ "سوقا".

(٢) أخرجه مسلم من طريق ثابت عن أنس (٣٧٩/٢).

(٣) سورة الواقعة، الآية: ٢١.

(٤) في مسند أحمد "أكلتها".

(٥) أخرج احمد نحوه من حديث أنس مرفوعا دون ذكر الآية كما في الزوائد (٤١٤/١٠) و أخرج الترمذى نحوه أيضا من حديث أنس و فيه ذكر عمر بدل أبي بكر (٣٢٩/٣).

(٦) في ظ "من الجنان غيرها".

(٧) أخرجه الحميدى عن ابن عيينة من حديث المغيرة بن شعبة مرفوعا باسناد متصل في حديث طويل، (٣٣٦/٢) و أخرجه مسلم عن غير واحد عن ابن عيينة (١٠٦/٢)، و الترمذى عن العدنى عنه (١٦١/٤) الا انهم لم يذكروا قول سفيان و رواه نعيم في نسخته من حديث المغيرة تاما (الورقة: ١١٥).

١٤٩٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا وكيع حدثنا الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله قال : الرحيق الخمر ، مختوم ممزوج ، ختامه مسك قال : طعمه و ريحه[1] .

١٤٩٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين بن الحسن بن حرب المروزى أخبرنا عبدالله بن المبارك أخبرنا أبو الحكم[2] أخبرنا موسى بن أبى كردم قال ابن صاعد كذا قال و قال غيره درم[3] – عن وهب بن منبه قال بلغ ابن عباس عن مجلس كان فى ناحية باب بنى سهم يجلس فيه ناس من قريش فيختصمون فترتفع أصواتهم فقال لى ابن عباس : انطلق بنا اليهم ، فانطلقنا حتى وقفنا عليهم فقال لى ابن عباس : أخبرهم عن كلام الفتى الذى كلم به ايوب و هو فى حاله ، قال وهب فقلت : قال الفتى يا ايوب ! اما كان فى عظمة الله سبحانه و تعالى و ذكر الموت ما يكلّ لسانك ، و يقطع قلبك ، و يكسر حجتك . يا أيوب ! أما علمت ان لله تعالى عبادا اسكتتهم خشية الله تعالى من غير عيّ[4] و لا بكم و انهم لهم النبلاء ، الفصحاء ، الطلقاء ، الألباء ، العالمون بالله سبحانه و آياته و لكنهم إذا ذكروا عظمة الله تقطّعت قلوبهم ، و كلت السنتهم و طاشت[5] عقولهم و احلامهم ، فرقاً من الله ، هيبة له ، و إذا استفاقوا[6] من ذلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزاكية ، لا يستكثرون لله الكثير ، و لا يرضون لله[7] بالقليل ، يعدّون أنفسهم مع

(١) أخرجه الطبرى عن أبى كريب عن وكيع (٣٠/٥٨) ، من رقم : ١٤٧٦ إلى هنا من زيادات المروزى .

(٢) هو مروان بن عبد الواحد .

(٣) موسى بن أبى درم ذكره ابن أبى حاتم روى عنه الثورى أيضا .

(٤) عى عيا فى المنطق : حصر .

(٥) طاش عقله : ذهب .

(٦) استفاق و افاق المجنون من جنونه : رجع اليه عقله .

(٧) فى ظ "لا يرضون له بالقليل" .

الظالمين الخاطئين و انهم لأ نزّاه[1] ابرار ، اخيار ، و مع المضيعين المفرّطين و أنهم لأكياس أقوياء ، ناحلون ذائبون يراهم الجاهل فيقول : مرضى و ليسوا بمرضى ، و قد خولطوا و قد خالط القوم أمرا عظيما[2] .

١٤٩٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثناه يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثني مروان بن عبد الواحد حدثني موسى بن أبي درم حدثنا وهب بن منبّه قال : بلغ ابن عباس أن ناسا من قريش يجلسون في المسجد الحرام من ناحية باب بني سهم فيختصمون فترتفع أصواتهم ، فقال لي : انطلق بنا اليهم ، فأتاهم فوقف عليهم ، و قال : حدثهم بالكلام الذي كلم به الفتى أيوب و هو في بلائه ، قال فقلت قال الفتى : يا أيوب ! أما كان في عظمة الله و ذكر الموت ثم ذكر مثله إلى آخره قوله و قد خالط القوم أمر عظيم .

١٤٩٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن المغيرة قال : بلغنا عن مطرف بن الشخير أنه كان يقول ما من الناس أحد إلا و هو احمق فيما بينه و بين ربه عز و جل و لكن الحمق بعضه اهون من بعض .

١٤٩٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا زافر[3] عن أبي عبد الله البصري[4] عن مطرف قال قصر علم ابن آدم به ليهنئه عيشه .

١٤٩٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك

(١) جمع نزيه العفيف المتباعد عن المكروه .

(٢) كذا في ظ و في الأصل كتبه الناسخ عظيما ثم ضرب على الالف و قد روى أبو نعيم عن الحسن نحو آخره (١٥١/٢) .

(٣) لعله زافر بن سليمان محله الصدق .

(٤) لعله ميمون بن ابان من رجال التهذيب يروى عن ثابت البناني .

أخبرنا سليمان بن المغيرة قال : سمعت يونس يقول : ما رأيت من النـاس أحدا اطول حزنا من الحسن[1]، و قال الحسن : تَضحك و لا ندرى لعل الله قد اطلع على بعض أعمالنا فقال : لا اقبل منكم شيئا .

١٥٠٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنـا الحسين أخبرنا سليمان ابن المغيرة عن يونس عن الحسن قال : لا يزال العبد بخير ما علم الذى يفسد عليه عمله، فنهم من يُزَيّن له ما هو فيه ، و منهم من تغلبه الشهوة .

١٥٠١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن المغيرة حدثنى بعض أصحابنـا ان أبا مسلم الخولانى حيث كبر ورقّ قال له قائل : لو أقصرت عما تصنع ، قال : أرأيتم إذ ارسلتم الخيل فى الحلبة أَلَستم تقولون لفرسانها وَدّعوها[2] و ارفقوا بها فاذا رأيتم الغاية فـلا تستَبْقوا منها شيئا ، قالوا : بلى ، قال : قد رأيت الغاية .

١٥٠٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا محمد بن طلحة أخبرنى عبد الرحمن بن ثروان ان الأسود بن يزيد كان يجتهد فى العبادة و يصوم فى الحر حتى يخضرّ جسده و يصفرّ ، قال : فكان علقمة بن قيس يقول له : لِمَ تعذّب هذا الجسد لِم تعذّب هذا الجسد[3]؟ فيقول الأسود : ان الأمر جدّ جِدّ[4] و قال غيره : ان الأسود قال : كرامته أُرِيدُ[5] .

(١) أخرجه أبو نعيم عن غير واحد عن الحسن (٢/١٣٣ و ١٣٤) .
(٢) ودع الفرس : رفهه ، أى نفس و خفف .
(٣) فى ظ "لم تعذب هذا الجسد" مرة و فى الأصل مرتين .
(٤) فى الحلية ان الامر جد ، ان الامر جد ، و فى طريق آخر يا أبا شبل الجد ، الجد .
(٥) فى ظ "كراسه اريد" و هو عندى تصحيف و قد أخرجه أبو نعيم من وجه آخر و فيه "راحة هذا الجسد اريد و أخرجه من طريق حجاج عن محمد بن طلحة باختصار (٢/١٠٣) .

١٥٠٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن المغيرة حدثنا سابط ان أبا موسى أتى على ابنه و هو ساجد فطاف سبعة أطواف بالبيت و لم يرفع رأسه، فقال: يا بني! لو أنك عمدت إلى شيء تطيقه، فانك لا تدرى ما حسب الحياة. فقال: و من لى بتلك الحياة. قال فاذهب فاصنع ما شئت.

١٥٠٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا نافع بن عمر الجمحى عن ابن مليكة قال: حدثنى ابن طارق قال: مررت بعبد الله ابن عمرو و هو ساجد يبكى فقمت فرفع رأسه و قال أتعجب من بكائى؟ ثم نظر إلى القمر فقال ان هذا ليبكى[2] من خشية الله.

١٥٠٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مجالد عن عنبسة بن سعيد[3] قال قيل لعامر بن عبد قيس: ان الجنة تُدرك بدون ما تصنع، و تتقى النار بدون ما تصنع. فقال: ان استطعت ان لا ادخل النار الا بعد جهدى.

١٥٠٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن المغيرة قال: كان رجل كأنه من أهل البصرة مجتهد فقيل له: لو أنك رفقت بنفسك - يأمرونه ان يدع بعض ما يصنع - فقال: لو أتانى آتٍ من ربى عز

---

(١) فى ظ "تعجب من بكائى" و فى الأصل "أتعجب عن بكائى"

(٢) فى ظ "ان هد يكى".

(٣) فى ظ "خالد بن عنبسة" و فى الأصل "مجالد عن عنبسة".

(٤) أخرجه أبو نعيم من وجه آخر و فيه انه اجاب السائل بقوله: لا، حتى لا الوم نفسى (٢/٨٨) و من وجه آخر عنده انه قال لأجتهدن فان نجوت فبرحمة الله و ان دخلت النار فلبعد جهدى.

و جل فأخبرنى أن الله سبحانه و تعالى لا يعذبنى لأجتهدت فى العبادة، قالوا: و كيف ذاك؟ قال: تعذرنى نفسى[1].

١٥٠٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال: دخلت على رجل من أصحابى و هو بالموت فرأيت من جزعه شيئا سائنى، فقلت له: ما هذا الجزع؟ فقال: و ما لى لا أجزع، و من أحق بذلك منى؟ و الله لو أتتنى المغفرة من الله للحقنى الحياء من الله فيما افضيت به اليه[2].

١٥٠٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبدالله بن عبدالعزيز قال: قال عبدالرحمن بن يزيد بن معاوية لرجل: يا أبا فلان! هل أتت عليك حال أنت فيها مستعد للموت؟ قال: لا، قال: فهل أنت مُجمِع[3] للتحول إلى حال ترضى بها؟ قال: ما شخصت[4] نفسى بذلك بعد، قال فهل بعد الموت دار فيها مستعتب؟ قال: لا، قال: فهل أنت تأمن الموت أن ياتيك؟ قال: لا، قال: ما رأيت مثل هذه الحال رضى بها عاقل.

١٥٠٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن مغيرة عن أبيه عن أم صفية و هنيدة اختَى مذعور قالتا: لما انطلق مذعورٌ إلى الشام قلنا له: أوصنا، قال: يا بنتى أم! اعملا فى هذا الليل و النهار فانكما قد رأيتما أو قال أريتما.

---

(١) معناه لا تلومنى نفسى.

(٢) روى أبو نعيم نحو هذا القول عن الأسود بن يزيد (١٠٣/٢).

(٣) أى عازم عليه.

(٤) ان كان على صيغة المتكلم فمعناه ما ازعجت نفسى بذلك.

قال و نت ثابتا يذكر عن مطرف قال : ان كان أحد من هذه الأمة ممتحن القلب ان مذعو المتحن القلب .

١٥١٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال : كنت جالسا مع مذعور فمر بنا رجل فقال : من سره أن ينظر إلى رجلين من أهل الجنة فلينظر إلى هؤلاء . قال : فعرفت في وجه مذعور الكراهية فرفع رأسه إلى السماء و قال : أللهم إنك تعلمنا ، و لا يعلمنا .

١٥١١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا محمد بن طلحة عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال : يذهب الصالحون و يبقى أهل الريب . قالوا : يا أبا عبد الرحمن ! و من أهل الريب ؟ قال : قوم لا يأمرون بالمعروف و لا ينهون عن المنكر .

١٥١٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان يعني ابن المغيرة[١] عن ثابت عن أنس قال : ما أعرف شيئا مما كنت اعهده على عهد رسول الله صلى الله عليه [و سلم] ؟ ليس قولكم لا إله إلا الله ، فلنا : يا أبا حمزة ! و لا الصلاة ؟ قال : قد صليتم عند غروب الشمس أفكانت تلك صلاة رسول الله ثم قال : على أني لم أر زمانا خيرا لعامل من زمانكم هذا إلا أن يكون زمانا مع نبي الله صلى الله عليه [و سلم][٢] .

١٥١٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك

(١) في ظ "أخبرنا سليمان بن المغيرة" .

(٢) أخرج ابن سعد في ترجمة انس من طبقاته من طريق عبد الرحمن بن العريان الحارثي عن ثابت عن انس نحوه ، ينقصه ما في آخر الحديث هنا ، و أخرجه الترمذي من طريق أبي عمران الجوني عن انس مختصرا (٣٠٢/٣) .

أخبرنا محمد بن مسلم قال : سمعت عثمان بن عبد الله بن أوس يحدث عن سليمان بن هرمز عن عبد الله بن عمرو قال : و كانوا يأتونه بالوهط[1] فقال : أحب شيء إلى الله تعالى الغرباء قيل : و أيّ شيء الغرباء ؟ قال : الذين يفرون بدينهم يجتمعون إلى عيسى بن مريم صلوات الله عليه .

١٥١٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا رجل من أهل البصرة عن مالك بن دينار قال : سألت الحسن عن عقوبة العالم ؟ قال : موت القلب ، قال : و ما موت القلب ؟ قال : طلب الدنيا بعمل الآخرة .

١٥١٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا محمد بن مسلم أخبرنا عثمان بن عبد الله بن أوس قال : بلغني أن بعض الأنبياء كان يقول : أللهم احفظني بما تحفظ به الصبي .

١٥١٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا شريك عن سالم عن سعيد في قول الله سبحانه و تعالى « اولي الايدي و الأبصار[2] » قال الايدي : القوة في العمل ، و الأبصار : بصرهم ما هم فيه من دينهم[3] ، و قوله تعالى « و سيدا و حصورا[4] » قال السيد : الذي يطيع الله تعالى[5] و لا يعصيه ، و الحصور : الذي لا يأتي النساء[6] .

(١) الوهط : مال كان لعمرو بن العاص بالطائف و قيل الوهط قريته بالطائف و الكرم المذكور كان بها (نهاية) .

(٢) سورة ص ، الآية : ٤٥ .

(٣) أخرج الطبري نحوه عن ابن عباس و السدي و غيرهما (٩٧/٢٣ و ٩٨) .

(٤) سورة آل عمران ، الآية : ٣٩ .

(٥) و أخرج الطبري من وجه آخر عن شريك عن سالم عن سعيد قال السيد الحليم ، و من وجه آخر السيد التقي (١٥٩/٣) .

(٦) أخرج الطبري عن ابن المسيب و غيره نحوه (١٥٩/٣) .

١٥١٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن سعيد بن سنان عن ثابت بن عجلان عن الضحاك فى قول الله تعالى «و التفت الساق بالساق[١]» قال اجتمع عليه[٢] أمران، الناس يُجهزون جسده، و الملائكة يجهزون روحه[٣].

١٥١٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان[٤] عن السُدّى عن ابن أبى مالك قال: ساقاه التفّتا عند الموت[٥].

١٥١٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد فى قول الله تعالى «و قدمنا إلى ما عملوا من عمل[٦]» قال: عمدنا إلى ما عملوا من عمل، فما عملوا من خير لم يقبل منهم[٧].

١٥٢٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان قال: بلّغنا فى هذه الآية «و ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال انى تبت الان[٨]» قال: هم المسلمون ألا ترى أنه يقول: «و لا الذين يموتون و هم كفار[٩]».

(١) سورة القيامة، الآية: ٢٩.
(٢) فى ظ "اجتمع أمران".
(٣) أخرجه الطبرى من طريق وكيع و مهران عن سفيان (١٠٦/٢٩).
(٤) فى ظ "انبأنا ابن المبارك انبأنا شعبة عن السدى قال و انبأنا ايضا سفيان عن السدى.
(٥) أخرجه الطبرى من طريق وكيع عن سفيان عن حصين عن أبى مالك و من طريق مهران عن سفيان عن إسماعيل النشوى (كذا و الصواب السدى) و أخرجه أيضا من حديث إسرائيل عن السدى (١٠٧/٢٩).
(٦) سورة الفرقان، الآية: ٢٣.
(٧) أخرج الطبرى من طريق ابن أبى نجيح و ابن جريج عن مجاهد قوله و قدمنا قال عمدنا (٣/١٩).
(٨) سورة النساء، الآية: ١٧.
(٩) سورة النساء، الآية: ١٨.

١٥٢١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك و أخبرنا سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم قال: التوبة مبسوطة ما لم يؤخذ بكظمة .

١٥٢٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا وكيع حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود في قوله «و مزاجه من تسنيم[1]» قال: تسنيم عين في الجنة يشربها المقربون صرفا ، و تمزج لأصحاب اليمين .

١٥٢٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا مروان بن معاوية أخبرنا حكم بن أبي خالد عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال: إذا ادخل أهل الجنة و اقيم عليهم بالكرامة جاءتهم خيول من ياقوت احمر لا تبول ، و لا تروث ، لها اجنحة فيقعدون عليها ثم يأتون الجبار جل جلاله ، فاذا تجلى لهم خرّوا سجدا ، فيقول الجبار: يا أهل الجنة! ارفعوا رؤوسكم فقد رضيت عنكم رضا لا سخط بعده ، يا أهل الجنة! ارفعوا رؤوسكم فان هذه ليست بدار عمل ، انما هي دار مقام و دار نعيم قال فيرفعون رؤوسهم فيمطر الله عليهم طيبا ، ثم يرجعون إلى أهليهم فيمرون بكثبان المسك ، فيبعث الله عليهم ريحا على تلك الكثبان فيهيجها في وجوههم حتى انهم ليرجعون إلى أهليهم و انهم و خيولهم - ذكر كلمة - لشباعا[2] من المسك .

١٥٢٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن سعد قال: لما خلق الله الجنة قال لها: تزيّني فتزيّنت ثم قال لها: تكلمي فتكلمت فقالت: طوبى لمن رضيت عنه .

---

(١) سورة المطففين ، الآية: ٢٧ .
(٢) كذا في الأصل و ظ .

أخبركم

١٥٢٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدى حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن علقمة عن عبد الله قال: الجنة سجسج[١] لا حرّ فيها و لا برد.

١٥٢٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم بن جميل أخبرنا أبو هلال الراسبي عن حميد بن هلال قال: ما من أهل الجنة أحد إلاّ وله الف خازن[٢]، ما من خازن[٣] الا على عمل ليس عليه صاحبه.

١٥٢٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم حدثنا أبو هلال عن الحسن قال: قال عمر بن الخطاب حدثني يا كعب! عن جنات عدن، فقال: نعم يا أمير المؤمنين! قصور في الجنة لا يسكنها إلا نبي، أو صديق، أو شهيد، أو حكم عدل. فقال عمر: أمّا النبوة فقد مضت لأهلها، و أمّا الصديقون فقد صدّقت الله و رسوله، و أمّا حكم عدل فانى ارجو ألا احكم بشيء الا لم آلوا[٤] فيه عدلا، و أمّا الشهادة فانى لِعُمَر الشهادة[٥].

١٥٢٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى حدثنا حزم قال: سمعت الحسن يقول: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: للجنة ـ أراه قال ـ ثمانية أبواب بين كل مصراعين من أبوابها مسيرة أربعين سنة[٦].

(١) ما بين طلوع الفجر و طلوع الشمس، و يقال يوم سجسج إذا لم يكن فيه حر مؤذ و لا برد شديد.
(٢) أخرج الترمذي من حديث أبي سعيد مرفوعا ادنى اهل الجنة منزلة الذى له ثمانون الف خادم (٣٣٨/٣)، و سيأتي عند المصنف عن انس مرفوعا ان اسفل اهل الجنة اجمعين درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم.
(٣) في ظ "ما منهم خازن".
(٤) كذا في الأصل و ظ و القياس "لم آل".
(٥) و في ظ "بالشهادة"، و قد أخرج أبو نعيم ما يقاربه من طريق الاعمش عن أبي صالح عن كعب (٣٨٧/٥).
(٦) رواه أبو سعيد و معاوية بن حيده و عبد الله بن سلام عن النبي صلى الله عليه و سلم ـ راجع الزوائد.

١٥٢٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم حدثنا يعقوب بن عبد الله القُمّى عن جعفر بن أبي المغيرة عن شهر بن حوشب قال : طوبى شجرة فى الجنة كل شجر الجنة من اغصانها .

١٥٣٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم أخبرنا صالح المدنى عن يزيد الرقاشي عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : أن أسفل أهل الجنة اجمعين درجة لَمَن يقوم على رأسه عشرة الف[1] خادم ، بيد كل خادم صحفتان صحفة من فضة ، و صحفة من ذهب ، فى كل واحدة لون ليس فى الاخرى ، يأكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها ، يجد لآخرها من اللذة و الطيب ما يجد[2] لأولها ، ثم يكون ذلك رشح مسك و جُشَاء مسك ، لا يبولون ، و لا يتغوطون و لا يمتخطون[3] .

١٥٣١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى حدثنا سلمة عن عطية عن ابن عباس فى قوله تعالى « مدهامتان » قال : خضراوان من الرى[4] .

١٥٣٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن أبي سنان عن الضحاك فى قول الله تعالى « و لهم رزقهم فيها بكرةً و عشيا » قال : على[5] مقادير الليل و النهار .

(١) كذا فى الأصل و ظ ، و القياس " عشرة آلاف " .
(٢) كذا فى ظ و فى الزوائد " مثل الذى يجد لأولها " ، و وقع فى الأصل " ما لا يجد " و هو عندى غلط من الكاتب .
(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط قال الهيثمى رجاله ثقات (١٠/٤٠١) .
(٤) أخرجه الطبرى من وجهين عن ابن عباس (٢٧/٨٠ و ٨١) .
(٥) فى ظ " مقادير الليل و النهار " .

١٥٣٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: يوتى بالموت يوم القيامة، فيقال: يا أهل الجنة! فيطلعون خائفين وجلين أن يُخرجوا من مكانهم الذى هم فيه، و يقال: يا أهل النار! فيطلعون فرحين مستبشرين رجاء أن يُخرجوا من مكانهم الذى هم فيه، فيقال لهم: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، يا ربنا! فيذبح على الصراط فيقال خلود لا موت فيه[1].

١٥٣٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا يحي بن سعيد عن قتادة عن عكرمة فى قوله تعالى «من سندس و استبرق[2]» قال: الاستبرق الديباج الغليظ.

١٥٣٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم حدثنا يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير فى قول الله تعالى «فيهما عينان نضاختان[3]» قال: تنضخان بالوان الفاكهة[4].

١٥٣٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن على عن عطاء بن يسار أو ابن أبي عمرة عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال: من آمن بالله و رسوله، و أقام الصلاة، و صام

(١) أخرجه الترمذى من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا فى حديث طويل (٣٣٦/٣) و ابن ماجة و أخرجه ابن حبان و أخرج المصنف معناه فى نسخة نعيم من حديث ابن عمرو أبي سعيد (الورقة: ١٢٠).

(٢) سورة الكهف، الآية: ٦١.

(٣) سورة الرحمن، الآية: ٦٦.

(٤) أخرجه الطبرى عن ابن حميد عن يعقوب القمى (٨١/٢٧ و ٨٢).

رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة، هاجر فى سبيل الله أو قال جاهد فى سبيله[1] أو جلس فى أرضه التى ولد فيها، قالوا: يا رسول الله! أفلا نُبشر الناس بذلك؟ قال: ان فى الجنة مائة درجة أعدّها الله عز و جل للمجاهدين فى سبيله، ما بين كل درجتين كما بين السماء و الأرض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه وسط الجنة و اعلى الجنة و فوقه عرش الرحمن منه تفجر انهار الجنة[2].

١٥٣٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين حدثنا أبو ايوب يحيي بن ميمون التمار البصرى حدثنا أبو الحسين العسقلانى[3] عن زيد بن أسلم قال: ان الله عز و جل لم يخلق الحور العين من تراب، إنما خلقهن من مسك، و كافور، و زعفران و أنتم تطمعون ان تعانقوا هؤلاء. و لا تطيعون الله فيما أمركم.

١٥٣٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا يحيي بن ميمون عن الحسن بن أبى جعفر الجفرى عن محمد بن حجادة فى قول الله سبحانه و تعالى «حور مقصورات فى الخيام[4]» قال: الخيمة دُرّة، فرسخ فى فرسخ عليها أربعة الف[5] مصراع من ذهب[6] «متكئين على رفارف خضر[7]» قال: مجالس[8] «و عباقرى حسان[7]»

(١) فى ظ "فى سبيل الله".

(٢) أخرجه البخارى من طريق هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة، و أخرجه الترمذى من طريق زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل (٣٢٥/٣).

(٣) أبو الحسن العسقلانى روى عنه محمد بن ربيعة ذكره ابن أبى حاتم و لم أجد أبا الحسين العسقلانى.

(٤) سورة الرحمن، الآية: ٧٢.

(٥) كذا فى الأصل و ظ.

(٦) أخرجه الطبرى عن ابن عباس (٣٧ / ٨٤)، و رواه نعيم فى نسخته عن المصنف عن همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس (الورقة: ١١٨).

(٧) سورة الرحمن، الآية: ٧٦.

(١) فى ظ "مجامر" و فى ت "مجالس"، و فى الهامش برمز خ مجاسد و رواه المصنف فى نسخة نعيم عن الضحاك و فيها "المحابس".

قال

قال: طنافس[١]، و كان يقرأها و عباقرى[٢].

١٥٣٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن ميمون عن أبي عصام العسقلاني عن الأوزاعي في قول الله تعالى «فيهن خيرات حسان[٣]» قال: خيرات ليس[٤] بذربات اللسان، لا يَتغيرْن و لا يُؤذين[٥].

١٥٤٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين بن الحسن بن حرب المروزي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير في قول الله تعالى «انه كان للاوابين غفورا[٦]» قال: هم الذين يذكرون ذنوبهم في الخلاء و يستغفرون منه[٧].

١٥٤١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن لهيعة حدثني ابن هبيرة ان الأواب الحفيظ[٨] الذي إذا ذكر خطاياه استغفر الله عنها[٩].

١٥٤٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن في قول الله تعالى «انه كان للاوابين غفورا[٦]» قال: اواب إلى الله بقلبه و عمله.

---

(١) أخرج الطبري كلا التفسيرين عن ابن عباس (٢٧/٨٥).
(٢) قال الطبري و اما العباقري فانه لا وجه له في الصواب (٢٧/٨٦).
(٣) سورة الرحمن، الآية: ٧٠.
(٤) كذا في ظ، و في الأصل "ليس" في الصلب و في الهامش "لسن".
(٥) من رقم: ١٥٢٢ إلى هنا (رقم: ١٥٣٩) من زيادات المروزي.
(٦) سورة الاسراء، الآية: ٢٥.
(٧) أخرجه الطبري من طريق ابن مهدي عن سفيان عن منصور و من حديث عمرو عن منصور ايضا (١٥/٤٩).
(٨) كذا في ظ، و في الأصل "الحفياظ".
(٩) أخرج الطبري عن عبيد بن عمير قال كنا نعد الاواب الحفيظ ان يقول اللهم اغفر لي ما اصبت في مجلسي هذا (١٥/٤٩).

١٥٤٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك عن صالح المرّى عن حبيب أبى محمد عن شهر بن حوشب عن أبى ذر قال: إن الله تعالى يقول: يا جبرئيل! انسخ من قلب عبدى المؤمن الحلاوة التى كان يجدها فيصير العبد المؤمن والها طالبا للذى كان يعهد من نفسه، نزلت به مصيبة لم ينزل به مثلها قطّ، فاذا نظر الله تعالى اليه على تلك الحال قال: يا جبرئيل! رُدّ إلى قلب عبدي ما نسخت منه، فقد ابتليته فوجدته صادقا، و سأمُدّه من قبلي بزيادة، و إذا كان عبدا كذّاباً لم يكترث و لم يبال.

١٥٤٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا الأوزاعى عن يحيي بن أبى كثير قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: ان الله تعالى لا ينظر إلى صُوَرِكم و لا إلى أموالكم و لكن ينظر إلى قلوبكم، و أعمالكم، فمن كان له قلب صالح تحَنَّنَ الله عز و جل عليه و انما أنتم بنى آدم أكرمكم عند الله اتقاكم.

١٥٤٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا موسى بن على بن رباح قال: سمعت أبى يحدث ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال: ان من قلب ابن آدم فى كل وادٍ شعبة، من اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله به فى أيّ واد هلك[1] و من توكل على الله و اقبل اليه كفاه تلك الشعب كلها[2].

١٥٤٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن رجل عن الحسن قال: ما عُبد الله بمثل طول حزن.

---

(١) فى ظ "اهلكه".

(٢) أخرجه ابن ماجة من حديث عمرو بن العاص.

١٥٤٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا محمد بن مسلم قال : بلغنى عن أبى الدرداء انه دخل المدينة فقال : ما لى لا أرى عليكم يا أهل المدينة ! حلاوة الايمان ، و الذى نفسى به[١] لو ان دُبّ الغابة طعِم الايمان لرُئى عليه حلاوة الايمان ، قال محمد بن مسلم و بلغنى عن أبى الدرداء أنه قال : ما أَمِنَ أحد على ايمانه الا سُلِبه .

١٥٤٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنى أيضا محمد يعنى ابن مسلم عن يزيد بن يزيد بن جابر قال : بلغنى عن أبى ادريس الخولانى انه قال : ما على ظهرها من بشر لا يخاف[٢] على ايمانه ان يذهب إلا ذهب .

١٥٤٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان قال : بلغنى عن عمر أنه اتى أبا عبيدة فكأنه رأى شيئا ، فقال لامرأته : أنت الفاعلة كذا و كذا لقد هممت أن اسوءك ، فقالت : ما أنت على ذلك بقادر ، فقال أبو عبيدة : بلى قد قدرك الله على ذلك يا أمير المؤمنين ! فقال عمر : لقد وقع[٣] الاسلام منك موقعا لا اظن أنه يفارقك حتى يوردك الجنة ، قال و قال غيره قالت : أ تستطيع ان تسلبنى الاسلام ؟ قال : لا ، قالت فانى لا أبالى وراء ذلك .

١٥٥٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] لزيد : اذكرها علىّ ، قال : زيد فانطلقت فقلت :

(١) فى ظ " و الذى نفسى بيده " و فى الأصل " نفسى به " .

(٢) كذا فى ظ و فى الأصل " الا يخاف " و هو تحريف .

(٣) فى ظ " رحمك الله لقد وقع "

يا زينب ! أبشري[1] أرسلني رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يذكرك ، فقالت : ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربّي عز و جل ، فقامت إلى مسجدها ، فنزل القرآن فجاء رسول الله صلى الله عليه [و سلم] حتى دخل عليه بغير اذن .

١٥٥١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا يزيد بن إبراهيم عن الحسن قال . قال أبو الدرداء : ابن آدم ! اعمل لله كأنك تراه و اعدد نفسك فى الموتى ، و إياك و دعوة المظلوم[2] .

قال و قال أبو الدرداء : من لم يعرف نعمة الله سبحانه و تعالى الا فى مطعمه و مشربه فقد قل عمله و حضر عذابه[3] .

١٥٥٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عمارة أبو عبد الرحمن[4] قال : سمعت أبا عبيدة بن عقبة[5] يقول : من سره أن يكمل له عمله فليحسن نيّته فان الله سبحانه و تعالى يأجر العبد إذا أحسن نيته .

١٥٥٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك و عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان قال : سمعت عمرو بن مرة يحدث عن سالم بن أبي الجعد ان زيد بن صوحان نزل على سلمان بن ربيعة كأنه ينظر ما يعمل ، فكان إذا تعار من الليل قال : سبحان الله رب النبيين ، و إله المرسلين ، قال : ثم يصلى ركعات و يقول : يا زيد ! اكفنى نفسك يقظانا اكفك نفسك نائما .

(١) كذا فى ظ "أبشرى" و فى الأصل "بشرى" .

(٢) أخرج أبو نعيم من طريق عبد الله بن مرة قال قال أبو الدرداء اعبدو الله كانكم ترونه و عدوا انفسكم من الموتى (٢١٢/١) .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي الدرداء (٢١٠/١) .

(٤) هو عمارة بن عبد الرحمن الاسكندرانى شيخ لابن المبارك سمعه بمصر و هو شيخ ثقة ذكره ابن أبي حاتم .

(٥) ذكره ابن أبي حاتم و قال أبو عبيدة بن عقبة بن نافع روى عن ابن عمر و عنه عبد الكريم بن الحارث .

١٥٥٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن سُرّية الربيع[١] بن خثيم ان الربيع بن خثيم كان يقرأ فى المصحف فاذا دخل انسان قال بالمصحف يعنى ستره[٢].

١٥٥٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان قال أمّهُم أبو وائل فرأى من صوته فقال كأنه اعجبه قال: فترك[٣] الامامة.

١٥٥٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن الزهرى قال: أخبرنى سالم بن عبدالله عن أبيه ان النبي صلى الله عليه [و سلم] لما مر بالحجر[٤] قال: لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا ان تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم ثم تقنّع بردائه و هو على الرحل[٥].

١٥٥٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا إسماعيل بن عياش أخبرنى عبدالله بن دينار و سعيد بن يوسف عن يحي بن أبى كثير عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال: ان الله تعالى كره لكم العبث فى الصلاة و الرفث فى الصيام، و الضحك عند المقابر.

١٥٥٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا بشر يعنى ابن السرى عن سفيان عن أبيه عن بكر بن ماغر عن الربيع بن خُثَيم

(١) كذا فى ظ، و فى الأصل "عن سرية بن الربيع بن خثيم".

(٢) رواه أبو نعيم من طريق خلاد بن يحي عن سفيان مثله بل اتم منه و اوضح (١٠٧/٢).

(٣) فى ظ "اعجبه فترك الامامة".

(٤) بالكسر و هى منازل ثمود.

(٥) أخرجه البخارى من طريق عبدالرزاق عن معمر (٨٨/٨).

قال: ما يعجبني[1] مناشدة العبد لربه عز و جل أن يقول قضيت على نفسك الرحمة[2]، و ما رأيت أحدا يقول: قد أدّيت ما عليّ فأدّ ما عليك.

١٥٥٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن الربيع بن خثيم قال: ما أحب مناشدة العبد ربه عز و جل يقول ربِّ! قضيت الرحمة قضيت على نفسك كذا يستبطىء[3] و ما رأيت أحدا يقول قد أدّيت ما عليّ فأدّ ما عليك[4].

١٥٦٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم]: ان الله كره لكم ثلاثا، اللغو عند القرآن، و رفع الصوت في الدعاء، و التخصر في الصلاة.

١٥٦١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أبو الحكم مروان عن أبي حسين المجاشعي قال قيل لعامر بن عبد قيس: أتحدث نفسك في الصلاة؟ قال: نعم، فلما ولّوا قال للذين سألوه، أو قال لهم أحدّث نفسي بالوقوف بين يدي الرب سبحانه و تعالى، و منصرفي من بين يديه[5].

١٥٦٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن عبد الله بن زبيد الايامي[6] قال: كان الربيع بن خثيم يؤمّ قومه، فاذا

---

(١) كذا في ظ، و في الأصل "ما يجنى".
(٢) زاد بعده في ظ "قضيت على نفسك كذا يستبطىء".
(٣) في ظ "استبطىء" خطأ.
(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن مهدي (٢/١١٣ و ١١٤).
(٥) و في رواية عند أبي نعيم قوله لأن تختلف الاسنة في جوفي أحب إلى من ان يكون هذا في صلاتي (٩٢/٢).
(٦) في ظ "اليامى" و في ترجمة زبيد اليامى من التهذيب روى عنه ابناه عبد الله و عبد الرحمن و قد ذكرهما السمعاني في "الايامى" من الانساب.

صلى أقبل عليهم فقال: قولوا خيرا، و اعملوا خيرا، و دوموا على صالحة[1]، و استكثروا من الخير، و استقلّوا من الشر و لا يطول عليكم الامد فتقسو قلوبكم، و لا تكونوا كالذين قالوا سمعنا و هم لا يسمعون.

١٥٦٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن فى قول الله «كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا[2]» قال: كل آدمى فى عنقه قلادة تكتب فيها نسخة عمله، فاذا طُويت قُلّدها، فاذا بُعث نُشرت له، و قيل «اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا[2]» يا ابن آدم! أنصفك مَن خلقك جعلك حسيب نفسك.

١٥٦٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال: نفسك يا ابن آدم فكايس[3] عنها، فانك ان وقعت فى النار لم تنجبر ابدا.

١٥٦٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن رجل عن الحسن قال: ان الايمان ليس بالتمنى، و لا بالتحلّى، و لكنه ما وقر فى القلوب و صدّقته الأعمال.

١٥٦٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى قال: بعث النبى صلى الله عليه [و سلم] معاذ بن جبل إلى اليمن فلما قدم عليهم اجتمع اليه الناس، فحمد الله و اثنى عليه، ثم قال:

(١) فى الأصل على صالحه فيحتمل ما اثبتنا و يحتمل "على صالحه" على الاضافة و فى ظ "على صالحة".

(٢) سورة الأسراء، الآية: ١٤.

(٣) المكايسة المغالبة، أو المغالبة فى الكياسة.

يا أيها الناس! إنى رسول رسول الله صلى الله عليه [و سلم] إليكم أن تعبدوا الله، و لا تشركوا به شيئا، و أن تقيموا الصلاة، و تؤتوا الزكوة. و أن تطيعونى أهدكم سبيل الرشاد، و انما هو الله سبحانه و تعالى و الجنة و النار، اقامة فلا ظعن، و خلود فلا موت[1] اما بعد.

١٥٦٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أبو بشر ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فى قول الله سبحانه و تعالى «أيودّ أحدكم أن تكون له جنة من نخيل و اعناب[2]» قال كمثل المفرط فى طاعة الله حتى يموت و هذا مثل يقول أيودّ أحدكم أن تكون له دنيا لا يعمل فيها بطاعة الله كمثل الذى له جنات «تجرى من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات و اصابه الكبر و له ذرية ضعفاء فأصابها اعصار فيه نار فاحترقت[2]» فمثله بعد موته كمثل هذا احترقت[3] جنته و هو كبير لا يغنى عنه[4] شيء، و اولاده ضعفاء لا يغنون عنها شيئا، كذلك المفرط بعد الموت كل شيء عليه حسرة[5].

١٥٦٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك قراءة عن ابن جريج قال: سمعت أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير أنه سمعه يقول سأل عمر بن الخطاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه [و سلم][6]. و قال فيما ترون

---

(١) أخرج أبو نعيم بعضه بغير هذا السياق عن عمرو الأودى عن معاذ بن جبل (٢٣٦/١).

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٦٦.

(٣) في ظ "حين احترقت".

(٤) فى الطبرى "عنها".

(٥) أخرجه الطبرى من طريق عيسى عن ابن أبى نجيح (٤٧/٣).

(٦) فى ظ "أصحابه".

أنزلت

أنزلت « أيودّ أحدكم أن تكون له جنة من نخيل و اعناب[1] » ؟ فقالوا : الله اعلم ، فغضب عمر ، و قال : قولوا نعلم أو لا نعلم ، فقال ابن عباس : إنّ في نفسي منها شيئا يا أمير المؤمنين ! فقال عمر : قل يا ابن أخي ؟ و لا تحقر نفسك ، فقال ابن عباس : ضربت[2] مثلا لعمل . فقال عمر : أيّ عمل ؟ فقال : لعمل ، فقال عمر رجل غني يعمل بعمل الحسنات ثم بعث اليه[3] شيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق أعماله كلها ، و سمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث نحو هذا عن ابن عباس سمعه منه[4] .

١٥٦٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تبارك و تعالى « و لا تنس نصيبك من الدنيا[5] » قال : العمل بطاعة الله نصيب من الدنيا الذي يثاب عليه في الآخرة[6] .

١٥٧٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا جرير بن عبد الحميد حدثنا الأشعث يعني الضبّي عن شمر أو غيره في قول الله تعالى « جنات عدن يدخلونها » إلى قوله « و قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن[7] » قال : حزن الطعام ، غفر لهم الذنوب التي عملوها و شكر لهم الخير الذي جبلهم عليه[8] فعملوا به فمن ثَمّ قالوا « ان ربنا لغفور شكور[9] » .

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٦٦ .
(٢) في ظ " ضرب مثلا " .
(٣) في ظ " ثم بعث الله له " .
(٤) أخرجه الطبري عن سويد عن ابن المبارك (٤٧/٣) .
(٥) سورة القصص ، الآية : ٧٧ .
(٦) أخرجه الطبري من طريق أبي سفيان عن معمر و فيه " نصيبه من الدنيا " (٦٧/٢٠) .
(٧) سورة الفاطر ، الآية : ٣٤ .
(٨) في ظ " دلهم عليه " .
(٩) سورة الفاطر ، الآية : ٣٤ ، أخرجه الطبري من طريق حفص بن حميد عن شمر (٨١/٢٢) و لفظه " حزن الخبز " .

١٥٧١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا عوف حدثنا عبدالله بن الحارث حدثني كعب الأحبار[1] قال: الظالم لنفسه من هذه الآية و المقتصد و السابق بالخيرات كلهم في الجنة ألم تر ان الله قال « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ، جنات عدن يدخلونها يُحلّون فيها من اساور من ذهب[2] » إلى قوله « و لا يمسنا فيها لغوب ، و الذين كفروا لهم نار جهنم لا يُقضى عليهم فيموتوا[3] » الآية[4].

١٥٧٢ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا مؤمّل بن إسماعيل عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: أهل الجنة عشرون و مائة صف منها من هذه الأمة، ثمانون، و أربعون من سائر الأمم[5].

١٥٧٣ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك و إسماعيل بن إبراهيم قالا: حدثنا هشام الدستوائي عن يحي بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهني قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه

(١) إلى هنا انتهت نسخة المكتبة الظاهرية.

(٢) سورة الفاطر، الآية: ٣٢ و ٣٣.

(٣) سورة الفاطر، الآية: ٣٥ و ٣٦.

(٤) أخرجه الطبري عن حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع و أخرجه من طريق المصنف ابن المبارك و غيره عن عوف (٧٨/٢٢).

(٥) أخرجه الترمذي من حديث محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعا و حسنه، قال و قد روي هذا الحديث عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن النبي صلى الله عليه و سلم مرسلا، و منهم من قال سليمان بن بريدة عن أبيه (٣٣٠/٣) قلت أخرجه ابن ماجة من طريق حسين بن حفص عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم (ص: ٣٣٧)؛ من رقم ١٥٧٠ من زيادات المروزي.

[و سلم] بكديد أو قال بالكديد فقال فى كلام له قبله لم اكتبه و قد وعدنى ربى عز و جل ان يدخل الجنة من امتى سبعين الفا لا حساب عليهم و لا عذاب ، و انى لأرجو ان لا تدخلوها حتى تبوّؤا أنتم ، و من صلح من آبائكم ، و أزواجكم ، و ذرياتكم مساكن فى الجنة .

١٥٧٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا المعتمر يعنى ابن سليمان و محمد بن عبيد الله قال المعتمر سمعت إسماعيل بن أبى خالد يقول : أخبرنى زياد انه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول : أول زمرة من امتى يدخلون الجنة سبعين الفا لا حساب عليهم ، صورة كل رجل منهم صورة القمر ليله البدر ، ثم الذين يلونهم كأشد كوكب فى السماء اضاءة ، ثم هم بعد ذلك منازل[2] ، و زاد محمد قال نحن الآخرون السابقون أوّل زمرة من امتى يدخلون الجنة ثم ذكره زياد هذا يعنى ابن المغيرة من قول ابن صاعد[3] .

١٥٧٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : أول زمرة تدخل الجنة من امتى على صورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على اشد نجم فى السماء اضاءة ، ثم هم بعد ذلك منازل ، لا يتغوطون ، و لا يبولون ، و لا يمتخطون

---

(١) أخرجه ابن ماجة بزيادة من طريق الأوزاعى عن يحي بن أبى كثير (ص ٣٢٧) و أخرجه الطبرانى و البزار اتم و اشبع قال الهيثمى رجال بعض الاسانيد عند الطبرانى و البزار رجال الصحيح (١٠/٤٠٨) .

(٢) أخرجه البخارى فى بدء الخلق من طريق عبدالرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة رفعه ، و أخرجه مسلم من طريق عن أبى هريرة قاله الحافظ فى الفتح (١١/٣٢٨) .

(٣) هذه العبارة فى الأصل بين "لا" و "الى" و خ ، كانه يشير الى انها توجد فى نسخة و لا توجد فى اخرى ، و فى نسخة نعيم زياد مولى بنى مخزوم (الورقة : ١٥١) .

و لا يمتخطون، و لا يتفلون، و لا يبصقون، امشاطهم الذهب، و مجامرهم الالوة، و رشحهم[1] المسك، على خلق رجل واحد، على طول أبيهم آدم ستين ذراعا[2].

١٥٧٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الحجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري قال: حدثني سعيد بن المسيب ان أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: يدخل الجنة من امتي زمرة سبعون الفا يضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر، قال أبو هريرة: فقام عكاشة بن محصن الأسدي فقال: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: اللهم اجعله منهم، فقام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله! أدع الله ان يجعلني منهم، فقال: سبقك بها عكاشة[3].

١٥٧٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الحجاج بن محمد حدثنا جسر أو جعفر عن الحسن قال: سألت عمران بن حصين و أبا هريرة عن تفسير هذه الآية «و مساكن طيبة في جنات عدن[4]» فقالا: على الخبير سقطت. سألنا عنها رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فقال: قصر في الجنة من لؤلوة، في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء، في كل دار سبعون بيتا من زبرجد خضراء. في كل بيت سبعون الف سرير، على كل سرير سبعون فراشا من كل لون. على كل فراش امرأة من الحور العين، و في كل بيت سبعون مائدة، على كل مائدة سبعون لونا من كل الطعام

(١) الرشح: العرق.

(٢) أخرجه مسلم عن ابن أبي شيبة و أبي كريب عن أبي معاوية (٣٧٩/٢) و الحديث في نسخة نعيم من وجه آخر برواية المصنف و فيه عقيب ذكر الرشح لكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم و لا تباغض، قلوبهم قلب واحد، يسبحون الله بكرة و اصيلا (الورقة: ١٥١).

(٣) أخرجه البخاري (٣٣٠/١١) و مسلم من طريق يونس عن الزهري.

(٤) سورة التوبة، الآية: ٧٢ و الصف: ١٢.

في

فى كل بيت سبعون وصيفا و وصيفة و يعطى المؤمن من القوة فى غداة ما يأتى على ذلك كله[1].

١٥٧٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: فى الجنة دار لا يسكنها إلا خمسة، نبى، أو صديق، أو شهيد، أو امام عدل، أو مخير بين القتل و الكفر فيختار القتل.

١٥٧٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن عبيد حدثنا واصل عن عطاء قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: أهل الجنة يتزاورون على نجائب كانها الياقوت ليس فى الجنة غيرها و غير الطير.

١٥٨٠ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد[2] فى قول الله سبحانه و تعالى «يطاف عليهم بصحاف من ذهب[3]» قال قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال: ما من أهل الجنة من أحد الا يسعى عليه الف غلام كل غلام على عمل ليس عليه صاحبه[4].

١٥٨١ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا أبو رجاء قال: سمعت الحسن يقول: «وكأسا دهاقا[5]» قال: ملأى[6].

---

(١) أخرجه الطبرى من طريق قرة بن حبيب عن حسن بن فرقد (كذا فى المطبوعة و الصواب جسر بن فرقد) عن الحسن، و أخرجه مختصرا من حديث إسحاق بن سليمان عن الحسن ايضا (١٠٩/١٠)، و أخرجه الطبرانى قال الهيثمى و فيه جسر بن فرقد و هو ضعيف (٤٢٠/١٠).

(٢) كذا فى الطبرى، و فى الأصل "شعبة" مكتوب فوقه "سعيد".

(٣) سورة الزخرف، الآية: ٧١.

(٤) أخرجه الطبرى عن بشر عن يزيد (٥٣/٢٥) و أبو ايوب هو الأزدى كما فى الطبرى.

(٥) سورة النبأ، الآية: ٣٤

(٦) أخرجه الطبرى عن ابن علية عن أبي رجاء و رسم الكلمة الاخيرة فيه "ملىء" و أخرجه من طريق يونس عن الحسن و فيه "الملآى" و فى الأصل "ملا".

١٥٨٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا هشيم عن إسماعيل بن سالم عن أبي صالح في قول الله « وجوه يومئذ ناضرة[1] » قال : بهجة[2] مما هم فيه من النعيم[3] .

١٥٨٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا هشيم عن مغيرة عن عثمان بن يسار عن تميم بن حذلم في قول الله « عُرُبا اترابا[4] » قال : العربة : الحسنة التبعّل و كانت العرب تقول للمرأة إذا كانت حسنة التبعل : أنها لعربة[5] .

١٥٨٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا هشيم عن يونس عن الحسن قال : العُرُب : المتحببات إلى أزواجهن ، و الاتراب : الاشباه المستويات[6] .

١٥٨٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا إسماعيل ابن إبراهيم حدثنا أيوب عن محمد قال : إمّا تفاخروا . و إمّا تذاكروا الرجال في الجنة أو النساء فقال أبو هريرة : أو لم يقل أبو القاسم صلوات الله عليه [و سلم] : أول زمرة يدخل من امتي الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، و التي تليها على أضوء كوكب دُرّي في السماء . لكل امرئ منهم زوجتان يُرى مخ ساقيهما من وراء اللحم ، و ما في الجنة عزب[7] .

١٥٨٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا سفيان عن

---

(١) سورة القيامة ، الآية : ٢٢ .

(٢) كفرحة زنة و معنى .

(٣) أخرج الطبري نحوه عن مجاهد و افظة وجوه يومئذ ناضرة · نضرة من النعيم (١٠٤/٢٩) .

(٤) سورة الواقعة ، الآية : ٣٧ .

(٥) أخرجه الطبري عن يعقوب عن هشيم . و من طريق جرير عن مغيرة (٩٧/٢٧) و عثمان بن يسار بالياء آخر الحروف و السين المهملة ذكره ابن ابي حاتم و اثنى عليه جرير خيرا ، و وقع في الطبري "بشار" خطأ

(٦) أخرجه الطبري عن ابن عباس و مجاهد و قتاده بمعناه (٩٧/٢٧) و عن السدى (١٠٠/٢٣) .

(٧) اخرجه مسلم عن غير واحد عن إسماعيل بن إبراهيم (٣٧٩/٢) .

أبي عمرو كوفي له عن عكرمة في قول الله « ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون[1] » قال في افتضاض الأبكار[2] .

قال ابن صاعد : أبو عمرو هذا جد اسباط بن محمد ، قيل لأبي حفص عمرو بن علي : من عمرو هذا ؟ قال : لا تسألون[3] عنه هو أبو عمرو القاضي ، قال ابن صاعد : و هو جد اسباط .

١٥٨٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين اخبرنا عبد الرحمن ابن مهدى حدثنا سفيان عن أبي الهذيل عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى « عربا اترابا[4] » قال : يشتهين أزواجهن[5] .

١٥٨٨ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدى حدثنا سفيان عن أبي الهذيل عن خصيف عن مجاهد في قول الله « عربا اترابا[4] » قال : العرب : العواشق ، الاتراب : المستويات[6] .

١٥٨٩ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين بن الحسن المروزى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن في قول الله « و اما من بخل و استغنى[7] » قال : بخل بما لا يبقى ، و استغنى بغير غناه .

(١) سورة يس ، الآية : ٥٥ .

(٢) اخرجه الطبرى عن ابن مسعود ، و من طريق المعتمر و غيره عن ابى عمرو عن عكرمة عن ابن عباس ، و عن ابن المسيب (١١/٢٣ و ١٢) .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) سورة الواقعة ، الآية : ٣٧ .

(٥) اخرجه الطبرى من طريق مهران عن سفيان (٩٧/٢٧) .

(٦) أخرج اوله الطبرى من طريق ابن يمان عن سفيان (٩٧/٢٧) ، من رقم ١٥٧٤ إلى رقم ١٥٨٨ من زيادات المروزى .

١٥٩٠ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أبو معشر المدني عن محمد بن قيس قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء و هو في الموت فقال: يا أبا الدرداء! عظني بشيء لعل الله ينفعني به و اذكرك. قال: انك في امة مرحومة اقم الصلاة المكتوبة، و آت الزكوة المفروضة، و صم رمضان. و اجتنب الكبائر أو قال المعاصي، و أبشر فكأن الرجل لم يرض بما قال، حتى رجع[1] الكلام عليه ثلاث مرات، فغضب السائل و قال: «ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينٰت و الهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولٰئك يلعنهم الله و يلعنهم اللعنون[2]» ثم خرج الرجل فقال أبو الدرداء: أجلسوني فأجلسوه قال: ردّوا عليّ الرجل. فقال: ويحك كيف بك لو قد حفر لك أربع اذرع من الأرض. ثم غرقت في ذلك الجرف[3] الذي رأيت، ثم جاءك فيه ملكان اسودان ازرقان منكر و نكير يفتنانك و يسألانك عن رسول الله صلى الله عليه [و سلم]، فان ثبّت فنعم ما أنت فيه، و إن كان غير ذلك فقد هلكت. ثم قمت على الأرض ليس لك الا موضع قدميك ليس ثمّ ظلّ الا العرش. فان ظلّلت فنعم ما أنت فيه، و ان أُضحيت[4] فقد هلكت. ثم عرضت جهنم و الذي نفسي بيده انها لتملأ ما بين الخافقين. و ان الجسر لعليها. و ان الجنة لمن ورائها. فان نجوت منه فنعم ما أنت فيه. و إن وقعت فيها فقد هلكت. ثم حلف له بالله الذي لا إله إلا هو ان هذا الحق.

١٥٩١ ــ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك

(١) اى اعاد.
(٢) سورة البقرة. الآية: ١٥٩.
(٣) بضمتين ما تجرفه السيول و اكلته من الأرض، و جرف الطين: كسحه.
(٤) اى ابرزت للشمس.

أخبرنا

أخبرنا عوف عن قسامة بن زهير المازنى قال: بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال: انما مثلى و مثلكم و مثل الساعة كمثل قوم خافوا العدو فبعثوا ربيئة[1] لهم ترى العدو، فأبصر الربيئة غارة العدو، و خاف إن هبط من مكانه يؤذن قومه أن تبدره[2] الغارة إلى قومه فلوّح[3] بثوبه من مكانه و نادى يا صباحاه[4].

١٥٩٢ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن شبيل بن عوف قال: حدثنا أبو جبيرة[5] عن اشياخ من الأنصار قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: بعثت انا و الساعة كهاتين - و الصق اصبعيه السبابة و الوسطى - فى نفس الساعة[6].

١٥٩٣ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا المعتمر عن على بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدرى قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاة العصر بنهار ثم خطبنا إلى ان غابت الشمس فلم يدع شيئا يكون إلى يوم القيامة الا حدثنا به، حفظه من حفظه، و نسيه من نسيه ثم قال حين

---

(١) الربيئة الطليعة.

(٢) و يحتمل رسمه "تبتدره" و كلاهما بمعنى تعاجله و تسبقه.

(٣) يقال لوح بسيفه لمع به.

(٤) اخرجه مسلم من حديث قبيصة بن مخارق و زهير بن عمرو (١١٤/١).

(٥) هو ابن الضحاك الأنصارى.

(٦) أخرج مسلم و الترمذى عن المستورد بن شداد مرفوعا بعثت فى نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه هذه و اشار باصبعيه السبابة و الوسطى، و أخرج الشيخان عن انس بعثت انا و الساعة كهاتين، و اما حديث أبي جبيرة عن اشياخ من الأنصار فاخرجه الطبرى قاله الحافظ فى الفتح (٢٧٨/١١)، و أخرجه الطبرانى قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير سبل او شبيل بن عوف و هو ثقة (٣١٢/١٠) قال الحافظ و قوله فى نفس بفتح الفاء و هو كناية عن القرب اى بعثت عند تنفسها.

دنت الشمس من المغرب ان ما مضى من دنياكم فيما بقى منها كما مضى من يومكم هـذا فيما بقى[1].

١٥٩٤ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا هشام عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: ان مثلى و مثلكم و مثل الساعة كقوم خافوا العـدوا فبعثوا ربيئة لهم فلما فارقهم إذا هو بنواصى الخيل فخشى ان تسبقه العدو إلى أصحابه. فلمع بثوبه[2] يا صباحاه، يا صباحاه، ان الساعة كادت تسبقنى اليكم[3].

١٥٩٥ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا حماد بن سلمـة عن أبى المهزم قال: سمعت أبا هريرة يقول: لتقومن الساعة على رجلين و ميزانهما بأيديهما[4].

١٥٩٦ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليـه [و سلم]: بعثت انا و الساعة كهاتين، و كان إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه و علا صوته و اشتد غضبه كأنّه نذير جيش، صبّحكم و مسّاكم[5].

(١) أخرجه الطبرى كما فى الفتح (٢٧٨/١١).

(٢) لمع بثوبه: اشار.

(٣) روى احمد من حديث بريدة بعثت انا و الساعة جميعا ان كادت لتسبقنى، و روى نحوه عن وهب السوائى راجع الزوائد (٣١١/١٠ و ٣١٢) و راجع رقم: ١٥٩١.

(٤) أخرج مسلم من حديث أبى هريرة مرفوعا تقوم الساعة و الرجل يحلب اللقحة فما يصل الاناء الى فيـه حتى تقوم، و الرجلان يتبايعان الثوب فما تتبايعانه حتى تقوم، و الرجل يلط حوضه فما يصدر حتى تقوم (٤٠٦/٢).

(٥) أخرج مسلم حديث جابر هذا من طريق وكيع عن سفيان و قال ساق الحديث بمثل حديث الثقفى، و لفظ الثقفى عن جعفر بن محمد عند مسلم كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا خطب احمرت عيناه و علا صوته و اشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم و مساكم و يقول بعثت انا و الساعة كهاتين ـ الحديث (٢٨٤/١).

١٥٩٧ — أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا خالد أبو العلاء عن عطية العوفى عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : كيف أنعم و صاحب القرن قد التقم القرن، و استمع الأذن متى يؤمر، فينفخ، فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه [و سلم]، فقال النبي صلى الله عليه [و سلم] : قولوا حسبنا الله و نعم الوكيل[1].

١٥٩٨ — حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا رشدين بن سعد قال: حدثني ابن انعم عن حيان بن أبي جبلة يسنده قال: أول من يُدعى يوم القيامة إسرافيل، فيقول الله: هل بلّغت عهدى؟ فيقول: نعم ربي قد بلّغته جبرئيل، فيُدعى جبرئيل، فيقال: هل بلغك إسرافيل عهدى؟ فيقول: نعم فيخلى عن إسرافيل، فيقول لجبرئيل: ما صنعت بعهدى، فيقول: يا ربى! بلغت الرسل، فيُدعى الرسل، فيقال لهم: هل بلغكم جبريل عهدى؟ فيقولون: نعم، فيخلى عن جبريل، فيقال للرسل: هل بلغتم عهدى؟ فيقولون: نعم. بلغنا الأمم، فتدعى الأمم، فيقال لهم: هل بلغتكم الرسل عهدى؟ فمكذّب و مصدّق فيقول الرسل: لنا عليهم شهداء، فيقول: من؟ فيقولون: امة محمد صلى الله عليه و سلم فتُدعى امة محمد، فيقال لهم: أتشهدون أن الرسل قد بلّغت الأمم؟ فيقولون: نعم، فتقول الأمم: يا ربنا! كيف يشهد علينا من لم يدركنا؟ فيقول الله: كيف تشهدون عليهم و لم تدركوهم؟ فيقولون: يا ربنا! أرسلت الينا رسولا، و أنزلت الينا كتابا، و قصصت علينا فيه أن قد بلّغوا، فذلك قول الله «و كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا[2]» قال الحسين و أراه قال الوسط: العدل[3].

(١) أخرجه الترمذى من طريق ابن المبارك و حسنه (٣/٢٩٥) و الحاكم و صححه.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٤٣.

(٣) أخرجه الطبرى من طريق سويد بن نصر عن ابن المبارك (٢/٧).

١٥٩٩ — حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك و مروان بن معاوية و أسباط بن محمد قالوا : حدثنا سليمان التيمى عن اسلم[1] عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن عمرو[2] قال اعرابى : يا رسول الله ! ما الصور ؟ قال : قرن ينفخ فيه[3] .

١٦٠٠ — حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن نبيه بن وهب عن كعب الأحبار قال : ذكروا النبى صلى الله عليه [و سلم] عند عائشة فقال كعب : ما من فجر يطلع إلا هبط سبعون الف ملك يضربون القبر باجنحتهم ، و يحفون به فيستغفرون له ، و احسبه قال : و يصلون عليه حتى يمسوا . فاذا أمسوا عرجوا . و هبط سبعون الف ملك يضربون القبر بأجنحتهم ، و يحفون به ، و يستغفرون له ، و احسبه قال : و يصلون عليه حتى يصبحوا ، و كذلك حتى تكون الساعة فاذا كان يوم القيامة خرج النبى صلى الله عليه [و سلم] فى سبعين الف ملك .

١٦٠١ — حدثنا الحسين أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا يونس عن الحسن فى قول الله تعالى « هم على النار يفتنون[4] » قال : يعذبون[5] .

١٦٠٢ — حدثنا الحسين أخبرنا بشر بن السرى أخبرنا القاسم بن الفضل عن عبيد الله بن أبى جروة العبدى[6] عن ابن عباس و أنس انهما تذاكرا هذه الآية « ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين » قالوا : هذا حيث يجمع الله عز و جل بين أهل الخطايا

(١) هو العجلى .
(٢) فى الأصل " عبد الله بن عمر " .
(٣) أخرجه الترمذى عن سويد عن ابن المبارك و قال حسن صحيح (٢٩٥/٣) و د و ن و غيرهما .
(٤) سورة الذاريات ، الآية : ١٣ .
(٥) روى الطبرى نحوه عن ابن عباس و مجاهد و عكرمة (٧/٢٦ ١) .
(٦) ذكره ابن أبى حاتم قال ابن معين هو مشهور .

من

من المسلمين و المشركين فى النار ، فيقول المشركون : ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون ؟ فيغضب الله لهم فيُخرجهم بفضل رحمته فذلك قوله تعالى « ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين[1] » .

١٦٠٣ — حدثنا الحسين أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال : تقوم الساعة و رجلان يتبايعان ثوبا فلا يتبايعانه و لا يطويانه[2] .

١٦٠٤ — حدثنا الحسين أخبرنا سفيان عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : آخر من يحشر يوم القيامة رجلان من مزينة يرعيان غنما عند شجرة ، فيقول لصاحبه متى عهدك بالانس أو قال بالناس .

١٦٠٥ — حدثنا الحسين أخبرنا الحجاج بن أبى منيع عن جده عن الزهرى قال : أخبرنى سعيد بن المسيب ان أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول : تترك المدينة على خير ما كانت مذلّلة[3] لا يغشاها الا العوافِ[4] يريد عوافَ السباع و الطير و آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة فينعقان بغنميهما فيجدانها وحوشا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما[5] .

١٦٠٦ — حدثنا الحسين أخبرنا سفيان عن فرات القزاز عن أبى طفيل عن حذيفة ابن أسيد قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه [و سلم] و نحن نتذاكر الساعة قال :

(١) أخرجه الطبرى من طريق غير واحد عن القاسم بن الفضل و روى نحوه من حديث أبى موسى ايضا قال بلغنا فذكره (٢/١٤) ، و راجع رقم : ١٢٧٠ .

(٢) أخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن ابن عيينة بزيادات (٤٠٦/٢) و أخرجه احمد بهذا اللفظ و زاد .

(٣) فى مسلم " مذللة للعوافى " .

(٤) كذا فى الأصل و القياس " العوافى " و هو كذلك فى الصحيح .

(٥) أخرجه البخارى و مسلم من طريق يونس و عقيل عن الزهرى (٢٤٥/٢) ، و أخرج نحوه مالك من وجه آخر عن أبى هريرة (٨٦/٣) .

... تقوم حتى تروا عشر آيات فذكر الدجال، و الدخان، و ياجوج و ماجوج، و طلوع الشمس من مغربها، و الدابة، و نزول عيسى بن مريم عليه الصلاة و السلام، و ثلاث خسوف خسف بالمشرق، و خسف بالمغرب، و خسف بجزيرة العرب، و نار تحشر الناس[1].

١٦٠٧ — أخبرنا الحسين أخبرنا بشر بن السرى أخبرنا حماد بن سلمة عن على بن الحكم عن أبى عثمان النهدى عن سلمان قال: يُمطر الناس قبل البعث أربعين يوما.

١٦٠٨ — حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا حزم بن مهران عن الحسن عن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال: ما بين جنبتى حوضى كما بين أيلة إلى مكة[2]، ألا فمن أحدث حدثا فعلى نفسه.

١٦٠٩ — حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبى عدى أخبرنا حميد عن أنس قال: دخلت على ابن زياد و هم يتذاكرون الحوض فلما رأونى اطّلعت عليهم قالوا قد جاءكم أنس فقالوا: يا أنس! ما تقول فى الحوض فقلت: و الله ما شعرت أنى اعيش حتى أرى أمثالكم تشكون فى الحوض، لقد تركت عجائز بالمدينة ما تصلى واحدة منهن الا سألت ربها ان يوردها حوض محمد صلى الله عليه و سلم[3].

١٦١٠ — حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبى عدى حدثنا حسين المعلم عن عبد الله ابن بريدة قال ذكر لى أبو[4] سبرة بن سلمة سمع ابن زياد يسأل عن الحوض فقال ما أراه

(١) أخرجه مسلم (٣٩٣/٢) من طريق سفيان بن عيينة و شعبة عن فرات و الترمذى (٢١٤/٣).
(٢) قد اختلف فى تقدير مسافة الحوض اختلافا كثيرا و الجمع بين الروايات فى هذا الباب ان هذا التقدير تقريب و تفهيم لبعد اقطار الحوض وسعته لا تحديد و راجع الفتح.
(٣) أخرجه أبو يعلى من طريق سليمان بن المغيرة عن انس قاله الحافظ فى الفتح (٣٧٤/١١).
(٤) هذا هو الظاهر و فى الأصل "أبا سبرة" و أبو سبرة قال الحافظ بفتح المهملة و سكون الموحدة الهذلى و لم يذكره فى التعجيل و ليس من رجال التهذيب و لم يذكره البخارى و لا الدولابى و لا ابن أبى حاتم.

حقا بعد ما سأل أبا برزة الأسلمي . و البراء بن عازب ، و عائذ بن عمرو المزني فقال : ما أصدّق هؤلاء ، فقال أبو سبرة : ألا أحدثك في هذا الحديث شفاء ؟ بعثني أبوك إلى معاوية في مال فلقيت عبد الله بن عمرو فحدثني بفيه ، و كتبته بيدي ما سمع من رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فلم أزد حرفا و لم أنقص حرفا ، حدثني ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال : ان الله لا يحب الفحش و التفحش ، و الذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش و التفحش ، و قطيعة الرحم ، و سوء المجاورة ، و يُخوّن الأمين ، و يؤتمن الخائن . و قال : مثل المؤمن كمثل النحل أكلتْ طيبا ، و وضعتْ طيبا ، و وقعت فلم تكسر و لم تفسد ، و مثل المؤمن كمثل القطعة الجيدة من الذهب نفخ عليها فخرجت طيبة ، و وزنت فلم تنقص ، قال و قال : موعدكم حوضي عرضه مثل طوله ، و هو ابعد ما بين ايلة إلى مكة ، و ذلك مسيرة شهر . فيه اباريق أمثال الكواكب ماءه أشد بياضا من الفضة ، من ورده يشرب منه لم يظمأ بعدها أبدا ، فقال ابن زياد : ما حُدثت من الحوض حديثا هو أثبت عندي[2] من هذا ، اشهد ان الحوض حق ، و أخذ الصحيفة التي جاء بها أبو سبرة[3] .

١٦١١ — حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا فطر عن عطاء في قول الله تعالى « انا أعطيناك الكوثر » قال : حوض رسول الله صلى الله عليه [و سلم] في الجنة .

١٦١٢ — حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدي حدثنا حميد عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : دخلت الجنة فرأيت فيها نهرا حافّتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء فاذا مسك اذفر ، فقلت : يا جبريل ! ما هذا ؟ قال : هذا الكوثر التي اعطاكه الله[4] .

(١) الكلمة في الأصل غير مستبينة الكتابة ، و يحتمل ان تكون " شيئا " لكن في مسند احمد " انا احدثك بحديث فيه شفاء " .
(٢) كلمة " عندي " كانها مضروبة عليها في الأصل .
(٣) أخرجه احمد من طريق يحيى عن حسين المعلم و هو مختصر بالنسبة إلى رواية الكتاب (١٦٣/٢) .
(٤) أخرجه د من طريق قتادة عن انس بلفظ آخر (ص : ٦٥٣) و أخرجه البخاري ايضا من طريق قتادة لكن ليس فيه =

١٦١٣ — حدثنا الحسين أخبرنا هشيم عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال: الكوثر نهر فى الجنة حافّتاه ذهب و فضة يجرى على الدرّ و الياقوت ماءه أشدّ بياضا من اللبن و احلى من العسل[1].

١٦١٤ — حدثنا الحسين أخبرنا هشيم عن أبى بشر و عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: ان الكوثر الخير الكثير الذى اعطاه الله اياه، قال أبو بشر فقلت لسعيد بن جبير: ان ناسا يزعمون، أنه نهر فى الجنة فقال: النهر الذى فى الجنة من الخير الكثير الذى أعطاه الله اياه[2].

١٦١٥ — حدثنا الحسين أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا عمارة عن عكرمة قال سمعته يقول: الكوثر الخير الكثير النبوة و الكتاب[3].

١٦١٦ — حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: الكوثر خير الدنيا و الآخرة[4].

١٦١٧ — حدثنا الحسين حدثنا عبد الله بن جعفر أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبى بن كعب عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين، و خطيبهم و صاحب شفاعتهم و لا فخر[5].

= فضربت يدى الخ، و قد ساقه البيهقى من طريق شيخ البخارى فزاد فيه فاهوى الملك بيده فاستخرج من طينه مسكا اذفر - كذا فى الفتح (٥١٨/٨) قال و اورده البخارى بهذه الزيادة من طريق همام عن أبى هريرة فى كتاب الرقاق، قلت كذا فى المطبوعة والصواب من طريق همام عن قتادة عن انس كما فى (٣٧٩/٧) و قد رواه الترمذى ايضا بتلك الزيادة من طريق قتادة (٢١٩/٤).

(١) أخرجه الترمذى من طريق محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب باختلاف يسير فى اللفظ (٢١٩/٤).

(٢) أخرجه البخارى من طريق هشيم عن أبى بشر وحده (٥١٨/٨) و أخرجه من طريق هشيم عن أبى و عطاء بن السائب فى الرقاق (٣٧٦/٧).

(٣) أخرجه الطبرى من طريق شعبة عن عمارة (١٨٠/٣٠). (٤) أخرجه الطبرى من طريق مهران عن سفيان (١٨١/٣٠).

(٥) أخرجه الترمذى من طريق زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل (٢٩٤/٤).

حدثنا

١٦١٨ — حدثنا الحسين أخبرنا وكيع عن الأعمش عن مجاهد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اعطيت خمسا لم يُعطهن نبيّ قبلي . جُعِلت لى الأرض مسجدا ، و نصرت بالرعب فيرعب القوم من بين يدى مسيرة شهر ، و بُعثت إلى الأبيض و الأسود ، و احلت لى الغنائم و لم تحل لأحد قبلي ، و قيل لى سل تعطه فاختبأت دعوتى شفاعة لأمتى فهى نائلة منهم ان شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئا[1] .

١٦١٩ — حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى السينانى أخبرنا الأعمش عن مجاهد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : قيل لى سل تعطه فاختبأتها إلى يوم القيامة فهى نائلة منهم ان شاء الله من مات من امتى لا يشرك بالله شيئا .

١٦٢٠ — حدثنا يوسف بن موسى القطان أخبرنا جرير عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اعطيت خمسا و ذكر نحوه و قد روى هكذا زهير بن معاوية و غيره عن الأعمش كما قال جرير[2] .

١٦٢١ — حدثنا الحسين أخبرنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته و اختبات دعوتى شفاعة لأمتى فهى نائلة منهم ان شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئا[3] .

١٦٢٢ — حدثنا الحسين أخبرنا أبو معاوية أخبرنا موسى بن عبيدة عن ابن عبد الرحمن عن ابن عياش الزرقى عن أنس بن مالك عن أم سلمة زوج النبي صلى الله

(١) أخرج مسلم آخره (اعنى دعوة الشفاعة) من حديث أبي هريرة رواه عنه غير واحد (١١٣/١) و أخرجه بتمامه البخارى من حديث جابر دون ذكر اختباء الدعوة و نيلها لمن لا يشرك بالله قال الحافظ و له شواهد من حديث ابن عباس و ابى موسى و ابى ذر رواها كلها احمد باسانيد حسان (٢٩٨/١) .
(٢) اخرجه د من طريق جرير مختصرا (ص : ٧٠) و اخرجه احمد . . . .
(٣) أخرجه الشيخان . و أخرجه الترمذى أيضا عن أبي كريب عن أبي معاوية (٢٨٩/٤) .

عليه و سلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أريت ما تعمل أمتي بعدى فأخرت[1] لهم الشفاعة إلى يوم القيامة .

١٦٢٣ — حدثنا الحسين أخبرنا الحجاج بن أبي منيع الرُصافى[2] عن جده[3] عن الزهرى قال : حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لكل نبي دعوة و انا اريد ان اختبئ دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة[4] .

١٦٢٤ — حدثنا الحسين أخبرنا الحجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهرى قال : أخبرنى عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية عن النبى صلى الله عليه و سلم نحوه[5] .

١٦٢٥ — حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدى و إسماعيل بن إبراهيم قالا : أخبرنا يونس عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خُيِّرت بين ان تكون امتى نصف أهل الجنة و بين الشفاعة فاخترت الشفاعة[6] .

١٦٢٦ — حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا خالد الحذاء عن أبي عثمان النهدى ان ستة نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم منهم عبد الله بن مسعود و حذيفة و سلمان قالوا : ان العبد ليعطى كتابه فيرى حسناته فى صدر كتابه ، فيطمع ، فلا يزال مظالم العباد حتى لا يبقى له حسنة ، ثم يؤخذ من سيئات الناس فركبت فى سيئاته[7] .

١٦٢٧ — حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : ان الرجل ليعطى كتابه حتى يرجو ان يصيب منه خيرا فلا يزال يقوم أهل المظالم حتى لا يبقى له حسنة يعطى بها خيرا .

(١) الكلمة غير واضحة . (٢) بالراء المضمومة فى اوله و هو حجاج بن يوسف بن أبي منيع من رجال التهذيب .
(٣) اسمه عبيد الله بن أبي زياد من رجال التهذيب .
(٤) أخرجه مسلم من طريق مالك و غيره عن الزهرى عن أبي سلمة (١/١١٢) .
(٥) أخرجه مسلم من طريق ابن اخى الزهرى عن الزهرى (١/١١٣) .
(٦) أخرجه الترمذى من حديث عوف بن مالك الأشجعى (٣/٢٩٩)
(٧) لابن مسعود حديث فى القصاص رواه ابو نعيم و لحذيفة حديث رواه ابن ابى الدنيا راجع الفتح للحافظ (١١/٣١٧) ، و حديث ابى هريرة فى نحو هذا المعنى اخرجه مسلم و الترمذى (٣/٢٩١) .

ما رواه نعيم بن حماد فى نسخته زائدا على ما رواه المروزى عن ابن المبارك فى كتاب الزهد

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — أخبرنا معمر قال: لقى الحسن رجل يريد المسجد لصلاة العشاء فى ليلة مظلمة اظنها ذات رداغ فقال: أفى مثل هذه الليلة يا أبا سعيد؟ فقال الحسن: هو التشديد أو الهلكة.

٢ — أخبر عبدالحكيم بن عبد الله بن أبى فروة عن رجل قال: كان طارق قال: إن لم يبايع سعيد بن المسيب لأقتلنه. قال: فدخلنا على سعيد بن المسيب فقلنا له: فقال: لا أبايع لرجلين فقيل له تغيب، فقال: أحيث لا يقدر علىّ الله؟ فقلنا: إجلس فى بيتك، فقال: أدعى إلى الفلاح فلا أجيب؟.

٣ — أخبرنا حكيم بن رزيق قال: سمعت سعيد بن المسيب سأله أبى فقال: احضار؟ الجنازة أحب إليك، أو القعود فى المسجد؟ فقال: من صلى على جنازة فله قيراط، ومن تبعها حتى تقبر فله قيراطان، والجلوس فى المسجد أحب إلىّ أن يسبح لله ويهلل ويستغفر، فان الملائكة تقول: آمين، أللهم اغفر له أللهم ارحمه، فاذا فعلت ذاك، فقل: أللهم اغفر لسعيد بن المسيب.

٤ — أخبر عثمان بن أبى الأسود عن مجاهد قال: اتباع الجنائز أفضل من النوافل.

٥ ــ أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله قال: حدثتني أم الدرداء أن أبا الدرداء أتى باب معاوية، فاستأذن فلم يؤذن له، فرجع إلى جلسائه، ثم عاد فلم يؤذن له، فقال: من يغش سُدة السلطان يقوم و يقعد و من يجد بابا مغلقا يجد إلى جانبه بابا فيحا[1] رحبا إن دعا أجيب و إن سأل أعطى.

٦ ــ أخبرنا يونس بن أبي إسحاق و عبد الرحمن المسعودي عن أبي إسحاق عن عمرو ابن ميمون قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يقولون: إن بيوت الله في الأرض المساجد، و إن حقا على الله أن يكرم من زاره فيها،

٧ ــ أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني قال: نا رجل من أهل الشام و كان يتبع عبد الله بن عمرو بن العاصي فيسمع منه قال: كنت معه فلقي نوفا، فقال نوف: ذكر لنا أن الله قال للملائكته: ادعوا إليّ عبادي. فقالوا: يا رب! و كيف و السماوات السبع دونهم، و العرش فوق ذلك؟ فقال: إنهم إذا قالوا: لا إله إلا الله فقد استجابوا لي قال: يقول عبد الله بن عمرو: ـ قال الشامي: و إن يده لعلى عاتقي أو قال: ذقني ـ صلينا مع رسول الله صلاة المغرب، أو قال: غيرها. ـ شك سليمان ـ فقعد رهط أنا فيهم ينتظرون الصلاة الأخرى، فأقبل النبي صلى الله عليه و سلم يسرع المشي كأني أنظر إلى رفعه إزاره، كي يكون أحثّ له في المشي، فانتهى إليّ فقال: ألا أبشروا هذا ربكم أمر بباب السماء الوسطى ـ أو قال: السماء ـ ففتحه ففاخر بكم الملائكة، فقال: انظروا إلى عبادي أدوا حقا من حق. ثم انتظروا أداء حق آخر يؤدونه.

٨ ــ أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي حازم عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال:

(١) كذا في ك و لعله اراد ذا فيح و الفيح: السعة.

أتاني

أتانى عبد الله بن سلام و أنا فى المسجد، فقال: يا مسيب! إن لهذا المسجد أوتادا هم أو . . . . .[1] يتعاهدون الرجل فان كان مريضا عادوه و إن كان فى حاجة أعانوه .

باب فى المشى إلى المسجد

٩ — أنا شعبة بن . . . [عن داؤد بن فراهيج -[2]] عن مولا لسفيان بن مزيد[3] أو قال - مرثد أنه كان ينطلق إلى المسجد، و هو مستعجل، فلق الزبير بن العوام، فقال: إقصد فى مشيك، فانك فى صلاة، و لن تخطو خطوة إلا رفعك الله بها درجة، و حط بها عنك خطيئة .

١٠ — أنا أبو بكر بن أبى مريم عن يحيى بن يحيى الغسانى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: مشيك إلى المسجد و رجوعك إلى بيتك فى الأجر سواء .

سمعت ابن المبارك قال: أفادنى هذا الحديث حديث يحيى بن يحيى الغسانى بالرقة فرجعت بعد إلى حمص، حتى سألته .

باب فى العزلة

١١ — أنا شعبة بن الحجاج عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم ابن عمر ابن الخطاب ان عمر بن الخطاب قال: خذوا بحظكم من العزلة .

١٢ — أنا اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال: سمعت طلحة بن عبيد الله يقول: إن أقل العيب على المرء أن يجلس فى داره .

(١) مطموس .

(٢) مطموس من اثر الرطوبة و لكنه محقق عندى لما سيأتى .

(٣) كذا فى ك و الصواب " عن مولاه سفيان بن زياد " ففى ترجمة سفيان هذا من الجرح و التعديل هو مولى داؤد بن فراهيج من فوق روى عن الزبير بن العوام روى عنه داؤد بن فراهيج، و نحوه فى تاريخ البخارى .

١٣ — أنا سفيان عن سليمان عن مسلم البطين عن عدسة الطائى قال: مرّ بنا عبد الله بن مسعود و نحن بزبالة أتينا بطير، فقال: من أين صيد أو من أين أصيب هذا الطير؟ فقلنا: من مسيرة ثلاث، فقال: لوددت أنى حيث أصيب هذا الطار لا يكلمنى بشر و لا أكلمه[1].

١٤ — نا ابن المبارك قال: بلغنى عن ثور عن مسلم عن أبي الدرداء قال: نعم صومعة المرء المسلم بيته، يحفظ عليه نفسه و سمعه و بصره. و إياكم و مجالس السوق، فانها تلهى و تطغى.

١٥ — أنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: ما كنت تلقا المسلمين إلا فى مساجدهم أو فى صوامعهم، يعنى بيوتهم اوحلا[2] من الدنيا يعذرون بها، فلم يكونوا اسقط[2] بين ذلك يحثى النساء فى وجوههم كأنه يعنى المجانين.

١٦ — أنا ابن لهيعة قال: حدثنى بكر بن سوادة قال: كان رجل يعتزل الناس إنما هو وحده. فجاءه أبو الدرداء فقال: أنشدك الله ما يحملك على أن تعتزل الناس. فقال: إنى أخشى أن أسلب دينى و لا أشعر فقال: أترى فى الجند مائة يخافون الله ما تخافه. قال: فلم يزل ينقص حتى بلغ عشرة. قال: فحدثت به رجلا من أهل الشام. فقال: ذاك شرحبيل بن السمط.

١٧ — أنا يحيى بن أيوب عن ابن غزية[3] قال: كان أبو الجهم بن الحارث بن الصمة

---

(١) قال ابن سعد فى ترجمة عدسة الطائى: روى عن عبد الله قال اتى عبد الله بطير اصيد بشراف فقال: وددت انى بحيث اصيد هذا الطائر (٦/٢٠٢).

(٢) الكلمة غير واضحة.

(٣) هو عمارة بن غزية من رجال التهذيب.

لا يجالس الناس فاذا قيل له قال : الناس شر من الوحدة و كان يقول : لا أؤم أحدا ما عشت ، و لا أركب دابة إلا و أنا ضامن يريد على الله ، و كان ـ زعموا ـ من أعبد الناس و أشده اجتهادا ، و كان لا يفارق المسجد .

١٨ ـ أنا الأوزاعى عن يحي بن أبى كثير قال : لما قدم معاويه يريد الحج ، تلقاه أناس من أهل المدينة ، فقيل لأبى هريرة : ألا تركب ؟ فتلق أمير المؤمنين ؟ فقال : إنى أكره أن أركب مركبا لا أكون فيه ضامنا على الله[١] .

١٩ ـ أنا ابن لهيعة قال : حدثنى ابن غزية ان حمزة[٢] من بعض ولد ابن مسعود قال : طوبى لمن أخلص دعاءه و عبادته لله ، و لم يشغل قلبه بما ترى عيناه ، و لم ينسه ذكر الله ما تسمع أذناه ، و لم يحزن نفسه بما أعطى غيره .

٢٠ ـ أنا زائدة بن قدامة عن سليمان عن موسى بن عبد الله عن أمه ـ قال سليمان و أمه بنت حذيفة ـ عن حذيفة قال : و الله لوددت أن لى من يصلح لى فى مالى ، ثم أغلقت علىّ بابى فلم يدخل علىّ بشر و لم أخرج اليه حتى ألحق بالله .

٢١ ـ أنا مالك بن مغول قال : أخبرنا الشعبى قال : ما جلس ربيع بن خثيم على مجلس و لا على ظهر طريق كذا و كذا ، قال : أخاف أن يظلم رجل فلا أنصره ، أو يفترى رجل على آخر و أكلف عليه الشهادة ، أو يسلم علىّ فلا أرد السلام ، أو يقع عن حاملة حملها و لا أحمل عليها[٣] قال : فأنشأ يذكر من هذا ، قال :

(١) أخرجه أحمد فى كتاب الزهد .

(٢) انظر هل : هو حمزة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ؟ .

(٣) أخرجه ابن سعد عن وكيع و عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول (٦/١٨٣) .

و كنا ندخل عليه بيته .

٢٢ — أخبرنا سفيان قال : لم ير ربيع بن خثيم فى المجالس قط .

٢٣ — أنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال : قال فلان : ما أرى ربيع بن خثيم تكلم منذ عشرين سنة بكلمة إلا تصعد[1] .

٢٤ — أنا سفيان عن نسير بن ذعلوق عن إبراهيم التيمى قال : حدثنى من صحب ربيع بن خثيم عشرين عاما ، فلم يسمع منه كلمة تعاب عليه[2] .

قال : و نا أيضا قال : جالس رجل أراه من تيم ربيع بن خثيم عشر سنين ، قال : فما سألنى عن شيء إلا أنه قال : والدتك حية ؟ و قال : كم لكم من مسجد[3] ؟ .

٢٥ — أنا عيسى بن عمر قال : كأنهم ذكروا عند ربيع بن خثيم شيئا من أمر الناس ، فقال ربيع : ذكر الله خير لكم من ذكر الرجال .

٢٦ — أنا عيسى بن عمر قال : أنا عمرو بن مرة قال : حدثنى رجل من أهل ربيع ابن خثيم ما سمعنا من ربيع كلمة ، نرى عصى الله فيها منذ عشرين سنة .

٢٧ — أنا سفيان عن أبى طعمة عن رجل من الحى و ربما قال : هبيرة بن خزيمة قال : أتيت ربيع بن خثيم بنعى الحسين ، و قالوا : اليوم يتكلم ، فقال : قتلوه ؟ و مد بها

---

(١) و فى الطبقات "الا كلمة تصعد" كانه يلمح إلى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب ، أخرجه ابن سعد عن الفضل بن دكين عن سفيان (١٨٥/٦) .

(٢) أخرجه ابن سعد عن الفضل بن دكين عن سفيان (١٨٥/٦) .

(٣) أخرجه ابن سعد عن محمد بن فضيل عن أبى حيان التيمى عن أبيه عن الربيع (١٨٣/٦) مختصرا ، و عن قبيصة عن سفيان عن رجل من بنى تيم الله عن أبيه عن الربيع بتمامه (١٩١/٦) .

سفيان صوته، «أللهم فاطر السماوات و الأرض عالم الغيب و الشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون[1]» [2].

٢٨ ــ أنا سفيان عن أبيه قال: سمعت أبا وائل سأله رجل أنت أكبر أم ربيع؟ قال: أنا أكبر منه سنّا، و هو أكبر منى عقلا[3].

تم الجزء الثالث، و الحمد لله كما هو أهله

و صلى الله على محمد و على آله و صحبه وسلم

(١) سورة الزمر، الآية: ٤٦.

(٢) أخرجه ابن سعد عن محمد بن عبد الله الأسدى عن سفيان عن نسير بن ذعلوق (و هو أبو طعمة) عن هبيرة بن خزيمة (١٩٠/٦)

(٣) أخرجه ابن سعد عن محمد بن عبد الله الأسدى عن سفيان (١٨٧/٦).

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على محمد و آله

الجزء الرابع

٢٩ — أنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذى قال: نا نعيم بن حماد، قال: نا ابن المبارك، أنا عيسى بن عمر، قال: نا عمرو بن مرة، قال: مرّ ربيع بن خثيم بميثم صاحب الزمان، و مع ميثم جليس للربيع. فقال ميثم لجليس الربيع: فى أى وادٍ يهيم هذا؟ قال: و الله ما ندرى ما نحن حين نقوم من عنده إلا كهيئتنا حين نجلس، قال: ادخلنى عليه فانى قلّ ما كلمت رجلا إلا كدت أعرف نحوه الذى يأخذ فيه. قال: فدخلنا عليه، قال: فتكلم ميثم، و كان صاحب كلام. فذكر اختلاف الناس، و ذكر، ثم استغفر. ثم سكت. ثم تكلم ربيع. فذكر الأمر الجامع، الجنة و النار، و نحو هذا، ثم استغفروْا و سكت. فلما خرج قال الرجل لميثم: مَهْ. قال: ما أنا حين قمت إلا كهيئتى حين جلست.

٣٠ — أنا سفيان بن عيينة. قال: نا رجل، قال: قيل للحسن فى شىء قاله: يا أبا سعيد ما سمعت أحدا من الفقهاء يقول: هذا. قال: و هل رأيت فقيها قط. إنما الفقيه، الزاهد فى الدنيا. الراغب فى الآخرة. الدائب فى العبادة[1] قال: و ما رأيت فقيها قط. يدارى و لا يمارى. ينشر حكمة الله فان قبلت حمد الله، و إن رُدّت حمد الله[2].

(١) أخرجه الدارمى من حديث الثورى عن عمران المنقرى عن الحسن (ص: ٤٩).
(٢) رواه أبو نعيم من طريق محمد بن عمرو بن أبى مذعور عن ابن عيينة (٧/٢٧٠).

٣١ ــ أنا عيسى بن عمر عن عمرو بن مرة أنه حدثهم، قال: قال ربيع بن خثيم لجليس له: أيسرك أن توتى بصحيفة من النبي صلى الله عليه [و سلم] لم يفكّ خاتمها؟ قال: نعم. قال: فاقرأ «قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم[1]» فقرأ إلى آخر الثلاث الآيات[2].

٣٢ ــ أنا سفيان عن أبيه قال: كان بكر يذكر عن ربيع بن خثيم أنه كان يقول. يا بكر بن ماعز! اخزن عليك لسانك. إلا مما لك و لا عليك. فانى إتهمت الناس على دينى[3]. أطع الله فيما علمت، و ما استوثر به عليك فكله إلى عالمه. ما أنا فى العمد أخوف منى عليكم فى الخطأ، ما خيركم اليوم بخيرة و لكنه خير من آخر شر منه، ما تبتغون الخير حق ابتغائه. و لا تفرون من الشر حق فراره، و ما كل ما أنزل على محمد أدركتم و ما كل ما تقرءون تدرون ما هو؟ السرائر التى يخفين من الناس، و هن عند الله بواد التمسوا دواءها، و ما دواءها؟ أن تتوب ثم لا تعود[4].

٣٣ ــ أنا أشعث بن سوار عن ابن سيرين عن ربيع بن خثيم أنه قال: أقلوا الكلام إلا فى تسع. تسبيح و تحميد. و تهليل، و تكبير. و قراءة القرآن، و أمر بالمعروف و نهى عن المنكر. و سؤالك الخير. و تعوذك من الشر[5]. حين دخل على علقمة.

٣٤ ــ أنا معمر عن يحيى بن المختار قال: سمعت الحسن و جاءه رجل، فزحم الناس

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥١.

(٢) أخرجه ابن سعد عن روح عن شعبة عن مزاحم بنحو آخر (١٨٦/٦).

(٣) أخرجه ابن سعد من طريق فضيل بن غزوان عن سعيد بن مسروق (والد الثورى) (١٨٣/٦).

(٤) أخرجه ابن سعد من قوله "اطع الله" إلى آخره من طريق أبي عوانة عن سعيد بن مسروق عن منذر الثورى عن الربيع (١٨٥/٦) و من وجه آخر عن منذر مختصرا (١٨٦/٦).

(٥) أخرجه ابن سعد عن منذر الثورى عن الربيع بلفظ آخر (١٩٠/٦) و أخرجه عن عفان عن شعبة قال أبو حيان عن أبيه عن ربيع بن خثيم أيضا (١٨٥/٦).

فضحك الرجل و قال: إذا جئت زحمت، فضحك الآخر، فقال: مَهْ ثم ضحك أيضا، فقال: كان الناس و السنّ لا يزيد الرجل إلا خيرا، و ليس من جرّب كمن لم يجرّب فالناس اليوم يذهبون سفالا سفالا[1]، قلّت الأمانة، و اشتد الشح، فانا لله و إنا إليه راجعون، و الله ما أصبح بها مؤمن إلا أصبح مهموما محزونا مما يراعي من نفسه و مما يراعي من الناس، ذهبت الوجوه و المعارف فلا نكاد اليوم نعرف شيئا، إن الدنيا كانت مرة مقبلة حلوة، فقد ذهبت حلاوتها و ذهبت اطمأنينتها، و ذهبت سلوتها، و ذهب صفوها و بقي كدرها.

باب المزاح

٣٥ — أنا ابن أبي رواد قال: كتب الحجاج إلى الوليد أن عمر كهف للمنافقين، فرفعه اليه. فاستصحبه ناس، فخرج إليهم و قد اجتمعوا ليخرجوا معه. فقال: أ كلكم قد حضر؟ قالوا: نعم، قال: فحمد الله و أثنى عليه، و كانوا يفعلون ذلك إذا تكلموا ثم قال: اتقوا الله وحده لا شريك له. و إياي و المزاحة. فانها تجر القبيحة و تورث الضغينة، تحدثوا بالقرآن و تجالسوا له. فان ثقل عليكم فحديث حسن من حديث الرجال. سيروا بسم الله.

باب من ترك شيئا لله

٣٦ — أنا يزيد بن إبراهيم عن أبي هارون الغنوي عن مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب قال: ما ترك عبد شيئا لا يتركه إلا لله إلا أتاه الله بما هو خير منه من حيث لا يحتسب و لا تهاون عبد أو أخذه من حيث لا يصلح له إلا أتاه الله بما هو أشد منه، من حيث لا يحتسب.

(١) سفل (سمع و كرم) سفولا و سفالا: انحط (نقيض علا).

أنا

٣٧ ــ أنا سفيان عن سليمان عن أبى الضحى عن مسروق عن ابن مسعود قال: لا تتركون خصلة مما تومرون به إلا أبدلكم الله بها أشد عليكم منها .

٣٨ ــ أنا إسماعيل المكى عن محمد بن سيرين عن شريح قال: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فانك لن تجد فقد شيء تركته ابتغاء وجه الله .

٣٩ ــ أنا ابن عيينة عن إسرائيل أبى موسى عن عبد الله بن الحسن قال: قال على: لا يترك الناس شيئا من دينهم إرادة استصلاح دنياهم إلا فتح الله عليهم ما هو أضر عليهم و ما هو شر عليهم منه .

باب فى الورع

٤٠ ــ أنا بشير أبو إسماعيل قال: حدثنى يحيى بن عبد الرحمن قال: سمعت الضحاك ابن مزاحم يقول: كان أوّلوكم يتعلمون الورع و يأتى عليكم زمان يتعلم فيه الكلام، و كان أوّلوكم أخوف ما يكونون من الموت أصح ما يكونون .

٤١ ــ أنا سفيان عن أبى السوداء عن الضحاك قال: أدركتهم و ما يتعلمون إلا الورع .

قال و غير واحد يعنى سفيان عن مورق العجلى قال: ما امتلأت غيظ قط، و لا تكلمت فى غضب قط، فأندم عليه إذا رضيت، و لقد تعلمت الصمت عشر سنين، و لقد سألت ربى مسئلة عشر سنين فما أعطانيها، و ما أيست منها، و ما تركت الدعاء بها، و ما أحد يموت. فأوجر عليه إلا أحببت أن يموت[1]، فسئل ما الذى دعا ربه، فقال: ترك ما لا يعنيى .

(١) أخرج أبو نعيم فى الحلية بعضها عن المعلى بن زياد و بعضها عن هشلم عن مورق (٢/٢٣٥).

باب استماع اللهو

٤٢ — أنا خالد بن حميد عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم ان أبا ذر الغفارى دعى إلى وليمة فلما حضر إذا هو بصوت فرجع فقيل له : ألا تدخل؟ فقال : اسمع فيه صوتا . و من كثر سوادا كان من أهله ، و من رضى عملا كان شريك من عمله .

٤٣ — أنا مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر قال : يقال يوم القيامة أين الذين كانوا ينزهون انفسهم و اسماعهم عن اللهو ، و مزامير الشياطين ، اجعلوهم فى رياض المسك[1] ثم يقول للملائكة : أسمعوهم حمدى و ثناء على و اخبروهم ألاّ خوف عليهم و لا هم يحزنون[2] .

٤٤ — أنا يحى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود ان يحيى بن زكريا لقى عيسى بن مريم صلى الله عليهما فقال : أخبرنى بما يقرب من رضا الله و ما يبعد من سخط الله ، فقال : لا تغضب . قال الغضب ما يبدأه و ما يعيده ، قال : التعزز و الحمية و الكبرياء و العظمة . قال فغير ذلك أسئلك عنه ، قال : سل عما بدالك ، قال : الزنا ما يبدأه و ما يعيده ، قال : النظر ، فيقع فى القلب ما يكثر الخطو إلى اللهو و الغى فتكثر الغفلة و الخطيئة ، و لا تدم النظر إلى ما ليس لك . فانه لن يعسك ما لم تر ، و لن يرسك ما لم تسمع .

باب فى إعجاب المرء بنفسه

٤٥ — أنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كفى لامرئ من الشر أن يشار إليه بالأصابع ـ دينه أو دنياه إلا من عصم الله .

(١) فى "الحلية" "فى رياض الجنة" .

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق ابن وهب عن مالك (٣/١٥١) .

٤٦ ــ أنا سفيان عن رجل من الأنصار قال: ما استوى رجلان صالحان احدهما يشار إليه بالأصابع. و الآخر لا يشار إليه.

٤٧ ــ أنا زائدة عن منصور عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون أن توطأ أعقابهم.

٤٨ ــ أنا سفيان عن هارون بن عنترة عن سليم بن حنظلة قال: نظر عمر بن الخطاب إلى أبي بن كعب و معه ناس فعلاه بالدرة. فقال: يا أمير المؤمنين! ما تصنع؟ قال: إنها فتنه للتبوع، و مذلة للتابع.

٤٩ ــ أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيي بن جعدة أن ناسا كانوا يتبعون سلمان. فقال: هذا خير لكم. و شر لى.

٥٠ ــ أنا جرير بن حازم أن أيوب حدثه قال: سمعت الحسن يقول: ان خفق النعال خلف الرجال لا تلبث[1] قلوب الحمقى[2].

باب فى المداحين

٥١ ــ أنا جعفر بن حيان عن الحسن أن رجلا مدح صاحبه عند النبي عليه السلام فقال: ويحك، قطعت عنق صاحبك، و الذى نفسى بيده لو سمع ما قلت له. ما أفلح إلى يوم القيامة.

٥٢ ــ إسماعيل بن عياش قال: نا أبو سلمة الحمصى عن يحيي بن جابر قال: قال

---

(١) كذا في ابن سعد و فى ك باهمال النقط.

(٢) أخرجه ابن سعد عن عفان عن حماد عن يزيد بن حازم و لفظه قال سمعت الحسن يقول ان خفق النعال خلف الرجال قل ما تلبث الحمق (١٦٨/٧) قلت و يفسره ما رواه ابن سعد من طريق غالب قال قال الحسن و خلفه رجال يمشون لا ابا لك! ما يبق خفق نعال هؤلاء من قلب آدمى ضعيف، و الله لو لا ان يرجع المسلم إلى نفسه فيعلم ان لا شيء عنده لكان هذا في فساد قلبه سريعا (١٦٨/٧).

رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا مدحت أخاك فى وجهه ، فكأنما أمررت على حلقه موسى رميضا[1] .

٥٣ — أنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب ان أبا البخترى و أصحابا له كان إذا مشى أحدهم فى الطريق فسمع ثناء عليه ، ثنى منكبيه ، و قال : خشعت لله .

٥٤ — أنا سفيان عن أبى الوازع النهدى قال : سمعت ابن عمر قال له رجل لا يزال الناس بخير ما عشت ، فغضب و قال : انى لأحسبك عراقيا ، و هل تدرى ؟ ما يغلق ابن أمك عليه بابه .

٥٥ — أنا سفيان قال : كان الربيع بن خثيم يتبعه شاب من الحىّ يوم الجمعة إذا راح ، قال : فيقول بيده أعوذ بالله من شركم .

٥٦ — أنا سفيان قال : قيل لمحمد بن واسع : إنى لأحبك فى الله ، فقال : أحبك الذى احببتنى له ، أللهم أنى أعوذ بك أن أحب لك ، و أنت لى مبغض او ماقت .

قال سفيان : فكان يقال : إذا عرفت نفسك لم يضرك ما قيل لك .

٥٧ — أنا إبراهيم بن نشيط قال : سمعت ابن عمر مولى عفرة يقول : أبعد الناس من النفاق أشدهم تخوفا على نفسه منه ، الذى يرى انه لا ينجيه منه شىء ، و أقرب الناس منه إذا زُكى بما ليس فيه ارتاح قلبه و قبله ، و قال : قل إذا زكيت بما ليس فيك ، أللهم اغفر لى ما لا يعلمون ، و لا تؤاخذنى بما يقولون فانك تعلم و لا يعلمون .

٥٨ — أنا يحي بن سعيد عن شيخ من الأنصار انه كان يقول : أللهم ذكرا خاملا لى ولولدى لا ينقصنا ذلك عندك .

---

(١) الرميض الحديد الماضى ، فعيل بمعنى مفعول من رمض السكين اذا دقه بين حجرين ليرق و لذلك اوقعه صفة الموسى .

أنا

٥٩ — أنا سفيان عن نسير بن ذعلوق قال : ما رأيت ربيع بن خثيم متطوعا فى مسجد الحي غير مرة[١] .

و عن النعمان بن قيس[٢] قال : ما رأيت عبيدة رحمه الله متطوعا فى مسجد الحي .

باب فى الرياء

٦٠ — أنا وهيب انه بلغه ان مجاهدا كان يقول فى هـذه الآية : « اولـئك الذين ليس لهم فى الآخرة إلا النار[٣] » الآية ، قال : أهل الرياء أهل الرياء[٤] .

٦١ — أنا أبو سنان الشيبانى انه بلغـه عن مجاهد فى قوله : « يمكرون السيئات لهم عذاب شديد و مكر اولئك هو يبور[٥] » قال : الرياء .

٦٢ — أنا أبو سنان الشيبانى ان عمر بن الخطاب رحمه الله قال : الأعمال على أربعة وجوه ، عامل صالح فى سبيل هدى ، يريد به الدنيـا ، فليس له فى الآخرة شيء ، ذلك بان الله تبارك و تعالى يقول « من كان يريد الحيوة الدنيا و زينتها نوف إليهم أعمالهم[٦] » الآية ، و عامل رياء ليس له ثواب فى الدنيا و الآخرة إلا الويل ، و عامل صالح فى سبيل هدى يبتغى به وجه الله و الدار الآخرة فله الجنة فى الآخرة ، مع ما يعان به فى الدنيا ، و عامل خطايا و ذنوب ثوابه عقوبـة الله ، إلا أن يغفر الله له فانه أهـل التقوى و أهل المغفرة .

---

(١) أخرجه ابن سعد عن محمد بن عبد الله الأسدى عن سفيان (٦/١٨٧) .

(٢) هو المرادى ثقة ذكره ابن أبى حاتم .

(٣) سورة هود ، الآية : ١٦ .

(٤) أخرجه الطبرى من طريق سويد عن المصنف (١٢/٩) .

(٥) سورة الفاطر ، الآية : ١٠ ، أخرجه أبو نعيم من طريق إسحاق عن أبى سنان (٣/٢٩٦) .

(٦) سورة الهود ، الآية : ١٥ .

٦٣ — أنا ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدرى قال: اقرؤا القرآن تسألون الله به قبل أن يقرأه أقوام يسألون به الناس سيقرء القرآن ثلثة رجال، رجل يباهى به الناس، و رجل يستاكل به الناس و قارئ يقرأه لله .

٦٤ — أنا ابن لهيعة قال: حدثنى أبو المصعب مشرح بن هاعان قال: سمعت عقبة ابن عامر الجهنى يقول: أكثر منافقى هذه الأمة قراءها[1] .

٦٥ — أنا مالك بن أنس عن عبدالله بن أبي بكر عن الزهرى قال: قال شداد بن أوس و تسجى بثوب ثم بكى و بكى، فقال له قائل: ما يبكيك يا أبا يعلى؟ قال: إن أخوف ما أخاف عليكم الشهوة الخفية، و الرياء الظاهر، انكم لن توتوا إلا من قبل رؤسكم انكم لن توتوا إلا من قبل رؤسكم. انكم لن توتوا إلا من قبل رؤسكم، الذين إن أمروا بخير أطيعوا، و إن أمروا بشر أطيعوا. و ما المنافق؟ إنما المنافق كالجمل اختنق فمات فى ربقه لن يعدو شره نفسه .

باب حسن السريرة

٦٦ — أنا عبدالحكيم بن أبي فروة عن محمد بن كعب القرظى قال: قال لى عمر ابن عبدالعزيز و أنا أذكره ان استطعت يا أبا حمزة أن لا يكون أحد أسعد بما نسمع منك فافعل .

٦٧ — أنا إسماعيل بن عياش أو غيره عن رجل عن يزيد بن ميسرة قال: قال الله: انى لست كل كلام الحكيم أتقبل. و لكنى أنظر إلى همه و هواه. فان كان همه و هواه لى جعلت صمته وقارا و حمدا لى، و إن لم يتكلم .

(١) رواه المروزى عن المصنف من حديث عبدالله بن عمرو مرفوعا ايضا انظر رقم: ٤٥١ .

٦٨ — أنا جعفر بن حيان عن الحسن قال: لا يزال العبد بخير إذا قال، قال لله، و إذا عمل. يعمل لله.

٦٩ — أنا ابن عياش عن أبي سلمة الحمصى عن يحي بن جابر عن يزيد بن ميسرة قال: كتب حكيم من الحكماء ثلثمائة و ستين مصحفا من مصاحفكم فأوحى الله إليه أنك قد ملأت الأرض بقباقا[1]، و أن الله لا يقبل شيئا من بقباقك[1].

٧٠ — أنا سعيد بن أبي أيوب قال: نا أبو هانىء الخولانى أنه سمع خالد بن أبي عمران[2] يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من أطاع الله فقد ذكر الله، و إن قلّت صلاته و صيامه و تلاوته القرآن. و من عصى الله فقد نسى الله، و إن كثرت صلاته و صيامه و تلاوته القرآن.

٧١ — أنا الأوزاعى عن يحي بن أبي كثير قال: يصعد الملك بعمل العبد مبتهجا به فاذا انتهى إلى ربه قال: اجعلوه فى سجّين، إنى لم أُرَدْ بهذا.

٧٢ — أنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي البخترى عن سلمان قال: إن لكل امرئ جوّانيًّا و برّانيًّا فمن يصلح جوّانيه[3] يصلح الله برانيه، و من يُفسد جوانيه يُفسد الله برانيه.

٧٣ — أنا عوف عن معبد الجهنى قال: قال عثمان بن عفان لو أن عبداً دخل بيتا فى جوف بيت فأدمن هناك عملا أو شك الناس أن يتحدثوا به، و ما من عامل يعمل إلا كساه الله رداء عمله. إن خيرا فخير و إن شرا فشر.

---

(١) كذا فى ظ، و فى النهاية "بقاقا" و "بقاقك" قال ابن الأثير البقاق كثرة الكلام يقال بق الرجل و ابق اى ان الله لم يقبل من اكثارك شيئا.

(٢) هو التجيبى و حديثه هذا مرسل.

(٣) الجوانى منسوب الى الجو و هو داخل البيت و البرانى ضده.

٧٤ ــ أنا المسعودى عن عاصم عن أبى وائل عن ابن مسعود قال: من يراءى يراءى الله به، و من يسمّع يسمّع الله به، و من تطاول تعظّما، خفضه الله و من تواضع تخشعا، رفعه الله[1] و موسّع عليه فى الدنيا مقتور عليه فى الآخرة و مقتور عليه فى الدنيا موسّع عليه فى الآخرة، و مستريح و مستراح منه، قالوا: ما المستريح؟ قال: المؤمن إذا مات إستراح، و أما المستراح منه فهو الذى يظلم الناس، و يغشهم فى الدنيا، فاذا مات فهو المستراح منه.

٧٥ ــ أنا سفيان أنا عاصم الأحول قال: قال لى الفضيل الرقاشى: لا يُلهيَنّكَ الناس عن نفسك فان الأمر يخلص إليك دونهم، و لا تقطع النهار بكذا و كذا، فانك محفوظ عليك ما عملت، و اعلم أنى لم أر شيئا أشد طلبا و لا أسرع ادراكا من حسنة حديثة لذنب قديم.

سمعت سفيان قال: يقال: تعوذوا بالله من فتنة العابد الجاهل، و فتنة العالم الفاجر. فان فتنتهما فتنة لكل مفتون[2].

٧٦ ــ أنا الربيع بن أنس عن الحسن فى هذه الآية «ادعونى استجب لكم» قال: اعملوا و ابشروا، فانه حق على الله أن يستجيب للذين آمنوا و عملوا الصالحات و يزيدهم من فضله.

باب فى التقوى

٧٧ ــ أنا محمد بن يسار عن قتادة قال: قال عامر بن عبد قيس آية فى كتاب الله

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق اياس البجلى عن ابن مسعود إلى هنا (١٣٨/١).

(٢) نا الترمذى قال: سمعت أبا توبة الربيع يقول: سمعت يوسف بن اسباط يقول: ما أرى الله يعذب هذا الخلق إلا بذنوب العلماء ـ ه.

أحب

أحب إلىّ من الدنيا جمعا[1]، أن أعطاها و جعلني الله من المتقين .

٧٨ — أنا رشدين بن سعد عن شراحيل بن زيد عن عيد بن عمير أنه سمع فضالة ابن عبيد يقول : لأن أكون اعلم أن الله تقبل مني ، مثقال حبة من خردل أحب إلىّ من الدنيا و ما فيها لأن الله تبارك و تعالى يقول « انما يتقبل الله من المتقين[2] » .

٧٩ — أنا سعيد بن أبي أيوب عن عبدالله بن الوليد عن عباس بن خليد قال : قال أبو الدرداء : تمام التقوى أن يتقي الله العبد حتى يتقيه في مثقال ذرة ، حتى يترك بعض ما يرى أنه حلال ، خشية ان يكون حراما يكون حجابا بينه و بين الحرام ، فان الله قد بيّن للعباد الذى يصيّرهم إليه قال الله : « من يعمل مثقال ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرا يره[3] » فلا تحقرن شيئا من الشر أن تتقيه ، و لا شيئا من الخير أن تفعله .

٨٠ — أنا ابن المبارك أنا المسعودي عن شقيق بن سلمة انه تلا هذه الآية : « إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا[4] » قال : لقد علمت ان التقيّ ذونُهية .

٨١ — أنا عقبة بن عبدالله الرفاعي قال : حدثني القاسم بن عبيد قال : قلت لأنس ابن مالك : يا أبا حمزة ! أدعو الله لنا ، قال : الدعاء يرفعه العمل الصالح .

باب في الصدقة من المال الحرام

ذكر تحته : الحديث رقم : ٤٥٦ ، و الحديث رقم : ٤٥٧ .

(١) كذا في ك .
(٢) سورة المائدة ، الآية : ٢٧ .
(٣) سورة الزلزال ، الآية : ٨ .
(٤) سورة المريم ، الآية : ١٨ .

باب فى تاخر الاجابة للدعاء

٨٢ — أنا إسماعيل بن عياش قال: حدثنى راشد بن أبى راشد عن يزيد بن ميسرة قال: قال نبىٌ من الأنبياء: يا رب دعاك فلان النبى و فلان النبى، فأجبتهم، و دعوتك فلم تجبنى، فقال: إن فلان[1] النبى و فلان[1] النبى دعَوْنى، و الأجل الذى أهلك فيه أمتهم مستأخر، فاستجبت لهم و إنك دعوتنى و الأجل الذى أهلك فيه أمتك قد حضر. فوعزتى لو كان فيهم موسى و إلياس مع انبياء قد سماهم، ثم كان فيهم ولد أحدهم أو أبوه أو أمه لم أنج له إلا نفسه.

باب فى الاخلاص فى الدعاء

٨٣ — أنا سفيان عن سليمان عن مالك بن الحارث قال: جاء ربيع بن خثيم إلى علقمة، فذكر شيئا؛ فقال: إن الله لا يقبل من العمل إلا الناخلة[2] يعنى محض قلبه[3]. فعجب به ربيع، فقال عبدالرحمن بن يزيد لعلقمة: أما سمعت ابن مسعود؟ يقول: إن الله لا يقبل من مسمع و لا مراء و لا لاعب، و لا داع، إلا داعيا دعاء ثبتا من قلبه[4].

٨٤ — أنا سفيان عن معن عن شيخ من أصحاب عبدالله أن عبدالله رأى رجلا

(١) كذا فى ك.

(٢) فى النهاية ان الله لا يقبل من الدعاء الا الناخلة اى المنخولة الخالصة. فاعلة بمعنى مفعولة.

(٣) فى الزهد لأحمد: كان الربيع يأتى علقمة يوم الجمعة فيتحدث اليه فأتاه ذات يوم فقال: الا تعجب! دخل على رجل من اهل الكتاب فقال الا ترى إلى كثرة دعاء الناس و قلة الاجابة لهم و هل يدرون مم ذلك؟ و ما ذاك الا ان الله لا يقبل الا الفاضل (كذا و الصواب عندى الناخل) من الدعاء. فقال عبدالرحمن بن يزيد و كان جالسا و معهم اتق قال ذاك لقد قال عبدالله ـ الخ.

(٤) أخرجه احمد عن ابى معاوية عن الأعمش (سليمان) (ص: ١٥٩).

يسأل الله و فى يده حصى، فقال: إذا سألت ربك خيرا فلا تسأله و فى يدك الحجر[1].

٨٥ — أنا سعيد بن أبي أيوب عن بكر بن عمرو عن صفوان بن سليم قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن القلوب أوعية و بعضها أوعى من بعض فادعوا الله أيها الناس حين تدعون و أنتم موقنون بالاجابة فان الله لا يستجيب لعبد دعاءا عن ظهر قلب غافل[2].

٨٦ — أنا سعيد بن سنان الحمصى عن بعض من ذكره عنه قال: أوحى الله إلى نبى من الأنبياء أن العذاب حان، قال: فذكر ذلك النبي لقومه و أمرهم أن يخرجوا أفاضلهم فيتوبوا، قال: فخرجوا فأمرهم أن يخرجوا ثلاثة نفر من أفاضلهم وفدا إلى الله، أو قال: بوفادتهم إلى الله، قال: فخرج وفدهم أمام القوم، فقال أحد الثلاثة: أللهم إنك أمرتنا فى التوراة التى أنزلت على عبدك موسى أن نعفو عن من ظلمنا، و إنا ظلمنا أنفسنا فاعف عنا، قال: و قال الآخر: أللهم إنك أمرتنا فى التوراة التى أنزلت على عبدك موسى أن لا نردّ السؤّال إذا قاموا ببابنا، و إنا سؤّال من سؤّالك بباب من أبوابك فلا ترد سؤّالك. و قال الثالث: أللهم أمرتنا فى التوراة التى أنزلت على عبدك موسى أن نعتق رقابا و إنّا عبيدك و أرقّاءك فأوجب لنا عتقنا، قال: فأوحى الله إليه (انه قبل منهم -[3]) و عفا عنهم.

باب فى لزوم السنة

٨٧ — أنا الربيع بن أنس عن أبى داود[4] عن أبى بن كعب قال: عليكم بالسبيل

(١) اخرجه الطبرانى كما فى الزوائد (١٠/١٥٣).

(٢) اخرجه احمد من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا و حسن المنذرى اسناده.

(٣) ما بين القوسين غير مستبين فى ك و لا يبعد ان يكون النص غير ما اثبتنا.

(٤) كذا فى ك و فى الحلية عن ابى العالية فى رواية محمد بن سعيد الأصبهانى عن المصنف.

و السنة، فانه ما على الأرض من عبد على السبيل و السنه، ذكر الله ففاضت عيناه من خشية ربه فيعذبه الله ابداً، و ما على الأرض من عبد على السبيل و السنة ذكر الله فى نفسه فاقشعر جلده من خشية الله إلا كان مثله كمثل شجرة قد يبس ورقها فهى كذلك إذ أصابتها ريح شديدة، فتحات عنها ورقها إلا حط الله عنه خطاياه، كما تحات عن تلك الشجرة ورقها. و إن اقتصادا فى سبيل و سنة خير من اجتهاد فى خلاف سبيل و سنة فانظروا أن يكون عملكم إن كان اجتهادا أو اقتصادا أن يكون على منهاج الانبياء و سنتهم[1].

٨٨ — أنا الربيع بن أنس قال: سمعنا عن كعب الحبر و قرأ، قال: ربكم ادعونى استجب لكم، فقال: إنكم قد أعطيتم أيتها الأمة أمرا لم يكن أعطيته أحد من قبلنا إلا أن يكون نبى، أو حظية الرجل المختبأ، فقال له: سل تعطه، فقال: إنه ليس على الأرض عبد على سبيل و سنة يسأل ربه أمرا إلا استجيب له فيه إما أن يعجل له أو يدخر له من الخير عند الله ما هو أفضل من ذلك، أو يكفر عنه من السيئات ما هو خير له من ذلك أو يدفع عنه فى الدنيا، أو يعطى من الرزق أفضل مما سأله ما لم يسأل أمرا فيه إثم، أو قطيعة الرحم.

قال نعيم: سمعت ابن المبارك يقول: أعطيت دريهمات لأنى لم أصل إليه، و كان قدم علينا مرو، فنزل على بعض الأمراء يعنى الربيع بن انس.

٨٩ — نا نعيم قال: حدثنى محمد بن كثير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله: الكتاب و الحكمة، قال: الكتاب و السنة.

٩٠ — نا ابن المبارك قال: أنا معمر عن قتادة مثله[2].

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف عن الربيع عن أبى العالية (٢٥٢/١).
(٢) أخرجه الطبرى من طريق سعيد عن قتادة (٤١٥/١).

٩١ — نا نعيم قال : نا إبراهيم بن محمد الفزارى عن الأوزاعى عن حسان بن عطية قال : كان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فيعلمه السنة كما يعلمه القرآن .

٩٢ — أنا معمر عن على بن زيد عن أبى نضرة قال : كنا عند عمران بن حصين قال : فجعل يحدثنا قال : فقال رجل : حدِّثْنا عن كتاب الله . قال : فغضب عمران . فقال : إنك أحمق ، ذكر الله الزكاة فى كتابه ، فأين من المئتين خمسة ؟ ذكر الله الصلاة فى كتابه ، فأين الظهر أربعا ؟ حتى ذكر الصلوات . ذكر الله الطواف فى كتابه ، فأين الطواف بالبيت سبعا ؟ و بالصفا و المروة سبعا ؟ انا نحكم ما هناك و تفسره السنة .

٩٣ — نا نعيم قال : نا عبد الوهاب عن هشام بن حسان عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما فى كتاب الله آية . إلا و لها ظهر و بطن و لكل حد مطلع[1] .

٩٤ — نا ابن المبارك قال : سمعت غير واحد فى هذا الحديث : ما فى كتاب الله آية إلا و لها ظهر و بطن يقول : لها تفسير ظاهر و تفسير خفى ، و لكل حد مطلع ل : يطلع عليه قوم فيستعملونه على تلك المعانى ، ثم يذهب ذلك القرن فيجىء قرن آخر يطلعون منها على معنى آخر . فيذهب عليه ما كان عليه من كان قبلهم . فلا يزال الناس على ذلك إلى يوم القيامة . يقول : ينهى عن ذلك و لكن يفسره السنة .

باب فى جهد المقلّ فى الصدقة

٩٥ — ابن المبارك قال : نا داوٗد بن قيس عن زيد بن أسلم قال : قال أبو هريرة : سبق درهم مائة الف درهم ، قد كان رجل أو كأنه رجل له مال كثير فأخذ من

(١) رواه فى شرح السنة عن ابن مسعود مرفوعا كما فى المشكاة (ص : ٢٧) .

عُرض[1] ماله مائة الف، فتصدق به، و كان رجل ليس له إلا درهمان، فأخذ خيرهما فتصدق به .

باب فى دعاء الساهى فى الصلاة

٩٦ — أنا الأوزاعى عن حسان بن عطية قال : ان الرجلين ليكونان فى صلاة واحدة و إن بينهما من الفضل لكما بين السماء و الأرض . ثم فسر ذلك ان أحدهما يكون مقبلا على الله بقلبه، و الآخر ساهٍ غافل .

٩٧ — أنا يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زحر عن شجرة أبى محمد عن شفى قال : ان الرجلين ليكونان فى الصلاة مناكبهما جميعا، و لما بين صلاتيهما[2] كما بين السماء و الأرض و إنهما ليكونان فى صيام واحد، و لما بين صيامهما لكما بين السماء و الأرض .

باب ما يجب للصائم من الصمت

٩٨ — أنا يحيى بن أيوب قال : حدثنى عبد الله بن قريط أن عطاء بن يسار حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من صام رمضان فعرف بحدوده . و تحفظ بما ينبغى له أن يتحفظ فيه . كفر ما قبله .

فى الصبر على البلاء

٩٩ — أنا سفيان عن أبيه عن بكر بن ماعز قال : كان فى وجه ربيع شيء فكان فمه يسيل، قال : فرأى فى وجهى المساءة، فقال : يا بكر ! ما يسُرّنى أن هذا الذى فى باعتى، الديلم على الله[3] .

(١) العرض بالضم الجانب و الناحية من كل شيء .

(٢) صلاتهما .

(٣) أخرجه ابن سعد عن محمد بن عبيد عن داؤد القطان قال أصاب الربيع الفالج فذكره اتم مما هنا (٦/ ١٩) .

١٠٠ — أنا سفيان قال: قيل للربيع بن خثيم وكان أصابه الفالج لو تداويت فقال لقد هممت به، ثم ذكرت عادا و ثمودا و أصحاب الرّس، و قرونا بين ذلك كثيرا، كانت فيهم الأوجاع. وكانت لهم أطباء، فما بقي المداوى و لا المداوى إلا قد فنيَ[1].

١٠١ — أنا سفيان عن أبى حيان عن أبيه قال: عرض لربيع الفالج[4] فكان يهادى بين رجلين، فقيل له: يا أبا يزيد، لو جلست فانك لك رخصة، فقال: إنى أسمع حيّ على الفلاح، فاذا سمع أحدكم حيّ على الفلاح، فليجب، و لو حبواً[2].

١٠٢ — أنا مالك بن مغول عن طلحة عن مسروق، قال: إن أهل البلاء فى الدنيا إذا اثيبوا على بلائهم حتى ان أحدهم ليتمنى أن جلده كان قرض فى الدنيا بالمقاريض[3].

سمعت سفيان قال: كان يقال ليس بفقيه من لم يعد البلاء نعمة، و الرجاء مصيبة.

١٠٣ — أنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: قال داؤد: رب لا مرض[4] يضنيني و لا صحة تنسيني، و لكن بين ذلك.

قال الحسن كان الرجل إذا طالت سلامته أحب أن يؤخذ منه، تكفر به السيئات و يذكر به المعاد.

---

(١) أخرجه ابن سعد عن عمر بن خفص عن حوشب عن الحسن (١٩٦/٦).

(٢) أخرجه ابن سعد عن الفضل بن دكين عن سفيان (١٨٩/٦).

(٣) أخرج الترمذى من حديث الأعمش عن أبى الزبير عن جابر مرفوعا يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم قرضت فى الدنيا بالمقاريض، ثم قال و قد روى بعضهم هذا الحديث عن الأعمش عن طلحة ابن مصرف عن مسروق شيئا من هذا (٣٨٧/٣) و روى الطبرانى نحوه فى حديث طويل عن ابن عباس مرفوعا، و عن ابن مسعود موقوفا و فى اسناده رجل لم يسم، و لفظه يود اهل البلاء يوم القيامة حين يعاينون الثواب لو ان جلودهم كانت تقرض بالمقاريض ذكره الهيثمى (٣٠٥/٢).

(٤) كذا فى ك.

١٠٤ — أنا عبدالوهاب بن الورد عن عثمان بن زادويه[١] قال : كنت مع سعيد ابن جبير يريد الجمرة فقلت له : هل لك فى اخيك وهب بن منبه ، فهذا منزله ، قال : نعم ، فانحرفنا إليه و مع سعيد إبنُه عبدالله ، فتحدثنا ، ثم قال سعيد : أترى ابنى هذا ؟ كأنى خرجت و أمه حبلى به حتى بلغ ما ترى من السن ، فقال وهب : إنى وجدت فى كتاب الله المنزل ، أو قرأته فى كتاب الله المنزل فى ذكر الصالحين انهم كانوا إذا طالت بهم العافية حزنوا لذلك و وجدوا فى أنفسهم ، و إذا أصابهم الشىء من البلاء ، فرحوا به ، و استبشروا و قالوا : الآن عاتبكم ربكم فأعتبوه[٢] .

١٠٥ — أنا حماد بن سلمة عن أبى رجاء عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما من مسلم يذكر مصيبة و إن قدمت إلا جدد الله له أجرها[٣] .

تم الجزء الرابع . . . . يتلوه الخامس

(١) الاسم غير مستبين و لا آمن ان يكون غير ما اثبت .

(٢) من الاعتاب اى ازيلو عتابه و استرضوه .

(٣) أخرج الطبرانى من حديث الحسين بن على مرفوعا ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكرها و ان قدم عهدها فيحدث لها استرجاعا الا احدث الله له عند ذلك و اعطاه ثوابه يوم اصيب بها ذكره الهيثمى (٣٣١/٢) قلت الحديث أخرجه ابن ماجة فى الجنائز (ص ; ١١٦) فلا وجه لذكره فى الزوائد .

أخبرنى

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على محمد و آله

فى ثواب المصيبة

١٠٦ — أخبرنى عمر بن سعيد بن أبى حسين أن عمرو بن شعيب كتب إلى عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبى حسين يُعزّيه بابن له هلك، فذكر فى كتابه أنه سمع أباه شعيب ابن محمد يحدث عن جده عبد الله بن عمرو بن العاصى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفيه من أهل الأرض فصبر، و قال كما أمر به ربه و احتسب، بثواب دون الجنة.

١٠٧ — أنا أسامة بن زيد عن عبد الرحمن بن حويرث عن محمد بن جبير بن مطعم أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: قال الله: ما لعبدى المؤمن عندى إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا و أخذته منه إلا الجنة.

١٠٨ — أنا حماد بن سلمة عن أبى سنان قال: دفنت ابنى سنانا و أبو طلحة الخولانى على شفير القبر جالس، فلما أردت الخروج أخذ بيدى و أنشطنى، فقال: ألا أبشرك يا أبا سنان، قال: قلت: بلى، قال: حدثنى الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب عن أبى موسى الأشعرى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إذا مات ولد العبد قال الله عز و جل لملائكته: قبضتم ولد عبدى؟ فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ولد عبدى؟ فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم، فيقول: ما ذا قال عبدى؟

فیقولون: حمدك و استرجع، فیقول: ابنوا لعبدی بیتا فی الجنة، و سموه بیت الحمد[1].

باب فی ثواب المعزّی و الصبر علی المصیبة

۱۰۹ — أنا أبو مودود المدینی قال: حدثنی طلحة بن عبید الله بن كریز قال: بلغنی أن من عزّیٰ مسلما بمصیبة، كساه الله یوم القیامة رداء، أو قال: بُرداً، علی رؤس الأشهاد یُحبر به[2]. فسألت طلحة، ما یحبر به[2]؟ قال: یغبط به[3].

۱۱۰ — أنا أبو بكر بن أبی مریم قال: سمعت أشیاخنا یقولون: إن رسول الله صلی الله علیه و سلم قال: إن أهل المصیبة لینزل بهم فیجزعون و تسوء رعتهم[4] فیمرّ بهم مارّ من الناس، فیقول: إنا لله و إنا إلیه راجعون، فیكون اعظم أجرا من أهلها.

۱۱۱ — أخبرنی ابن لهیعة عن عطاء بن دینار أن سعید بن جبیر قال: الصبر إعتراف العبد بما اصیب[5] منه و احتسابه الأجر عند الله، و رجاء ثوابه و قد یجزع الرجل و هو متجلّد لا یُری منه إلا الصبر.

۱۱۲ — أنا محمد بن سلیم أبو هلال عن أبی جمرة الضُّبعی قال: أوصانی أبی أن لا تتبعنی صوتا، و إذا خرجت مع جنازتی، فاحمل سریری مع القوم، أوامش فی ناحیتهم و إذا دفنتنی فألِظّ بالأرض، و إذا رجعت فاغسل رأسك، و اجلس فی مجلس قومك.

۱۱۳ — أنا حماد بن سلمة عن عبید الله بن أبی بكر بن أنس أن أنس بن مالك

(۱) أخرجه الترمذی عن سوید عن المصنف و قال حسن غریب (۲/۱٤۰).

(۲) فی الموضعین باهمال النقط و اظنه من التحبیر و هو التحسین.

(۳) غیر واضح و لعل المعنی یحمل علی ان یغبط به.

(٤) سوء الرعة هو سوء الكف عما لا ینبغی.

(٥) او اصاب.

دفن إبنا له، فقال: اللهم عبدك، و ولد عبدیك، و قد رُدّ إلیك، أللهم فارأف به و ارحمه[1] و جافِ الأرض عن جنبیه، و افتح أبواب السماء لروحه، و تقبله منا بقبول حسن ثم رجع إلی أهله فغشی أهله. و ادّهن و طعم و كان إذا رأی منهم حزینا زجره.

١١٤ — أنا حماد بن سلمة عن بشر بن حرب قال: توفی ابن لسالم بن عبد الله بن عمر[1] فجعل یستثیر الحصی بیده[1] فرفع ابن عمر لیضرب صدره، فأخذ بیده فقال: لعلك حزنت، قال: لا، و لكنی عبثت بالحصی، قال: یا بنیّ صل صلاة الفجر، ثم انتشر، فاذا حضرتِ الظهر. ثم انتشر، فقال: ذلك فی الصلوات كلها. و قال فی العشاء: صلّ ثم نم، فوالله لقد أُخبرت أن الله یعجب من صلاة الجمیع.

باب فی ثواب المؤمن علی النفقة ینفقها

١١٥ — أنا شعبة بن الحجاج عن أبی إسحاق عن العیزار بن حریث عن عمر بن سعد عن النبی صلی الله علیه [و سلم] قال: عجبا للمسلم إن أصابه خیر حمد الله و شكره. و إن أصابته مصیبة احتسب و صبر، المؤمن یؤجر فی كل شیء حتی فی اللقمة یرفعها إلی فیه[2].

١١٦ — أنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبی البختری أن النبی صلی الله علیه [و سلم] ذكر أشیاء یؤجر فیها الرجل، قال: یؤجر فی كذا، و یؤجر فی كذا، حتی ذكر غشیان

(١) بن أبی سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و عبد الله . . . امه ام سلمة ام المؤمنین فی جماعة ١٢
كذا فی هامش ك و اراه من باب وضع الشیء فی غیر محله فان الحدیث معروف من روایة عبد الله بن عمر بن الخطاب و أبیه راجع الزوائد و المنذری فالظاهر ان القصة له مع ابنه سالم[1] و المرفوع منه أخرجه الطبرانی عن ابن عمر و احمد من حدیث عمر.

(٢) روی الشیخان من حدیث سعد مرفوعا انك لن تنفق نفقة تبتغی بها وجه الله الا اجرت بها حتی اللقمة ترفعها إلی فی امرأتك. ؟

أهله، فقالوا: يا رسول الله! يؤجر فى شهوة يصيبها؟ قال: أرأيت لو كان إثما أليس كان يكون عليه الوزر؟ قال: فكذلك يؤجر[1].

١١٧ — أنا شعبة عن على بن ثابت قال: سمعت عبد الله بن أبى يزيد يحدث عن أبى مسعود عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة و هو يحتسبها كانت له صدقة[2].

١١٨ — أنا مسعر عن زياد عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما أنفقتم على أهليكم فى غير إسراف و لا إقتار، فهو فى سبيل الله.

١١٩ — أنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن الشريد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما من مومن يمرض حتى يحرضه المرض إلا غفر له.

فى الرضا بالقضاء

١٢٠ — أنا عبد العزيز بن عمر أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: كل عبد مؤكل به ملكان فى مرضه، فاذا مرض، قالا: يا رب! إن عبدك فلانا قد مرض، و هو أعلم به، فيقول: انظروا ما ذا يقول[3]: فان صبر و احتسب و رجا فيه الخير، ادّيا ذلك إلى الله فيقول الله: فانى أشهدكم أنه إن رفعته أبدلته دما خيرا من دمه، و لحما خيرا من لحمه. و غفرت له ذنبه، و إن قبضته أدخلته الجنة. و إن جزع و هلع قال: إن رفعته أبدلته لحما شرا من لحمه و دما شرا من دمه و عاقبته بذنبه، و إن عاقبته أدخلته النار.

١٢١ — أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليمان بن موسى عن أبى رزين العقيلى

(١) أخرج مسلم معناه من حديث أبى ذر.

(٢) رواه الشيخان و الترمذى و النسائى قاله المنذرى (ص: ٣٢٣).

(٣) او يفعل غير مسقين.

قال

قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقلت : يا رسول الله ! كيف يحيي الله الموتى؟ قال : أمررت بأرض من أرضك مُجدبة ، ثم مررت بها مخصبة قال : نعم ، قال : كذلك النشور ، قال : يا رسول الله ! ما الايمان ؟ قال : أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده ، و أن محمدا عبده و رسوله ، و أن يكون الله و رسوله أحب إليك مما سواهما ، و أن تُحرَق بالنار أحب إليك من أن تشرك بالله ، و أن تحب غير ذى نسب لا تحبه إلا لله تبارك و تعالى ، فاذا كنت كذلك فقد دخل الايمان قلبك كما دخل حب الماء قلب الظمآن فى اليوم القائظ ، قلت : يا رسول الله ! كيف بأن أعلم أنى مؤمن ؟ قال : ما من أمتى ـ أو هذه الأمة ـ من عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة ، و الله جازيه بها خيرا منها و لا يعمل سيئة فيعلم أنها سيئة ، و استغفر الله منها ، و يعلم انه لا يغفر الذنوب إلا هو إلا هو[1] مؤمن[2] .

١٢٢ ـ أنا هشام بن حسان عن الحسن قال : قال ابن مسعود : لأن ألحس بجمرة[3] أحرقت ما أحرقت و أبقت ما أبقت ، أحب إلىّ من أن أقول لشيء كان ليته لم يكن أو لشيء لم يكن ليته كان .

١٢٣ ـ أخبرنى بقية بن الوليد قال : حدثنى بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال : حدثنى يزيد بن مزيد الهمدانى أن أبا الدرداء قال : ذروة الايمان أربع خلال ، الصبر للحكم ، و الرضا بالقدر ، و الاخلاص للتوكل ، و الاستسلام للرب ، و لو لا ثلاث خلال صلح الناس شحّ مطاع ، و هوى متبع ، و إعجاب المرء بنفسه ، قال نعيم : حدثنى به بقية بن الوليد .

(١) كذا فى ك و الظاهر "الا و هو مؤمن" ثم وجدت فى الزوائد كما استظهرت .
(٢) أخرجه احمد فى مسنده كما فى الزوائد . (٣) جمرة .

١٢٤ — أنا يحي بن أبي عمرو الشيباني عن سعيد بن جابر[1] أن أبا الدرداء قال: إذا قضى الله قضاء أحب أن يرضى بقضائه.

١٢٥ — أنا هشام بن حسان عن الحسن قال: قال عبد الله بن مسعود: ما أبالي إذا رجعت إلى أهلي على أي حال أراهم ا بسراء أم بضراء، و ما أصبحت على حال فتمنيت أني على سواها.

١٢٦ — أنا مجالد بن سعيد عن الشعبي قال: قحط المطر فى زمن عيسى بن مريم فمرّت سحابة، فنظر عيسى بن مريم، فاذا فيها ملك يسوقها، فناداه فقال: إلى أين؟ فقال إلى أرض فلان، فانطلق عيسى حتى أتاه، فاذا هو يُصلح بالمسحاة سواقيها، فقال: أردته أكثر منه يعني المطر قال: لا، قال: فأقل منه، قال: لا، قال: فما تصنع فى زرعك العام؟ قال: و أيّ زرع؟ إنه ياكله اليرقان[2] و كذا قال: فما صنعت عام أول، قال: جعلته ثلاثة أثلاث، ثلثا للارض و البقر و العيال، و ثلثا للفقراء و المساكين و ابن السبيل و ثلثا . . . . .[3] لاجلي فقال عيسى: ما أدري أي هذه الثلاثة أعظم أجرا.

١٢٧ — أنا عبد الله بن بجير قال: حدثني أبو العلاء بن الشخّير حديثا يرفعه إلى النبي عليه السلام قال: إذا أرادا الله بعبد خيرا أرضاه بما قسّم له، و بارك له فيه، و إذا لم يرد به خيرا لم يُرضه، بما قسّم له و لم يبارك له فيه.

١٢٨ — أناعمارة بن زاذان عن مكحول الأزدي قال: سمعت ابن عمر يقول: إن

(١) فى الجرح و التعديل سعيد بن جابر الرعيني الشامي يروى عن أبيه وعنه أبو الفيض و فى هامش ك الباجى اظنه . . . . . . بن جابر.

(٢) آفة تصيب الزرع (قا).

(٣) فى موضع النقاط كلمة صغيرة لا تتبين لتلطخ المداد.

الرجل يستخير الله تبارك و تعالى فيختار له فيسخط على ربه عز و جل، فلا يلبث أن ينظر فى العاقبة، فاذا هو خير له .

١٢٩ ــ أنا سفيان عن سليمان عن خيثمة عن ابن مسعود قال : إن الرجل ليشرف على الأمر من التجارة أو الامارة، حتى يرى أنه قد قدر عليه. ذكره الله عز و جل من فوق سبع سموات . فيقول : اذهب فاصرف عن عبدى هذا الأمر، فانى إن أيسره له أدخله جهنم، فيجىء الملك فيعوذه فيصرفه عنه، فيظل يتظنى بجيرانه إنه سبقنى فلان، دهانى فلان، و ما صرفه عنه إلا الله تبارك و تعالى .

فى التوكل على الله

١٣٠ ــ أنا ابن لهيعة عن بكر بن سوادة حدثه عن عبيدة أن أبا الدرداء بعث إلى حدير، وكان فى الصوائف[١]، فقال . . . [٢] منه، فلما جاءه قال : الحمد لله ذكرنى ربى .

١٣١ ــ أنا رجل عن الحسن قال : لزم رجل باب عمر، فكان عمر كلما خرج رآه بالباب، فقال له : يوما انطلق، و اقرأ القرآن، فانه يغنيك عن باب عمر. فانطلق الرجل فقرأ القرآن وفقده عمر، فجعل يطلبه، إذ رآه يوما، فقال : يا فلان! لقد فقدناك، فما الذى حبسك عنا؟ قال : يا أمير المؤمنين! أمرتنى أن أقرأ القرآن، فقرأته، فاغنانى عن باب عمر، فقال : و ما . . . [٣] قال : قرأت « و من يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب[٤] » فقال عمر : فقه الرجل، لا كل هذا .

(١) جمع الصائفة و هى غزوة الروم لأنهم كانوا يغزون صيفا لمكان البرد و الثلج (قا) .

(٢) فى موضع النقاط كلمة صورتها "اسمعو" و هو اما اشفق او استفق .

(٣) الكلمة غير مستبينة و لعلها "قرأت" .

(٤) سورة الطلاق، الآية : ٢، ٣ .

١٣٢ — أنا بشير أبو إسماعيل عن سيار عن طارق عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من أصابته فاقة، فأنزلها بالناس، لم تسد فاقته، و من أنزلها بالله تبارك و تعالى أوشك الله له بالغنى إما موتا عاجلا، او غنى آجلا[1].

١٣٣ — أنا شعبة عن معاوية بن قرة قال: سمعت رجلا يحدث عن عبد الله بن مسعود لو دخل العُسر جحرا، لجاء اليُسر حتى يدخل عليه، لأن الله تبارك و تعالى يقول: «إن مع العُسر يُسرا ان مع العسر يسرا[2]».

١٣٤ — أنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن أبى ثمامة قال: قال الحواريون لعيسى بن مريم: أخبرنا من المخلص لله؟ قال: الذى يعمل العمل لله لا يحب أن يحمده الناس عليه، قالوا: فمن الناصح لله؟ قال: الذى يبدأ بحق الله قبل حق الناس، . . . . .[3] حق الله على حق الناس، و إذا حضره أمران، أمر الدنيا و أمر الآخرة بدأ بأمر الآخرة ثم تفرغ لأمر الدنيا.

باب فى خوف الله و اجتناب معاصيه

١٣٥ — نا شريك عن منصور عن مجاهد فى قوله «و لمن خاف مقام ربه جنتان[4]» قال: هو لمن همّ بسيئة، فذكر الله فتركها[5].

١٣٦ — أنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: هو الرجل يخلو بمعصية الله، فيذكر مقام الله فيدعها فرقا من الله.

---

(١) أخرجه د من طريق المصنف فى الزكوة (ص: ٢٣٣) و الترمذى من طريق سفيان عن بشير أبى اسماعيل (٣/٦٦٣).

(٢) سورة العصر.

(٣) تلطخ المداد فلا يظهر ما هنا.

(٤) سورة الرحمن، الآية: ٤٦.

(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق مسعر و جرير عن منصور بلفظ آخر (٣/٢٨٧).

أنا

١٣٧ — أنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير فى قوله « يؤتون ما آتوا » قال : يعطون ما أعطوا ، « و قلوبهم وجلة انهم إلى ربهم راجعون[1] » قال : يخشون الموقف يعلمون ما من بين أيديهم من الحساب[2] .

١٣٨ — أنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال : الخشية أن تخشى الله حتى تحول خشيته بينك و بين معصية ، فتلك الخشية ، و الذكر طاعة الله ، و من أطاع الله فقد ذكره ، و من لم يطع الله فليس بذاكر ، و إن أكثر التسبيح و تلاوة الكتاب[3] .

١٣٩ — . . . .[4] قال : سمعت السدى يقول فى قوله : « انما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم[5] » قال : هو الرجل يريد أن يظلم ، أو قال : يهم بمعصية ، فيقال له : اتق الله ، فيجل قلبه .

١٤٠ — أنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال : الغيرة من الله أن يصر العبد فى معصية الله ، و يتمنى على الله فى ذلك . . . .[6] و الغرّة فى الدنيا أن يغترّ بها و أن تشغله عن الأخره أن يمهد لها و يعمل لها كقول العبد إذا أفضى إلى الآخرة يا ليتنى قدمت لحياتى ، و أما متاع الغرور فهو ما يلهيك عن طلب الآخرة ، فهو متاع الغرور ، و ما لم يلهك فليس بمتاع الغرور ، و لكنه متاع بلاغ إلى ما هو خير منها .

(١) سورة المؤمنون ، الآية : ٦١ .
(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق الوركانى عن شريك (٢٨٤/٤) .
(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢٧٨/٤) .
(٤) انطمس اول الاسناد .
(٥) سورة الانفال ، الآية : ٢ .
(٦) لم استطع قراءة ما فى موضع النقاط .

١٤١ – أنا حيوة بن شريح قال: أنا أبو هانىء الخولانى أنه سمع عمرو بن مالك الجنبي يقول: سمعت فضالة عبيد يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: المجاهد من جاهد نفسه لله.

١٤٢ – أنا سعيد بن أبى أيوب قال: حدثنى سهيل بن أبى الجعد أبو الأجدل أنه سمع سعيداً المقبرى يذكر عن أبى هريرة قال: الجرئ حق الجرئ إذا حضر العدو ولّى فراراً، و الجبان كل الجبان الذى إذا حضر العدو حمل فيهم حتى يكون منهم ما شاء الله فقيل له: يا أبا هريرة! أخبرنى كيف هذا؟ قال: إن الذى يفرّ اجترأ على الله، و الجبان . . . . . [١] الله.

١٤٣ – أنا على بن على الرفاعى عن الحسن قال: بينما رجلان من صدر هذه الأمة يتراجعان بينهما أمر الناس. فقال أحدهما للآخر: . . . . [٢] ما بـطّأ بهم عن هذا الأمر، بعد ما زعموا أن قد آمنوا. قال: جعل[٣] يقول: ضعف الناس و الذنوب و الشيطان، يعرض بأمر لا يوافق الذى فى نفسه. فقال: أبطأ بهم و ثبرهم عن هذا الأمر بعد ما زعموا أن قد آمنوا، إن الله تبارك و تعالى أشهد الدنيا و غيّب الآخرة، فأخذ الناس بالشاهد و تركوا الغائب. و الذى نفس عبد الله بن قيس لو أن الله قهر[٤] احداهما إلى جانب الأخرى حتى يعاينهما الناس ما عدلوا و لا ميّلوا.

١٤٤ – أنا ابن عيينة عن أبى حيان قال: استاذن سعد بن معاذ رسول الله صلى الله عليه [و سلم] أن يأتى أصهارا له من أهل البادية، فأذن له. فلبث ما شاء الله، ثم رجع

(١) فى موضع النقاط كلمتان لا تستبينان، و المعنى من يجبن عن الله او من يخشى الله.
(٢) هنا ما لا يظهر ما هو.
(٣) كذا فى ما بيدونا و الأظهر "قال لجعل يقول".
(٤) و يحتمل ان يكون "قدر".

و رسول الله صلى الله عليه و سلم جالس فى المسجد ، فدخل و هو يقلب يده ، فقال النبي عليه السلام : لقد رأى سعد عجباً ، فقال : يا رسول الله ! أتيتك من عند قوم إنما همهم فيما هَمٌ انعامهم فيه من لذات بطونهم و فروجهم ، فقال : لقدر أى سعد عجباً أ فلا آخبرك بما هو أعجب من ذلك ؟ من عرف مثل الذى انكرتم و فعله كفعلهم .

باب فى ذكر الموت

١٤٥ — أنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول : اكثروا ذكر هاذم اللذات ، الموت .

١٤٦ — نا نعيم قال : نا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : اكثروا من ذكر هاذم اللذات ، الموت[1] .

١٤٧ — أنا عيسى قال : بلغنا عن أبي جعفر أن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال : لكل ساعٍ غاية ، و غاية كل ساعٍ الموت ، فسابق و مسبوق .

١٤٨ — أنا مالك بن مغول قال : قال ابن مسعود : كفى بالموت واعظا ، و كفى باليقين غناءً[2] ، و كفى بالعبادة شغلا .

١٤٩ — أنا مالك بن مغول عن عبد الملك بن عمير قال : قال أبو الدرداء : من اكثر ذكر الموت قلّ فرحه و قلّ حسده .

١٥٠ — أنا سفيان عن رجل قال : لم ينزل الموت حق منزلته من عدّ غداً من أجله .

---

(١) أخرجه الترمذى عن محمود بن غيلان عن الفضل بن موسى (٣/٢٥٨) و أخرجه النسائى و ابن ماجة ايضا .

(٢) كذا فى الأصل و الصواب "غنى" .

١٥١ ــ أنا سفيان عن أبيه عن بعض أصحابه عن ربيع بن خثيم أنه قيل له : كيف أصبحت يا أبا يزيد ؟ قال : أصبحنا ضعفاء مذنبين ، نأكل أرزاقنا ، و ننتظر آجالنا[١] .

١٥٢ ــ أنا الحسن بن صالح أنه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال : لو أن البهائم تعلم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا .

١٥٣ ــ أنا عيسى بن عمر عن عمرو بن مرة قال : حضر رجلا من أصحاب عبد الله الموت ، فجعل يقول : الموت ، الموت . فقالوا له : اتق الله ، فقد كنت و كنت ، فقال : الموت ، يا ليت أمى لم تلدنى .

١٥٤ ــ أنا عبد الوهاب بن الورد قال : أخبرنى سلم بن بشير بن جحل[٢] أن أبا هريرة بكى فى مرضه ، فقيل له : ما يبكيك ؟ فقال : أما إنى لا أبكى على دنياكم هذه ، و لكنى أبكى على بعد سفرى ، و قلة زادى ، و إنى أمسيت فى صعود مهبطة ، على جنة و نار ، لا أدرى إلى أيتهما يؤخذ بى[٣] .

١٥٥ ــ أنا ابن لهيعة قال : حدثنى أبو قبيل عن أبى عبد الرحمن المرى أنه سمع على بن أبى طالب يقول : ألا أخبركم بأفضل الحسرات[٤] ، رجل جمع درهما إلى درهم ، و قيراطا إلى قيراط ، ثم مات و ورثه غيره ، فوضعه فى حقه و أمسكه[٥] عن حقه .

١٥٦ ــ أنا حنظلة بن أبى سفيان قال : نا ابن أبى مليكة ، قال : سمعت يزيد بن

(١) أخرجه ابن سعد عن الفضل بن دكين و محمد بن عبد الله الأسدى عن سفيان عن أبيه عن ربيع (١٨٥/٦) .

(٢) بتقديم الجيم و سلم هذا ذكره ابن أبى حاتم لا بأس به .

(٣) ذكره الذهبى فى سير النبلاء من رواية المصنف (٤٤٨/٢) و أخرجه ابن سعد فى الطبقات عن سعيد بن منصور عن المصنف (٣٣٩/٤) ، و أبو نعيم فى الحلية .

(٤) كذا فى ك .

(٥) فى الهامش صوابه " و لم يمسكه عن حقه " .

معاوية يقول فى خطبته: أيكم ما مرض مرضا أشفى منه، فلينظر أى عمل كان اغبط عنده فليلزمه، و أىّ عمله كان أكره عنده فليذره.

١٥٧ — أنا سفيان عن عاصم عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل انّى اليوم لأشيق[1] للموت، خفيف الحاذ، ما علىّ دين، ما أدع[2] عيالا أخاف عليهم الضيعة إلا هول المطلع[3]، فاذا أنا مُتُّ فأسرعوا بى إلى حفرتى، و اطرحوا علىّ اطباقا من قصب. فانى رأيت المهاجرين يستحبّونه على ما سواه، و لا تطيلوا جدثى فى السماء[4].

١٥٨ — نا نعيم قال: نا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة قال: توفى رجل قال: فجعل أبو هريرة يمرّ بالمجالس و يقول: إن أخاكم فلانا توفى فاشهدوا جنازته.

باب فى قول عمر بن الخطاب[5] و عمرو ابن العاصى عند الموت

١٥٩ — أنا يونس عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاصى أن عمرو بن العاصى لما حضرته الوفاة، قال: أى بنىَّ إذا متُّ فكفّنّى[6] فى فى ثلاثة أثواب، أزّرنى إحداهن، ثم شقّوا[6] لى الأرض شقّا، و سُنّوا علىّ التراب سنّا، فانى مخاصم، اللهم أمرت بأمور و نهيت عن أمور، اللهم فتركنا كثيرا مما أمرت به

(١) او لاسيق بالسين المهملة و الموحدة او لاشنق و فى الطبقات "انى لبسير للموت الآن" و فيه ايضا ما فيه.

(٢) فى الطبقات "و ما ادع".

(٣) فى الطبقات "ما بى الا هول المطلع".

(٤) أخرجه ابن سعد من طريق حماد بن زيد عن عاصم (١٠٨/٦) تاما و من طريق شريك و حماد بن سلمة ناقصا.

(٥) راجع اقول عمر رقوم ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ من رواية المروزى.

(٦) كذا فى ك.

و وقعنا فى كثير مما نهيت عنه ، اللهم لا إله إلا أنت ثم أخذ بابهامه ، فلم يزل يهلل حتى فاظ[1] .

باب ما يبشر به الميت عند الموت و ثناء الملكين عليه

١٦٠ — أنا أسامة بن زيد عن سعد بن إبراهيم رفع الحديث إلى بعض أصحاب النبي عليه السلام ان رسول الله [صلى الله عليه و سلم] قال : إذا فنيت أيام الدنيا عن هذا المؤمن بعث الله إلى نفسه من يتوفاها ، قال : فقال صاحباه : اللذان يحفظان عليه عمله ، إن هذا قد كان لنا أخا و صاحباً ، و قد حان اليوم منه فراق ، فائذنوا لنا أو قال : دعونا نثنى على أخينا فيقال : أثنيا عليه ، فيقولان : جزاك الله عنا خيراً ، و رضى عنك ، و غفر لك ، و ادخلك الجنة . فنعم الأخ كنت و الصاحب ، ما كان أيسر مؤنتك ، و أحسن معونتك على نفسك ، ما كانت خطاياك تمنعنا أن تصعد إلى ربنا و نسبح بحمده و نقدس له و نسجد له ، و يقول الذى يتوفى نفسه اخرج أيها الروح الطيب إلى خير يوم مرّ عليك فنعم ما قدّمت لنفسك . اخرج إلى الروح و الريحان ، و جنات النعيم ، و رب عليك غير غضبان ، و إذا فنيت أيام الدنيا عن العبد الكافر بعث إلى نفسه من يتوفاها ، فيقول صاحباه : الذان كان يحفظان عليه عمله إن هذا قد كان لنا صاحبا و قد حان منه فراق ، فائذنوا لنا أو دعونا نثنى على صاحبنا فيقول : أثنيا عليه ، فيقولان : لعنة الله و غضبه عليه ، و لا غفر له ، و ادخله النار ، فبئس الصاحب ، ما كان أشد مؤنته و ما كان يعين على نفسه ، إن كانت خطاياه و ذنوبه لتمنعنا أن نصعد إلى ربنا فنسبح له ، و تقدس له ،

(١) روى ابن سعد من طريق أبي حرب بن أبي الأسود عن عبد الله بن عمرو نحو هذا الخبر اشبع مما هنا (٤/٢٦٠) .

و نسجد له[1]، فيقول الذى يتوفى نفسه أخرج أيها الروح الخبيث إلى شر يوم مرّ عليك، فبئس ما قدمت لنفسك أخرج إلى الحميم و تصلية الجحيم، و ربٍّ عليك غضبان.

١٦١ — أنا رجل عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن أبي عبيد صاحب سليمان أن العبد المؤمن إذا مات تنادت بقاع الأرض. مات عبدالله المؤمن، قال: فتبكى عليه السماء و الأرض، فيقول الرحمن تبارك و تعالى: ما يبكيكما على عبدى؟ فيقولان: يا ربنا! لم يمش على ناحية منا قط، إلا و هو يذكرك[2].

١٦٢ — أنا الأوزاعى قال: حدثنى أسيد بن عبد الرحمن قال: بلغنى أن المؤمن إذا مات و حمل قال: أسرعوا بى، فاذا وضع فى لحده كلّمتْه الأرض، فقالت له: إن كنت لأحبك و أنت على ظهرى فأنت الآن أحب إلىّ. فاذا مات الكافر و حُمل قال: ارجعوا بى، ارجعوا بى، فاذا وضع فى لحده كلّمتْه الأرض فقالت: إن كنت لأبغضك و أنت على ظهرى، فأنت الآن أبغض إلىّ[3].

١٦٣ — أنا داوٗد بن نافذ[4] قال: سمعت عبدالله بن عبيد بن عمير يقول: بلغنى أن الميت يقعد فى حفرته، و هو يسمع و خط[5] مشيّعيه و لا يكلمه شيء أول من حُفرته. تقول: ويحك ابن آدم، أليس قد حُذِّرتنى و حُذرت ضِيْقى و ظلمتى و نَتْنى و [illegible] هذا ما أعددت لك، فما أعددت لى[6].

(١) راجع ما ذكره السيوطى عن وهيب بن الورد و سفيان أخرجها ابن أبى الدنيا (شرح الصدور ص: ٣٢ و ٣٣).
(٢) أخرجه ابن أبى الدنيا قاله السيوطى فى شرح الصدور.
(٣) انظر حديث أبى سعيد عند الترمذى فى هذا المعنى (٣٠٥/٣).
(٤) ذكره ابن أبى حاتم و قال روى عنه ابن المبارك و روح بن عبادة.
(٥) فى النهاية: فى حديث معاذ كان فى جنازة فلما دفن الميت قال ما انتم بارحين حتى يسمع و خط نعالكم اى خفقها [illegible] على الأرض و وقع فى شرح الصدور "خطو" و هو عندى تحريف.
(٦) أخرجه ابن أبى الدنيا عن عبدالله بن عبيد قال بلغنى ان النبى صلى الله عليه و سلم قال كذا فى شرح الصدور ([illegible]: ٤٥).

باب فى ارواح المؤمنين

١٦٤ — أنا ابن لهيعة قال: حدثنى يزيد بن أبى حبيب ان منصور بن أبى منصور حدثه قال: سألت عبد الله بن عمرو فقلت: أخبرنى عن أرواح المسلمين أين هى حين يموتون؟ قال: ما تقولون أنتم يا أهل العراق؟ قلت: لا أدرى، قال: فانها فى صور طير بيض فى ظل العرش، و أرواح الكافرين فى الأرض السابعة، فاذا مات رجل مؤمن مُرَّ به على المؤمنين، و هم فى أندية و يسألونه عن أصحابهم، فان قال: قد مات، قالوا: قد سُفِل به، و إن كان كافرا هُوِيَ به إلى الأرض السافلة، فيسألونه عن الرجل، فان قال: قد مات قالوا[1]: عُلِيَ به[2]، قال يزيد: كان بعض العلماء يقول: إنى لأستحي من الأموات كما أستحي من الأحياء.

باب فى عرض عمل الأحياء على الأموات

١٦٥ — أنا صفوان بن عمرو قال: حدثنى عبد الله بن جبير بن نفير أن أبا الدرداء كان يقول: ان أعمالكم تعرض على موتاكم، فيُسرُّون و يُساءون، قال يقول أبو الدرداء: أللهم انى اعوذ بك أن أعمل عملا يخزىٰ به عبد الله بن رواحة[3].

١٦٦ — أنا رجل من الأنصار عن المنهال بن عمرو أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: ليس من يوم إلا يُعرض فيه على النبى صلى الله عليه و سلم أُمّتُه غدوة و عشية فيعرفهم بسيماهم . . . . . ليشهد عليهم، يقول الله تبارك و تعالى «فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد و جئنا بك على هؤلاء شهيدا».

(١) فى الأصل "قال".
(٢) أخرجه ابن أبى الدنيا كما فى شرح الصدور (ص: ٩٣).
(٣) أخرجه الاصبهانى كما فى شرح الصدور (ص: ١٠٥).

باب

باب فى كراهية البنيان

١٦٧ — أنا معمر بن راشد عن رجل عن سليمان بن حبيب نا داؤد الا بلى[١] قال: قال عمر بن عبد العزيز: بنى ملك من الملوك بنيانا ثم صنع للناس طعاما فدخلوا ينظرون إليه و يسألهم قوم من أهله هل ترون عيبا ؟ فيقولون: لا، حتى دخل عليهم عابدان فقالا: نعم نرى عيبا، قال: و ما عيبه ؟ قالا: يخرب و يموت أهله. ثم سألهم الملك هل عاب واحد بنيانى ؟ قالوا: لا، إلا رجلين تافهين ليسا بشيء. قال: هل تعرفونهما ؟ قالوا: لا. قال: أطلبوهما، فطلبوهما فجاءوا بهما فقال: هل تعلمان فى بنيانى عيبا ؟ قالا: نعم، قال: ما هو ؟ قالا: يخرب و يموت أهله فرفعوا[٢] منزلتهما، قال: فما تامرانى ؟ قالا: تعمل لآخرتك . . . .
. . . . [٣]

باب الندم على الخطيئة

١٦٨ — أنا معمر عن عبد الكريم الجزرى . . . .[٤] عن عبد الله [قال]: الندم توبة.

١٦٩ — و عن عبد الكريم عن أبى هاشم عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود مثله.

---

(١) الكلمتان غير واضحتين.

(٢) هذا هو الظاهر من رسم الكلمة و الظاهر معنى فرفع.

(٣) تركنا هنا سبعة السطر لم نستطع قراءتها لاندراس أكثر حروفها او ذهابها بالكلية.

(٤) لا يستبين ما فى موضع النقاط فى الأصل و الحديث معروف من رواية عبد الكريم عن زياد بن الجراح أو زياد بن أبى مريم عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود مرفوعا، راجع ما علقناه على مسند الحميدى (٥٩/١) و قد رواه المروزى عن ابن عيينة عن عبد الكريم (رقم: ١٠٤٤).

باب فى محو الحسنات السيئات

١٧٠ — أنا ابن لهيعة [قال : حدثنى يزيد بن أبى حبيب ـ[١]] قال : نا أبو الخير [انه سمع عقبة ـ[١]] ابن عامر يقول قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] ان مثل الذى يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة ، فانفكت حلقة ، ثم عمل أخرى ، فانفكت حلقة ، ثم عمل أخرى فانفكت أخرى حتى يخرج إلى الأرض[٢] .

١٧١ — أنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أبى هريرة قال : بينما المسيح . . . . . .[٣] فى رهط من الحواريين بين نهرجار و حية منتنة أقبل طائر حسن اللون يتلون كانما هو الذهب فوقع قريبا فانتفض[٤] فسلخ عنه مسكه فاذا هو أقبح شيء . . . .[٥] اقيرع أحيمر فانطلق صلى الله عليه [و سلم] (لا يستبين ما بعده لانطماس الحروف و التباسها باصابة الماء و فى الحلية : فخلع مسلاخه فخرج اقرع احمر كاقبح ما يكون ، فأتى بركة فتلوث فى حمأتها فخرج اسود قبيحا ، فاستقبل جرية الماء فاغتسل ثم عاد الى مسلاخه ، فلبسه ، فعاد اليه حسنه و جماله) حتى رجع إلى مسكه فتدرعه كما كان اول مرة فكذلك عامل الخطيئة حين يخرج من دينه و يكون فى

(١) مطموس فى الأصل و تحققه من مسند أحمد (١٤٥/٤) رواه احمد عن على بن إسحاق عن ابن المبارك .

(٢) أخرجه أحمد والطبرانى من حديث عقبة بن عامر مرفوعا قال الهيثمى واحد اسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح (٢٠١/١٠) .

(٣) فى موضع النقاط كلمة غير واضحة و كأنها " مرة " و فى الحلية بينما عيسى عليه السلام جالس مع الحواريين اذ جاء طائر منظوم الجناحين باللؤلؤ و الياقوت كاحسن ما يكون من الطير فجعل يدرج بين أيديهم فقال عيسى دعوه لا تنفروه فان هذا بعث لكم آية .

(٤) الكلمة غير مستبينة .

(٥) لا يستبين ما هنا من الكلمات .

الخطايا ، وكذلك مثل التوبة كمثل اغتساله من النتن فى النهر الضحضاح ، ثم راجع دينه حتى تدرع مسكه و تلك الأمثال[1] .

باب فى . . . .

١٧٢ — عن أبى بن كعب قال : إن آدم كان رجلا طوالا كأنه نخلة سحوق . . . . ستين ذراعا ، وكان كثير شعر الراس ، فلما وقع فيما وقع فيه من الخطيئة (و ما بعده فى ك غير مستبين و فى كتاب الزهد لأحمد بن حنبل : فلما وقع بما وقع به بدت له عورته و كان لا يراها قبل ذلك فانطلق هاربا فأخذت برأسه شجرة من شجر الجنة فقال لها أرسليني ، قالت : لست مرسلتك ، قال : فناداه ربه عز و جل أمنى تفر قال : أى رب لا ، استحييك ، قال : فناداه و ان المؤمن يستحي ربه عز و جل من الذنب إذا وقع به ثم يعلم بحمد الله أين المخرج يعلم ان المخرج فى الاستغفار و التوبة إلى الله عز و جل)[3] .

١٧٣ — . . . . قال : قال رسول الله صلى الله عليه . . . . خدت الدموع فى وجهه كتخديد الماء فى الأرض .

---

(١) و فى الحلية : فقال عيسى عليه السلام ان هذا بعث لكم آية ، ان مثل هذا كمثل المؤمن اذا تلوث فى الذنوب و الخطايا نزع منه حسنه و جماله و اذا تاب الى الله عاد اليه حسنه و جماله ، هذا لفظ حماد عن داؤد و لم يجاوز به شهرا و لفظ ابن المبارك قريب منه و جاوز به الى أبى هريرة (٦/٦٠) .

(٢) درس من ك ما كان فى موضع النقاط .

(٣) أخرجه احمد عن يونس عن شيبان عن قتادة عن الحسن عن ابى بن كعب مرفوعا (ص : ٤٨) و اما فى ك فعن قتادة عن الحسن عن ابى بن كعب موقوفا و درست الاسماء قبل قتادة و انتهى الحديث فيه الى " و لكنى استحييك " و أخرج أبو نعيم نحوه من طريق سعيد عن قتادة عن الحسن عن عتى عن ابى بن كعب بمعناه (١/٢٥٤) .

١٧٤ — أنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال أن داؤد النبى صلى الله عليه كان يعوده الناس، ما يظنون إلا أنه مريض، و ما به إلا شدة الفرق من الله.

١٧٥ — أنا وهيب قال: كان عيسى بن مريم يقول: حب الفردوس و خشية جهنم يورثان الصبر على المشقة، و يباعدان العبد من راحة الدنيا[1].

تم الجزء الخامس

و الحمد لله كما هو أهله و صلى الله على محمد و آله

{ ٭٭٭٭٭ }

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف عن وهيب (١٤٣/٨).

أول السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على محمد و آله

فى خشوع سليمان صلى الله عليه و سلم

١٧٦ — أنا رشدين بن سعد عن عبد الرحمن بن زياد عن سلامان[١] بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] أرأيتم سليمان و ما أعطى من ملكه فانه لم يرفع رأسه إلى السماء تخشعا حتى قبضه الله.

باب طعام يحيي بن زكريا

١٧٧ — أنا مالك بن أنس عن حميد الأعرج عن مجاهد قال: كان طعام يحيي بن زكريا عليهما السلام العُشب، و إن كان ليبكى من خشية الله ما لو كان القار على عينيه لخرقته دموعه، و لقد كانت الدموع اتخذت مجرى فى وجهه[٢].

١٧٨ — أنا الليث بن سعد قال: حدثنى عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال: جلست يوما إلى أبى إدريس الخولانى و هو يقص، فقال: ألا أخبركم بمن كان أطيب الناس

(١) كذا فى ك و لعل صوابه سلمان بن عامر.

(٢) أخرجه احمد فى الزهد من طريق المصنف (ص: ٩٠).

طعاما، فلما رأى الناس قد نظروا إليه قال: إن يحي بن زكريا كان أطيب الناس طعاما انما كان ياكل مع الوحوش كراهية أن يخالط من معايشهم.

باب فى أيوب النبي صلى الله عليه و ما اصابه من البلاء

١٧٩ — أنا يونس بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكر يوما أيوب النبي و ما أصابه من البلاء. و ذكر أن البلاء الذى أصابه كان به ثمانية عشرة سنة، حتى لم يبق منه إلا عيناه تدوران، و لسانه صحيح يذكر الله تبارك و تعالى به و فؤاده صحيح. و عقله على حاله الأولى. فأما جسده فقد اعترقه[1] البلاء حتى لم يبق شيء إلا أوصاله بعضها إلى بعض. عروقه و عصبه و كما شاء أن يكون من جلده مع ذهاب الأهل و المال. و كان كذلك ثمانية عشرة سنة، حتى تفرق عنه إخوانه و ملّه الناس و صابره رجلان كانا من أخص إخوانه و أصحابه. فكان ياتيانه بكرة و عشية، فيحدثانه. قال: و كانت امرأة أيوب صلى الله عليه تقوم عليه و كان إذا خرج إلى حاجته فراث عليها اتبعته فتجده مرارا كثيرة ساقطا فترفعه و تحمله حتى تاتى به إلى منزله. فقال أحد صاحبيه للآخر: أما يعجبك شان أيوب؟ إنه فى هذا البلاء منذ ثمانية عشر سنة. لا يرحمه الله مما به. إنى لأظنه قد أذنب ذنبا ما عمل أحد مثله قط. فقال له صاحبه: هو عبد الله و نبيه. و هو أعلم به. فلما كان العشيّ راح إليه كما كانا يصنعان فحدثاه و قصرا عنه. ثم أبت نفس الرجل إلا أن يكلمه. فقال: يا نبي الله لقد أعجبنى أمرك و ذكرت إلى أخيك و صاحبك أنه قد ابتلاك بذهاب الأهل و المال. و فى

(١) ان كان محفوظا فهو من اعترق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم.

جسدك منذ ثمانية عشرة سنة ، حتى بلغت ما ترى لا يرحمك الله فيكشف عنك لقد أذنبت ذنبا ، ما أظن أن أحدا بلغه ؛ فقال أيوب صلى الله عليه : ما أدرى ما تقولان غير أن ربى عز و جل يعلم أنى كنت أمر على الرجلين يتزعمان[1] فكل يحلف بالله ؛ أو على النفر يتزعمون فأنقلب إلى أهلى فأكفر عن أيمانهم كراهية[2] أن لا يأثم أحدهم و لا يذكره أحد إلا بحق ؛ فنادى ربه « انى مسنى الضر و أنت أرحم الراحمين » و انما كان دعاءه عرضا عرضه على الله تبارك و تعالى يخبره بالذى بلغ صابرا لما يكون من الله تبارك و تعالى فيه . فخرج لما كان يخرج إليه من حاجته . فأوحى الله إليه (اركض برجلك هذا مغتسل بارد و شراب) فاغتسل فاعاد الله لحمه و شعره و بشره على أحسن ما كان يكون ، و شرب فاذهب الله ما كان فى جوفه من ألم أو ضعف . فانزل الله عليه ثوبين من السماء . . . .[3] فاتزر بأحدهما و ارتدى بالآخر ثم أقبل يمشى إلى منزله و راث على امرأته فأقبلت حتى لقيته و هى لا تعرفه ؛ فسلمت عليه و قالت : أى رحمك الله هل رأيت هذا الرجل المبتلى ؟ قال : من هو ؟ قال : نبى الله أيوب صلى الله عليه ؛ أما و الله ما رأيت أحدا قط أشبه به منك إذ كان صحيحا . قال : فانى أيوب و أخذ ضغثا ضربها به . فزعم ابن شهاب أن ذلك الضغث كان ثماما ، و رد الله إليه أهله و مثلهم معهم فاقبلت سحابة حتى سجلت فى اندر قمحه ذهبا حتى امتلأت و أقبلت سحابة أخرى إلى أندر شعيره و قطانيه فسجلت فيه ورقا حتى امتلأ[4] .

---

(١) فى الكنز " يتراغمان " و صوابه " يتزاعمان " بالزاى و المهملة قال ابن الأثير اى يتداعيان شيئا فيختلفان فيه فيحلفان عليه قال الزمخشرى معناه انهما يتحادثان بالزعمات و هى ما لا يوثق به من الأحاديث و فى المستدرك " يتنازعان " .

(٢) غير مستبين فى لك و انما اعتمدت على نص الحديث فى الكنز و حب و ك .

(٣) سقطت من هنا كلمة فاستدركها الناسخ فى الهامش و لا تستبين ما هى .

(٤) روى نحوه أبو يعلى و البزار من حديث أنس مختصرا ؛ راجع مجمع الزوائد (٢٠٨/٨) و رواه سمويه و حب ، و ك و الديلمى عن انس كما فى الكنز (١٢٤/٦) و راجع موارد الظمآن (ص ٥١١) و المستدرك (٥٨١/٢) و كشف الاستار للهيثمى (كتاب علامات النبوة) .

باب فى الصبر و الشكر

١٨٠ – أنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب [عن أبيه -[1]] عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكر صابرا، و من لم يكونا فيه، لم يكتبه الله شاكرا و لا صابرا من نظر فى دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به، و نظر فى دنياه إلى من هو دونه . . . .[2] سنة[3] نبيه فحمد الله على ما فضله به، كتبه الله شاكرا صابرا، و من نظر فى دينه إلى من هو دونه، و نظر فى دنياه إلى من هو فوقه فأسف على مافاته لم يكتبه الله شاكرا و لا صابرا[4].

فى الحرص على جمع المال و الشرف

١٨١ – أنا زكريا بن أبى زائدة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن ابن كعب بن مالك الأنصارى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما ذئبان ارسلا فى غنم بافسد لها من حرص المرء على المال و الشرف لدينه[5].

فى التهليل و الحمد و الاستغفار و الاسترجاع

١٨٢ – أنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ابن العاصى قال: أربع خصال من كن فيه بنى الله له بيتا فى الجنة، من كان عصمة أمره

(١) ليس فى صلب الأصل و إنما فى هامشه أظنه "عن أبيه" و لذا اثبتناه بين القوسين .

(٢) فى موضع النقاط كلمة مطموسة و ليس فى الترمذى هنا كلمة و لا عفيها "سنة نبيه" .

(٣) غير مستبين فى ك .

(٤) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف عن المثنى عن عمرو بن شعيب عن جده و قال لم يذكر سويد عن أبيه ثم أخرجه من طريق على بن إسحاق عن ابن المبارك و فيه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٣/٣٢٠) .

(٥) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٣/٢٧٧) و قال حديث حسن صحيح .

لا إله إلا الله، و إذا أصابته مصيبة قال : إنا لله، و إذا أعطى شيئا، قال : الحمد لله، و إذا أذنب ذنبا قال : استغفر الله.

باب فى الاستهانة بنعمة الله

١٨٣ — أنا بقية بن الوليد قال : نا أبو سلمة الحمصى عن يحى بن جابر الطائى قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] إن امرأة من بنى إسرائيل أنجت[1] صبيا لها بكسرة من خبز ثم جعلتها فى جحر، فسلط الله عز و جل عليها الجوع حتى أكلتها.

١٨٤ — أنا بقية قال أنا أبو سلمة الحمصى قال : قال أبو الدرداء : احسنوا مجاورة نِعمَ الله، لا تملوها و لا تنفروها فانها لقلَّ ما نفرت عن قوم فعادت إليهم.

فى التواضع

١٨٥ — أنا عبد الرحمن المسعودى قال : نا عون بن عبد الله رفعه قال : من كان فى صورة حسنة و فى موضع لا يشينه و وسع عليه من الرزق، ثم تواضع لله تبارك و تعالى كان من خالص الله.

فى تعظيم المنافق

١٨٦ — أنا ابن حوط عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال : إذا قال الرجل : للمنافق سيدا فقد اهان[2] الله[3].

فى كراهية مشية المطيطاء

١٨٧ — أنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله

(١) اى مسحت نجو صبيها و أزالته و النجو : ما يخرج من العذرة و نحوها.

(٢) غير واضح فى ك.

(٣) أخرجه أحمد من طريق هشام عن قتادة و لفظه لفظ حديث حذيفة (٣٤٦/٥) و أخرج د عن حذيفة مرفوعا لا تقولوا للنافق سيد، فان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم.

صلى الله عليه [و سلم] : إذا مشت أمتى المطيطاء[1] و خدمتهم ابناء الملوك ابناء فارس و الروم سلط الله شرارها على خيارها[2].

باب فى التواضع و كراهية الكبر

١٨٨ — أنا يحي بن أيوب عن عبيد الله زحر عن سعد بن مسعود أن معاذ بن جبل قال : لن يبلغ عبد ذروة الايمان حتى يكون الضعة أحب إليه من الشرف .

١٨٩ — أنا يحي بن عمرو الشيبانى عن مكحول عن معاذ بن جبل قال : لا يبلغ عبد ذُرى الايمان حتى يكون التواضع أحب إليه من الشرف ، و ما قل من الدنيا أحب إليه مما كثر . و يكون من أحب و ابغض فى الحق سواء يحكم للناس كما يحكم لنفسه و أهل بيته .

١٩٠ — نا رجل عن يزيد بن أبى حبيب قال : قال عمر بن الخطاب لسلمان : يا سلمان ! ما أعلم من أمر الجاهلية شيئا إلا وضعه الله عنا بالاسلام إلا أنا لا ننكح إليكم و لا نُنكحكم فهلُمَّ فلنزوجك ابنة الخطاب قال : أفرُّ ـ و الله ـ من الكبر قال : فتفرّ منه و تحمله علىّ لا حاجة لى به .

١٩١ — أنا محمد بن العجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال : يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذُر فى صُور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون إلى سجن جهنم يقال له : بولس . تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال[3] .

---

(١) بضم الميم و فتح الطاء الاولى و فى بعض نسخ الترمذى المطيطياء هى بالمد والقصر مشية فيها تبختر و مد اليدين ١٢ مجمع البحار .
(٢) أخرجه الترمذى من طريق زيد بن حباب عن موسى بن عبيدة (٣/٢٤٥) و أخرج الطبرانى نحوه من حديث أبى هريرة مرفوعا كما فى الزوائد (١٠/٢٣٧) قال و اسناده حسن .
(٣) أخرجه الترمذى عن سويد عن ابن المبارك (٣/٣١٥) .

١٩٢ ــ أنا عبدالرحمن بن زيد عن عبدالرحمن رجل من أهل صنعاء قال: أرسل النجاشى ذات يوم إلى جعفر رحمه الله و أصحابه فدخلوا عليه و هو فى بيت، عليه خُلقان[1] جالس على التراب. قال جعفر: و أشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال، فلما رأى ما فى وجوهنا قال: إنى أبشركم بما يسركم إنه جاءنى من نحو أرضكم عين لى، فأخبرنى أن الله قد نصر نبيه، و أهلك عدوه و أسر فلان و فلان، و قتل فلان و فلان. التقوا بوادٍ يقال له بدر، كثير الاراك كانى انظر إليه. كنت ارعى لسيدى رجل من بنى ضبة إبله قال جعفر: ما بالك جالسا على التراب؟ ليس تحتك بساطٍ و عليك هذه الأخلاق[2]. قال: إنما نجد فيما أنزل الله على عيسى صلى الله عليه أن حقا على عباد الله أن يحدثوا الله تواضعا عند كل ما أحدث لهم من نعمة، فلما احدث الله لنا نصر نبيّه عليه السلام أحدثت لله هذا التواضع.

١٩٣ ــ أنا عبيدالله بن الوليد الوصافى عن عبدالله بن عبيد قال: أُتى النبى عليه السلام بطعام فقالت له عائشة لو أكلت يا نبى الله و أنت متكئ كان أهون عليك، فاصغى بجبهته حتى كاد يمس الأرض بها قال: بل آكل كما ياكل العبد، و أنا جالس كما يجلس العبد. و إنما أنا عبد، و كان النبى صلى الله عليه [و سلم] يجلس محتفزا.

١٩٤ ــ أخبرنى محمد بن إسحاق قال: حدثنى عبدالله بن أبى بكر و ابن أبى نجيح و يحيى بن عباد قالوا: أقبل رسول الله صلى الله عليه [و سلم] حتى وقف بذى طوى و هو معتجر ببُرد حبرة. فلما اجتمعت عليه خيوله و رأى ما اكرمه الله به تواضع لله حتى إن عثنونه لتمس واسطة رحله.

---

(١) بالضم جمع خلق محركة و هو البالى من الثياب.

(٢) هو أيضا جمع خلق.

١٩٥ ــ أنا المسعودى عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: اضطجع رسول الله صلى الله عليه [و سلم] على حصير فأثّر الحصير بجلده، فلما استيقظ جعلت أمسح عنه، و أقول: يا رسول الله! ألا آذنتنى قبل أن تنام على هذا الحصير فأبسط لك عليه شيئا يقيك منه، فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: ما لى و للدنيا و ما للدنيا و لى، ما أنا و الدنيا، إلا كراكب استظل فى فىء، أو ظل شجرة ثم راح و تركها[1].

١٩٦ ــ أنا عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال: إن اغبط اوليائى عندى[2] المؤمن خفيف الحاذ، ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه و أطاعه فى العمر[3] و كان غامضا فى الناس لا يشار إليه بالاصابع و كان رزقه كفافا، فصبر على ذلك، ثم نقد[4] بيده، فقال: عجلت منيّته قلت بواكيه قل تراثه[5].

و بهذا الاسناد عن النبى صلى الله [عليه و سلم] قال: عرض علىّ ربى تبارك و تعالى ليجعل لى بطحاء مكة ذهبا، قلت: لا، يا رب، و لكن أشبع يوما و أجوع يوما، أو قال: ثلاثا، أو نحو ذا، فاذا جعتُ تضرعت إليك، و ذكرتك، و إذا شبعت حمدتك و شكرتك[6].

---

(١) أخرجه الترمذى من طريق زيد بن حباب عن المسعودى (٣/٢٧٨) وأخرجه الطبرانى من وجه آخر كما فى الزوائد (١٠/٣٢٦).

(٢) كذا فى لك و فى الترمذى "عبدى لمؤمن".

(٣) كذا فى لك و فى الترمذى "فى السر".

(٤) كذا فى لك و المشكوة، و فى الترمذى "نقر" و فى هامش لك "نقد" . . . إذا ضربه باصبعه كما ينقد الصبى الجوز إذا ضربها، قال فى مجمع البحار و روى بالراء أيضا.

(٥) اخرجه الترمذى عن سويد عن ابن المبارك عن يحيى بن ايوب عن عبيد الله زحر (٣/٢٦٩) و قد سقط اسم يحيى بن ايوب فى الأصل الذى عندنا.

(٦) اخرجه الترمذى بالاسناد السابق (٣/٢٦٩).

فى كراهية البنيان

١٩٧ — أنا جرير بن حازم عن رجل عن سعيد بن المسيب قال : قيل يا رسول الله لو بنيته يعنى المسجد قال : لا ، بل جرائد على أعواد ، الشأن اعجل من ذلك .

١٩٨ — أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبى جعفر قال : قالوا : يا رسول الله هده يعنون المسجد يقولون طيّنه ، قال : لا ، بل عرش كعرش موسى يعنى العريش .

باب فى الرضا بالدون من العيش

١٩٩ — أنا ابن لهيعة عن بكر بن سوادة حدثه أن حنش[1] حدثه أن أم أيمن غربلت دقيقا لتصنع لرسول الله صلى الله عليه [و سلم] رغيفا فمر بها النبى صلى الله عليه [و سلم] فقال : ما هذا ؟ فقالت : طعاما نصنعه فى أرضنا ، فأحببت أن أصنع لك رغيفا فقال لها النبى صلى الله عليه [و سلم] رُدّيه ، ثم اعجنيه .

٢٠٠ — أنا حيوة بن شريح عن عمرو بن مالك أن حميد بن زياد حدثه عن يزيد ابن قسيط أن النبى صلى الله عليه [و سلم] أتى بسويق من سويق اللوز ، فلما خيض قال : ما هذا ؟ قالوا : سويق ، قال : أخروه عنى ، هذا شراب المترفين .

باب فى الذب عن عرض المؤمن

٢٠١ — أنا عبيد الله بن أبى زياد قال : نا شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أو الصنابحى أو غيرهما ، قال : دخلت المسجد فاذا بضعة و ثلثون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فجلست

(١) كذا فى ك و حقه ان يرسم "حنشا" .

معهم ساعة و كان فيهم رجل حسن الهيئة زميت[1] لا يكاد يحدثهم بشيء حتى يسألوه عنه لم أعرفه، ثم قمت لحاجة فاخذتنى ندامة، فلما اصبحت غدوت التمسهم فلم أجد أحدا منهم فمكثت حتى تعالى النهار و زالت الشمس فاذا أنا بالرجل الحسن الهيئة. فاذا هو معاذ بن جبل، فقلت: هذا الذى كانوا يسهون إليه فعمد إلى سارية فصلى فقمت إلى جنبه، فصليت ركعتين، ثم جلست فظن أن بى حاجة. فصلى ثم انصرف، فجلست بينه و بين القبلة مستقبله، فمكثت ساعة لا أسأله عن شيء. و لا يحدثنى شيئا، فقلت: ألا تحدثنى، رحمك الله، فوالله إنى لأحبك لجلال الله. و أحب حديثك، قال الله أنك لتحبنى لجلال الله؟ و تحب حديثى؟ فقلت: و الله إنى لأحبك لجلال الله و أحب حديثك فقالها: ثلاثا. فأخذ بحبوتى حتى مست رُكبتى رُكبته ثم قال: أبشر إن كنت صادقا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: إن الذين يتحابّون لجلال الله يظلهم الله فى ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، فقمت من عنده فرحا بها، فلقيت عبادة ابن الصامت فقلت إن معاذا حدثنى كذا و كذا. أفسمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: يروى عن ربه أنه قال حقّت محبتى للذين يتحابّون فىّ. و حقّت محبتى للذين يتجالسون فىّ. و حقّت محبتى للذين يتباذلون فىّ، و حقّت محبتى للذين يتصافون فىّ[2].

٢٠٢ — أنا عوف عن خالد الربعى قال: كنا نحدث أن مما يعجل عقوبته أو قال

(١) الزميت الوقور.

(٢) زيد هذا الحديث فى لك بين رقمى ٧١٨ و ٧٢٠، و الحديث أخرجه مالك بمعنه عن ابى ادريس الخولانى عن معاذ (١٢٩/٣) و أخرج الحارث بن أبى اسامة فى مسنده عن أبى مسلم الخولانى عن معاذ نحو هذا (فى الجزء الثامن بتجزئة الفتنى) قال الهيثمى و أخرج عبدالله بن أحمد و الطبرانى و البزار باختصار بعض حديث عبادة عن أبى مسلم و رواه أحمد باختصار عن أبى ادريس.

لا يؤخر عقوبته الأمانة تخان، و الاحسان يكفر، و الرحم تقطع، و البغى على الناس

٢٠٣ ــ أنا عبد المؤمن بن خالد الحنفى عن أبى نهيك قال: قال عبد الله بن مسعود ليس حفظ القرآن بحفظ الحروف، و لكن باقامة حدوده[١].

٢٠٤ ــ أنا عبد الله بن ميسرة عن إبراهيم بن أبى حرة قال: سمعت خالد بن يزيد ابن معاوية يحدث مجاهدا أن القرآن يقول: إنى معك ما تبعتنى، فاذا لم تعمل بى إتبعتك حتى آخذك على أسوأ عملك[٢].

٢٠٥ ــ أنا ابن عون عن محمد قال: سألت عبيدة عن تفسير آية قال: اتق الله و عليك بالسداد و بالصواب. ذهب الذين كانوا يعلمون فى ما أنزل القرآن.

٢٠٦ ــ أنا المعتمر بن سليمان عن أبى مخزوم[٣] النهشلى عن سيار أبى الحكم قال: قال ابن عمر: انكم تستفتونا إستفتاء قوم كأنا لا نسأل عما نفتيكم به[٤].

٢٠٧ ــ أنا الجريرى عن أبى العلاء عن رجل من بنى حنظلة قال: احسبه من بنى مجاشع قال: إنطلقنا نؤم البيت فلما علونا فى الأرض إذا نحن بأخبية مبثوثة و إذا فيها فسطاط قال قلت لأصحابى: عليكم بصاحب الفسطاط، فانه سيد القوم فانتهينا إليه فسلمنا فاطلع علينا من الفسطاط شيخ . . . .[٥] فقال: من القوم؟ قلنا: من أهل العراق من أهل البصرة، نؤم البيت العتيق، قال: و أنا قد حدثت نفسى بذلك، قال: قال: و لا أرى إلا ساصحبكم فأتانا بسويق له غليظ، فجعل يطعمنا منه و يسقينا ثم أمر الغلام بالرحيل.

---

(١) زيد هذا الأثر فى ك بين رقمى ٧٩٣ و ٧٩٤.

(٢) زيد هذا الأثر فى ك بين رقمى ٨٠٤ و ٧٠٥.

(٣) كذا فى ك.

(٤) هذان الأثران فى ك بين رقمى ٨٢٢ و ٨٢٣.

(٥) هنا كلمة لا تتبين.

٢٠٨ — أنا حرملة بن عمران قال : حدثنى عبيد الله بن أبى جعفر أن ذا القرنين [كان] فى بعض مسيره إذ مرّ بقوم و قبورهم على أبواب بيوتهم ، و إذا ثيابهم لون واحد ، و رقاعها واحدة ، و إذا هُم رجال كلهم ، ليس فيهم امرأة . فتوسم رجلا منهم فقال له : لقد رأيت شيئا ما رأيته فى شىء مما سرت فيه ، فقال : و ما هو ؟ قال : كذا و كذا ، قال : هيه ؟ قال : كذا و كذا ، قال : أما هذه القبور التى على أبوابنا فانا جعلناها موعظة لقلوبنا ، تخطر على قلب رجل الدنيا فيخرج فيرى القبور ، فيرجع إلى نفسه فيقول إلى هذا المصير ، و اليها صار من كان قبلك ، و أما هذه الثياب ، فانه لا يكاد رجل يلبس ثيابا أحسن من ثياب صاحبه ، إلا رأى له به فضلا على جليسه ، و أما ما قلت إنكم رجال ليس معكم نساء ، فلعمرى لقد خلقنا من ذكر و أنثى ، و لكن هذا القلب لا نشغله بشىء إلا اشتغل به ، قد جعلنا نساءنا و ذراريّنا فى قرية قريبة منا ، فاذا أراد الرجل من أهله ما يُريد الرجل من أهله ، أتاها ، فبات معها الليلة ، و الليلتين ثم يرجع إلى ما ههنا . — إنما خلونا ههنا للعبادة ، قال : ما جئت لأعظكم بشىء أفضل مما وعظتم به أنفسكم سلنى ما شئت ، قال : و من أنت ؟ قال : ذو القرنين ، قال : ما أسألك و لا تملك لى شيئا . فذر ، قال : و كيف ؟ و قد أعطانى الله من كل شىء سببا ، قال : لا تقدر على أن تاتينى بما لم يقدَّر لى ، و لا تصرف عنى ما قُدِّر لى .

٢٠٩ — أنا رشدين بن سعد قال : حدثنى عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبى هلال أنه بلغه أن ذا القرنين فى بعض مسيره دخل مدينة ، فاستكفّ[١] عليه أهلها ، ينظرون إلى مركبه من الرجال و النساء و الصبيان ، و عند بابها شيخ على عمل له ، فمرّ به ذو القرنين فلم يلتفت الشيخ إليه ، فعجب ذو القرنين فأرسل إليه فقال : ما شانك ؟

(١) استكف الناس حوله : احاطوا به ينظرون اليه .

استكف .

استكفّ لى الناس و نظروا إلى مركبي فقال : فما بالك أنت ؟ قال : لم يعجبنى ما أنت فيه ، إنى رأيت ملكا مات فى يوم هو ، و مسكين ، و لموتانا موضع ، يحملون فيه فأدخلا جميعا فاطلعتهما بعد أيام ، و قد تغيرت أكفانهما ، ثم اطلعتهما و قد تزايل لحومهما ، ثم رأيتهما تقلصت العظام ، و اختلطت ، فما أعرف الملك من المسكين فما يعجبنى ملكك ؟ قال : ما كسبك ؟ قال : فى يدى عمل أكسب كل يوم ثلاثة دراهم ، فدرهم أقضيه ، و درهم آكله ، و درهم أسلفه ، فأما الدرهم الذى أقضى ، فأنفقه على أبويّ ، كما كانا ينفقان عليّ و أنا صغير ، حتى بلغت ، فأنا أقضيهما ، قال : أنت . فلما خرج استخلفه على المدينة .

٢١٠ — أنا سفيان عن أبى سنان الشيبانى قال : سمعت سعيد بن جبير يقول : كان لسليمان ستمائة ألف كرسى ، و قال غيره : كانت الريح ترفعه ، و الريح تظله . يليه الانس ثم الجن ، فتغدو به شهرا و تروح به شهرا ، فهمّ بالسنبلة فلا تحركها ، فمرّ برجل فتعجب منه ، فقال له سليمان : تسبيحة واحدة خير مما أنا فيه .

٢١١ — أنا سفيان عن زياد أبى عثمان مولى مصعب عن الحسن قال : ما أنعم الله على عبد نعمة إلا عليه تبعة ، إلا سليمان بن داوٗد ، فان الله قال : « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب » .

٢١٢ — أنا سليمان بن المغيرة قال : سمعت الجريرى يحدث عن أبى نضرة عن أسير ابن جابر قال : كنا نجلس بالكوفة إلى محدّث لنا ، فاذا تفرق الناس بقى رجال ، فيهم رجل لا أسمع أحدا يتكلم كلامه ، قال : فأحببته و وقع حبه فى قلبى ، قال : فبينا كذلك إذ فقدته فقلت لأصحابى ذلك الرجل كذا وكذا ، الذى كان يجالسنا ، هل يعرفه أحد

منكم؟ فقال رجل : نعم، ذلك أويس القرنى قلت : هل تهدى إلى منزله ؟ قال : نعم، فانطلقت معه، حتى ضربت عليه حجرته، قال : فخرج، فقلت له : يا أخى ! ما منعك أن تاتينا؟ قال : العُرى لم يكن لى شيء آتيكم فيه. قال : و علىّ بُرد، فقلت له : إلبس هذا البرد، فقال : لا تفعل، فانى إن لبست هذا البُرد، استهزأ بى[١] الناس و آذونى فلم أزل به حتى لبسه و خرج عليهم، فقالوا من خادع[٢] عن برده هذا. فجاء فوضعه، قال : فأتيتهم، فقلت : ما تريدون إلى هذا الرجل، قد آذيتموه، الرجل يكتسى مرة و يعرى مرة، قال : و أخذتهم بلسانى أخذا شديدا، قال : و ثمّ رجل من أصحابه فهو الذى يسخر به، فوفد أهل الكوفة إلى عمر. و وفد ذلك الرجل فيهم، فقال عمر : أههنا أحد من القرنيين؟ فجاء ذلك الرجل، فقال عمر : إن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال لنا : إنه يقدم عليكم رجل من أهل اليمن يقال له أويس، لا يدع باليمن غير أم له قد كان به بياض فدعا الله فأذهبه عنه إلا موضع الدينار أو قال مثل موضع الدرهم، فمن لقيه منكم فروه فليستغفر لكم، قال فقدم علينا هاهنا؛ فقلت : من أنت؟ قال : أنا أويس، قال : من تركت باليمن؟ قال : أم لى، فقلت : هل كان بك بياض؟ فدعوت الله فأذهبه عنك؟ إلا مثل موضع الدينار، أو مثل موضع الدرهم؟ قال : نعم قلت : استغفر لى، قال : يا أمير المؤمنين! أيستغفر مثلى لمثلك؟ [قال : فاستغفر له -[٣]] قال : فقلت : أنت أخى، فلا تفارقنى قال : فاملس منى، فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة قال : فجعل يحقره عما يقول فيه عمر فجعل يقول ما ذلك فينا. و لا نعرف هذا؟

(١) فى ك "استهزى".

(٢) فى الحلية "من ترون خدع عن برده هذا.

(٣) زدته من عند أبى نعيم.

قال عمر : بلى إنه رجل كذا ، جعل أى يصف من أمره ، فقال ذلك الرجل : عندنا رجل يُسخر به، يقال له أويس ، قال له أدرك، قال: و ما أراك تدرك ، فأقبل الرجل حتى دخل عليه، قبل أن يأتى أهله ، فقال أويس : ما كانت هذه عادتك ، فما بالك ؟ قال : أنشدك الله لقينى عمر فقال : كذا و كذا ، فاستغفر لى ، قال : لا أُستغفر لك حتى تجعل عليك أنك لا تسخر بى و لا تذكر ما سمعت من عمر إلى أحد، قال الك ذلك، فاستغفر له، قال أسير : فما لبثنا حتى فشا حديثه فى الكوفة، قال : فأتيته فقلت : يا أخى! [1]ألا أراك أنت العجب و كنا لا نشعر به[1]، قال : ما كان فى هذا [2]ما اتبلغ فيه إلى الناس[2]، و ما يجزى كل عبد إلا بعمله ، قال فلما فشا الحديث قال : هرب فذهب[3] .

٢١٣ — أنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن مطرف قال : ما سمعت أحدا يمدحنى إلا تصاغرت إلىّ نفسى[4] ، أو قال : مقت نفسى، قال : فذكرت ذلك ليزيد بن مسلم قال : ما من الناس أحد يسمع هذا إلا سينزوا[5] به الشيطان و لكن المؤمن يراجع .

٢١٤ — أنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال : قيل يا رسول الله ! من أهل الجنة ؟ قال : من لا يموت حتى يُملأْ سمعه مما يحب ، قال : قيل يا رسول الله ! من أهل النار ؟ قال : من لا يموت حتى يملأْ سمعه مما يكره[6] .

(١-١) فى الحلية "ألا أراك العجب و نحن لا نشعر .

(٢-٢) فى الحلية " ما أتبلغ به فى الناس" .

(٣) أخرجه مسلم من طريق أبى النضر عن سليمان بن المغيرة مختصرا ، و أخرجه من حديث زرارة عن أسير مطولا (٣١١/٢) و أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق أبى النضر عن سليمان مطولا (٨٩/٢) و سياقه نحو سياق المصنف .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق الاصمعى عن سليمان الى هنا (١٩٨/٢) .

(٥) الكلمة غير منقوط فى ك و هى فيها كذا فى آخرها الف و نزا (ينزو) وثب ، و نزا به قلبه : طمح نازع اليه .

(٦) أخرجه البزار من حديث انس و رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمى (٢٧٢/١٠) قلت أخرجه البزار من طريق أبى ظفر عن سليمان بن المغيره عن ثابت عن انس مرفوعا (كشف الاستار ، كتاب الزهد) .

٢١٥ – أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : كان أبو مسلم الخولانى يقول : ما عملت عملا منذ كذا وكذا سنة ، أبا لى من يراه من الناس إلا حاجة الرجل إلى أهله أو حاجته من الخلاء .

٢١٦ – أنا سليمان بن المغيرة عن ثابت فيما نعلم قال : كان صلة صنع مسجدا بالجُبّان فكان ينطلق فيصلى فيه، ثم يرجع فيمر على مجلس، فأتاهم فسلم عليهم ، فقال : ألا تحدثونى عن قوم أتوا أرضا فجعلوا ينامون الليل ويجورون النهار ، فمتى يبلغون قالوا : لا متى ، فقال : السلام عليكم وتركهم، فقال رجل من القوم ، ألا تدرون من يعنى ؟ ما عنى غيركم ، قال : فأقبل إقبالا حسنا وترك مجلسهم[1] .

٢١٧ – أنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال : كان رجال من بنى عدى قد ادركت بعضهم إن كان أحدهم ليصلى ما يأتى فراشه إلا حبوا .

٢١٨ – أنا سليمان عن ثابت قال : أتينا أخا لنا مريضا نعوده، فتحدث القوم بينهم أن الانسان إذا يمرض يرفع له ما كان يعمل وهو صحيح . قال مسلم : ليس هكذا كنا نسمع ، ولكن يُرفع له أحسن ما كان يعمل[2] .

وأنا صاحب لنا عن[3] مسلم بن يسار أن أهل الشام لما دخلوا وهزموا أهل البصرة زمن ابن الأشعث ، فصَوّتَ أهل دار مسلم بن يسار ، فقالت له أم ولده أما سمعت الصوت ؟ قال : ما سمعته[4] .

(١) راجع رقم : ٩٥٤ وقد أخرج أبو نعيم نحوه من طريق جعفر عن ثابت (٢٣٨/٢) .
(٢) أخرجه احمد فى الزهد (ص : ٢٤٩) .
(٣) فى الزهد لاحمد عن ابن مسلم – الخ .
(٤) أخرجه احمد فى الزهد (ص : ٢٥١) .

قال

قال سليمان [كان - [1]] مسلم بن يسار إذا رئى يُصلى كأنه ثوب ملق[2]، أى لا يتحرك منه شيء .

قال سليمان : و قال يونس بن عبيد ما اعلم شيئا[3] اليوم أقل من درهم طيب ينفقه صاحبه فى حق ، أو أخ يسكن[3] إليه فى الاسلام، قال : و ما يزدادان إلا قلة[4] .

٢١٩ — و عن ثابت قال : جاء رجل إلى الصفة فقال : ألا تحدثونّى عن شيء أسألكم عنه ، أتيت على رجل أعتق أربعة محررين ، قال : فرآه رجل ، فقال : يا رب ليس عندى ما أعتق ، و لكن سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر ، فأى العملين أفضل فيما ترون ؟ فما عدلوا و ما ميلوا أن من قال : سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر ، أفضل مما صنع ذلك الرجل .

٢٢٠ — قال سليمان : و نا صاحب لنا عن على بن زيد قال : سمعت عمر بن عبد العزيز و هو يخطب يقول : ألا إن أفضل العمل اداء الفرائض و امساك عن المحارم .

٢٢١ — أنا سليمان قال : سمعت ابن عون يقول : ما رأيت رجلا اعظم رجاء لهذه الأمة و لا أشد على نفسه من محمد يعنى ابن سيرين .

٢٢٢ — أنا عبد العزيز بن أبى رواد عن سعد عن زيد بن أرقم قال : اعبد الله كأنك تراه، فان لا تكن تراه فانه يراك ، و احسب نفسك مع الموتى، و اجتنب دعوة المظلوم فانها مستجابة .

---

(١) كذا فى الحلية و ما فى ك غير مستبين .

(٢) أخرجه أبو نعيم عن سليمان عن غيلان بن جرير (٢٩١/٢) .

(٣) كذا فى الحلية .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق احمد عن حجاج عن سليمان (١٧/٣) .

٢٢٣ ـ أنا ابن أبي ذيب عن مسلم بن جندب أن الحارث بن عمرو الهذلى أخبره أنهم كانوا جلوسا عند عبد الله بن مسعود نحاه . . . فقال . . . . . ان بهذا لسفعة من الشيطان ، قال : فتحدثنا ثم . . . . إليه ذلك الرجل ، فقال : ألم أسمع ما قلت ، فقال له عبد الله . . . . ههنا أحدا خيرا منك ؟ قال : لا ، . . . . عسى أن يكون خيرا منك أو كلمة نحو هذه[1] .

٢٢٤ ـ أنا حماد بن زيد قال : حدثنى رجل أن الصلت دخل على ابن سيرين و عليه ثياب من صوف فنظر إليه محمد نظرا تكرهه ثم قال : . . . . إن ناسا يلبسون الصوف يقولون إن عيسى كان يلبس الصوف ، و قد . . . . لا أتهم أن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] كان يلبس القطن ، و الكتان ، و اليمنة ، فسنة نبينا أو قال : نبى الله أحق أن يتبع .

٢٢٥ ـ أنا أبو عوانة عن يعلى بن عطاء عن معبد بن هرمز عن سعيد بن المسيب أنه حضر رجلا من الأنصار الموت فقال : من فى البيت ؟ قالوا : أهلك و اخوانك و جلساؤك فى المسجد ، فقال : أقعدونى ، فأسنده إبنه إلى صدره و فتح عينيه فسلم على القوم فردوا عليه و قالوا له خيرا . فقال : أما إنى محدثكم اليوم حديثا ما حدثت به أحدا منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه [و سلم] احتسابا و ما أحدثكموه اليوم إلا احتسابا سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول : من توضأ فى بيته . فأحسن الوضوء ثم

(١) الكلمات التى فى موضع النقاط فى الأصل غير مستبينة ، و فى النهاية : و منه حديث ابن مسعود " قال لرجل : رآه إن بهذا سفعة من الشيطان . فقال له الرجل : لم أسمع ما قلت ؟ فقال : نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا منك ؟ قال : لا ، قال : فلهذا قلت ما قلت " ـ جعل ما به من العجب مسا من الجنون (٢/١٨٠) و مثله فى الفائق .

خرج إلى المسجد يصلى فى جماعة المسلمين، لم يرفع رجله اليمنى إلا كتب الله بها حسنة و لم يضع رجله اليسرى إلا حط الله بها خطيئة، حتى يأتى المسجد، فليقرب أو ليبعد، فاذا صلى بصلاة الامام انصرف و قد غفر له، فان هو أدرك بعضا و فاته بعض، فان ما فاته[1] كان كذلك، فان هو أدرك الصلاة . . . .[2] فأتم الصلاة ركوعها و سجودها كان كذلك.

٢٢٦ – أنا جرير بن حازم عن . . . .

. . . .[3]

﴿ ٭٭٭٭٭ ﴾

(١) فى هامش ك عند غيره فأتم ما فاته.

(٢) غير مستبين ما فى الأصل لانتشار المداد، و فى سنن أبى داؤد "فان أتى المسجد و قد صلوا، فأتم الصلاة كان كذلك" رواه أبو داؤد عن محمد بن معاذ عن أبى عوانة (ص: ٨٣).

(٣) هناك فى ك سطران متآكل اكثرهما.

اول الثانى عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على محمد و آله

فى صفة الجنة و ما أعد الله فيها . . .

٢٢٧ – أنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة قال: قال موسى لربه: يا رب: أىّ عبادك أدنى عندك فى الجنة منزلة؛ قال: عبد يبقى فى الدمنة[1] بعد ما يدخل أهل الجنة الجنة. و أهل النار النار فيقول له ربه: انظر أربعة ملوك من ملوك الدنيا فسمّ من ملكهم ما اشتهت نفسك؛ فيقول: يا رب! أشتهى كذا، و اشتهى كذا، و أشتهى كذا، قال: فسمّ من ملكهم ما لذت عينك فيقول: يلذ عينى كذا، يلذ عينى كذا، قال: أرضيت؟ قال: نعم، قال: و هو لك و عشرة أمثاله؛ قال موسى: ربّ! هذا لأدنى من فى الجنة، فما لأهل صفوتك قال: هذه التى أردت؛ يا موسى! خلقت كرامتهم بيدى؛ و عملتها و ختمت على خزائنها؛ و فيها ما لم تر عين؛ و لم يسمع أذن، و لم يخطر على قلب أحد من الخلق[2].

---

(١) الدمنة بالكسر: الموضع القريب من الدار.

(٢) أخرجه الحميدى (٢/٣٣٥)؛ و مسلم (١/١٠٦)، و الترمذى (٤/١٦١) كلهم من طريق سفيان عن مطرف بن طريف و عبد الملك بن سعيد عن الشعبي و فى سياق المصنف و سياقهم اختلاف.

٢٢٨ — أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : ذكر لنا أن نخل الجنة جذعها ياقوت ، و سعفها[1] ذهب ، و شعفها[2] حلل ، و ثمارها أشد بياضا من الثلج ، و ألين من الزبد ، و أحلى من العسل و الشهد .

٢٢٩ — أنا ابن عيينه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : إن أرض الجنة من الورق و ترابها مسك ، و أصول شجرها ذهب و ورق ، و افنانها اللؤلؤ ، و الزبرجد ، و ياقوت و الورق و الثمر تحت ذلك ، فمن أكل قائما لم يؤذه ، و من أكل جالسا لم يؤذه و من أكل مضطجعا لم يؤذه ، « و ذللت قطوفها تذليلا[3] »[4] .

٢٣٠ — أنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء « و دانية عليهم ظلالها و ذللت قطوفها تذليلا » قال : أهل الجنة ياكلون الثمار فى الشجر كيف شاءوا . جلوسا و مضطجعين . و كيف شاءوا .

٢٣١ — أنا همام عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال : الحنّاء سيد ريحان الجنة ، و إنّ فيها من عتاق الخيل ، و كرام النجائب ، يركبها أهلها .

٢٣٢ — أنا رجل عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أنه ذكر مراكبهم ثم تلا « و إذا رأيت ثمّ رأيت نعيما و ملكا كبيرا[5] » .

٢٣٣ — أنا سفيان قال بلغنا فى قوله « و ملكا كبيرا » قال استئذان الملائكة عليهم[6] .

---

(١) واحدته سعفة و هى جريد النخل .
(٢) الشعف (محركة) فى الأصل قشر شجر الغاف و استعير هنا لقشر النخل .
(٣) سورة الدهر ، الآية : ١٤ .
(٤) أخرج الطبرى آخره بمعناه من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح (١١٦/٢٩) .
(٥) سورة الدهر ، الآية : ٢٠ .
(٦) أخرجه الطبرى من طريق ابن مهدى و مهران عن سفيان و أخرج نحوه عن مجاهد (١١٩/٢٩) .

٢٣٤ ــ أنا سفيان عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير فى قوله « أنتم و أزواجكم تحبرون » قال : السماع[١] .

٢٣٥ ــ أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : بلغنا أن أهل الجنة يزور الأعلى الأسفل ، و لا يزور الأسفل الأعلى .

٢٣٦ ــ أنا رشدين عن عمرو بن الحارث عن أبى السمح عن أبى الهيثم عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال : إن عليهم التيجان[٢] ان أدنى لؤلؤة منها لتضىء ما بين المشرق و المغرب[٣] .

٢٣٧ ــ أنا بقيـة قال : حدثنى أرطاة بن المنذر قال : سمعت رجلا من مشيخة الجند يقال له : أبو الحجاج قال : جلست إلى أبى أمامة ، فقال : إن المؤمن ليكون متكئا على اريكتـه إذا دخل الجنة ، و عنده سماطان من خدم و عنـد طرف السماطين باب مبوب[٤] ، فيقبل الملك من ملائكة الله يستأذن ، فيقوم أدنى الخدم إلى الباب فاذا هو بالملك يستأذن (فيقول الذى يليه الباب فاذا هو بالملك يستأذن[٥]) فيقول للذى يليه هذا ملك يستاذن ، و يقول الذى يليـه حتى يبلغ اقصاه المؤمن ، فيقول : ائذنوا له ، فيقول : أقربهم إلى المؤمن ائذنوا له ، فيقول الذى يليه للذى يليه ، و كذلك حتى يبلغ أقصاهم الذى عند الباب ، فيفتح لهم ، ثم يدخل فيسلم ثم ينصرف[٦] .

---

(١) أخرجه الطبرى من طريق ضمرة بن ربيعة وعيسى بن يونس عن الأوزاعى و من حديث عامر بن يساف عن يحيى (١٨/٢١) .

(٢) فى ك " لتيجان " و صوابه اما " من التيجان " او " التيجان " ثم وجدت فى الترمذى ما اثبت .

(٣) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف و أخرجه احمد و أبو يعلى و اسنادهما حسن قاله الهيثمى (٤١٩/١٠) ، الا ان لفظهما " ان عليها من التيجان " و الضمير يرجع الى نساء اهل الجنة .

(٤) فى الطبرى " عند طرف السماطين سور " .

(٥) عندى هو مزيد خطأ من الناسخ .

(٦) أخرجه الطبرى من طريق سويد عن ابن المبارك (٨٤/١٣) .

٢٣٨ — أنا سفيان عن جابر عن القاسم بن أبي بزّة عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله قال: لكل مؤمن خيرة، و لكل خيرة خيمة[١]، و لكل خيمة أربعة أبواب تدخل عليه كل يوم من ربه تحفة، و كرامة، و هدية، له، لم تكن قبل ذلك لا بخرات و لا دفرات، و لا مرحات، و لا طمّاحات، و لا يتغيّرن. و لا يُغيّرن حور عين كأنهن بيض مكنون.

٢٣٩ — أنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني ثعلبة بن مسلم عن أيوب بن بشير العجلي عن شفي بن ماتع أن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال: من نعيم أهل الجنة أنهم يتزاورون على المطايا و النجب[٢]. و إنهم يؤتون في يوم الجمعة بخيل مسوّمة ملجمة لا تروث و لا تبول، فيركبونها حتى ينتهوا حيث شاء الله فيأتيهم مثل السحابة فيها ما لا عين رأت و لا أذن سمعت، فيقولون: أمطري علينا فما تزال تمطر عليهم حتى ينتهي ذلك إلى فوق أمانيهم، ثم يبعث الله ريحا غير مؤذية فتنسف كثبانا من مسك على أيمانهم و على شمائلهم، فيأخذ ذلك المسك في نواصي خيولهم، و في معارفها، و في رؤسها، و لكل رجل منهم جُمّة على ما اشتهت نفسه فيتعلق ذلك المسك في تلك الجمام و في الخيل و في ما سوا ذلك من الثياب، ثم يقبلون حتى ينتهوا إلى ما شاء الله، فاذا المرأة تنادي بعض أولئك يا عبد الله! أما لك فينا حاجة؟ فيقول: ما أنتِ و من أنتِ؟ فتقول: أنا زوجتك. فيقول: ما كنت علمت مكانك: فتقول المرأة: او ما تعلم أن الله قال: «فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون[٣]» فيقول: بلى

(١) أخرج الطبري من طريق وكيع عن سفيان بهذا الاسناد عن عبد الله في كل خيمة زوجة و لم يزد على ذلك (٨٣/٢٧).

(٢) رواه الطبراني من حديث أبي أيوب أيضا مرفوعا كما في الزوائد (٤١٣/١٠).

(٣) سورة السجدة، الآية: ١٧.

و ربى، فلعله يشغل عنها بعد ذلك الموقف مقدار أربعين خريفا، لا يلتفت و لا يعود ما يشغله عنها إلا ما هو فيه من النعمة و الكرامة[1].

٢٤٠ – أنا بقية بن الوليد قال: حدثنى بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة قال: إن من المزيد فى الجنة أن تمر السحابة بأهل الجنة، فتقول: ما تدعونا أن أمطركم، قال: فلا يدعون بشيء إلا أمطرتهم، قال كثير بن مرة: لئن أشهدنى الله ذلك لأقولن أمطرينا جوارى مزينات.

قال نعيم: سمعته من بقية سواء.

٢٤١ – أخبرنا سليمان التيمى عن أنس بن مالك[2] قال: يقول أهل الجنة انطلقوا[1] إلى السوق[3] فينطلقون إلى الكثبان أو قال: الجبال، فاذا رجعوا إلى أزواجهم قالوا: إنا لنجد لكن ريحا، ما كانت لكن إذ خرجنا من عندكن، قال: فيقلن: لقد رجعتم بريح ما كانت لكم إذ خرجتم من عندنا[4].

٢٤٢ – أنا يحي بن أيوب قال: حدثنى عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة قال: إن أهل الجنة لا يتغوطون، و لا يتمخطون، و لا يمنون، و لا . . . . . .[5] إنما نعيمهم الذى هم فيه مسك يتحدر من جلودهم كالجمان، و على

(١) راجع الزوائد (١٠/٤٢١) و (١٠/٤١٨) و الصحيح لمسلم (٢/٣٧٩)

(٢) غير واضح تماما.

(٣) الكلمة مشتبهة و غير متبينة.

(٤) روى مسلم عن أنس مرفوعا حديث ان فى الجنة لسوقا . . . . و فى آخره فيقول لهم اهلوهم و الله لقد ازددتم بعدنا حسنا و جمالا فيقولون و انتم و الله لقد ازددتم بعدنا حسنا و جمالا (٢/٣٧٩) و رواه الدارمى من طريق حميد عن انس و فيه ان تلك السوق كثبان من مسك (ص: ٣٨٣).

(٥) هنا كلمة لا تتبين.

أبوابهم

أبوابهم كثبان من المسك ، يزورون الله فى الجمعة مرتين ، فيجلسون على كراسىّ من ذهب مكللة باللؤلؤ و الياقوت و الزبرجد ، ينظرون إلى الله و ينظر إليهم ، فاذا قاموا انقلب أحدهم إلى الغرفة من غرفة لها سبعون بابا مكللة باللؤلؤ و الياقوت و الزبرجد .

٢٤٣ – أنا ابن جريج عن مجاهد « فيها أزواج مطهرة » قال : مطهرة من الحيض و الغائط و البول ، و المخاط و النخام و البصاق ، و المنى و الولد .

٢٤٤ – أنا سفيان عن أبى بلج قال : سمعت الشعبى قال : جماع ما شاء و لا ولد .

٢٤٥ – أنا سعيد بن أبى أيوب قال : حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال : لسان أهل الجنة عربى .

٢٤٦ – أنا سلمة بن نبيط عن الضحاك قال « هم درجات عند الله » بعضهم أفضل من بعض . يرى الذى قد فضل به فضيلته ، و لا يرى الذى أسفل منه أنه فضل عليه أحد من الناس .

٢٤٧ – أنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن أبى الأحوص « حور مقصورات فى الخيام » قال : الدر المجوف[1] .

٢٤٨ – أنا سعيد عن عمارة بن أبى حفصة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : الدُر المجوّف[2] .

٢٤٩ – أنا همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : الخيمة درة مجوفة

(١) أخرجه الطبرى من طريق شعبة عن عبد الملك عن أبى الأحوص عن عبد الله (٨٤/٢٧) و من طريق مسعر موقوفا على أبى الأحوص .

(٢) أخرجه الطبرى من طريق شعبة عن عمارة عن أبى مجلز عن النبى صلى الله عليه وسلم (٨٤/٢٧) .

فرسخ فى فرسخ، لها أربعة آلاف مصراع من ذهب[1] .

٢٥٠ — أنا سليمان التيمى عن قتادة عن خليد العصرى عن أبى الدرداء و لم يجاوز به خليدا قال : الخيمة لؤلؤة واحدة لها سبعون بابا كلها در[2] .

٢٥١ — أنا سليمان التيمى عن قتادة أن أبا هريرة قال : حائط الجنة لبنة ذهب و أخرى فضة ، و رضراضها اللؤلؤ ، و درجها الياقوت و اللؤلؤ .

٢٥٢ — أنا معمر عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبى هريرة قال : حائط الجنة لبنة ذهب و لبنة فضة ، و درجها اللؤلؤ و الياقوت . قال : و كنا نحدث أن رضراضها اللؤلؤ و ترابها الزعفران .

٢٥٣ — أنا ابن أبى خالد عن أبى صالح أو السدّى فى قوله « كأنهن الياقوت و المرجان » قال : بياض اللولو و صفاء الياقوت[3] .

٢٥٤ — أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن بشير بن كعب أو غيره قال : ذكر لنا أن الزوجة من أزواج أهل الجنة لها سبعون حلة فى أرق من شفكم[4] هذا يرى مُخّ ساقها من وراء اللحم .

٢٥٥ — أنا رشدين عن ابن أنعم عن حيان بن أبى جبلة إن نساء أهل الدنيا من دخلت منهن الجنة فضلن على الحور العين بما عملن فى الدنيا .

٢٥٦ — أنا يحيى بن أيوب قال : حدثنى عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبى عمران

(١) أخرجه الطبرى عن أبى داؤد عن همام باختصار " من ذهب " (٨٤/٢٧) و فى رواية اخرى عن قتادة عن ابن عباس بزياده " من ذهب " .

(٢) أخرجه الطبرى من طريق المعتمر عن سليمان التيمى و لم يرفعه إلى أبى الدرداء (٨٤/٢٧) .

(٣) روى الطبرى عن السدى صفاء الياقوت و حسن المرجان (٧٩/٢٧) .

(٤) فى هامش ك الشف : الستر الرفيع .

عن أبي عياش قال: كنا جلوسا مع كعب فقال: لو أن يدا من الحوراء تدلى ببياضها و خواتمها دُليت لأضاءت لها الأرض، كما تضيء الشمس لأهل الدنيا، ثم قال: إنما قلت يدها، فكيف بالوجه ببياضه و حسنه و جماله، و تاجه بياقوته و لؤلؤه و زبرجده، و لو أن دلواً من غسلين دُلّيت لمات من ريحها ما بين المشرق و المغرب.

٢٥٧ — أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: غدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا و ما فيها، و لقاب قوس أو قال: قيد أحدكم فى الجنة خير من الدنيا و ما فيها، و لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينها، و لنصيفها خير من الدنيا و ما فيها[1].

٢٥٨ — أنا رشدين عن عمرو بن الحارث عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: ينظر إلى وجهه فى خدها أصفى من المرآة، و إن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق و المغرب، و إنه ليكون عليها سبعون ثوبا، ينفذها بصره حتى يرى مُخ ساقها من وراء ذلك[2].

٢٥٩ — أنا معمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة قال: إن الرجل من أهل الجنة يرى وجهه فى وجه صاحبته، و ترى وجهها فى وجهه، و يرى وجهه فى نحرها، و ترى وجهها فى نحره، و يرى وجهه فى معصمها[3] و ترى وجهها فى ساعده و يرى وجهه فى ساقها، و ترى وجهها فى ساقه، و تلبس حلة تلوّن فى ساعة سبعين لونا.

(١) أخرجه الشيخان عن انس مرفوعا، و كذا الترمذى من طريق اسماعيل بن جعفر عن حميد (١٣/٣) فلا ادرى اقصر المصنف فى اسناده او اسقط الناسخ آخره.

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير و الأوسط اتم مما هنا كما فى الزوائد (٤١٩/١٠).

(٣) غير واضح فى ك.

٢٦٠ — أنا معمر عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودى عن ابن مسعود قال : إن المرأة من الحور العين ليُرى مُخ ساقها من وراء اللحم و العظم . من تحت سبعين حلة ، كما يُرى الشراب الأحمر فى الزجاجة البيضاء[1]

٢٦١ — أنا الأوزاعى عن حسان بن عطية عن سعيد بن عامر قال : لو أن خيرة من خيرات حسان اطلعت من السماء لأضاءت لها ، و لقهر ضوء وجهها الشمس و القمر ، و لنصيف تُكساه خير من الدنيا و ما فيها[2] .

٢٦٢ — أنا حماد بن سلمة عن أبى المهزّم قال : سمعت أبا هريرة يقول : إن دار المؤمن فى الجنة من لؤلؤه فيها أربعون بيتا ، فى وسطها شجرة تنبت الحلل ، فيذهب فيأخذ باصبعه سبعين حلة منظمة باللؤلؤ و الزبرجد و المرجان .

٢٦٣ — أنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر قال : كان أصحاب النبى صلى الله عليه [و سلم] يقولون إنه . . . .[3] بالاعراب و مسائلهم ، قال : أقبل أعرابى يوما فقال : يا رسول الله ! لقد ذكر الله فى الجنة شجرة مؤذية . و ما كنت أرى فى الجنة شجرة تؤذى صاحبها . قال رسول الله : و ما هى ؟ قال : السدرة ، فان له شوكا مؤذيا ،

(١) روى الترمذى من طريق عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود مرفوعا بنحو من هذا مختصرا (٣/٣٢٦) و رواه الطبرانى عن ابن مسعود بتمامه موقوفا قال الهيثمى و سقط من اسناده رجلان (١٠/٤١٨) و ذكره الهيثمى عن أبى سعيد و ابن مسعود جميعا مرفوعا فى (١٠/٤١١) و قال اسناد ابن مسعود صحيح .

(٢) أخرجه البزار من طريق شهر بن حوشب عن سعيد بن عامر مرفوعا مختصرا جدا (كشف الاستار ج ٢/٣١٧) و الطبرانى مطولا قال الهيثمى و فيها الحسن بن عنبسة الوراق و لم اعرفه (١٠/٤١٧) قلت اما اسناد البزار فليس فيه الحسن المذكور بل فيه حماد بن الحسن و هو معروف من شيوخ مسلم و ابن أبى حاتم و غيرهما ذكره المزى و ابن حجر و غيرهما ، و اما هذا الموقوف فاخرجه أبو نعيم من طريق يحيى بن عبد الله الحرانى عن الأوزاعى فى الحلية بعين هذا اللفظ فى حديث مطول (١/٢٤٥) .

(٣) هنا كلمة غير واضحة و كأنها " لينفعنا " .

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] او ليس يقول: « سدر[1] مخضود » خضد الله شوكه ، فجعل مكان كل شوكة ثمرة . فانها لتنبت ثمرا لـقِـنْـوٍ من الثمر[2] منها على اثنين و سبعين لونا . طعام ما فيه لون يشبه الآخر[3] .

٢٦٤ — أنا مجالد عن الشعبى قال أتى اعرابى رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فقال : يا رسول الله ! أرأيت ثياب أهل الجنة أنعملها بأيدينا ؟ فضحك القوم . فقال رسول الله : ما يُضحككم من جاهل سأل عالما — [4] و لكنها ثمرات .

٢٦٥ — أنا معمر عن الأشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن أبى هريرة قال : فى الجنة شجرة يقال لها : طوبى ، يقول الله لها : تفتق لعبدى عما شاء . فتفتق له عن فرس بسرجه و لجامه و هيئته كما شاء ، و تفتق عن الراحلة برحلها و زمامها و هيئتها كما شاء ، و عن النجائب و الثياب .

٢٦٦ — أنا شعبة عن رجل قد سماه شك أبو إسماعيل فى اسم الرجل ، قال : سمعت أبا هريرة يحدث عن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال : إن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها سبعين أو قال : مائة سنة[5] ، و هى شجرة الخلد .

٢٦٧ — أنا ابن أبى خالد عن زياد مولى بنى مخزوم سمع أبا هريرة يقول : إن فى

(١) سورة الواقعة ، الآية : ٢٨ .

(٢) هذا ما تحصل عندى من التامل فى رسم الكلمات و لا اقطع بانى مصيب .

(٣) رواه أبو نعيم من حديث عتبة بن عبد السلمى بنحو منه فى الطلح بدل السدر (٦/١٠٣) ، و كذا فى مجمع الزوائد عن الطبرانى (١٠/٤١٤) .

(٤) هنا فى ك علامة تدل فيما اظن على ان هنا سقطا و يؤيد هذا الظن رواية أبى يعلى فان فيها " صدقت يا اعرابى و لكنها ثمرات " أخرجه أبو يعلى و البزار و الطبرانى من طريق مجالد عن الشعبى عن جابر موصولا راجع الزوائد (١٠/٤١٥) .

(٥) أخرجه الترمذى من حديث سعيد بن أبى سعيد عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعا و فيه مائة عام من غير ترديد (٣/٣٣٣) و ليس فيه و هى شجرة الخلد .

اجسه[1] شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة سنة، فاقرأوا إن شئتم «و ظل ممدود» فبلغ ذلك كعبا، فقال: صدق و الذى أنزل التوراة على لسان موسى. و القرآن على محمد. لو أن رجلا ركب (حقة او جذعة ثم دار[2]) بأصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرما، إن الله غرسها بيده، و نفخ فيها من روحه. و إن أفنانها لمن وراء سور الجنة[3]، و ما فى الجنة من نهر إلا و هو يخرج من أصل تلك الشجرة.

٢٦٨ — أنا سفيان عن منصور عن حسان بن[4] أبى الاشرس عن مغيث بن سمى قال: طوبى شجرة فى الجنة، ليس فى الجنة دار إلا فيها . . . . .[5] منها، فيجىء الطائر فيقع فيدعوه فياكل من أحد جنبيه قديدا، و من الآخر شواء. ثم يقول: طر، فيطير[6].

٢٦٩ — أنا . . . . . .[7] عن الضحاك قال: «رفوف خضر» قال: المحابس[8]. «العبقرى» الزرابى، و «الاستبرق» الديباج الغليظ. و هو بلغة العجم: استبره.

٢٧٠ — أنا هشيم عن أبى بشر عن سعيد بن جبير قال: «رفرف خضر» قال: رياض الجنة[9]، قال: و «عبقرى حسان» قال: عتاق الزرابى[10].

(١) سورة الواقعة: ٣٠. و أخرجه البخارى من طريق الأعرج و عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة فى التفسير و بدء الخلق و انتهت روايته الى هنا.

(٢) ما بين القوسين غير واضح تماما.

(٣) أخرج الامام احمد حديث أبى هريرة هذا و فى آخره زيادة "و ان ورقها يخمر الجنة" كذا فى الزوائد (١٠/٤١٤).

(٤) فى ك "عن" فيما يظهر.

(٥) فى الحلية ليس فى الجنة اهل دار الا يظلهم غصن من اغصانها و ما فى ك فى موضع النقاط لا يستبين ما هو؟.

(٦) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق عبد الله بن محمد العبسى عن أبى معاوية و وكيع عن الأعمش عن حسان قال و حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور نحوه (٦/٦٨).

(٧) لا يستبين من هو و لعله "جويبر".

(٨) كذا فى ك و فى الطبرى المجالس رواه من طريق عبيد عن الضحاك و روى نحوه عن غيره (٢٧/٨٥)

(٩) رواه الطبرى من طريق شعبة عن أبى بشر.

(١٠) رواه الطبرى من طريق هشيم عن أبى بشر (٢٧/٨٥).

٢٧١ — أنا سفیان عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن سابط قال: قال رجل: یا رسول الله! أفی الجنة خیل؟ فانی أحب الخیل، قال: إن یدخلك الله الجنة فلا تشاء أن ترکب فرسا من یاقوتة حمراء، فیطیر بك فی أی الجنة شئت، إلا فعلت[1] فقال الأعرابی: یا رسول الله! أفی الجنة إبل؟ فانی أحب الابل. فقال: یا أعرابی! إن أدخلك الله الجنة أصبت فیها ما اشتهت نفسك[1] و لذت عینك.

قال و قال رسول الله صلی الله علیه [و سلم]: إذا أصابت أحدکم مصیبة فلیذکر مصابه بی[1] و لیُعزّه ذلك من مصیبته بی[2].

٢٧٢ — أنا سعید بن أبی أیوب قال: حدثنی أبو هانیء الخولانی عن مسلم بن یسار أن عثمان سمع أبا هریرة یقول: إن فی الجنة سفناً مقاذفها من ذهب.

٢٧٣ — أنا معمر عن همام بن منبه عن أبی هریرة عن النبی صلی الله علیه و سلم قال: قال الله تبارك و تعالی: «أعددت لعبادی الصالحین ما لا عین رأت. و لا أذن سمعت. و لا خطر علی قلب بشر»[3].

٢٧٤ — أنا معمر عن رجل عن أبی قلابة قال: یوتون بالطعام و الشراب فاذا

---

(١) أخرجه الترمذی من طریق المسعودی عن علقمة عن سلیمان بن بریدة عن أبیه اولا ثم قال حدثنا سوید عن ابن المبارك عن سفیان عن علقمة عن عبد الرحمن بن سابط نحوه بمعناه و هذا اصح من حدیث المسعودی (٣/٢٢٩ و ٢٣٠).

(٢) فی ك مصیبة و "بی" غیر واضح، و قد روی الطبرانی عن سابط مرفوعا اذا اصاب أحدکم مصیبة فلیذکر مصیبته بی فانها اعظم المصائب و فیه أبو بردة عمرو بن یزید و ثقه ابن حبان و ضعفه غیره قاله الهیثمی (٣/٢) و قال الحافظ فی الاصابة روی بقی بن مخلد و الباوردی و ابن شاهین من طریق أبی بردة عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن سابط عن أبیه عن النبی صلی الله علیه و سلم ثم ساق الحدیث بلفظ الطبرانی و قال اسناده حسن لکن اختلف فیه علی علقمة یعنی ان بعضهم یقفه علی عبد الرحمن بن سابط و بعضهم یسنده إلی أبیه.

(٣) أخرجه الشیخان و زادا و اقرأوا ان شئتم "فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة اعین".

. . . .[1] أتوا بالشراب الطهور، فيشربون فتضمر لذلك بطونهم و يفيض عرقا من جلودهم . . . .[1] مسك ثم قرأ « شرابا طهورا » .

٢٧٥ — أنا سفيان عن منصور عن مالك بن الحارث فى قوله : « و مزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون » قال : هى عين يشرب بها المقربون (صرفا)[3] و يمزج منها لاصحاب اليمين[4] .

٢٧٦ — أنا رجل عن جابر عن عبد الرحمن بن سابط قال : قال أبو الدرداء : « ختامه مسك » قال : شراب أبيض مثل الفضة . يختمون بها آخر أشربتهم لو أن رجلا من أهل الدنيا أدخل فيه يده ثم أخرجها لم يبق ذو روح إلا وجد ريح طيبها[5] .

٢٧٧ — أنا سفيان عن أشعث بن أبى الشعثاء عن زيد بن معاوية عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود قال : « ختامه مسك » قال : خلطه و ليس بخاتم يختم[6] .

٢٧٨ — أنا مبارك بن فضالة عن الحسن أنه ذكر هذه الآية « أفما نحن بميتين »؟ قال : علموا و الله أنّ كل نعيم بعده الموت أنه يقطعه . فقالوا : « أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى . و ما نحن معذبين » قيل : لا ، قالوا : « إن هذا لهو الفوز العظيم » .

---

(١) الكلمات التى فى موضع النقاط غير مستبينة .

(٢) أخرجه الطبرى من طريق ابن ثور عن معمر عن ابان عن أبى قلابة و لفظه ان اهل الجنة اذا اكلو و شربوا ما شاؤا دعوا بالشراب الطهور فيشربونه فتطهر بذلك بطونهم و يكون ما اكلوا و شربوا رشحا و رشح مسك فتضمر لذلك بطونهم (٢٩/ ١٢) .

(٣) كذا فى الطبرى و ما فى ك غير مستبين .

(٤) أخرجه الطبرى عن ابن مهدى عن سفيان ، و من طريق فضيل بن عياض ايضا عن منصور (٣٠/٥٩) .

(٥) أخرجه الطبرى من طريق أبى حمزة عن جابر (٣٠/٥٨) .

(٦) أخرجه الطبرى من طريق غير واحد عن سفيان ، و لفظ احدى الروايات ليس بخاتم و لكن خلط ، و لفظ اخرى ليس بالخاتم الذى يختم اما سمعتم المرأة من نسائكم طيب كذا و كذا خلط مسك (٣٠/٥٨) .

أنا

٢٧٩ ـ أنا سفيان عن محمد بن المنكدر أنه حدثهم[1] قال رجل لرسول[2] الله : أ ينام أهل الجنة ؟ فقال : النوم أخو الموت ، و لا يموت أهل الجنة[3] .

٢٨٠ ـ أنا عمير بن محمد بن زيد قال : حدثنى أبى عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : إذا صار أهل الجنة إلى الجنة ، و أهل النار إلى النار ، جىء بالموت حتى يجعل بين الجنة و النار ، ثم يذبح ، ثم ينادى مناد يا أهل الجنة ! لا موت ، و يا أهل النار ! لا موت ، فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم ، و يزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم[4] .

٢٨١ ـ أنا الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال : أظنه رفعه ، قال : يوتى بالموت يوم القيامة كالكبش الأملح حتى يوقف بين الجنة و النار فيقول : يا أهل الجنة ! هذا الموت ، يا أهل النار ! هذا الموت ، قال : فيذبح ، و هم ينظرون فلو مات أحد فرحا لمات أهل الجنة فرحا ، و لو مات أحد حزنا لمات أهل النار حزنا[5] .

٢٨٢ ـ أنا سليمان بن المغيرة قال : نا ثابت عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قيل : أرأيت قوله « للذين احسنوا الحسنى و زيادة[6] » قال : إن أهل الجنة أعطوا فيها ما أعطوا من الكرامة و النعيم ، نودوا يا أهل الجنة إن الله وعدكم الزيادة ، فيتجلى لهم قال

---

(١) هنا فى ك علامة تدل على أنه سقط من هنا شىء .

(٢) كذا فى ك و الأظهر " يا رسول الله " .

(٣) أخرجه الطبرانى و البزار من حديث جابر و رجال البزار رجال الصحيح قاله الهيثمى (٤١٥/١٠) قلت أخرجه البزار من طريق الفريابى عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر و قال لا اعلم اسنده من هذا الطريق الا سفيان و لا عنه الاالفريابى (كشف الاستار ج ٢١٣/٢) .

(٤) رواه الشيخان .

(٥) أخرجه الشيخان و أخرجه الترمذى من طريق وكيع عن الفضيل و قال حديث حسن (٣٢٩/٣) و هذا لفظ الترمذى .

(٦) سورة يونس ، الآية : ٢٦ .

ابن أبي ليلى : فما ظنك بهم حين ثقلت موازينهم و حين صارت الصحف فى أيمانهم ، و حين جاوزوا جسر جهنم ، و أدخلوا الجنة ، و أعطوا ما فيها ما أعطوا من الكرامة و النعيم ، كان ذا لم يكن شيئا فيما رأوه .

٢٨٣ — أنا عبدالوهاب بن الورد قال : قال سعيد بن المسيب : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فقال : أخبرنى يا رسول الله ! بجلساء الله يوم القيامة . قال : هم الخائفون ، الخاضعون ، المتواضعون ، الذاكرون لله كثيرا . قال : يا رسول الله ! أفهم أول الناس يدخلون الجنة ؟ قال : لا ، قال : فمن أول الناس يدخل الجنة ؟ قال : الفقراء يسبقون الناس إلى الجنة فيخرج إليهم منها ملائكة فيقولون : ارجعوا إلى الحساب فيقولون على ما نُحاسَب ؟ و الله ما أفيضت علينا من الأموال فى الدنيا . فنقبض فيها و نبسط ، و ما كنا أمراء نعدل و نجور و لكنا . . . . [1] الله فعبدناه حتى أتانا اليقين .

٢٨٤ — أنا يونس عن الزهرى قال : كان أبو هريرة يحدث أن ناسا قالوا : يا رسول الله ! هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال : هل تضارّون فى القمر ليلة البدر ؟ قالوا : لا ، قال : فهل تضارّون فى الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا : لا ، قال : فانكم لترون ربكم كذلك ، يقول الله يوم القيامة : يقول : لكل أمة كانت تعبد من دونه شيئا ، من كان يعبد شيئا ، فليتّبعه ، فيتبع الشمس من كان يعبدها ، و يتبع القمر من كان يعبده ، و يتبع الطواغيت من كان يعبد الطواغيت ، و تبقى هذه الأمة فيهم منافقوها . فيأتيهم ربهم فى صورة غير صورته ، فيقول : أنا ربكم فاتبعونى ، فيقولون : نعوذ بالله منك ، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فاذا رأينا ربنا عرفناه ، فيأتيهم فى صورته التى يعرفونه ،

(١) غير واضح ما هنا و كأنه نحونا نحو الله .

فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : أنت ربنا ، فيتبعونه ، و يضرب الصراط بين ظهرى جهنم قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فاكون أنا و أمتى أول من يجوز على الصراط و لا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل ، و قولهم يومئذ اللهم سلم سلّم ، قال أبو هريرة قال رسول الله : فأجتاز بأمتى و فى النار كلاليب[1] مثل شوك السعدان[2] . هل رأيتم شوك السعدان ؟ قالوا : نعم . قال : فانها مثله . غير انه لا يعلم قدر عظمها إلا الله ، فتخطف الناس بأعمالهم فالموبق فى جهنم بعمله ، و المُخَرْدَل[3] ثم ينجو . فاذا فرغ الله من القضاء بين العباد فاراد رحمة من أراد ممن فى النار ، أمر الملائكة أن يخرجوا من جهنم من أراد فيخرجونهم ، و يعلمونهم بآثار السجود[4] ، فيخرجونهم و قد امتحشوا[5] فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون نبات الحِبّة[6] فى حميل السيل[7] ، حتى يبقى رجل من آخر أهل الجنة دخولا ، قاعدا بين الجنة و النار ، مقبلا بوجهه إلى جهنم ، فيقول : يا رب ! اصرف وجهى عن النار ، أحرقنى ذكاءها[8] و قشبنى[9] ريحها ، فيقول الله عز و جل له فعسيت[10] إن فعل ذلك بك أن تسئل غيره فيقول : لا ، فيعطى ربه من العهود و المواثيق ما شاء الله ، فيصرف الله وجهه عن النار قِبَل الجنة ، فاذا برزت له الجنة

(١) جمع كلوب بالتشديد و هو حديدة معوجة الرأس .

(٢) جمع سعدانة : نبات ذو شوك .

(٣) أى المقطع قال الهروى المعنى ان كلاليب النار تقطعه فيهوى فى النار .

(٤) فى البخارى و حرم الله على النار ان تاكل من ابن آدم اثر السجود .

(٥) من المحش و هو احتراق الجلد ، و ظهور اللحم .

(٦) بكسر المهملة و تشديد الموحد بزور الصحراء .

(٧) حميل السيل : ما يحمله السيل و هو الغثاء .

(٨) التهابها .

(٩) قال النووى سمنى و آذانى و اهلكنى و قال الداؤدى غير جلدى و صورتى .

(١٠) الفاء او ما يشبهها مطموس فى ك ، و فى كتاب التوحيد من البخارى "فهل عسيت" .

سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول : يا رب ! قدّمنى عند باب الجنة ، فيقول الله : أليس قد اعطيت من العهود و المواثيق أن لا تسأل الله غير الذى أُعطيت ؟ فيقول : يا رب ! لا تجعلنى أشقى خلقك بك ، فيُقدّمه الله إلى باب الجنة ، فاذا بلغ باب الجنة إنفهقت[1] له الجنة ، فرأى ما فيها من البهجة و النضرة و السرور ، فيسكت ما شاء الله أن يسكت ، ثم يقول : يا رب ! أدخلنى الجنة ، فيقول الله له : أليس قد اعطيت من العهود و المواثيق أن لا تسأل غير الذى أُعطيت ؟ ويحك يا ابن آدم ما أغدرك ، فيقول : يا رب ! أُدخلنى الجنة ، فلا يزال يسأله الجنة حتى يضحك الله منه ، فيدخله الجنة ثم يقول : تمنَّ ، فيتمنى حتى تنقطع به الأمانىّ ، و يذكّره الله ، و من كذا و من كذا فيسأل ، و من كذا و من كذا فيسأل حتى إذا انتهت نفسه . قال الله : لك ذلك ، و مثله معه ، قال أبو سعيد و هو جالس مع أبى هريرة : حين حدثه هذا الحديث أبو هريرة ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : قال : و عشرة امثاله . فقال أبو هريرة : لم احفظ عن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] إلا قوله : لك ذلك و مثله معه ، قال أبو سعيد : و الله لقد قال رسول الله : و عشرة امثاله . قال أبو هريرة : فذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة[2] .

٢٨٥ — أنا معمر عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه [و سلم] نحوه[3] .

(١) اى انفتحت و اتسعت .

(٢) أخرجه البخارى من الطريق الآتى و من طريق شعيب عن الزهرى (فى كتاب التوحيد) .

(٣) أخرجه البخارى من طريق عبد الرزاق عن معمر (٣٥٦/١١) .

باب

باب صفة النار

٢٨٦ — أنا عنبسة بن سعيد عن يزيد بن عبد الله بن الحارث عن كعب قال: إن الله ينظر إلى عبده يوم القيامة و هو غضبان، فيقول: خذوه فيأخذه مائة الف ملك و يزيدون، فيجمعون بين ناصيته و قدميه غضبا لغضب الله، فيسحبونه على وجهه إلى النار فالنار عليه أشد غضبا من غضبه سبعين ضعفا، فيستغيث بشربة من ماء فيُسقى شربة يسقط منها لحمه، و عصبه، ثم يُركس فى النار، فويل له من النار، و حدثت عن بعض أهل المدينة أنه يتقلّبُ فى أيديهم إذا أخذوه فيقول: ألا ترحمونى، فيقولون: و كيف نرحمك، و لم يرحمك أرحم الراحمين.

٢٨٧ — أنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله: «و نسوق المجرمين إلى جهنم وردا[1]» قال: متقطعة أعناقهم من العطش.

٢٨٨ — أنا سفيان عن نُسير بن ذعلوق أنه سمع نوفا يقول فى قوله «فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه[2]» قال: كل ذراع سبعون ذراعا، و كل باع سبعون باعا أبعد مما بينك و بين مكة، و هو يومئذ فى مسجد الكوفة[3].

٢٨٩ — أنا بكار بن عبد الله أنه سمع ابن أبى مليكة يحدث أن كعبا قال: إن حلقة من السلسلة التى قال الله: «ذرعها سبعون ذراعا» أن حلقة منها مثل جميع حديد الدنيا[4].

---

(١) سورة مريم، الآية: ٨٦.

(٢) سورة الحاقة، الآية: ٣٢.

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق مصعب بن المقدام عن سفيان و لفظه الذراع سبعون باعا و الباع ما بينك و بين مكة قال هذا و هو بالكوفة (٦/٤٩).

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الرزاق عن بكار و لفظه لو ان حلقة منها وزنت بجميع حديد الدنيا ما وزنها (٦/٤٩).

٢٩٠ — أنا سعيد بن يزيد عن أبي السمح عن عيسى بن هلال الصدفى عن عبد الله ابن عمرو بن العاصى قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: لو أن رصاصة مثل هذه - و أشار إلى الجمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض. و هي مسيره خمس مائة عام، لبلغت إلى الأرض قبل الليل و لو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل و النهار قبل أن يبلغ الأرض. أصلها أو قعرها[1].

سمعت سفيان في قوله «فاسلكوه» قال: بلغنى أنها تدخل فى دُبره حتى تخرج من فيه.

٢٩١ — أنا سفيان عن أبي إسحاق عن ابن مسعود فى قوله «تلفح وجوههم النار و هم فيها كالحون[2]» قال: ألم تر إلى الرأس المشيط[3] بالنار قد بدت أسنانه و قلصت شفتاه[4].

٢٩٢ — أنا سعيد بن يزيد أبو شجاع عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فى قوله: «و هم فيها كالحون» قال: تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه. و تسترخى شفته السفلى حتى تضرب سُرته[5].

٢٩٣ — أنا حاجب بن عمر عن الحكم بن الأعرج قال قال أبو هريرة: يعظم الكافر فى النار مسيرة سبع ليال. و ضرسه مثل أحد. و شفاههم عند سررهم، سود حُبْن[6]. زرق. مقبوحون.

(١) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٣/٣٤٥).

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٤.

(٣) شيط الرأس عرضه على النار حتى يتشيط (يحترق) ما عليه من الشعر و شاط الشيء: احترق.

(٤) أخرجه الطبرانى كما فى الزوائد راجع كتاب التفسير.

(٥) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٤/١٥٢).

(٦) فى هامش لث حبن جمع أحبن يقال: رجل أحبن، و امرأته حبناء، إذا كانا عظيمى البطن.

٢٩٤ — أنا إبراهيم أبو هارون الغنوى قال: سمعت حطان بن عبد الله الرقاشى يقول: سمعت عليا يقول: هل تدرون كيف أبواب جهنم؟ قال: قلنا: هى مثل أبوابنا هذه، قال: لا، هى هكذا. بعضها فوق بعض[1].

٢٩٥ — أنا عمران بن زيد التغلبي قال: نا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول: يا أيها الناس! ابكوا، فان لم تبكوا، فتباكوا، فان أهل النار يبكون حتى تسيل دموعهم فى وجوههم كأنها جداول، حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون، فلو أن سفنا أجريت فيها لجرت[2].

٢٩٦ — أنا جعفر بن حيان أن عمر بن الخطاب قال: شدّ ما ذلت ألسنة الناس بذكر النار.

٢٩٧ — أنا سفيان عن منصور عن إبراهيم و أبي رزين فى قوله: «هذا فليذوقوه حميم و غساق[3]» قالا: ما يسيل من صديدهم.

٢٩٨ — أنا عنبسة بن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد قال: قال ابن عباس: أتدرى ما سعة جهنم؟ قال: قلت: لا. قال: أجل و الله ما تدرى: إن بين شحمة أذن أحدهم و بين عاتقه مسيرة سبعين خريفا يجرى فيها أودية القيح و الدم، قلت له: أنهار؟ قال: لا بل أودية، ثم قال: أتدرى ما سعة جهنم؟ قلت: لا أدرى، قال: أجل و الله ما تدرى حدثتنى عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] عن قوله «و الأرض جميعا قبضته يوم القيامة[4]» قلت: فأين الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال: على جسر جهنم[5].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم عن حطان الرقاشي قاله ابن رجب فى التخويف (ص: ٤٦).
(٢) أخرجه أبو يعلى دون قوله: "فلو أن سفنا" راجع الزوائد (٣٩١/١٠).
(٣) سورة ص، الآية: ٥٧.
(٤) سورة الزمر، الآية: ٦٧.
(٥) قال ابن رجب خرجه الامام احمد و خرج النسائى و الترمذى منه المرفوع و صححه الترمذى و خرجه الحاكم و قال صحيح الاسناد (ص: ٤٥).

٢٩٩ — أنا محمد بن يسار عن قتادة «إذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين[1]» قال: ذكر لنا أن عبدالله كان يقول: إن جهنم ليُضيَّق على الكافر كتضيق الزُّجّ على الرمح.

٣٠٠ — أنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن خيثمة عن ابن مسعود فى قوله: «إن المنافقين فى الدرك الأسفل من النار[2]» قال توابيت من حديد نصبت عليهم فى أسفل النار[3].

٣٠١ — أنا يونس بن يزيد عن الزهرى قال: بلغنا إن معاذ بن جبل كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال: و الذى نفس محمد بيده إن ما بين شفة النار و قعرها كصخرة زنة سبع خلفات شحومهن و لحومهن و أولادهن تهوى من شفة النار قبل أن تبلغ قعرها سبعين خريفا[4].

٣٠٢ — أنا هشيم بن بشير قال: أخبرنى زكريا بن أبى مريم الخزاعى قال: سمعت أبا أمامة يقول: إن ما بين شفير جهنم إلى قعرها مسيرة سبعين خريفا من حجر يهوى - أو قال - صخرة تهوى عظمها كعشر عشرات[5] عظام سمان. فقال له مولى لعبد الرحمن ابن خالد بن الوليد: هل تحت ذلك من شىء يا أبا أمامة؟ قال: نعم، غىّ و أثام[6].

(١) سورة الفرقان، الآية: ١٣.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٤٥.

(٣) ذكره ابن رجب و لفظه فى توابيت من نار مطبقة عليهم ليس لها أبواب (ص: ٤١).

(٤) ذكره ابن رجب عن المصنف (ص: ٤٣) و أخرجه الطبرانى، قال الهيثمى: و فيه راو لم يسم، و بقية رجاله رجال الصحيح (٣٩٠/١٠) و أخرجه الحاكم من حديث أبى هريرة (٥٩٧/٤).

(٥) كذا فى ك و فى التخويف من النار " عشروات " و الصواب عندى " عشراوات " جمع العشراء و هى من النوق التى مضى لحملها عشرة اشهر او ثمانية.

(٦) أخرج الطبرانى معناه من وجه آخر، عن أبى أمامة مرفوعا، كما فى الزوائد (٣٨٩/١٠) و ذكره ابن رجب عن المصنف (ص: ٤٣).

أنا

٣٠٣ – أنا يونس عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريره قال : ضرس الكافر يوم القيامة أعظم من أُحد ، يعظمون لتمتلىء منهم و ليذوقوا العذاب .

٣٠٤ – أنا الليث بن سعيد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة قال : ضرس الكافر مثل أحد ، و فخذه مثل البيضاء، و جنباه[١] مثل الورقان ، و مجلسه من النار كما بينى و بين الربذة، و كثف بصره سبعون ذراعا، و بطنه مثل إضم[٢].

٣٠٥ – أنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : بُصر جلد الكافر يعنى غلظ جلده سبعون ذراعا، و ضرسه مثل أحد، و فى سائر خلقه .

٣٠٦ – أنا رشدين بن سعد قال : حدثنى ابن أبي نعم عن خالد بن أبي عمران يسنده إلى النبي صلى الله عليه [و سلم] قال : إن النار تاكل أهلها حتى إذا اطلعت على أفئدتهم انتهت، ثم يعود كما كان . ثم يستقبله أيضا، فيطلع على فؤادهم فهو كذلك أبدا ، فذلك قوله « نار الله الموقدة التى تطلعُ على الأفئدة » .

٣٠٧ – أنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة[٣] عن ابن سابط عن عمرو بن ميمون

(١) هذه صورة الكلمة فى ك و فى المستدرك "رأسه مثل البيضاء و فخذه مثل ورقان" .

(٢) أخرج الترمذى بعضه مرفوعا و قال : البيضاء جبل ، قلت : و الربذة قرية معروفة قرب المدينة ، و أخرجه الحاكم من طريق أبي هلال عن المقبرى عن أبي هريرة موقوفا (٥٩٦/٤) ، و أخرجه احمد بتمامه مرفوعا دون قوله "و بطنه مثل إضم" و أخرج احمد بعضه من حديث أبي سعيد على اختلاف فى اللفظ "و ورقان كقطران جبل أسود بين العرج و الرويثة على يمين المار من المدينة إلى مكة .

(٣) كذا فى ك و فى التخويف "ابن عمير" و الصواب ما فى ك فقد رواه محمد بن عبيد أيضا عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة كما فى المستدرك (٢٦١/٢) .

عن عبد الله بن مسعود قال : إن الحجارة التى سمى الله فى القرآن «و قودها الناس و الحجارة[1]» حجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف شاء و كما شاء[2].

٣٠٨ — أنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال : ناركم التى يوقد بنو آدم جزء واحد من سبعين جزءا من حر جهنم، قالوا : و الله إن كانت لكافية يا رسول الله ، قال : فانها فضّلت عليها بتسعة و ستين جزءا كلهن مثل حرّها[3].

٣٠٩ — أنا شريك بن عبد الله عن عاصم عن أبى صالح أو عن رجل عن أبى هريرة قال : إن النار أوقدت ألف سنة فابيضّت ، ثم أوقدت ألف سنة فاحمرّت ، ثم أوقدت ألف سنة فاسودّت ، فهى سوداء كالليل[4].

٣١٠ — أنا سفيان عن سليمان عن أبى ظبيان عن سلمان قال : النار سوداء لا يضىء لهبها و لا جمرها ، ثم قرأ «كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غمّ اعيدوا فيها[5]».

٣١١ — أنا مسعر عن عفاق المحاربى عن عمرو بن ميمون أنه سمع[6] بين جلد الكافر و لحمه و جسده دوى الدود كدوى الوحش .

٣١٢ — أنا عوف عن أبى المنهال الرياحى أنه بلغه أن فى النار أودية فى ضحضاح

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٤ .

(٢) خرجه ابن أبى حاتم و الحاكم فى المستدرك و قال صحيح على شرط الشيخين حكاه ابن رجب (ص : ٧٩) ، و هو فى المستدرك (٤٣٦/٢) بلفظ صحيح الاسناد .

(٣) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٣٤٥/٣) و البخارى من حديث الاعرج عن أبى هريرة (٢١٠/٦) .

(٤) أخرجه الترمذى من طريق المصنف موقوفا و من طريق يحى بن بكير عن شريك مرفوعا و قال الموقوف اصح و فى المرفوع زيادة (٣٤٦/٣) .

(٥) سورة الحج ، الآية : ١٧ .

(٦) كذا فى ك .

من النار، فى تلك الأودية حيات أمثال كذا و كذا، و عقارب كالبغال الخنس[1] فاذا سقط إليهن شيء من أهل النار أنشأن بهم لسعا و نشطا أو قال: نَشْتَطا[2]، حتى يستغيثوا بالنار فرارا منهن أو هربا منهن[3].

٣١٣ — أنا سعيد بن يزيد عن أبى السمح عن أبى حجيرة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه [و سلم] أنه قال: إن الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم[4] حتى يخلص إلى جوفه. و يسلت ما فى جوفه حتى يمرق من قدميه و هو الصهر[4] ثم يعاد كما كان[5].

٣١٤ — أنا صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بشر[6] عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه و سلم فى قوله «و يسقى من ماء صديد، يتجرعه[7]» قال: يقرب إليه. فيتكرهه فاذا أُدْنِيَ منه شوى وجهه. و وقعت فروة رأسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره. يقول الله «و سقوا ماءا حميما فقطع أمعاءهم[8]» و يقول الله «و إن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل و يشوى الوجوه بئس الشراب[9]».

---

(١) الخنس هو جمع الاخنس من الخنس بالتحريك و هو انقباض قصبة الانف و عرض الارنبة.

(٢) كذا فى لك.

(٣) أخرجه ابن أبى الدنيا من طريق المصنف كما فى التخويف (ص: ٧١).

(٤) كذا فى الترمذى و ما فى لك غير مستبين.

(٥) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٣٤٢/٣).

(٦) كذا فى لك و لعل الصواب بالسين المهملة و فى الترمذى عبيد الله بن بسر قال الترمذى هكذا قال محمد بن إسماعيل عن عبيد الله بن بسر و لا يعرف الا فى هذا الحديث و قد روى صفوان بن عمر عن عبد الله بن بسر صاحب النبى صلى الله عليه و سلم غير هذا الحديث قال الترمذى و عبيد الله بن بسر الذى روى عنه صفوان حديث أبى أمامة لعله يكون اخا عبد الله بن بسر (٣٤٣/٣) و قال ابن أبى حاتم: عبيد الله بن بسر و يقال عبد الله و قد روى الطبرانى هذا الحديث فقال "عبد الله".

(٧) سورة إبراهيم، الآية: ١٦ و ١٧. (٨) سورة محمد، الآية: ١٥.

(٩) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٣٤٢/٣)، و الآية هى التاسعة و العشرون من سورة الكهف.

٣١٥ — أنا أبو الصباح قال: سمعت يزيد بن أبي سمية يقول: سمعت ابن عمر يقول: هل تدرون ما المهل؟ مهل الزيت، يعني احره[١].

٣١٦ — أنا رشدين بن سعد قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: ما كالمهل[٢]؟ قال: كعكر[٣] الزيت، إذا قربت إليه سقطت فروة وجهه فيه[٤].

و بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: لسرادق النار أربعة جدر كثف كل جدار مسيرة أربعين سنة[٥].

و بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه و سلم قال لو أن دلوا من غسلين[٦] أهريق في الدنيا لانتن أهل الدنيا[٧].

٣١٧ — أنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله «إن عذابها كان غراما[٨]» قال: الغرام اللازم الذي لا يفارق صاحبه. و كل عذاب يفارق صاحبه فليس بغرام.

٣١٨ — أنا سفيان عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد قال: سأل علي هلال الهجري ما تجدون الحقب الواحد؟ قال: نجده في كتاب الله المنزل ثمانين سنة، كل سنة اثني عشر شهرا، كل شهر ثلاثين يوما و كل يوم ألف سنة[٩].

---

(١) كذا في ك و لعله "آخره".

(٢) في الترمذي بحذف "ما".

(٣) بفتح العين و الكاف درديه، و قال الطيبي الدرن منه و الدنس.

(٤) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف (٣٤٣/٣).

(٥) أخرجه الترمذي بهذا الاسناد (٣٤٣/٣).

(٦) في الترمذي "غساق".

(٧) أخرجه الترمذي (٣٤٣/٣).

(٨) سورة الفرقان، الآية: ٦٥.

(٩) أخرجه هناد كما في الكنز (١/ رقم ٤٦٩٤).

٣١٩ – أنا . . . . عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة يذكره عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال: إن أهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم أربعين عاما، ثم يرد عليهم «انكم ماكثون» قال: فكانت و الله دعوتهم . . . . . .[1] قال: ثم يدعون ربهم، فيقولون «ربنا غلبت علينا شقوتنا»[2] [3] [سقطت عقيبه ورقة من الأصل و تبتدئ الورقه الموجودة بقوله:]

[4]مكرهم لتزول منه الجبال، قال: هذه الثالثة. قال: ثم نادوا الرابعة «ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل[5]» قال: «أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر، و جاءكم النذير، فذوقوا فما للظالمين من نصير» ثم سكت عنهم ما شاء الله، ثم ناداهم «ألم تكن آياتى تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون[6]» قال: فلما سمعوا صوته قالوا: الآن يرحمنا، فقالوا

(١) لا يتبين ما هو.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٦.

(٣) روى الطبراني عن عبد الله بن عمرو أوله، و فيه "ثم يدعون ربهم فيقولون: ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون، فلا يجيبهم مثل الدنيا ثم يقول: اخسئوا فيها و لا تكلمون ثم ييأس القوم فما هو إلا الزفير و الشهيق تشبه أصواتهم اصوات الحمير اولها شهيق و آخرها زفير". كذا فى الزوائد. و اخرج ابن ابي حاتم من رواية قتادة عن أبي ايوب العتكى عن عبد الله بن عمرو بن العاص نحوه نقله ابن رجب فى التخويف من النار (ص: ١١٩).

(٤) اوله على ما ارى ما رواه ابو معشر عن محمد بن كعب القرظى قال لاهل النار خمس دعوات يكلمون فى اربع منها، و يسكت عنهم فى الخامسة فلا يكلمون. يقولون (ربنا امتنا اثنتين و احييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل) فيرد عليهم (ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم و ان يشرك به تومنوا) ثم يقولون (ربنا ابصرنا و سمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون) فيرد عليهم (و لو شئنا لآتينا كل نفس هداها) إلى آخر الآيتين، ثم يقولون (ربنا اخرنا إلى اجل قريب نجب دعوتك و نتبع الرسل) فيرد عليهم (او لم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال) اقتصر الراوى هنا على هذا القدر، و لعله ذكر عند المصنف الآيتين بعدها ايضا إلى قوله "و ان كان مكرهم لتزول منه الجبال". و فى الباب عن ابى الدرداء اخرجه الترمذى (٣/٣٤٤)؛ ثم يقولون (ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل) إلى آخر الحديث، نقله ابن رجب فى التخويف من النار (ص: ١١٨).

(٥) سورة فاطر، الآية: ٣٧.

(٦) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٥.

عند ذلك «ربنا غلبت علينا شقوتنا[1]» أى الكتاب الذى كتب علينا «وكنا قوما ضالين، ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون[2]» قال: عند ذلك «اخسئوا فيها و لا تكلمون[3]» فانقطع عند ذلك الدعاء و الرجاء منهم. و أقبل بعضهم على بعض . . . . .[4] بعضهم فى وجه بعض، فاطبقت عليهم، قال: فحدثنى الازهر بن أبى الأزهر أنه ذكر له أن ذلك قوله: «هذا يوم لا ينطقون، و لا يؤذن لهم فيعتذرون[5]».

٣٢٠ — أنا محمد بن مطرف عن الثقة أن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار فكان يبكى عند ذكر النار حتى حبسه ذلك فى البيت، فذكر ذلك للنبى [صلى الله عليه و سلم] فجاءه فى البيت، فلما دخل النبى عليه السلام اعتنقه الفتى فخر ميتا. فقال النبى صلى الله عليه [و سلم] جهزوا صاحبكم فان الفرق من النار فلذ كبده[6].

٣٢١ — . . . .[7] عن محمد بن المنكدر قال: لما خلقت النار فزعت الملائكة و طارت[8] افئدتها فلما خلق آدم سكن ذلك عنهم و ذهب ما كانوا يحذرون.

٣٢٢ — أنا زياد بن مسلم عن صالح أبى الخليل قال: قال: ليلة اسرى بالنبى صلى الله عليه [و سلم] بعث إليه نفر من الرسل، فتلقوا بالفرح و البشر، و فى ناحية المسجد مصل، يصلى لا يلتفت إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: ما منكم

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٦.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٦ و ١٠٧.

(٣) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٨.

(٤) لا يظهر ما هنا و كأنه "ينبح".

(٥) سورة المرسلت، الآية: ٣٥ و ٣٦.

(٦) اخرجه احمد فى الزهد من طريق فضيل بن سليمان (ص: ٢٩٧).

(٧) انطمس اول الاسناد.

(٨) كذا فى التخويف و فى ك غير مستبين.

إلا قد رأيت منه البشر و الفرح غير صاحب الزاوية، فقيل له: أما إنه قد فرح بك كما فرحنا، و لكنه خازن من خزان جهنم[1].

٣٢٣ – أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليمان بن موسى أن ابن مسعود كان يقول: اعجبني ضاحك من ورائه النار. و مؤمل من وراءه الموت.

٣٢٤ – أنا الأوزاعي قال: كان رجل يقال له الغزوان جعل على نفسه أن لا يضحك حتى يعلم مصيره من الجنة و النار، فملك نفسه فلم يضحك إلا مات.

٣٢٥ – أنا سعيد بن سنان قال: سمعت أبا الزاهرية يحدث عن كثير بن مرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر أن يقول: ويل للاقماع[2] اقماع القول، ويل للمصرّين الذين يصرون على ما فعلوا و هم يعلمون.

٣٢٦ – أنا أيضا أنه سمع أباه يقول: كان أبو الدرداء يقول: أني لست أخاف أن يقال لي يا عويمر! ما ذا علمت و لكني أخاف أن يقال يا عويمر ما ذا عملت فيما علمت، و لم يوت الله امرءا علما في الدنيا إلا سأله . . . . . .[3] عملا يوم القيامة.

٣٢٧ – أنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يذكر عن بعض من حدثه قال: ثلاثة في النار قد آذوا أهل النار و كل أهل النار في اذى رجال مغلقة عليهم توابيت من نار و هم في أصل الجحيم، فيصيحون حتى تعلو أصواتهم أهل النار، فقال لهم أهل النار: ما بالكم من بين أهل النار فعذبكم هذا؟ قالوا: كنا متكبرين، و رجال قد

---

(١) رواه الجوزجاني باسناده عن صالح أبي الخليل قاله ابن رجب في التخوف من النار (ص: ١٢٨).

(٢) جمع قمع كضلع و هو الاناء الذي يترك في رؤس الظروف لتملأ بالمائعات من الاشربة و الادهان، شبه اسماع الذين يستمعون القول و لا يعونه، و يحفظونه و لا يعملون به بالاقماع التي لا تعي شيئا ما يفرغ فيها، قاله ابن الأثير.

(٣) هنا كلمة لا تتبين.

فقت بطونهم يسحبون أمعاءهم فى النار، فقال لهم أهل النار: ما بالكم من بين أهل النار فعل بكم هذا؟ قالوا: كنا نقطع حقوق الناس بأيماننا و أماناتنا. و رجال يسعون بين الجحيم و الحميم، لا يقرون، قيل لهم: ما بالكم من بين أهل النار فعل بكم هذا؟ قالوا: كنا نسعى بين الناس بالنميمة.

٣٢٨ ــ أنا إسماعيل بن عياش قال: حدثنى ثعلبة بن مسلم عن أيوب بن بشير العجلى عن شفى بن ماتع الأشجعى[١] عن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال: أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسعون بين الجحيم و الحميم يدعون بالويل و الثبور، يقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى، قال: فرجل مغلق عليه تابوت من جمر، و رجل يجر أمعاءه، و رجل يسيل فوه قيحا و دما، و رجل يأكل لحمه، قال: فيقال: لصاحب التابوت ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من الأذى. قال: فيقول إن الأبعد مات و فى عنقه أموال الناس لم يجد لها فضلا ـ أو قال: وفاء ـ ثم يقال[٢] للذى يجر أمعاءه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى، قال: فيقول: إن الأبعد كان لا يبالى اين أصاب البول منه. ثم لا يغسله ثم يقال للذى يسيل فوه قيحا و دما، ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول: إن الأبعد كان ينظر إلى كل كلمة قذعة[٣] خبيثة يستلذها و يستلذ الرفث، ثم يقال للذى يأكل لحمه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى قال: فيقول: إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس و يمشى بالنميمة[٤].

---

(١) فى هامش لك "الأصبحى" و هو الصواب.

(٢) كذا فى الحلية و فى لك "ثم قال".

(٣) القذع فى الكلام الخنا و الفحش.

(٤) أخرجه الحافظ أبو نعيم باسناده إلى إسماعيل بن عياش ذكره ابن رجب فى التخويف من النار (ص: ١١١)، و راجع الحلية (١٦٧/٥) قال أبو نعيم تفرد به إسماعيل و شفى مختلف فيه فقيل له صحبة.

أنا

٣٢٩ — أنا رجل عن الحسن في قوله «كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها[١]» قال: تنضجهم في اليوم سبعين ألف مرة.

٣٣٠ — أنا رجل عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة قال: و كان معاوية بعثه على الجيوش فلقي عدوا، فرأى في أصحابه فشلا، فجمعهم فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أما بعد، اذكروا نعمة الله عليكم، و ذكر الحديث إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم و سيماكم، فاذا كان يوم القيامة قيل: يا فلان! ها نورك، يا فلان! لا نور لك، إن لجهنم ساحلا كساحل البحر فيه هوام و حيات كالبخاتي، و عقارب كالبغال الدُلْم. فاذا استغاث أهل النار قالوا: الساحل فاذا ألقوا فيها سلطت تلك الهوامّ عليهم فتاخذ شفار اعينهم و شفاههم، و ما شاء الله منهم تكشطها كشطا، فيقولون: النار، النار، فاذا ألقوا فيها سلط عليهم الجرب فيحك أحدهم جلده حتى يبدو عظمه، و إن جلد أحدهم لأربعون ذراعا، قال: يقال: يا فلان! هل تجد هذا يؤذيك؟ قال: فيقول: و أيّ أذى أشد من هذا؟ قال: يقال: هذا ما كنت تؤذى المؤمنين[٢].

٣٣١ — نا يحي بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن في جهنم واديا يقال له: لملم، إن أودية جهنم لتستعيذ بالله من حره[٣].

٣٣٢ — أنا سعيد بن أبي أيوب عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أنه قال: الويل وادٍ في جهنم، لو سُيّرت فيه الجبال لماعت من حره.

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٦.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا و غيره، قاله ابن رجب في التخويف من النار (ص: ٨١). قال ابن الأثير: كامثال البغال الدلم أي السود، جمع ادلم.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا و غيره من طريق المصنف، كما في التخويف من النار.

٣٣٣ — أنا سفيان عن زياد بن فياض عن أبي عياض قال: الويل مسيل في أصل جهنم[١].

٣٣٤ — أنا رشد بن سعد عن عمرو بن الحارث انه حدثه عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: ويل وادٍ في جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره، و الصعود جبل من نار فيصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوى فهو كذلك.

٣٣٥ — أنا سفيان بن عيينة عن عمار الدهني أنه حدثه عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: إن صعود صخرة في جهنم، إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت، فإذا رفعوها عادت، اقتحامها «فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة[٢]» الآية.

٣٣٦ — أنا إسماعيل بن عياش قال: نا ثعلبة بن مسلم عن أيوب بن بشير عن شفي الأصبحي قال: إن في جهنم جبلا يدعى صعودا يطلع فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يرقاه، قال الله عز و جل «سأرهقه صعودا[٣]» قال: و إن في جهنم قصرا يقال له هوى يُرمى الكافر من أعلاه فيهوى أربعين خريفا قبل أن يبلغ أصله، قال الله «و من يحلل عليه غضبي فقد هوى[٤]»، و إن في جهنم واديا يدعى أثاما، فيه حيات و عقارب في فقار إحداهن مقدار سبعين قلة سم، و العقرب منهن مثل البغلة المؤكفة تلدغ الرجل فلا تلهيه عما يجد من حر جهنم حموة لدغتها فهو لما خلق له، و إن في جهنم سبعين داء لأهلها

(١) أخرجه ابن جرير أتم.
(٢) سورة البلد، الآية: ١٣ و ١٤.
(٣) سورة المدثر، الآية: ١٧.
(٤) سورة طه، الآية: ٨١.

كل داء مثل جزء من اجزاء جهنم، و إن فى جهنم واديا يدعى غيا يسيل قيحا و دما، فهو لما خلق له، قال الله «فسوف يلقون غيا[1]»[2].

٣٣٧ — أنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن أبى يسار قال: الظُلّة فى[3] جهنم فيها سبعون ألف زاوية، فى كل زاوية صنف من العذاب ليس فى الأخرى.

٣٣٨ — أنا مالك بن مغول عن زبيد عن مجاهد قال: ما من عبد إلا ينادى يوم القيامة، أين فلان بن فلان؟ قال زبيد: حسبته قال: ابن فلان، ها نورك، أين فلان ابن فلان؟ لا نور لك[4].

٣٣٩ — أنا رجل عن الحسن قال: يصهر به ما فى بطونهم، قال: يقطع به ما فى بطونهم، و لهم مقامع من حديد، بايدى الزبانية، و ذلك أن النار تضربهم بلهبها فترفعهم حتى إذا كانوا فى أعلاها ضربوا بمقامع فهووا سبعين خريفا و لذلك سميت الهاوية، لأنهم لا يستقرون ساعة، فاذا انتهوا إلى أسفلها ضربهم زفير لهبها، و الزفير زفير اللهب و الشهيق بكاءهم، كلما أرادوا . . . .[5] أن يخرجوا.

٣٤٠ — أنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن رجل من بنى تميم[6] قال: كنا عند أبى العوام فقرأ هذه الآية «و ما أدراك ما سقر، لا تبقى و لا تذر، لواحة للبشر، عليها تسعة عشر[7]» فقال: و ما تسعة عشر؟ تسعة عشر الف ملك؟ أو تسعة عشر ملكا؟

---

(١) سورة مريم، الآية: ٥٩.
(٢) أخرجه ابن أبى الدنيا، كما فى التخويف من النار (ص: ٦٧).
(٣) و فى التخويف "من".
(٤) روى المروزى فى زياداته معناه مختصرا عن مجاهد عن يزيد بن شجرة، انظر رقم: ١٢٢٢.
(٥) مطموس.
(٦) كذا فى "التخويف من النار".
(٧) سورة مدثر، الآية: ٢٧ إلى ٣٠.

قال : قلت : بل ، تسعة عشر ملكا[1] ، قال : و أنى[2] تعلم ذلك ، فقلت : لقول الله « و ما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا » [سقط من الأصل ما بعده ، و لعل القدر المفقود من نسختنا يكون ورقة و تمامه فى « التخويف من النار » هكذا] قال أبو العوام صدقت و بيد كل واحد منهم مرزبة من حديد لها شعبتان ، فيضرب بها الضربة يهوى بها سبعين ألفا ، (كذا) بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا[3] .

٣٤١ — أنا رشدين بن سعد قال : حدثنى حُيي بن عبد الله عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو ان رجلا قال : يا رسول الله ! إن المؤذنين يفضلوننا ، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : قولوا كما يقولون ، فاذا فرغت فسل ، تعطه .

٣٤٢ — أنا ابن لهيعة قال : حدثنى عمارة بن غزية عن رجل من الأنصار حدثه أن عمر بن الخطاب كان يشحذ نفسه ، يعنى كان يتشدد فى الحر ، و هو صائم . و يقول لها أبشرى بالرّيّ .

٣٤٣ — أنا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : نا صالح المرى قال : بلغنى أن من كره الموت من الأنبياء قال : أفارق الصلاة ، أفارق الصيام ، أفارق كذا من العبادة .

٣٤٤ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : نا أبو جناب الكلبى عن أبى المجلز عن عبد الله بن مسعود قال : ثلاث من كن فيه ، دخل الجنة من إذا عرف حقا لله لم يؤخره إلى أيام لا يدركها ، و كان عمله صالحا فى العلانية على قوام من السريرة و كان يجمع مع ما قد عمل صلاح ما يأمل ، و هكذا ولى الله .

(١) كذا فى ك و فى " التخويف من النار " " بل تسعة عشر الفا " .
(٢) غير واضح فى ك ، و لكن فى التخويف " و من اين علمت ذلك " .
(٣) ذكره ابن رجب فى " التخويف من النار " عن آدم بن أبى اياس عن حماد بن سلمة بهذا الاسناد .

نا

٣٤٥ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : بلغني عن أبي الضحى قال : قال مسروق : يا أبا الضحى ! أيعجبكم عبادة عبد الله بن معقل ؟ قال : يعجبنا عبادته و فقهه ، قال : و الله لأبوه كان اعجب في أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم منه .

٣٤٦ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا محمد بن سليم عن مطر عن الحسن في قوله « كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ، و بالأسحارهم يستغفرون[1] » قال : جزموا[2] الليل

{ ٠٠٠٠٠ }

---

(١) سورة الذاريات ، الآية : ١٧ و ١٨ .

(٢) في هامش ك قرأ الترمذي (يعني أبا إسماعيل الترمذي) " جدوا الليل " .

أول السادس عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على محمد

٣٤٧ — أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال: تدنى الشمس من الناس يو القيامة حتى تكون من رؤسهم قدر قوس أو قال: قدر قوسين، فتعطى حر عشر سنين و ليس على أحد يومئذ طحربة، و لا ترى فيها عورة مؤمن و لا مؤمنة و لا يضر حرها يومئذ مؤمنا و لا مؤمنة، و أما الأديان أو قال الكفار فتطبخهم فانما تقول أجوافهم غِق غِق[1]، قال نعيم: الطحربة: الخرقة.

٣٤٨ — أنا معمر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة قال: يقصر يومئذ على المؤمن حتى يكون كوقت صلاة.

٣٤٩ — أنا محمد بن يسار عن قتادة في قوله «الحاقة ما الحاقة» قال: حقت و لكل عامل عمله، قال: «و ما أدراك ما الحاقة» قال: تعظيما ليوم القيامة.

---

(١) في الزوائد: عن سلمان قال تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس فذكر الحديث (و لم يسق الهيثمي لفظه و انما ذكر ما بعده ثم قال أخرجه الطبراني و رجاله رجال الصحيح (٢٧١/١٠)، و قوله غق غق بالكسر كما في القاموس حكاية صوت الغليان كما فيه و في النهاية.

٣٥٠ – أنا جويبر عن الضحاك «فكانت وردة كالدهان[١]» الصافية، يعني الوردة أنها يخالطها صفرة.

٣٥١ – أنا المبارك عن الحسن قال: «وردة كالدهان»، قال: تكون ألوانا.

٣٥٢ – أنا سفيان عن أبي فروة عن مرة عن ابن مسعود «لتركبن طبقا عن طبق» قال: حال بعد حال، قال: مرة تشقق، و مرة واهية.

٣٥٣ – أنا عوف عن أبي المنهال سيار بن سلامة الرياحي قال: نا شهر بن حوشب قال: حدثني ابن عباس قال: إذا كان يوم القيامة مُدت الأرض مدّ الأديم و زيد في سعتها كذا و كذا، و جُمع الخلائق بصعيد واحد جنّهم و إنسهم، فاذا كان ذلك قيضت[٢] هذه السماء الدنيا عن أهلها فينتشروا على وجه هذه الأرض، فلأهل السماء أكثر من جميع أهل الأرض جنّهم و إنسهم، بالضعف، فاذا رآهم أهل الأرض فزعوا إليهم و يقولون: أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم، و يقولون: سبحان ربنا، ليس فينا و هو آت، ثم تقاض[٣] السماء الثانية، فلأهلُ السماء الثانية وحدهم، أكثر من أهل هذه السماء الدنيا، و من جميع أهل الأرض بالضعف، فاذا نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض، فيقولون لهم: أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم. فيقولون: سبحان ربنا، ليس فينا و هو آت، ثم تقاض[٤] السماوات سماءً سماءً. كلما قيضت سماءٌ كانت أكثر من أهل السماوات التي تحتها. و من جميع أهل الأرض بالضعف جنّهم و انسهم. كلما نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض، و يقولون لهم: مثل ذلك.

(١) سورة الرحمن، الآية: ٣٦.

(٢) قال ابن الأثير فيضت: اى شقت من قاض الفرخ البيضة و قضت القارورة فانقاضت اى انصدعت و لم تنفلق.

(٣) بالقاف و الضاد المعجمة اى تشق و وقع فى الطبرى "بماص" خطأ.

فيرجعون إليهم مثل ذلك، حتى تقاض السماء السابعة، فلأهلها وحدهم أكثر من أهل ست سماوات و من جميع أهل الأرض بالضعف، و يجيء الله فيهم تبارك و تعالى، و الأمم جُثى[1] صفوفا، فينادى مناد: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليتقُم[2] الحامدون لله على كل حال، فيقومون، فيسرحون إلى الجنة، ثم ينادى ثانية: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الذين كانت «تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا و طمعا و مما رزقنٰهم ينفقون[3]» فيقومون فيسرحون إلى الجنة، قال: ثم ينادى ثالثة: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الذين كانوا «لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكوة، يخافون يوما تتقلب فيه القلوب و الأبصار[4]» فيقومون فيسرحون إلى الجنة، فاذا أخذ من هؤلاء الثلاثة خرج عنق من النار، و أشرف على الخلائق له عينان تبصران، و لسان فصيح، قال: فيقول[5]: إنى وُكلت بثلاثة وُكلت بكل جبار عنيد، قال: فليقطهم من الصفوف لقط الطير حبّ السمسم[6] فيحبس بهم فى جهنم، قال: ثم يخرج ثانيا، فيقول: إنى وُكلت بمن آذى الله و رسوله، فتلقطهم من الصفوف لقط الطير حبّ السمسم، فيحبس بهم فى جهنم، قال: ثم يخرج ثالثة، قال أبو المنهال: فأحسبه يقول: إنى وكلت بأصحاب التصاوير، فتلقطهم من الصفوف لقط الطير حبّ السمسم، قال: فيحبس بهم فى جهنم، قال: فاذا أخذ من هؤلاء ثلاثة

---

(١) كذا فى الطبرى و فى لك "جثا".

(٢) الكلمة مشتبهة فى لك، و لكن اخواتها فيما يلى مجودة ثم وجدتها فى الطبرى هنا ايضا مجودة.

(٣) سورة السجدة، الآية: ١٦.

(٤) سورة النور، الآية: ٣٧.

(٥) فى التخويف فتقول وكذا فيما بعده.

(٦) ذهب اكثر الحروف من كلمة "لقط" إلى هنا، و انطمس لاصابة الماء إياه.

و من هؤلاء ثلاثة، و من هؤلاء ثلاثة، نشرت الصحف، و وضعت الموازين، و دعى الخلائق للحساب[1].

٣٥٤ — أنا جويبر عن الضحاك قال: إذا كان يوم القيامة أمر الله السماء الدنيا فتشققت باهلها فيكون الملائكة على حافاتها، حتى يأمرهم الرب، فينزلون إلى الأرض، فيخلطون بالأرض و من فيها، ثم يأمر السماء التى تليها، فينزلون فيكونون صفا فى جوف ذلك الصف. ثم السماء الثالثة، ثم الرابعة، ثم الخامسة، ثم السادسة، ثم السابعة، فينزل الملك الأعلى فى بهائه و ملكه: و مجنبته اليسرى جهنم، فيسمعون زفيرها و شهيقها، فلا يأتون قطرا من أقطارها إلا وجدوا صفوفا قياما من الملائكة، فذلك قوله: «يا معشر الجن و الانس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات و الأرض، فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان[2]» و السلطان: العذر[3]، و ذلك قوله «و جاء ربك و الملك صفا صفا[4]»، «و انشقت السماء فهى يومئذ واهية، و الملك على أرجائها[5]» يعنى حافّاتها يعنى بأرجائها ما يشقق منها، فبيناهم كذلك إذ سمعوا الصوت فأقبلوا إلى الحساب[6].

٣٥٥ — أنا الأوزاعى قال: سمعت بلال[7] يقول: إن للناس يوم القيامة . . .

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق الحارث بن أبى اسامة عن هودة عن عوف مختصرا (٦٢/٦) و ذكره ابن رجب فى التخويف من النار من قوله خرج عنق من النار إلى قوله فى أصحاب التصاوير فتحبسهم فى جهنم (ص ١٣١) و أخرجه الطبرى من طريق غندر و عبد الوهاب عن عوف بتمامه حرفا بحرف (١٠٢/٣٠).

(٢) سورة الرحمن، الآية: ٣٣.

(٣) فسروه بالحجة و البينة، راجع الطبرى.

(٤) سورة الفجر، الآية: ٢٢.

(٥) سورة الحاقة، الآية: ١٧.

(٦) أخرجه الطبرى مختصرا بمعناه من طريق الاجلح عن الضحاك (٧٢/٢٧) و (٣٢/٢٩) و (٢/٣٠) و (٣٧/٢٤).

(٧) كذا فى ك.

. . . . لقول ربه عز و جل « يقول الانسان يومئذ أين المفر[2] » و قوله « و لو ترى إذ فزعوا فلا فوت » .

٣٥٦ — أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : نا عبد الجبار بن عبيد الله بن سلمان في قوله : « إني أخاف عليكم يوم التناد ، يوم تولون مدبرين[4] » ثم تستجيب لهم أعينهم بالدمع ، فيبكون حتى ينفد الدمع ، ثم تستجيب لهم أعينهم بالدم ، فيبكون حتى ينفد الدم ثم تستجيب لهم أعينهم بالقيح . قال يرسل عليهم من الله امر فيُولـّون مدبرين . ثم تستجيب لهم أعينهم بالقيح ، فيبكون قيحا ، حتى ينفد القيح ، فتغور[5] أبصارهم كالحدق في الطين .

٣٥٧ — أنا عثمان بن الأسود عن مجاهد في قوله « مهطعين مقنعي رؤسهم[6] » قال : رافعي رؤسهم هكذا[7] .

٣٥٨ — أنا سفيان عن سليمان عن مجاهد في قوله « يوم يجمع الله الرسل فيقول ما ذا أجبتم[8] » قال : فيفزعون و يقولو [ن] لا علم لنا[9] .

٣٥٩ — أنا ابن جريج عن مجاهد « كل أمة جاثية[10] » قال : مستوفزين على الركب[11] .

---

(١) هنا في ص كلمة ملطخة بالمداد .
(٢) سورة القيامة ، الآية : ١٠ .
(٣) سورة السبا ، الآية : ٥١ .
(٤) سورة المؤمن ، الآية : ٣٢ و ٣٣ .
(٥) انظر هل الصواب " تعود " .
(٦) سورة إبراهيم ، الآية : ٤٣ .
(٧) أخرجه الطبري من طريق سويد عن المصنف (١٣/١٤٢) .
(٨) سورة المائدة ، الآية : ١٠٩ .
(٩) أخرجه الطبري من طريق عبد الرزاق عن الثوري (و هو سفيان) (٧/٧٦) .
(١٠) سورة الجاثية ، الآية : ٢٨ .
(١١) أخرجه الطبري من طريق عيسى و ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (٢٥/٨٥) .

٣٦٠ — أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: سمعت عبد الله بن باباه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كأني أراكم بالكوم[1] جاثين دون جهنم.

٣٦١ — أنا أسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله «يوم يكشف عن ساق[2]» قال: يوم كرب و شدة[3].

٣٦٢ — أنا ابن جريج عن مجاهد قال: شدة الأمر و جده، قال مجاهد: و قال ابن عباس: هي أشد ساعة في يوم القيامة[4].

٣٦٣ — أنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن سيار الشامي قال: ينادي مناد يوم القيامة «يا عباد[5] لا خوف عليكم اليوم و لا أنتم تحزنون[6]» (فيرجوها الناس اجمعون فيتبعها[7]) «الذين آمنوا بآياتنا و كانوا مسلمين[8]» فيأس[9] منها الناس غير المسلمين[10].

٣٦٤ — أنا سفيان عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث

---

(١) بالفتح المواضع المشرفة واحدها كومة كذا في النهاية.

(٢) سورة القلم، الآية: ٤٢.

(٣) أخرجه الطبري عن محمد بن عبيد عن ابن المبارك و وقع فيه يوم حرب (٢١/٢٩) و أخرجه الطبري عن ابن حميد عن ابن المبارك عن أسامة بن زيد عن عكرمة في قوله يوم يكشف عن ساق قال هو يوم كرب و شدة و ذكر عن ابن عباس انه كان يقرأ ذلك يوم نكشف عن ساق بمعنى يوم نكشف القيامة عن شدة شديدة (٢٤/٢٩).

(٤) أخرجه الطبري عن محمد بن عبيد و ابن حميد عن ابن المبارك (٢١/٢٩).

(٥) في ك "عبادي".

(٦) سورة الزخرف، الآية: ٦٨.

(٧) استدركتها من عند الطبري و في ك اكثره متآكل.

(٨) سورة الزخرف، الآية: ٦٩.

(٩) في الطبري "فييئس".

(١٠) أخرجه الطبري من طريق معمر عن قتادة قال ثنا المعتمر (كذا) عن أبيه قال سمعت ان الناس حين يبعثون ليس منهم احد الا فزع فينادي مناد فذكره (٥١/٢٥).

عن علي قال : أول من يكسى خليل الله إبراهيم قبطيتين. ثم يكسى محمد صلى الله عليه وسلم حلة حبرة عن يمين العرش[1].

٣٦٥ — أنا ابن أبي خالد قال : سمعت أبا عيسى يحيى بن رافع يقول : سمعت عثمان ابن عفان يقول : «وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد[2]» قال : سائق يسوقها إلى أمر الله، وشاهد يشهد عليها بما عملت[3].

٣٦٦ — أنا رجل عن زيد بن أسلم قال : بلغني أن المؤمن يمثل له عمله يوم القيامة في أحسن صورة، وأحسن ما خلق الله وجها وثيابا، وأطيبه ريحا فيجلس إلى جنبه كلما أفزعه شيء أمنه، وكلما تخوف شيئا، هون عليه، فيقول : جزاك الله، من صاحب خيرا، من أنت؟ فيقول : أما تعرفني؟ قد صحبتك في قبرك وفي دنياك. أنا عملك، كان والله حسنا فلذلك تراني حسنا، وكان طيبا، فلذلك تراني طيبا. تعال، فاركبني فطالما ركبتك في الدنيا وهو قول الله تبارك وتعالى «وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم[4]» حتى يأتي به إلى ربه، فيقول : يا رب! إن كل صاحب عمل في الدنيا قد أصاب في عمله وكل صاحب تجارة وصانع قد أصاب (في تجارته[5]) غير صاحبي، قد شغل في نفسه فيقول له الرب تبارك وتعالى : فما تسأل له؟ فيقول : المغفرة والرحمة، أو نحو هذا، فيقول : فإني قد غفرت له، ويكسى حلة الكرامة ويجعل عليه تاج الوقار، فيه لؤلؤة تضيء من مسيرة يومين، ثم يقول : يا رب! إن أبويه قد كان شغل عنهما، كل صاحب

---

(١) أخرجه أبو يعلى مطولا مرفوعا قاله الحافظ في الفتح (١١/).

(٢) سورة ق، الآية : ٢١.

(٣) أخرجه الطبري من طريق مهران وحكام عن إسماعيل بن أبي خالد (٢٦/٩١).

(٤) سورة الزمر، الآية : ٦١.

(٥) غير مستبين وكأنه "في تجارته".

عمل و تجارة قد كان يدخل على أبويه من عمله. فيعطيان مثل ما أُعطى، و يتمثل للكافر عمله فى صورة أقبح ما خلق الله وجها، و أنتنه ريحا، فيجلس إلى جنبه، كلما أفزعه شيء زاده فزعا، و كلما تخوف شيئا، زاده خوفا، فيقول: بئس الصاحب أنت، و من أنت؟ فيقول: أما تعرفنى؟ فيقول: لا. فيقول: أنا عملك، كان قبيحا فلذلك ترانى قبيحا، و كان مُنتنا فلذلك ترانى مُنتنا، فطأطئ رأسك أركبك، فطالما ركبتنى فى الدنيا فيركبه و هو قوله «ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة»[1].

٣٦٧ — أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي فى هذه الآية «الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين[2]» قال: [3]خليلين مؤمنين و خليلين كافرين[3]. فمات أحد المؤمنين، فبُشّر بالجنة فذكر خليله المؤمن، قال: فيقول: يا رب! إن خليلى فلانا كان يأمرنى بالخير، و ينهانى عن الشر، فيأمرنى بطاعتك و طاعة رسولك، و يُخبرنى أنى ملاقيك، فلا تضله (بعدى[4]) و اهده كما هدانى، و أكرمه كما أكرمنى فاذا مات، جمع بينهما فى الجنة، و يقال لهما: ليُثْنِ كل واحد منهما على صاحبه فيقول: اللهم كان يأمرنى بالخير و ينهانى عن الشر، فيأمرنى بطاعتك و طاعة رسولك، و يُخبرنى أنى ملاقيك. فنعم الأخ و الخليل و الصاحب، قال: ثم يموت أحد الكافرين، فيبشر بالنار فيذكر خليله، فيقول: اللهم خليلى فلان كان يأمرنى بالشر، و ينهانى عن الخير، و يأمرنى بمعصيتك و معصية رسولك، و يخبرنى أنى غير ملاقيك، اللهم فأضلّه كما أضلّنى،

---

(١) أخرج الطبرى منه تمثل عمل الكافر إلى آخره من طريق سويد عن ابن المبارك (١٤/٦٠)، و الآية هى الخامسة و العشرون من سورة النحل.

(٢) سورة الزخرف، الآية: ٦٧.

(٣-٣) فى الطبرى "خليلان مؤمنان و خليلان كافران".

(٤) من الطبرى و لا يستبين فى ك.

فاذا ... جمع بينهما فى النار، فيقال: ليُثن كل واحد منكما على صاحبه، قال: فيقول: أللهم كان يأمرنى بالشر و ينهانى عن الخير و يأمرنى بمعصيتك و معصية رسولك، و يخبرنى أنى غير ملاقيك فبئس الأخ و الخليل و الصاحب[1].

٣٦٨ ـ أنا صفوان بن عمرو قال: حدثنى سليم بن عامر قال: خرجنا فى جنازة فى باب دمشق، و معنا أبو أمامة. فلما صلى على الجنازة و أخذوا فى دفنها، قال أبو أمامة: يا أيها الناس! أصبحتم و أمسيتم فى منزل تقتسمونَ فيه الحسنات و السيئات، و توشكوا أن تظعنوا منه إلى منزل آخر، و هو هذا ـ فيشير إلى القبر ـ بيت الوحدة و بيت الظلمة و بيت الدود، و بيت الضيق إلا ما وسع الله، ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة فأنكم لفى بعض تلك المواطن حين يغشى الناس أمر من أمر الله، فتبيضّ وجوه و تسودّ وجوه، ثم تنتلقون إلى منزل. فتغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور[2] فيعطى المؤمن نورا، و يترك الكافر و المنافق فلا يعطيان شيئا من النور، و هو المثل الذى ضرب الله فى كتابه: «أو كظلمات فى بحر لجّىّ ـ إلى قوله ـ فما له من نور» فلا يستضىء الكافر و المنافق بنور المؤمن كما لا يستضىء الأعمى ببصر البصير، فيقول المنافقون للذين آمنوا «انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا[3]» و هى خدعة الله التى يخدع المنافقين[4] قال الله تبارك و تعالى «يخادعون الله و هو خادعهم[5]» فيرجعون إلى

(١) رواه ابن زنجويه فى ترغيبه، و عبد بن حميد، و ابن جرير، و ابن أبى حاتم، و ابن مردويه، و هب كما فى الكنز (١/رقم: ٤٦٠٥) قلت أخرجه ابن جرير فى (٥١/٢٥) بشىء من الاختصار.

(٢) الكلمة غير واضحة.

(٣) سورة الحديد، الآية: ١٣.

(٤) الكلمة غير مستبينة.

(٥) سورة النساء، الآية: ١٤٢.

المكان الذى قسم فيه النور، فلا يجدون شيئا، فينصرفون إليهم و قد «ضرب بينهم بسور له باب، باطنه فيه الرحمة و ظاهره من قبله العذاب[1] ينادونهم ألم نكن معكم[2] نصلي صلاتكم و نغزو مغازيكم؟ «قالوا بلى و لكن فتنتم أنفسكم و تربصتم و ارتبتم و غرتكم الأماني» إلى قوله «و بئس المصير[3]» و يقول سليم: فما يزال المنافق مغترا[4]، حتى يقسم النور، و يميز الله بين المؤمن و المنافق.

٣٦٩ — أنا عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: سمعت رسول الله [صلى الله عليه و سلم] يقول: من نوقش الحساب هلك، قال[5]: قلت: يا رسول الله! فان الله تبارك و تعالى يقول «فأما من أوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا[6]» قال: ذلك العرض[7].

٣٧٠ — أنا يحيى بن أيوب البجلي قال: نا أبو زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال: إن من الناس من يقتل يوم القيامة ألف قتلة، فقال له عاصم بن أبي النجود: يا أبا زرعة! ألف قتلة؟ قال: نعم، بضروب ما قتل.

٣٧١ — أنا الليث بن سعد قال: حدثنى عامر بن يحيى عن عبد الرحمن الحبلي قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول: قال رسول الله [صلى الله عليه و سلم]: إن

---

(١) سورة الحديد، الآية: ١٣.
(٢) سورة الحديد، الآية: ١٤.
(٣) سورة الحديد، الآية: ١٥.
(٤) الكلمة ليست بواضحة، و لا آمن أن تكون غير ما أثبت.
(٥) كذا فى ك و الظاهر "قالت".
(٦) سورة الانشقاق، الآية: ٨.
(٧) رواه المروزى فى زياداته عن الفضل بن موسى عن عثمان بن الأسود، و عن عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن ابن أبي مليكة، انظر رقم: ١٢٢٠ و رقم: ١٢١٩.

الله يستخص[1] رجلا من أمتى على رؤس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة و تسعين سجلا، كل سجل مد البصر، ثم يقول له: أ تنكر من هذا شيئا؟ أ ظلمتك كتبتى الحافظون؟ فيقول: لا، يا رب، فيقول: ألك عذر أو حسنة؟ فبهت الرجل. فيقول: لا يا رب! فيقول: بلى إن لك عندى حسنة و إنه لا ظلم عليك اليوم، فتخرج له بطاقة فيها أُشهد الله أنه لا إله إلا هو، و أن محمدا عبده و رسوله، فيقول: احضر وزنك. فيقول: يا رب! ما هذه البطاقة مع السجلات، فيقول: إنك لا تظلم، قال: فتوضع السجلات فى كفة و البطاقة فى كفة، فطاشت السجلات و ثقلت البطاقة. قال: فلا يثقل اسمَ الله شيء[2].

٣٧٢ – أنا مالك بن مغول عن عبيد الله بن العيزار قال: إن الأقدام يوم القيامة مثل النبل فى القرن[3] و السعيد الذى يجد لقدميه موضعا يضعهما عليه، و إن الشمس تدنى من رؤسهم حتى لا يكون[4] بينها و بين رؤسهم إما قال: ميل أو ميلين، ثم يزاد فى جرها بضعة و ستون ضعفا و عند الميزان ملك إذا وزن العبد نادى، ألا إن فلان بن فلان قد ثقلت موازينه، و سعد سعادة لا يشقى بعدها أبدا. ألا فلان بن فلان خفت موازينه و شقى شقاء لا يسعد بعده أبدا[5].

٣٧٣ – أنا أبو حيان عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير عن أبى هريرة قال: أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم بلحم، فدفع إليه الذراع، [فذكر الحديث الذى أخرجه

(١) كذا فى ك و استخص الشيء: اذا طلب ان يكون خاصا به، و فى نسخ الترمذى عندنا "سيخلص".
(٢) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف، و من طريق ابن لهيعة عن عامر بن يحيى و قال: البطاقة: القطعة (٣٦٧,٣).
(٣) بالتحريك: الجعبة.
(٤) كذا فى ك.
(٥) أخرج أبو نعيم فى الحلية آخره من حديث انس كما فى الكنز (٢١٣/٧).

البخارى فى التفسير (٢٧٦/٨) عن محمد بن مقاتل عن المصنف بهذا الإسناد. و فى السياقين اختلاف يسير فى بعض المواضع].

٣٧٤ — أنا رشدين بن سعد قال: أخبرنى عبدالرحمن بن زياد عن دخين الحجرى عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه ذكر الحديث فيقول عيسى: أدلكم[1] على النبى الأمى، فيأتونى فيأذن الله لى أن أقوم، فيثور مجلسى من أطيب ريح شمها أحد، حتى آتى ربى فيشفعنى و يجعل لى نورا[2] من شعر رأسى إلى ظفر قدمى، ثم يقول الكافر: قد وجد المؤمنون من شفع لهم، فمن يشفع لنا، فيقولون: ما هو غير إبليس، فهو الذى أضلنا فيأتونه فيقولون: قد وجد المؤمنون من يشفع لهم، فقم أنت فاشفع لنا. فانك أضللتنا، فيقوم، فيثور من مجلسه أنتن ريح شمها أحد، ثم يعظم لجهنم[3] عند ذلك. و قال الشيطان: لما قضى الأمر «إن الله وعدكم وعد الحق و وعدتكم فأخلفتكم» الآية[4].

٣٧٥ — أنا معمر عن الزهرى عن على بن حسين أن رجلا من أهل العلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: يُمدُّ الأرض يوم القيامة مدّ الأديم، ثم لا يكون لبشر من بنى آدم منها إلا موضع قدميه، و دعا أول الناس فأخرُّ ساجدا حتى يؤذن لى و أقوم، فأقول: يا رب! أخبرنى هذا ـ لجبريل ـ و هو عن يمين الرحمن فوالله ما رآه قبلها، يعنى ربه أنك أرسلته إلىّ، و جبريل ساكت، فلا يتكلم جبريل

(١) فى الطبرى "ذلكم".

(٢) فى الطبرى "نورا إلى نور".

(٣) كذا فى الطبرى و فى الزوائد "ثم يوردهم جهنم"، و لا يستبين ما فى ك هنا.

(٤) من سورة إبراهيم، و الحديث أخرجه الطبرانى. قال الهيثمى: فيه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم و هو ضعيف (٣٧٦/١٠) و أخرجه الطبرى من طريق سويد عن ابن المبارك (١١٩/١٣).

حتى يقول الله: صدق، ثم يؤذن لي في الشفاعة، فأقول: أي رب! عبادك عبدوك في أطراف الأرض، فذلك المقام المحمود[1].

٣٧٦ — أنا ابن لهيعة قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن جبير سمع أبا ذر و أبا الدرداء قالا: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: أنا أول من يؤذن له في السجود يوم القيامة، و أول من يؤذن له برفع رأسه، فأنظر بين يديّ و أعرف أمتي من بين الأمم[2]، و أنظر عن شمالي فأعرف أمتي من بين الأمم، و أنظر من خلفي فأعرف أمتي من بين الأمم، فقال رجل: يا رسول الله! كيف تعرف أمتك من بين الأمم ما بين نوح إلى أمتك؟ قال: غرٌّ محجّلون من آثار الوضوء، و لا يكون من الأمم أحد[3] غيرهم، و أعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم. و أعرفهم «بسيماهم في وجوههم من أثر السجود[4]» و أعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم و بأيمانهم[5].

٣٧٧ — أنا موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك من حديث جابر و أبو نعيم في الحلية و البيهقي في الشعب عن علي بن الحسين عن رجل من الصحابة كذا في الكنز (٢١٩/٧)، قلت أخرجه الحاكم من حديث جابر ثم قال و قد ارسله يونس و معمر ثم ساق اسناد يونس و فيه عن علي بن الحسين عن رجل من اهل العلم و لم يسمه و اما حديث معمر فقال الحاكم أخبرناه محمد بن علي الصنعاني ثنا الابري انبأ عبد الرزاق انبأ معمر عن الزهري عن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الخ (٥٧١/٤).

(٢) في المسند و عن يميني مثل ذلك و ظني انه سقط من ك.

(٣) في المسند "احد كذلك غيرهم".

(٤) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

(٥) أخرجه احمد من طريق المصنف من حديث أبي ذر و أبي الدرداء و من طريق يحيى بن إسحاق بهذا اللفظ مع الشك في الصحابي و أخرجه ايضا من طريق حسن عن ابن لهيعة إلا انه قال ' تسعى ذريتهم بين أيديهم ' (١٩٩/٥) من حديث أبي الدرداء وحده. و البزار من حديث يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن مسعود عن عبد الله بن جبير عن أبي الدرداء مختصرا، و قال في آخره: " و ذراريهم نور بين أيديهم " راجع الزوائد (٣٤٤/١٠) وكشف الأستار، باب سيماء هذه الأمة، من كتاب البعث، من حديث أبي الدرداء وحده.

عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال : يأتى يوم القيامة معي من أمتي مثل الليل و السيل، فيحطم الناس حطمة[1] واحدة، فتقول الملائكة : لما جاء من محمد أكثر مما جاء مع سائر الأنبياء[2] .

٣٧٨ ـ أنا موسى بن عبيدة عن أبي سعيد مولى ابن عامر أن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] مرّ على رجل و هو يقول: الحمد لله الذي جعلني من أمة محمد . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : كفى بها من نعمة .

٣٧٩ ـ أنا موسى الجهني عن الشعبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : أيسرّكم أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ قالوا : الله و رسوله أعلم، قال : أيسركم أن تكونوا نصف أهل الجنة ؟ قالوا : الله و رسوله أعلم . قال : فان أمتي ثُلثا أهل الجنة[3]. و الناس يومئذ عشرون و مائة صف، و إن أمتي من ذلك ثمانون صفا[4] .

٣٨٠ ـ أنا عوف عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : خُيّرتُ بين أن يدخل نصف أمتي الجنة . و بين الشفاعة، فاخترت الشفاعة[5] .

٣٨١ ـ أنا هشام قال : سمعت الحسن يذكر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن لكل نبي دعوة قد دعا بها، فاني قد استخبأت دعوتي

---

(١) و في الزوائد " فتحطم الناس حطمة " و كذا في كشف الأستار .

(٢) أخرجه البزار من طريق الضحاك بن مخلد عن موسى بن عبيدة ، كما في باب كثرة هذه الأمة من كشف الأستار للهيثمي .

(٣) و في الصحيحين من حديث ابن مسعود ارجو ان تكونوا نصف هل الجنة قال النووي فيكون النبي صلى الله عليه و سلم اخبر اولا بحديث الشطر ثم تفضل الله سبحانه بالزيادة .

(٤) أخرج الطبراني معناه عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده و احمد و الحاكم و الطبراني عن ابن مسعود و الطبراني وحده عن أبي موسى . راجع الكنز و الزوائد .

(٥) رواه الترمذي من حديث أبي المليح عن عوف بن مالك الأشجعي (٣٩٩/٣) .

شفاعة لأمتى يوم القيامة[1].

٣٨٢ — أنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إنكم توفون يوم القيامة سبعين أمة، أنتم خيرها و أكرمها على الله[2].

٣٨٣ — أنا يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم]: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة و ذلك أن أهل الكتاب أوتوه من قبلنا و أوتيناه من بعدهم. فهذا يومهم الذى اختلفوا فيه. فهدانا الله لما اختلفوا له، فهم لنا تبع. لليهود غدا و للنصارى بعد غد[3].

٣٨٤ — أنا رشدين بن سعد قال: حدثنى حُيَيّ بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى قال: من سجد فى موضع عند حجر أو شجرة شهد له عند الله يوم القيامة.

٣٨٥ — أنا رشدين بن سعد عن حُيَيّ عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو ابن العاصى عن النبي صلى الله عليه [و سلم] أن الصيام و القرآن يشفعان للعبد. يقول الصيام: ربّ منعته الطعام: و الشهوات بالنهار. فشفعنى فيه. و يقول القرآن: رب منعته النوم بالليل فشفعنى فيه، فيشفعان[4].

٣٨٦ — أنا أيوب بن خوط عن أبي الورد القشيرى أن أبا محمد الحضرمى حدثه

(١) أخرجه احمد و مسلم من طريق أبي الزبير عن جابر (١١٣/١) و أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة و فيه "اختبأت و مسلم من حديث أنس (١١٣/١) و رواه احمد و البزار و أبو يعلى من حديث أبي سعيد، و روى البزار و الطبراني معناه من حديث عبد الرحمن بن أبي عقيل.

(٢) أخرجه الترمذى من طريق عبد الرزاق عن معمر عن بهز (٨٢/٤) و ابن ماجة و الدارمى.

(٣) أخرجه مسلم من طريق الأعرج و طاوس و أبي صالح و همام بن منبه جميعا عن أبي هريرة (٢٨٢/١).

(٤) أخرجه احمد فى مسنده.

بيت

ببيت المقدس قال: حدثنا كعب فى هذا البيت أنه وجد فى كتاب الله المنزل أنه ليس من عبد مؤمن أو مؤمنة يجىء يوم القيامة و معه البقرة و آل عمران إلا و هما تظلانه عن يمينه و شماله، يقولان: ربنا لا سبيل عليه.

٣٨٧ — نا الترمذى سمعت نعيم بن حماد غير مرة إذا مرت هذه الأحاديث فى القرآن، و فى الصيام، و فى الصلاة، و غير ذلك، يقول: إنما يجىء ثواب القرآن، و ثواب الصيام، و ثواب ذلك العمل كله.

٣٨٨ — أنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبى وائل عن عبد الله قال: إن الله يجمع الناس فى صعيد واحد بأرض بيضاء كأنها سبيكة فضة لم يعص الله فيها قط، و لم يخطأ فيها، فأول ما يتكلم به أن ينادى «لمن الملك اليوم لله الواحد القهار، اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب[1]» ثم يكون أول ما يبدؤن من الخصومات فى الدنيا، فيؤتى بالقاتل و المقتول، فيقال له: لم قتلت؟ فان قال: قتلته، لتكون العزة لله. قال: فانها لى، فان قال: قتلته لتكون العزة لفلان، قال: فانها ليست له، فيبوء بأثمه، فيقتله بمن كان قتل بالغين ما بلغوا، و يذوق الموت عدة ما ذاقوا[2].

٣٨٩ — أنا شعبة عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون و قال: مرة عن عبد الله ثم جعل لا يجاوز به عمرو بن ميمون - قوله «يوم تبدل الأرض غير الأرض[3]» قال: أرض بيضاء، كالفضة، لم يسفك فيها دم، و لم يعمل عليها بخطيئة فيسمعهم الداعى و ينفذهم البصر، حتى يلقوا الله كما خلقوا حفاة عراة[4].

(١) سورة المؤمن، الآية: ١٦ و ١٧.
(٢) أخرجه الطبرى مختصرا من رواية حماد بن زيد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود (١٤٩/١٣).
(٣) سورة الحجر، الآية: ٤٨.
(٤) أخرجه البزار عن ابن مسعود مرفوعا مختصرا، كما فى الزوائد (٣٤٥/١٠) قلت و هو عنده من طريق جرير بن أيوب =

٣٩٠ — أنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : أول ما يقضى بين الناس في الدماء[1] .

٣٩١ — أنا طلحة بن عمرو قال : قال لي عطاء : ما أكثر الأسماء على اسمي و اسمك فاذا دعا أين فلان بن فلان ؟ لم يقم إلا من دعي .

٣٩٢ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : ذكر لنا أن الرجل يدعى إلى الحساب يوم القيامة فيقال : يا فلان بن فلان ، هلمّ إلى الحساب ، حتى يقول : ما يراد أحد غيري مما يخصّ به من الحساب .

٣٩٣ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا سعيد بن أبي أيوب قال : نا حميد ابن زياد عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار قال : يوقف العبد بين يدي الله ، فيقول : قيسوا بين نعمتي عليه و بين عمله ، فتغرق[2] النعمة العمل فيقول : أغرقت[2] النعمة العمل فيقول : هبوا له النعمة ، قيسوا بين الخير و الشر ، فان استوت[3] العملان ، أذهب الله الشر بالخير ، و أدخله الله الجنة ، و إن كان عمله أفضل[4] أعطاه فضله ، و لم يظلمه ، و إن كان عليه فضل فهو «أهل التقوى و أهل المغفرة[5]» فان شاء عذبه و إن شاء رحمه .

٣٩٤ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن و قتادة

= عن أبي إسحاق ، قال البزار : لا نعلم رواه بهذا الاسناد مرفوعا إلا جرير ، و ليس بالقوى ، راجع كتاب البعث من " كشف الأستار " للهيثمي ، و رواه الطبراني من طريق غندر و غيره عن شعبة (١٣/١٤٩) .

(١) أخرجه الشيخان .

(٢) الكلمتان غير واضحتين .

(٣) كذا في ك فيما يظهر .

(٤) في الهامش بعلامة النسخة " في عمله فضل " .

(٦) سورة المدثر ، الآية : ٥٦ .

عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: يجاء بابن آدم يوم القيامة فيوقف بين يدى الله، فيقول له: أعطيتك، و خوّلتك، و أنعمت عليك فما ذا صنعت؟ فيقول: يا رب جمعته و ثمّرته فتركته أكثر ما كان فارجعنى آتك به، فيقول له: أرنى ما قدّمت فيقول: يا رب! جمعته و ثمّرته فتركته أكثر ما كان فارجعنى آتك به، فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به إلى النار[1].

٣٩٥ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا على بن على عن الحسن قال: قال عبد الله بن قيس: يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات، فأما عرضتان فجدال و معاذير. و أما العرضة الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف فى الأيدى فآخذ بيمينه و آخذ بشماله[2].

٣٩٦ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا الحكم أو أبو الحكم -شك نعيم عن إسماعيل بن عبد الرحمن عن رجل من بنى أسد قال: قال عمر لكعب: ويحك يا كعب حدثنا حديثا من حديث الآخرة. قال: نعم، يا أمير المؤمنين! إذا كان يوم القيامة رفع اللوح المحفوظ، و لم يبق أحد من الخلائق إلا و هو ينظر إلى عمله فيه. قال: ثم يؤتى بالصحف التى فيها أعمال العباد، قال: فتنشر حول العرش. فذلك قوله: «و وضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه، و يقولون: يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر

---

(١) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف ثم قال و قد روى هذا الحديث غير واحد عن الحسن قوله و لم يسندوه و إسماعيل ابن مسلم يضعف فى الحديث و فى الباب عن أبى هريرة و أبى سعيد.

(٢) أخرجه احمد و د عن أبى موسى، و ن عن أبى هريرة كما فى الكنز (٢٠٦/٧) و أخرجه الترمذى من طريق وكيع عن على بن على عن الحسن عن أبى هريرة مرفوعا ثم قال لا يصح هذا الحديث من قبل ان الحسن لم يسمع من أبى هريرة و قد رواه بعضهم عن على بن على عن الحسن عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه و سلم قال الحافظ و هو عند ابن ماجة و احمد من هذا الوجه مرفوعا قلت و قد رواه ابن المبارك موقوفا على أبى موسى كما ترى و رواه البيهقى فى البعث موقوفا على ابن مسعود.

صغيرة و لا كبيرة إلا أحصاها[1]» قال الأسدى: الصغيرة ما دون الشرك، و الكبيرة الشرك، إلا أحصاها، قال كعب: ثم يدعى المؤمن فيعطى كتابه بيمينه، فينظر فيه، فحسناته باديات للناس، و هو يقرأ سيئاته لكى لا يقول: كانت لى حسنات فلم تذكر، فأحب الله أن يريه عمله كله حتى إذا استنفض ما فى الكتاب وجد فى آخر ذلك كله أنه مغفور و إنك من أهل الجنة، فعند ذلك يقبل إلى أصحابه، ثم يقول «هاؤم اقرءوا كتابيه، إنى ظننت أنى ملاق حسابيه[2]»، ثم يدعى الكافر فيعطى كتابه بشماله، ثم يلف فيجعل من وراء ظهره و يلوى عنقه، فذلك قوله: «و أما من أوتى كتابه وراء ظهره[3]» ينظر فى كتابه، فسيئاته باديات للناس، و ينظر فى حسناته. لكى لا يقول: أفأثاب لى السيئات.

٣٩٧ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبى هلال عن سليمان بن راشد أنه بلغه أن امرءاً لا يشهد على شهادة فى الدنيا إلا شهد بها يوم القيامة على رؤس الأشهاد و لا يمتدح عبدا فى الدنيا إلا أمتدحه يوم القيامة على رؤس الأشهاد.

٣٩٨ — نا نعيم قال: أنا ابن المبارك قال: أنا معمر عن سمع محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب يذكر عن بشر بن شغاف قال: سمعت عبد الله بن سلام يقول: إن أفضل أيام الدنيا عند الله يوم الجمعة، و إن أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم، قلت له: إلا أن يكون ملكا مقربا. قال: فنظر إلىّ، قال: أتدرى كيف خلق الملائكة؟ إنما

---

[1] سورة الكهف، الآية: ٤٩.

[2] سورة الحاقة، الآية: ١٩ و ٢٠.

[3] سورة الانشقاق، الآية: ١٠.

خلق الملائكة كخلق السماء و الأرض، و كخلق الجبال، و كخلق السحاب، و إن أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم صلى الله عليه و سلم، فاذا كان يوم القيامة جمع الله الأنبياء نبيا نبيا، و أمة أمة، حتى يكون آخرهم مركزا محمد و أمته، و يضرب الجسر على جهنم و ينادي مناد أين محمد و أمته؟ فيقوم نبي الله صلى الله عليه و سلم و تتبعه أمته، برها و فاجرها، حتى إذا كان على الصراط يطمس الله أبصار أعدائه، فتهافتوا في النار يمينا و شمالا، و يمضي النبي عليه السلام و الصالحون معه فتلقاهم الملائكة، رتبا يدلّونهم على طريق الجنة، على يمينك على شمالك، حتى ينتهي إلى ربه، فيوضع له كرسي عن يمين العرش، ثم يتبعه عيسى على مثل سبيله، و يتبعه برها و فاجرها، حتى إذا كانوا على الصراط طمس الله أبصار أعدائه، فتهافتوا في النار، يمينا و شمالا و يمضي النبي صلى الله عليه و الصالحون معه، فتتلقاهم الملائكة رتبا، يدلونهم على طريق الجنة على يمينك على يسارك حتى ينتهي إلى ربه، فوضع له كرسي من الجانب الآخر، ثم يدعى نبيٌّ نبيٌّ، و أمة أمة، حتى يكون آخرهم نوح رحم الله نوحا[1].

٣٩٩ — نا نعيم قال: نا عبدالله بن وهب عن عبدالله بن عياش[2] عن أبيه عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة[3].

٤٠٠ — نا نعيم قال: أرنا ابن المبارك قال: أنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن:

(١) أخرجه ابن خزيمة و غيره، كما في كتاب "التخويف من النار".

(٢) هو عبدالله بن عياش بن عباس القتباني صدوق متكلم فيه من رجال التهذيب.

(٣) أخرجه ابن حبان من طريق أبي طاهر بن السرح عن عبدالله بن وهب انظر الموارد (ص: ٥٥) و أخرجه الحاكم و قال صحيح لا غبار عليه.

من أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك[1].

٤٠١ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن مصعب بن سعد قال: قال كعب: إن أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فيفتح له محمد، ثم قرأ آية من التوراة، أخرايا قدمايا.

٤٠٢ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: نا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: أصحاب الأعراف رجال كانت لهم ذنوب عظام و كان جسيم[2] أمرهم لله فاقيموا على ذلك المقام إذا نظروا إلى أهل النار عرفوهم بسواد الوجوه، و قالوا: «ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين[3]» و إذا نظروا إلى أهل الجنة عرفوهم ببياض الوجوه (فذلك قوله)[4] «و نادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها و هم يطمعون[5]»[6]. قال ابن عباس: أدخل الله أصحاب الأعراف الجنة قوله[7] «ادخلوا الجنة لا خوف عليكم و لا أنتم تحزنون»[8].

٤٠٣ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا هشام بن حسان عن موسى بن أنس عن عبيد بن عمير أن الصراط مثل السيف على جسر جهنم و إن بجنبتيه كلاليب و حسك و الذى نفسى بيده إنه ليؤخذ بالكلوب الواحد أكثر من ربيعة و مضر[9].

(١) أخرجه مسلم من طريق هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس (١١٢/١).
(٢) فى الطبرى "جسم".
(٣) سورة الاعراف، الآية: ٤٧.
(٤) التقطت ما بين القوسين من الطبرى، و ما فى ك لا يتبين.
(٥) سورة الاعراف، الآية: ٤٦.
(٦) أخرجه الطبرى من طريق سويد عن ابن المبارك (١٣٠/٨).
(٧) فى الطبرى "لقوله".
(٨) أخرجه الطبرى عن سويد عن ابن المبارك (١٣٢/٨).
(٩) أخرجه البيهقى، كما فى "التخويف من النار".

٤٠٤ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا هشام بن حسان عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن لكل نبي حوضا يوم القيامة و الذي نفسي بيده إنهم ليتباهون يوم القيامة أيهم أكثر واردا[1] فيدعو كل نبي إليه من يعرف من أمته، و الذي نفسي بيده إني لأرجو أن أكون أكثرهم واردا، فان لي حوضا ما بين طرفيه كما بين أيلة إلى مكة، أو عمان و صنعاء، (ترى فيه اباريق الذهب و الفضة كعدد نجوم السماء[2]) (يغتّ[3]) فيه ميزابان من الجنة أحدهما من ورق، و الآخر من ذهب، شرابه أشد بياضا من اللبن، و أحلى من العسل، من شرب منه لم يظمأ بعده أبدا. و الذي نفسي بيده ليرفعن إليّ أقوام ممن صحبني حتى إذا رأيتهم و عرفتهم اختُلجوا دوني، فأقول: أي رب! أصحابي، أصحابي. فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك[4].

٤٠٥ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا سعيد الجريري عن أبي السليل عن غنيم عن أبي العوام عن كعب أنه قال: هذه الآية: «و إن منكم إلا واردها[5]» قال: هل تدرون ما ورودها؟ قالوا: الله أعلم. قال: فان ورودها أن يجاء بجهنم و تمسك للناس كأنها متن إهالة حتى إذا استقرت عليه أقدام الخلائق برهم و فاجرهم ناداها مناد

---

(١) رواه الترمذي من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعا، و لفظه "واردة" و فيه بعدها بلا فصل "و إني أرجو أن اكون اكثرهم واردة" (٣/٣٠٠).

(٢) ما بين القوسين غير مستبين في ك و غالب الظن انه ما اثبت و هو لفظ حديث أخرجه مسلم عن انس مرفوعا (٢/٢٥٢).

(٣) هذا و ما بعده في صفة الحوض لفظ حديث أخرجه مسلم عن ثوبان مرفوعا و يغت بضم الغين المعجمة و كسرها و تشديد المثناة من فوق قال الهروي معناه يدفقان فيه الماء دفقا متتابعا قلت و يحتمل ان تكون الكلمة المطموسة "يشخب" و هو لفظ حديث أبي ذر عند مسلم (٢/٢٥١).

(٤) من قوله و الذي نفسي بيده إلى آخره رواه عب عن حديث سمرة بمعناه كما في الكنز (٧ / رقم ٢٤٨١) و خ و م و ه و نعيم بن حماد في الفتن من حديث حذيفة، و حم و ق من حديث ابن مسعود، و م د ن عن انس، و م عن أبي هريرة، و م عن اسماء و عائشة و ام سلمة بمعناه.

(٥) سورة مريم، الآية: ٧١.

أن تنفى أصحابك و دعى[1] أصحابى . . . .[2] بكل ولىّ لها، فهى أعلم بهم من الوالد بولده و ينجو المؤمنون[3] .

٤٠٦ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبى هلال قال: بلغنى أن الصراط يوم القيامة يكون على بعض الناس أدق من الشعر، و على بعض الناس مثل الوادى الواسع[4] .

٤٠٧ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا سفيان عن رجل عن خالد بن معدان قال: قالوا ألم يعدنا ربنا أنا نرد النار فقال: إنكم مررتم بها و هى خامدة[5] .

٤٠٨ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال. أنا عوف عن عبد الله بن شقيق العقيلى قال: يجوز الناس يوم القيامة الصراط على قدر إيمانهم. و اعمالهم، فيجوز الرجل كالطرفة فى السرعة، و كالسهم المرمىّ، و كالطائر السريع الطيران، و كالفرس الجواد المضمّر و يجوز الرجل يعدو عدوا، و الرجل يمشى مشيا حتى يكون آخر من يجوز يحبو حبوا .

٤٠٩ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا رشدين بن سعد قال: حدثنى أبو هانىء الخولانى عن عمرو بن مالك الجنبى أن فضالة بن عبيد و عبادة بن الصامت حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إذا كان يوم القيامة فيفرغ الله من قضاء الخلق

---

(١) و فى هامش ك بعلامة "صح" "و ذرى" .

(٢) فى التخويف "فتخسف بكل ولى لها" وكذا فى الحلية .

(٣) ذكره ابن رجب فى التخويف . و أخرجه أبو نعيم من طريق وهيب ثنا أبو مسعود الجريرى (و هو سعيد الجريرى) (٥/٣٦٧) .

(٤) رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب الأولياء، كما فى التخويف (ص: ١٤١) وكلمة "الواسع" ليست فى ك مستبينة، و إنما اعتمدنا على كتاب التخويف .

(٥) راجع فى الزوائد ما روى عن يعلى بن منية مرفوعا و عن جابر ايضا (١٠/٣٦٠) .

فيبقى رجلان يومر (بهما إلى النار[1]) فيلتفت أحدهما فيقول الجبار تبارك اسمه و تعالى: ردوه، فيردونه[2] (فيقول له لم[3]) إلتفت؟ قال: كنت أرجو أن تدخلني الجنة، قال: فيومر به إلى الجنة. قال: فيقول: لقد آتاني ربي حتى لو أني أطعمت أهل الجنة ما نقص ذلك مما عندي شيئا. قالا: فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا ذكره يرى السرور في وجهه[4].

٤١٠ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا رشدين بن سعد قال: حدثني ابن أنعم عن أبي عثمان انه حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: رجلان ممن أدخلا النار اشتد صياحهما. فيقول الرب عز و جل: أخرجوهما، فلما أخرجوهما قال لهما: لأي شيء اشتد صياحكما؟ قالا: فعلنا ذلك لترحمنا، قال: إن رحمتي لكما أن تنطلقا فتلقيا أنفسكما حيث كنتما من النار. فينطلقان فيُلقي أحدهما نفسه، فيجعله الله عليه بردا و سلاما، و يقوم الآخر فلا يلقي نفسه. فيقول له الرب جل و علا: ما منعك أن تُلقي نفسك كما ألقا صاحبك؟ فيقول: إني لأرجو أن لا تعيدني فيها بعد ما أخرجتني. فيقول له الرب: لك رجاءك. فيدخلان الجنة جميعا برحمة الله[5].

٤١١ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: نا أبو بكر الهذلي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن مسعود قال: يحاسب الناس يوم القيامة. فمن كانت حسناته أكثر من سيئاته بواحدة، دخل الجنة، و من كانت سيئاته أكثر من حسناته بواحدة (دخل النار[6])

(١) كذا في الزوائد و ما في ك لا يظهر ما هو.
(٢) كذا في الزوائد و في ك "فيردونهم".
(٣) كذا في الزوائد و ما في ك مندرس اكثر حروفه.
(٤) رواه احمد و رجاله و ثقوا على ضعف في بعضهم كذا في الزوائد (٣٨٤/١٠).
(٥) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف و ضعف اسناده (٣٤٨/٣) و أخرج مسلم بعض معناه من حديث انس.
(٦) كذا في الطبري و ما في ك لا يتبين.

ثم قرأ: «فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون. و من خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم[1]» ثم قال: إن الميزان يخفّ بمثقال حبة أو يرجح، قال: و من استوت حسناته و سيئاته كان من أصحاب الأعراف، فوقفوا على الصراط ثم عرفوا أهل الجنة و أهل النار، فاذا نظروا إلى أهل الجنة نادوا سلام عليكم. و إذا صرفوا أبصارهم إلى يسارهم نظروا إلى أصحاب النار. قالوا: «ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين[2]»[3]. فتعوذوا بالله من منازلهم، قال: فأما أصحاب الحسنات فانهم يعطون نورا يمشون به بين أيديهم و بأيمانهم. و يعطى كل عبد يومئذ نورا، و كل أمة نورا. فاذا أتوا على الصراط سلب الله نور كل منافق و منافقة، فلما رأى أهل الجنة ما ذا لقى المنافقون قالوا: أتمم لنا نورنا[4]. و أما أصحاب الأعراف، فان النور كان فى أيديهم و منعتهم سيئاتهم أن يمضوا بها، فبقى فى قلوبهم الطمع، إذ لم ينزع النور من أيديهم، فبذلك يقول الله تبارك و تعالى لم يدخلوها و هم يطمعون[5] «فكان الطمع النور فى أيديهم (ثم[6]) أدخلوا بعد ذلك الجنة، و كانوا آخر أهل الجنة دخولا. قال: و قال ابن مسعود و هو على المنبر[7]: أن العبد إذا عمل حسنة كتب له بها عشرا، و إذا عمل سيئة لم يكتب عليه إلا واحدة، ثم يقول: هلك من غلبت وَحْدَاتُه اعشارَه[8].

---

(1) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٢ و ١٠٣.

(2) سورة الاعراف. الآية: ٤٧.

(3) أخرج الحاكم آخره بنحوه عن حذيفة فى سورة الاعراف (٢/٣٢٠).

(4) من قوله " يعطى كل عبد نورا " إلى هنا أخرجه الطبرانى عن ابن عباس مرفوعا بمعناه راجع الكنز (٧/ رقم ٥٦ ٣).

(5) سورة الاعراف، الآية: ٤٦.

(6) ما فى ك هنا لا يظهر و فى الطبرى " فكان الطمع دخولا ".

(7) غير مستبين و لا مقطوع به و فى الطبرى مدخول" على " غير مذكور.

(8) أخرجه الطبرى من طريق سويد عن ابن المبارك بتمامه سوى بعض الفاظه (١٢٧/٨).

٤١٢ — نا نعيم قال: نا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يضرب الناس اكباد الابل فلا يجدون عالما أعلم من عالم بالمدينة[1] قيل لسفيان: فمن تراه؟ قال نعيم: فسمعته مرارا أكثر من ثلاثين مرة، يقول: إن كان أحد، فهو العمري[2]. و هو العابد بالمدينة يكنى أبا عبد الرحمن عبد الله بن عبد العزيز[3].

٤١٣ — نا نعيم قال: أنا ابن المبارك قال: أنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير الحضرمي عن رافع أبي الحسن . . . .[4] قال فيشير الله تبارك و تعالى الى لسانه فيربو فيها حتى يملأ فاه، فلا يستطيع أن ينطق بكلمة. ثم يقول لآرابه، يعني اعضاءه كلها تكلمي و اشهدي عليه فيشهد عليه سمعه، و بصره، و جلده. و فرجه و يداه، و رجلاه. صنعنا، فعلنا عملنا.

قال نعيم بن حماد: سمعت ابن عيينة يقول: سمعت أيوب السختياني يقول: أجسر الناس على الفتيا أقلهم علما باختلاف العلماء و . . . .[4] الناس من الفتيا أعلمهم باختلاف العلماء. قال: و قال ابن عيينة: . . . . . .[4] من يعطى كل حديث حقه.

٤١٤ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا محمد بن سليم[5] عن الحجاج بن عتاب العبدي[6] عن عبد الله بن معبد الزماني عن أبي هريرة قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة

(١) أخرجه الترمذي عن الحسن بن الصباح و إسحاق بن موسى الأنصاري عن ابن عيينة و قال حسن صحيح (٣٨٠/٣).
(٢) رواه عن ابن عيينة إسحاق بن موسى ايضا ذكره الترمذي؛ و ذكر قولا آخر عنه انه مالك بن انس و لم يسم من رواه عن ابن عيينة، و روى عن عبد الرزاق أنه مالك راجع الترمذي (٣٨٠/٣).
(٣) هذا هو الصواب و اما قول الترمذي هو العمري الزاهد و اسمه عبد العزيز بن عبد الله فوهم منه.
(٤) لا يتبين ما هنا فقد اصابت الرطوبة الكلمات و فرقت الحروف.
(٥) هو أبو هلال الراسبي من رجال التهذيب.
(٦) ذكره الحافظ في الرواة عن عبد الله بن معبد.

و ما منهم دانٍ لمن يغدو عليه و يروح عشرة آلاف خادم، و مع كل واحد منهم طرفة ليست مع صاحبه.

٤١٥ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا يحيى بن أيوب قال: حدثني عبيد الله ابن زحر عن محمد بن أبي أيوب[1] المخزومي عن أبي عبد الرحمن المعافري قال: إنه ليصف للرجل من أهل الجنة سماطان لا يُرى أطرافهما من غلمانه، حتى إذا مرّ مشوا وراءه.

٤١٦ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن داؤد بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو أن ما يُقلّ ظفر مما في الجنة بدا لتزخرف له ما بين خوافق السماوات و الأرض و لو أن رجلا من أهل الجنة اطلع فبدا أساوره لطمس ضوءه ضوء الشمس كما يطمس ضوء الشمس ضوء النجوم[2].

٤١٧ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب قال: لو أن ثوبا من ثياب الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه و ما حملته أبصارهم.

٤١٨ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أهل الجنة ليتراءون في الغرف كما تتراءون الكوكب الشرقي أو الغربي، الغارب في الأفق [أو] الطالع في تفاضل الدرجات. قالوا: يا رسول الله! أولئك النبيون؟ قال: لا، بلى و الذي نفسي بيده أقوام آمنوا بالله و رسوله، و صدقوا المرسلين[3].

(١) لا اجزم به. (٢) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف (٣/٣٢٨).

(٣) أخرجه الترمذي عن سويد عن ابن المبارك (٣/٣٣٥).

٤١٩ — نا نعيم قال: حدثنا ابن المبارك قال: نا أبو بكر الهذلى قال: نا أبو تميمة الهجيمى قال: سمعت أبا موسى الأشعرى على منبر البصرة يقول: إن الله يبعث يوم القيامة ملكا إلى الجنة، يقول: هل أنجزكم الله ما وعدكم؟ فينظرون. فيرون الحلى و الحلل و الثمار و الأنهار و الأزواج المطهرة فيقولون: نعم، قد أنجزنا الله ما وعدنا، فيقول الملك: هل أنجزكم ما وعدكم؟ ثلاث مرات. فلا يفقدون شيئا مما وعدوا؟ فيقولون: نعم. فيقول: بقى لكم شيء. إن الله يقول «للذين أحسنوا الحسنى و زيادة[1]» ألا إن الحسنى: الجنة. و الزيادة: النظر إلى الله[2].

٤٢٠ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا سفيان عن أبى إسحاق عن عامر بن سعد قال: الزيادة: النظر إلى وجه ربهم[3].

٤٢١ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا سفيان عن رجل عن مجاهد قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن يسير فى ملكه ألف سنة، لن يرى أقصاه كما يرى أدناه، و أرفعهم الذى ينظر إلى ربه بالغداة و العشى.

٤٢٢ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا رشدين بن سعد قال: حدثنى عمرو ابن الحارث عن دراج أبى السمح عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: إن أدنى أهل الجنة من له ثمانون ألف خادم، و ثنتان و سبعون زوجة

(١) سورة يونس، الآية: ٢٦.

(٢) أخرجه الطبرى من طريق سويد عن ابن المبارك (٦٧/١١).

(٣) أخرجه الطبرى من طريق شعبة عن أبى إسحاق و من طريق ابن مهدى عن سفيان عن أبى إسحاق عن عامر موقوفا عليه و أخرجه من طريق قيس عن أبى إسحاق عن عامر بن سعد عن سعيد بن نمران عن أبى بكر الصديق و من طريق إسرائيل عن أبى إسحاق عن عامر عن أبى بكر (٦٦/١١).

و تنصب له قبة من لؤلؤ و زبرجد و ياقوت ، كما بين الجابية إلى صنعاء[1] .

و بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : من مات من أهل الجنة من صغير أو كبير يُرَدُّون أبناء ثلاثين سنة ، لا يزيدون عليها أبدا ، و كذلك أهل النار[2] .

٤٢٣ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : نا معمر عن قتادة قال : إن أهل الجنة ابناء ثلاثين جُرد مُرد مُكحَّلون على صورة آدم كان طوله ستين ذراعا[3] .

٤٢٤ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا يونس بن يزيد قال : سألت الزهرى كيف يكون الرجل من أهل الجنة يوم القيامة ؟ قال : بلغنا أنهم يبعثون على قوام آدم و كان قوامه ستين ذراعا .

٤٢٥ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا سفيان عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود قال : جنات عدن بطنان الجنة ، يعنى سُرة الجنة .

٤٢٦ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا يحيى بن سلمة عن أبيه قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى فى قوله : « مدهامتان » قال : خضراوان[4] ، و فى قوله : « نضاختان » قال : نضاختان بالخير[5] .

٤٢٧ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا رشدين بن سعد قال : حدثنى زهرة

---

(١) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٣/٢٣٨) .

(٢) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف .

(٣) أخرجه الترمذى من طريق أبي العوام عن قتادة عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل مرفوعا مختصرا ثم قال و بعض اصحاب قتادة رووا هذا عن قتادة مرسلا و لم يسندوه (٣/٨٠) و أخرج المسند و المرسل جميعا .

(٤) رواه الطبرى عن غير واحد ليس فيهم عبد الله بن أبي اوفى و بعض الروايات زيادة : من الرى (٢٧/٨١) .

(٥) رواه الطبرى عن ابن عباس (٢٧/٨٢) .

ابن معبد القرشي عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: إن العبد أول ما يدخل الجنة يتلقاه سبعون ألف خادم كأنهم اللؤلؤ.

٤٢٨ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا سفيان عن أبي إسحاق قال: حدثني الأغر عن أبي سعيد الخدري و أبي هريرة قال: (كذا[١]) ينادي مناد إن لكم أن تحيَوا فلا تموتوا أبدا، و تَصِحُّوا فلا تسقموا أبدا، و تشِبُّوا فلا تَهرموا أبدا، و تنعموا فلا تَبْـؤُسوا أبدا، فذلك قوله «و نودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون»[٢].

٤٢٩ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: ذكر لنا أن الرجل إذا دخل الجنة صُوِّرَ صورة أهل الجنة، و أُلبِسَ لباسهم و حُلِّيَ حِليتهم، و أُرِي أزواجه و خدمه يأخذه سُوار[٣] فرح، لو كان ينبغي له أن يموت، لمات من سُوار فرحه. فيقال له أرأيت سوار فرحتك هذه فانها قائمة لك أبدا[٤].

٤٣٠ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة! يقولون: لبيك ربنا و سعديك. فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: و ما لنا لا نرضى و قد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك، فيقول: أنا أعطيكم أفضل من ذلك، قالوا، يا رب! و أي شيء أفضل من ذلك؟ قال: أُحِلُّ عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا[٥].

(١) كذا في ك و قد سقط منها قوله "عن النبي صلى الله عليه و سلم" و هو ثابت في مسلم.

(٢) أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق عن الثوري (٢/٣٨٠) مرفوعا.

(٣) السوار بضم السين المهملة دبيب الشراب في الرأس، اي دب فيه الفرح دبيب الشراب، كذا في النهاية.

(٤) أخرجه أبو نعيم في ترجمة حميد بن هلال من الحلية.

(٥) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف (٣/٣٣٤).

٤٣١ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب الكوفى البجلى قال : سمعت رجلا يحدث عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير سمع أبا هريرة يقول : الحِلية تبلغ حيث انتهى الوضوء[1] .

٤٣٢ — نا نعيم قال : أنا ابن لهيعة قال : حدثنى يزيد بن أبى حبيب أن أبا الخير أخبره أن أبا العوام مؤذن إيلياء أول رجل أذّن بإيلياء أخبره أنه سمع كعبا يقول : إن الله تبارك و تعالى يقول لأهل الجنة إذا دخلوها : إن لكل ضيف جزورا ، و إنى أجزركم اليوم حوتا و ثورا ، فتجزر لأهل الجنة .

٤٣٣ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة عن النبى عليه السلام قال : إن أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها، و لا يمتخطون ، و لا يتغوطون ، آنيتهم فيها الألُوّة[2] ، و أمشاطهم من الذهب و الفضة ، و مجامرهم من الألُوّة ، أو قال : اللؤلؤ[3] و رشحهم المسك ، و لكل واحد منهم زوجتان يُرى مُخ سوقهما من وراء اللحم من الحُسن ، لا إختلاف بينهم و لا تباغض ، قلوبهم قلب واحد ، يسبحون الله بكرة و عشيا[4] .

٤٣٤ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله : « على سرر متقابلين » ، قال : لا ينظر بعضهم فى قفا بعض[5] .

(١) أخرجه مسلم من حديث ابى حازم عن أبى هريرة مرفوعا و لفظه سمعت خليلى يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء (١/١٢٧) .

(٢) و فى الترمذى " آنيتهم فيها من الذهب " و فى ك على كلمة الألوة علامة لا تتبين ، و كأنها علامة الغلط .

(٣) فى الترمذى على كلمتى الذهب (فى اول الموضعين) و الألوة ، علامه النسخة ، و لم يثبتوا فى الهامش ما فى النسخة الأخرى .

(٤) اخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٣٢٧/٣) .

(٥) اخرجه الطبرى من طريق غير واحد عن سفيان (٢٢/١٤) .

٤٣٥ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا الأوزاعى قال: نا يحيى بن أبي كثير أن الحور العين يَتَلَقَّين أزواجهن عند أبواب الجنة، فيَقُلْنَ: طالما انتظرناكم فنحن الراضيات فلا نسخط، و نحن المقيمات فلا نَظْعَنُ و نحن الخالدات فلا نموت، بأحسن أصوات سمعت، فيقول هو: أنتِ حِبّى، ليس دونكِ مقصر، و لا ورائك معدى[1].

٤٣٦ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا المسعودى عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: تسارعوا إلى الجمعة، فان الله تبارك و تعالى يبرز لأهل الجنة فى كل جمعة فى كثيب من كافور أبيض. فيكونون منه فى القرب على قدر تسارعهم إلى الجمعة فى الدنيا[2].

تم الجزء السادس عشر من الرقائق فى الزهد تاليف ابن المبارك

رحمنا الله و إياه. و هو آخر الديوان. و الحمد لله كما هو أهله

و صلى الله على محمد و آله و سلم. و على جميع

النبيين و المرسلين. فى صفر من سنة

ست و ستين و أربعمائة.

يا عظيم الامتنان

أوجب لكاتبه و قارئه دار الرضوان

---

(١) فى ك "معدا".

(٢) اخرجه الطبرانى من هذا الوجه اطول مما هنا قال الهيثمى له حديث عند ابن ماجة (من طريق علقمة عن عبد الله) مرفوع باختصار عن هذا (١٧٨/٢).

و عند نهاية الكتاب فى يسار الصفحة هذه العبارة: - «بلغت المعارضة بأصل الشيخ أبى عمر بن عبد البر رحمه الله».

و على اليمين: - «[1]أنهيت قراءة[1] على الفقيه أبى عبد الله محمد بن عبيد الله بن ربيعة رضى الله عنه[2] و هو . . . .[2] أصله على الفقيه الشيخ الحافظ أبى بكر بن . . . . .»[2].

(١) لا اجزم انى مصيب فى اثبات هاتين الكلمتين.

(٢) فى موضع النقاط كلمات لم أستطع قراءتها.

جريدة المراجع

(١) أخبار القضاة	لمحمد بن خلف الملقب بوكيع	طبع مصر
(٢) الأدب المفرد	للبخارى	طبع الهند
(٣) الإصابة فى معرفة الصحابة	لابن حجر	طبع (مطبعة السعادة) بمصر
(٤) الانساب	للسمعانى	طبع حيدر آباد
(٥) التاريخ الكبير	للبخارى	طبع حيدر آباد (الهند)
(٦) تدوير الفلك	للشيخ عبد الحى اللكنوى	طبع الهند
(٧) الترغيب و الترهيب	للمنذرى على هامش المشكاة	طبع الهند
(٨) تعجيل المنفعة	لابن حجر	طبع حيدر آباد (الهند)
(٩) تفسير الطبرى		طبع مصر
(١٠) تهذيب التهذيب	لابن حجر	طبع حيدر آباد (الهند)
(١١) حلية الأولياء	لأبى نعيم	طبع مصر
(١٢) سنن الدارمى		طبع الهند
(١٣) سنن سعيد بن منصور		المصورة
(١٤) سنن أبى داؤد		طبع الهند
(١٥) سنن النسائى		«
(١٦) سنن الترمذى		«
(١٧) سنن ابن ماجة		«
(١٨) السنن الكبرى	للبيهقى	طبع حيدر آباد

الكتاب	المؤلف	الطبع
(١٩) سير اعلام النبلاء	للذهبي	طبع مصر
(٢٠) شرح الصدور	للسيوطى	طبع مصر
(٢١) صحيح البخارى		طبع الهند
(٢٢) صحيح مسلم		طبع الهند
(٢٣) الطبقات الكبير	لابن سعد	طبع بيروت
(٢٤) عمل اليوم و الليلة	لابن السنى	طبع حيدرآباد
(٢٥) عمل اليوم و الليلة	للنسائى	الخطية
(٢٦) الفائق	للزمخشرى	طبع حيدرآباد
(٢٧) فتح البارى	للحافظ ابن حجر	طبع الخيرية بمصر
(٢٨) قاموس اللغة	للمجد الفيروزابادى	طبع مصر
(٢٩) كتاب الأسماء و الكنى	للدولابى	طبع حيدرآباد
(٣٠) كتاب الجرح و التعديل	لابن أبى حاتم	«
(٣١) كتاب الزهد	للإمام أحمد	طبع مكة المكرمة
(٣٢) كتاب نسب قريش	للزبير بن بكار	طبع مصر
(٣٣) كشف الأستار فى مسند البزار	للهيثمى	الخطية
(٣٤) كشف الخفاء و مزيل الإلباس	للعجلونى	طبع مصر
(٣٥) كنز العمال	لعلى المتقى	طبع حيدرآباد
(٣٦) الكنى المفرده	للبخارى	«
(٣٧) اللباب	لابن الأثير	طبع مصر
(٣٨) لسان الميزان	لابن حجر	طبع حيدرآباد

(٣٩) مجمع الزوائد	للهيثمى	طبع مصر
(٤٠) مختصر قيام الليل	لمحمد بن نصر	طبع ملتان
(٤١) مسند أحمد بن حنبل		الطبعة القديمة (بمصر)
(٤٢) مسند الحارث بن أبي أسامة		الخطية
(٤٣) مسند الحميدى بتحقيقنا		طبع حيدرآباد ـ و ماليگاؤں
(٤٤) مشكاة المصابيح		طبع دهلى
(٤٥) المصنف	لعبد الرزاق الصنعانى	الخطية
(٤٦) المقاصد الحسنة	للسخاوى	طبع مصر
(٤٧) المنجد	للاب لويس معلوف	طبع بيروت
(٤٨) موارد الظمآن فى زوائد ابن حبان		طبع مصر
(٤٩) الموطأ	للامام مالك مع تنوير الحوالك	»
(٥٠) النهاية	لابن الأثير	»



الاستدراك و التعقيب

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث	
١	التعليق ٣	زد فى آخره: بل و فى هذا الجزء كما ترى فى الأرقام التى تلى هذا، و راجع ما علقناه فى أول الجزء الثالث و الذى اعتقده جزما ان هنا سقطا و صواب العبارة بعد استدراك الساقط هكذا « أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد [الخزاز، و أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس بن محمد] الوراق [قالا أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد]
٩	الحديث ٥-٥	زد فى آخره: و أخرجه عب عن معمر بهذا الاسناد و لفظه يرفعون حجرا، فقال: ما شأنهم؟ فقيل له: يرفعون حجرا، ينظرون أيّهم أقوى (٦ - الجامع، الورقة ٢٠٤)
١٦	التعليق ٦	زد فى آخره، و فى هامش ك الوهق الحبل يوخذ به الدابة و الانسان فاستعاره للاخذ به . . . . . و الاستمالة
٣٧	الحديث ١١٢	أخرجه ابن سعد عن محمد بن عبد الله الأسدى عن سفيان (٣٨٥/١)
٤٢	« ١٢٨	و روى أبو نعيم من طريق موسى بن خالد عن المصنف عن الثورى قال: انما الاجر على قدر الصبر
٤٢	التعليق ١	زد فى آخره و الصواب فى رسمه الجَبَاءِى أو الجَبَئِى
٤٣	التعليق ١	زد فى آخره عن الثورى عن منصور اطول مما هنا (٣/الورقة ٥٥)

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث	
٤٤	التعليق ٧	زد فى آخره: و ذكره البخارى فى تاريخه عن محمد بن مقاتل عن المصنف فى ترجمة حميد بن نعيم
٤٧	التعليق ٢	الصواب و أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف و الوليد بن مسلم عن الأوزاعى
«	« ٦	زد فى آخره: و اما حديث جابر هذا فاخرجه ابن سعد عن محمد بن عبد الله الأسدى عن مسعر عن شيخ عن جابر من غير شك (٣٧٥/١)
٤٩	« ١	يحول من هنا، و يعلق على قوله «انه صائم» فى آخر الحديث المرقم برقم ١٥٠
٥٩	« ٦	زد فى آخره: و لفظه كاللاعب فيمن مضى (٢٦٩/٣)
٦٣	الحديث ١٩١	انظر ما علقناه على الحديث ١٩٩
٦٤	التعليق ٢	زد فى آخره: عن المروزى عن المصنف و اثبت ناشره «يبكى» بصيغة المجهول و أخرجه من طريق ابن لهيعة عن عمارة ايضا (٢٦٩/١)
٦٦	« ٤	زد فى آخره: و أبوه نعيم بن عبد الله من رجال التهذيب، و قد تقدم انه كاتب عمر بن عبد العزيز، انظر رقم ١٣٧، و راجع ما علقه الشيخ المعلمى على ترجمته فى تاريخ البخارى (٣٤٩/٢/١)
٦٧	الحديث ٢٠١	ذكره البخارى من طريق ضمرة عن رجاء فى ترجمة حميد بن نعيم
٦٨	التعليق ٣	زد فى آخره: و أخرجه أبو نعيم من طريق ابن عيينة عن مسعر

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث	
		عن إسحاق بن عبد الله و لفظه قال عمر لرجل : كيف اصبحت يا فلان قال : احمد الله اليك ، قال : لذلك سألتك (٧/٢٣٠)
٧٦	التعليق ٣	زد فى آخره : و قد بدالى الآن ان الصواب ما فى ك ، و ان زيادة الواو العاطفة بين إبراهيم و إسحاق فى الأصل خطأ ، و قد رسم ناسخ الأصل « ينسا » بالالف و باهمال النقط
٨١	الحديث ٢٣٩	« يا ليتنى ورقة » كذا فى الأصل و فى الزهد لاحمد يا ليتنى كنت ورقة
٨٣	« ٢٤٤	أخرجه ابن سعد عن عتاب بن زياد عن المصنف (٣٨٥/١)
٨٥	التعليق ٢	زد فى آخره : و قد رواه البزار من طريق عثمان بن عمر عن يونس بن يزيد أيضا فقال عن الزهرى عن محمد بن عروة عن أبيه عن عائشة كما فى كشف الاستار (الجنائز) للهيثمى
٨٦	التعليق ٧	زد فى آخره : قلت لعل الصواب مهاجر بن عميرة فانه يروى عن على كما فى تاريخ البخارى و كتاب ابن أبى حاتم و يروى عنه عدى بن ثابت و لم اجد مهاجر بن عمير فى هذه الطبقة و قد ذكر البخارى هذا الاثر تعليقا فى ترجمة باب ، فقال الحافظ جاء عن على موقوفا و مرفوعا . ثم عن ش ، و ابن المبارك و أبى نعيم موقوفا ، و فى نسخته من الحلية ايضا مهاجر بن عمير ، فقال ما عرفت حاله ، و ذكره عن ابن أبى الدنيا من رواية اليمان بن حذيفة عن على بن أبى حفصة مولى على عن على مرفوعا

ثم

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث		
			ثم قال اليمان بن حذيفة و شيخه لا يعرفان ' قال و جاء من حديث جابر ايضا مرفوعا أخرجه ابن منده و ضعف اسناده (الفتح ١٨٦/١١)
٨٩	التعليق	١	زد فى آخره : و قد رواه المصنف اتم فى نسخة نعيم ، انظر التعليق رقم ٨ من ص ٩٣
١٠٧	»	١	زد فى آخره أبو نعيم من جهة المصنف و قال غريب بهذا اللفظ لا اعلمه روى عن مالك عن أبى ربيعة غير ابن المبارك و قد روى بعض هذا اللفظ مسندا متصلا من حديث ابن مسعود (١٨٦/٨) قلت : أخرجه البيهقى فى شعب الايمان من حديث عبد الله بن مسعود كما فى المشكاة (٤٣٨)
١١٣	»	٦	ضع فى موضع النقاط كلمة «زحف» و تكون العبارة اذن «و رجل فى زحف» ـ الخ
١٢١	»	٣	زد فى آخره أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق قبيصة عن سفيان من قوله و لفظه و استعص عند المعصية (٣٠/٧)
١٢٦	»	٢	زد فى آخره و راجع رقم ٣٨٠
١٣٣	»	٧	زد فى آخره: و أخرجه الدولابى بتمامه من طريق سويد عن المصنف و وقع فى النسخة المطبوعة سليمان بن عنز و الصواب سليم بن عتر ، راجع تاريخ البخارى و كتاب ابن أبى حاتم
١٣٦	»	٧	زد فى آخره و ستأتى فى زيادات نعيم بن حماد آثار من هذا الباب

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث		
١٤٠	التعليق	١	زد فی آخره : و كذا فی تاريخ البخاری
١٤٢	الحديث	٤٢٣	قوله سمعت ابن المناذر، قلت هو محمد بن مناذر الشاعر المشهور صاحب الآداب و كان فصيحا متقدما فی العلم باللغة ، و كان يجالس ابن عيينة ، و كان ابن عيينة يسأله عن معانی الحديث ، و لكنه صاحب مجون ، و مناذر بفتح الميم و الذال المعجمة كما فی القاموس و لكن ابن مناذر كان يغضب إذا قيل له ابن مناذر بفتح الميم ، و كان يقول انا ابن مناذر بضم الميم على زنة مفاعل مات سنه ١٦٨ أو ١٦٩ ، راجع اللسان . و قد ضرب بعضهم على هذا القول و كتب فی الهامش « ليس فی السماع »
١٤٣	»	٤٢٥	رواه أبو نعيم عن ابن عيينة عن عمر تعليقا (٢٧١/٧)
١٤٤	»	٤٣١	أخرجه ابن سعد من طريق حماد بن سلمة عن على بن زيد اتم مما هنا و رواه من وجه آخر مختصرا (٩٣/٤)
١٤٥	»	٤٣٣	كثير بن سويد الجندي ذكره ابن أبی حاتم
»	»	٤٣٤	قوله « بعث اليه لبن فشربه » هذا تصرف من ناسخنا الذی نسخ عن الأصل و فی الأصل « بعث الی لبن فيشربه » و فی ك بعث الی لبن فشربه
»	التعليق	٣	زد فی آخره و فی الأصل « و قوّنا »
١٥٢	»	٢	العبارة الصحيحة و فی الأصل عن بنت الهاد
»	»	٥	زد فی آخره و راجع كشف الاستار للهيثمی (باب ما يخاف على العالم)

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث	
١٥٥	التعليق ٦	زد فى آخره: يقال حزبه امر: اذا نزل به و اشتد عليه
١٦٤	الحديث ٤٧٧	عن لفح النار، كتب فى الأصل «على» فوق «عن»
١٦٥	» ٤٨١	مالى ارى عينيك لا تجف كذا فى الأصل و الصواب اما «عينك» أو «تجفان» و الراجح الاول
١٧٢	التعليق ٥	زد فى آخره: و أخرجه أبو نعيم من طريق سفيان بن وكيع عن ابن عيينة فقال: فانما مثل كسكر مثل مومسة بنى إسرائيل تعطر و تزين فى اليوم مرتين فكان عمر إذا ذكر النعمان بن مقرن بعد موته قال يا لهف نفسى على النعمان (٣٠٠/٧)
١٧٨	الحديث ٥١١	عن مالك الدارى الصواب مالك الدار و هو مالك بن عياض مولى عمر قال أبو عبيدة ولاه عمر وكلة عيال عمر فلما قدم عثمان ولاه القسم فسمى مالك الدار و قال المدينى كان خازنا لعمر ذكره الحافظ فى الاصابة (٤٨٤/٣) و ابن سعد
١٧٨	التعليق ٢	ليحذف هذا التعليق فانه وهم، و الصواب فى المتن تله و هو امر من التلهى اى اقم ساعة فى البيت متعللا بشيء معرضا عن هذا المال
١٧٩	» ٣	زد فى آخره: و أخرجه ابن سعد مختصرا عن مالك مرسلا (٤١٣/٣) و ذكره الحافظ مختصرا نقلا من فوائد داؤد بن عمرو الضبى فى الاصابة (٤٨٤/٣)
١٨٨	»	زد فى آخره: و اما ابن صبيح هذا فاراه الربيع بن صبيح

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث		
١٩٢	التعليق	٣	زد فى آخره: راجع رقم ٤٩٤
١٩٦	»	٢	زد فى آخره قلت و أخرجه أحمد أيضا فى الزهد (ص ٣٩٣)
»	»	٤	زد فى آخره: و قد أخرج أحمد و الحميدى (٣/١) و غيرهما نحوه من حديث أبى بكر الصديق
١٩٧	الحديث	٥٦١	ربيعة بن أبى لقيط الصواب ربيعة بن لقيط و قد ذكره البخارى و ابن أبى حاتم و ابن حبان و ابن حجر فى التعجيل قال العجلى ثقة
٢٠١	التعليق	٨	زد فى آخره: و أخرجه ابن سعد من طريق حماد بن أسامة عن إسماعيل بن أبى خالد عن مصعب (٢٧٧/٣)
٢٠٤	»	٥	زد فى آخره و كذا فى ابن سعد
٢٠٥	»	٦	زد فى آخره: و ما علقه بعضهم على هامش ك يدل على انه حفينكم بالحاء المهملة، و غير واضح الكلمات و فى المطبوعة من ابن سعد تحفينكم بالحاء المهملة
»	»	٨	زد فى آخره: و أخرجه ابن سعد من طريق حماد بن أسامة عن جرير بن حازم (٢٧٩/٣) و فيه « يلاث » بدل « يلت » لكن الناشر صحفه فاثبت « ثلاث » و فيه « يعشى » بدل « يغشى » و هو أيضا تصحيف
٢٠٦	الحديث	٥٨٠	أخرجه ابن سعد عن الواقدى عن معمر (٣١٣/٣)
»	»	٥٨٣	أخرجه ابن سعد من طريق أبى معاوية و ابن نمير عن الأعمش (و هو سليمان) و من حديث أبى عاصم الغطفانى عن يسار بن نمير (٣١٩/٣)

زد

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث		
٢٠٨	التعليق	٢	زد فى آخره : و أخرج الدولابى نحوه من رواية ابن يناق فى حديث طويل (١/١١٦)
»	»	٣	زد فى آخره و روى المروزى نحوه عن الحسن فى اول الجزء الثامن
٢١٨	الحديث	٦١٤	قوله ويل للواثين ـ الخ قال الحربى اظنه الذين يدار عليهم بالوان الطعام من اللوث و هو ادارة العمامة ، ذكره ابن الأثير قلت فالتشبيه على هذا يكون لمقدر و هو نحو يا كلون و يكثرون منه مثل البقر
»	التعليق	٤	زد فى آخره : و زاد نعيم فى نسخته عقيبه انا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال خدمت النبي صلى الله عليه و سلم تسع سنين فما قال لى قط لشيء صنعته : اسأت ، و لا بئس ما صنعت
٢٢٢	»	٧	زد فى آخره : و كذا احمد فى الزهد (ص ١١٧) و يأتى مكررا فى الجزء الثامن
٢٢٣	»	٢	زد فى آخره : و كذا أحمد فى الزهد (ص ١١٧)
٢٢٤	»	١	زد فى آخره : و الحديث أخرجه أبو نعيم من طريق سفيان عن الوصافى مرسلا ، قال و رواه يحي بن يمان عن الوصافى مثله مرسلا و رواه طلحة بن عمرو (عن عطاء عن أبى هريرة) مسندا متصلا (٣/٣٥٩)
٢٢٥	الحديث	٦٣٧	رواه أبو نعيم عن خلاد بن يحي عن سفيان (٣/٢٥٩)
٢٢٨	التعليق	١	زد فى آخره : و الآية هى الخامسة بعد المائة من سورة التوبة ،

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث		
			و قد روى ت من حديث أبي هريرة مرفوعا ان الله يقبل الصدقة و ياخذها بيمينه و فيه ايضا الاستشهاد بالآية (٢٢/٢)
٢٢٩	التعليق	٣	زد فى آخره: و روى ت من حديث أنس مرفوعا ان الصدقة لتطفىء غضب الرب و تدفع ميتة السوء (٢٣/٢)
٢٣٣	»	٣	زد فى آخره: و أخرجه هق من طريق معاوية بن هشام عن سفيان عن أبى إسحاق عن عمرو بن شرحبيل (فاسقط مُرّة من البين) و فيه ايضا تشاوره (١١٠/١٠) و الصواب بالسين و الدال المهملتين، فى النهاية يقال ساودت الرجل مساودة اذا ساررته (٢٠٧/٢)
٢٣٣	الحديث	٦٦٦	كفى بالمرء عيبا و فى ك كفى بالمرء غيّا أو قال عيّا
٢٣٥	»	٦٧٣	«انه لغزّاء» كذا فى الأصل و فى ك بالعين المهملة فيما يظهر، و فسره بعضهم فى هامش ك لكن انطمس اكثر كلماته
٢٤٤	التعليق	٣	زد فى آخره: من حديث أبى هريرة مرفوعا (٢٦٥/٢)
٢٥٠	»	٢	زد فى آخره: و رواه نعيم فى نسخته من حديث معاذ
٢٦٦	الحديث	٧٧١	قال هق و روينا عن ابن عباس انه قال لأن اقرض مرتين احبّ الىّ من ان اعطيه مرة، و روى فى ذلك عن عبد الله ابن عمرو بن العاص (٣٥٣/٥)
٢٦٧	»	٧٧٢	قال هق روى عن عبد الله بن مسعود انه قال لأن اقرض مرتين احبّ الىّ من ان اتصدق مرة، و روى فى ذلك عنه مرفوعا

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث	
		ثم ساق المرفوع باسناده و ذكر الاختلاف فى رفعه و وقفه الى ان قال : و رواه منصور عن إبراهيم عن علقمة (٣٥٣/٥)
٢٧٢	التعليق ٤	زد فى آخره : و لكنه فى الأصل بعلامة الاهمال فوق الراء فكانه من أرم السنة القوم قطعتهم ' و يحتاج الى مزيد تامل
٢٧٥	الحديث ٧٩٧	و زوّقتم مساجدكم . التزويق التزيين ، و التنقيش
٢٧٦	التعليق ٢	زد فى آخره : و أخرجه ت من طريق الهيثم بن الربيع عن صالح عن قتادة عن زرارة عن ابن عباس موصولا مرفوعا ، ثم رواه من طريق مسلم بن إبراهيم عن صالح عن قتادة عن زرارة مرسلا و قال هذا اصح عندى (٦٤/٤) و لفظ المرفوع عنده : ايّ العمل احب عند الله ؟ قال : الحال المرتحل ، انتهى
٢٨٣	» ٤	زد فى آخره : قلت رواية الأعمش عند احمد فى الزهد (ص ٢٩)
»	» ٦	زد فى آخره : أخرجه أحمد فى الزهد
٢٨٨	الحديث ٨٣٨	أخرجه ت من طريق ابن لهيعة عن أبي يونس (٣٠٦/٤) و أخرجه أحمد و ابن حبان ايضا
٢٨٩	» ٨٤٢	أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (١٦٧/٥)
»	» ٨٤٣	راجع لطرقه حلية الأولياء (٢٦٥/١)
٢٩٠	» ٨٤٤	لمن لم يطع الله وفى الهامش الصلاة اى لا صلاة لمن لم يطع الصلاة
»	» ٨٤٥	ان اخصاء ـ إلخ كذا فى ص و على الهمزة خط معقوف كانه اشارة الى زيادة الهمزة خطأ

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث		
٢٩٢	الحديث	٨٥٣	أخرجه أحمد و أبو داوٗد من حديث سهل بن الحنظلية قاله الحافظ
٢٩٣	التعليق	٤	زد فى آخره: و قد روى نعيم بن حماد عن المصنف حديث اسير بن جابر مطولا و سياتى فى زياداته
٢٩٧	الحديث	٨٦٤	قال ابن حجر فى الاصابة (٢٠٠/٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق ابن المبارك
٢٩٨	«	٨٦٥	أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢٣٩/٢)
٣٠٣	التعليق	٢	زد فى آخره: و قد تقدم اوله من طريق ابن عجلان عن عون انظر رقم: ٢٨٦
٣١٢	الحديث	٨٩٣	أخرج أحمد و الشيخان نحوه من حديث أبى هريرة كما فى الصحيحين و الزوائد (٢١٤/١٠)
٣١٦	التعليق	١	زد فى آخره: و أخرجه الطبرانى موقوفا و مرفوعا قاله الهيثمى (٢٩٩/١)
٣١٨	الحديث	٩٠٩	روى ت من حديث أبى هريرة مرفوعا، قال الله: انا عند ظن عبدى بى، و انا معه اذا دعانى (٢٨١/٣) و أخرجه الشيخان ايضا و أخرجه أبو يعلى من حديث انس. و الطبرانى من حديث معاوية ابن حيدة كما فى الزوائد (١٤٨/١٠) و اما حديث واثلة هذا فاخرجه أحمد و رجاله ثقات قاله الهيثمى (٣١٨/٢)
«	«	٩١٢	أخرجه أحمد فى الزهد من طريق محمد بن عبيد عن المسعودى (ص: ١٠٦)

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث		
٣١٩	الحديث	٩١٤	أخرجه أبو نعيم فى الحلية من حديث عبدالرحمن بن سابط اتم مما هنا (٣٦/١)
٣٢٠	«	٩١٥	أخرجه الترمذى من طريق قتادة عن الحسن عن حريث بن قبيصة عن أبى هريرة و قال حسن غريب ، و قد روى من غير هذا الوجه عن أبى هريرة (٣١٨/١) قلت و قد روى نحوه من حديث تميم الدارى أخرجه أحمد و د و ابن ماجة ، و راجع مجمع الزوائد (٢٩١/١)
٣٢٩	«	٩٣٨	أخرجه أبو نعيم من طريق المروزى عن ابن المبارك (٢٨٣/٣)
«	«	٩٣٩	أخرجه أبو نعيم من طريق المروزى عن ابن المبارك عن ليث و الصواب ما هنا (٢٨٣/٣)
«	«	٩٤٠	أخرجه عبدالله بن أحمد فى زوائد الزهد من طريق حاتم عن هشام (ص : ٥٠)
٣٤١	التعليق	٣	زد فى آخره : و اعلم ان النسائى أخرجه عن سويد بن نصر عن المصنف
٣٤٤	«	١	زد فى آخره : و أخرجه الحارث فى مسنده من طريق الأعمش عن أبى سفيان قال دخل سعد فذكره (الجزء ١٣ من اجزاء الفتى ص ١٠) و أخرجه ابن . . . من طريق أبى الأشهب عن الحسن ، و من طريق الأعمش المذكورة (٩٠/٤ - ٩١)
٣٥١	«	٤	زد فى آخره : و أخرجه الحارث بن أبى أسامة من طريق عمرو

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث		
			ابن دينار عن حكيم بن معاوية عن أبيه بزيادة و نقص (اواخر الجزء التاسع من مسنده بتجزئة الفتنى)
٣٥٤	التعليق	٢	زد فى آخره : و هو مكرر ٦٣٠
٣٥٧	»	٤	زد فى آخره : و سياتى فى التكملة الحديث الموصول برواية نعيم عن ابن المبارك
٣٦١	»	١	زد قبل قولى «و فى الباب» قلت و أخرجه الحارث بن أبى اسامة فى مسنده من طريق عبد الله بن بكر عن حميد و زاد فى اوله كان يعجبنا ان يجيء الرجل من أهل البادية فيسأله يعنى النبى صلى الله عليه و سلم (الجزء ٩ من تجزئة الفتنى)
٣٦٨	»	٣	زد فى آخره : و أخرجه نعيم بن حماد فى نسخته عن ابن المبارك عن معمر عن عبد الكريم (الورقة : ٦١)
٣٧٣	»	٧	زد فى آخره : و كانه حيث
٣٨٠	الحديث	١٠٧٥	قوله عليه السلام لو انكم لا تذنبون لجاء الله بقوم الى تمام الكلام أخرجه مسلم من حديث أبى هريرة
٣٨٤	التعليق	٢	زد فى آخره : و قد أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم و الليلة من طريق أبى قتادة عن أبى الورقاء (ص : ١٤)
٤٠٠	»	٢	زد فى آخره : و أخرجه النسائى فى عمل يوم و ليلة من سننه الكبرى من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبى بردة عن رجل من المهاجرين و فى اوله ايضا توبوا الى الله (٣٢٨/٢ من نسخة خطية)

الصفحة	رقم التعليق أو الحديث	
٤٠٠	الحديث ١١٣٧	أخرجه ابن السنى من حديث حذيفة (ص : ١١٨) و النسائى فى عمل يوم و ليلة من السنن الكبرى (٣٢٩/٢ من نسخة خطية)
٤٠٢	« ١١٤٢	ذكره البخارى تعليقا ، قال ابن حجر وصله ابن المبارك (تهذيب التهذيب ، ترجمة ضمرة)

(زيادات نعيم)

٧٧	التعليق ٢	زد فى آخره : قلت و ظنى ان فى المتن سقطا و المعنى و ليعزه ذلك (فانه لا يصاب باعظم) من مصيبته بى
١٠٤	« ١	زد فى آخره : و قد روى أبو نعيم عن الأوزاعى عن بلال فى قوله تعالى « و لو ترى اذ فزعوا فلا فوت » قال فزعوا ، فجالوا جولة و لا فوت و روى عنه ايضا قال سمعت بلال بن سعد يقول فى قوله تعالى « يقول الانسان اين المفر » (٢٢٧/٥)

فهرس ما احتواه هذا السفر

